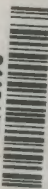




Bibliotheca Alexandrina



0410156







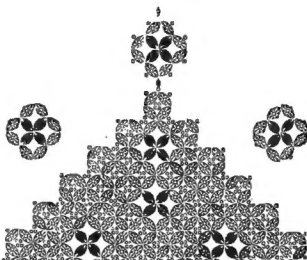
فهرسة الجزء الثالث من كتاب شرح الزيداني على المواهب

تصنيفه	رقم	وصفه
٢	١٤٠	مسير خالد الى بني حديعه
٥	١٤٢	غزوة حنين
٢٨	١٤٣	غزاة اوطاس
٣١	١٤٤	حرق ذي السكفين
٣٢	١٤٥	غزوة الطائف
٤٠	١٤٦	يخذل من قسم الغنائم وعقب الانصار
٤٧	١٤٧	بعث قسم الى صداه
٤٨	١٤٨	البعث الى بني قيس
٥٣	١٤٩	بعث الولايد الى بني المصطلق
٥٤	١٥٠	سرية ابن عوسجة
٥٥	١٥١	سرية قطيبة الى خيتم
٥٥	١٥٢	سرية النخلة الى القرطاه
٥٥	١٥٣	سرية عقبة الى طائفة من الحبشة
٥٩	١٥٤	هدم صم طبر
٦٠	١٥٥	سرية عكاشة الى الجباب
٦١	١٥٦	قعة كعب بن زهير
٧٠	١٥٦	غزوة تبوك
١٠٠	١٥٨	حج الصديق بالناس
١٠٧	١٥٩	هلاك راح المنافقين
١١٠	١٥٩	(الابلاؤه صلى الله عليه وسلم من ليلاته)
١١٢	١٦٠	البعث الى اليمن
١١٦	١٦١	بعث خالد الى حيران
١١٦	١٦١	بعث علي الى اليمن
١١٨	١٦٩	حجة الوداع
١١٨	١٧٠	سيرة البعث النبوية
١٢٧	١٧٠	المشهد الثاني في ذكر معجزة الشريعة
١٢٧	١٧١	الح (وفي عشرة فصول)
١٢٧	١٧٢	الفصل الاول في ذكر معجزة النبوة
١٢٧	١٧٢	الفصل الثاني

صفحة	صفحة
٣٥٦	٢٤٦
الفصل السادس في امرائه ورسوله	الفصل الثالث في ذكر احواله
وكتابه وكتبه الى اهل الاسلام في الشرائع	الطهارات وسراويله الطهارات
والاحكام ومكاتباته الى الملوك وغيرهم	٢٥٠
من الانام	حديثه اتم المؤمنين
٣٥٦	٢٥٩
كتابته صلى الله عليه وسلم	سود اتم المؤمنين
٣٧٣	٢٦٣
كتبته صلى الله عليه وسلم الى اهل الاسلام	عائشة اتم المؤمنين
٢٨٢	٢٧٠
مكاتبته عليه الصلاة والسلام الى الملوك	حفصة اتم المؤمنين
وغيرهم	٢٧٢
٤١٦	٢٧٢
امرأته عليه الصلاة والسلام	أم حبيبة اتم المؤمنين
٤١٩	٢٨٠
رسوله صلى الله عليه وسلم	زینب بنت جحش اتم المؤمنين
٤٢٣	٢٨٤
الفصل السابع في مؤذنيه وخطبائه	زینب اتم المساكين والمؤمنين
وحداثه وشعراته	٢٨٥
٤٢٣	مميونة اتم المؤمنين
مؤذنيه عليه الصلاة والسلام	٢٨٩
٤٢٦	جويرية اتم المؤمنين
شعرأته عليه الصلاة والسلام	٢٩٢
٤٣١	صفية ام المؤمنين
خطيبه عليه الصلاة والسلام	٣١٠
٤٣١	ذكر سراويله صلى الله عليه وسلم
حديثه عليه الصلاة والسلام	٣١٣
٤٣٢	الفصل الرابع في أعمامه وعماته
الفصل الثامن في آلات حروبه عليه	واخوته من الرضاة وحداثه
الصلاة والسلام	٣١٥
٤٣٣	ذكر بعض مناقب حمزة
اساقفه عليه الصلاة والسلام	٣١٨
٤٣٥	ذكر بعض مناقب العباس
ادراعه عليه الصلاة والسلام	٣٢٧
٤٣٥	حسانه عليه الصلاة والسلام
اقواسه عليه الصلاة والسلام	٣٣١
٤٣٦	جداثة عليه الصلاة والسلام من جهة
اتراسه عليه الصلاة والسلام	اسمه
٤٣٦	٣٣٣
لرماحه عليه الصلاة والسلام	جداته عليه الصلاة والسلام من قبل امه
٤٣٧	٣٣٤
تكميل وكان له عليه الصلاة والسلام	اخوته عليه الصلاة والسلام من
فسطاط الخ	الرضاة
٤٤٠	٣٣٥
الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه	امه عليه الصلاة والسلام من الرضاة
ودوابه	٣٣٧
٤٤٠	حاضنته عليه الصلاة والسلام
خيله عليه الصلاة والسلام	٣٣٨
٤٤٥	حاقه في ذكر اخواله صلى الله عليه وسلم
٤٤٧	٣٣٨
جبره عليه الصلاة والسلام	التفضل انعاما في خدمته وجروسة
٤٤٧	هو اليه الخ
لقاحه عليه الصلاة والسلام	٣٣٩
٤٤٩	خدمه عليه الصلاة والسلام
شياهه اعززه صلى الله عليه وسلم	٣٤٧
	حراسه صلى الله عليه وسلم
	٣٤٩
	فواليه صلى الله عليه وسلم

الجزء الثالث من شرح الامام العلامة الشيخ محمد  
ابن عبد الباقي الزرقاني المالكي على المواهب  
الدنيّة للعلامة القسطلاني  
الشافعي نفع الله المسلمين  
بعلومهما  
آمين  
م

وهو أحد ثمانية أجزاء وبالله الاعانة



بسم الله الرحمن الرحيم

(مسير خالد إلى بني جذيمة)

ثم سرى خالد بن الوليد إلى بني جذيمة قال الحافظ بفتح الحيم وكسر المجمة وسكون التحيمة أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة وهم الكرماني فظن أنهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف (قبيلة من عبد القيس) انتهى فحبب من المصنف كيف جزم بما حكم شيخ الحفاظ أنه وهم وكذا قال امام المغازي ابن اسحق الجوزي جذيمة من كنانة وتبعه الامام البعري وغيره وتحرقت في بعض النسخ الشامة من بالواو وكانوا كما قال ابن سعد (أسفل مكة على ليله بناحية بيلم) الميقات المعروف (في شوال سنة ثمان) قال الحافظ قبل الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي (وهو يوم الغميصاء) بضم الغين المجمة وفتح الميم وسكون التحيمة فصادمه هـ عبيد قال في الروض وتعرف بغزوة الغميصاء وهو اسم ماء لبني جذيمة وفي التمام وس الغميصاء موضع أوقع فيه خالد بن الوليد بني جذيمة (بعثه عليه الصلاة والسلام لمارجع من هدم المزى وهو صلى الله عليه وسلم مقبلاً مكة وبعثه معه ثمانية وخمسين رجلاً) من المهاجرين والانصار وبني سليم قاله ابن سعد وقال ابن اسحق حدثني حكيم بن حكيم بن عباد عن أبي جعفر يعقوب الباقر قال بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن اسحق ففتح مكة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً وبعثه قبائل من العرب سليم بن منصور ومذحج بن مرة فوطئوا بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلما رأوا القوم أخذوا السلاح فقال خالد ضعوا السلاح فان الناس قد أسلأوا وفي هذا

الحديث روى على من زعم أنهم من عبد القيس (داعيا إلى الاسلام لامقاتلا فلما انتهى اليهم قال ما أنتم) قال البرهان الطاهر أنهم أسلمهم عن صفتهم أي أسلمون أنتم أم كفار ولذا أتى بما دون من أو استعمل ما في العاقل وهو شائع كمن لغره وإن كان الأكثر أن من للعاقل وما لغره (قالوا) نحن (مسلمين) فنصب بتقدير فصل أو بتقدير الجاز أي نحن من قوم مسلمين كذا الرواية بالياء في ابن سعد كما في العيون وفي الشامي مسلمون بالواو وهي ظاهرة (قد صلينا وصدقنا بمعهد) برسالتهم وبما جاء به (وبينا المساجد في ساحاتنا) زاد ابن سعد وأذن فيها قال في المال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قوم من العرب عداوة فقلنا أن تكونوا هم قال فضعوا السلاح فوضعوه (وفي البخاري) عن ابن عمر بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الاسلام (فلم يحسنوا أن يقولوا ذلك فقالوا صبا أنا) لفظ البخاري أسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا أنا الحديث وعاد المصنف رواية ابن سعد دون بيان فربهم أنهم من جهة عزوه للبخاري وليس كذلك لكنه اتكل على شهرة ذلك فقال لهم استأسروا (فاستأسر القوم) كذا في نسخ العيون برفع القوم فاعل استأسر اللازم وفي نسخة فاستأسروا زيادة وونصب القوم وكانها تحريف إذا بناها قوله (فأمر بعضهم فكنتف) بفتح التاء محققة (بعضا) لأنه بيان لقوله لهم استأسروا (وفرقهم في أصحابه) وفي البخاري فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ويدفع إلى كل رجل من أسير قال الحافظ فيجمع بيته وبين كلام ابن سعد هذا بأنهم أعطوا ما بأيديهم بغير محاربة (فلما كان الصبح نادى منادى خالد من كان معه أسير فله قتله) لفظ الرواية فلما فقه والمذاقة الإجماع (بالسيف) ثقة لها بالمعنى لأنه لم يتقبلها (فقتلت بوسليم من كان بأيديهم) أما المهاجرون والانصار فأرسلوا (أطلقوا أسراهم) ولم يذكر أسرى بني مدية لأن هذا الكلام ابن سعد ولم يذكر وفي روايته (فأما أنهم لم يثبتوا عنده وأراد بنو سليم ما يشاءهم وفي البخاري حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل من أسيره فقتل والله لا أقتل أسير ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره وكان تامة ويوم بالتونين أي زمن لرواية ابن سعد فلما كان الصبح وأصاب ابن عمر المهاجرون والانصار وفيه الخلف على نفي قول الغير إذا وثق بطواعيته كما في القتيق والمصنف (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من رجل) انقلبت منهم ذكر ابن هشام في زيادته عن بعض أهل العلم أنه انقلبت رجل من القوم فأناه صلى الله عليه وسلم فأخبره قال هل أنكر عليه أحد قال نعم رجل أبيض ربعة فنبهه خالد فسكت وأنكر عليه آخر طويل مضطرب فراجعته فاشتدت من أجمعته ما فقال عمر أما الأول فابني عبد الله وأما الآخر فبالمولى أي حنيفة (فقال أنهم أتني أبرا اليك من فعل خالد) وبقية حديث ابن عمر عند البخاري - حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقد كراهه فوقع بيده فقال اللهم اتني أبرا اليك مما صنع خالد من (وبعث عليا فودى لهم قتلهم) وما ذهب منهم وعند ابن أبي عمير من مرسل الباقر تدعى لما قال يا علي أخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدمك فخرج حتى جاءهم ومعه مال بهمة به النبي عليه السلام فودى لهم الدعاء وما أصيب من الاموال حتى انه لمدى لهم مبلغا الكاب - حتى اذ لم يبق شيء من دم ولا مال الا واده بقتل معه بقية من المال فقال لهم علي جين فرغ هل بقي لكم دم أو مال لم يود لكم قتلوا لا قال فاني أعطيتكم بقية هذا المال

احسب ان رسول الله بما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع اليه صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال  
أصبت وأحسن ثم استقبل صلى الله عليه وسلم القبله فأقام شاهرا يديه حتى ابرى ماحت  
منكبسه يقول اللهم انى أبرأ اليك مما صنعت خالد ثلاث مرات قال ابن هشام حدثني بعض أهل  
العلم أنه حدث عن ابراهيم بن جعفر المحمودى قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى لقمت  
لقمة من حبيس فالتذذت بطعمها فاعترض في حلقى منها شيء حين ابتلعها فأدخل على يده فزعه  
فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله هدمت من سرى اليك تبعتها فأنتك من بعض ما تحب ويكون  
في بعضها اعتراض فتبعته عليها فبسم الله (قال الخطابي يخفى أن يكون خالد نعم) بفتح القاف  
وكسر الهاء كفى المصباح أى عاب (عليهم العدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم أن ذلك وقع  
منهم على سبيل الافتراء ولم يقدروا الى الدين فقتلهم متأولا وأتوا عليه صلى الله عليه وسلم المحلة  
وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم صبا) فظن أن مرادهم خرجنا الى الدين  
الباطل مع أن مرادهم من دين الى دين قال المصنف ولم ير عليه قودا لانه تأول انه كان مأورا  
بقنالههم الى أن يسلبوا انتهى وقال ابن اسحق قال بعض من عذر خالد انه قال ما فالت حتى  
أمرني عبد الله بن حذافة السهمي وقال ان رسول الله قد أمرك أن تقتلهم لامتناعهم من  
الاسلام قال الحافظ قول ابن عمر روى الحديث فلم يحسنوا الخ يدل على أنه فهم انهم أرادوا  
الاسلام حقيقة ويؤيد فهمه أن قريشا كانوا يقولون من أسلم صبا حتى اشتريت هذه اللقطة  
وصاروا يلقونها في مقام الذم ومن ثم أسلم غلماة وقدم معقرا قالوا أصبأت قال لا بل أملت  
فلما اشتريت هذه اللقطة منهم في موضع أملت اسما ملها هؤلاء وأما ما قيل اللقطة على  
ظاهرها لأن قولهم صبا أى خرجنا من دين الى دين ولم يكتب خالد بذلك حتى يصرحوا  
بالاسلام وقال الحافظ فذكره انتهى وأنت خير بأن هذا كله انما هو على رواية الصحيح وأما على  
ما في ابن سعد قالوا اسلم ابن قيس صبا وصديقنا محمد وفيما المساجد في ساحاتنا وأذنا فيها فعل  
خالد ارضى الله عنه تأول أن هذا القول منهم بقية كما تأول أسامة في السرية المتقدمة وذكر  
أهل السراة عبد الرحمن بن عوف قال خالد علمت بأمر الجاهلية في الاسلام أخذت شارأيك  
قال كذبت أنا قتلت قاتل أى وانما أخذت شارعم وكانت جذبة قتلوا في الجاهلية عوفا  
والصاكة عم خالد وأخاه القاضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد عذرك أصحائي  
قوله لو كان لك أحد ذهباً ثم أنفقت في سبيل الله ما أدركت غيرة رجل منهم ولا زوجته \* وفي  
مسلم عن أبي سعيد قال كان بين خالد وبين عبد الرحمن شيء فبسه خالد فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تسبوا أحدا من أصحابي قال الحافظ ما حاصله فهذا صريح في أن المراد بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلما أن أحدكم أتى في مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيه رواه  
الشيخان وغيرهما عن أبي سعيد السابقون الى الاسلام لأن خالد كان من الصحابة حينئذ  
باتفاق ونهى بعضهم عن سبه من سبقه ية تنهى زجر من لم ير المصطفى ولم يحاط به بالاولى فلا  
حاجة لجواب الكرماني بأن الخطاب لغير الصحابة المقرضين في العقل تنزيلا لمن سبوا جدد  
كلوا جود الحاضر انتهى ونقل العلامة السبكي عن التاج بن عطاء الله عليه صلى الله عليه وسلم  
كان له خيليات فرأى في بعضها سائر أمته الا تين بعده فخطبهم بقوله لا تسبوا أصحابي

\* (لما قفة وعبرة) \* روى ابن اسحق عن أبي حمزة قال كنت يومئذ في خيل خالد فقال لي  
فتي من جذعة قد جعلت يداها الى عنقه برمّة ياقبي هل أنت أخذت هذه الرمة فتأخذني الى هؤلاء  
النسوة حتى أقضي اليهن حاجة ثم ردتني فتصنع في ما يبد لكم فقد منعه حتى وقف عليهن  
فقال أسلي يا حبشيس قبل نفاد العيش  
أريتكم ان طالتكم فوجدتم \* بحلة أو أدرككم بالهوان  
ألم يك أهلاً أن يتول عاشق \* تكلف ادلاج السرى والودائع  
فلا ذنب لي قد قلت اذا نأهاها \* أثبي يود قبل احدي الصعائق  
أثبي يود قبل أن يشعط النوى \* وينأى لامر بالحبيب المقارن  
فقال لها أممتهن وأنت نجيت عنهما وتسعائرا وعيائنا ترا قال ابن اسحق فحدثني  
أبو فراس الاسدي عن أشياخ منهم عن حضرها قالوا فقامت اليه المرأة حين ضرب عنقه  
فأكب عليه فمازات قبله حتى ماتت عنده وروى النسائي والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن  
عباس أنه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغفوا وفيهم رجل فقال اني لست منهم عشقت امرأة  
فلحقته فادعوني أنظر اليها ثم اصنعوا لي ما يبد لكم فاذا امرأة طويلة أدماء فقال لها أسلي  
حبشيس قبل نفاد العيش وذكر البيهقي الاثرين وقال بعد ما قالت ثم فديتك ففقدوه فضرروا  
عنقه فماتت المرأة فوقعت عليه فشبهت شجرة أشمق فبين ثم ماتت فلما قدموا عليه صلى الله عليه  
وسلم أخبروه فقال أما كان نيككم رجل رجم وأخرجه البيهقي من وجه آخر وهو هذه القصة  
وقال في آخرها فاحمدت اليه من هودجها فماتت عليه حتى ماتت قال السهيلي وحديث  
مرحم حبشيس وخليفة بفتح المهملة وسكون اللام قصة قتاة ثايت والخوان في بفتح المجرمة  
ونون وقاف موضعان والودائع جمع وديعة وهي شدة الحزن في الظهيرة انتهى

\* (غزو حنين) \*

\* (ثم غزا) أي قصد (صلى الله عليه وسلم حنيناً) أي أهلها بالسير لقتالهم (بالتصغير) كقطع  
به التزيل (وهو واد قرب) نحوه قول الفتح وغيره الى جنب (ذي المجاز) وهو سوق كان  
للرب على فرسخ من عرفة بناحية كعب كعبه فخرج جيل وراء الخطيب اذا وقف كافي القاموس  
وبقية هذا القول كافي الفتح وغيره قرب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً من جهة  
عراق (وقيل ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف) حكاه في المراسد قال أبو عبيد  
الكبرى سمي باسم حنين بن قاي بن مهلايل قال الشامي والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء  
وربما اشته العرب لانه اسم البقعة فسميت القزوة باسم مكانها وفي الصباح مذكّر منصرف  
وقد يؤنس على معنى البقعة (وتسمى غزوة هوازن) بفتح الهاء وكسر الزاي قبله كبيرة  
من العرب فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيسة ثم  
مهلهة ثم هامة توحات ابن قيس عدلان بعين مهلهة ابن الياس بن مضر كافي الفتح وغيره سميت  
بذلك لانهم الذين أتوا لقتاله صلى الله عليه وسلم روى الواقدي عن أبي الزناد أن هوازن أقامت  
سنة تجتمع الجوع وتغير رؤسأولهم في العرب تجتمعهم وغير المصنف الاسلوب لان الحاصل منه  
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مجزداً بالسير والمناسب له الفعل والمشار اليه بالتسمية هو

ما حصل للمسلمين مع هوازن ومن معهم والمناسب له الغزوة وتسمى أيضا كافي الروض وغيره  
غزوة أوطاس باسم الموضع الذي كانت فيه الواقعة أخيرا (و) سبب (ذلك) الغزو (أن النجيب  
صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتجهيدها وأسلم عامة أهلها) أي غالبهم لما يأتي أنه خرج  
معه ثمانون من المشركين (مشت أشراف هوازن وثقف بعضهم إلى بعض) بدل من أشراف  
(وحشدهوا) بمجملة ففجأة اجتمعوا (وقصدوا محاربة المسلمين) قال أهل المغازي وأسفقوا أن  
يفرغهم صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلا نهابه لدوتنا والرأي أن تغزوه وتحشدهوا وبغوا  
وقالوا والله إن محمد الاقوي ما لا يحسنون القتال فأجروا أمرهم فسيروا في الناس وسيروا إليه  
قبل أن يسير اليكم فأجعت هوازن أمرها (وكان رئيسهم مالك بن عوف) وهوازن ثلاثين  
سنة ويقال مالك بن عبد الله والمشهور ابن عوف بن سعد بن يربوع بن وائلة بمثلثة عند أبي  
عمر ويحتمل عند ابن سعد بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن (النصري) بالصاد  
المهملة نسبة إلى جدّه الأعلى نصر المذكور أسلم بعد غزوة الطائف وصحب وشهد القادسية وفتح  
دمشق ذكر ابن اسحق أنه لما انهمز المشركون حتى مالت بالطائفت فلما جاءه صلى الله عليه وسلم وفد  
هوازن سألهم عنه فقالوا هو مع ثقف فقال اخبروه أنه ان أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله  
وأعطيت مائة من الابل فأتى مالك بذلك فركب مستخفيا فأدركه صلى الله عليه وسلم بالجعرانة  
أو بمكة فرد عليه أهله وماله وأعطاه المائة وأسلم وحسن إسلامه وقال حين أسلم هذا الشعر

ما ان رأيت ولا سمعت بمشله \* في الناس كلهم بمثل محمد  
أوفى وأعلى لليزيل اذا اجتدي \* متى تشاء يجربك عفاي غدي  
واذا الكنيبة عودت أياما \* بالسهمري وضرب كل مهند  
فكأنه لبث على أشباهه \* وسط الهبة جاذر في مرصد

فما سمعه صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وتلك القبائل فكان يقابل بهم نفسا لا يخرج  
لهم سرح الاغار عليه حتى ضيق عليهم (فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم  
السبت لست لحاؤون من شوال) قاله الواقدي وغيره وقال ابن اسحق وعروة بن زبير منته واختاره  
ابن جرير وروى عن ابن مسعود فاما انه لا اختلاف في هائل الشهر أو من فقال لبث عدالة  
الشروع ومن قال لبث لم يعد لانه لما خرج في صبيحتها كأنه خرج فيها وقيل خرج لليلتين  
بقيتاهن رمضان وجعل بعضهم كافي الفتح وغيره بأنه بدأ بالفرج في أو آخر رمضان وسار سادس  
شوال ووصل إليها في عاشره (في اثني عشر ألفا من المسلمين عشرة آلاف) الذين خرج بهم (من  
أهل المدينة) أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم  
وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم ورواه أبو الشيخ عن محمد بن حميد  
ابن عمير الليثي (وألفان من أسلم من أهل مكة) قاله ابن اسحق ومن وافقه في أن جميع من حضر  
الفتح عشرة آلاف فرادوا ألفين (وهم الطلقاء) الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذموا فانتم الطلقاء (يعني الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يستريحهم) بل من عليهم بعد  
ما كانوا مظنة لأن يستريحهم (واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا أطلق سبيله)  
فكأنه جعلهم أسرى مع أنه لم يأسر أحد منهم بالفعل تنزيلا لهم منزلة الاسرى لتقدرته عليهم ومنه

قال الشامي وعلى قول عروة والزهرى وابن عقبة يكون جميع الجيش الذين سار بهم أربعة عشر ألفا لانهم قالوا قدم مكة ثاني عشر ألفا وأضيف اليهم ألفان من الطلقاء قال شيخنا ولا يتعين بل يجوز أن الألفين الذين لحقوه بعد خروجه من المدينة رجعوا الى أمأ كههم بعد الفتح وبقى من خرج معهم من المدينة خاصة وانضم اليهم الطلقاء (واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب) بفتح الميم والمهملة والقوية المشددة وبألف واحدة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون التحتية فهمسلة ابن أبي العيص بكسر الميم المهملة ابن أمية الاموي المكي أمير مكة في العهد النبوي وسنة قريب من عشرين سنة ومعه معاذ بن جبل يعلمهم السيف واللقه وفي الروض قال أهل التعبير رأى صلى الله عليه وسلم في المنام أسيد أو الباعلى مكة مسلمات كافرا فكانت الرؤيا الوليد عتاب حين أسلم وولاه وهو ابن إحدى وعشرين سنة ورزقه كل يوم درهمان فكان يقول لا أتسبح الله بطننا جاع على درهم في كل يوم وقال عنه مدونه والله ما كتبت في ولائي كالمهاجمة قد كسوته غلاي كيسان قال الحافظ مات عتاب يوم مات الصديق فيمناذ كراوا قدي لكن ذكر الطبري أنه كان عاملا على مكة لعمر سنة إحدى وعشرين (وخرج معه صلى الله عليه وسلم غانون من المشركين) وابن عقبة والواقدي خرج معه أهل مكة لم يغادر منهم أحدار كما نوا مشاة حتى خرج معه النساء عشرين على غير دين تطارا بظرون ويرجون الفنائم ولا يكرهون أن تكون الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (منهم صفوان بن أمية) وهو يومئذ في المدة التي جعل له عليه السلام الخيارات (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأجر منه مائة درع) كما رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن اسحق في رواية يونس عنه عن جابر وغيره أنه صلى الله عليه وسلم لما أجمع السير الى هوان ذكر له أن عنده صفوان أدراعا وسلاحا فأرسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا أبا أمية أعزنا سلاحك نلقى فيه عدونا فقال صفوان أغصبا يا محمد فقال بل عار به مضهونة حتى نرذها السك قال ليس بهذا بأمن فأعطى له مائة درع عما نزل من السلاح فسأله صلى الله عليه وسلم أن يكفيم حياها فحملها الى أوطاس (بأدائها) الانسب قول غيره بما ألتهم أي التروس والحدود ويقال أنه استعار منه أربع مائة درع عما يصلحها فان صحت فالتأفة داخله في الاربع مائة قال في النور واختلفة وا في قوله عار به مضهونة هل هو مضمومة مخفية أم مقيدة فمن قال بالاول كالشافعي قال تضمن اذا قلت ومن قال مقيدة قال لا الا بالشرط قال السهمي واسته ارضى الله عليه وسلم من نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف درع فقال صلى الله عليه وسلم كافي أنظر الى رماحك هذه تنقص ظهر المشركين روى ابن اسحق والترمذي وصححه والنسائي عن الحرث بن مالك خرج جننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة حين ونحن حديثو عهد بالجاهلية فسمرنا معه وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة يقال لها ذات أنواط بأنونها كل سنة فيعلقون أسلحتهم عليها ويذهبون عندها ويعكفون عليها يومافرا بنا ونحن نسير مدة خضر عظيمه قننادينا من حبشيات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم الله أكبر ثلاثا قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لربكم سنن من كان قبلكم (فوصل الى حنين) كما رواه أبو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني

أمية بن عبد الله أنه حدث أنه صلى الله عليه وسلم انتهى إلى حنين مساء (ليلة الثلاثاء) كأنه جعله مضطجعاً مع أتباعهم فيها فقال (لشرب ليل خالون من شوال) ولم يحسب ليلة السبت مما مضى فتكون سابعة والا فتكون ليلة الثلاثاء تاسعة لأنه إذا حسب ما مضى فالماضي بعدها ثلاث ليل (فبعت مالك بن عوف) رئيس المشركين (ثلاثة قنبر) من هوازن (ياؤونه بخير رسول الله صلى الله عليه وسلم) لنظر رواية أمية المذكور ينطرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأمرهم أن يقرضوا في العسكر (فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم) أي مفصلهم جمع وصل بالكسر (من الرعب) بقية الرواية المذكورة فقال أي مالك ويلكم ما شأنكم فقالوا رأينا رجالاً يضاعون خيل بلق فوالله ما كنا سكاكاً أصابنا ما ترى والله ما نقاتل أهل الأرض إن نقاتل الأهل السماء وإن أطلعنا رجعت بقومك فإن الناس إن رأوا مثل الذي رأينا أصابهم مثل ما أصابنا فقال أي لكم بل أنتم أجبن أهل العسكر نخسبهم عندهم فرأنا أن يشيع ذلك الرعب في العسكر وقال دلوني على رجل شجاع فأجبهوا له على رجل فخرج ثم رجع إليه قد أصابه كهموماً أصاب من قبله قال ما رأيت قال رأيت رجالاً يضاعون خيل بلق ما يطاق النظر إليهم فوالله ما كنا سكاكاً أن أصابني ما ترى فلم يثن ذلك ما لك أعين وجهه (ووجهه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حدر) بمهمات وزان جعفر واسمه سلامة وقيل عبيد بن عبيد بن أبي سلامة بن سعد بن سنان بن الحرث بن قيس بن هوازن ابن أسلم (الاسمي) الصافي بن الحصاني التوفي سنة إحدى وسبعين وله إحدى وعشرون سنة ومضى نسخ ابن حدر بأسقاط أبي غلط (فدخل عسكرهم) كما أمره عليه السلام (فطاف بهم وبأصحابهم) أخرجه ابن إسحق في رواية الشديان عن جابر وغيره أنه صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن أبي حدر فيقيم فيهم وقال له اعلم لئلا نعلمهم فأنهم قد دخل فيهم فأقام فيهم يوماً أو يومين حتى سمع وعلم ما قدا جمعوا عليه من حربه صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك وأمره هوازن وما هم عليه وعند الواقدي أنه انتهى إلى خباء مالك فيجد عنده رؤساء هوازن فسمعه يقول لأصحابه إن محمداً لم يقاتل قوماً قط قبل هذه المزة وإنما كان يلقي قوماً أعمار الأعمالهم يا غريب فيظهر عليهم فإذا كان السحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وأبناءكم من وراءكم ثم صفوا ثم تكون الحملة منكم وكسروا جفونكم سيوفكم فتلقوهم بعشرين ألفاً سيوفاً مكسورة الجفون وأجلاجلهم رجل واحد وأولوا الغلبة من أجل أولاً فأقبل حتى أتاه صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال لهم ألا تسمع ما يقول فقال كذب فقال ابن أبي حدر لئن كنتيقي يا عمر بما كذبت بالحق فقال عمر ألا تسمع ما يقول فقال صلى الله عليه وسلم كنت ضالاً فهذا الله وقوله بعشرين ألفاً سيوف صواب ويأتي تحقيقه قريباً (وفي حديث سهل ابن الحنفية) هي أمه أوجذته وأتم جنته واسم أبيه الربيع وأعيد وأوعر بن سعدى وهو الأشهر ابن زيد بن جشم الانصاري الأوسي قال الجازي صحابي تابع تحت الشجرة وكان عتياً لأبواله وقال غيره شهد المشاهد الأندلس توفي في صدر خلافة معاوية قاله في الإصابة لمخلصا ووقع في فم سعد بن الحنفية وهو خطأ فالذي في القم وغيره سهل وهو الذي (عند أبي دارود) باحتداح حسن أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (فأظنوا السر) بالغوا

فيه حتى كان عشيته حضرت صلاة الظهر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (لجاء رجل فارس) قال الحافظ هو عبد الله بن أبي حدرد كما دل عليه حديث جابر عند ابن اسحق يعني الحديث المتقدم (فقال اني انطلقت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا واذا انا بهوازن عن بكرة أبيهم) بفتح الموحدة وسكون الكاف فانه ابن الاثير وسميه غيره فهو الرواية هنا وان كان فتح الكاف لغة (فطعنهم وقهقههم وشامهم) جمع شاة (اجتمعوا الى حنين فقبس على الله عليه وسلم وقال ثلاث غنمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى) وهذا منعه الله لرسوله وان كان قد غيب ذلك على مالك بن عوف فعند ابن اسحق وغيره ان هوازن لما اجتمعت على حرب المصطفى سألت دريد بن الصمه الراسية علم افعال وماذا له وقد عني بصري وما أسفك على ظهر الفرس أي لانه بلغ مائة وعشرين أو وخمسين أو سبعين سنة أو قارب المائتين قال ولعلكن احضر معكم لاشير عليكم يا بني بشرط ان لا تخالف فان ظننتم اني مخالف ائت ولم اخرج فقالوا لا تخالفك وجاء مالك وكان جماع امرهم اليه فقال له لا تخالفك فيما تراه فقال تريد انك تقاتل و جلاكر يماقد وطأ العرب وخافته الجحيم ومن بالشام وأجلى يهود الطجاز ما اقتسلا وما خروبا عن ذل وصغار وروى عن هذا الذي تلقى فيه محمد ابا عبد يوم قال مالك اني لا طمع ان ترى ما يسرك قال دريد من زلي حيث ترى فاذا جعت الناس سرت اليك فلما خرج مالك بالظعن والاموال واقبل دريد قال لمالك مالي اجمع بكاه الصغير وعا ابا عبد ونها في الخبر وخوار البصر قال أردت أن اجعل خلف كل انسان اهله وماله يقاتل عنهم فانتقص به دريد وقال راي ضأن والله ماله وللحرب وصرف واحد يديه على الاخرى تهيبا وقال هل يرد المني مني انما ان كانت لا لم يشعل الارجل بسيفه ورجحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك انك لم تنعم بتقديم سيفه هو انك الى نحو الخيل فادفع الاموال والنساء والذراري الى عتق بلا دم ثم اتى القوم على متون الخيل والرجال بين اصناف الخيل فان كانت لك خلق بك من وراثة وان كانت عليك القتال وقد احزرت اهلك ومالك فقال والله لا اقول ولا اغرأ امر افعليه لك قد كبرت وكبر عقلك فغضب دريد وقال يا معشر هوازن ما هذا ابرأى ان هذا فاضحكم في عورتكم ويمكن منكم عدوكم ولا حتى يحسن تعذيب وتارككم فانصرفوا وتركوه فسل مالك سيفه وقال ان لم تعامروني لاقتل نفسي وكراه أن يكون لدريد فيم ياذر او راي نفسي بعضهم الى بعض فقالوا ان عبيدنا له يقتل نفسه وهو شاب ونبي مع دريد وهو شيخ كبير لا قتال معه فاجعوا رايكم مع مالك فلما راي دريد انهم خالفوه قال

يا ليتني فيما جدد • اخب فيها واضع

اقود وطقاء الزرع • كأنم اشاهد صعد

وطقاء بفتح الواو وسكون الميملة وبالفاء المذ والزمع بفتح الزاي والميم ومهدله مسندة محودة في الخيل (وقوله عن بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد) وأنهم جاؤا جميعا لم يقض منهم أحد (وليس هناك بكثرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها المفاستعير هنا) أي استعملت الالغني الاصطلاحي وكان المراد أن اجتماع غاب على بكرة أبيهم التي يستقي بها يلزمها الكثرة عرفا فاطلق العبارة مریدا لزمها وهو مطلق الكثرة (وقوله بطعنهم) يعني

القطاء المحبة والعين المهمة (أى بنسائهم واحدها طعينة و) أصل (الطعنة) يقال (للمرأة) التي ترحل ويظعن عليها أى يسار وقيل للمرأة) أى حجت (لانها ائطعن) ترحل (مع زوجها حيثما ظعن ولانها ائطعن على الرحلة) اذا طعنت) فهى من تسمية المحول باسم الحمل (وقيل) الطعنة المرأة التي في الهودج ثم قيل للمرأة بلا هودج والهودج بلا امرأة طعنة انتهى) وبقية حديث سهل بن الحنفية ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الله سلم قال أنس بن أبى هرثة قال يا رسول الله قال فاركب فركب فرسالة وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له استقبل هذا الشعب حتى يكون في اعلاه ولا تغرق من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج صلى الله عليه وسلم الى مصلا فركب ركبتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا ما أحسنا فوثب بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلى وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال أنشروا فندبكم كم فارسكم فجعل ينظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قدامه حتى وقف عليه فقال انى انطلقت حتى اذا كنت في أعلى هذا الشعب حيث امرنى صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشمسين كلاهما فنظرت فلم أرا أحدا فقال صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصيدا أو قاضى حاجة فقال له قد أوجبت فلا عليك أن تعمل بعدها رواه أبو داود والنسائي وتغيرت بضم النون وفتح المجمة وشدة الراء (وروى يونس بن بكير) بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي الصدوق الحافظ عن ابن اسحق وهشام وخلف وعنه ابن معين وغيرهم مات سنة تسع وتسعين ومائة (في زيادة المغارى) شيخه ابن اسحق اى فيما زاده على ما رواه عنه (عن الربيع) بن أنس البكرى او الحنفى البصرى صدوقه او هام وروى له الاربعة مات سنة اربعين ومائة وبقيلها (قال قال رجل يوم حنين) هو غلام من الانصار كان فى حديث أنس عن الزوار وقيل هو صالة بن وقش وقيل هو رجل من بنى بكر حكاه ابن اسحق (ان تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم) لان ظاهره الافتقار بكثرة تم والاخبار يبنى القلبة لا تتقاء القلة فساكنه قال سبب الغلبة القلة ونحن كثير فلا تغلب كما روى انما كم وصحبه وابن المنذر وابن مردويه وغيرهم عن أنس لما اجتمع يوم حنين اهل مكة واهل المدينة اعجبهم كثرهم فقال القوم اليوم والله نقاتل حين اجتمعنا ففكره صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرهم ووقع عند ابن اسحق حديثه عن بعض اهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى كثرة من معه من جنود الله تعالى ان تغلب اليوم من قلة قال الشامي عن الصريح ان فائق ذلك غيره صلى الله عليه وسلم وروى الواقدى عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله ان تغلب اليوم من قلة ويه يرم ابن عبد البر انتهى وعلى فرض صحة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قاله أو الصديق فليس المراد الافتقار بل التسليم لله فالقصد نفي القلة لانه الغلبة اى ان غلبنا فليس لاجل القلة بل من الله الذى يده النصر والخذلان كما افاد ذلك الطيبي في حواشى الكشف فقال هذا مثل قوله تعالى لا تحزنوا عليها صاعدا وبعينا نافي أن قوله لم يحزنوا ليس تقابل الحزن وادعاهوا اثباتا لثبوتى العلم والعلمى ذلك ان تغلب ليس تقبلا للمغلوية وانما هو اثبات وثق القلة يعنى متى غلبنا كان سببه عن القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عن فسكانه قال ما كثر عددنا (ثم ركب صلى الله عليه وسلم بقائه

قوله كان سببه عن  
القلة لانه عن غير  
القلة كما هو ظاهر

(البيضاء دلدل) قال الحافظ في الفتح كذا عند ابن سعد وسمي جماعة من متبقي السيرة وفيه  
 نظر لأن دلدل اهداه الله الحقوس وقد روى مسلم عن العباس أنه صلى الله عليه وسلم كان على  
 بغلة له بيضاء اهداه الله فروة من نقانة الخداهي وله عن سلمة وكان على بغلته الشهباء قال القطب  
 الحلبي يحتمل أن يكون يومئذ ركب كلا من البغلين أن ثبت أنها كانت صحبته والأخافي  
 الصحيح أصح وأغرب التورق فقال البيضا والشهباء واحدة ولا يعرف له بغلة غيرها وتقبوه  
 بدلدل فعد ذلك كرها غير واحد لكن قيل إن الاسمين لواحدة انتهى وهذا القيل زعمه ابن الصلاح  
 وهو مردود بأن البيضا التي هي الشهباء اهداه الله فروة من نقانة بغض النون وخفة الفاء  
 ومثله ودلدل اهداه الله الحقوس (لطيفة) قال القطب الحلبي استشكلت عند البيضاطي  
 ما ذكره ابن سعد فقال لي كنت سمعته نذرت ذلك في السيرة وكنت سمعته سيرا محضا وكان  
 ينبغي لنا أن نذكر اختلاف قال الحافظ ودل هذا على أنه كان يعتقد الرجوع عن كثير مما وافق  
 فيه أهل السيرة وخالف الأحاديث الصحيحة وإن ذلك كان منه قبل نقله منها ونظروا في نسخ  
 كتابه وتشاهدتم في كثير من تغييره انتهى ووقع في رواية لاجد وأبي داود وغيرهما أنه صلى الله  
 عليه وسلم كان يومئذ على فرس قال الشافعي وهي شاذة والصحيح أنه كان على بغلة قال الواقدي  
 عن شيوخه لما كان ثالث الليل عند مالك بن عوف إلى أصحابه فعباهم في وادي حنين وهو واد  
 أجوف خطوط ذو شعاب ومضائق وفترق الناس فيها وعز إليهم أن يجمعوا على المسلمين جملة  
 واحدة وعي صلى الله عليه وسلم أصحابه وصفهم صفوفا في الشجر ووضح الأولوية والرايات في  
 أعلامها (وليس درعين والمغفرو البيضاء) واستقبل الصفوف وطاف عليهم بعضا خلف بعض  
 فيحدثون خلفهم على القتال وبشرهم بالفتح إن صدقوا وصبروا وقدام خالد بن الوليد في بني  
 سليم وأهل مكة رجعل محنة ومصرة وقلبا كان صلى الله عليه وسلم فيه قال ابن القيم من تمام  
 التوكل استعمال الاسباب التي نصبها الله سبحانه قادرا وبشر عافاته صلى الله عليه وسلم أكل  
 انطلق تركلا وقد دخل مكة والبيضة على رأسه وليس يوم - ثنين درعين وقد أنزل الله عليه والله  
 يعصمك من الناس وكثير ممن لا يحقق عنده يستشكل هذا ويتكاسف في الجواب تارة بأنه فعله  
 تعلمها لامته وتارة بأنه قبل نزول الآية ولو تأمل أن ضمان الله العصمة لا ينافيه تعاطيه لأسبابها  
 فإن ضمانه له لا ينافي احترامه من الناس كما أن أخباره تعالى بأنه يظهره على الدين كله وبعبارة  
 لا يناقض أمره بالقتال وأعداده العدة والقوة وبرباط الخيل والاختد بالجد والمجد والاحتراس  
 من عدوه ومحاربته بأواع الحرب والتورية فكان إذا أراد غزوة ورعى تغييرها وذلك لأنه  
 اخبار من الله عن عاقبة حاله وما له بما يعاطاه من الأسباب التي جعلها ليحكمته موجبة له  
 وعدوه من النصر والظفر وظاهره دبره وغلبة عدوه انتهى (فاستقبلهم من هوان ثم ما لم يروا  
 مثله قط من السواد والسكره) لأنهم أرادوا من عشرين الفا (وذلك في غيب) يفتح البجعة  
 والموحدة بالبجعة قال في القاموس بقية الليل وظلمة آخره فاضافته إلى (الصبح) الذي هو  
 أول النهار إشارة إلى مدة قرب من الليل حتى كانت ظلمة بقية وفي حديث جابر عند ابن اسحق  
 وغيره في حماية الصبح يفتح الموهلة وخفة الميم بقية ظلمته ولا ينافي هذا ما عند أبي داود وغيره  
 بسند جيد عن أبي عبد الرحمن بن زيد أنه أتاه صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس قال ثم سرتا



المصنف (قال العباس) في رواية مسلم وغيره شهدت يوم حنين فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحارث فلم نقارقه الحديث وفيه نولي المسلمين مدبرين فطلق على الله عليه وسلم ركض بقلته قبل الكفار (وأنا أخذ بطعام بقلته أكلها عذقة أن تصل إلى العدو وتصل ذلك العباس لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في قعر العدو) أي صدره أي أوله (وأوسفيان بن الحارث أخذ بركابه) وفي حديث البراء عند البخاري وغيره وأوسفيان بن الحارث أخذ برأس بقلته البيضاء وفي رواية له وابن عمه بقوده قال الحافظ ويمكن الجمع بأن أبا سفيان كان أخذاً ولا يزال مأمها فلما ركضها صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشركين خشي العباس فأخذ بطعامها يكلها وأخذ أبو سفيان بالركاب وترك الطعام للعباس إجلالاً لأنه ما عهدتني قال ابن عسبة فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وهز على البقلته يدعو اللهم أني أشهدك ما وعدتني اللهم لا ينفي لهم أن يظهر وعلمنا وروى أحمد بن حنبل الصحيح عن أنس كان من دعا على الله عليه وسلم يوم حنين اللهم إنا نشتأ لأتعبد بعد اليوم وعند الواقدي كان من دعاه حين انكشف الناس ولم يبق معه إلا المائة الصابرة اللهم لك الحمد واليك الماشي وأنت المستعان فقال له جبريل لقد لقت الكلمات التي لفت الله تعالى موسى يوم فلق البحر وكان الصبر أمامه وفرعون خلفه وروى البيهقي عن الفضال قال دعا موسى حين توجه إلى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كنت وتكون زأنت حتى لا تموت تمام العيون وتنكسر العزوم وأنت حتى أقوم لا تأخذ سنة ولا نوم يا حي يا قيوم والجمع أنه دعا بجميع ذلك قوله لا تعبد بعد اليوم لأنه أول يوم في فيه المشركين بعد الفتح الأعظم ومعه المشركون والمؤلفة قلوبهم والعرب في البوادي كانت تنظرهم سلاسلهم قريناً فوقع والعباد بالله تعالى خلاف ذلك لما عبد الله وقدرى الواقدي عن قتادة قال مضى سرعان المن من إلى مكة فمهرن أهلها بالهزيمة فسر بذلك قوم من أهلها واطهروا الشمامسة وقال قائلهم ترجع العرب إلى دين آبائهم وقد قتل محمد وتفرق أصحابه فقال عتاب بن أسيدان قتل محمد فان دين الله قائم والذي يعبده بمحمدى لا يعوت فأمسوا حتى جاءهم الخبر بنصره صلى الله عليه وسلم فسر عتاب ومعاذ وكبت الله من كان يسر خلاف ذلك وعند ابن إسحق لما رأى من كان معه صلى الله عليه وسلم من جفأة أهل مكة ما وقع تكلم رجال بماني أنفسهم فقال أوسفيان بن حرب وكان إسلامه بعد مدخول لا تنهى هزيمتهم دون الجروان الإلزام لعه في كتابه وصرح بجله من الحنبل وقال ابن هشام كلد بن الحنبل وأسلم بعد الإبطال الشهر اليوم فقال له أخوه لاه صفوان بن أمية وهو حينئذ مشرك استكف الله فالك لأن يرى رجل من قريش أحب إلى من أن يرى رجل من هوازن وقال شببة بن عثمان بن أبي طه اليوم أدركت ناري أقبل محمد فأقبلتني حتى غشي فوادي فقلت الله ممنوع مني وعند ابن أبي خبيزة لما هممت به حالتي وبينه خندق من ناورسور من حليد فالتفت إلى صلى الله عليه وسلم ونسبهم وعرف ما أدركت فمضى صدى وزهبعى الشك (وجعل عليه الصلوة والسلام يقول العباس ناد يا معشر الأنصار) لأنهم يابعدوا إليه العقبة على عدم القران (بالصواب السورة يعني شجرة الرضوان التي يابعدوا عنها على أن لا يقرعوا) كافى مسلم بل في البخاري أنهم يابعدوا على الموت وجمع الترمذي بأن بعضا يابعد على هذا وبعضا على ذلك كما مر مقصلاً (فجعل ينادي

تارة بأصحاب السجدة وتارة بأصحاب سورة البقرة) خصت بالذكر حين المقرات لضعفها كم من  
 فئة قليلة غلبت فئة كثيرة وأضعفها أوفرأبعدهى أوفباهم - دكم أو ومن الناس من يشري  
 نفسه ابتغاء مرضاة الله وليس النداء بها اجتماع من العباس بل بأمر صلى الله عليه وسلم ففى  
 مسلم وغيره قال العباس فقال صلى الله عليه وسلم (يا عباس نادى به من الله أريد أصحاب السجدة  
 بأصحاب سورة البقرة) وكان العباس رجلاً صديقاً وإذا خصه بالنداء قيل كان يسمع صوته من  
 غمامة أمال (فلم يسمع المسلمون نداء العباس أقبوا كأنهم الأبل إذا صفت على أولادها) حتى  
 نزل صلى الله عليه وسلم كأنه فى حرجة بفتح المهملة والراء وبالهمزة مخبر مطلق كالفصية قال  
 العباس فلما رماح الانصار كانت أخوف عندي على رسول الله من رماح الكفار أخرجه اليهم فى  
 وغيره أى لعله يحفظ الله من رماح الكفار ويبعدهم عنه بخلاف رماح الانصار خاف أن  
 يصيبه شئ منها بفرضه لشدته عطفهم عليه ويحببهم لديه (وفى رواية مسلم) أيضاً أن الذى  
 قبله رويته عن العباس شهدت مع رسول الله يوم حنين الحديث وفقه وكنت رجلاً صديقاً  
 فناديت بأعلى صوتي أين الانصار أين أصحاب السجدة أين أصحاب سورة البقرة (قال العباس)  
 فوالله (لكن) عطفهم أى أقبالهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (حين سمعوا صوتي  
 عطفاً) أى حق (السجدة على أولادها) وفى السابقة الأبل فتارة شبههم بها وتارة بالبراء والمعنى  
 صحيح لأن فى كل حنو إذا نادى فيه دليل على أنهم لم يبعده واحسين قولوا (يقولون يا عباس لبيك  
 يا عباس لبيك) فالمنادى محذوف نحو أيا سلى أيا سجد وفى قراءة أى أجابة لك بعد أجابة  
 ولزوماً بطاعتك بعد لزوم (فترجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وازدجوا (حق) أن  
 الرجل منهم إذا لم يطاوعه بغيره على الرجوع أى لكثرة الأحزاب المتزمنين كآذ كر ابن عبد  
 البر (المحذرة) وأرسله ورجع نفسه (وفى رواية ابن اسحق فاجابوا البيك لبيك فيذهب الرجل  
 لبيك بغيره فلا يقدر على ذلك فياخذ رعه فيفسدها فى عنقه وياخذ سيفه وترسه ويقصم عن  
 بغيره ويحلى سيفه فيوم الصوت حتى ينغشى (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم عليه  
 الصلاة والسلام أن يصدقوا الجلاء) على المشركين فامتنلوا امره (فاقتتلوا مع الكفار) وفى  
 رواية ابن اسحق حتى إذا اجتمع اليه منهم مائة أمة قبلوا الناس فاقفوا لوفاء كانت الدهوى أولاً  
 للانصار ثم خاصت أخبار الفزدج وكانوا أصبراً عند الحرب) فأشرف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فنظر إلى قائمهم) أسفاً من مسلم قوله وهو على بقلته كالتأويل (فقال الآن) وفى رواية  
 هذا حين (جى الوطيس) قال فى الروض من وطئت الشئ إذا كثرته وأثرت فيه (وهو كما  
 قال جبايعاً للتوريجين فيه) وقال ابن هشام بجارية توقد العرب تحتها النار ويشون فيها اللحم  
 وفى الروض الوطيس تفرقة فى حجر وقد حوله النار فيطبخ فيه اللحم والوطيس التنور (بضرب  
 مثلاً) بعد نقطة عابسه السلام به لأنه أول من قاله (شدت الحرب الذى يشبه حترها) ألمها  
 الحاصل منها (حتره) التنور والحاصل من ملاقاته أذ ليس فيها حرارة حسية تشبه بحتره وفى  
 السجل الوطيس شئ كالنور يجتر فيه شبه شدة الحتره وقبل جبارته ورة إذا جبت نعت  
 الوطاع لم يضر نبت مثلاً لا م يشد (وهذا من فصيح الكلام الذى لم يسمع من أحد قبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم) كما قاله فى الروض وغيره (وتناول صلى الله عليه وسلم حبيات من الأرض)

بنفسه كما روى أبو القاسم البغوي والبيهقي وغيرهما عن شيبه قال صلى الله عليه وسلم يا عباس  
 ناوأي من الحصباء فاقعد الله تعالى البغلة فالحققت به حتى كاد يطأها عيس الأرض فتناول  
 من البطحاء فغثى به في وجوههم وقال شأته الوجوه حم لا يصررون ووقع عند أبي نعم يستند  
 ضعيف عن أنس أنه كان على بقلته الشهاب لدل فقال لها دل البدى فألقت بطنها بالأرض  
 فأخذ حنقه من تراب كذا في هذه الرواية الضعيفة اسمها لدل والعصم أنه كان على فضة كما مر  
 (ثم قال شأته الوجوه أي قبعت) خبر عني الدعاء أي اللهم قبح وجوههم وقال شأته الوجوه  
 وجوههم ويحتمل أنه خبر لوقه بذلك (وروى عني في وجوه المشركين) زاد مسلم ثم قال أنتم زعموا  
 ورب محمد فضة مجزئان فعلية وخبر به فانه رماهم بالحصباء وأخبرهم بقتلهم فأنتم زعموا (فأخلاق  
 الله منهم أنسا نا الأملأ عنبه) الثنتين (من تلك القبضة) قال البرهان يضم القاف الشيء  
 المقبوض ويجوز فضها انتهى لكن المناسب هنا الضم لأن الفتح اسم لقبض باليد وفي بقية  
 رواية مسلم هذه عن العباس فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصباء فأنزلت أرى جدهم كدلا  
 وأمرهم مدبراً فوالله ما رجع الناس إلا والأسارى عند مصلى الله عليه وسلم مكفوفون (وفي رواية  
 مسلم) أيضاً من حديث سلمة بن الأكوع فلما عشوا الذي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة (ثم  
 قبض قبضة من تراب الأرض) ثم استقبل به وجوههم فقال شأته الوجوه فأخلاق الله منهم  
 أنسا نا الأملأ عنبه تراباً تلك القبضة قولوا من زمين (فيجمع بسين روي  
 فالعباس وسلة (انه رعى هذا) الحصى مرة وبذا) التراب (أخرى ويحتمل أن يكون أخذ  
 قبضة واحدة مخلوطة من حصى وتراب) لكن يبقى أن في الرواية الأولى أنه لم ينزل عن البغلة وقد  
 بنا كيف أخذوه وهو عليها وفي الثانية أنه نزل وأخذوه يأتي قريبان ابن مسعود ناولة كقامن  
 تراب والبزاز من حديث ابن عباس أن علياً ناولة التراب يومئذ حال الحفاظ ويجمع بين هذه  
 الأحاديث بأنه صلى الله عليه وسلم قال لصاحبه ناوأي فتناولوه فرماهم ثم نزل عن البغلة فأخذه  
 فرماهم أيضاً فصدم أن الحصى في إحدى المرتين وفي الأخرى التراب انتهى أي وان كلام  
 ابن مسعود وعلى ناولة (ولاحد وأبي داود والدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ الثقة شيخ  
 مسلم وأبي داود والترمذي وكذا رواه ابن سعد وابن أبي شيبه والطبراني وابن مردويه والبيهقي  
 رجاله ثقات كلهم (من حديث أبي عبد الرحمن القهري) بكسر الفاء الأصحاب قيل اسمه يزيد بن  
 أباس وقيل الحرث بن هشام وقيل عبيد وقيل كرز بن ثعلبة شهد حنيناً ثم فجع مصر كما في الإصابة  
 وغيرها (في قصة حنين) ونظفه كنت معه صلى الله عليه وسلم في حنين في يوم قاتل شديد الحار  
 فتراثنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لمست لامي وركبت فرسي فأنابت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو في سباطه فقات السلام علياً رسول الله ورجة الله فحان الزواح قال  
 اجل ثم قال يا ليل فنادى من تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وبعبك واخفداؤك قال  
 امرج في فرسي فأتى بسرج ووقفه من لفي ليس فيه الشر ولا بطر فركب فرسه ثم هم ناومنا  
 فلقينا الهدوت وشابمت الخيلان فقاتلناهم (قال فولى المسلمون) أي أكثرهم لما مر بأبي أنه  
 ثبت معه جماعة نحو المائة (مدبرين) ذاهبين إلى خلف هذه الأقوال (كما قال الله تعالى  
 فقال) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا عبد الله ورسوله أنا عبد الله ورسوله (وفي هرسل

عكرمة عند أبي الشيخ فقال أنا محمد رسول الله ثلاث مرّات وفي حديث أنس عند أحمد  
 وغيرهما قال جاءت هوازن بالنساء والصبيان والابل والغنم فجعلوهم صفوا فالتكفروا على ر  
 الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى ونحو  
 صلى الله عليه وسلم وحده فقال يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ونفادى صلى الله عليه وسلم نداء من  
 يخطب بينهم ما كلام فالتفت عن عيسيه فقال يا معشر الانصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا يا عبد  
 يا رسول الله نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار أنا عبد الله ورسوله فقالوا يا عبد  
 يا رسول الله نحن معك فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح (ثم اتفقهم عن فرسه  
 قال الشامي هي رواية شاذة والصحيح أنه كان على بغلة انتمى ويحتمل أنه عبر عنها بالقرص مجازا  
 لتجهايم اقل الاقدام بحيث كان العباس يكفها ونزوله بعد انحفاضها به وأخذ الحصى  
 ورميهم به كما مر فلا تنافي قال العلماء وفي نزوله عن البقرة حين غشوه مباينة في الشجاعة والثبات  
 والصبر وقيل فعله مواساة لمن كان نازلا على الارض من المسلمين انتهى فزعم أن الراوي  
 يتأمله تنقية الكثرة الناس وظن بانخفاضها نزوله عنها توهم للرواة الاثبات بلادعة فقد  
 أمكن الجمع بدون توهم فنزوله عنها ثابت في الصحيحين وغيرهما (فأخذ كفامن تراب قال) أبو  
 عبد الرحمن المذكور (فأخبرني الذي كان أدنى) أقرب (اليه حتى أنه ضرب به وجوههم  
 وقال شاهدت الرعد وهمزهم الله تعالى) ولا يديعني والطبراني يروي رجال ثقات عن أنس أنه صلى الله  
 عليه وسلم أخذ يوم غنيم كفامن حصبا أبيض فري به وقال همزوا ورب الكعبة (قال يعلى  
 بخصية أوله) (ابن عطاء) العامري ويقال البثي الطائفي الثقة المتوفى سنة عشرين ومائة  
 بعد هاروي لمسلم والاربعة (رواه عن أبي همام) الكوفي عبد الله بن يسار وهو قال عبد  
 الله بن رافع مجهول من الثلاثة كما في التقريب روى له أبو داود (عن أبي عبد الرحمن القهري  
 الصعالي المذكور وهو موقوف على الموصوف بذلك هو قوله) (فخذني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا  
 يبيع منا أحد الامتلات عيناه وفيه ترابا) فزاد القم (ومعنا ماصلة) صوماله دوى (و  
 السخاء كافر اوله الجديد على الطست الجديد) بالجسيم تنبها على قوة الصوت الذي هو  
 صوت الجديد أقوى من القديم (قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو  
 الامان تأنيها غير حقيقي) فأوله على الاناموالظرف (الوارع يعني أو وهما قد يفهم  
 الحقيقي) لا يصح مع أنه يصح بالتأويل على ارادة الشخص كاصحوا به كثيرا إلا أن هذا الحقيقي  
 أسهل (أولان فيملا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المرأة فتحوارة قتيلا  
 انتهى) وفيه أن الذي يستوي فيه المؤنث والمؤنث هو فعل به في مفعول كقتيل وجريح  
 لا يعني فاعل كقولهم جديدا معناه قامت به الحقة ولذا اعترض من قال ذلك في قوله تعالى ان  
 رجلا الله قريب بأنه بمعنى فاعل لأن معناه قام به القريب (ولاحظه والحاكم) والطبراني وأبي  
 نعيم والبيهقي يروي رجال ثقات (من حديث ابن مسعود) قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم حنين فولى الناس وبقيت معصية في غنائم رجل من المهاجرين والانصار فجمعنا على  
 أقدم انما أولهم البر وهم الذين أنزل الله تعالى عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بغلته لم يحض قدما (فحدث) (مالت) به صلى الله عليه وسلم بغلته (ولعل معناه خرجت عن

بقية من لاهر أصحابها (خالف السرج) تلويحاً بعظم في تشبهها (فقلت ارفع رءوسكم الله)   
 فأولاً به ودعاهم تأذبا والمراد صاحبه صلى الله عليه وسلم (فقال ناولني كفا من تراب) زاد   
 رواية فقلنا رءوسه (فضرِب) به وجوههم وامتلأت أعينهم ترابا وبها المهاجرون والانصار   
 يفهم بآياتهم كأنها الشهب) جمع شهاب (فولى المشرق الادبار) روى البخارى   
 في التاريخ عن النبي عن عمرو بن شعيب قال قبض صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضت من الحصى   
 بحرى بها وجوهنا فاحمل البنا الآن كل حجر وشعر فارس يعلينا وعند ابن عساكر من الحرف   
 ابن زيد مثله وليس في هذا كله ما ينفى قتال العصابة فانهم حين صرخ بهم العباس عادوا فقاتلوا   
 بأمره عليه السلام وأشرف عليهم وقال الآن حى الوطيس فاخذ القبيضة ورمى بها فانهم زموا   
 ولا يمانية ما وقع عند أبي نعيم بسند ضعيف عن أنس بن مالك قال أخذ حنيفة من تراب فرمى به على   
 وجوههم وقال حنيفة لا ينصرفون فانهم زمو القوم وما رمينا بهم ولا طعننا برح لأن قبيصا لا ينفى   
 احتلالهم بالسيف وقد ثبت في حديث شعبة فأقبل المسلمون والتي يقول أنا النبي لا كذب   
 الجاهل بهم بالسيف فقال الآن حى الوطيس (وروى أبو جعفر) محمد بن جرير الطبري   
 الحافظ الجهمي (بسند) وكذا رواه البيهقي وابن عساكر ومسنود كلهم (عن عبد الرحمن بن   
 مولى) كذا في التبع وصوابه كافي رواية المذكور ابن مولى أم برث وفي التقريب عبيد   
 الرحمن بن آدم البصري صاحب السقاية مولى أم برث بضم الموحدة وسكون الراء بعد هاء مثناة   
 مخفوفة ثم نون صدوق من الثالثة روى مسلم وأبو داود (عن رجل كان في المشركين   
 يوم حنين قال لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا) ليصبروا   
 لقتالنا (حلب شاة) أى مقدار رحلها بل ولوان رشق التبل وفتحهم العود (فما القناهم جعلنا   
 نسوقهم) ونحن منبوعهم (في آثارهم) وفي رواية قينا نحن نسوقهم في أدبارهم (حتى   
 انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا أنا عنه رجال   
 من الوجوه حسان فقالوا لنا شابت الوجوه ارجعوا فانهم زمنا وركبوا (كأننا) أى فكنا   
 فكنا تاما وأصلنا باقى كأنهم زكبو أى كأننا وفى رواية وكانت أياها أى الهزيمة ولم   
 اسم بعد هذا الرجل الذى حدث عبد الرحمن أم لا الآن ظاهرا سيما في الحديث اسلامه ثم   
 رجاءه ثم إني للهلاكه مشركا لأنه لا يراها على مودة القاتلة إلا المشرك لأن القصد ارجاعهم   
 بعد ما خرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن شعبة بن عثمان قال خرجت مع رسول الله   
 صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورائه ما خرجت اسلاما ولكن خرجت اتقاء أن تظهر هوازن على   
 تریش فوالله انى لواقب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قالت يا رسول الله انى لارى خيلا   
 بلقا قال يا شعبة انه لا يراها الا كافر يضرب بسيفه في صدرى وقال اللهم اهد شعبة ففعل ذلك   
 ثلاث مرات فوالله ما رفع صلى الله عليه وسلم الثالثة حتى ما أجد من خلق الله تعالى أحب الى   
 منه فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل على الله عليه وسلم وعمرأ أخذ بالقيام والعباس   
 أخذ بالثقة اريد بآية فان صغ فعمل عمرتاوب مع العباس في أخذ القيام وله من حكمة عدم   
 رؤية المسلمين لهم إلا بعدوا عليهم أو يشتغلوا بالنظر اليهم لكون قتالهم خارا فالعادة في قوتهم   
 الاحتياط في الحرب والتواب المرتب عليه (وفي سورة البقرة ما لى كان سيما) خبر مقدم أى

علامات (الملائكة يوم حنين جهنم جراً وخواهيذا كفهم) كما روى عند الواقدي عن مالك بن أنس بن الحذافان وقال ابن عباس كانت عمامة خضر الخرجية ابن اسحق والطبراني فيقول أن بعضاً أخضر وبعضها حر (وفي حديث جبير بن مطعم) عند ابن اسحق وابن مردويه والبيهقي وأبي نعيم (نظرت) قبل هزيمة القوم أي المشركين (والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل الجباد الأسود يهوى من السماء) نقل بالمعنى ولفظه رأيت قبيل هزيمة القوم والناس يقتلون مثل الجباد الأسود قبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت فإذا نزل أسود ميثون قد ملأ الوادي لم أشك أنه الملائكة ولم يكن إلا هزيمة القوم (والجباد واحدة) المكسورة (والجيم) الخفيفة (آخره) الهمزة الكسرة وجمع يحد أراد الملائكة الذين أيدهم الله تعالى بهم) لأنهم لكثرةهم واختلاط بعضهم ببعض صاروا في ذلك كالجباد المتصل أجزاؤه ببعضه وروى الواقدي عن شمسوخ من الانصار قالوا رأينا يومئذ كالجباد السوداء هوت من السماء ركاً ما نظرونا فإذا نزل ميثون فان كانتهم عن ثيابنا فكان نصر الله أي ناله قال شيخنا ولعل نزولهم في صورة النمل ليظهر والمسلمين فيسألوا عنه ويتوصلوا بذلك لعلمهم فيعملوا أن ذلك من معجزاته فيقوى بذلك إيمانهم (قاله ابن الأثير) وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في يوم حنين أيدهم الله تعالى رسوله بمخسة آتاه من الملائكة مسوقين ويومئذ سمى الله الانصار مؤمنين قال الله تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأخرج ايضا عن السدي الكبير في قوله تعالى وأنزل جنوداً لم ترها قال هم الملائكة وعصبة الذين كفروا وقال قتله بالسيف (وفي البخاري) في مواضع بطرق (عن) أبي اسحق السبيعي مع (البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) قال الخائف لم أقف على اسمه (أفروتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) وفي رواية أيضاً أفروتم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بينهما يحمل المعنى على ما قبل الهزيمة فيبادر إلى إخراجهم (فقال) لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر (قال النووي) هذا الجواب من يدعي الأدب لأن تقديره أفروتم كلكم فليس يفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فر رسول الله عليه وسلم ولكن جرى كبت وكبت فأوضح أن فرارهم لم يكن على نية الاستقرار وكانه لم يستحضر الرواية الثانية ويحتمل أن السائل أخذ التعميم من قوله تعالى ثم وليتم مدينهم فبينه أنه من العموم التي أريد به المخصوص انتهى وفي رواية أيضاً ما شاهد على النبي أنه لم يزل وفي أخرى لا والله ما ولي يوم حنين دبره وبين سبب التولي بقوله (كانت) بالثابت كما هو ثابت في البخاري في نسخ كل بالتذكير تصحيف (هو ابن رمانة) وللخاري في الجهاد تمكله لهذا السبب قال خرج شبان اصحابه واختارهم حصارهم الحار وشدة الدين المهملة ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جمع هولاء ونحو نصر ما يكادون يسقط لهم سهم فرشقهم رشقاً ما يكادون يحطون (وانما جعلنا عليهم انكسافوا) أي انهزموا كما هو رواية في الجهاد (فأنا كسينا) بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية بعد هانوت أي وقعنا (على الفنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس على الفنائم (فاستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة وفي الجهاد فاستقبلونا (بالسهم) وفي مسلم فرموهم برشق من قبل كأنهم رجل جراد وعندنا أيضاً عن

انما جاء المشركون باحسن حصوف رأيت مصفا الخيل ثم المقاتلة ثم التسام من وراء ذلك  
ثم البعث ثم الابل ونحن شركشرو على خيلنا خالد بن الوليد فبعثت خيلنا تلوح خلف ظهرنا فلم  
نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن قتل من الناس (وقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على بقلته البيضاء) التي اهداها له نورة بن قنانه كما في مسلم وعند ابن سعد وغيره  
على بقلته لدليل ونفسه نظرا لا تدل اهداها له الموقوف وجمع القطب الحلي باحتمال أنه ركب  
كلامهما ومثله كما مر (وانما أسقيان بن الحرث) بن عبد المطلب (أخذ بزمامها)  
أو لا فلياركنها صلى الله عليه وسلم الى جهة المشركين خشى العباس فاخذه واخذ أسقيان  
بالركاب كما مر جمعا بينه وبين ما في مسلم ان العباس كان أخذ بزمامها وللجاري في الطراد  
فقرئ أي من البغلة فاستنصر وفي مسلم فقال اللهم أنزل نصرنا (وهو يقول أنا النبي  
لا كذب) قال ابن التين كان بعض العلماء يقع الباء ليضربه عن الوزن قال القاسمي وهذا  
تفسير الراوية بمجرد خيال يقوم في النفس ولا حاجة للعدل عن الرواية لأن هذا لا يسمى شعرا  
أي الماسيذ كرام المصنف (أنا ابن عبد المطلب) قال الحافظ اتفقت الطرق التي أخرجها  
الجاري لهذا الحديث على سماعه الى هنا الرواية بغير من معاوية فزاد في آخرها ثم صف  
أصحابه وفي مسلم قال البراء كذا والله اذا اجزأ الناس تقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث من القوائد حسن الادب في الخطاب والارشاد الى  
حسن السؤال بحسن الجواب ودم الالهج بوفيه الاتساب الى الاء ولوما توفي الجاهلية  
والنبي عنه يجوز على ما هو خارج الحرب ومنه الرخصة في الخيل في الحرب دون غيره وجواز  
التعرض الى الهلاك في سبيل الله تعالى ولا يقال كان صلى الله عليه وسلم متيقنا بالنصر بوعد  
الله تعالى به وهو حق لأن أسقيان بن الحرث قد ثبت معه أخذ بزمام بقلته وليس هو  
المقن وقد استشهد في تلك الحالة ابن أم أيمن كما مر وفي ركوب البغلة إشارة الى عزه والنبات  
لأن ركوب البغلة متظنة الاستعداد للقرار والتولي واذا كان رئيس الجيش قد وطن نفسه  
على عدم القرار واخذت اسباب ذلك كان ذلك ادعى لاتباعه على الثبات ونفسه شهرة الرئيس  
نفسه في الحرب مما افتت في الشجاعة وعدم المبالاة بالعدو وانهم (وهذا) أي قوله لا كذب  
فيه (إشارة الى ان صفة النبوة يستعمل معها الكذب) أي قوله لا كذب لانها صفة شريفة  
والكذب ذميمة فهاضدا لا يجمعان وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يكذب الكاذب الا من  
مهافة نفسه عليه أخرجه الديلمي عن أبي هريرة (فكانت له قال أنا النبي والنبي لا يكذب  
فلمست بكاذب فيما أقول حتى أنه لم يزل انما متيقن ان الذي وعدني الله به من النصر حق) لأن  
الله لا يخلف الميعاد (فلما جاوزني القرار) وقد قال تعالى والله يصمئكم من الناس (وأما  
ما في رواية مسلم عن سلمة بن الأكوع عن قوله) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حينما أفلوا جهنم العدو وقد قدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من المشركين فأنزمتهم بهم  
وتوأدني عن قادريت ما صنع ثم نظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فاتقواهم  
والصباحة قولي المعصية (فلما جاوزني القرار) وأنا (منهزما) وعلى بردتان مؤثرهما اهداها مندي  
بالأخرى فاستطلق ازارى فجاءهما جميعا وهذا ما أشار الى انه حذفه (الى قوله مررت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم منزه ما قال الله تعالى (فقال العلماء) قوله منزه ما قال من ابن الاكوع (فقال العلماء) ونسبه العلماء تنبيه على انه يجمع عليه (كما صرح أولا بانزاهه) في قوله فأرجع منزه ما قال الحافظ وقوله من طريق أخرى مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزه ما هو على بقلته (ولم يرد) سلة (ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم) فلا يرد على اقسام البراءة ما ولي (وقد قالت الصحابة كاهم انه عليه الصلاة والسلام ما انهم) فلا يجوز أن ينقل عن سلمة ما حكاه عنهم بغير دلائل محتمل دفعته الرواية الأخرى عنه فهذا من جملة ما استند اليه العلماء في انه حال من ابن الاكوع (ولم ينقل احد قط انه انهم من موطن من المواطن وقد نقلوا اجماع المسلمين) وهو حجة (على انه لا يجوز أن يعتقد انهم ما صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك عليه بل) انما قال مؤد لما قبله (كان العباس وابوسفیان بن الحرث) الهاشميان (آخذين ببقلته بصفاتهم عن اسراع التقدم الى العروق) لما ركضها في شعورهم فنزل عنها واستصبر وتقدم ورمى العروق بالتراب بمبالغة في الشجاعة والنبات والصبر (وقد تقدم في عز ونا أحد ما نسب لابن المارابط) محمد بن خلف الأديني من المالكية (فيما سلكه القاضي عياض في الشفاة أن من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم يستأب فان تاب والاقبل) مبالغة في الرد على وههم نسب بقلته اليه حيث جعله رذيلة على قوم (واق العلامة السباطي) محمد بن أحمد بن عثمان (تقديم على انهم هذا القائل ان كان يخالف) المالكية (في اصل المسئلة يعني حكم السابفة وجه) لانه يخرج عن مذهبه لغيره (وان وافق على ان الساب لا تقبل بوجه) بالنسبة الى أحكام الدنيا يعني انها لا تفيد في نفي قتله لأن حده كالزاني والشاب (فتشكل لها القصة نص مالك واصحابه انه يقتل بلا استقامة (انتهى) فكيف يجوز عليه نسبته حتى يرد نفسه او يقتل ولو ناب على اختلاف العلماء (وقال بعضهم وقد كان وكوبه عليه الصلاة والسلام البغلة في هذا الجهل الذي هو موضع الحرب والطعن والضرب بتحقيق النبوة لما كان الله تعالى خصه به من مزيد الشجاعة وعلم القوة) وفي الفتح قال العلماء في ركوبه البغلة ومشد دلالة على انما في الشجاعة والنبات انتهى فتنسبه المستند الى البعض لما فيه من زيادة الايضاح لاسيما قوله (والا فالباغال عاقبة من مراكب الطمأنينة ولا تصلح لمواطن الحرب) في العادة (الانجيل) لانها أشقاها وابعدوا وفي طبعها انية لا في مشيها والسرور ينقسمها وعجبة صاحبها (فين عليه الصلاة والسلام) بركوب البغلة (ان الحرب عنده كاسلم قوة قلب) مفعول لاجله اي لقوة قلبه (وشجاعة نفس وثقة) بوسع الذي لا يختلف المتعاد (وقولا على الله تعالى) ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله وكيل (وقد وصفت الملائكة في الحرب) شمل اطلاقه هذا القوة وغيرها ما ركبت فيه الملائكة (معه عليه الصلاة والسلام على الخيل) البلق كما مر في حديث شعبة بن عثمان ومر قول النضر الثلاثة في آثار جبالا ينضاهي خيل بلق فوالله ما تقاتل الاهل السماء وقول سعيد بن جبير يوم سبى أعز الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسوقين وعند الواقدي عن مالك بن اوس بن الحذافين ولقد رأينا يومئذ جبالا يقاتل خيل بلق عليها هائم جرد ارجوها على كاههم بين السماء والارض

كاتب كائب ما يلقون شيئا ولا يستطيع ان نقا لهم من الرعب منهم ويليقون بخصائيتين  
 بينهم الامم مكسورة ثقاف (لا غير لانها صدد ذلك القتال) والصالح الخليل (غير قادن  
 غير هاجن المركوبات ولهاذا لا يسهم في الحرب الا للليل) فيسهم للقرس مشلا فارسه عند الاقعة  
 الثلاثة لخبر الصحبة عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم جعل للقرس سهمين ولما حجه سهمان  
 وقال ابو خنيفة في سهم واحد صاحبها وكرمان افضل بهمة على مسلم وايماء كان فاقفوا  
 على انه لا يسهم الا للليل (والسفر في ذلك انها مخلوقة للكر) على القتال (والقر) منه عند  
 الحاجة (بخلاف الابلي) والبغال والحبر والقبلة وان قول عليا (انتهى) قول بعضهم  
 (وعند ابن ابي شيبة من هرسل الحكم بن عتيبة) بقوية ثم موحدة مفر الكندي ابي محمد  
 السكري التابعي الوسط الثقة الثابت القسمة الحافظ مات سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة  
 او خمس عشرة ومات في سنة الستة قال لما ولي الناس يوم حنين (لم يرق معه عليه الصلاة  
 والسلام الا اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بين يديه واوسه من  
 ابن الحارث اخذ بالعنان) وهؤلاء الهاشميون (وابن مسعود ومن الخشب الايسر) كافي  
 نفس هذا المرسل كافي الفتح وغيره وكانه سقط من قلم القسيف قاله (وليس يقبل شحوا أحد  
 الاقتل) يقتل الملائكة على المتبادر من انه لم يبق الا هؤلاء الاربعة وبين ما اشتغلوا به وتقدم  
 في حديث ابي عبد الرحمن فنلقانا عند صاحب البغلة نجال بعض الوجوه حسبان (وفي الترمذي  
 باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد اوتينا) مفعول اوتل (يوم حنين) ظرف (وان  
 الناس لمولون) جلة في موضع نصب مفعول رأى الثاني فاندفع ايرادته لا يضح انها عليه لعدم  
 المفعول الثاني ولا بصرية لان شرط مفعولها ان لا يبعد المفعول والمفعول بان يكونا المسك  
 (وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تدرجل) قال الحافظ هذا اكتم وقت عليه في عدد  
 من ثبت يومئذ ولا في عمير في الملائل تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقية  
 من الانصار وروى أحمد والحاكم عن ابن مسعود انه ثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين  
 والانصار فكتبا على اقداسنا ولم نولهم اللبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة وهذا ايضا  
 حديث ابن عمر انه في ان يكونوا مائة وابن مسعود اثبت انهم كانوا ثمانين انتهى وروى  
 البيهقي عن حارثة بن النعمان لقد حزوت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مائة  
 واحدة وحكي الواقدي عنه فاعلمت انهم مائة سقى حررت يوما عليه صلى الله عليه وسلم وهو  
 ينادي جبريل بن عبد الله المحمدي فقال جبريل من هذا فقال حارثة بن النعمان فقال جبريل هو  
 أحد المائة الصابرة يوم حنين لو لم لودعت عليه فاحترق عليه السلام فقلت ما كنت اظنه  
 الا دمية الكلب وانقامه لك (وفي شرح مسيل اللو) وى انه ثبت معه عليه الصلاة والسلام  
 اثنا عشر رجلا وكانه أخذ من قول ابن الصق) الذي لم يذكره المحقق وهو ما رواه عن جابر  
 قال ثبت مع ابا بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وابو عثمان ورجعة ابنا الطرس وابن  
 ابي سفيان قال ابن هشام واهم مسعور واعامة واعين بن عبد الله بن مسعود فهو اربعة عشرة  
 وتقدم في هرسل الحارث كذا ابن مسعود والثاني عشر عكن تشبهه بعثمان فتقدم وى البرار  
 عن أنس أن ابا بكر وعمر وعثمان وعلي اشرب كل منهم بضعه عشر ضربة وعين ذكر الزبير بن

بكار وغيره انه ثبت يومئذ خيبة ومعيبا بنا أي لهب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وتوفى  
ابن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان اطفي فقد ثبت عنه أنه لما  
رأى الناس ولوا استدير النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فأقبل عليه فضر به في صدره وقال له  
قائل الكفار فقاتلهم حتى انهمزوا قثم بن العباس قال مغلطاني وفيه نظر لأن المورخين  
قاطبة فيها أعلم عدوه فبن توفى صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكيف شهد حينئذ او عدوا لوقد  
وغيره من الانصار بأداجاة وأباطحة وحارثة بن النعمان وسعد بن عباد واسيد بن حضير وأنا  
بشر المازني ومن نسائهم أم سليم وأم عمار وأم الحرث وأم سبط قال ابن اسحق حدثني  
عبد الله بن أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم رأى أم سليم وكانت مع زوجها أبي طلحة وهي حامل  
منه بعبد الله وقد خشيت أن يضربها الجل فأدنت رأسه منها وأدخلت يدها في فراجه مع  
الخطام فقال صلى الله عليه وسلم أم سليم قالت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله أقتل المنزعين عنك  
كما يقتل الذين يقاتلونك فانهم ذلالت أهل فقال صلى الله عليه وسلم أو بكفي الله أم سليم وروى  
مسلم وغيره عن انس قال اتخذت أم سليم خنجر عام حنين وكان معها فقال أبو طلحة ما هذا قالت  
ان ذاتي من بعض المشركين أبيع بطنه فقال أبو طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما تقول أم سليم  
فضحك صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أقتل الطلقاء انهمزوا عنك فقال ان الله قد كفي  
وأحسن يا أم سليم (ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب أن الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط)  
قال الحافظ ولعل هذا هو المثلث ومن زاد على ذلك يكون جهل في الرجوع فبعد فبن لم ينهزم  
(وذلك لقوله نصرنا رسول الله في الحرب تسعة \* وقد فزع من قد فزع عنه) راحي لفظ من  
فأفر دونهما خارج في قوله (فألقوا) أي انكشروا مطاوع قسح متعديا (وعاشروا)  
يعني أي من عبيد كما في الاستعباد وغيره (لاقي الجلام) الموت. (نفسه \* لما صبه الله  
لا يتوجع) حال من مفعول صبه يعني انه أصيب في الحرب ولم يظهر جرحا ولا تألما ولا يحصل  
ما ذكره المصنف في ثبوت أربعة اقوال أربعة دون مائة اثنا عشر عشرة وهو خامس وهو  
ثمانون وسادس وهو مائة واه البيهقي وغيره عن حارثة بن النعمان الا انه يمكن ترجيح دون  
مائة الى الثمانين كما أشار له الحافظ فلا يعقد ولا فهي خمسة فقط وجمع شيخنا بجملة الاربعة  
على من بقي معه أخذ بركابه والاثني عشر والشرة على المتلاحقين بسرعة فن قال اثنا عشر  
هذه من كان معه أولاهم ومن حال عشرة أراد الاربعة وستة من أمرع وجل الثمانين على  
الذين تكسوا على اعيانهم ولم يولوا الذبر والمائة عليهم وعلى من انضم اليهم حين تقدموا اليه  
عليه السلام هذا وقد تقدم الاعتذار عن تولى من غير المؤلفين بالعدو كانوا ضعتهم في العدد  
واكتفى من ذلك كما جزم به في القبح وكذا جزم في النور بانهم كانوا أضعاف المسلمين ولذا انبرأ  
الشامخ في تفسيره لانه مما جزم به غير واحد منهم كانوا الاربعة آلاف وسبق الاعتذار عنهم  
باسحق ان الاربعة آلاف من نفس هو اذن والزائد من انضم اليهم من غيرهم لانهم اقلوا  
حول يجمعون الناس (وقد قال الطبري) الامام ابن جرير في الاعتذار عنهم (الانهمزام  
المنهي عنه هو ما وقع على غيرة العود) ولا عذر (واما الاستنطاد) أي القرار في الحرب  
(للكثرة فهو كالتحيز الى فئة) أي جماعة من المسلمين يستعبد بها فليس انهمزوا منهم ما عساه

واستعمال الاستطراد يعني الفرار بجازلانه كافي المصباح الفرار كيداً ثم يكثر عليه - وقد فر بلا  
 عنرا المدلول عليه عقابته بعد ذكر الكثرة ليظهر وجهه مقابلته لما قبله والافلاخ في انهم افراده  
 لشموله لما اذا نوى أن يعودا ولائمة والفرار للكثرة لا يخرج عنهما وفي العمود فرارهم يوم  
 حين قد عقبه رجوعهم اليه بسرعة وقتالهم معه حتى كان الفتح في ذلك نزل قوله تعالى ويوم  
 حين الى قوله غفور رحيم كما قال فين نوفي يوم أحد ولقد عفا الله عنهم وان اختلف الحال  
 في الوقتين وفي الروض لم يجمع العلماء على انه من الكبائر الا في يوم بدر وهو ظاهر قوله تعالى  
 ومن يولهم يومئذ برة ثم انزل الضيف في الشارح يوم أحد وهو قوله ولقد عفا الله عنهم وكذا  
 انزل ويوم حين اذا هجمتكم كثرتكم الى قوله والله غفور رحيم وفي تفسير ابن سلام كان  
 الفرار يوم بدر من الكبائر وكذا يكون في محنة الروم الكبرى وعند الحال وايضا فقد  
 رجعو اليهم وقتالوا معه حتى فتح الله عليهم انتهى (واما قوله عليه الصلاة والسلام انا  
 النبي حقا لا كذب) في ذلك أو والنبي لا يكذب فليست بكاذب حتى أنهزم (انا ابن عبد  
 المطلب) مع قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له (فقد قال العلماء) في الجواب عنه (انه  
 ليس بشعر لان الشاعر اغمى سحر الوجوه منها أنه شعر القول وقصده واحدى اليه وأقرب  
 كلاما موزونا على طريقة العرب في فان خلا من هذه الاوصاف) الستة (أو) من  
 (بعضها) لا يمكن شعرا ولا يكون قائله شعرا والتي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر  
 ولا اراده فلا يعتد شعرا وان كان موزونا) أو والعال لان هذا موزون واقصر على هذا  
 القول الحافظ لانه اعدل الاجوبة ومنها ان لا يكون شعرا حتى تتم قطعة وهذه كانت بصرية  
 لا تسمى شعرا وقيل انه نظم غيره وكان أنت النبي لا كذب \* أنت ابن عبد المطلب فذكره  
 بلفظ انا في الموضوعين والمنع عليه انشاء الشعر لا انشاده وقيل هو جولي من اقسام  
 الشعر وهذا امر دولا لا يجهو ويروى ان ابن جرير شعر (واما قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن  
 عبد المطلب ولم يقل انا ابن عبد الله) فانسب الى جده دون أبيه (فاجيب بان شهرته كانت  
 بجده اكثر من شهرته بآبائه لان آباءه توفي) شابا (في حياة أبيه عبد المطلب قبل مولده عليه  
 الصلاة والسلام) على اصح الأقوال (وكان عبد المطلب مشهورا وشهرة ظاهره شائعة) ورزقه  
 الله طول العمر وبهاة الذكر (وكان سدي قريش وكان كثير من الناس يدعو النبي صلى الله عليه  
 وسلم ابن عبد المطلب ينسبونه الى جده لشهرته به ومنه حديث ضمام) بكسر الصاد المعجمة  
 وخفة الميم (ابن نعلبة) الحمصاني (في قوله) لما قدم المدينة وانا خيم به في المسجد قال  
 (أبكم ابن عبد المطلب) ولم يقل ابن عبد الله لشهرته به وتأتى القصة في الوفود (وقيل غير هذا)  
 في حكمة التسمية له دون أبيه فقيل لانه كان اشتهر بين الناس انه يرضى من ذرية عبد المطلب  
 رجل يدعو الى الله يهدي الله الخلق على يديه ويكون خاتم الانبياء فانسب اليه لئلا يترك ذلك  
 من كان يعرفه وقد اشتهر ذلك منهم وقد كسب من ذي برن قديما لعبد المطلب قبل أن يترجى  
 عبد الله آمنة فأراد صلى الله عليه وسلم تسميته اسمها به بأنه لا بد من ظهوره وان العاقبة لهم لتتوى  
 نفع وسهم اذا عرفوا انه ثابت غير منزه ذكره في الفتح وفي الروض قال الخطابي نحن عبد  
 المطلب بالكر في هذا المقام تنبيها لنبوته وازالة الشك لما اشتهر وعرف من رؤيا عبد المطلب

المشربة صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت ولما اثبات به الاحبار والكهان فكانه يقول انذاك  
 فلا يجمع عدت به ثلاثين زموا عنه ويظنوا انه مغلوب او مقتول فاقه اعلم اراد ذلك رسول  
 ام لانتهى فليس من الافتقار بالابا في شيء وبقرض تسليمه فهو جاز في الحرب لارهاب العدو  
 وقدر وى الطيراني انه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العواتك ثم لما قبل المسكون  
 سيمو فهم بايمانهم كانوا الشهب وانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا  
 قتل الله من قتل من الكفار وانهم من الاعداء من كل ناحية واقام الله تعالى على رسوله أموالهم  
 ونساءهم وابنائهم وفر ما لك بن عوف في ناس من اشراف قومه حتى بلغ حصن الطائف واسلم  
 عند ذلك ناس كثير من مكة حذر رأوا نصر الله رسوله واعزاز دينه (وامر النبي صلى الله عليه  
 وسلم أن يقتل من قدر عليه) من الكفار المتمردين فقال اجزروهم جزوا وما يسد الى الخلق  
 اخرجه الزوار رجال ثقات عن أنس فامتثلوا أمره فتبعوهم يقتلونها (واقضى الناس في  
 القتل الى الذرية فنهاهم عليه الصلاة والسلام عن ذلك) روى الواقدي ان سعد بن عباد  
 جعل يصير يومئذ نازح ثلاثا واسد بن حضير بالاوس ثلاثا فتابوا من كل ناحية كانوا  
 القتل تاوى الى يسوع بها قال أهل المغازي فقتل المسلمون على المشركين فقتلوا حتى اسرع  
 القتل في ذهابى المشركين فباغى ذلك صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام بلغ بهم القتل حتى  
 بلغ الذرية الا لا يقتل الذرية ثلاثا فقال أسيد يا رسول الله أليس انما هم اولاد المشركين فقال  
 صلى الله عليه وسلم اوليس خياركم اولاد المشركين كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها  
 لمساها فأولادها هم وبناتها او بنصرا منها وروى أحمد وابوداود عن رباح بن ربيع انه مر هو  
 والعصاة على امرأمة متولة لهما صابث المقتل فوقفوا ينظرون اليها ويهيجون من خلقها  
 حتى لحقهم صلى الله عليه وسلم على راحلته فاقرعوا عنها فوقف عليها فقال ما كانت هذه  
 لتقاتل فقال لاحدهم الحق خالد اقل له لا تقتل ذرية ولا عساة فاعذ ابن اسحق فقل له ان  
 رسول الله يهلك ان تقتل وليد او امرأه او عسقا والعسب الاجير فظاومنى وذكر  
 الواقدي عن شيوخ ثقيف ما زال صلى الله عليه وسلم في طلبنا ونحن مولون حتى ان الرجل منا  
 لم يدخل حصن الطائف وانه لظن انه على اثره من رعب الهزيمة وروى البيهقي وغيره عن  
 يزيد بن عامر السوائي وكان حضر يومئذ فقتل عن الرعب فكان يأخذ الحصاة فيرمي بها في  
 الطست فظن فيقول انا كائن في اجوافنا مثل هذا وروى الواقدي عن مالك بن اوس  
 حديث عن سعد بن قريش شهدوا ذلك اليوم يقولون لقد رى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك  
 الرميعة من الحصى فبأيماننا احد الا يشكو القذى في عينه ولقد كنا نجرى حذورا نأخذنا  
 كرفع الحصى في الطساس ما به ذلك الخفقان (وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ بعد  
 انقضاء القتال كافي العصيين وغيرهم ما عن ابي قتادة (من قتل قتيلا) اوقع القتل على  
 المقول باعتبار ما كلفه تعالى اعصم خرا (له عليه سنة فله عليه) قال الحافظ بفتح المهملة  
 واللام بعد ما هو مدتها بجمع الحارثيين ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا تدخل  
 الدابة وعن الشافعي يقتضون بأداء الحرب واتفق الجمهور على انه لا يقبل قول مدعيه الا  
 سنة تشهد انه قتلهم قوله عليه سنة وعن الاوزاعي يقبل بالينة وقيل ابن عطية

عن أكثر أئمتهم أن البيعة هنا شاهدوا حد يكتفى به انتهى بخ (واستلب أبو طلحة) زيد  
 ابن سهل بن الاسود بن حرام الانصارى الخزرجى من كبار العصابة شهد بدرا وما بعدها  
 مات سنة اربع وثلاثين وقال ابو زرعة الدمشقى عاش بعهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين  
 سنة (وحده ذلك اليوم) كما رواه أحمد وابن حبان عن انس قتل ابو طلحة يومئذ  
 (عشرين رجلا) واخذوا سلاحيهم (وقال ابن القيم فى الهدى النبوى) فى بيان حكمة  
 ما جرى يومئذ (كان الله تعالى قد وعد رسوله) وهو الصادق الوعد (اذا فتح مكة دخل  
 الناس فى دين الله أفواجا ودايت) طاعت وانضادت (له العرب بأسرها فلما تم له الفتح  
 المبين اقتضت حكمته تعالى أن أحسن قلوب هوازن ومن تبعها عن الاسلام) مدينة (وأن  
 يجمعوا) من قدر وأعلى جمعهم (ويتأهبوا) يجمعوا بعد ذلك فهو ماير (لحربه عليه الصلاة  
 والسلام ليعظم أمره تعالى وإتمام أعزاز رسوله ونصره لدينه ولتكون غنائمهم شكرا لنا)  
 مصدر شكر كمنكر رأى اعترافا بجمعه (لاهل الفتح ليعظم الله تعالى رسوله وعباده المؤمنين  
 وقهر هذه الشوك) شدة البأس والقوة (العظيمة التى يلقى المسلمون قبلها مثلها) فى الكثرة  
 وشدة البأس وغاية ما لقوا فى أحد ثلاثة آلاف وكان لهم الظفر بدمه لكن لما خاف الرماة  
 موقعهم الذى أمرهم عليه السلام بعدم مفارقه استشهد من استشهد اظهروا لانه لا ينبغي  
 مخالفتهم فى أمر ما وغاية ما لقوا فى الخندق عشرة آلاف ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا  
 خيرا وأما هؤلاء فكانوا اضعاف المسلمين كما قال البرهان وغيره وفى كلام ابن القيم هذا راعى من  
 زعم انهم كانوا أربعة آلاف (ولا يقاومهم بعد أحد من العرب) قديمهم لانه قاومهم من  
 فارس والروم بعد العهد النبوى اضعاف هؤلاء ونصرهم الله بركته صلى الله عليه وسلم قال فى  
 الهدى واغفر ذلك من الحكم الباهرة التى تلوح للمؤمنين (فاقتضت حكمته سبحانه ان اذاق  
 المسلمين أو لأمر الهزيمة والكسرة) بسين مهملة عطف مرادف سوغه اختلاف اللفظ  
 (مع كثرة عددهم) بفتح الغين (وعدهم) بضمها (وقوة شوكتهم ليطمن رؤسا وفتب الفتح)  
 للحكم والنصر على أهلها (ولم تدخل يده وسحره كادخل عليه الصلاة والسلام) فابتلوا بقصة  
 حنين منها لهم من اظهروا الترفع وتنبها لهم على ان المطلوب منهم التواضع واظهروا الشكر كما  
 فعل صلى الله عليه وسلم فى دخوله (واضعوا أسهمه فغضبوا على من كونه) حتى ان نفسه يكاد يمس  
 سرجه (نواضعه لاربه وضوعا لعظمته أن أحل له يده ولم يحمله لاحد قبله ولا لاحد بعده) كما  
 قال ولو قد رأى يغلبوا الكفار بدمه الرجوع من رجوع منهم شامخ الرأس متعاطفا (وليسين  
 سبحانه لمن قال ان تغلب اليوم من قله) يتابع على أن تأمله اغيرة على الله عليه وسلم كما هو الصنيع  
 وغيره الصديق رضى الله عنه (أن النصر انما هو من عند الله تعالى هو ان من نصره) بعينه على  
 عدوه (فلا غاب له ومن يخذله) يترك نصره (فلا ناصر له) بعد دخوله كما أنزل الله قبل ذلك  
 فى الكتاب العزيز (وأنه سبحانه هو الذى يولى نصر رسوله ويدينه لا كقولكم التى أعجبتم بها)  
 فانهم لم ينفق عنكم شيئا فلو لم يمد يدينا لكم لم ينجس قلوبهم أنزلت خلع الجبر) أى ينته لهم  
 علامات النصر الشبيبة بالطلع فى ادخال السرور والعزائم فاستب (مع برية) أى رسول هو  
 (أنزل الله سكتته) طمأنينة فالامانة سانية ويحتمل تنوين برية فانه لم يبدل منه (على رسوله)

وعلى المؤمنين) فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ناداهم العباس باذنه (وازل جنودا)  
 ملائكة (لم تروها وقد اقتضت حكمته تعالى ان تلحق النصر وجوارحه) أى عطاياه جمع جائز  
 والمراد ما يترتب على النصر من القوائد (انما تقاضى على أهل الانكسار قال الله تعالى ونريد  
 أن نغنى عن الذين استضعفوا فى الارض) ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ونعكن لهم فى الارض  
 قال اعنى ابن القيم عقب هذا واقترح الله تعالى غزو العرب بغزوة بدر وختم غزاهم بغزاة حنين  
 ولهذا يجمع بين هاتين الغزاتين بالذكري فقال بدر وحنين وان كان بينهما سبع سنين (قال)  
 بعد هذا (وبهاتين الغزاتين) قال المصنف (أعنى حنيناً وبدر) وكان اللائق أن يقول يعسقى  
 لأن قصده بيان مراد ابن القيم لمذهبه من كلامه ما يرجع اسم الاشارة له وهو ما ذكرته ولم يقع فى  
 كلامه أعنى (قالت الملائكة بأنفسها مع المسلمين) كما هو ظاهر الاحاديث السابقة والجمهور  
 على أنهم لما قاتل يوم حنين كما قدمه المصنف فى بدر لأن الله تعالى قال وأزل جنودا لم تروها ولا  
 دلالة فيه على قتال وفى تفسير ابن كثير المعر وفمن قتال الملائكة انما كان يوم بدر وقال ابن  
 صرزق وهو المختار من الاقوال انتهى وثالث الاقوال أنهم لما قاتل فى بدر ولا فى غيره وانما  
 كانوا يكتفون السواد ويتبنون المؤمنين والافلاك واحديكنى فى اهلال أهل الدنيا وهذه  
 شبهة دفعها الامام السبكي بقوله سئل عن الحكمة فى قتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم  
 مع قدرة جبريل على دفع الكفار بريشته من جنابحه فقلت ذلك لارادة أن يكون الفعل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وتكون الملائكة مدد على عاقدة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسننها  
 انتهى أجزاها الله فى عبادته واقفه فاعل الجميع انتهى وقول أبى الحسن البروى فى اربوزنه  
 كذا الحسن الانس فضل بادى \* بالعلم والفطنة والجهاد  
 على كرام الملا العباد \* من ساكنى السبع العلى القراد  
 لا يمارضه لأن قتالهم ليس كقتال الانس لأن الحاصل أنهم القتل لا القتال وقد تم المصنف فى  
 بدر أنهم كانوا يعرفون قتل الملائكة بأنار سودى الاضواء والبنان (وروى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجوه المشركين بالخصى فيهما) فأنكشفوا ورواهم بالخصى أيضاً يوم أحسنا ولى  
 الناس عنه فرجعوا القهقري حتى أوثا الجبل رواء الحما كما ساند صحيح عن سعد وبعده هذا فى  
 كلام ابن القيم (وبهاتين الغزاتين طفت جرة العرب لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 والمسلمين فالأولى خوفهم وكسرتهم حزمهم والثانية استفروقت قواهم واستفقدت سهامهم  
 وأذات جمعهم حتى لم يجدوا بقاء من الدخول فى دير الله وجبر الله أهل مكة بهذه الغزوة وفرحهم  
 بما نالوا من النصر والمغنم فكانت كالذوا على ألسانهم من كسرهم وأن كان عين جبرهم وتعام  
 نعمته تعالى عليهم بمصروفه عنهم من شر من كان يحاورهم من اشرار العرب من هوازن  
 وثقيف بما أوقعهم من الكسرة وما قبض لهم من دخولهم فى الاسلام ولولا ذلك ما كان  
 أهل مكة يطبقون مقاومة تلك القبائل مع شدتها (انتهى) كلام ابن القيم (وأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يطلب العدو) بعد انهم زامهم (فانتهى بعضهم الى المطائف) كما لث بن  
 عوف فى جماعة من اشراف قومه فانهم لما انزروا وقف على ثنية فى شيسان أصحابه فقال  
 قفوا حتى يضى ضعة أو كم ويتنام آخركم فيصبرهم الزبير يحمل عليهم حتى أهبطهم من الثنية

وهرب مالك الى الطائف ويقال تحصن في قصر بالمكة مكسورة وتخبى خفية على اعيال  
من الطائف ففرهاهم صلى الله عليه وسلم بنفسه كما يأتي وهدم القصر (وبعضهم يحوطه)  
فتبهم خيل المسلمين ولم تتبع من سلك في النسيان فأدركه ربيعة بن ربيع بن عامر صقر ادريدين  
الصمة في سقاه نفس فقتله فبعلزم به ابن اسحق وقال ابن هشام يقال ان قاتله عبد الله بن  
قيس وروى البراء بن اسناد حسن ما يشعر بان قاتل دويد هو الزبير واقتطعن أنس لما نزم  
المشركون النماز دريد بن الصمة في سقاه نفس على اكمة فقرأوا كتيبة فقال خلوهم في خلوهم  
فقال هذه قضاعة ولا بأس عليكم منهم ثم رأوا كتيبة مثل ذلك فقال هذه سليم ثم رأوا فارسا  
وحده فقال خلوه في فقالوا معتبر بسماحة سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم  
ونحبركم عن مكانكم هذا فالتفت الزبير فرأهم فقال علام هؤلاء هنا خفي اليهم وتبعه جماعة  
فقتلوا ثلثمائة وسرأس دويد بن الصمة فحلقوا بين يديه ويحتمل ان ربيعة وابعد الله كان في  
جماعة الزبير فباشروا قتله فنسب الى الزبير مجازا وكان دويد من الشعراء المشهورين في الجاهلية  
وبقال انه كان لما قتل ابن عشرين ومائة سنة ويقال ابن عشرين ومائة انتهى من الفتح ملخصا  
(وقوم منهم الى اوطاس) فبعث اليهم ابا عامر كما يأتي واستشهد من المسلمين اربعة منهم  
(أين) بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الخزرجي كذا نسبه ابن سعد وابن منده وأما ابو عمر  
فقال الحبشي وقد فرق ابن أبي خزيمة بين الحبشي وبين ابن أم ايمن وهو الصواب فان ابن  
الحبشي أحد من جامع جعفر بن أبي طالب قاله في الاصابة والخزرجي أحد الثابتين كما  
وقول ابن اسحق الهاشمي يريد بالاولا وهو المعروف بانه (ابن أم ايمن) بركة الحبشي وكانت  
تزوجت في الجاهلية بمكة عبيد المذكوري لما قدمها وأقام بها ثم نقلها الى المدينة فولدت له ايمن  
ثم مات عنها فرجع الى مكة فترجها زيدا بن حارثة قاله البلاذري وغيره والثاني زيد بن زمعة  
ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي جميع به فرس له يقال له الجناح بلقب جناح  
الطائر فقتل وسراقة بن الحرث الانصاري وأبو عامر الأشعري كما عند ابن اسحق وعند ابن سعد  
بدل بن زيد بن زمعة رقيم بضم الراء وفتح القاف ابن ثعلبة بن زيد بن لؤي ان بضم اللام وسكون الواو  
وذا لمجة سكن ابن اسحق ذكره فيمن استشهد في الطائف وذكر الواقداني انه ذكر له صلى الله  
عليه وسلم ان رجلا كان يحنن قاتل قتلا لشددا حتى اشتفت به الجراح فقال انه من أهل الشام  
فارتاب بعض الناس من ذلك فلما آذته الجراح ضر نفسه بسهم فامر صلى الله عليه وسلم بلالا  
بشأه الا لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل القاصر والثابت في الصحيح  
ان ذلك يوم شير كما روى في غيرهما والواقدي لا يجهل به اذا انقرد فكيف اذا خالف خصوص ما جاء في  
الصحيح فان كان محفوظا فيمكن انه وقع ذلك في كلتا الغزاتين لرجل واحد وقد تقدم نقل كلام  
العلماء في قوله انه من أهل الشام بانه اتفاقه وان لم يقرر الله له وأنه استحل قتل نفسه أو شئت في  
الاجبات لما جرح فلا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار أو أنه يدخلها للتطهر ولا  
يرد بقره لا يدخل الجنة الا مؤمن لان المراد لا يدخلها مع السابقين أو بلا عذاب الا من كمل  
أيمانه وبالرجل الفاجر لانه يكنى في جحور عبياته (وقتل من المشركين أكثر من سبعة  
قتلا) وقت الحرب فلا ينافية حديث أنس عند البراء السابق قوربان الزبير ومن معه قتلوا

لثماعة لانه بعد انهم زام الكفار ولا يخالف قوله أكثر قول ابن اسحق وغيره واستجرت القتل وهو  
 يجمع ورا من الجزأى اشتد الحرب وكثر من بغي ماله من ثقيف فقتل منهم سبعون رجلا تحت  
 رأيهم ومارواه البيهقي عن عبد الله بن الحرث عن أبيه قال قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل  
 من قتل يوم بدر لأن الزائد على السبعين عن اجتماعهم من الاختلاط قال ابن اسحق وكانت رواية  
 ثقيف مع ذي النجار فقتل فأخذها عثمان بن عبد الله فقتل حتى قتل فقال صلى الله عليه وسلم  
 بعدهم الله فإنه كان يغض فريشا وأسند ابن اسحق وأحد وصحبه ابن حبان عن جابر قال ورجل  
 من هوازن أمامهم على جمل له أحر يد يد يابسة سوداء في رأس رمح طويل إذا أدرك طعن برمح  
 وإذا فاته الناس رفع رمح يلمن ورواه فاسعوه فأهوى له على ورجل من الأنصار فضرب على  
 عرقوبه الجبل فوقع على عجزه فضرب الأنصاري الرجل ضربة أطن قدمه بصف ساقة فوقع عن  
 رسله وفيه جواز عقره كعب العدوا إذا كان عدوا على قتله

قوله وهو يجمع الخ  
 يخالف للقاموس  
 حيث ذكره في الحر  
 بالحاء

مطلب غزاة أوطاس

● غزاة أوطاس ●

(ثم سرية أبي عامر) عبيد بن سليم تصغيرهما ابن حصار بفتح المهملة وشدة المعجمة فالف فراه  
 (الاشعري) ذكر ابن قتيبة أنه سمى ثم ابصر وأنه هاجر إلى الحبشة قال في الأصابع فكان أنه قدم  
 قديما فاسلم (وهو عم أبي موسى) عبد الله بن قيس بن سليم (الاشعري) الصنابي المشهور  
 (وقال ابن اسحق) هو (ابن عمه والاول أشهر) كما قاله في الفتح وقال في النور وهو غلط إنما  
 أبو موسى ابن أخيه انتهى لكن في الفتح قول أبي عامر في الصحيح يا ابن أخي رد قول ابن اسحق  
 ويعقب أن كان ضبطه أنه قال له ذلك لسكونه أسن منه انتهى (بعنه صلى الله عليه وسلم حين  
 فرغ من حنين في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس) مسلمة الفارين أي بعنه  
 إلى من فزأ إلى أوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وأوطاس وسين مهملتين (وهو) كما قال أبو عبيد  
 البكري (وادي ديار هوازن) قال وهذا عسكر واهم وثقيف ثم التقوا بحنين وقال عياض  
 هو موضع حرب حنين قال الحافظ هذا الذي قاله ذهب إليه بعض أهل السير والراجح أن وادي  
 أوطاس غير وادي حنين ويوضحه ما ذكره ابن اسحق أن الواقعة كانت في وادي حنين وأن  
 هوازن لما انصرفوا صارت طائفة إلى الطائف وطائفة إلى بخلة وطائفة إلى أوطاس هكذا في  
 الفتح عن عياض حرب بالحاء المهملة وكذا يأتي اعتراضه عليه وتصحيح على من قرأه قرب يقاف  
 وأجاب بأنه لا يخالف الراجح لأن غاية ما فيه أنه مع مغايرته لحنين قريب منها (وكان معه سلمة بن  
 الأكوع) القارس المشهور (فانتهى إليهم فاذا هم بمحقون) قال ابن اسحق فادرك بعض  
 من اتهم فقتلوا وشوه القتال (فقتل منهم أبو عامر تسعة أخوة بمبارزة بعد أن يدعوك واحد منهم  
 إلى الاسلام ويقول اللهم أشهد عليه) يأتي دعوته إلى الاسلام فلم يجيب كأنه أراد إظهار  
 العذر في قتله (ثم برز له العاشر) قال ابن سعد معلما به مائة صفراء (فدعا إلى الاسلام وقال  
 اللهم أشهد عليه فقال اللهم لا تشهد علي فتكف عنه أبو عامر فلما منه أنه أسلم فأقلت ثم أسلم بعد  
 تحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال هذا شريد) بالزاء ووقع في خط  
 الحافظ بالياء مبدل لها وهو سبق فلم يأل في سيرة ابن اسحق التي هو ناقل عنها بالراء وهو الوجه  
 وبالله لا وجه له (أبي عامر) هكذا ذكره ابن هشام ممن يتق به وجرم الواقدي وابن سعد

في القاموس الحرة  
 موضع وقعة حنين

بأن العاشر المذكور لم يسلّم وأنه قتل أباعاصم (و) اختلف في قاتل أبي عاصم فقال ابن هشام  
حدثني من أتته به قال (روى أباعاصم ابن الحارث) بن جشم بن معاوية وهما (العلاء) بفتح  
(العين) (واو) قال الحافظ وفي نسخة ووافي أوفي فأصاب أحدهما قلبه والاخر كبدته  
(نقلناه) فقتلها اليوم موسى قرناهما بعضهم بإياد منها هما القاتلان أباعاصم وقال ابن  
الحصق زعموا أن سلمة بن زيد بن الصدة هو الذي روى أباعاصم بسهم فأصاب ركبته فقتله قال  
الحافظ ويؤيده ما رواه الطبراني وابن عثيمين في نسخة حسن عن أبي موسى لما هزم الله المشركين يوم  
حنين بعث صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب أباعاصم وأنامعه فقتل ابن دريد أباعاصم فعدلت  
المة فقتلته وأخذت اللواء وعند ابن الحصق أيضا أنه قتله عاشر الأخوة الذي أسلم بعد وهذا  
يخالف الحديث الصحيح في أن أباعاصم قتل قاتل أبي عاصم وهو أولى بالقبول ولعل الذي ذكره  
ابن الحصق شاركا في قتله انتهى وانتقله الشامي بأن منسجه لابن الحصق ليس في رواية المكي  
واغناؤه ابن هشام عن بعض من يشق به ولم يذكر أن العاشر قتل أباعاصم أصلا بل قال رماه  
أخوان والحافظ قلنا القطب الحلبي دون مرابعة السيرة كذا قال وفيه أن اتفاقا مثل هذين  
الحافظين على قتله لا يتبعه فذهبنا قال فان رواة سيرة ابن هشام متعده دون فوق قطعنا في رواية  
يونس الشيباني وأبراهيم بن سعد وأخبرهما عنه (نقلناه) أبو موسى (الشعري) باستخلافه كافي  
الصحيح وبه من ابن سعد فنقول ابن هشام وولي الناس أباعاصم أي أقره على اختلافه  
(نقلناهم حتى فتح الله عليه) بأن هزم المشركين ونظر المسلمين بالغنائم والسبا (وكان في  
السبي الشعراء) بفتح المعجمة وسكون التحتية ويقال فيها الشعراء بلاءة ابن الحارث بن عبد العزيز  
السعدي بن كره أبو نعيم وغيره في الصحابة وقدمت الخلاف في أن اسمها جادة بنهم السبي ودال  
مهملة وميم أو حذافيه مهملة مضمومة وذال مهملة مقصورة وفاء أو خذافيه مهملة مكسورة  
وذال مهملة من الرضاعة من جهة أنه عليه الصلاة والسلام رضع  
أمه ابليان أميها ذكر ابن الحصق والواقدي وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين إن قد رمت  
علي جبار رجل من بني سعد فلا يفتنكم وكان أحدث حدثا عظيما أأامس لم فقطعه عضو أو  
ثم أصرقه النار فظفروا به فساقوه وأهله وساقوا معه الشعراء فعبوها في السير فقالت لعلوا والله  
أنى اختصا بكم من الرضاعة فلم يصدقوها فلما انتهوا إليها صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله أنى اختل قال وما علامه ذلك قالت عضه عضضتها في ظهري وأنامتو ركنك تعرف  
العلامه قبسطا لها رداءها فجلسها عليه ورسم بها ودمعت عيناه وقال لها إن أحببت فتعدي  
محبية مكرمة وإن أحببت إن امتعت وترجسي إلى قومك فعلت فقالت بل تعنتني وتردني إلى  
قومي فأسلت قال ابن الحصق فأعطاهما جارية وغلاما معه مكحول فترجعهما فلم يلق فيهم من  
نسلها بمصيبة ومكحول صحابي كمال الأصابة وعند الواقدي فأعطاهما ثلاثة أعبد يسيروا  
لها يسيروا ويعبرن وقال لها أرجعي إلى الجحرة أن تكونين مع قومك فاني أفضي إلى الطائف  
فرجعت إليها ووافاهما فاعطاها غنما وشاة ولم يبق من أهل بيتها وكلته في جحاد أن يهيه لها  
ويعف عنه فقبل صلى الله عليه وسلم هذا ما وقع عند الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم يسلها عن  
أبو جهم فآخبرته أنها ما تالايصع فتدروى أودأ وودأ أبو يعلى وغيرهما عن أبي العاقيل أنه صلى

الله عليه وسلم كان بالبحرانة يقسم لها فأقبلت امرأته دوية فلما دامت منه بطل لها رداءه  
 فجلست عليه فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وذكرا ابن اسحق ان زوجها الحارث عاش بعده  
 عليه السلام والواقدي لا يجهت به اذا انقرد فكيف اذا خالف (وقتل) بالبناء للفاعل عطف  
 على حلق اي ابوموسى (قائل الى عامر فقال صلى الله عليه وسلم) لما بلغه (الله اعظم لابي  
 عامر واجعله من اعلى امتي في الجنة) ذكره ابن سعد (وفي البخاري) عن ابي موسى الاشعري  
 لما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث اباعامر على جيش الى اوطاس فلبى دريد بن الصعته  
 فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابوموسى ويعنى مع الى عامر فرمى ابوعامر في ركبته رماه  
 جيشي بسهم فالتب في ركبته قال ابوموسى فالتببت اليه فقلت يا عمن من رماك فاشار الى فقال  
 ذلك قاتلي الذي رماني فطعته فلما رأيته فالتبته وجعلت أقول له لا تستحي ألا تستحي ألا تستحي فكف  
 فاحققتا ضربتين بالسيف فقتله ثم قلت لابي عامر قتل الله قاتلك قال فارتع عنى السهم  
 فزعمه فزعمه الماء (قال يعنى اباعامر لابي موسى الاشعري لما رى بالسهم) هذا كله من  
 المصنف بيان للقاتل والمقول له لحذف صدر الحديث المذكور (يا ابن أخي اغري النبي صلى  
 الله عليه وسلم السلام) عني (وقل له يستغفر لي) قال المصنف كذا بالياء معصفا عليه وفي الفرع  
 فلم يستغفر بل افظ الطلب والمعنى ان اباعامر سأل اباموسى أن يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يستغفر له واسقط المصنف هنا من البخاري ما لفظه واستغفر لي ابوعامر على الناس فكش  
 بسيرا (ثم ما فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية ابن عثمة فلما رأيته  
 صلى الله عليه وسلم معي الوا قال يا اباموسى قتل ابوعامر وحذف المصنف من البخاري ما لفظه  
 في يقه على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر ورمال السرير يظهر وجهه قال المصنف مرمل  
 بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راسا كنه ولا يذو بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوجة  
 بحبل وقهوه انتهى وجرم الحافظ بضبط أي ذرف قال مرمل برامه مله ثم يم ثقله أي معمول  
 بالرمال وهي حبال الخصر التي يضفر بها الاسرة قال ابن التين انكره الشيخ ابو الحسن وقال  
 الاصواب ما عليه فراش فسقطت ما انتهى وهو انكار بحجب فلا يلزم من كونه رقد على غير  
 فراش في قصة عمر أنه لا يكون على سرير مد اثما فراش انتهى من الضخ لكن قال الشامي بؤيد  
 ابابا الحسن وأظنه ابن بطال او القاسبي قول ابي موسى قد اثر ورمال السرير يظهر وجهه  
 انتهى وقد لا يؤيد لمرقة القراش فلا يمنع تأثير الرمال فالخاضل على هذا دفع دعوى الخطا عن  
 الراوية (فاخبره بنفسه ناوخرأى عامر وانه قال قل له استغفر لي فذمها بفتوحاً ثم رفع يده)  
 فيه استعجاب الوضوء لاداء الدعاء ورفع اليدين فيه خلافاً لمن خصه بالاستسقاء (وقال اللهم  
 اغفر لعبيد أي عامر) بدل من عبيد جمع بين اسمه وكنيته وفي نسخ لعبيد بل زيادة كاذ من  
 تحريف الجهال فالتب في البخاري بدون كاف وهو اسمه كما مر (ورأيت يابضاً بطنه ثم قال  
 اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير) في المرتبة (من خلقك) من الناس حسدفا  
 البخاري وقال في شرحها بيان للسابقة لأن الخلق اعلم ولا يذرومن الناس قال ابوموسى  
 (نقلت ولي فاستغفر) يا رسول الله (قال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة  
 مدخلنا) بضم الميم ويجوز قصه او كلاهما بمعنى المكان والمصدر (كرهما) حسنا (قال

أبو بردة) عاصراً والحديث بن أبي موسى راوى الحديث المذكور عن أبيه ثقة مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين (احدهما) أي الدعوتين (لأبي عاصراً والآخر لأبي موسى) أي الأخيرة وهذا ظاهر جداً وسيذكر المصنف قريباً من الطائفة قسم غنائم بين بعد استئذنه عليه السلام رجاء قدوم هوازن ثم يذكروا في الوفود قدومهم عليه صلى الله عليه وسلم مسلمين في سؤال بعد انصرافهم من الطائفة وقسم غنائمهم وأنه خيرهم بين رد المال وبين السبايا فاختاروا السبايا فشفع لهم صلى الله عليه وسلم عند أصحابه في ذلك فطابت نفوسهم وقالوا كلهم ما كان لنا فهو لله ولرسوله فرجع عليهم سباياهم وبأن يذكروا قصيدة خطيبهم زهير بن صرد «أما من علمنا رسول الله في كرم» بقامها فلم يستوف المصنف هنا تعلقات الغزوة وللناس فيما يشقون مذاهب

«سوق ذي الكففين»

(ثم سرية الطقبل) بضم الطاء المهمله وفتح القاف وسكون الحصة (ابن عمرو) بن طريف ابن العاصي بن نضلة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس (الدوسي) وقيل هو ابن عبد عمرو بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن فهم المذكور وقيل هو الطقبل بن عمرو بن حمزة قال ابن سعد وابن حبان أسلم بحجة ورجع إلى بلاده ثم وأقام صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وشهد فتح مكة وقال ابن أبي حاتم قدم عليه مع أبي هريرة بغير لقبه والنور برأى أخوه لأنه لما وفدوا على الله عليه وسلم لقومه فقال له اعنني اليهم وأجعل لي آية فقال اللهم توبه فسطع نور بين عينيه فقال يا أبا أساف أن يقولوا مثله فتوصل إلى طرف سوطه فكان يضيء له في الليلة المطلة ذكره هشام بن الكلبي في قصة طوبى فيها أنه دعا قومه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم ينسلم معه وأجابه أبو هريرة وحده قال الحافظ وهذا يدل على قدم إسلامه وجزء ابن أبي حاتم بأنه قدم مع أبي هريرة بغير لقبه وكلما تقدمته الثانية وقال ابن سعد وابن الكلبي استشهد بالجماعة وقال ابن حبان بالبرولة وقيل بأجداد بن في خلافة أبي بكر ذكره ابن عسبة عن الزهري وأبو الأسود عن عروة (الذي الكفنين) بلفظ ثنية كف (صنم من خشب كان لعمر بن حمزة) بضم المهمله وفتح الميم كان حاكماً على دوس ثلثمائة سنة فيمات كرا بن الكلبي (في شوالها) حين أراد عليه الصلاة والسلام السير إلى الطائف ليهدمه) وعند ابن إسحق أنه قال يا رسول الله استغنى إلى ذي الكفنين حتى أحرقه وعند ابن سعد وأمره أن يستدقومه (ويوافيه بالطائف فخرج سريراً فهدمه وجعل يحضر بفتح الباء وضوء المهمله وشدة المعجمة) (النار في وجهه) أي بالحق عليه (ويحرقه) أي يوصل النار إلى قبضته (ويقول يا ذا الكفنين) قال السهيلي بالشد يفتنف للضرورة وقيل هو مخفف فان ضح فهو محذوف اللام كأنه ثنية كف من كفات الاناء أو كف يعني كف ثم سهلت الهمزة وألقب سركها على القاء كما يقال انطب وانطب انتهى (لست من عباده) باللفظ الاطلاق فيه وفيما بعده (ميلادنا) زمان ولادتنا أي النوع الانساني (أقدم من ميلادنا) زمان ولادتنا فكيف تصلح لعبادتنا المذمومة وجودك بقلنا (اني حيثوث الناف في فؤادك) جوفك تشبهاً بقلب الحيوان وان كان جفاً لا قلب له لكونه مصوراً (واقتدر معه من قومه أربعة مائة رجلاً) وكان الطقبل مطاعاً في قومه مشرباً شاعراً اليأس كما عند ابن إسحق

(فوا فوالذي صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه) الطائف (بأربعة أيام) هكذا ذكر ابن سعد (وعند مغلطاي) وقدم معه (أربعة مسلمون) فهذا بيان زائد لأن يقال إن الباقي أسلموا بعد القدوم وذكر ابن سعد أنه قدم بديهة ومجنين وقال يامعشر الأزد من يجعل راسكم فقال الطغيلة من مكان يجعلها في الحياض النعمان بن الرزية الهذلي قال أصبحت بديهة بهملة مفتوحة فوحدة مشددة فألف فوحدة فتأنيث آله يدخل فيها الرجال فيسبون فيها النقب الاسوار الرزية برافق فزاي مكسورة فخصبة وتأني قصة دوس في الوفود والله تعالى أعلم

• غزوة الطائف •

(ثم غزوة الطائف وهي) كذا في النسخة بالتأنيث والذي في الفتح وهو (بلد كبير على ثلاث مراحل أو اثنين من مكة من جهة المشرق) متعلق بكل من ثلاث أو اثنين ولكل الجمع بأن الثلاث من عمران مكة والاثنين من آخر ما فتحى اليها من نواحيها المنسوبة اليها وكأنه قريب على كلا القولين (كثيرة الاعناب) جمع عنب واخذة عنب (والفواكه) وهي ما ينبت في أي بستان بها كاه رطباً كان أو يابساً كتين وعنب وبلخ وزبيب ورطب ورماني فهو عطف عام على خاص غير أن الذي في الفتح وسعه الشامي كثيرة الاعناب والتخيل قال في القاموس سمى بذلك لأنه طاف على الماشي الطوفان أولاً وجبريل طاف به على البيت أولاً لأنها كانت بالشام فنقله الله إلى الخجاز بدعوة إبراهيم أولاً ورجل من الصدق أصاب دما بضر موت فقتل في وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أبيع لكم طوافاً عليكم يكون لكم رداً من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطبق به انتهى فهذه أربعة أقوال في سبب التسمية (وقيل) شمس هو (أن أصلها) أي تسمية البلدة بذلك (أن جبريل عليه السلام أقبله الجنة التي كانت) أي البستان الذي كان بصوران على فرسخ من صنعاء في الروض وفي الأنوار أن ادون صنعاء بقرضين (لاصحاب الصريم) البستان المقطوع غره - معاه صر بماله لم يحل به البلاء صار لا غرة والاضافة لادنى ملاسبة لثمة جنهم به فجعلوا أصحابه تجوزوا ولا فهم ليسوا أصحاباً بل هو مشبه به كدل عليه قوله تعالى نابلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا بالمصر منها مصعبين ولا يفتنون فطاف عليها طائف من ربك وهم ناعون فأصبحت كالصريم قال البيضاوي البستان الذي صرم غشاه بحيث لم يبق فيه شيء فصيل بمعنى مقبول أو كالميل باحترقها وأسودها أو كالنهار يا ضاضها من حرط اليبس صمياً بالصريم لأن كلامهم - ما يصبر من صنابعه أو كالماد انتهى وفي النهر قال ابن عباس كل ماد الأسود والصريم الرماد الأسود بلغة خزيمة انتهى (فسار بها إلى مكة فطاف بها حول البيت ثم أتزلها حبث الطائف) أي في المكان الذي فيه هذا البلد يقال على أنها احترقت وصدر به ابن عطية واقتصر عليه الجلال كيف نقلها جبريل لأنه يحتمل أنه لما أراد اقتلاعها وطاف بها عادت كما كانت أو أعظم أو أنقلها (أقتلها) احترق موضعها وقيدل به تفسير الصريم بالرماد الأسود والعلم عند الله (ففي الموضع) الذي هو البلد الكبير وما تسعه من القرى وهذا وافق قول القاموس الطائف بلاد تقي في واد أول قرأها القيم وآخرها الوط (وكانت أولاً) قبل النقل (بشواحي صنعاء) على فراخ من بصوران ومن ثم كان الشجر والماء بالطائف دون ما حولها وكانت قصة أصحاب

الجنة بعد عيسى ابن مريم يسير ذر هذا الخبر كله القماش وغيره كما في الروض فلا يعترض بأن  
القاموس لم يذكره وذكر أبو عبيد البكري أن أصل اعتناج النقيس بن منبه وهو ثقيف أصاب  
دماق قومها ابتداء فنادى إلى الخنازير سودية قاتلته وأقام عدها زمانا ثم انتقل فأقامه قضا من  
الجبلة وأمرته بغرمها فأقي بلاد عدوان وهم سكان الطائف حينئذ فترس عليه جارية عامر  
ابن الظرب وهي ترضى غنما فأراد سباعها وأخذ الغنم فقالت ألا أدلك على شيء من ذلك أقصد  
سبعي وجارية فانه أكرم الناس أنا، فزوجه أخته زيف فلما جلت عدوان عن الطائف  
بالظرب التي كانت بينهما أقام ثقيف فتناسل أهل الطائف منه وسعى فبسا قساوة قلبه حين قتل  
أخاه وابن عمه وسعى ثقيفا القولهم فيه ما أنفعه حين نقف عامر احتي آمنه وزوجه بنته  
(واسم الأرض وج بنشد الجليم) قبلها وأوفتو حة سميت برجل وهو ابن عبد الحمى من  
العمالة وهو أول من نزلها قاله في فتح الباب جميع ما ذكره المصنف من أوله وفي الروض قبل  
وج هو الطائف وقيل اسم لوادها ويشهد له قول أمية بن الأشكر حيث قال  
أذا بيكي الحمام يطن وج • على يضا نه بكلا لنا

وقول الآخر

أتمى إلى الوعيد يطن وج • كافي لأراك ولا ترائي

ويقال بثقيف الجليم والصواب تشديد يديها ويقال وج وأج بالهمزة بدل الواو قاله يعقوب  
في كتاب الأبدال انتهى (سار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان) قاله موسى  
ابن عسبة وجهور أهل المغازي وقيل بل وصل إليه في أول ذي القعدة كافي الفتح (حين خرج  
من حنين وحبس الغنائم بالجرانة) بكسر الجليم وسكون العين المهمله وقد تكسر وتشديد  
الراء قاله ابن اسحق وجعل صلى الله عليه وسلم على الغنائم سهود بن عمرو الغفاري وقال  
البلاذري بدل بن ورفاء الخزاعي وروى عبد الرزاق من مرسل بن المديب جعل عليه أبا سفيان  
ابن حرب وفيه نظر فانه شمر الطائف كما أقي فان صح فكانه جعله عليها ولا يهدله فجعل غيره  
وساوهوم (وقدم خالد بن الوليد على مقدمته) في ألف من أصحابه وقيل المائتين بن ساييم  
فان صح فبقي الألف من غيرهم (وكانت ثقيفا انهم زموان أو طاس دخلوا حصنهم بالطائف  
ورموا) بشد الميم (وأغلقوه عليهم) بهذان ادخلوا فيه ما يصلحهم من القوت لسنة ونهرو  
للقاتل) فعدوا أسككهم حديد وجمعوا حجارة كبيرة وأدخلوا معهم عقلا وغيرهم من العرب  
واهر و اسمرهم أن يرتع في موضع يأمنون فيه وقاموا على حصنهم بالبلح والرجال فذا خالد  
فدار الحصن ونظر إلى نواحيه ثم وقف في ناحية فنادى بأعلى صوته بنزل إلى أحدكم أكله وهو  
تمن حتى يرجع أو جعلوا إلى مثل ذلك ودخل إليكم عليكم فالو لا ينزل إليكم رجل منا  
ولا تصل إلينا خالد ان ما حبكم لم يلق قوما يجيئون قتله غيرنا فأن خالد فاسعوا لمن قولى نزل  
صلى الله عليه وسلم بأهل الحصن والقوة يثرب وشيعر وجتر - لا واحد الا فكل ففعلوا  
على حكمه وأنا احذركم مثل يوم قريظة - صرهم اياما ثم نزلوا على حكمه فقتل متقاتلهم في صدد  
واحد وسبي الذرية ثم وقع مكة وأوطأ هوازن في جمعها ونمت أنتم في حصن في ناحية من الأرض  
لوتر حكمكم أقتاكم من حواكم من أسلم فالوا لا تبارق ينشأ فرجع خالد إلى انقذمة كذا ذكر

الواقدي ومن بعده (وسار صلى الله عليه وسلم في طريقه بغير أي رغال) بكسر الراء وعن  
 مجبة ولام (وهو أبو ثقيف فيما يقال) في غرضه شيء فقد ثبت مر فوعا الخرج ابن اسحق وأبو  
 داود والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه إلى الطائف  
 فمرنا بقريظة قال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من غود كان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج  
 أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أن دفن معه غصن من ذهب  
 إن أنتم نبشتم عنه أصبقوه فأبدره الناس فاستخرجوا منه القفن وأخطأ من قال إن أبا رغال  
 هذا هو دليل أبرهة حين مر على الطائف إلى مكة فإن بينه ولده صلى الله عليه وسلم وبين هلال  
 غود الوفا من السنين وإنما دليل أبرهة شاركة في الاسم (فاستخرج منه غصنا) بضم الميم  
 واحد الأضغان وهي أطراف الشجر والمراد به هنا قضيب (من ذهب) كان يتركوا عليه  
 وكان نحو ثيف وعشرين رطلا فيما قيل ونسب الاستخراج إليه لأنه الذي نبه عليه وخبرهم  
 في إخراجها لأنه أخرجه بنفسه ولأباهرهم وفي طريقه بمصن مالك التصري قائد هو وزن  
 وكان يلبسه بكسر اللام وخفة التحتية على أمثال من الطائف فأمر بهدمه فهدم ثم سار حتى نزل  
 تحت سدرة قرييما من مال رجل من ثقف قد غنم فأرسل إليه أما أن تخرج وأما أن يحرق عليك  
 حائطك فأبى أن يخرج فأمر بأمره ذكره ابن اسحق قال (و) سار بعد ذلك حتى (نزل قرييما  
 من الحصن) ولا مثل له في حصون العرب (وعبر هنا) واشرفت نف وأقاموا  
 رباتهم وهم مائة (فرموا المسلمين بالنبل وما شديدا كأنه رجل) بكسر الراء وسكون الجيم  
 (جراد) يعني أن السهام لكثرت أصارت كجماعة الجراد المنتشرة والاضافة بيانية أي رجل  
 هو الجراد وجراد رجل عن معناه فأضيف أذهو الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة وذكر أهل  
 المغازي أنهم رموا بالنبل والمقاسيع من بعدهم من الحصن ومن دخل تحت دلو عليه سكت الحديد  
 محما بالنار فظير منها انبرر وقال عمرو بن أمية الضمقي وأسلم بعد ذلك ولم يكن عند العرب أدهى  
 منه لا يخرج إلى محمدا إذا راعا حسد من أصحاب إلى البراز ودعوه يقيم ما أقام فنادى خالد بن  
 بيار زمرتين فزجج ونادى عبد الله لا ينزل إليك أحد وليكنا تقيم في حصننا شبا نأقيه ما يصلحنا  
 المسلمين فأن أقت حتى يذهب ذلك الطعام خرجنا إليك جميعا بألسنا فإنا حتى نفوت من آخرنا  
 فقال لهم صلى الله عليه وسلم بالرمي عليهم وهم يقا تلونه بالرمي من وراء الحصن ولم يخرج إليه  
 أحد وكثرت الجراحات (حتى أصيب قوم من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثنا عشر رجلا منهم)  
 كما قال ابن اسحق والبخاري وغيرهما (عبد الله بن أبي أمية) الخزرجي أخو أم سلمة لأمير المسلم  
 في الفتح وهو ابن عمته عائكة وحكمة النصر عليه بيان ما أراد الله به من الخير بحيث يحب وصار  
 في زمر الشهداء بعدما كان منه ما كان من شدة الأذى لله صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
 فسبقت له المعادة وقتله السيادة وعبد بن سعد بن العاصي الأموي وعرقطة بضم المهملة  
 وسكون الراء وضم الناء وطامهلة ابن حباب بضم المهملة وشقة الموحدة عند موسى بن عقبة  
 وابن هشام وقال ابن اسحق بن جناب بضم الجيم وفون الأزدي وعبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني  
 مخزوم والسائب وعبد الله بن الحارث بن قيس السهمي وجليحة بضم الجيم وفتح اللام وسكون  
 التحتية وطامهلة ابن عبد الله ومن الأنصار ثابت بن الجراح بفتح الجيم والمجبة والمهملة

قوله وجراد الخ هو  
 هكذا أو إلى الضم  
 ولعله أو جرد أو  
 ليكون أحقا لثانيا  
 تأمل اه



فصب من عدونا وصب منا وان لم يكن متجسبا طال الشوا بفتح المنة أى الإقامة فأمره صلى الله عليه وسلم فعمل متجسبا يده فصبه على حصنهم (فرمهم) ثقب بالنبل فقتل منهم رجال) هم الاثناعشر السابقة ذكر ابن اسحق والواقدي أن المسلمين دخلوا تحت دبابه وهى من جلود البقر يوم الشدخ لما شدخ فيه من الناس ثم زحفوا بهم الى حدار الحصن ليخفوه فأرملت ثقيف سكان الحاريد الحماة بالنار فأحرقت الدبابه فخرج المسلمون من تحتها وقد أصيب منهم من أصيب (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعناقهم) ونحو لهم (وتحرق بها) قال عروة أمر كل مسلم أن يقطع شخص فخاوت وخمس حملات (فتقطع المسلمون قطعاً ذريعا) بحجة أى سر بها (ثم سألوه أن يدعها لله وللرحم) فقالوا لم نقطع أموالنا أمان تأخذها ان ظفرت علينا وأمان تدعها لله وللرحم (فقال عليه الصلاة والسلام انى ادعها) اتركها لله (لله وللرحم) انى يبنى وبينهم لان امه أخته امها برة بنت عبد العزى بن قصي وام برة هذه أم حبيب بنت أسعد وامها برة بنت عوف وأمها اقلابة بنت الحرث وام قلابه هند بنت يربوع من ثقيف كما قاله ابن قتيبة (ثم نادى مناديه عليه الصلاة والسلام) قال فى النوادر اعرف اسمهم (اجمعوا بنزل من الحصن وخرج البنات فهور) ورواه ابن اسحق فى رواية يونس من مرسل شقيقه عبد الله ابن المبارك الثقفى والواقدي عن شيوخه (قال الدمياطي فخرج منهم بضعة عشر رجلا) كرواه ابن اسحق عن شيخه المذكور والواقدي عن شيوخه المتبعث واسمه المصطفى فسماه عليه السلام لما سلم المتبعث عبد عثمان بن عامر والازرق عبيد كلبه بفتح فسكون وورثه كان لعبد الله بن ربيعة ويحتمس بضم التميمية وفتح المهملة والنون المشدد وسين مهملة التماس عبيد بن مسعود بعد فزعه صلى الله عليه وسلم اليه ولاء وراهم بن جابر عبد خثعة بفتح الخيمية والراية منهم ما ولسر عبد عثمان بن عبد الله ونافع ابو السائب عبد غيلان ابن سلمة لما سلم غيلان وذهبه الصلاة والسلام اليه ولاء ونافع بن مسروح ومزنيق غلام لعثمان بن عبد الله والازرق ابو عتبة وابو بكر عبد الحرث بن كلبه بفتح هتين قال فى الفتح ويقال كان معهم زياد بن ممية والعصم بن اهل يخرج حيثما صغره (فيهم ابو بكر) فتسمع بضم النون وفتح الفاء فسكون التميمية ابن الحرث ويقال مسروح وبه جزم ابن سعد واخرج ابو احمد والحاكم عنه انه قال نامولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابى الناس الا ان يسعوا فانا نبيع بن مسروح وقيل اسمه هو مسروح وبه جزم ابن اسحق كان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة والمحجب اولاد الهم شهرة تدلى من حصن الطائف بكرة فكنى لذلك ابا بكرة اخرج الطبرانى من حديث اسناد لا بأس به (وعنده غلطاي ثلاثة وعشرون عبدا) كما هو فى حديث العيص الذى بعده قال الحافظ بعد هذا لامل اعرف اسماء البدقين (وفى البخارى) من طريق شعبه عن عاصم سمعت ابا عثمان سمعت سعدا وهو أول من رضى به سمى فى سبيل الله وأبا بكرة وكان تدعى من الطائف فى اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير اسمه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخرجنا معمر عن عاصم عن ابي العلاء أو (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (الهدى) هكذا فيه بالشافى لكن عن ابي عثمان وسعد بن ابي بكره وسعد كما افاده فى الفتح فتسمع المصنف

في عزه والبخاري (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص احد العشرة (وأبا بكر) برويان  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث المذكور من ادعى الى غير ابيه الخ (قال عاصم) بن  
 سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصري الثقة مات سنة اربعين ومائة وروى له الجميع (قلت)  
 لابي عثمان أولابي العالية (لقد سمعته عندك) بكاف الخطاب كابي رواية البخاري لابي عثمان  
 أولابي العالية ونسخة عندي تصحيف (رجلان حسكهما قال أجل) بألفهم واللام (أما  
 أحدهما فأول من روى) يشق الرأ والميم (يسمى في سبيل الله) حين كان في مربة عبيدة  
 المطليبي الى رابغ كاهن في أوائل المغازي (وأما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث  
 ثلاثة وعشرين من الطائفة) بنصب ثالث قال الحافظ ولم يقع في هذا التعليل موصولا الى  
 هشام وهو ابن يوسف الصنعاني وغرض البخاري منه ما قبله من بيان عدد من أجسم في الرواية  
 الأولى التي قال فيها في الناس وقوله تسو رأى معد الى أعلامه وهذا الاختلاف قوله تدلى لانه  
 تسو ومن أسقه الى أعلامه ثم تدلى عنه وقوله رد على من زعم انه لم ينزل من سور الطائف غير أبي  
 بكره وعن قاله موسى بن عقبة وسعه الحاتم وجمع بعضهم بأن أبا بكره نزل وحده أو لا نزل  
 السابقين بعده وهو جمع حسن انتهى (الحديث) كذا في التسع وهو وهم فان آخر هذا  
 الحديث في البخاري ليس بعده شيء (وأعني صلى الله عليه وسلم من نزل منهم) كما رواه ابن أبي  
 شيبة وأحمد بن ابن عباس قال أعني صلى الله عليه وسلم يوم الطائف كل من خرج اليه من رقيق  
 أمشركين (ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يومه) فكان أبو بكره الى عمرو بن سعيد  
 والارزقي الى خالد بن سعيد وودان الى أبيان بن سعيد والنبال الى عثمان بن عفان ويسار الى  
 سعد بن عباد وبرايم الى أسيد بن حضير واهمهم صلى الله عليه وسلم أن يقرؤهم القرآن  
 ويعلموهم السنن كذا عند الواقدي ولم يعين البقية لمن (فتش ذلك على أهل الطائف مشقة  
 شديدة) ولما أسكت ثقف تكلمت أشرفهم في أولئك الصياد أن يردوهم الى الرقيم الحارث  
 ابن كلفة فقال صلى الله عليه وسلم لا أولئك عتقاء الله لا سيل اليهم ورواه ابن اسحق والواقدي  
 وزاد لكنه رد ولا بعضهم الى ساداتهم قال ابن اسحق وبلغني انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر  
 الصديق اني رأيت اني اهديت في قبة محلاة فدا فتقرها يدك نهارا ما قبلها قال أبو بكر  
 ما ظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال صلى الله عليه وسلم وانما لا اري ذلك (ولم يؤذنه  
 صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف) ذلك العام لئلا يستأصوا أهله قتل لانه لما خرج اليهم بعد  
 موت ابي طالب دعاهم الى الله وان يؤمنوا حتى يبلغ رسالته فرفضوا عليه ودعاهم وكذوبه  
 وروى البخاري عنه حتى ادموا رجله فرجع معه وما قبله يفرق الا عند قرن الثعالب فناداهم عليه  
 اهل بال ان تثبت ان اطبق عليهم الاخشين فعالت فقال بل استأني اهل الله ان يخرج من اصلاهم  
 من يعبد الله فناسب قوله بل استأني ان لا يفتح حصنهم لئلا يقتلوا عن آخرهم وان يؤخر الفتح  
 لبقدر ما مسلمين في العام القابل كما سبأني في الوفود قاله الشامي (واهم عن الخطاب فأنز  
 في الناس بالرجل) روى الواقدي عن ابي هريرة قال مضت خمس عشرة من حصار الطائف  
 استشار النبي صلى الله عليه وسلم فقول بن معاوية الذي قال يا نوفل ما ترى في المقام عليهم قال  
 يا رسول الله تطلب في حجران أقت عليه اخذته وان تركته لم يضرك قال ابن اسحق فمات خولة

بنت حكيم السلمية قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطائف حتى يادية بنت غمسلان  
 أو حلي القارعة بنت عقيل وكأنا من احلى نساء ثقيف فقال صلى الله عليه وسلم وان كان يؤذن  
 لنا في ثقيف يا خولة فذكره لعمر فقال يا رسول الله ما حديث حديثه خولة رعت انك قلت له  
 قال قلته قال او ما اذنت فيهم فقال لا قال اذلا وذن الناس بالرحيل قال بلى فاذن عمر بالرحيل  
 (فخرج الناس من ذلك فقالوا انرحل ولم يفتح علينا الطائف فقال عليه الصلاة والسلام فاعندوا  
 على القتال) أي سيروا أول النهار لاجله (فغدوا فأصاب المسلمين جراحات) ولم يفتح لهم  
 وروى الترمذي وحسنه عن جابر قال قالوا يا رسول الله اخرقنا بالثقيف فادع الله عليهم فقال  
 اللهم اهد ثقيف وائت بهم (فقال صلى الله عليه وسلم انا قافلون) راجعون الى المدينة غدا  
 (ان شاء الله تعالى فسر واذك) واذعنوا ووجدوا رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بضئ (فجاءهم فغيروا رايهم قال عروة وامر صلى الله عليه وسلم الناس ان لا يسرحوا  
 ظهروهم فلما أصبحوا ارتحل هو واصحابه ودعاهم في ركب فافلا فقال اللهم اهدهم واكفنا  
 مؤثمهم رواه البيهقي وما ساقه المصنف افظ ابن سعد وقد رواه الشيخان عن ابن عمر وعمر واما  
 حاصر صلى الله عليه وسلم الطائف فلم يزل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله تعالى فقتل عليهم  
 وقالوا اذهب ولا تفحصه فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان  
 شاء الله تعالى فأجمعهم فضحك وفي افظ فقبضهم صلى الله عليه وسلم (قال النووي قصد صلى الله  
 عليه وسلم الشفقة عليهم والرفق بهم بالرحيل عن الطائف لضعوبة امره وشدة الكفار الذين هم  
 فيه وتقورهم بجهنم) مع ان عدم فتحه لا يضر (مع انه صلى الله عليه وسلم اول اعلم) بالوحى  
 (أوجا) ووجاهة تحت الوقوع كما قال العلماء (انه سبقه بعد هذا بلا مشقة فليس هو  
 الصعبة على المقام والجهاد اقام وجد في القتال فلما اصابتهم الجراح رجع الى ما كان قصده  
 اولان الرفق بهم ففرحوا بذلك لما راوا من المشقة) وفي نسخة الشقة الظاهرة ووافقوا  
 على الرحيل فضحك صلى الله عليه وسلم فجاءهم فغير رايهم وفتحت عين ابى سفيان فخرج  
 (سرب) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (يومئذ) روى الزبير بن بكار عن سعيد بن عبد  
 الله الثقفي قال رمت ابى سفيان يوم الطائف فأصابت عينه (فذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال له وهي في يده) وفي رواية الزبير عن سعيد المذكور فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 هذه عيني أصيبت في سبيل الله فقال (أيما أحب اليك عين في الجنة) أي عين ما لا الباصرة لانه  
 لا يتحقق بها في الجنة (أو ادعوا الله ان يردها عليك قال بلى عين في الجنة ويرى بها) وفي هذا قوة  
 إيمانه وثباته فبينه بعدما كان من المؤلمة روى الفزوي في تاريخ قزو بن عن ابن عباس قال  
 لطم ابو جحل فاطمة فشكت الى ايها صلى الله عليه وسلم فقال لها انت ابى سفيان فانت فأخبرته  
 فأخذ يدها حتى وقف على ابي جهل وقال المأمية كما لطمك ففعلت فجاءت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأخبرته فرفع يده وقال اللهم لا تنس ابى سفيان قال ابن عباس ما شكتك ان  
 اسلامه الا لدعوا التي صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في تحفة الادب (وشهد المروك)  
 عنه معاقلة الروم في آخر خلافة الصديق تحت راية ابنه يزيد وهو يقول الله الله عباد الله  
 انصرفوا الله يضركم اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرتك على عبادك (فقاتل) الروم

وكان امير الجيش خالد بن الوليد (وفقت عينه الاخرى يومئذ كره الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقریب) وروى يعقوب بن سفيان وابن سعد باسناد صحيح عن سعيد بن المسيب عن ابيه فقال قد ثبوت الاصوات يوم اليرموك الاصوات على يقول يا نصر الله اقرب فظنرت فاذا هو ابو سفيان تحت راية ابنه بن يدوروى البغوي باسناد صحيح عن انس ابن سفيان دخل على عثمان بعد ما عي وغلامه يعقوده (و) ذكر الواقدي وابن سعد انه (قال صلى الله عليه وسلم لا تحبوا) حين ارادوا ان يرتحلوا (قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده) الذي وعده من انظاره دينه (ونصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (وهزم الاحزاب) الذين تحزبوا في غزوة الخندق فاللام عديمة او المراد كل من تحزب من الكفار لربه فتكون جنسية (وحده) فنهزهم والنصر عليهم انما هو مضاف اليه وهو خير الانصارين (فلما ارتحلوا قال قولوا اييوني) هذا الهمز ذى فتن راجعون الى الله نحن (ناقبون) الله تعالى اشارة الى التقصير في عبادته والتوبة من توحيهم يوم حنين نحن (عابدون) الذي استحققت ذاته العبادة (لربنا) نحن (حامدون) على ما اولانا من القنق المدين والنصر المتين والحار والمجرور من على الاربعة على طريق التنازع (فانظر) تأمل بعين البصرة واجل فكرتك (كيف كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج للجهاد بعد ذلك يجمع اصحابه واتخاذ الخيل والسلاح وما يحتاج لذلك من آلات الجهاد والسفر ثم اذا رجع عليه الصلاة والسلام بتعزى) بقاءه (من ذلك ويرد) يقوض الامر كله لمولاه عز وجل لا لغيره (وسين احبته ان النصر من عنده لا بقوة ولا بعدد (بقوله) كما في البخاري وغيره اذا رجع من الغزوة بعد التكمير لانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (ايون تايون عابدون) زاد البخاري ساجدون (لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) وكلام المصنف هذا وارد في ارتحاله عن الطائف بل وعن غيرهما فانه اخبر عن حالته في كل غزوانه انه في الخروج بعدد وفي الرجوع يرثي لا سر الله كما هو ظاهر هذا الا في ارتحاله الى الطائف كما ظن فاعترض بانه قاصد غز وهم فلا يجهن قوله ثم اذا رجع ونعتب الجواب بانه سمع رجوعا فاعترضه من حنين وارتحاله الى الطائف بعد نصره فعد رجوعا وان اشتغل بغيره فان هذا الشيء امر حجاب ولا وجه له (واقتراني قوله عليه الصلاة والسلام وهزم الاحزاب وحده فنفى صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره) في قوله يجمع اصحابه الى آخره ونسب كل ذلك لله عز وجل (وهذا) أي في الامور عن غيره ونسبها اليه (هو معنى الحقيقة) أي ما يكون الشيء عليه في نفس الامر وقال أبواب السؤل الحقيقة العلوم المدركة بضميمة الباطن (لان الانسان وفعله خلق لربه عز وجل) والله خلقكم وما تعملون وما تريد اذ ربيت ولكن الله سبحانه وتعالى الذي خلق ودبر واعان وأجرى الامور على يمين شامون اختار من خلقه فكل منه واليه ولو شاء الله ان يبدى بضم الباء لم يأت (اهل الكفر من غير قتال افعل) كما قال تعالى ذلك خير مما تدأى الامر فهم أو افعلوا بهم ذلك (ولو شاء الله لا تقصر) انتقم (منهم) باستقامتهم بغير قتال (ولكن) امرهم به (ليلا بعضكم بعض) فيصير من قتل منكم الماخذة ومنهم الى النار (فيشتب سبحانه وتعالى الصابرين ويجزل) بضم الياء يوسع (الثواب للصابرين)

قوله أو افعلوا اي  
وعليه يكون انهم  
الاشارة ففعلوا افعل  
محذوف كما هو ظاهر

واعترف الصابرين أصل الثواب وفي الشاكرين اجره كانه لحظ قوله تعالى اي  
لا يزيدنكم وفي حق الصابرين من محبة لهم ونصرهم كما قال تعالى ان الله مع الصابر  
البضاوي بالنصر واجابة الدعوة والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم (فا  
وتباؤنكم) فختبرنكم بالجهد وغيره (حتى تعلم) علم ظهور (المجاهدين منكم) والصابر  
في الجهاد وغيره (ونباؤ) تظهر (اخباركم) من طاعتكم وعصيانكم في الجهد  
(فملي المكاتب الامتنال في) تحصيل (الحاليتين) كما يعلم من قوله (اي امتثال  
الاسباب والرجوع الى الموتى والسكون اليه بساحة كرمه كما كان صلى الله عليه وسلم  
الاسباب ولا تأدب مع الربوبية) بامثال امهرها واعدا لهم ما استطعتم من قوة ومن ربا  
الجيل ترهبون به عدو الله وعدوكم (وتقصر بها لامتة) وان علم ان النصر انما هو من عند الله  
(ثم يظهر الله تعالى على يديه ما يشاء من قدرته الغامضة التي ادخرها له عليه الصلاة والسلام  
قوله) الامام محمد بن محمد ابو عبد الله (بن الحاج) العبدى القاسى الشقيه الورع الزاهد  
صاحب جماعة من ارباب القلوب وتخلق باخلاقهم مائة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة (في  
كتاب (المدخل) الى تنمية الاعمال بتحصين النيات والتنبية على كثير من البدع المحدث  
والقوائد المنحلة) كتاب حفل جمع فيه علما غزيرا يتعين الوقوف عليه (ولما قبل له يارسول الله  
ادع على عتيق قال اللهم اهد ثقفا واتمهم مسيلين) ذكره ابن سعد وروى انه قاله ما قالوا  
أحرقتنا ابل ثقيف وصرقت ائت من الايمان بلا ظاهد بهم على من قال له قاله في وقت آتية  
والذي قاله في الشامية كغيرها التي هو الذي في الترمذي وتقدم انه دعا حين ركب اللهم اهد  
وا كفتا مؤتمهم وقد استجاب له ربه فأتى بهم مسلمان في رمضان سنة تسع كما يأتي في الوفود ان شاء  
الله تعالى \* ثم من قسم الغنائم وعقب الانصار \*

(وكان صلى الله عليه وسلم قد أمر) وهو يعني (أن يجمع اليه والغنائم مما آفاه الله على  
رسوله) قال الحافظ أي أعطاه غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وأصل التي الرذو والرجوع  
ومنه سمي الظل بعد الزوال فيلانه وجع من جانب الى جانب فكان زأموال الكفار سبي  
فيالانها كانت في الاصل المؤمنين اذا الايمان هو الاصل والكفر طار عليه فاذا غلب الكفار  
على شيء من مال فهو بطريق التعدي فاذا غنمه المسلمون منهم فكان رجع اليهم بعدما كان لهم  
انتهى (فجمع ذلك كله) وأحضر (الى الجعرانة) ونادى مناديه من كان يؤمن بالله واليوم  
الاخر فلا يغفل وروى أحمد وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن عباد بن اسحق عن ابن عمر  
أخذ صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبقى سنهم بعين الغنائم فجعلها بين اصبعيه ثم قال يا ايها  
الناس انه لا يحل لي مما آفاه الله عليكم قدر هذه الانجس والخمس مردود عليكم فأتوا ائمة  
والخطب وايةكم والغلول فان الاول عاد وناروشه ارفع في أهله في الدنيا والآخر فجاء انصارى  
بكبة خيط من خيطوا شعر فقال يارسول الله أخذت هذه الورقة لا خيط بها برزعة بعيرى دبر فقال  
على الله عليه وسلم احق منها وفى رواية اماما كان لى وابقى بعد المقلب فهو لك فقال الرجل  
أما اذا بلغ الامر بهذا فلا حاجة لى بما فرى من يده وروى عبد الرزاق عن زيد بن اسلم  
عن أبيه ان عتيق بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت شيمة يوم حنين وسيفه ملطخ دما

قوله وفي حق الصابرين  
الخ هكذا في النسخ  
وامس نفسه سقطا  
والاصل وما في حق  
الخ فيكون معطوفا  
على مفعول ما ظ  
وسمينا بقوله من  
محبة الخ وبذلك  
لستقيم العبارة وقفه  
فلينأمل ام محبة





لا عرفه أنا ولا ذكرته في كتاب التجر يدقلت ولا الاصابة لبدين ربعة العاصري مالك بن عوف  
 النصري رئيس هوازن أعطاه مائة خمره بن نوفل الزهري أعطاه خمسين مطمع بن الاسود  
 القرشي معاوية بن أبي سفيان أعطاه مائة من الابل وأربعين أوقية فضة أو سفيان بن الحرث  
 الهاشمي النصيري بمهجة مصغرا ابن الحرث أعطاه مائة نوفل بن معاوية الكنانى هشام بن عمرو  
 العاصري خمسين هشام بن الوليد المخزومي يزيد بن أبي سفيان الأصوى أعطاه مائة بعمرو وأربعين  
 أوقية أبو الجهم بن حذيفة بن غاتم العدوي فهو له سبع وخمسون نفسا قال الحافظ وفي عدد  
 الهلا من جارية ومالك بن عوف ونظرو وقد قبل انهما أتماطانعين من الطائف الى الجمرانة  
 (فقال ناس من الانصار يغرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قاله نوطنة وتمهيد المباحث من  
 العتاب كقوله عفا الله عنكم لم أذنت لهم وفي رواية والله ان هذا الهوا الجب (وعلى قريشا  
 وبتركتا وسيمونا تقطر من دماهم) حال مقررة بظنة الاشكال أى ودماؤهم تقطر من سيوفنا  
 فهو من القلب كقوله

اننا الجفنت الغري لمن في الخصى • وأسيافنا يقطرن من لحيته دما

هكذا مشاهير واحد قال البدر العيني ويموز أنه على الاصل والمعنى ان سيوفنا من كثرة  
 ما أصابها من دماهم تقطر انهم وفي رواية وغنائهم اترد علينا والله ان هذا الهوا الجب اذا  
 كانت سيوفهم تدعى وتعالى الغنية لغريها ورددنا أن نعم عن كان هذا فان كان من الله صبرنا  
 وان كان من رأ به صلى الله عليه وسلم استغفناه وفي حديث أبي سعيد عند أحمد وابن ابي عمير فقال  
 رجل من الانصار لقد كنت أحدكم انما لو استقامت الامور لقد أتر عليكم غيركم فردوا عليه ردا  
 عسيفا وقال حسان يعاتبه في ذلك

زاد الهجوم لعله العين مخدور • بها اذا حلقه سير تدور  
 وبعد ابشاهم اذ شامهم كمنة • هيقه لانتق فيها ولا خور  
 دمع عنك شهامة اذ كانت مودتها • نزا وشرو صال الواصل التزد  
 واث الرسول وقل يا خير مؤمن • للمؤمنين اذا ما عدد البشر  
 علام تدعى سليم وهي ما برحت • تات قدما هم أو أو اوهم نصروا  
 سمهم الله انصار النصرتهم • دين الهدي ويقيم الحرب تستمر  
 ويادعوا في حيل الله واعترضوا • للتائبات وما خارا وما مضروا  
 والانس اب علينا فيك ليس لنا • الا السيوف اطراف القناوند  
 فجاود الناس لا تبق على احد • ولا تضيع ما توحى به السور  
 ولا تترجسة الحرب نادينا • ونحن حين تلقى نارها معر  
 كما وردنا يسدودون ما طلبوا • اهل التفاق فقينا ينزل الظفر  
 ونحن جند لنوم المتصحن احد • انحرث بظرا احرابا مضر  
 فما نونا وما خينا وما خبروا • منا عاتارا وكل الناس قد غثروا

او يده ابن ابي عمير وغيره (قال انس حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالهم) روى الامام  
 احمد وابن ابي عمير عن أبي سعيد الخدري ان الذي حدثه من عبادت لفظه لنا اعطى صلى الله

قوله بشهامة  
 الخ في بعض النسخ  
 شهامة  
 قوله علام الى آخر  
 البيت هكذا هو في  
 بعض النسخ وليتلتر  
 ما معناه وفي بعضها  
 هكذا  
 علام تدعى سليم وهي  
 فائحة  
 قدما قومهم أو اوهم  
 نصروا  
 واهل هذه التسعة  
 اظهروا ان يكون البيت  
 عليها معنى فهم  
 فتأسل وحرر اه  
 مصححه

عليه وسلم من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وبعد هذا الحى  
من الانصار في انفسهم حتى كثرت المقاتلة فدخل عليه سعد بن عباد فذكر له ذلك فقال فأتين  
انت من ذلك يا سعد قال ما اتانا الا من قومي قال الحافظ وهذا يعبر عليه برواية الصحيح فيها اما  
برؤسا ونافلا يقولوا شيئا فان سعدا من رؤسائهم بلارب الا ان يحمل على الاغلب الا كثرة  
المخاطب سعد ولم يرد ادخال نفسه في الفتى وانه لم يقل ذلك في اللفظ وان رضى بالقول المذكور  
فقال ما اتانا الا من قومي وهذا الوجه وفي معاني التي ان سبب حزنهم انهم خافوا ان يكون صلى  
الله عليه وسلم يريد الاقامة بمكة وما في الصحيح اصح على انه لا يمنع الجمع وهو اولي واختلف في ان  
العطاسم الغنية وهو المعتمد وظاهر الروايات الخاصة وهو المخصوص بهذه الواقعة وقد ذكر  
السبب في رواية البخاري حيث قال ان قريشا حديثه عهد بها حليمة وصديقة وانى اردت ان  
اخبرهم واتا فيهم اوين النجس ووجه القرطبي في المنع واختاره ابو عبيدة وجزم به الواقدي  
لانه ليس بحجة اذا انفرد فكيف اذا خالف وقيل انما انصرف في الغنية لان الانصار كانوا  
انهم زواجرهم حتى هزم الكفار فربما الله امر الغنية لثنيهم وهذا معنى القول الاول انه  
خاص بهذه الواقعة انتهى مفسرا (فارس الى الانصار) سعد بن عباد في حديث ابن مسعود  
عند ابن اسحق واحد قال صلى الله عليه وسلم فاجع في قومك فخرج (لجوعهم في قبة) خيمة  
(من ادم) بفتح الهمزة المقصورة والذال جلد مبدوخ قال في رواية البخاري ولم يدع معهم  
غيرهم فلما اجتمعوا قام صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال ففهموا الانصار اما  
ففيها ونافلا يقولوا شيئا واما ناس منا حديثه فقالوا لا يفقر الله رسوله بطي قريشا وبترا  
وسبونا تطمر من دعائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطى رجلا حديثي عهد بكفر  
انا الله (ثم قال لهم) تلو هذا (اما) حنيفة الميم (ترضون ان يذهب الناس بالاموال) وفي رواية  
الارضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير (وتذهبون بالنبي الى رحالككم) بالمهجة اي يوتكم  
وفي رواية ولا ترضون ان يذهب الناس بالغنائم الى بلدانهم وترجعون برسول الله الى يوتكم  
(فوا الله) بفتح لام التاكيد اي الذي (تثقلون) ترجعون (به خبره) يتقبلونه (فهم)  
على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به من النعمة الى ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا  
القانية ومن ثم (قالوا يا رسول الله قد رضىنا) وذكر الواقدي انه حين دعاهم ليكتب لهم البعير  
تكون لهم خاصة بعد دون الناس وهي ومثلا افضل ما فتح الله عليه من الارض فانوا وقالوا  
لاحاجة لنا بالدنيا وبشيء محدث الصبي فقال لهم صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة  
فاصبروا حتى تلتوا الله ورسوله فاني على الخوض وفي حديث انس عن عبد الشين انه صلى الله  
عليه وسلم خطبهم فقال يا معشر الانصار انا اجدكم ضلالا فداكم الله في وكنتم متفرقين فالفكم  
الله وكنتم عاغا فاعناكم الله في كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تسيبوا  
رسول الله لو كنتم قاتم بجهنما كذا وكذا وفي حديث ابن مسعود عن ابن اسحق واحد من طريقه  
اما والله لو كنتم قاتم بجهنم وصدة قاتم اتيناكم كذا فصدتكم قالوا ويخذلوا فنفصم نال وطردوا  
فاتي نباله وعانوا فوسا نال واخرجه اجد من وجه آخر من انس بلطف آخر فلا تقولون جهنما  
شاة فا نباله وطردوا فوسا نال ويخذلوا فنفصم نال قالوا بل المني علينا فله ورسوله وانما قال

قوله ان اخبرهم  
وانا الله هكذا في  
نسخة وفي أخرى ان  
اخبرهم وان اولهم  
وفي أخرى ان اخبرهم  
وانا الله فلغيره  
ويراجع اه

قوله وترجعون هكذا  
في النسخ بالثون فان  
كانت الرواية هكذا  
فيخرج على انه خبر  
لهذا وفي اي وانتم  
ترجعون الخ والا  
فلا انسب حذوها  
قائل اه

ذات صلى الله عليه وسلم تواضعاً منه وانصافاً ولا فاحشة الباقية والمنة الظاهر في جميع ذلك له  
عليهم قلوباً للهجرة منهم لمكان منهم وبين غيرهم فرق وفي هذا أقامة الحق على  
الخطم والخامه بالحق عند الحاجة وتبنيه الكبير الصغير على ما قبل عنه وياض وحده شبهه  
ليرجع إلى الحق وحسن أدب الانصار ومناقب عظيمة لهم لثناء الرسول البالغ عليهم والمعانة  
واستعطاف المهاتب واغنائيه عن عتبه باقاة حجة من عتب عليه والاعتذار بالاعتراف قال ابن  
القيم ما حاسبه اقتضت حكمة الله أن الفناء لما حصلت قدمت على من لم يشكك الايمان من  
قلبه السابق فيه من طبع البشر من حب المال فقسم فيهم لتتبع قلوبهم على محبة لانها جلبت  
على حب من أحسن اليها ومنع أهل الجهاد من أكابر المهاجرين رؤساء الانصار مع ظهور  
استحقاقهم لجمعها لانه لو قسم فيهم لتقصير عليهم بخلاف حقه على المؤلفة لان فيه استحياب قلوب  
اتباعهم الذين كانوا يرثون اذ ارضى رئيسهم فيكون سبباً لاسلامهم ولتتقوى قلوب من دخل  
فيه قبل فتبعهم من دونهم في الدخول فكان فيه مصلحة عظيمة ولذا لم يقسم من أموال مكة عند  
فرضه ما سوى مع احتياج الجيوش إلى المال الذي يعينهم على ما هم فيه انتهى وكل ذلك إلى قوة  
ايمانهم كما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أعطيت عينة والافرع وتركت جعل من سراقه  
فقال اما والذي نفس محمد بيده بل جعل من سراقه لئلا يملأ الأرض كلها مثل عينة والافرع ولكن  
أنافه ما ليس له ولو كانت سراقه لئلا يملأها خروجه ابن اسحق رواية يونس وقد روى  
البارقي عن سعد بن عوف عن ابي لاسي الرجل وعنده حب إلى منته خفاة أن يكبه الله في النار  
على وجهه وروى أيضاً عن عمرو بن علقم بن قرق عن ابي لاسي أقواماً خافوا الله وهم جزعهم  
وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والحق منهم عمرو بن علقم قال وعرفنا حب  
أن في مهاجر النعم (و) في البارقي أيضاً في الجهاد ورفض الخس (عن جبير بن مطعم) بن عدى  
القرشي التوفى (يحيى) بالميم (أ) نافع النقي صلى الله عليه وسلم ومعه (أى) والحال أن معه  
(الناس من مقله) قال الحافظ بفتح الميم وسكون القاف وفتح القاف واللام بنفسى زمان بجوده  
(من حنين) وتبعه المصنف قالوا للضمير في مقله عائد على المصطفى لانا تأنيب كما نلتس منه من  
ضبطه بضم الميم وسكون القاف وكسر القاف لانه خلاف الرواية وفي رواية الخس بدله مقله  
مقتلاً بالنصب على الحال (علقت) بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعد هاء القاف لم  
(برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب) رواية أبي ذر ولفظه فعلت الناس ولا يذرع  
الكثير في قطعة الناس الاعراب يسألونه أن يعظم من القيمة وعند ابن اسحق رواية يونس  
من حديث ابن عمر يقولون يا رسول الله اقم علينا قافياً (حق) اضطرره (أبجود) إلى جملة  
قال الحافظ بفتح الميم وضم الميم شعيرة طيلة متفرقة الرأس قلبه الغليظ صغير الورق  
والشوك صلبة الخشب قاله ابن السمين وقال الداودي هي العضد وقال الخطابي ورق الصبرة  
اثبت وظلها كنف ويقال هي شجر الطلح (تخلقت) بكسر الطاء الشجرة (رداه) أى علق  
شوكها بجذعه فهو مجاز والمراد شطافته الاعراب قاله المصنف في حرس لجزيرة سعد عند  
عمرو بن شيبة عن عدلى ناجة عن الطريق بمرات فانهم من ظهوره وانهم من داهم (فوقه)  
صلى الله عليه وسلم وقال اعطوني حزمة قطع (رداق) أى خلصوه من السيرة وتناولوا

قوله فقلب في نسخة  
فقلب ليمر

[illegible]

قوله قال ابن الخريف  
نسخة قال ابن المتنفر  
وليحذر اه  
قوله لو كان لي مثل  
الح الذي في المتن فلو  
كان لي عدد الح فتنبه  
اه

وأحرم بعمرة ودخول مكة) فطاف ورعى وعلق ورجع إلى الجعرانة من ليلته فكانه كان باتمها  
 (وفي تاريخ) مكة للامام (الازرق) نسبة إلى جده الأزرق أدهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن  
 محمد بن الوليد بن عتبة بن الأزرق بن عمرو القسائي وجده الأدنى أحمد بن شيوخ البخاري (عن  
 مجاهد) مرسل أنه صلى الله عليه وسلم (أحرم من وراء الوادي حث) ظرف مكان (الجعرانة  
 المنصورة وعند الواقدي من المسجد الأقصى) الأبعد (الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى  
 من الجعرانة) وكانت صلواته عليه الصلاة والسلام إذا كان بالجعرانة به (بذلك المسجد  
 والجعرانة موضع ينسب إليه وبين مكة يزيد كما قاله الفاكهي) قال عياض وهي بين مكة والطائف  
 وإلى مكة أقرب (وقال الباقى ثمانية عشر ميلا) ووقع في الصحيح أنها بين مكة والمدنة قال  
 الداودي وغيره وهو وهم انتهى بين مكة والطائف وكذلك جزم به السيوري (وسمي) الموضع  
 (بأمر ألقب بالجعرانة) واسمه أريطة وهي التي قصت غزلهما من بعد قنوة أنكنا (كما ذكره  
 السهيلي) في الروض (قالوا) وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة بعدهما استخلف على مكة عتاب بن  
 أسيد وعنه معاذ بن جبل زاد الواقدي والحاكم وأبو موسى الأشعري يعلنان الناس القرآن  
 والقصة في الدين قال ابن هشام وبلغني عن زيد بن أسلم أنه لما استعمل صلى الله عليه وسلم عتابا  
 على مكة تركه كل يوم درهما فقام نخطب فقال أيها الناس إنا الله كبد من جاع على درهم فقد  
 رزقني صلى الله عليه وسلم درهم كل يوم فليست في حاجة إلى أحد (وقد غاب عنها شهرين وستة  
 عشر يوما) فقدم المدينة ثلاثين يومين من ذي القعدة وقال ابن هشام لست بيقين منها فإزعمه  
 أبو عمرو المدي ومتر عن الفتح أن مدة الغيبة أكثر من عشرين يوما والله أعلم

• (بعث قيس إلى صداه) •

(وبعث صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن عبادة) الخزرجي الصامي ابن الصامي الجوازي  
 الجوازي (إلى ناحية اليمن) لأنه كما قال ابن سعد لما انصرف من الجعرانة بعث يدعو إلى اليمن  
 فبعث المهاجرين بن أبي أمية إلى صنعاء وزيد بن يسيد إلى حضرموت وهما بعثا استعمل عليهما  
 قيسا وعقده لواء أيضا ودفع إليه رايتي سوداء وعسكر شاحبة قتاة (في أربعمائة فارس) من  
 المسلمين (وأمره أن يقاتل قبيلة صداه) يضم الصاد وفتح الدال المهملة والميم قال البخاري  
 وغيره عن من اليمن قيل أنه صداه من حرب بن علة (حين هروبه عليهم) وسباق المصنف يومه أن  
 صداه غير مقصودين بالبعث وإنما فيه الجلب من قتاة لما تكفل زياد بن جهم وقد ذكر الواقدي  
 وغيره أنه بعثه إلى ناحية اليمن فيها صداه منهذا صريح أنهم المقصودون بالبعث وأجاب شيئا  
 بأن اليمن لما كان متسعا ولم يعلم أهل اليمن فيه الصداهيون بخصوصه عين لهم الجهة دون أهل  
 بقوله (في الطريق) أي في أي محل وجدته قوم فقاتلوه (فقدم زياد بن الحرث) ويقال ابن  
 حارثة قال البخاري والحرث أصم (الصدائي) قال ابن نونس صفاني مغزوف نزل حصر (فسأل  
 عن ذلك البعث فاحضر فقال يا رسول الله أنا وأفرادهم) يعني قومه وفي رواية بحتك وأفاده على  
 من ورائي (فأردد الجلب وأنا) أنكف (لث بقوى) أي يجيئهم صليين وفي رواية وأنا أنا  
 بإسلام قومي وطاعهم فقال في أذهب فردهم فقلت إن رأيتي فقلت فبعثت رجلا (فرددهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قتاة) بفتح القاف والتون وإدائنا لث قال الواقدي ورجع الصدائي

قوله السيوري وفي  
 نسخة النوى ٥١

الى قومه (وقدم الصدقيون) أي وقدمهم وخمسة عشر رجلا كما يأتي في الوفود (بعد خمسة عشر يوما فاسلوا) فقال صلى الله عليه وسلم انك مطاع في قومك يا أخاصدا فقال بل الله هداهم ورجعوا الى قومهم فقتلهم فيهم الاسلام ثم وافاه زياد في حجة الوداع بمائة منهم كما ذكره الواقدي عن بعض في المصطلق) وثاني قصة وفودهم في الفصل العاشر من المقصد الثاني ان شاء الله تعالى) \* (البعث الى بني قيس) \*

(وبعث عيينة بن حصن) بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوير بالجيم مصغرا ابن لؤذان بن ثعلبة ابن عدي بن زفرة (القيصري) يقال كان امه حذيفة فلقب عيينة لشجعة اصابته فحفظت عنه ما أسلم قبل الفتح وشهدا وحنيئا والطائفة وارتدت في عهد أبي بكر ثم عاد الى الاسلام وكان فيه جفاء الاعراب وقع للشافعي في الامم كذب الركازان عرفت له على الردة قال في الاصابة ولم أرسد ذكر ذلك غيره فان كان محقة وطافلايد كرفي العصابة لكن يحتمل أنه امر به يقتله فبادر الى الاسلام فتركه فغاش الى خلافة عثمان وقد ذكر ابن عباد انه دخل على عثمان فأغظله فقال عثمان لو كان عمر ما أقدمت عليه انتهى وقال فيها ايضا في ترجمة طليعة بن خويلد وقع في الامم ان عمر قتل طليعة وعيينة وراجعت في ذلك جلال الدين البلقيني فاستغربه جدا واهله قبل بالباء الموحدة أي قبل منها الاسلام انتهى (الى بني قيس) وفي البخاري عن ابن اسحق ان بني العنبر من بني قيس قال ابن هشام والعنبر هو عمرو بن قيس (بالسقيما) انضم اليه الممهل وسكان القاف فتسببه مقصور قرية بجامعة من على الفرع بينهم ما على الحقة سبعة عشر ميلا (وهي أرض بني قيس) فيه تسعة فاذى في العيون وغيرها كانوا فيما بين السقيما وأرض بني قيس فلهذا أطلق عليها أرضهم لقربها منها ذكر الواقدي أن سبب البعث اليهم أنهم اغاروا على ناس من خزاعة لما بعث صلى الله عليه وسلم اليهم بشر بن أبي سفيان العدوي الكلبي يأخذ منهم الصدقات ونها عن كرائم أموالهم فجعلوا له ما طلبه فاستكفروا بنو قيس والواما لهذا يأخذ أموالكم منكم بالباطل فشهروا السيوف فقال الخزاعيون نحن مسلمون وهذا امر يدنا فقال التميميون لا يصل الى بعير منها أبدا فحرب الرسول ورجع فأخبره صلى الله عليه وسلم الخبر فوثب خزاعة على التميميين فأخبرهم وقالوا لا قرابتكم ما وصلتم الى بلادكم ليدخلن عليكم ابلا من محمد صلى الله عليه وسلم حيث تعرضتم لرسولكم فزودوه عن صدقات أموالنا فخرجوا اذ بعثهم الى بلادهم فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء القوم فالتدب اقول الناس عيينة قال ابن سعد كان ذلك في الحرم سنة تسع) بعثه (في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري) من مزيد حذقه صلى الله عليه وسلم خافهم عليهم فلم يبعث منهم احدا (فكان يسير الليل ويمكن النهار فمجم عليهم في صحراء) حال كونهم (قد حلوا) بالقاف وفتح الحاء وشدة الهم كجاءه الشافعي بالقلم من الجلول اي تزلوا بها وان قري بالقاء وانما المجبة من النشول صبح اي دخلوا محل دوابهم (ومرحوا مواشيهم فلما رأوا الجمع ولوا فأخذ عيينة) وفي نسخة تأخذوا اي عيينة ومن معه (منهم احد عشر رجلا) قال البرهان لا عرفهم (ووجدوا في الهلة) بفتح الهم والمهلة واللام المشددة كان نزولهم (احدى عشرة امرأة) كما قال الواقدي وابن سعد وبعدهم ما غلطوا وغيره وفي الهة وبن احدي وشرين امرأة قال البرهان لا عرفهن (وثلاثين

صبا) لا عرف اسماءهم انتهى زاد في العيون فليهم الى المدينة فامرهم صلى الله عليه وسلم  
 فحسوا في دار ولدت بنت الحرث (فقدّم) في شان الاميرى (منهم عشرة من رؤسائهم) ليسوا  
 جله القاد من كانوا هم المصنف فقد قال ابن ابي عمير لما قدم عليهم صلى الله عليه وسلم ركب  
 فيهم وفد من بني تميم حتى قدموا عليه منهم سبعة بن ربيع وسبعة بن عمرو والقعقاع بن سعد  
 ووردان بن حجر ومالك بن عمرو وفراس بن حابس وذو كزباقي العشرة الذين عدّهم بقوله (منهم  
 عطار) بن حابس بن زارة التميمي استعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم روى  
 الطبراني عنه أنه أهدى اليه صلى الله عليه وسلم ثوب ذي باح كساء لايه كسرى فدخل أصحابه  
 فقالوا ما نزل عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا المتبادل سعد بن معاذ في الجنة خير من  
 هذا قال في الاصابة وارتد عطار بعده صلى الله عليه وسلم مع من ارتد من قومه ومع أصحابه ثم  
 أسلم وهو القاتل فيها

أضحت نيتنا أي لطيفها \* وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فأضحت الله رب الناس كلهم \* على مصباح ومن بالكفر أغوانا

(والزبرقان) بكسر الزاي وسكون الواو الموحدة وراهمك ورة ابن برد التميمي السعدي  
 قال في الاصابة كان اسمه الحصب واقب الزبرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر انتهى  
 قال الشاعر

تضيء المنابر حين يرقى \* عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال ابن السكيت وغيره انه قيل له ذلك لتصغيره مما سمع به يقال زبرقت الثوب اذا صغره  
 قال في الرض وكان يرفع له بيت من عمامة وثياب ويضع بالزعفران والطيب وتصبغ بوعيم  
 قال الشاعر

وأشهد من عوف حلولا كثيرة \* بمجج بيت الزبرقان المزعقرا

قال وله اسماء الزبرقان والمعمور والحصب بن وكفي ثلاثة أبو العباس وأبو سدرة وأبو عباس  
 انتهى أسلم وصحب قال ابن عبد البر ولاءه صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فأذاها الى أبي بكر  
 فأقرّمه الى عمرو بن عوف الى خلافة معاوية وقبل بعدها وانه وفد على عبد الملك وقاد اليه  
 خمسة وعشرين فرسا ونسب كل فرس الى أبنائه وأمهاته وسلف على كل فرس مينا غير الخلف  
 بها على غير ما يقال عبد الملك يحيى من اختلاف أبنائه أشد من يحيى بمعرفة أنساب الخليل  
 (وقيس بن عاصم) بن سنان بن منقر التميمي المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف  
 نسبة الى جده المذكور وكان عاقلا حليما يقبض به ستم النهر في الجاهلية روى ابن سعد  
 بسنده حسن عنه أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم فليدّون منه قال هذا سيد أهل اليربوع قال عمر  
 للاخنف بن ثعلبة الخلم قال من قيس بن عاصم رأيت في رجل مكتوف وأخوه مقبول فقيل هذا  
 ابن أخك قتل ابنك فالتفت الى ابن أخيه فقال يا ابن أخى بئس ما فعلت أثمت بربك وقطعت  
 وجهك ورويت نفسك بدمك ثم قال لانه أخو قريظ بن فوار أخاك وحل كاف ابن عمك وسق  
 الى أمه مائة ناقدة دية ابنها فانها غريمية قال ابن حبان كان له ثلاثة وثلاثون ولدا ونزل البصرة  
 وجماعات ورواه عبد بن الطيب بقوله

عليك سلام الله قدس بن عاصم \* ورحمته ماشاء أن يترحمها  
فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنينا قوم تهديا

(والاقرع بن حابس) التميمي الجشعي الداري قال ابن اسحق وقد شهد هذا الفتح وبنينا  
والاطاق وهو من الموثقة وقد حسن اسلامه وحضر اليمامة وغيرها وحرب أهل العراق وفتح  
التيار مع خالد قال ابن دريد اسمه فراس وانما قيل له الاقرع لقرع كان برأسه وكان شريفا  
في الجاهلية والاسلام استشهد بجراسان في زمن عثمان قال الحافظ وقرأت بخط الرضي  
الشاطبي أنه قتل بالرمول في عشرة من بنيته والله أعلم وذكر ابن الكلابي أنه كان مجوسا يا قيس بل  
اسلامه انتهى ولا يشك عليه - ضوره في وندعيم بأنه أسلم قبل وحضر مع النبي الغزوات  
المذكورة لقول ابن اسحق قد كان الاقرع وعينه شهد معه صلى الله عليه وسلم الغزوات  
الثلاث فلما قدم وقد تميم كانا معهم (فخاوا) لما رأاهم النساء والذراري وبكوا فبهوا (الى)  
باب النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يرد عليه قوله من وراء الجرات لأن النداء وقع عند الباب  
وسمع من وراءها (فنادوه يا محمد اخرج البينا) زاد في رواية تفادونا ونفاخونا وتشاعرنا  
وتشاعرك فان مدحنا زين وقدماشين فلم يرد صلى الله عليه وسلم على أن قال ذلك الله اذا مدح  
زنا واذا ذمنا شأن النبي لم يبعث بالشعر ولم أصر بالفقر ولكن هاتوا وعند ابن اسحق فاذى ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم وروى ما بين جري وغيره عن الاقرع أنه ناداه صلى الله  
عليه وسلم من وراء الجرات فلم يجبه فقال يا محمد والله ان جدى البزين وان ذى الشين فسأل صلى  
الله عليه وسلم ذلكم الله (فخرج صلى الله عليه وسلم وأقام بلال الصلاة) بالظهور (واقبله وا)  
برسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه في قدامهم (فوقف معهم ثم مضى فبلى الظهر  
ثم جلس في محراب المسجد) قال ابن اسحق فقاموا يا محمد جئناك فاعزنا فاذن لشاعرنا  
وخطيبنا فاقبل فقال أذن خطيبكم (تقدموا عطاردين حاجب) فقام (فتكلم وخطب)  
قال ابن اسحق فقال الحمد لله الذي جعلنا الفضل وهو اله الذي جعلنا له أبو كاهب لنا  
أموالا عظيما نفعل فيها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكفر عدد اوعدة في مثلنا في  
الناس ألسنا برؤس الناس وأفضلهم في فخرنا فابعدهم مثل ما وعدنا وانالو شئنا لا كثرنا  
الكلام ولكن استسقى من الاكثار والله رقب بذلك أقول هذا لأن تأويله لا يميل وتولوا أمر أفضل  
من أمرنا ثم جلس (فأمر صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن ثعلبة) بجمعة وشهد الميم فأنف  
فخوله الخنزرجي الخطيب من كبار الصحابة بشهر صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد باليامة  
(فأجلهم) قال ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم لما ثبت قم فأحب الرجل في خطبته فقام  
ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيمن أمره وومع كرسية علمه ولم يكن  
شيئا الا من فعله ثم سكت من قدرته أن يجعلنا له أبو كاهب خطيبه خيرة خلقه رسولاً أكرم  
نسبا وأصدق حديثا وأفضل حسبا وانزل عليه كتابا وفتح به على خلقه فكان خيرة الله في  
اله الذين هم دعا الناس الى الايمان به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر ومن من قومه  
وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسن الناس وجوها وخيرا الناس فعلا ثم كآلوا الخلق  
أبابة واستجابة لله حين دعاهم ولله فضل أنصار الله وذراريه رسول الله تعالى الناس حتى يؤمنوا

قوله حضور وفي  
نسخة عنه

بالله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله أبدأ وكان قتله علينا سيرا أقول  
 قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام الزبير فثاب فقال قصيدة  
 وكان حسان غائباً فبعث إليه صلى الله عليه وسلم فلبا فرغ قال يا حسان قم فاجب الرجل فقلهم  
 فأجابوه والقاصد تان في ابن ابي حمزة وسكون لنا ان شاء الله فله الى عودته لا كره ما حدث ذكر  
 المصنف بعض القصيدة في ترجمة حسان قال ابن ابي حمزة فلبا فرغ حسان قال الاقرع بن حابس  
 وأبي ان هذا الرجل الموقر له نططية أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولا أوصواهم  
 أعلى من أوصائنا فلما فرغ القوم أسلوا وجزؤهم فأحسن جزؤهم قال (وزل فيهم) من  
 القرآن (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) من خارجها خلفها او قدما الا ان وراءها  
 الاصل مصدر جعل ظرفاً فيضاف للفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه ولله قول ويراد به  
 ما يوارى به وهو قدما ولذلك اعد من الاضداد والمراد بحجرات نسائه ومناداتهم من وراءها اما بانهم  
 انوا بحجرة حجرة فنادوا وتفرقوا عليها تطلعين لانهم لم يعلموا بانهم انما نادوا الاعراب بغلظة  
 وحقاء (أ كرههم لا يعقلون) محال الرفيع وما يناسبه من التعظيم اذ العقل يقتضي حسن  
 الادب وفيه تسلية الرسول وتليج الصغيم (ورد عليهم صلى الله عليه وسلم الاسرى  
 والسبي) بقضاء النصف والحق على النصف كما روى عن ابن عباس أو من على الكل ففضل بعد  
 اسلامهم ثم رغب اليهم فيه وان وافقهم قيل على قذا النصف وهذا هو الظاهر من حديث كرمه صلى  
 الله عليه وسلم وان جزم ابن ابي حمزة بأنه اجتنب بعضا وقادى بعضا وقدرى ابن شاهين وغيره من  
 طريق المدائني عن رجالة قالوا لما أصاب عيينة بن حصن بن العنبر بن بني تميم قدم وقدمه فذكر  
 النصبة وفيها فحكم الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبي وكان بالمدينة  
 قبل قدوم السبي فنارعه عيينة بن حصن وفي ذلك يقول القرزوقي فخر بعه الاقرع  
 وعند رسول الله قام ابن حابس • بحطة سقار الى الجحشازم  
 فأطلق الاسرى التي في قيودها • معلقة أعناقها في الشكائم  
 كفى أمهات الخائفين عليهم • غلاء المقادير أوسهام المقاسم  
 وهذا تقدير دعوى من زعم أن المنادى عيينة والاقرع وأسند الى الكل لرضاهم وأمرهم به أو  
 وجودهم بينهم ويحتمل التوفيق بأن كلانا دأب لمراده فراق عيينة القدا وحقوه ومرا الاقرع المتي  
 بلاشي وعسدا من الوقت فجوز الانقسام من القبيلة وان كانا أسلا قبل وكانا بالمدينة (وفي  
 الضلعي) هنا وفي التفسير (عن عبيد الله بن الزبير) أمير المؤمنين العيصي ابن العيصي  
 (أنه) قال (قدم ربك من بني تميم) قيل كانوا سبعين من رؤسائهم العشرة الذين ذكر المصنف  
 منهم أربعة (على النبي صلى الله عليه وسلم) فأسلوا أسلوا من يؤمر عليهم أحدا (فقال أبو بكر)  
 الصديق (أمر) عليهم (القعقاع) بفتح القافين بينهم ما عين جملة فالفهمه (ابن عبد  
 بنع الميم والمودة بينهما عين ساكنة مهملة وآخوه الهمزة) (ابن زبارة) بن عدي بن زيد بن  
 عبد الله بن داهم التميمي الداري العيصي قال هشام بن المكابي كان يقال له تيارا القرآن لمعناه  
 وعند البغوي قال أبو بكر استعمل القعقاع بن زبارة فقدمه خلفه قال ابن التين كانت قد رقت  
 فلذا اختاره أبو بكر (وقال عمر) القاروق (بل أمر) عليهم (الاقرع بن حابس) لثبته فيهم



لهم مغفرة واجر عظيم

بعث الوليد الى بني المصطلق •

(ثم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط) ابان بن ابي عروذ كوان بن ابي امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي اخا عثمان لاسمه يكنى ابا وهب ~~سكان~~ شيعا عاشعرا من رجال قريش وسرواتهم اسلم في الفتح ونشأ في كنف عثمان الى ان استخاف فولاه الكوفة ثم عزله لشرب وحده كما في الصحيحين ولما مات عثمان اعتزل الوليد الكوفة فلم يشهدهم على ولا غيره واقام بالرفة الى ان مات في خلافة معاوية (الى بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المذهبين وكسر اللام آخره فاف لقب بلدية بجمع ومجبة مصغرا ابن سعد بن هروطن (من نزاعة) بضم الميم وفتح الزاي مخففة قال الجدي من الازد وهو ابناك لانهم تخرجوا الى تخلفوا عن قومهم واقاموا بكة (بصدقهم) اي يأخذ الصدقة منهم وسبب ذلك كما انوجه الامام احمد وغيره باسناد جديد عن الحرث بن ضرار الخزازي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاسلمت والى الزكافة فآذيت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعهم الى الاسلام واداء الزكافة فن استجاب لي بجمعة زكاه فعمل الى لوقت كذا جمعت من الزكاه فلما جاء الوقت لم يأتني رسول فقلت انه حدث فيه شي فداعبروا قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل اليه رسوله ليقبض ما عندي من الزكافة ليس اخاف منه ولا اري منع رسوله الا في فتعالوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة (وكان بينهم وبينه عداوة في الجاهلية وكانوا قد اسلوا ابنا الساجد فلما هموا بالذوق بقرب (الوليد خرج منهم عشرون رجلا بالجزر) جمع جزور (والقهم) اي يؤذونهم عن زكاتهم كذا جزم به شيخنا (فرخا) اي لكي يكوه رسول المصطلق كايديل عليه (وتعظموا لله ولرسوله) وعند ابن عبد البر ومههم السراح (خذته الشيطان انهم يريدون قتله) لرؤية السلاح مع انهم اغاشر جوابه بجملا على عادة العساكر فخاف (فرجع من الطريق قبل ان يصلوا اليه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم) مستندا ظنه (انهم لقوه بالسلاح ليحولون بينهم وبين الصدقة) ولعله الرزاق وغيره عن قتادة فقال ارتدوا (فهم صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم من يغزوهم وبلغ ذلك) اي همهم بغزوهم (القوم) اي بعث بالفعل في حديث الحرث عند احمد تلوا ما تروى في الوليد فرقا اي خاف فرجع فقال ان الحرب منفي الزكاه وان ادعني فاضرب صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرب فاقبل الحرب باصحابه اذا استقبل البعث فقال لهم الى اين يمشون قالوا اليك قال ولم تالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الوليد فزعهم تلك منعتهم الزكاه وردد قتله قال لا والذي بعث محمد امراؤا به ولا تاني فلما دخل عليه عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم منعت الزكاه ورددت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثك بالحق فقتلت الالية (فقدم عليه الركب الذين لقوا الوليد) من بعد ولم يصلوا اليه (فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر على وجهه فقتلت هذه الالية) كما رواه احمد وغيره من حديث الحرث والطبراني في صحيحه من حديث جابر وعلمة بن ناجية وام سلمة وابن جبرين انفسهم وروى عن من رسل قتادة وعكرمة ومجاهد قال ابن عبد البر لا خلاف بين اهل

قوله عشرون رجلا  
بالجزر في بعض نسخ  
المتن يتقونه بالجزر  
اه

التأويل انهم ائزلت في الوليد وبعارضه ما أخرجه ابو داود عن ابي موسى عبد الله الهمداني  
عن الوليد بن عقبة قال لما افتتح صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهلها يأفونه بصيائهم فيجمعهم على  
رؤسهم فأتى بي اله وانا مختلق فلم يمسني من اجل الخلق لكن ضعه ابن عبد البر بان ابا موسى  
مجهول قال ومن يكون صيائهم الفتح لا يفتحه صلى الله عليه وسلم مصداق بعد الفتح قبله وقد  
ذكرنا بسيرين بكاء وغيره من علماء السريان ام كلثوم بنت عقبة لما هجرت في الهدنة خرج  
اخوها الوليد وعشرة لرد اها قال فمن يكون صيائهم الفتح كيف يخرج نذر اخنته قبله قال  
الحافظ ومما يؤيد انه كان في الفتح وجلا انه قدم في فداء ابن عم ابيه الحرث بن ابي وجرونا  
اسير وعيد فاقدها باربعة آلاف حكا اهل المغازي (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
الاية) يعني جفها في حديث الحرث عند احد وغيره فزالت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
فاسق فبئنا الى قوله عليه حكيم ولا يشك في تسميته فاسقا باخبارهم عنهم بذلك على غلظة للسداوة  
ورؤية السيف وذلك لا يقتضي الفسق لان المراد الفسق اللغوي وهو الخروج عن الطاعة  
وسما فاسقا لاختباره بخلاف الواقع عن المبعوث اليهم لا الشرعي الذي هو من ارتكب كبيرة  
او اصر على صغيرة بعد اذ انصاه وقد صرح بعضهم بان كون ذلك مدلول الفسق لا يعرف لغة  
انما هو مدلول شرعي (فقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم القرآن وبعثهم عباد بن بشر)  
الانصاري البدرى من قدماء الصحابة اسلم قبل الهجرة وابل يوم اليمامة فاستشهد به (ياخذ  
صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الاسلام وقرئهم القرآن) بعد ان كان بعث خالد بن  
الوليد لاستكشاف الخبر فروى عبيد الرزاق وغيره عن قتادة عن عكرمة ومجاهد انه صلى الله  
عليه وسلم بعث خالد بن الوليد خفية في عسكر وأمره ان يقتل عنهم قدومه فلما دنا منهم بعث  
عبيد بن اليسا فآذاهم ينادون بالصلاة يصلون فآذاهم خالد فلم ير منهم الا طاعة وخبر افرجع اليه  
صلى الله عليه وسلم فآخبره فزالت الآية فبعث معهم عباد الجبل الثلاث التي ذكرها المصنف

سرية ابن عوسجة

(وفي شرف المصطفى للنيسابوري) عبيد الرحمن الحافظ ابي سعد (عما ذكره مغلطاي)  
واخذه في مغازي الواقدي بلا اسناد وقبحة جماعة (انه عليه الصلاة والسلام بعث عبيد الله  
ابن عوسجة) بفتح العين والسين المهملتين يثما و اوسا كنة وبالجميم العوفي الصحابي (الى  
بن عمرو بن حارثة وقيل حارثة بن عمرو قال وهو الاصح) لانه المذكور في المغازي للواقدي  
التي هي سلف من ذكر هذه القصة (في مستهل صفر) وقال الطبري كما في الاصابة في  
مسيره ويسع الاول سنة تسع من الهجرة (يدعوهم الى الاسلام فآذوا ان يجيبوا واستخفوا  
بالصيقة) قال الواقدي ففسلوا ورفعواهم اسفل دلوهم فرفع ذلك عليه السلام (فدعا  
عليهم صلى الله عليه وسلم يذهب العقل) فقال ما لهم ذهب الله بقولهم (فهم الى اليوم اهل  
رعدة) بكسر الراء وضرب في اجسادهم (وهجلة) في كلامهم (وكلام شملط) لا يفهم  
وأهل سفة قال الواقدي قدراً يتبعهم عيال لا يحسن يعني الكلام انهم صلى الله عليه وسلم

سرية قطبة الى خشم

(ثم سرية قطبة) بنضم القاف وسكون الطاء المهمة وبالو حدة (ابن عاصم بن حذيفة) بن

قوله الذي هو من الخ  
فيه مسامحة والاولى  
أن يقول الذي هو  
ارتكاب كبيرة  
أو الاصراد الخ  
اللهم الآن يجعل  
الكلام على حذف  
مضاف والتقدير  
الذي هو فسق من  
الخ تأمل اه

عروا الخزي حتى العتي شهد بدرا والمشاهد وحمل راية بني سلمة يوم الفتح قال البغوي لا أعلم له  
 حديثا ما في خلافة عرو قاله أبو حاتم وقال ابن حبان في خلافة عثمان (إلى خضم) بفتح  
 المجهة وسكون المثلثة وفتح المجهلة (قريباً من زبده) بضم القوقبة وفتح الراء (والوعدة  
 الخليفة وقادنايث) (من أعمال مكة) على يومين من ماني مقر (سنة تسع وبعث معه  
 عشرين رجلاً وأمره أن يثبت الفارة عليهم) أي يقرتهم من كل وجه قال ابن سعد فخرجوا  
 على عشرة أيام فبعثوا بها فأتوا خذوا رجلاً فأسأله فاستجهم عليهم أي سكت ولم يعطهم بالامر فجعل  
 يصبح بالخاضر ويحذروهم فضر بواضعه ثم أقاموا حتى قام الحاضر فشدوا عليهم الفارة  
 (فاقتلوا قتلاً شديداً حتى كثرت الجرحى في الفريقين جميعاً) المسلمين والمشركين (وقتل  
 قطيبة من قتل وساقوا النعم والشاة والنساء إلى المدينة) قال ابن سعد فجاء سبيل لخال بينهم  
 وبينه فمجددون إليه سميلاً (وكانت سهامهم أربعة وأربعة والبعية بعدل بعشرة من القسم  
 بعد أن أخرج الخيل) الذي قتله سبحانه وتعالى والله أعلم  
 • سرية الضحالك إلى القرطام •

(ثم سرية الضحالك بن سفيان) بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب (الكلابي) أبي  
 سعيد العداني أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان بجاءا بعد حجة  
 فارس قاله الواقدي وقال ابن سعد كان يقول فجداد وكان والباعلي من أسلم هناك من قومه  
 يروى البغوي أنه كان سافراً صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسه وتوشها بشفة نسبه (إلى  
 بن كلاب) جده المذكوف من حذوف المقتدر ووجه كذلك في نسخة وقد كررنا  
 لهم نسبه على غير قياس إلى كلب أو بنى كلبسة أو بنى أكاب أو بنى كلب قبائل كالي  
 القاموس (في ربيع الأول) عند ابن سعد وتبعه غطاي والعمرى وغيرهما وقد علم من  
 المصنف أنه لا بعدل عنه وقال شيخه الواقدي في صفه واتفق على كونها (سنة تسع) وقال  
 الحاكيم في آخر سنة ثمان بجيش (إلى القرطام) بضم القاف وفتح الراء والطاء المهملة والمذ  
 بطن من بني بكر واسمه عبيد بن كلاب وهم أخوة قرط كقفل وقريط كزبر وقريط كأمير كما  
 تقدم مبسوطاً فدعاهم إلى الإسلام فأبوا فقاتلهم (الضحالك والجيش الذين معه) فهزموا  
 وغنوا قال ابن سعد فلقى الأصميين سلمة بن قرط أباه سلمة على فارس له في غدر فدعاه إلى  
 الإسلام فأسببه وسببته فضر عرقوني فرسه فوقع على عرقوسه فارتكز سلمة على  
 رحمه في الماء ثم أسسك حتى جاءه أحدكم فقتله ولم يبق له إلا واقدي وفيه يقول العباس  
 ابن مرداس

إن الذين وفوا بما عاهدتهم • جيش بعثت عليهم الضحالك  
 طوراً يعانق بالبدن وثابة • يضري الجاهج صاوماقتا  
 • سرية علقمة إلى طائفة من الحبشة •

(ثم سرية علقمة بن مجزز) بضم الميم وفتح الجيم ومجهين الأولى مكسورة ثقيلة وحكى ثعلبها  
 والاول أصوب وقال عياض وقع لاصح كثر الراء فيكون المجهلة وكسر الراء المهملة وعن  
 القاسبي جيم ومجهين وهو الصواب وأغرب الكرماني فحكى فيه بالحاء المهملة وشبه الراء

فكما وكسر اوهو خطأ ظاهر قاله في الفتح (المدخل) يضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام  
والجيم نسبة الى جده الاعلى مدخل قبيلة من كنانة ويقال ايضا الكنانة اليه اي ابن العصابي  
كايمن ابو عمر في الاستيعاب بعد آية في العصابة وهو القاصف المسد كور في حديث أسامة  
ووافقه جماعة وأغفل كثير عن صنف في العصابة ذكر الواقدي وابن سعد أن عمر بعث علفمة  
في ستة عشر من جيش الى الحبشة في البحر فأصيبوا بجعل عمر على نفسه أن لا يجمل في البحر  
أحد أو رثاهوا ثم ألهن بقوله

ان السلام وحسن كل فجة ه تقدروا على ابن مجز زورج

(الى طائفة من الحبشة) لا الى نفس البلد لاسبب الا (في ربيع الآخر) عند ابن سعد  
(وقال الحاكم) والواقدي (في صفر سنة تسع) ويحتمل الجمع بأن القوي واردة البعث  
كان في آخر صفر والنهاب أول ربيع والتأخر تلك المدة حتى يحقق أمرهم (وذكر ابن سعد)  
وشجيه الواقدي (أن سب ذلك) أي بعث السرية (أنه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا  
من الحبشة تراهم) أي نظر وهم وراهم كما قال الشامي فالمراد أصل الفعل لا التفاعل (أهل  
جدة) يضم الجيم وشدة المهملة وفيه تجوز فعند الواقدي تراهم أهل الشعيبة في ساحل  
جدة يضم الشين المجتمعة وفتح المهملة وسكون القصبة وفتح الموحدة فتأنيث (بعث الميم -  
علفمة بن مجز) بلزوم اوصي اسامي من العرب ولذا أصوب كونه بمجتمعين جماعة من الحفاظ  
ووقع في رواية الحافظ أبي ذؤيب الضمير كما ذكره الرواة كما مر عن عياض أنه بالهاء المهملة والراء  
المكسورة ويحتمل الجمع بأن المهمل اسمه الأصلي وبالهمزة لقبه بلزوم اوصي (في ثمانية  
فانتهى) قرب (الى جزيرة في البحر) فأراد الوصول اليها (فلما خاض البحر) مشى فيه  
ليصل (اليهم هروا) وذكر ابن اسحق أن سبب ذلك أن وفاض بن مجز زقتل يوم ذي قرد فأراد  
علفمة أن يأخذ بثرا أخيه فأرسل صلى الله عليه وسلم في هذه السرية قال الحافظ فهذا يخالف  
ما ذكره ابن سعد إلا أن يجمع بأن يكون أمره بالأمرين (فلما رجع علفمة) هو وأصحابه ولم  
يلقوا كبدا (نهمل بعض القوم) أرادوا الرجوع قبل بقية الجيش (الى أهليهم) وعند  
ابن اسحق فتجمل عبد الله بن حذافة فيهم (ما أمر عبد الله بن حذافة) يضم الحاء المهملة فذال  
مجيبة فأنفق: بن قيس بن عدى بن سعيد بالتصغير ابن سهم القرشي السهمي من قديماء  
المهاجر بن يقال شهيدرا مات بمصر في خلافة عثمان ومن مناقبه ما أخرجه البيهقي عن أبي  
رافع قال قال وجهه عمر جيشا الى الروم وفيهم عبد الله بن حذافة فأمره فقال له ملك الروم تنصر  
وأشركك في ملكي فأبى فأمره فقتله ان لم ينصر فلما ذهبوا به بقي فقال ردوه فقال  
لهم يكف قال نعمت أن في مائة نفس تلقى هذا الله فحبب فقال قبل رأيي وأنا اشد عتقا  
وعن جبير اسارى المسلمين قال نعم قبل رأسي فغلى سيولهم فقدم بهم على عمر فقام عمر فقبل  
رأسه وله شاهد عند ابن سحر عن ابن عباس (عليه السلام) وكانت فيم دعاية) يضم الدال  
وبالعين المهملة في قالب فوجد ما يستطع من المزاج كافي المصباح وفي القاموس أنها اللعب وفي  
السبل المزاج (تفرأيهض الطريق وأوقدوا ناراً يطلون عليها) يستدفئون بها وفي حديث  
أبي سعيد ليسعوا عليها أصعبا لهم أو يطلون (فقال عزمت عليكم) أي أمرتكم أمرا

جدا (الانوار في هذه النار فها هم) قصد (بعضهم بذلك قال اجسوا) امنعوا انفسكم  
 من التواب (فانما كنت امرح فذكر واذلك) لما قدموا (لاني صلى الله عليه وسلم فقال  
 من امرهم بمصصة فلا تطيعوه) لمرة طاعته فيها (و) هذا الذي ذكره ابن سعد (رواه)  
 أحمد و (الحاكم وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان) كلهم (من حديث أبي سعيد  
 الخدري) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انائهم حتى اتهمنا  
 الى رأس غزائنا وكنا بعض الطريق اذن اطلقنا من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة  
 السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت تب دعابة فلما كان بعض الطريق أوقد القوم نارا  
 لصنعوا عليها صنم الههم أو يصطلون فقال لهم أليس لي عليكم السبع والطاعة قالوا بلى قال  
 أنما أنا امرؤكم بشئ الا فعلتوه قالوا نعم قال فاني اعزم عليكم بحق وطاعة علي لما واثبتم في  
 هذه النار فقام بعض القوم بمجزز حتى ظن انهم واثبون فيها فقال اجسوا انفسكم فانما  
 كنت اخلصك معكم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدمنا عليه فقال من امرهم  
 منهم مصصة فلا تطيعوه (ويزوب عليه البخاري) في الصحيح (فقال) باب (سرية عبد الله  
 ابن حذافة السهمي) نسبة الى جده سهم (وعلقمة بن مجزز المدبلي و يقال انها) أي هذه  
 السرية (سرية الانصار) لقول الحديث من الانصار (ثم روى) في الباب وفي الاحكام  
 وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي (عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل  
 عليها) ولا يذري بالواو (رجلان الانصار) قال في المقدمة هكذا في هذه الرواية وهي  
 سرية علقمة والذي وقع له ذلك هو عبد الله بن حذافة السهمي فعمل من أطلق عليه انصارا  
 أطلقه باعتبار حلفه وغير ذلك من أنواع المجاز انتهى وهذا حسن وأما قول المصنف هو ابن  
 حذافة فيما قاله ابن سعد فمعه نظيران ابن سعد لم يقل ان المصنف استعمله انما قال استعمله  
 علقمة حين نزل فحين نزل وإذا قال البرماوي لعل تأمير علقمة لابن حذافة عذر البخاري حيث  
 جمع بينهما في الترجمة مع انه في الحديث لم يسم واحد منهما والترجمة لعلها تفسير للمعنى في  
 الحديث (وأمرهم أن يطيعوه فغضب) زاد في الاحكام (عليهم) واسلم فأغضبوه في حق  
 (فقال أليس قد أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجنحوا) لي  
 (حطبا فجهروا) له حطبا (فقال أوقدوا) بفتح الهمزة وفتح السين (نارا) هكذا في  
 البخاري وسقطت من بعض نسخ المواهب (فأوقدوها) ثبت هذا في البخاري وسقط من  
 النسخة التي وقف عليها شيخنا غلط من المكاتب في حقها ونسفي كونها في البخاري وانها من  
 المصنف بيان للمحذوف (فقال ادخلوا) وفي الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمع حطبا  
 وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها وجرم الحاقط بأن هذا اختلاف الحديث أبي سعيد أنهم سموا وقودها  
 لصنعوا عليها صنم الههم أو يصطلون (فجهروا) بفتح الهمزة وضع الميم مشددة دأى قصدا  
 كما رقصه العيني في القول الكرماني حزنوا وابتدأ المصنف رواية الاحكام فها هو بالادخول  
 فيها تاموا ينظر بعضهم الى بعض (ويعمل بعضهم عمل بعضا) أي عهده من الوقوع في  
 النار وفي رواية ابن جرير فقال لهم شاب منهم لا تهبوا بالادخول فيها (ويقولون فردنا الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم من النار) وفي خبر الواحد فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون انما

غور فامنا أي اتبعناه صلى الله عليه وسلم غور فامنا فارجعهم فكيف فاندخل هذه (فأما لو اختلف  
 حدث النار) قال المانظف يفتح الميم وحكي المانظف كسر هاء أي طغى لها (فستكن غضبه)  
 هذا أيضا مخالف حديث أبي سعيد أنه كانت فيه دعاية وانهم تعجزوا حتى فأن أنهم وانثرونها  
 فقال احبوا أنفسكم فانما كنتم اعداءكم (فبايع النبي) وفي الاحكام فذكر ذلك للنبي  
 وسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لودخلوها) أي النار التي  
 أو قدوها فانين أنما يسبب طاعة اميرهم لا تقصروا عنهم (ماخرجوا منها) لا خراجهم فيها فيجوزوا  
 وبقيت الحديث الى يوم القيامة الطاعة في المعروف وفي الاحكام ماخرجوا منها ابدا انما  
 الطاعة في المعروف ولا ينجر لهم من الوافيا الى يوم القيامة يعني اندخلوها معية وبالغاص  
 يستحق النار ويحتمل أن المراد لودخلوها مستعملين لما خرجوا منها ابدا وعلى هذا ففيه احتشام  
 لأن ضمير ماخرجوا التي أولدوها وخرجوا لنار لا شرقة ولا تسكيبهم ماخرجوا منه من قتل أنفسهم  
 والظاهر الأول انتهى من القبح وصح رجوع الضمير لنار لا شرقة فلو أنه في يوم القيامة  
 بضرب من الضمير نزل طول الامد قال الكرماني وغيره المراد يوم القيامة التأييدي  
 لودخلوها مستعملين قال الداودي فيه أن التأويل القاسد لا يعتد به صاحبه انتهى ولا ضمير في  
 قولهم مستعملين في الضمير لانه مدخول الشرط الذي لم يقع ووجه فساد قوله تعالى ولا تقفوا  
 أنفسكم ولا تقفوا بأيديكم الى الملك فانه ظاهر على أن ما فهمه المواقفون على المدخول ضمير  
 مرادوا بما يدركه أصحابكم ثم شبه قوية ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تخربن أي  
 الذين استعبروا قولا واستناروا به وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله تعالى انما  
 الطاعة في المعروف ورواه الشيخان قال المانظف وفي الحديث من القوا نداء الحكم في حال  
 الغضب ينقض منه ما لا يخالف الشرع وأن الغضب يغطي على ذوى العقول عقولهم وأن  
 الايمان بالله يغني عن النار فلو أنهم اغفروا الى النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اليه فرأى الى  
 الله يطاع على الايمان قال تعالى ففرزوا الى الله اني اكرم منكم نذير مبين وأن الامر بالمعروف لايم  
 الاخر لا لانه صلى الله عليه وسلم امرهم بطاعة الامر فيملا على هم الاحوال حتى في سائق  
 الغضب والاعز بالمعصية قيل لهم أنه مقصود على ما كان فيه في غير معصية واستنيط منه ابن أبي  
 بكرة أن الجمع من هذه الامه لا يجمعون على خطأ الانقسام السرية فحين منهم من هان عليه  
 دخول النار وظنه طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر وأنه مقصود على ما ليس بمعصية فكان  
 اختلاهم سبيل واحدة الجميع قال توفيقه أن من كان ماديق التوبة لا يقع الا في ضمير ولو قصد الشر  
 ثان الله يصرفه عنه وإذا قال أهل المعرفة من صدق مع الله وفاء الله ومن توكل على الله كفاه  
 الحقبة انتهى (قال المانظف أبو الفضل بن جرير قوله يقال انما سرية الانصار اشارة الى احقات  
 تعدد القصد وهو الظاهر لاختلاف سياقهما) كما مر به (واسم اميرهما) والسبب في  
 أمره بدخولهم النار هذا أسقطه المصنف من الفتح كانه لا يستغنا عنه باختلاف سياقهما لانه  
 من جملة (ويحتمل الجمع بينهم ما يضرب من التأويل) مثل أن يقال لما كان تأمير حلفاء الله عليه  
 الله ناشئا عن الله صلى الله عليه وسلم لما كانوا معمران احتاج نسب للمصطفى طاعة له فانه آخرى  
 (ن) فكيف لا يعد وصف عبد الله بن عبد الله الفاضل القرشي المهاجري بكونه أميرا لولاه

لائهم الاوس والخزرج وهم مدنيون فيصير انهم نسب اليهم بالحلف ونحوه كما مر من المفسدة  
 (ويحتمل الحلف على المعنى الاعتم) الشامل لكل مؤمن نصر الله ورسوله لقوله ان نصره والله  
 ينصركم (أي انه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملة) أي قائل معه فمقتضى انصاره  
 وان كان قرشياً بما هو ياب (والى التصديق ابن القسيم وأما ابن الجوزي فقال قوله) في  
 الحديث فاستعمل رجلاً (من الانصار) ورواه عن بعض الرواة انما هو سمي) بدليل ان بعضاً  
 منهم لم يذكروا (قال في فتح الباري) تلو هذا (ويؤيده) أي الوهم ان لم يعمل على المعنى  
 الاعتم والحلف (حديث ابن عباس عند أحمد) والبخاري (في قوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) نزلت في عهد الله بن حذافة السهمي  
 ابن قيس بن عدي بنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية) وكذا أخرجه البخاري مختصراً  
 في تفسير سورة النساء كما هو بقية كلام الحفاظ هنا وما كان ينبغي للمصنف حذفه لانه أوهم  
 انفراد أحمد به قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فان ابن حذافة خرج على جيش فضرب  
 فأوقد ناراً وقال اتهموا فاستمع بعض وهم بعض أن يعمل فان كانت الآية نزلت قبل فكيف  
 يخص عيسى ائمة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فاقبل لهم انما الطاعة في الامر وف  
 وما قبل لهم لم يلعبوه ووجب الحفاظ بان المقصود في قصته فان تنازعتم في شئ لانتم تنازعوا في  
 امثال الامر بالطاعة والتوقف فراجعوا من الفارق فاسب ان يقول في ذلك ما يشهدهم في ما يعاينونه  
 عند التنازع وهو الرادى الله والرسول وقد أخرجه ابن جرير أنه نزلت في حجة بئر له من  
 باسمه خالد بن الوليد وكان خالد أميراً فاجار عمار رجلاً يغير امره فخطبهم فقرأت (انهمي)  
 كلام الفتح (وقلى النوري) في شرح مسلم (وهذا الذي فعله هذا الامير قبل ان يوادعهم  
 وقيل كان مازحاً) ويثاقى القولين معاً قوله في الحديث فاعضوه في شئ وتكف شئنا الجواب  
 في التفسير باحتمال انه اظهر الغضب والواقع انهم ممن أوامهم (وقيل) ليس مقابلاً  
 لما قبله بل المراد بيلان (ان هذا الرجل) المهم في قوله استعمل رجلاً عند مسلم كالبخاري  
 في خبر الواحد ولم يقل من الانصار هو (عبد الله بن حذافة السهمي) قال وهذا القول  
 ضعيف لانه قال في الرواية التي بعده في مسلم) ولم يقدح ليل واقفه البخاري ضعفاً  
 رأيت (انه رجل من الانصار) قد دل على انه غير النهمي) الا ان يقول بالحلف والاعتم كما مر  
 والله تعالى اعلم

(عدم من طي)

(نمرس يد على بن أبي طالب رضي الله عنه الى القلي) ضم القلي او يكون اللام) آخره من مهمة  
 كل ضبطه جمع من الجعري وقال في المراجع بفتح الواو ثمة وضبطه بعضهم بالفتح وسكون  
 اللام (وهو من طي) ومن يلها قاله ابن ابي عمير (ليدنه) أي عمله الذي هو فيه (في  
 ربيع الاخر سنة تسع وبثت معها ثوبين من الانصار على ما تقرر في تفسير فرس)  
 عبد الواحد (وعند ابن سعد ما في رجل) من الانصار فليسلاف في عهدهم لان  
 منهم منهم أو بعضهم منهم وبعضهم من غيرهم قال ابن سعد وشيخه ورواه عن  
 ولوايضاً بعض فقهاء على اجبا من العرب وثبوته الفارة على جملة آل سامهم التبر (فقدمة)

وحزقه ووجد في خزائنه ثلاثة أسفاف رسوب بفتح الراء وضم المهملة وسكون الواو  
وموحدة الخندم بكسر الميم وسكون الخاء وذال مجتمعتين وميم كان الحرف قلده اياهما  
وسبق يقال له الباني وثلاثة ادوع (وغنم سبعا) فاستعمل عليه ابا قتادة (وفد حاوشاء)  
وفضة فجعل عليه عبد الله بن عتيك فلما كان بركا بفتح الراء والكاف الاولى موضع يلاطني  
لا يصرف عزله على الله عليه وسلم فمضوا بسواوا الخندم ثم صار له بعد السيف الاخر وعزل  
الجس وآل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم أنه  
صلى الله عليه وسلم وهب سواوا الخندم له قال وهما سيفا على رضى الله عنه (وكان في  
السبي سفانة) بفتح السين المهملة والفاء المشددة فالتف فثون مقتوحة فتاء تأنيث (بنت  
حاتم) الطائي الجواد المشهور قال في الروض وبها كان يكنى وهي في الاصل الدرّة انتهى  
فأسلت وحسن اسلامها ومن عليها صلى الله عليه وسلم قبل فدعته فقالت شكرتك يد  
افترقت بعد غنى ولا ملكتك بد استغنت بعد فقر وأصاب الله عمرو ذلك مواضعه ولا جعل لك  
الاشيخ حاجة ولا سلب نفعة عن كريم قوم الا وجهك سبيل الرها عليه (أخت عدي بن حاتم)  
ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بفتح المهملة وسكون المجهة وآخره جيم العاصبي الشهير بأبي  
طريف بفتح المهملة آخره فاء كان ممن ثبت في الردة وأتى بصدقة قومه الى الصديق وحضر  
تفريح العراقي وحب على مات سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين  
روى في السنة (ناطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سبب اسلام أخيها عدي) كما ذكر  
ابن اسحق قال أصابت خيله على الله عليه وسلم ابنة حاتم في سبايا طي فجعلت في حطيرة في المسجد  
فكرم صلى الله عليه وسلم فقامت اليه وكانت بركة فقامت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد  
فقال ومن وافدك فقالت عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله فمضى حتى كان الغد مرّ بي  
فقاته وقال لي مثل ذلك حتى كان بعد الغد مرّ بي وبنت فأشار الى على وهو خلفه أنه قومي  
اليه فكلّمه فقامت فقامت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فقامت على من الله عليه قال  
قد نعت فلا تجهلي حتى تجدي ثقة يملكك بلادك ثم أذنبي فقدم رط من طي فأخبرته ان لي  
فيهم نفقة وبلاغا فبكى الى وجلني وأعطاني نفقة فخرجت حتى قدمت الشام على أخي فقال  
ما ترى في هذا الرجل قالت ارى والله أن تلحق به سر يعافاك بك فيما قلت سابق اليه فقبضه وان  
يك ملكا فنزل الى في الزاين وأت أنت فقلت والله ان هذا هو الرأى وقدم فأسلم وألقصه  
طوبى له وروى ابن الماروك في الزهد عنه ما دخل وقت صلاة قط الا وأنا أشاقق اليها وفي رواية  
ما أتيت الصلاة فمذألمت الا أنا على وضوء وكان جوادا وقد روى احمدان رجلا سألها ما نية  
دوهم فقال نسائي مائة درهم وانا ابن حاتم والله لا أعطيك (وعند ابن سعد ايضا ان الذي كان  
سباها خالد بن الوليد رضى الله عنه) لاعلى كرم الله وجهه ولا يمكن الجمع بأنه كان في جيش على  
لان جيشه كانوا كلهم من الانصار والله اعلم (ثم مريه عكاشة) بضم العين وشدة الكاف  
وتخفيفها ووشن مهمة (ابن حصن) بكسر فسكون الاسدي من السابقيين الا وبن البدرى من  
يدخل الجنة بغير حساب كما في المصنفين استشهد في قتال الردة (الى الجباب) بكسر الجيم  
وموحدة تينيم ما ألف (ارض عذرة) بضم العين المهملة وسكون الذال المجهة (وبلى) بفتح

قوله الى الجباب  
ارض عذرة في  
بعض نسخ المتن الى  
الجباب موضع بالجاز  
ارض عذرة الخ اه

الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية (وهي اسم قبيلتين) كلاهما من قضاة بضم القاف  
ومجمة فائت فجملة (وقبل أرض فزاة وكب ولعذر فيها شركة) قال ابن سعد كانت هذه  
السرية في شهر ربيع الآخر سنة تسع كذا ذكره ولم يزد وتسعه البعري وغيره ولم يبينوا  
سببها ولا عددهم ذهب فيها ولا ما جرى والله اعلم  
(قصة كعب بن زهير) بن أبي سلي بضم أو له واسمه ربيعة بن رياح بكسر الراء وتحاتية المزني  
الشاعر ابن الشاعر أخو الشاعر وكان له كعب عقبة والعوام شاعر بن قال الخطبة  
لكعب أنتم أهل بيت ينظر اليكم في الشعراؤ كرى في سمرق ففعل وروى ابن أبي الدنيا عن  
الشعبي قال أئند التابعة الذباني النعمان بن المنذر

زال الأرض أقامت خفا • وصحبا ما حيت بم الثبلا

فقال النعمان أن لم تأت بيت بعده فوضع معناه والا كان إلى الهجاء أقرب ففسر عليه فأجبه  
بلا ثاقان قال فله ما تمنى من الأبل والأضربة بالسيف فخرج التابعة وحلا فلق زهير أذ كره  
ذلك وخرج إلى البرية فتبعهما كعب فرد زهير فقال التابعة دع عي ج وأردفه فلم يحضرهما  
شي فقال كعب التابعة يا عمنك أن تقول

وذلك أن ثلث التي عنها • فقتع جانيها أن قبلا

فأجيب التابعة وغدا على النعمان فأنشده فأعطاه المائة فوهبها لكعب فأبى أن يقبلها  
ورويت هذه القصة على غير هذا الوجه (مع النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل وأخيه بهير  
وان ذكر في القصة لأن كعبا هو المقصود لانه الذي هرب وأهدى دمه واتخذ كراخوه لكونه  
سبا في مجيئه وإيمانه (وكانت فيما بين رجوعه عليه الصلاة والسلام من الطائف وغزوة  
تبوك) تبع البعري لفظا ووضعا ومقتضى التزامهما الترتيب على السنين أن تكون في  
التاسعة في آخر ربيع الثاني أو في الجهادين وبخيم الشامي في الحوادث بانها في السنة الثامنة  
وهو مقتضى ما يأتي عن ابن اسحق (وكان من خبر كعب وأخيه بهير) بضم الموحدة وفتح  
الجيم واسكان التحتية ثم راء محمدي شهر أسلم قبل أخيه ثم كان سينا في أسلامه (ما ذكره ابن  
اسحق) محمد بن المغازي بلائند (وعبد الملك بن هشام) الجعري المعافري أبو محمد البصري  
ثم المصري المتوفى في سنة ثلاث عشرة ومائتين كان مشهورا بجمل العلم مدة في علم السب  
والنحو وروى سيرة ابن اسحق عن زياد البكائي عنه وهذا من زياد فيها بعض أشياء منها وهو  
المراد بكونه ذكر هذا الخبر (وأبو بكر) العلامة الحافظ الصدوق الدين (محمد بن  
القاسم بن بساد) ضيعين (الانباري) بفتح الهجمة والموحدة بينهما نون ساكنة بلدة فديجة  
على الفرات (دخل حديث بعضهم في بعض) يعني أن اللفظ لجموعهم فقد كل ما انفرد به عن  
الآخر (أن يجيرا) بفتح الهجمة قبل من قوله ما ذكره (قال لكعب أنث) روى ابن أبي  
غاصم عن كعب أنه لما فخت مكة خرج هو وبهير حتى اتا ابرق العزاف فقال يجير لكعب  
أنث في غنما هنا (حتى أتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه وأعرف  
ما عنده) حمل هو على الحسن ويوح صدقه فأنبته أم لافأتركه (فاقام كعب) بأبرق  
العزاف بفتح الهجمة والراي المشددة آخره فاما بلقي أسدين المدينة والريضة لانه كان يسمع

به عن زيف الجن أي صوتهم كما قال الشريف (ومضى يجير فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسمع كلامه وأمن به) سبب ذلك أي قول يجير لأخيه ما سبق وأتبعه المصطفى (أن  
زهرا) أباهما (فبازعوا) غيره لعدم محبة عنده كالأحاديث الصحيحة والحسنة (كان  
يجالس أهل الكتاب فسمع منهم أنه قد أن) قريب (مبعثه عليه الصلاة والسلام وراى زهير  
في منامه أنه قد مضى) حبل (من السماء وأنه قد مضى له ليتنا وله ففاته فأوله) أي الحبل  
الذي عقد (بالذي يبعث في آخر الزمان وأنه) أي وأول قوته بأنه (لا يدركه وأخبر به  
بذلك) المذكور من المنام وما سمعه من أهل الكتاب (وأمرهم) أي بقبول كعبا ويجيرا  
وأخيرا الخلفاء مشاعرا بأضاد كرها ابن ما كولا غير الخلفاء اخت صهر الشاعرة العنصرية  
المشهور وتولى كرفت زهير في الأصابة فلا صحة لها ويحتمل أنه أراد ببنيه ما يشبههم وأولادهم  
(وأوصاهم أن أدركوه أن يسلموا) قاله العسكري ومات زهير قبل المبعث قال خلف الأحر  
ولولا قاصدنا ما فعلت مع علي أنه كعب أي في الشعر ثم ما ساقه المصنف هو بما انفرد به ابن  
الإنباري عن المذكور بن معه (قال ابن الصق) عقب غزوة الطائف (ولما قدم صلى الله  
عليه وسلم من الطائف كتب يجير بن زهير إلى أخيه كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل  
رجلا بسكك من كان يهيموه) وبؤذه (وأن من بقى من شعراء قريش) عبد الله (بن  
الزهرى) بزى فوجدته مكسورين وسكون المهمل به دها را مقصورة كما في الأصل  
والصحيح وقال الأسدي في شرح منتهج البضائر والمجدد يفتح الباء وبعضهم حكى الوجهين  
والتزجيم الأول لحزم الجوهري به وصاحبه في كتب اللغة نظير البضائر في الحديث كما في  
المازهر وجرم الأصابة بالكسري رحمه أيضا فأنهل كل فن أدري به ابن قيس بن عدي بن سعيد  
بالصغير ابن سهم القرشي السهمي قال المزني يلقى بكى أباسعيد كان شاعر قريش ثم أسلم ومعه  
صلى الله عليه وسلم فأمره بجيلة (وهيبة) بضم الهاء وفتح الموحدة (ابن أبي وهب)  
الخرزي زوجه أم هانئ (قد مر يلقى كل وجه) لم تقتصه مكته يهرب إلى شجران فلما هبيرة  
فهلك على كفره وأما ابن الزبيري فروى ابن الحسن أن سعدا رعا بيت واحد لم يزد عليه  
لأنه من رجلا أحسن قبضة • بجزان في عيش اجتهلتم

نخرج إليه صلى الله عليه وسلم فقال حين أسلم

يا رسول الله انك لست ب • راقق ما قتلت أذنا بور

أذا بارى الشيطان في سق النقي • ومن مال حيله مشهور

آمن اللهم والعظام لربي • ثم قلب الشهدات النفر

أنت عشت زاجر ثم حيا • من لؤى وكلمهم مغرور

(فان كانت لك في نفسك حاجة فطر) أي أقبل مسرعا (الذي روى الله صلى الله عليه وسلم  
فأنه لا يقتل أحدا جاءه تأبيا) وعند ابن أبي عاصم فإنه لا يأتيه أحد مسلح الا قبل منه وأما  
ما كان قبل ذلك (وان أنت لم تفعل فاجب إلى شهادتك) من الأرض كما عند ابن الصق أي إلى  
محل خيلك منه ثم لم يوجها بك بالهزم وهو شهادتك بوقية بعد الألف وكلاهما مصيرين كما في  
القاموس (وكان كعب قد قال) لما بلغه اسلام أخيه (الابلقا) بألف افتل أو خطا على أنه

من كد وصل بنية الوقت أو خطاب الاثنين والواحد وكثيرا ما يحاطب الواحد بخطابهم سحائرا  
 فون نو كبدت مخفية لفظا وألف خطا الوقت (عني بغير رسالة) فهل لك (القامحاطفة  
 والمخاطوف محدوف أي فة ولا هـ هل لازمة لانه خلاف الأصل ولا في زيادة القامحاطف  
 (مما قالت) رأى أو ارادة أو قلته بلا قصد (ويحك) وقعت في هلكة بما قلته لا تستحقها (هل  
 لك) وكبدت وتكميل (نمين لثان كنت استبقا عمل) مراد من بقا لك على ذلك جنة  
 معترضة ومعهول بين (على أي شيء غير ذلك دلوكا) أي الطريق الذي ذلك عليه المخالفين  
 آتاك كما أشار اليه بقوله لثان (على خلق) بضمين صيغة أي أفعال ناشئة عن طبيعة (لم  
 تلف) عليها (أما لولا أنا عليه) قال في الروض انما قال ذلك لأن أمهم واحدة وهي كبدت  
 بنت عمارة الشعمسية كما ذكر ابن الكلبي (و) كالم يقصد في ماضي احد من أسلافك عليه  
 كذلك (الاتفاق عليه أخالك) يواتيك عليه في المستقبل فلذا عبر بلا وفيما قبله ولم وفي رواية ولم  
 تذكر واظهار أن المراد بالآخ الصديق أو ما يشبهه وفي رواية

على خلق لم تلف يوما خاله عليه وماتني عليه أنا لك

(فان كنت) يفتح التامه طبا وفي رواية فان انت (لم فعل قلست) بضمها انا (بأست) بعد  
 الهزة وكسر السين عن من عليه لخطا لثان (ولا فائل انا) بكسر الهزة وشدة الميم (عثر  
 لها لك) بفتح اللام والعين منقوفة (سقا لثان) بالمقابلة المضمومة من قلت اومن ما قلت يجعل  
 تامه صديقه أو هو عائده على نفس ما جعلها أو موصولا اسماء حذف عائده أي في التي قلتم أو على  
 كلمة الشهادة فابا زيادة أو بمعنى من التبعية أو على الكاس (الأمون) يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم كانت تريس تسجبه به بالأمين قبل النبوة وفي رواية غير ابن ابي عمير الخوارج وهو  
 من اسماء صلي الله عليه وسلم قاله في الروض قال عبد الملك ويروي المأمون (كاسا) حال  
 موطئة كما تقول لثان زيد ارجلا صالحا أو بدل من الضمير على الموضع كبروت به زيد هذا على  
 زيادة الباء على انها جـ من من أو تيز على عود الضمير على الكاس وعود الضمير على غيره  
 متفق عليه في ثم وزب نحو بئس الظالمين يد لاورد به عطيا ولم يخصه الرخصتري بذلك بل قال به  
 في فسوا هن تسبع سموات وما هنا مثله (روية) فعله جمع في معناه يضم الميم وكسر العين أي  
 مروية (فان خلق) سقاك أولا (الأمون منتهى عليك) سقاك ثانيا والمعنى سقاك بها مرة بعد  
 أخرى قال عبد الملك عن بعض علماء الشعر بعد هذا

فما رقت أسباب الهدي واستعته على أي شيء وبب غير ذلك

قال الجبال وبب كوخ (قال الهدي لما كتبه فقال لها تردها له) بالاقالة قال الأعمش  
 فانه نفس ادنى لم أن يقال لها فاذا دعي عليه قبل لانه وانشد أبو عبيدة  
 فاما لك بئس ثعلان اذ عثروا (انجي) كلام الهدي بجازته (قال ابن ابي عمير) وبعت بها إلى  
 بغير ظانت بغير اكرام يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي بحقيقتها وكتمت يهدي نفسه  
 وبين وعن كافي الصباح) فانشد اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما سمع) سقاكها  
 المأمون (هذه البيت لما سمع عند ابن ابي عمير فكاها سقطت عن قلب المؤلف وحذف المقول العالم  
 به أي قوله يا أماعة وله عليه السلام فهو (صدق) لطائفة الواقع (وأنه لك ذوب) في قوله

قوله عليه السلام  
 حقيقته لاشناه  
 قوله عليه السلام  
 عنه تأمل وقوله  
 الشعمسية في بعض  
 القمم الشعمسية  
 بالمسجلة ولعمر  
 وقوله وفي رواية الخ  
 لا يحاطب البيت عليها  
 من تأمل اللهم الا  
 أن يقول فيها على  
 الالتفات تأمل ا

يل قوله هذا الكذب من عه أي هو يزعم ويعتقد أنه كذب فيه لا يحسب الواقع على نحو ما قيل  
في روايته ثم يدان المتألفين لكاذبون (وأما المأمون ولم يسمع على خلق لم تلق أما ولا ما علمه  
قال أجل لم يلق عليه أباه ولا أمه) أهلا كما قبله (ثم قال عليه الصلاة والسلام من لقي منك  
كعب بن زهير فليقله) وهذا مما انفرد به ابن التباري عنهم وقد ثبت في رواية ابن أبي عاصم  
من حديث كعب (فكتب إليه أخوه بهذه الآيات من مبلغ) بضم فسكون فكسر من  
أبلغ وقبسه خرم بالراء أو أهله فن مبلغ أي موصول (كعبا فهل لك) انشيد ودخول (في)  
الخدمة (التي هي تلوم) أهلك (عليها) لوما (باطلا) الحال أنها (هي أجزم) أتقن واصوب  
فترجع (إلى الله لا العزى ولا اللات وحده) حال من الله أي منقردا لا تشرك معه أحدا  
(فتفنى) تخلص من العذاب (إذا كان النباء) الا كبر حاصلا لاهله (وتسلم) من النار  
وأحوال يوم القزع الا كبر وذلك النباء (لدى) عند (يوم لا ينجو) فيه (وليس عقلت)  
بفتح اللام المحذوفة أحسن من كسرهما اسم فاعل كما في النور (من الناس) أحسن  
العذاب (الظاهر القلب مسلم) أي سليم منقاد للحق خالص من الشك والشرك لا الذنوب فإنه  
لا يسلم منها الا المصوم (فدين زهير وهو لاشي دينه) قال السهيلي رواية مستقيمة ورواه القائل  
فقال لاشي غيره وفسره على التقديم والتأخير أي دين زهير وهو غيره لاشي ورواية ابن اسحق  
أبعد من الاشكال وأصح وهذا كما قال الجاهل اعراض حسن يديع بين المبتدأ الذي عطف  
عليه (ودين أي سلى) وبين الخبر وهو (على محترم) ويحتمل أنه أفرد الخبر لأن المعنى فاتباع  
تخلف الضاف لحديث ان هذين حرام على ذكورا متى اى استعمال الذهب والحمر أو لا  
دينهما واحد وأبعد المضاف كذا كقول قيس بن عاصم

أيا بنت عبيد الله وابنة مالك \* أيا بنت ذى البردين والقرس الورد

إذا ما صنعت الزاد فاقصى له \* أكبلا غافى لست آكله وحدي

(فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض واشفق) خاف (على نفسه وأرجف به) خوف  
(من كان في حاضره) أي حبه (من عدوه فقال) أفرد باعتبار لفظ من لكن في ابن اسحق  
فقالوا (هو مقول فلما يجد من شيء) مخلصا يلجئ إليه الا الاسلام والنجى إلى خير الا  
كما في رواية ابن أبي عاصم أنه لما جاءه الكتاب أسلم كعب وقدم (قال قصده الله السق)  
يدع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر (فيها) خوفه وأوجاف الوشاة به أي  
المنزخين لا الأقوال الكاذبة عليه حاله كوزنهم (من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على  
رجل) قال البرهان لا يعرفه (كانت بينه وبينه معرفة من جهنة فغدا به إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) حين صلى الصبح فصلى معه كما في ابن اسحق قال ثم أشار إليه (فقال هذا رسول  
الله فقم إليه واستامن فقام حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده) وفي  
رواية ابن أبي عاصم فأسلم كعب وقدم المدينة حتى أتاه سياب المسجد قال فعرفت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالصقة فتخطيت حتى جلست إليه فأسلت ثم قلت الايمان يا رسول الله أنا  
كعب بن زهير (وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد ساءل  
لبسنا منك) حال كونه (تأيا مسلما فهل أنت قابل منه ان انا جئت بك) أي جئته وأظهرته

لأنه هو حاضر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال) إذا أنا بأمر رسول الله كعب بن زهير) وروى ابن قانع عن سعد بن المسيب أن كعباً المقدم المذنب سأل عن ابنه الصبي فسلم على أبي بكر فأخبره بخبره فبقي أبو بكر وكعب على أثره حتى صار بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال رجل بيابك غديده فبايعه والجمع يمكن بأنه لما تقدم نزل على الجهمي فأخبره بأن أبي بكر أرق الصحابة وأقرب إليه فساروا معاً فصاروا الصبح ثم تقدم الصديق وكعب على أثره فجلس كعب وقال ما قال فلما آمن عزقه بنفسه (قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة) بن النعمان الانصاري الأوسي أبو عمر المدني التابعي الثقة الذي روى عنه السنة العلامة الفخاري المتوفى بعد العشرين ومائة (أنه وثب عليه رجل) قال البرهان لا أعرفه (من الانصار فقال لمارسول الله دعني وعدو الله) بالنصب (أضرب عنقه) بالجزم جواب دعني ويجوز رفعه انتهى (فقال صلى الله عليه وسلم دع) اتركه (عنه) فقد جاء ثانياً نازعاً بالنون أي ما لا مشقة قال في الاسلام أو كما كان الشر لا يركله (قال عاصم) فغضب كعب على هذا الخي من الانصار (الظاهر أنه أراد بالخي جميع الانصار من سبانية لما) بكسر الهمزة وخفة الهمزة (صنع) به (ضاجهم) هكذا الرواية في ابن اسحق فتسقة لمفعل بالفتح (وذلك أنه لم يسكن فيه رجل من المهاجرين الا بغيره قال قصيدته اللامية) شرحها ابن هشام الجلال الصوري شرحاً كبيراً وقفت عليه أكثر من فنه وكل وعاء (التي أقبلها بانت) فارقت فراقاً بعيداً (سعاد) قال الروائي في البحر هي امرأة مؤمن بالله وذو عهده كرها في هذه القصيدة الطول غيبت عنها الهريرة من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبه جزم البرهان فقول الجلال علم من رجل يريد به امرأة جواها الشاعر حقيقة أو ادعاء قصير ولذا قال الشاعر حقيقة لا ادعاء (فقلبي) الفاء عاطفة سببية كقوله تعالى فقلني آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال الجلال والقلب القواد أو أخص منه ومثله في القاموس وتوقف فيه شيعتنا في التقرير بأنه لم ير المادة التي تنفرد فيها القواد حتى يكون أخص وأخص وقد صرح غيره بما بأن القواد غشاء القلب (اليوم) أراد به مطلق الزمن كيوم حصاده (متبول) أسقمه الحب (متيم) دليل مستبعد خبرنا عن عبد المجيد أنه قد قدمه وأخبر عن هو خذوا عند المانع أو صفة لمبول غلبت حوز وصف الصفة (أثرها) بكسر السين تكون فقط للوزن وإن كان فيه لغة بفحنتين ظرف لقيم أو حال من ضميره ويرى عند هاهو عند ههوية لأن المراد القلب حال كونه (لم يبق) لم يبق فداءه ويرى لم يبق ولم يشف (مكبول) مقيد مطلقاً أو بقيد ضم أو عظم قيد ومز التناظم في غرضه من الغزل في سعاد ثم في وصف الأبل الموصلة إليها وأقطعها الأرض الصعبة في ثلاثة وثلاثين مثاقير الأراجاف به وبعد فاقاه عنه في قوله

تغشى الوشاة بينديهم وقولهم \* الخ يا ابن أبي حنبل لمقول  
وقال كل صديق كنت آمله \* لا ألهيتك اني عند مشغول  
فقلت خلوا سيبي لا أبا لكم \* فكل ما قدر الرحمن منقول  
كل ابن أحمي وإن طالت سلامته \* فوطئ على آله جدياً محمول  
(وفيها) عقب هذه الأربعة (أثبت) ويرى ثبتاً ومعناها ما أخبر (أن رسول الله

أوعذني بشر وهو القتل و بناءً على مجهول لأن مقام الاستعفاف يشابه أن لا يحقق الخبر  
بالوعيد بل يحرضه ولا تعلق غرضه بالفاعل (والعقود عند رسول الله مأمول) مطبوع فيه  
مرجوع حصوله لما تواتر أن العقوم من أخلاقه ويذكر أنه صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت  
قال إن العقوم عند الله (مهلهالك الذي أعطاك آتافه القرآن) الكتاب المنزل عليك لا القراءة  
من إضافة الصفة للموصوف وأظهر في نسخة بقدر مضاف أي نافله فوائد القرآن أي نافله هي  
القوائد المشقة عليها أو نافله مقبم أو القرآن منصوب وحذف التنوين لالتقاء الساكنين  
كقوله ولا زاحك كراهه الاقليل (فيه مواضع) مرفوع منون للضرورة لأنه لا ينصرف  
(وتفصيل) تبين ما يحتاج اليه من أمر المعاش والمعاد وهذا البيت وما بعده تميم للاستعفاف  
لأنه اشتمل على طلب الرزق به والأتا في أمره ولما في قوله نافله القرآن من الإشارة إلى انعام  
الله على رسوله بعلوم عظيمة وزاد عليه القرآن والاقرار بالتزويل والتسديد كبير بما جاء به خذ  
العقود ما بالمعروف وأعرض عن الجاهلين (لاتأخذني) سؤال وتضرع واطهره لئلا يؤول إلى  
لا تقتلني (بأقوال الوشاة) الذين يرقون الكلام للافساد (و) الحال أني (لم أذب) أي  
لاتأخذني فيه ذنب لاعتطفه لأنه خلاف قصده ولأن الخبر لا يعطف على الإنشاء عند قوم (وان  
كنت في الآفاديل) جمع أقوال جمع قول فهو جمع الجمع وكان المعنى أنك عرفت بالصريح ومن  
جاءه تأيلاً بالاعتدال من ذنبا وأن أذب قبل الإسلام فالإسلام يجب ما قبله وبعد وهذا البيت تسعة  
آيات في خوفه منه عليه السلام وأنه أخوف عند من ضيع بقرس وتفرغ منه الوحوش  
وحاصلها الاعتذار فأستطاع المنصف لأن غرضه انما يتعلق بمدحه صلى الله عليه وسلم صريحاً  
(ان الرسول لسيف) وفي رواية ابن اسحق وغيره منور وهو أنسب بقوله (بستقامته)  
والأخرى مناسبة فالمعنى كيف يطلب ضياؤه في ظلمات الحروب فيكشفه أو قال التبريز جله  
سبحا استعاره أي على قول جماعة لا تترطون فيباطي المشبه ومنهم من قال أمده قاطع كيف  
خفف المشبه وأداة التشبيه واستعمل سيف بدل قاطع فأنطبق على حد الاستعارة من أنها  
ذكر المشبه به وإرادة التشبيه (مهتد) يفتح التون المشددة مرة أو خبر محذوف أي مطبوع  
من حديد الهند أي انه مبيد الكفار أقوى من السيوف الهندية (من سيوف الله مسلول) على  
أعدائه قال في الروض يروى أنه لما قال هذا البيت نظر على الله عليه وسلم إلى أصحابه كالمنجب  
لهم من حسن القول وجودة الشعر انتهى وروى الخالك أن كعباً أنشد من سيوف الهند  
فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله انتهى أي انه معدود من سيوف الهند لثقتها كما يقال  
من يزيد من الرجال فليس تكرر أجمع قوله مهتد (في عصبة) خبر آخر لأن أو متعلق بمسأل أي  
جماعة وهذه رواية ابن اسحق ويروى في قصة (من قرئ قال فائتاهم) عمر رضي الله عنه  
(يعلم مكة لما أساءوا زولوا) اتفقا من مكة إلى المدينة أي هاجروا وبعد هذا البيت عند ابن  
اسحق بيت هو

قوله لالتقاء الساكنين  
المتاسب للوزن اهـ

زوال الخيال انكاس ولا كشف • عند اللقاء ولا ميل معازيل

وتلو قوله (يشنون) صفة لعصبة أو تسمية (مشي الجبال) فوصفهم بما تداد القاعة وعظم الخلق  
يفتح فـ يكون والياض حيث قال (الزهر) بضم فسكون جمع أزهرو وهو الياض والرفق

في المشي لانه سال الجبال دون غيرها كليل وذلك دليل على الوقار والتؤدة (بعضهم) ينعمهم  
 أي يحصمهم من أعدائهم ويكفهم عنهم وفاعله (ضرب اذا عتد) بجملة وشدة الرأفة فلهذا  
 وأعرض (السود) جمع اسود (التنايل) يفتح القوقبة والنون فالتف فوحدة مكسورة  
 فخصبة فسلام جمع تبال أي القصار قال التبريزي ومن روى عن زبدين مجة أراد ضرب انتهى  
 ولا معنى لها هنا لأن المراد ضرب وبقي فيها أربعة أبيات في وصفهم تركها المصنف لأن ما ليست  
 مدحاً له عليه الصلاة والسلام صر يحاوان لزمنها تعظيمه فان تعظيمه تعظيم له وهي هذه

شم العراقيين أبطال لبوسهم \* من نزع داود في الهيض اسرايل

يض سوابغ قد شكت لها خلق \* كأنها خلق المقعاه مجدول

لبسوا قاريح ان نأت رماحهم \* قوما وليدوا بحجاز بعدا انما

لا يقع الطعن الا في نحوهم \* وما لهم عن حياض الموت تمليل

(الطبعة) \* قال السيبوطي ذكر الزبدي في طبقات النصارى أن يثدار الاصفياني كان يهتف

تسعة مائة فصدته أقول كل منها بآيات سعاد علي قلنا ما طاعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا \* وليت ومدا لثامن حبلها رجعا

وقال ربيعة بن معروفا الضبي

بانت سعاد فأمسى القلب معمودا \* وأخلفت أيتها الخمر المواعيدا

وقال قيس بن خزيمة

بانت سعاد وأمسى دونها عتد \* وغلفت عندها من قلبك الرهن

وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسى حبلها القمرما \* واحتلت القرع والابجد اع من احما

وقال الأعشى خيمون

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا \* واحتلت العز فالتفت من فافقرما

وقال أيضا

بانت سعاد وأمسى حبلها اربابا \* وأحدث النأي لي شوقا وأومايا

وقال الاخطل

بانت سعاد في العيين مهلول \* من حبا وجمع الجسم مخبول

وقال أيضا

بانت سعاد في العيين تهيد \* وأمضت ليه فالقلب معمود

وقال عدى بن الرفاع

بانت سعاد وأخلفت سعادها \* وتباعدت عنا لثمن زادها

وقال قيس بن الحرارية

بانت سعاد فأمسى القلب اعلا \* وأسلمت لي الاباع اقلا لا انتهى

(وفي رواية أبي بكر بن الاباري) وابن قانع من مرسل ابن المسيب (أنه لما وصل إلى قوله  
 ان الرجول لتبرر يستغاث به مهتم من سيوف الله مسلول روى عليه الصلاة والسلام اليه بردة

كانت عليه) نقل المصنف في المقصد الثالث عن محمد بن هلال قال رأيت على هشام بن عبد الملك بن النخعي صلى الله عليه وسلم من حبرة حاشيتان رواه الديلمي انتهى وحشاهم هشام بن سلاطين بن أمية فقبضه تعين البردة التي دفعت لكعب لانها آلت للمولود كما قال (وان معاوية يذل فيها عشرة آلاف) درهم كما في الرواية (فقال ما كنت لأدور) أفضل وأميز على نفسي (ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي أعطانيه وهو البردة واسم الثوب يشعلها (أحد) لأن الأيثار المحمود انما هو في امور الدنيا كما في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم وما من جسد الشريفة من اجل القرب فهو من الامور الاخرية وما يثار القبر فيها محمود (فلما مات كعب بعث معاوية الى ورثته بعشرين الفا فاشترى بها منهم قال ابن الأثير) (وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم) وعند ابن قانع عن ابن المسيب وهو التي يلبسها الخلفاء في الاعياد قال الشافعي ولا وجود لها الآن والظاهر انما افسدت في وقعة التتار (وقال ابن اسحق) بعد ذكر القصيدة كلها (قال عاصم بن حر) بضم العين ابن قتادة بن النعمان التابعي حفيد الصحابي الانصاري (فلما قال كعب اذا عزت السود التنايل وانما عني معشر الانصار) قال في الروض جعلهم سودا لما خالط اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم ولذا قال حسان في آل جفنة

اولا دجفنة حول قبايرهم \* يض الوجوه من الطرازا الاول

يعني انهم كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام فلم يخاطبهم السودان كما خاطبوا من اليمن فهم من الطرازا الاول الذي كانوا عليه من الوانهم واخلاقهم انتهى (لما كان صاحبهم صنفه) حيث وثب وقال دعني وعدوا فله اضرب عنقه (وخص المهاجرين بعد حجة) لانهم لم يشكوا موافقه الا بغير (غضب عليه الانصار) قال عبد الملك بن هشام ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما اتت سد مانت سعاد قال له لولا ذلك كنت الانصار بخير فان الانصار لذلك اهل (نقال بعد ان اسلم يدع الانصار) انفسهم عليه وتخصضه عليه الصلاة والسلام له على ذلك اذ هم عصاية الاسلام واول ما رفع لشارع من الاسلام فذكر بلاءهم معه صلى الله عليه وسلم وموضعهم من اليمن فقال (من سره كرم الحياة فلا يزل في مقب) كسر الميم واسكان القاف وفتح النون ثم موحدة جماعة الخليل والقرسان قيل هي دون المائة وفي القاموس ومن الخليل ما بين الثلاثين الى الاربعين وازدها ثلثا فذكر في القور (من صالحى الانصار ودوا المكالم كبرا عن كبر) اى عن آبائهم واجدادهم كبر عن كبر في العز والشرف (ان انصارهم ينو الاخبار بالكرهين) اسم فاعل مفعوله (السهمري) القنطرة الصلبة يقال نسبة الى سهم راسه رجل كان يقوم الرماح اى ردها عنهم ومنعواهم من التآثر بهم (بادرع) ليسوها فكانهم اكرهوها على عدم الوصول اليهم وهكذا الرواية محمد بن اسحق المكرهين بالهاء ويقع في نسخة المكرمين بالميم فان سمعت فعماداهم فهو اذرعهم لما حهم فاكروها بذلك الضم (كسواف الهندى غير قصار) قال ابو ذر في الاملاء السواف السيف وقدراد بها الرماح ايضا لانها قد تاسب الى الهند (والناظر بن باعين حمزة) صفة مدح لان الشجاع اذا غضب اجرت عيناه (كالبجر غير كيلة) الانصار والبايعين نفوسهم) بالنصب مفعول اسم الفاعل (لنبيهم) اى لاجلهم (للموت)

قوله صاحبهم في بعض النسخ صاحبنا ٨١

قوله يدع الانصار في بعض النسخ المتن بعد قوله الانصار مانعه فصبته التي يقول فيها من سره الخ ٨١

صله البايعين (يوم تعاقب وكرار) أي التهام الحرب وكر بعضهم على بعض (يتطهرون ويرونه) بهتقدونه (نسكا) بضم النون واسكان السين المضمومة للوزن عبادة (لهم بهما) متعلق بيطهرون أي يسميرون دعاء (من علقوا) به (من الكفاة) على أي أنهم كاساة الغفلة التمام على بدنه ويرونه عبادة وسجدة طهارة لأنه سبب لإزالة الذنوب عنهم ورفع الدرجات فاشبه الطهارة السجدة المزيلة للأقدار المحسنة للبدن وبعدها البيت عند ابن أمير  
 دبروا كما دبرت يطن خفية \* علب الرقاب من الأسود ضواري  
 وإذا حلت لمعولك الهمم \* أصبحت عندك عاتل الاعتقار  
 ضربوا على أي يوم بدر ضربة \* دانت لوقعها جميع تزار  
 لو يعلم الأقوام على كاه \* فبهم لمدقني الذين أماري  
 وصراعه على بن أمية بن خلف كما صر في بدر (قوم إذا خوت الجحوم) بفتح الخاء المعجمة والواو فتا مائت قال الجوهري أعيسة طفت ولم تطرف في نوتها وأخوت مثله انتهى أي على زعمهم وكان ذلك في بدء الإسلام كعب قبل أن يتفقه في الدين (فأنهم) للطارقين التازلين مقار ي بفتح الميم والقاف جمع مقرا وهي الخففة التي يوضع فيها الطعام للاضياف فاه أبو ذر وقال الجوهري أنه يقرى فيه الضيف وبعدها البيت

في الغوم غيان في جرومة \* احبب بحافره على النقاد  
 (وقد كان كعب بن زهير من غول الشعراء) حيث قال خلف الأحمر ولولا لصدا لايه ما فاضته عليه وقاله الحليبة إذ كرفي في شعره وقد صرا أنه أم للنايفة ما لولا له لك \* وقد رواه ابن جني بسنده عن عاصم بن الحذيث قال دخل النافعة على النعمان فقال  
 تحب الأرض أن تفتك يوما \* وتبقى ما بقيت بها ثديلا  
 فنظر إليه النعمان فظفر غضبان وكان كعب بن زهير حاضر فقال أصلي الله الملك أن تسع هذا بيتا ضل عنه وهو  
 لأنك موضع القسطاس منها \* ففتح بيتك أن تقيلا  
 فضحك وأمر لها بها ترين ورويت على وجه ثالث أيضا قال ابن عسدة البرص يمد شعر كعب  
 لو كنت أهب من شيء لأهين \* يسي القتي وهو خفيوه القدر  
 يسي القتي لا مولى يس يذكرها \* فأنفس واحدة والهم منتشر  
 والمرعاض عن عسدة له اصل \* لأنتهى الدين حتى يلغى الآخر

قال التميمي ومن جيبه قوله يمد شعره على الله عليه وسلم  
 تحصى به الناقة الأدماء عجيرا \* بالبرد كالبدر على ليله الظلم  
 في عطايقه أو أشباه برده \* ما علم الله من دين ومن كرم  
 (وابوه) زهير بن غول الشعراء حيث قال يونس بن حبيب الحموي أهل الجاز لا يعدلون بزهير  
 احسدا ولادروى أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال في عمر بن الخطاب انشدني لأشعر  
 شعرا أتكم قالت ومن هو قال زهير قلت وكان مستكذبا قال كان لا يفاضل بين الكلام ولا يتبع  
 سوي شيئا ولا يمدح في ميل إلا بما فيه قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحسنهم شعرا  
 وابتدعهم من حقه وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المتعلق (وابنه عقبه) المعروف

قوله للوزن نفسه أنه  
 لاداعي له فالوزن  
 مستقيم ولو ضم كما  
 لا ينبغي

بالظرب كما في الروض (وابن ابنه العوام بن عقبة) وهو الذي يقول  
 ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* ملاحه عني أم عمرو وبيدها  
 وهل بليت أوقامها بعد حدة \* الأحبذا أخلاقها وبيدها  
 ذكره في الروض بجميع ما ساقه المصنف من أقواله وقد كان كعب إلى هذا وكان لكعب ابن  
 أيضا اسمه العوام كما نقله في الأصابع فسمى ابن ابنه باسم عمه ولم يقف عليه البرهان فأبدا احتمالا  
 بعد توقفه في كون العوام ابن ابنه وهو من مثله يجب والروض في يده والله أعلم  
 (ثم غزوة تبوك)

فتفتح القرية وضم الموحدة مخففة لا تصرف على المشهور قال النووي وبعده الحفاظ للتأنيث  
 والعلة وقد بان على منعه كونه على مثال الفعل كقول والمذكر والمؤنث في ذلك سواء  
 وتصرف على إرادة الموضع وفي حديث كعب ولم يذكر في صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك  
 قال الحفاظ بغير صرف إلا كثر في رواية تبوك على إرادته المكان انتهى وبه يرد قول البرهان أنه  
 بالصرف في جميع نسخ البخاري وأكثروا نسخ مسلم (مكان معروف) قال الحفاظ بينه وبين  
 المدينة من جهة الشام أربع عشرة فرس حله وبينه وبين دمشق إحدى عشرة فرس حله وكذا  
 قاله غيره وتوقف فيه البرهان بأنه سارها مع الخبيج في اثنتي عشرة فرس حله ولا وقفة لانهم جسدوا  
 في السير (وهو نصف طريق المدينة إلى دمشق) كما في الفتح وهو إرادة على القريب بدل  
 ما تراه من منجبه ما بينهما بالراحل وصريحه قدم نسيمة المكان بذلك وبواقفه قول الفتح  
 وقعت تبعتهما بذلك في الأحاديث الصحيحة منها في مسلم أنكم ستأتون غدا عين تبوك وكذا  
 أخرجه أحمد والبخاري من حديث حذيفة وقد سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم للرجلين  
 اللذين سبقاه إلى العين ما لقيتا تبوك كأنهما منذ اليوم قال ابن قتيبة فبذلك سميت العين تبوك  
 والبولك كالقبض والحفر والحديث المذكور ورواه مالك وصلى بغير هذا اللفظ عن معاذ أنهم  
 خرجوا معه صلى الله عليه وسلم فقال أنكم ستأتون غدا إن شاء الله تعالى عين تبوك فمن جاءها  
 فلا يمس من مائها شيئا فحتمها وقد سبق إليها رجلان والعين مثل النسر التي تبص بشئ من ما قد  
 الحديث في غنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه بشئ من مائها ثم أعاده فيها فجرت  
 العين ماء كثيرا فاستقى الناس أتمى كلام الفتح قال الشامي دل صريح هذا الحديث على أن تبوك  
 اسم لذلك الموضع الذي فيه العين المذكورة والتي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول قبل أن  
 يصلها يوم (وهي غزوة العسرة) كما قاله البخاري وغيره قال الحفاظ بهما مطلقين الأولى مضعومة  
 بعد ما سكن مأخوذة من قوله تعالى الذين أتبعوه في ساعة العسرة وفي حديث الشيخين قول  
 أبي موسى في جيش العسرة وهي غزوة تبوك وعند ابن خزيمة عن ابن عباس قبل لعمر حدثنا عن  
 شأن ساعة العسرة قال خيرنا إلى تبوك في قبض شديد فأصابنا عطش الحسد (وتعرف  
 بالفاضة لاقتضاح المناقنين فيها) مما تزل فيهم من الآيات الدالة على كذبهم كقوله تعالى وقالوا  
 لا تنفروا في الحر وممن من يقول إن ذلك في وثن سألهم ليقولوا إنما كنا نقوض ونلعب لا نعتقدوا  
 قد كثر بعد ما أنكم وتفسير ذلك بطول (وكانت يوم الخميس) كما رواه البخاري والنسائي  
 عن كعب بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يجب أن يخرج

قوله وتصرف على  
 إرادة الموضع هذا  
 مما يرد الاعتراض  
 على النووي ومن  
 تبعه فإنه إذا ذهب  
 على التأنيث بإرادة  
 الموضع وصرف دل  
 على أن التأنيث  
 إحدى العلة حيث  
 فقدت صرف الاسم  
 وأما قوله إن عمله  
 منعه كونه على مثال  
 الفعل فلا يصلح ردا  
 القول النووي لأنه  
 يتقرر لعدم مقتضى  
 إجماع من هاهنا

يوم الخميس وفي رواية البخاري أيضا عنه قلما كان يخرج إذا خرج في سقر الا يوم الخميس زاد  
 الساقى جهادا وغيره (في رجب سنة تسع من الهجرة) قبل حجة الوداع (بلا خلاف) زاد  
 الحافظ وعند ابن عثمة عن ابن عباس أنها كانت بعد الطائف بستة أشهر وليس مخالفا لقول من  
 قال في رجب إذا حدثنا الكسوة ولأنه صلى الله عليه وسلم دخل المدينة من رجوعه من  
 الطائف في ذي الحجة (وذ كر البخاري لها) وضعا (بعد حجة الوداع) قال الحافظ خطأ (له)  
 خطأ من النسخ (وهي آخر مغاز به صلى الله عليه وسلم كبارواه) أحذف في حديث كعب بن ورس  
 في زيادات المغازي من مرسل الحسن وابن عتبة من مرسل الزهري فلهل البخاري فعمد  
 تأخيرها إشارة إلى ذلك ولم يصح به لكونه ليس على شرطه كما هو دأبه فيما هو كذلك فقيم بها  
 كتاب المغازي الذي ترجمه أولاً وذ كر غير المغازي انما هو تميم فامتثل على المعانوم من أنما قبلها  
 مع أنه لم يلزم ترتيبها هذا ما ظهر لي فان اقتدح والائتم البخاري أولى بالخطأ معنى (وكان) فمن  
 نحوه (حواشديدا) وعند ابن عتبة عن الزهري قنطا شديدا في ليالي الخريف (وحدثنا)  
 شيخ الجيم واسكان المهمة وموحدة خطأ (كثيرا فلذلك لم يور) بشدا الراجل مستور ويكن  
 (عنها) والنور يقد كرافظ يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فتيههم ارادة القريب  
 وهو يريد البعد والمتكلم ماذق لكن الظل وقع من فهم السامع خاصة وأصله من وري  
 الانسان كأنه ألقى البيان وراء ظهره (كعادته في سائر) باقي (الفروان) التي قبل هذه مثلا  
 يتقطن العذوة فيستعد للدفع كإرواء البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك قال لم يكن صلى الله  
 عليه وسلم يرد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة عزاه في حرسيد واستقبل سفرا  
 بعمد وغزا عدوا كثيرا جلي للمساكين أمرهم بئنا هو أهبة غزوتهم فأخبرهم بوجه الذي يريد  
 وللبخاري في الجهاد عنه كان صلى الله عليه وسلم قلابا يذغزوة الا وري بغيرها ولا خلف بينهما  
 بحمل القلة على النقي المطلق المنتهى الى العدم للرواية الاولى خصوصا واخرج متحدو جلي  
 بشدا اللام كما قال الزركشي والحافظ والداميني اى اظهر وجوز الاخيران نقعة فيها وزعم  
 العيني أنه خطأ (وفي تفسير عبد الرزاق) ابن همام الحافظ الثقة الصنعاني المشهور (عن)  
 شيخه (معمر) بن راشد الأزدي مولا هم البصري نزيل ابن الحافظ الثقة الثبت كلاهما  
 من رجال الكتب الستة (عن) عبد الله بن محمد (بن عقيل) بهج العين وكسر القاف  
 فتنسبه لجدته ابن أبي طالب الهاشمي أبي محمد المدني امه زينة بنت علي صدوق مات بعد الاربعين  
 ومائة (قال خرجوا في قلة من الظهر) مع كثرتهم (وفي حرسيد حتى كانوا ينجرون  
 البعير فيشربون مافي كرشه من الماء) حتى انما هم الله بركه صلى الله عليه وسلم كما بين  
 (فكان ذلك عشرة) شدة (في الماء وفي الظهر وفي النقعة فسميت غزوة العسيرة) أي الشدة  
 والضيق (و) اختلف في سببها فقال ابن سعد وشيخه الواقدي وغيرهما (سببها انه بلغه  
 عليه الصلاة والسلام من الاتباط) قال الحافظ نسبة الى استبطاء الماء واسترجاعه يقال  
 ان الثبط ينسحبون الى ثبط بن هائب بن أمية بن لاوذين سام بن نوح (الذين يقدمون بالزيت  
 من الشام الى المدينة ان الروم) جمع رومي نسبة الى جدهم روم بن عيص بن امية وغلط  
 عليهم اسماء بهم فصاروا كاسم القبيلة كما في النور (بجمعت بالشام مع هرقل) بكسر الهاء وفتح

الراوسكون القاف على المشهور ويقال بكسر الهاء والقاف وسكون الراء لم على قبصر  
 أنجمي لا يصرف العلمية والجمعة وبقية هذا القول وأن هرقل رزق اصحابه سنة وأجلبت معهم  
 نلهم وجدام وعامله وعسان وغيرهم من متنصرة العرب وجاءت معه منهم الى البلقاء ولم يكن  
 لذلك حكمة (فندب صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك (الناس الى الخروج وأعلمهم بالمكان  
 الذي يريد ليتأهبوا لذلك) أي يكونوا على أهبة واعداد لما يجتاجونه في السفر والحرب  
 (وروي الطبراني) بسند ضعيف في سبيلها (من حديث عمران بن حصين) الخنزاعي الصحابي  
 ابن الصامي (قال كانت نصابي العرب كتب الى هرقل ان هذا الرجل الذي خرج يدعي  
 النبوة هلاك وأصابهم سنون) جمع سنة بالفتح خطأ (فلمكت أمرهم) اسقط كاشف من رواية  
 الطبراني فان كنت تريد أن تعلق بذلك فالان (فبعث) هرقل (رجلا من عظمائهم) يقال له  
 قيساذ كافي نفس رواية الطبراني كافي الفتح (وجهه معه أربعين ألفا فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يكن للناس قوة) قدرة على الذهاب لتلك الارض لتفقد الظهور والتفقد لا الضعف  
 كما هو ظاهر (وكان عثمان قد جهزهم وصعد الى الشام فقال) لما علم بذلك وجهه صلى الله عليه  
 وسلم على الثقة والجلال (يا رسول الله هذه ما تابعيها باقتها وأحلاسها) جمع حلاس بكسر  
 فسكون كسامة بنت البرزعة (وماتا أوقية قال) عمران (فبعثه) صلى الله عليه وسلم (يقول  
 لا يضر عقبان ما عمل بهما) يعقل أن نفي الضرر لعدم وقوعه عزلة فهو إشارة الى أن الله منسه  
 منها ببركة اتفاقه في سبيل الله وأنه صلح أن يغفر ما عساه يصيبك ونذبان وقوعه ولا يلزم من  
 الصلاة في وجوده وقد أظهر الله صدق رسوله فانه لم يزل على أعمال أهل الجنة حتى فارق الدنيا  
 قال الحافظ وحديث عمران آخر حدثنا الترمذي والحاكم من حديث عبد الرحمن بن خباب بنخوة  
 وقيل سيمامار وإياه أبو سعدة في الشرف والبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم ويونس في زيادات  
 المغازي من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثم ان العود قالوا يا أبا القاسم ان كنت  
 صيادا فاقا لحي بالشام فانه أرض المحشر وأرض الانبياء فغزا تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ  
 تبوك انزل الله وان كادوا يستفزون من الارض الآية قال الحافظ اسناده حسن مع انه مرسل  
 انتهى وقيل سبيلها أن الله تعالى لم يمنع المشركين من قرب المسجد الحرام في الحج وغيره قالت  
 قرين طهطعن عن المتاجر والاسواق وابسذهن ما كنا نصيب منها فوضعهم الله بالارض يقتل  
 أهل الكتاب كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الى قوله وهم صاغرون وقال  
 يا أيها الذين آمنوا اقاتلوا الذين يلوونكم من الكفار الآية فغزم صلى الله عليه وسلم على قتال  
 البرهم لانهم أقرب الناس اليه ولا هم بالدعوة الى الحق اقرهم الى الاسلام واه ابن مردويه  
 عن ابن عباس وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وابن جرير عن سعيد بن جبر ويحيى أن  
 السبب جعله الاربعه فليس بينها تناف ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم حض على التوبة  
 والجلال في سبيل الله فجاءوا بصدقات كثيرة فكان أول من جاءه أبو بكر الصديق بماله كله أربع مئة  
 آلاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم هل بقيت لاهل شيئا قالوا بقيت لهم الله ورسوله وجاءه عمر  
 بنصف ماله فقال صلى الله عليه وسلم هل بقيت لهم شيئا قال نعم نصف مالي ورجل العباس وطليحة وسعد بن عباد وسواء  
 عبد الرحمن بن عوف عاتق أوقية أبيه صلى الله عليه وسلم وتصدقوا عاصم بن عدي بسبعين وسقا

غروجه عثمان ثلث الجيش حتى كان يقال ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم شفق اسقيهم انهم  
وأقل ما قيل انه ثلاثون ألفا فيكون جهز عشرة آلاف وقال ابن اسحق اتفق عثمان في ذلك  
الجيش نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها (وروي عن قتادة أنه قال جل عثمان في جيش العسرة  
على ألف بعير وسبعين فرسا وعن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس القرشي العنبري  
أبي سعيد صحابي من مسلة الفتح قال كان اسمه عبد كلال افتتح خيستان ثم سكن البصرة  
وبها مات سنة خمس وأربع مائة هـ روى له الستة (قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه بالف  
دي ثار في كه حين جهز جيش العسرة) بالبناء المفعول وفي رواية أجده حين جهز رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جيش العسرة (فنترها) وفي رواية قضى (في هجرة صلى الله عليه وسلم) قال عبد  
الرحمن (قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبها في هجره ويقول ما ضرت عثمان ما عمل بعد  
اليوم أخرجه الترمذي وقال حسن غريب) ورواه الامام أحمد والبيهقي أيضا (وعند  
الفضائي والملاء) قال الشامي في جامع فضائل أهل البيت يفتح الميم وشدة اللام عمر الموصلي  
كان يلا من يثر في جامع الموصل استأبانا وكان اماما عظيما ناسكا زاهدا وكان السلطان نور  
الدين الشهيد يسمي رقبته ويقول شفاعته انتهى فوهبهم من نفسه الملاقي فزاده باعتقافان  
في اللب وغيره الملاقي بضم الميم وخفة اللام والمناسبة الى بيع الملاء التي يلصق بها النساء فان  
هذا من الرواة لا سيرة له وقد قال المستنق (في سيرته كاذره الطبري في الرياض النضرة)  
في فضائل العسرة وقد أفتد الجمعية بالعز واغدا المشاهير فقد أخرجه ابن عدي أيضا كاهم (من  
حديث حديثه) بن الميائ قال (بعث عثمان) ولفظ ابن عدي جاء عثمان (يعني في جيش  
العسرة عشرة آلاف دينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في المناقب بعد عزوه  
لأن عدي سمعه واه ولعلها كانت بعشرة آلاف درهم فتوافق رواية أن ألف دينار انتهى  
ولو صح امكن أن الألف جاء بها والعسرة بعث بها لكن يمنع ذلك رواية ابن عدي بلقظ جاء  
المقدمة أن بعث من تعبير الرواة لاتحاد المخرج (فصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقول  
بيده) أي يفعل بها فاقوله (ويقولها) بيان للقول المذكور والضمير عائدا بناه ردا بل قوله في  
الرواية التي فوقها يلقبها في هجره والحديث يفسر بعضه بعضا (ظهر البطن) أي ما ظهر منها  
لما بطن نحيبها من كثرتها وسماحتة بها في سبيل الله هذا هو المتبادر وقال شيخنا أي يجعل  
بطن يده تارة الى السماء وظهرها اليها أخرى ولعله كان تارة يدعو برفع اليد فيجعل ظهرها  
الى السماء وتارة يطلب النصرة فيجعل بطنها والى الترجيح (ويقول غفر الله لك يا عثمان  
ما أمرت وما أعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة ما يبالي ما عمل بعد هذا) بشارقة عظيمة بأن الله  
غفر له الذنوب أي سترها عنه فغفره منها ببركة دعائه له ونفخته في سبيل الله فليس يبالي بما عمل  
الذي يقع منه الا لتدبر وقال ابن هشام حدثني من اثنى به أن عثمان اتفق ألف دينار غير الابل  
والزاد وما يتعلق بذلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض وما علم  
أن الألف دينار غير الابل والزاد وما يتعلق بذلك وقد روى الطيالسي وأحمد والنسائي عن  
الاحنف بن قيس سمعت عثمان يقول لسعد بن أبي وقاص وعلي والزبير وطرفة أنشدكم  
الله تعالى هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة غفر الله له

لجهنم - ثم حاق ما يقصدون خطا ما ولا عقالا قالوا اللهم نعم وروى عبد الله في زوائد المسند  
والترمذي والبيهقي عن عبد الرحمن بن خباب بن عجة وموحد بن الوليد في رواية قال خطب صلى  
الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان على ما تسمع بعير بالاسلام واقتناها ثم نزل  
مرقاة أخرى من المنبر ثم حث فقال عثمان على ما تسمع بعير أخرى بالاسلام واقتناها ثم نزل مرقاة  
أخرى فحث فقال عثمان على ما تسمع بعير أخرى بالاسلام واقتناها قال فرأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول بيده هكذا يحتر كها كالتعجب ما على عثمان بعد هذا اليوم أو قال بعدها (ولما  
تأهب صلى الله عليه وسلم للخروج قال) كبارواه ابن اسحق عن شيوخه (قوم من المنافقين)  
بعضهم لبعض (لا تفروا) فخرجوا إلى الجهاد (في الحز) زهادة في الجهاد وشكا في الحق  
وأرجاها رسول (فزل قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحز نزلوا بهم أشد حرا) من تبول  
فالأولى أن تنفروا بترك الضلف (لو كانوا ينفقون) يعلمون ذلك ما تحفظوا فليضحكوا قليلا  
وليبيكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فآخبر عن حالهم بالضعف القليل في الدنيا وعاقبه في  
الآخرة بهيعة الأمر وعند ابن عتبة والواقدي وغيرهما أن ثابثا قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المهملة ابن قيس بن معمر بن بني سلمة وأنه القائل المذنب ولا تنفسي وقد روى الطبراني وأبو  
نعيم وابن مردويه عن ابن عباس وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر لما أراد صلى الله عليه  
وسلم أن يخرج إلى تبوك قال لحذبن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصقرة فقال أتى أمرؤ  
صاحب نساء وفي أرى نساء هم أقتن فأنذني ولا تنفسي فاعرض عنه وقال قد أنذناك فأنزل  
الله ونهس من يقول المذنب الآية قال ابن اسحق أي أن كان انما خشي منهن وليس ذلك به نما  
سقط فيه من الفتنة أكبر يتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه يقول وان جهنم إن  
وراءه نزل الواقدي عن شيوخه بقاء ابنه عبد الله وكان يدري فافلامه فقال ما لي وللخروج في  
الربيع والحرا الشديد والعسرة إلى بني الأصقرة وأنا أخافهم في منزلي فأغزوهم وفي عالم بالدار  
فاغظله ابنه وقال لا والله وإلكنه النفاق والله لا ينزل فيك قرآن فضرب به له وجهه ولده  
فأنصرف إليه ولم يكلمه فنزل الآية وروى ابن هشام عن عبد الله بن حارثة عن أبيه قال بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من المنافقين يحقون في بيت سويل اليهودي فيطلبون  
الناس عن تبوك فيبش صلى الله عليه وسلم طلبة بن عبد الله فيفروا أمر أن يحرق عليهم بيت  
سويل ففعلوا فقتلوا الضالين خليفة من ظهر البيت فأنكسرت رجله وأقتل أصحابه فالتوا  
(وأرسل عليه الصلاة والسلام إلى مكة وقبائل العرب يستقرهم وجاء البكائن يستعملونه)  
يطلبون منه ما يركبون عليه ويحملهم وكلهم معسر ذو حاجة لا يحب الخفاف عن الفز ومعه  
(فقال عليه الصلاة والسلام لا أجد ما أجليكم عليه وهم) كما قال ابن عباس عند ابن جرير  
وابن مردويه وأبو نعيم وابن اسحق عن شيوخه الزهري وعاصم بن زيد وغيرهم وابن جرير  
محمد بن كعب القرظي وعنده كل ما ليس عند الآخر وصرح ابن اسحق وطائفة بانهم سبعة  
والجبل من الجديع ما سرده المصنف معا لغلطاي وحسن منه تقديم خمسة اتفق عليهم من  
ذكرهم (سائر غير) ويقال ابن عمرو ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثابت بن النعمان  
الأول يقال في نسبة العمري لأنه من بني عمرو بن عوف شهد العقبة وداروا بهما ومات

في خلافة معاوية ووقع عند ابن جري عن محمد بن كعب وغيره في تسعة البكائن سالم بن عمر بن  
 بقر واقف قال في الاصابة فيحصل أن يكون غير الاول انتهى (وعليه) بضم المهملة وسكون  
 اللام وفتح الواو وفتح الهمزة ثانياً (ابن زيد) بن عمرو بن عوف الانصاري (وابو ليلى عبد الرحمن  
 ابن كعب) بن عمرو بن عوف الانصاري الاوصي (المزني) من بني مازن بن النجار شهيداً أحد  
 وما بعده ومات في خلافة عمر (والعرباض) بكسر المهملة وسكون الراء وموحدة فأناف  
 شعبة (ابن سارية) السلي قديم الاسلام ومن أهل الصفقات بعد السبعين وهو من البكائن  
 باتفاق من ذكرت وعليه الواقدي وشمس الدين وحماد بن عمار (وهزم) بفتح الهاء وكسر الراء  
 وميم آخره ويقال هزمي بياء بعد الميم وقدمه جماعة (ابن عبد الله) بن رفاعه الانصاري الواقفي  
 يقاف مكسورة ثم فاء المدي (وعمر بن عفة) بفتح المهملة والتون والميم وثانيتها ابن هدي  
 الانصاري ذكره ابن عتبة وغيره في البكائن وأهل بدر وقول الاصابة وكذا ذكره ابن اسحق اى  
 في رواية عن زباد فلما خلفت في الفتح عنه من عدم مده في البكائن (وعبد الله بن مقفل)  
 بضم الميم وفتح النجمة والفاء المشددة ابن عبد الله بن مقفل بضم الميم وسكون اللام وميم المزني من  
 مشاهير الصحابة شهيد سبعة الرضوان مات سنة تسع وخمسين أو ثمانين وأحدى وستين بالبصرة  
 عنه في البكائن ابن عباس وابن عتبة وابن اسحق والقرظي وروى ابن سعد وغيره عنه قال اى  
 لاحد الرضا الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما أولوا الآية (عبد الله بن عمرو) بن هلال  
 (المزني) حكاه ابن اسحق قولاً لابن مقفل ورواه ابن جري عن محمد بن كعب القرظي وابن  
 مردويه عن مجمع بن جارية (وعمر بن عفة) بفتح العين (ابن الحمام) بضم الحاء المهملة والتخفيف ابن  
 الجوح الانصاري من بني سامة ذكره ميم ابن اسحق والطبري والدولابي (ومعقل) بفتح الميم  
 وسكون المهملة وكسر القاف ولام ابن يسار (المزني) يابغ تحت الشجرة وهو الذي ينسب  
 اليه خبر معقل بالبصرة حكى كوفي منهم ابن سعد عن بعض الروايات (وسرى) بفتح المهملة  
 فراء ميم اسم بلفظ التسبب (ابن) عمرو بن بقر (مازن) انقرد بعد في البكائن محمد بن كعب  
 القرظي كما انقرد بكعب بن زيد بن عمرو بن كعب روى عنه ابن جري قال ابن سعد وبعضهم  
 يقول البكائن بنو مقرن السبعة وهم من مزينة فسردهم المصنف فقال (والنعمان) بن مقرن  
 ابن عائذ صحابي مشهور وروى له الستة استشهد بها وندبته إحدى وعشرين وهو من زعم أنه  
 النعمان بن عمرو بن مقرن فذاك تابعي وهو ابن أخي هذا (وسويد) بن مقرن صحابي مشهور  
 نزل الكوفة بقرى له مسلم وابوداد والقرمذي والنسائي ويقع في النسخ والنعمان بن سويد  
 وهو خطأ الذي في نفس سيرة مغلطاي الذي هو ناقل عنه بواو العطف (ومعقل) بن مقرن  
 المزني قال ابن حبان له حصة وقال البيهقي سكن الكوفة وروى عنه مسلم الله عليه وسلم  
 أحاديث (وعقيل) بفتح أوله ابن مقرن المزني ذكره البخاري في الصحابة والواقدي فيمن  
 نزل الكوفة منهم (وسنان) بن مقرن أحد الاخوة قال ابن سعد له حصة وذكره واحد  
 في الصحابة (وعبد الرحمن) بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد له حصة ويقال كان اسمه  
 عبيد عمرو فغيره صلى الله عليه وسلم وهذا سقط من الشامي لم يأت في مقرن فهو او من الناسخ  
 (وهند) لم أره ذكر في الصحابة فممن فيها عبد الله بن مقرن المزني أحد الاخوة وروى عنه محمد بن

سرين وعبد الملك بن عبد ربه كذا قال ابن منده ولم يخرج له شيئا وله ذكر في الفتوح قال سيف في  
 كتاب الرد: شرح أبو بكر عشي وعلى عيشته النعمان بن مقرن وميسرة عبد الله بن مقرن وعلى  
 الساقية سويد بن مقرن فاطم الفجر الا وهم والهدوف في صعيد واحد فذكر قصة قتال أهل الردة  
 انتهى وقد صرح في الشامية بأن السابع لم يسم فقبل اسمه عبد الله وقيل النعمان وقيل ضرار  
 (بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء الثقيلة قال الواقدي وابن عديم كان بنو مقرن سبعة  
 كلهم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر ليس ذلك لاحد من العرب غيرهم قال الحافظ  
 وقد ذكره في ترجمة هذيل بن سارية الاسدي ما ينقض ذلك وأخرج الطبري عن طريق عبد الرحمن  
 ابن معقل بن مقرن أن ولده مقرن كانوا عشرة قتل فيهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم  
 الآخر (وهم الذين قال الله تعالى فيهم) وعلى الذين اذا ما أولئك لتعلمهم قلت لا اجدها  
 أحلكم عليه (ولو) انصرفوا جواب اذا (وأعينهم تفيض) تسيل (من الدمع حزنا)  
 لاجل (أن لا يجيدوا ما يتفقرون) في الجهاد (فاله غلظاى) جامعا ما تفرق في الاخبار قال  
 الشامي وذكر الحاكم أن فيهم حري بن المبارك بن التمار وابن عائذهم سدي بن عبد الرحمن  
 ولم أر لها ذكر في كتب الصحابة قال ابن اسحق والواقدي لما خرج البكاوي من عنده صلى  
 الله عليه وسلم وقد علمهم أنه لا يجيد ما يعلمهم عليه اتي يمين بن عمرو التميمي ابا بليل وعبد الله  
 ابن معقل وهما يميكان فقال ما يبيكيكالا جئتاه صلى الله عليه وسلم ليصلنا فلم يجده عند  
 ما يصلنا عليه وليس عندنا ما تقوى به على الخروج ونكره أن تقو تناقروا معه فاعطاهما  
 ناضعا وزود كل واحد منهما اصاعين من تمر زاد الواقدي وجل العباس منهم رجلين وعثمان  
 ثلاثة بعد ما جهز من الجلس (وفي البخاري) ومسلم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس  
 الاشعري (قال ارسلني ابي اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجلالان) بهم  
 الخاء المهمله وتسكون الميم أى الشئ الذي يكون عليه ويحملهم قاله الحافظ وغيره (فقلت  
 يا بني الله ان اصحابي ارسلوا فيك لتعلمهم فقال والله لأجلكم على شئ) زاد مسلم والبخاري  
 في رواية وما عندي ما أجلكم عليه وأسقط من البخاري ومسلم ما لفظه ووافقه وهو غضبان  
 ولا أشعر من شئ آخر قبل عيشته لقوله وافقه وقوله لا أشعر ~~فكان~~ أن غضبه حمله على القسم  
 وفيه انعقاد اليقين في الغضب (فريحت) الى اصحابي حال كونى (حزينا من منع النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أن يصلنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد) غضب  
 (في نفسي على فريحت الى اصحابي فاخبرتهم بالنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقل أليث) بفتح  
 الهمزة والموحدة فيتم ما لام ساكنة آخر مثلثة (الاسوية) بضم السين المهمله وفتح  
 الواو وصغر سبعة وهي جرمن الزمان ومن أربعة وعشرين جرأ من اليوم واللبلة قاله  
 المنصف وجرم الشاي بالاول (اذ سمعت بلالا ينادى أين عبد الله) رواية ابي ذر وغيره أى  
 عبد الله (بن قيس) فأجبتة فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك) خبر رسول او  
 حال فرسول منصوب بأجب (فلما اتته قال خذ هذين القرينين) ثقتين قرين حال الحافظ  
 أى الجملين المشدودين احدهما الى الآخر وقيل النظيرين المتساوين (وهذين القرينين)  
 ولا يذخر عن غير المسقلى وهاتين القرينتين أى الساقيتين فذكر ثم انث فالاولى على ارادة

البعبير والثانية على اعادة الاختصاص لا الوصفية انتهى وقال المصنف والشامي ولا يذر  
 عن الجوى والمسئلي هاتين القريتين وهاتين القريتين اي التاقيين قال الحافظ وهو اما  
 اختصاص الراوي او كانت الاولى اثنين والثانية اربعة لان القرن يصدق على الواحد  
 وعلى الاكثر فلا يخالف قوله (استة ابصرة) وتقدم أي في البخاري في قدوم الاشهرين انه صلى  
 الله عليه وسلم أمر لهم بخمس ذود فامتددت القصبة وازادهم على الخمس واحدا انتهى  
 والبخاري أيضا بثلاثة ذود وجمع بأنها باعتبار ثلاثة ازاواج والابرة جمع بعبر يقع على الذكر  
 والانثى فهو جار على كل من رواية التذكير والثاني (ابناهم) قال الحافظ في رواية  
 الكشي في ابناهم وكذا انطلق في روايته بهم والصواب ما عند الجماعة لانه جمع ما لا يعقل  
 (حينئذ من سعد) لم يتعين لي من هو سعد الى الآن الا أنه يهيم في خاطري أنه سعد بن عباد  
 انتهى في قول المصنف قبل هو ابن عباد وقفة وفي قدوم الاشهرين خلف أن لا يصح لنا ثم لم  
 يلبث صلى الله عليه وسلم أن اتي بنهب اول فامر لنا بجمع ذود ولم يبقه الحافظ على الجمع بين  
 الروايتين قال الشامي فيصير أن يكون ما به من النهب اعطاء لسعد ثم اشتراجه لاجل  
 الاشهرين او جعل على التعدد (فانطلق) بكسر اللام والضم على الامر فله المصنف يتابع على  
 قول الكوفيين الامر مجزوم أو مسامحة ومما اده على صورة المجزوم بناء على قول البصريين  
 (بين) والكشي في بهم بالهم والصواب الاول كما علم (الى اصحابك فقال ان الله وان رسول  
 الله يحميكم على هؤلاء) الابرة (فاركبوهن الحديث) ببقية فانطلقت اليهم بهم فقلت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يحميكم على هؤلاء الابرة ولكن الله لا ادعكم حتى يتطلى مني بعنكم  
 الى من مع مقاله ترسل الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثكم شيئا يقوله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالوا انك عندنا بالصدق ولنتعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنقرمهم حتى اوا  
 الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد ذلك فوهم بمثل  
 ما حدثهم به ابو موسى (وقام عليه بن زيد) أحد البكائين المذكورين (فصلى من الليل) ما شاء  
 الله (وبكى) لفظ الرواية ثم بكي (وقال اللهم انك قد امرت بالجهاد ورفضت فيه ثم لم تجعل  
 عتدي ما اتقوى به مع رسولك ولم تجعل لي يدرك ما لي بحملتي عليه والى اتصدق على كل مسلم  
 بكل مظلة اصابت) المسلم (فيها) في المظلة (مال) بالجر بدل من مظلة ولفظ الروض اصابت  
 بها في مال (او حسدا او عرض) بأن اقصو عنه والغالب أن لا يتحوا احدا من ظلم غيره في شيء ما  
 وبفرض أن لا تلازمة فهو مثاب على قصده الرأفة بالمسلمين وفي حديث أبي عيسى ولكنني اتصدقني  
 بعرضي من اذاني واستغنى اولزني فهو لعل (ثم اصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم) وفي  
 حديث عمرو بن عوف فامر صلى الله عليه وسلم مناديا قنادي (أين المتصدق بهذه الليلة فلم يبق  
 احدا ثم قال اين المتصدق فلم يبق احد) وكانه ولو علم بالوحي لم يبين له خصومه كما نه قيل له ان  
 رجلا من اصحابك تصدق الليلة بكذا او علم واراد اذاعة فضله (ثم قال اين المتصدق فليقم)  
 زاد في الروض ولا يتزاهد ما صنع هذه الليلة انتهى وكان عليه اراد اخفاء عملهم فلم يبق في المرتين  
 حتى أمرهم فلم يسعه الا مثاله (فقام اليه فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفس  
 محمدي في) أقسم له ليزيل مصر ثم يدفع كرشه (لقد كتبت) بالبناء لله يقول اي حدة تكتب (في)

عداد (الزكاة المتقبله) فتوا بها كنوا بها (رواه يونس) عن ابن امحقق (كاذره السهميل في الروض) بلا سند (والصحيح في الدلائل) قال في الاصابة وقد ورد موصولاً من حديث صحيح بن جارية ومن حديث عرو بن عوف عند ابن أبي الدنيا وابن شاهين ومن حديث علي بن فضال عند الزائر قال حدثني الله عليه وسلم على الصدقة فذكره قال الزائر عليه هذا مشهور من الامم انهم لم يعلموا غير هذا الحديث ومن حديث أبي عيسى يفتح فسكون ابن جبر عند الخطيب انتهى ملخصاً (وجاء المعذرون) جمع معذرين هذا الذي قال البيضاوي امام بن عذري في الامور اذا قصر فيه موهماً أنه عذرا ولا عذره ومن اعذرنا شاهد المعذرين انما في هذا الذي قال وتصل سركتها الى العين ويجوز كسر العين لا لقاء الساكنين وضمها لا اتباع لكن لم يقرأ بهم ما قرأ يعقوب المعذرون من اعذرنا الاجتهاد في العذر (من الاعراب) الى النبي صلى الله عليه وسلم (لمؤذنه) في الخلف (وتعلموا بالجهل وكثرة العمال) (عاذن لهم) في الخلف والصحيح لم يعذرهم كما قال ابن امحقق وغيره اي لم يقبل عذرهم لكنهم فيه (وهم) كما قال ابن سعد وشيخه (اثنا وعشرون رجلاً) من بني غفار وفي البيضاوي يعنى اسد وغطفان وقيل هم رط عامر ابن الطمير قالوا ان غزو ناعمك اغارت طغي على اهاليها وما اشديا (وقد عاينهم من المنافقين بغير عذر) في نفس الامر (و) بغير (اظهروا) للنبي صلى الله عليه وسلم (جرامة) فخرج الجيم والراء كضامة (على الله ورسوله) لعدم مبالاهم بهم الكفرهم (وهو قوله تعالى وقعه الذين كذبوا الله ورسوله) في ادعاء الايمان من منافق الاعراب عن الجيم ولا عذر (واستخلف على المدينة) فيما قال ابن هشام (محمد بن مسلمة) الانصاري (قال المصاطبي) سمعوا الواقدي (وهو عندنا ثبت عن) أي من قول من قال أو قال استخلفه أثبت عن (قال استخلف غيره) هذا وسباعا وابن أم مكتوم (انتهى) كلام المصاطبي وهو في هذا الترجيح تابع لقول الواقدي ثبت عندنا محمد بن مسلمة (و) لكن (قال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمته) بن أبي طالب من شرح التقرى لم يختلف (على) (عن المشاهد) كلها بل حضرها معه صلى الله عليه وسلم وخبره وان يختلف في ابدائها لعذر فقد حضر مع علمه ما يجب كان الفتح على يديه (الابن) فان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه على المدينة (كما رواه عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص واقطه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك استخلف على المدينة سعد بن أبي طالب (و) خلقه أيضا (على عياله) فقال يا علي لا خلقي في اهلي واضرب وخذ وعظم دعائهم فقال امهمن لعلي وأطعن رواء الحائكم الى اكبل من مرسل عطا من أبي رباح وخرج ابن امحقق عن سعد بن أبي وقاص خلف صلى الله عليه وسلم على عياله واحمره بالاقامة فيهم فارحب به المنافقون وقالوا ما خلقه الا استخفا لاه وتحقفا فاختد على سلاحه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا بني الله زعم المنافقون انك انما خلقتني لاني استعقتني وتحققت مني فقال كذبوا ولكن خلقه لاني تركت ورائي فارحب في اهلي واهلتي افلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى صلى الله عليه وسلم على بشره (وقال يونس) أي من استخلفه لم يستره أن قوله ذلك لانه لم يلقه بالجرف فأراد باليوم القاطعة من الزمن (انتهى مني)

وفي رواية له أيضاً ما ترضى أن تكون مني (عزله هرون من موسى) قال الطبري من خبر  
المبتدأ ومن القاصية ومنعاق الطبري خاص والباية زائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به  
أي فان آمنوا بما آمنتم به أي انتم متصل ونازل في منزله هرون من موسى ونفسه  
تسببه ووجه الشبه مبهم بينه بقوله (الا أنه لا ينبغي) فعرّف أن الاتصال المذكور بينهما  
ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهي الخلافة ولما كان هرون المشبه به إنما كان  
خليقة في حياقه موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي له صلى الله عليه وسلم بحماة انتهى يعني  
فلا يخفى فيه الشيعة في أن الخلافة لعلي وأنه وصي له به أو كثرت الروايف جميع الأصحاب بتقديم  
غيره وزاد بعضهم فكيف علي السكون لم يتم بطلب حقه ولا جهة لهم في الحديث ولا امتسك لهم به  
لأنه إنما قال هذا حين استخلفه بالمدينة في هذه الغزوة قال المصنف وغيره ويؤيده أن هرون المشبه  
به لم يكن خليقة بعد موسى لوفاته قبله بنحو أربعين سنة انتهى وفي أحد قول الطبري  
الأكثر أن موسى مات قبله بسنة وقول النور بنحو خمسة أشهر (وهو) أي كونه خليفته على  
المدينة وعلى عياله معاً ظاهرهما (في الحديثين) البخاري ومات في المناقب ومسلم في الفضائل  
والتساي وابن ماجه كلهم (من حديث سعد بن أبي وقاص) ولقظه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً فقال الخلفي في الصبيان والنساء قال لا ترضى أن  
تكون مني عزله هرون من موسى الا أنه لا ينبغي بعدى زاداً أحد فقال علي رضي الله عنه ثم رضيت ثم  
رضيت فقوله استخلف علياً ظاهر في أنه على المدينة وتأيد هذا الظاهر ورود هذه اللفظة في نفس  
حديث سعد في مصنف عبد الرزاق والروايات يفسر بعضها ببعضاً لا سيما ما أخرجه محمد بن  
ثم جزم الحافظ العراقي الذي (انتهى) كلامه بعزوه له ما استخلفه على المدينة (وجهه)  
الامام الحافظ (ابن عبد البر) وتبعه الحافظ ابن دحية وقطع به المصنف في شرح البخاري  
لأن ما في أرفع الصحيح لا معدل عنه وأما الذي ما في نقد صرحه أنه كان لما ألف السيرة يربا  
مخضاً بغيرهم ولو خاف الأحاديث الصحيحة قنع هنا الواقدي في ترجيحه ثم العجب من الشارح  
أخذ ترجحة الشامي من استخلفه على أهل هرون استخلفه على المدينة وأقرب كلامه فقط  
وزعم أنه ظاهراً حديث البخاري وقضى على المصنف بالتسليم فإنه خلقه على أهلها لكن تقرب  
منه وعظم أمره إذا عرض للمدينة شيء عاون ابن مسلمة في دفعه ولو استكمل عبارة الشامي  
لعمد أن الحق مع المصنف وأنه لا تسع في كلامه فإنه لما حكى عن الواقدي القول بأنه على قال  
ما نصه قال أبو عمر وتبعه ابن دحية وهو لا يثبت قلت ورواه عبد الرزاق في المصنف بسند صحيح  
عن سعد بن أبي وقاص ولقظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك استخلف علي  
المدينة على بني أبي طالب انتهى فهذا صريح في ترجيحه وإن ترجحه إنما هي توفيقه بتأدية كلام  
أهل المغازي ويتم بحسب في خاطري أنه لم يقرأه بقية كلامه أو مقطع من النسخة التي كانت عنده  
لأنه كان يسكو كثرة قصر فيها ومقطعا (وقيل استخلف سباع) يكسر المهملة وخفة الموحدة  
(ابن عرفة) بضم المهملة وسكون الراء وضمة الفاء فقام مهملة حتى هذا القول ابن هشام عن  
عبد العزيز بن محمد الدراودي ويقال أنه استخلف ابن أم مكتوم حكى الأقوال الأربعة الواقدي  
وقد علمت أن ابن جرير على جهة الحديث به وترجيح جهالة الحافظ لفتنا هيك باب عبد الجواب

دحية والعراقي ويليهم محمد بن مسلمة التميمي والواقدي والدمعاطي واما الاخباران فلم يرجعوا قال  
 شيخنا يجمع بقدر يرجح عليه بان عليا على اهلها وابن مسلمة على المدينة وابن ام مكتوم على  
 الصلاة وسباع اولادهم عرض ما منه فاستخلف ابن مسلمة انتهى ومختلفه فيه ما اعله كماله من  
 ترجيح أنه ابن مسلمة (ويختلف نفر من المسلمين من غير شك) في امره صلى الله عليه وسلم (ولا  
 ارتباط) بل كانوا اجازين متيقنين انه خاتم النبيين (منهم كعب بن مالك) الانصاري السلمي  
 بالفتح المدني الصافي المشهور مات في خلافة علي روى له الجميع قال في حديث تختلف عنه  
 الشيخين تجهز صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطقت اغدا وبكى اتجهز معهم فأرجع ولم اقض  
 شيئا فاقول في نفسي اننا قد روي عليه فلم يزل يتلدى في حق اشتد بالناس الحد فأصبح صلى الله عليه  
 وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازى شأنا فقلت اتجهز بعده يوم او يومين ثم احققهم فرجعت  
 ولم اقض شيئا ثم عدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل حتى امرت او عمت ان ارتحل فأدركهم  
 وابلغني فقلت فليبقوا في ذلك (ومرارة) قال في الفتح يضم الميم وراين الاولى حقيفة (ابن  
 الربيع) الانصاري العمري يفتح المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن  
 الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وكونه ابن الربيع هو المشهور ووقع في مسلم ابن  
 ربيعة وعند ابن مردويه من حديث يجمع بين جارية مرارة بن ربيعي وهو خطأ وكذا ما عند ابن  
 ابي حاتم من مرسل الحسن بن سعيد بن ربيع بن مرارة وهو مغلوب وذكر في هذا المرسل ان  
 سبب اختلافه انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد عزوت قبلها فلما لقيت عابى هذا فاحتمل ذكر  
 ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سيديك (وهلال بن امية) الانصاري الواقفي  
 يقابف ثم غاب نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ذكر في مرسل الحسن  
 ان سبب اختلافه انه كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لواقف هذا العام عنه دهم فلما  
 تذكروا قال اللهم لك على ان لا ارجع الى اهل ولا مال (وفيهس زل) تاب (على الثلاثة  
 الذين خلقوا) عن التوبة عليهم بقية بقية الا بدو ياتي له مزيد (وابوذر) ذكر الواقدي  
 ان سبب ابطاله عن السير ان بعيره كان أعرج فقال أعاقه أياما ثم الحقه عليه السلام فعلقه اياما  
 ثم خرج فلم يره حركة فخلل مناعه على ظهره وسار (وابوخيمه) قال في الفتح اسمه سعد بن  
 خيمه كذا أخرجه الطبراني من حديثه ولفظه تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت حائطا فأتيت عريشا قد شرب بالماء ورايت زوجتي فقات ما هذا يا انا صاف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في السهرم والحزوا في الظل والنهم فقامت الى ناضحى وعمرات وخربت فلما  
 طلعت على العسكر فرأى الناس قال صلى الله عليه وسلم كن يا خيمه فثقت فدعا لي وذكره ابن  
 اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن خنم مرسله وذكر الواقدي ان اسمه سعد الله بن خيمه وقال  
 ابن هشام اسمه مالك بن قيس انتهى (ثم لحقه بعد ذلك) روى ابن اسحق عن ابن مسعود لما  
 سار صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعلوا يقولون تختلف فلان فيقول دعوه فان يكن فيه خير  
 فسيطيقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد احكم الله منه وتلوم ابوذر على بصره فلما ابطأ عليه  
 اخذ مناعه على ظهره ثم خرج يتبع امره صلى الله عليه وسلم ماشيا (ولبارى عليه الصلاة  
 والسلام باذر الغفاري) وكان عليه اله لاقوا والسلام نزل في بعض الطريق قال ابوذر فطالت

عليه فدفع النصارى وقد اخذ مني العظمى رواء الواقدي قال في حديث ابن اسحق فنظرناظر من  
المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يشي على الطريق وحده فقال صلى الله عليه وسلم كن  
اباذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر (فقال) رحم الله اباذر (يشي وحده  
ويؤت وحده ويصيح وحده) هكذا الراوية عن ابن مسعود عند ابن اسحق واتباعه لما يقع في  
نسخه يشي بدل يصيح تحريف من التسامح وعند الواقدي فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
واشهر خبره قال اتدغم الله لك يا اباذر بكل خطوة ذبا الى ان لقيتني ووضع متاعه عن ظهره  
ثم استسقى فأتى باناه من ماء فشربه وقوله كن اباذر كن اباحشمة بلفظ الاحرقيل معناه الدعاء كما  
تقول اسلم اى سلك الله اى اللهم اجعلها اباذر وقيل معناه انت ابوذرم انه يقع في نسخ حذف  
ويصيح وحده لانه لم يقيده بالرواية بل اقتطعه من امائيل على الآية الباهرة التي شوهت  
والبعث لبشاهد بعد فهي انساب بقوله (فكان كذلك) روى ابن اسحق عن ابن مسعود لما نقلني  
عثمان اباذر الى الرينة واصحابه هم اقدروا لم يكن معه احد الا امراته وغلامه فواصحابه ما ان  
غسلوا في وكفاني ثم مضى على قارعة الطريق فأول ركبت بكم فقولوا هذا ابوذر صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفعه فلما مات فعلا ذلك به واقل ابن مسعود في رباط  
من اهل العراق عسافم برعهم الاواب الحنازة على ظاهر الطريق وقد كادت الابل تطوقها فقام اليهم  
الغلام فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفعه فاستقبل عبد الله  
ابن مسعود بيكي ويدونه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى وحده وتحت وحده وتبع  
وحده ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم ابن مسعود بالحدث وعسكر عليه السلام بئنية  
الوداع كما قال ابن اسحق زاد الواقدي ولما دخل منها عقد الاولية والرايات (واصر صلى الله  
عليه وسلم لكل من الانصار والاقباط من العرب ان يتخذوا لواوراية) قال الواقدي  
فدفع لواء الاعظم الى الصديق ورايته العظمى الى الزبير ودفع راية الاوس الى امير بن حضير  
وراية الخزرج الى ابي دجانه ويقال الى الجبابر بن المنذر قال وراى براس الشفة عبدا  
لا سراة متسلما فقال أقاتل معك فقال ارجع الى سيدك لا تقتل معي قد خذل النادر وناذى  
مناذ به صلى الله عليه وسلم لا يخرج مع معناه الامقون فخرج وحل على بكر صعب فصرعه بالسوداء  
مصرغ سودا امرض على ليلتين من المدينة فقال الناس الشهد الشهد الشهد فبعث صلى الله عليه  
وسلم مناديا ينادى لا يدخل الجنة عاص قال وكان دليله الى تبوك علقمة بن النضر والنضر  
وأبو بغيض النضر وسكون الغنم المجبة وبالواو وروى عبد الرزاق وابن سعد عن كعب بن مالك  
خرج صلى الله عليه وسلم الى تبوك يوم الخميس وعسكره الله بن أبي هاشم على حدة وعسكر  
أحمد بن منة بنحو ذباب فأقام مدة ثمانية فلبس عليه السلام ثوبا لم يتخلف ابن أبي راجع الى  
المدينة فحين يتخلف من المناقبين وقال بغزو محمد بن الاصر فرجع جهدا لخال والحز والبلاء العبد  
الى ما لا طاقة له به بحسب أن قتاله معه الامم والله كان في اصحابه مقرين بالجبابر  
ارجافاه وباصحابه قال ابن اسحق والواقدي وابن سعد وكان عسكروا ابن أبي فصار عسكرون ليس  
بأقل العسكرون قال ابن حزم هذا باطل لم يتخلف عنه الا مائة السبعين الى الثمانين فقط (وكان  
معه عليه الصلاة والسلام ثلاثون ألفا) الذي جزم به ابن اسحق والواقدي وابن سعد ورواه

الحاكم في الاكليل عن معاذ بن جبل والواقدي عن زيد بن ثابت قال اخر جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين ألفا فكان المصنف الذي الزائد في حكاية هذا القول (وعند أبي زرعة) عبيد الله بن عبد الكريم الحافظ الثقة الرازي الامام المشهور أنه كان معه (سمعون ألقا) نقله الحاكم عنه في الاكليل قال الشامي وجع بين الكلابين بان من قال ثلاثين ألقا بعد التابع ومن قال سبعين عدا التابع والمتبوع (وفي رواية عنه أيضا أربعون ألقا) وهي التي نقلها عنه في الفتح فألقا واختلف حديثه هذا أكثر من ثلاثين لا يقال أن من قال أربعين الفاجبر الكسرا انتهى لكن تعقبه ليلذه السخاوي بأن المروى عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين نعم الحضر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم أو اتفقوا على نقله عنه ليلذه المصنف في شرح البخاري وأقر وهو هيب مع ترجمه هنا بأنهما روايتان عن أبي زرعة وثانية للشرح متأخر عن المواهب لاحتاله فيه كثيرا على ما عني تسليم الثقل فقد جمع شخشا على قياس السابق بينهما وبين من قال أربعين بأنه عدا المتبوعين ومن يقرب منهم من التابعين (وكانت النسخ عشرة آلاف فرس) واه الواقدي عن حديث زيد وقيل زيادة ألفين وعلمه محل في الفتح ما وقع في بعض طرق حديث كعب بن عتبة سلم والمسجون بن زيد عن أبي زرعة قال تحمل على إرادة عدد الفرس (ولما مضى الله عليه وسلم بالبحر بكسر الحاء وسكون الجيم بذيابغرد) بدل من البحر بأعادة البحار في الفتح وهو منازل غرد وفي الاقوال وهو واديين المدينة والشام كانوا يسكنونه بجمع الصرف على إرادة القبيلة للعلية والتأنيث المعنوي وبالصرف على إرادة اسم الاب وكلاهما في القرآن وإلى غرد وعادا وغردا (قال لا تشربوا) غلا هرساقاه لم ينزل به وعند ابن اسحق أنه لما نزل وقال لا تشربوا وترجم البخاري نزول النبي صلى الله عليه وسلم البحر قال الحافظ وزعم بعضهم أنه لم ينزل ويرد تصريح ابن حجر بأنه لما نزل البحر أمرهم أن لا يشربوا (من ما فيها) خوفا أن يورثهم شر به قسوة في قلوبهم أو ضررا في أبدانهم قاله المصنف زاد ابن اسحق ولا تتوضؤا منه للصلاة وما كان من هين مجتنبوه فاعاقوا الابل ولا تأكلوا منه شيئا وكان من زعم أنه لم ينزل به تسلك بما أخرجه البخاري عقب الترجمة عن ابن حجر لما مضى صلى الله عليه وسلم بالبحر قال لا تدخلوا معاكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا بكرن ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي وغفل عما أخرجه في أحاديث الانبياء عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل البحر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من يثرها ولا يستقوا منها فقة: لو اقد هبنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرخوا ذلك الجبين ويهر بقوا ذلك الماء وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن الناس نزلوا معه صلى الله عليه وسلم أرض غرد البحر فاستقوا من يثرها واعتصموا به فأمرهم أن يهر بقوا ما استقوا من يثرها وأن يعلقوا الابل الجبين وأمرهم أن يستقوا من التراب التي كانت تردها الناقة وروى احمد الحاكم بسناد جيد عن جابر قال لما مضى صلى الله عليه وسلم بالبحر قال لا تأسأوا الآيات فقد سأله قوم صالح وكانت الناقة ترد من هذا القبح وتصد من هذا القبح فمروا من امرهم بهم وكانت تشرب يوما ويشربون لبنها يوما ففقروها فأخذتهم صحيفة أهبط الله من تحت آدم السماء منهم الاربعة واحدا كان في حرم الله وهو ابو زغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب

قوله قال الحافظ شل شيخنا الباقيني من ابن علي بن النافذة فقال يا تواتر اذا لا شتر طيبه  
 الاسلام انتهى والذي يظهر أنه صلى الله عليه وسلم علمها بالوحى وبمحصل كلام الشيخ على من  
 سيجي بعده وفيه كراهة الاستقام من أبا رعدو ويطبق بها نظرهما من الأبا رعدو العيون السني  
 كانت من هلك بعد الله على كفره واختلف هلك الكراهة للتزيه أو التحريم وعليه هل يمنع  
 صحة التطهر من ذلك الماء أم لا انتهى (ولا يخرج من أحدكم) الآية كما عند ابن الصق (الا  
 ومعه صاحب له) لحكمة علمها صلى الله عليه وسلم لعلها ان الجن لا تقسم على اثنين وقد روى  
 الامام في الموطأ فرو عان الشيطان بهم بالواحد قال البايعي يحصل ان يريد انه يسم باغتياه  
 والسلط عليه وانه يسم بغيره وصرفه عن الحق واغراه بان ياطل انتهى واخرج أصحاب السنن  
 بإسناد حسن وصححه ابن خزيمة والحاكم مر فوعا الزاكب شيطان والرايكان شيطانان  
 والثلاثة تركب (فنعلم الناس) ما امرهم به صلى الله عليه وسلم (الارجلين من يقي ساعده)  
 من الانصار قال السبرهان لا عرفهما (خرج احدهما الحاجة) التغوط (والاخر في طلب  
 بغيره فاما الذي خرج لحاجته متفق) بثوب ومعه مئبى لله فعول اى مخرج (على مذهبه) يفتح  
 الميم والهاء بينهما جهة ساكنة وهو الموضع الذي يتغوط فيه (واما الذي خرج في طلب غيره  
 فاختلته الرشح حتى طرحته بجبل طي) قال في الروض وتبعه في التورده ما اجاب على عرف  
 اجاب بفتح الهزة والميم آخره من متقصو رة يا جابن عبد الحق يحيم ونون كسائي كان صلب  
 فيه وصلى بفتح الهمزة واسكان اللام والقصر يسلي بنت حام صليت فيه فيذكر (فاخبر  
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم انكم) ان يخرج منكم احد الا معه صاحبه (ثم  
 دعا للذي) وفي نسخة دعا الذي اى طلبه فحضر فدعاه والاولى اظهر وهي التي عند ابن الصق  
 للذي بالامر (خسب على مذهبه فثنى) واما الاخر فاهدنه طي الرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين قدم المدينة (كذا روى ابن الصق حديث الرجلين من عبد الله بن ابي بكر بن  
 حزم عن عباس بن سهل الساعدي قال وقد حدثني عبد الله ان العباس سماه له وليكنه  
 استودعه اياهما فاني ان يسمي ما لي وعارضه البرهان بان الذي في مسلم ان ذلك كان يقبول  
 لا الجرح وهو متعقب بانهم اقصنا احداهما بالجرح وهي التي ذكرها ابن الصق وتبعه العيمري  
 والثانية يقوله ويؤيد التعدد ان في الاولى رجلين وفي الثانية رجل ولوح لذلك المنصف فقال  
 (وفي صحيح مسلم) والبخاري ينفوه فالاولى عزو لهما كلاهما (من حديث أبي جعد)  
 الساعدي اسمه المنذر وعبد الرحمن او عمر بن سعد بن المنذر وابن مالك شهد احدا وما  
 بعدا وعاش الى سنة ستين (انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب  
 محليكم البله ربح شديدة فلا يثم أحدكم منكم من كان له به من ثلث دعا له) وفي رواية البخاري  
 فليقله (فهب ربح شديدة فقام رجل فخلته الرشح حتى آفته بجبل طي) ولم يسن ما حصل  
 لذلك الرجل بعد على تعدد النصه ويحتمل الاتحاد وان قصة الذي خرج لحاجته كانت بالجرح والذي  
 القته الرشح كانت بتبولك فجمع بينهما في الذكر في مرسل ابن الصق ولم يتزل في القنع للجمع مع  
 ذكره رواية ابن الصق في شرح الحديث (وروى الزهري) محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه قال  
 (لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرحى غطى ثوبه) وضنه معنى وضع فقال (على

وجهه واستحدث حاله) اى حضه على السير (ثم قال لا تدنوايوت الذين ظلموا انفسهم)  
قال الحافظ شامل لغو وغيرهم عن هو كصفتهم وان كان السبب ورد فيهم قال وليس المراد  
الاعتصاف بذلك على ابتداء الدخول بل دائماً عند كل جزء من الدخول واولى في حال الاستقرار  
(الا انتم باكون) بان تستحضر واما اصابعهم يذوقهم فترق قلوبكم قد كانوا (خوفان  
يصيبكم) بفتح الهمزة مثل (ما اصابعهم) قال المصنف لا ينافيه قوله تعالى ولا تروا زينة  
وزر أخرى لحال الآية على عذاب يوم القيامة انتهى وثبوت خوفه في ذى الرواية يؤيد  
البصريين في رواية الان تكونوا باكين وان يصيبكم بالفتح مفعول له اى كراهة الاصابة حدث  
قدروا كراهة وخشية الاصابة وقد روى الكوفيون ثلاثا يصيبكم قال الحافظ ويؤيد الاول ان في  
رواية لاحد الان تكونوا باكين وان لم تكونوا باكين فتنابا كوا خشية ان يصيبكم ما اصابعهم  
ووجه الخوف ان البكاء يجب على التفكير والاعتبار فكأنه امرهم بالتفكير في احوال توجب  
البكاء من تقدير الله على أولئك بالكفر مع عكسهم من الايمان بالايمان وتمكينه لهم في الارض  
وامهالهم مدته طوله ثم ايقاع عقوبتهم وشدة عذابه وهو سبحانه مقلب القلوب فلما يامن  
المؤمن ان تكون عاقبته الى مثل ذلك والتفكير ايضا في مقابله أولئك لعنة الله بالسكر  
وامهالهم اعمال عقولهم فيما يوجب الايمان والاطاعة فمن علم عليهم ولم يتفكر فيما يوجب  
البكاء اعتبارا باحوالهم فقد شابههم في الاهمال ودل على قسوة قلبه وعدم خشوعه فلا  
يأمن ان يجبره ذلك الى العمل بمثل اعمالهم فيصيبه ما اصابعهم وفيه الحث على المراقبة والجزء  
عن السكينة في ديار المعدين انتهى من الفتح في موضعين (رواه الشيخان) في مواضع قال  
ابن اسحق فلما أصبح الناس ولا مامعهم شكروا ذلك صلى الله عليه وسلم فدعا فرسل الله سبحانه  
فأمطرت حتى ارتوى الناس وجعلوا حاجتهم من الماسحدين عاصم بن عرو عن مجاهد بن يسعد عن  
رجل من قومه قال كان رجلا معروفا ففاقه يسير معه صلى الله عليه وسلم حيثما سار فقاما كان  
من امره بطرما كان ودعا صلى الله عليه وسلم فأرسل الله سبحانه فأمطرت حتى ارتوى الناس  
اقبلنا عليه نقول ويحك هل بعد هذا شي قال مصابة مارة روى الامام احمد وابو ايمن  
وجبان والحاكم عن عمر بن حنبل الى تبوك في يوم قبط شديد فز لنا منزلا واصابنا فيه عطش حتى  
فلننا ان رقابنا ساقطت حتى ان كان الرجل يلذ به يلتمس الرجل فلا يرجع حتى يظن ان رقبته  
ساقطت حتى ان كان الرجل ليصر بعيره فيعصر فرقه فيشربه ويجعل ما بين على كبده فقال ابو  
بكر يا رسول الله ان الله قد دعوك في الدعاء فخذ قاذع الله لنا قال انحب ذلك قال نعم فرقع يده  
في السما فلم يرجعه ما حتى قالت السماء فأظلمت ثم سكبت فلما مامعهم ثم ذهبنا فنظروا فلم نجدها  
جاؤنا العسكر فعند ابن اسحق ان هذه القصة كانت بالبحر كاتري لسكن دوى ابن ابي حاتم عن  
أبي حنزة قال نزلت هذه الآية في غزوة تبوك ونزلوا البحر فأمرهم صلى الله عليه وسلم ان  
لا يصحوا من ماتوا شيئا ثم ارتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فمشكوا اليه صلى الله عليه وسلم  
فقام فصرى ركعتين ثم دعا فرسل الله سبحانه فأمطرت عليهم حتى استسقوا منها فقال أنصارى  
لا تخرم قومه فيهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا صلى الله عليه وسلم فأمطرت الله علينا السماء  
فقال انما مطرنا بياؤه وكذا فأنزل الله تعالى ويصالحون ورزقكم انكم تكذبون ويحتمل الجمع

بأن قول ابن اسحق قلنا أصبح أي بعد أن ساروا من منزلهم لا بعد الحجروا أنه لما طلب منه أبو بكر  
الدعاء صلى ثم تديبه ودعا والله أعلم (ولما كان عليه الصلاة والسلام ببعض الطريق) بعد  
ما سار من الحجروا عند الواقدي وابن اسحق (ضلت ناقته) غابت وشقت فلم يجد  
اليها قال الواقدي وهي التصواء (فقال زيد بن الصب) قال في الاصابة بسلام وهو مسلم  
وتحسبه مصغر وقيل بنون أوله وآخره موسدة الضيق انتهى وفي النور أخوه فوقية مصغر  
لصت بفتح اللام في الكثير وهو اللص بالفتح طي وسكن شيخنا في القاموس ثلثت اللام في المكبر  
والجمع لصوت انتهى وهو في القاموس في باب القوقية فقول الاصابة وآخره موسدة يعني على  
أن أوله نون (وكان منافقا) قال الواقدي كان يهودي يمن بن قينقاع فأسلم فنافى وكان فيه  
خمس اليهود وغشهم وكان مظاهرا لاهل النفاق (أليس يزعم محمد أنه نبي ويخبركم عن خبر  
السماء وهو لا يدري أين ناقته) وعند ابن اسحق وكان زيد بن حارثة بن حرم الله تعالى  
البدري وكان عنده عليه السلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعارة عنده (أن  
رجلا) وعند الواقدي أن منافقا (يقول كذا وكذا) التي أعلمها الله بالوحي الهاما  
أوغره (واني والله لأعلم الاما على الله) فاشباري بأمر السماء انما هو يعلم الله والني  
لا يعلم كل غيب قال ذلك رد الزعم المتناقض أنه لو كان نبيا لعلم مكان ناقته (وقد دلني الله عليها  
وهي في الوادي في شعب كذا وكذا) لشعب عنه وأشار لهم اليه (قد حسبتا) منعتا  
(شجرة بزماء فانا نطلقوا) فعل أمر (حتى تأتوني فانا نطلقوا) ماض (لجأ بها) قال  
الواقدي الذي جاء به الحارث بن خزيمة الاشجلى لكن الجمع كما قال البرهان يدل على أنه كان معه  
غيره وخزيمة بفتح الحجة واسكان الزاي وفصحها وقيل خزيمة بالتحريك يدري أحدى له حديث  
(رواه البيهقي وأبو نعيم) وابن اسحق والواقدي وزاد فرجع عارة الى رحله فقال والله لعجب  
اشي حدثاه رسول الله صلى الله عليه وسلم آفعا من مقاتل فآفل أخببره الله بكذا وكذا الذي  
قال زيد فقال رجل ممن كان في رحل عارة قال الواقدي هو أخوه عمرو بن حرم زيد والله قائل  
هذه المقالة قيل أن تطلع عليه فاقبل عسارة على زيد بطعنه في عنقه ويقول يا عبد الله ان في  
رحلي لراية وما أشعر فخرج ياعده واقفه من رحلي ولا يصحني قال ابن اسحق فزعم بعض  
الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض الناس لم يزل متهما بشرك حتى هلك وقد ذكره في  
الاصابة في القسم الاول وأورد فيه القصة المذكورة عازيا لابن اسحق وقيل الاختلاف في  
قوته ولم يزد عليه شيئا فكانه اعتمد قول من زعم قوته أو كتبه على الاجتهاد (وفي مسلم)  
والموطأ (من حديثه عاذ بن جبل أنهم وردوا عين بولس وهي قبض) بفتح القوقية وكسر  
الموحدة وضاد معجمة أي تقطر وتسيل هكذا رواه ابن مسلة وابن القاسم في الموطأ بالهجة  
ورواه يحيى ومطابقة بالهجة أي تبرق قاله الباقى (بشيء من ماء) يشير الى تقطيره (وانهم  
غرفوا منها قليلا قليلا) لفظ مالك ومسلم صلى الله عليه وسلم قال انكم ستأقون غدا عين  
بولس وانكم لن تأقوها حتى يعضي النهار فمن جاءها فلا يجس من مائها شيئا حتى آق فحشاها وقد  
سبق اليها رجلاان والعين مثل الشرا تعض بشيء من ماء فساها صلى الله عليه وسلم خل  
مستحسبا من مائها شيئا فالتهم فسيهما وقال له ما شاء الله أن يقول ثم غر فوا من العين قليلا

قليلاً (حقاً) فجمع فاشن) بفتح المعجمة زنون قرية خلقة فصر يحسب أن ماها كان يخرج  
 بنفسه وأن الذي جمعوه كان يعدسبه للرجلين الذين مساها أي بهمين ليكنهما وها كان  
 الروض عن رواية ابن قتيبة (ثم غسل صلى الله عليه وسلم به وجهه ويديه) ومضض (ثم)  
 أعاده فيها فبجرت بما كثير فاستقى الناس الحديث) بقتبه ثم قال عليه السلام ما عاذنيك  
 إن طالت بك ساعة إن ترى ما هنما على جناحنا (ويأتى أن شاء الله تعالى في مقصد المعجزات)  
 بجمامة وانما ذكرنا لفظه هنا لأن من الناس من توهم من ذكره المصنف بجمامة أن  
 الرجلين السابقين لعين رواية أخرى فيعلم ما عارضة وجود زلها جها (ولما انتهى صلى الله  
 عليه وسلم إلى بركة أناء صاحب أيلة) بفتح الهزنة وسكون التثنية مدينة بين مصر ومكة  
 على ساحل البحر من بلاد الشام قاله أبو عبيدة وهو بحفة بضم التحتية وفتح المهملة والنون  
 المشددة ثم تأتيت ابن ربيعة بضم الراء فهمزة ساكنة فوحدة النصر في قال البرهان لا عرف  
 له ترجمة وانما ظهر هلا كه على دينه وذكر الواقدي أن سبب أتياه أنه لما بعث صلى الله عليه وسلم  
 خاله إلى كبدرا شق أن يبعث إليه فقدم (فصاله وأعطاه الجزية) أي التزها وانقاد  
 لأعطاهما قالوا وقطع صلى الله عليه وسلم الجزية بجزية معلومة ثلثمائة دينار كل سنة وكانوا ثلثمائة  
 رجل روى ابن أبي شيبة والبخاري عن أبي حنيفة الساعدي قدم ملك أيلة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأهدى إليه بغلة يضاء فكساه صلى الله عليه وسلم بردا وكتب إليه بصرهم وأسد  
 الواقدي عن جابر رأيت بحنة بن ربيعة يوم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه صليب من  
 ذهب وهو مرموق فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى وأومأ برأسه فأومأ إليه صلى الله  
 عليه وسلم يده أن ارفع رأسك وصالحه فومئذ وكساه برداً بنية وأمره لم يزل عند بلال وذكر أن  
 أبا العباس عبد الله بن محمد السفاح اشتق ذلك البر بعد ذلك بثلثمائة دينار (واتاه أهل  
 جر بالجبم) المتحونة فالراء الساكنة فوحدة تقصر وعدة (و) أهل (أذرح) بالهمزة  
 المتحونة (بالذال المعجمة) الساكنة (والراء المهملة) المضمومة (والهاء المهملة) قبل  
 هي فلسطين (بلدين بالشام بينهما ثلاثة أميال) جمع ميسل قال في القاموس وغلط من قال  
 بينهم ثلاثة أيام وانما الوهم من رواية الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين  
 ناحيتي حوضي كابين المدينة وجرى أو أذرح انتهى (فأعطوه الجزية) قال الواقدي أتوه مع  
 صاحب أيلة بجزيتهم فأخذها (وكتب لهم صلى الله عليه وسلم) أي أمرهم كما هو معلوم وقد بعين  
 الواقدي أن الكاتب لصاحب أيلة جهيم بن الصلت وشرحيل بن حسنة (كتاباً) أراد  
 بنفس الكتاب لأنه كتب لصاحب أيلة كتاباً ولاه جر أو أذرح معاً كتاباً كما أفاده في المقصد  
 الثاني مع ذكر لفظ الكتابين وما أفاده المصنف من أنه وقت انتهائه إلى بركة أتوه تبع فيه لفظ  
 ابن إسحق فإنه كله لفظه باتباعه البعري وكأنه لم يثبت عندهم السبب الذي ذكره الواقدي  
 في جمعي يحسنه لاسيما وابن إسحق بعد أن ذكر ذلك قال ثم بعث خالد إلى كبدرا لأن تكون  
 ثم للترتيب الذي ذكرى والعلم عند الله (ووجد هرقل بجمص) دار ملكه لم يضر ولم يرجف  
 فكان الذي أخبر به صلى الله عليه وسلم من تعميماً أصحابه ودنوا إلى الشام باطلاً لم يرد ذلك ولا تم  
 به ذكره الواقدي فكتبه كتاباً كما سبذ كره ولو ذكره هنا كان أنسب إذ لا يتقرع عليه قوله

(فأول خالد بن الوليد إلى كدرو) بضم الهمزة وفتح المكاف وسكون القنينة وفتح المهملة  
 آخره واد لا يصرف للعلية ووزن الفعل (ابن عبد المالك) بن عبد الجبن يحسب ونون كافى  
 الفتح (النصراني) الختلف في اسلامه والاصح كثر على أنه قتل كافرا وقد ذكره ابن منده  
 وأبو نعيم في العصابة وروى ابن الاثير بأنه خطا ظاهرا فانه انما اهدى النبي وصاحبه ولم يسلم اتفاقا  
 أهل الشمر أمره خالد في زمن أبي بكر فقتله كافرا وقال أخوه أو السعادات من الناس من  
 يقول انه أسلم وليس بصحيح وعن وقع في كلامه ما يدل على ذلك الواقدي فانه قال في المغازي  
 حدثني شيخ من دومة أنه صلى الله عليه وسلم كتب لا كدرو هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم  
 من محمد رسول الله لا كدرو حين جاء إلى الاسلام وطلع الانداد والاصنام إلى ان قال فيه تقيون  
 الصلوة وتؤتون الزكاة عليكم بذلك عهد الله وميثاقه وكتب الصدق والوفاء قال في الاصابة  
 فالذي يظهر انه صالح على الجزية كما قال ابن اسحق ويحتمل انه أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي  
 ثم ارتد بعد صلى الله عليه وسلم ومنع ما عليه فقتله خالد كما قال البلاذري انتهى وسيد كر  
 المصنف انقذ الكتاب في المقصد الثاني وما استظهره الحافظ لا يحيد عنه اذ هو جمع بين كلامهم  
 وعلى كل حال فعده صالحا غلط لان آخر أمره قتله كافر اولاد ذكره في القسم الرابع من الاصابة  
 فمن ذكر في العصابة غلطا (وكان ملكا عتقيا) من قيل هرقل (بدومة) بضم الدال وفتحها  
 والواو ساكنة (الجنبدل) بفتح فسكون حمن وقرى من طرف الشام بينهما وبين دمشق خمس  
 ايام يقال يقال عرفت بدومة بن اسمعيل (في أربع مائة وعشرين فارسا في رجب سنة) وقال عليه  
 الصلوات السلام طالع) وقد قال له كفى به وهو وسط بلاد كاداب وانما أنا في ناس بسيرين  
 (انك ستجده بلا يصيد البقر) فتأخذه فيفتح الله لك دومة فان ظفرت به فلا تفتقه واثبت به إلى  
 فان أبي فاقته وروى يونس في زيادات المغازي عن بلال بن يحيى قال بعث صلى الله عليه وسلم  
 أبا بكر على المهاجرين وبعث خالد على الاعراب معه وقال انطلقوا انكم متهدون لا كدرو  
 دومة بقية من الوحش فخذوه أخذوا فابعثوا به إلى ولائتناؤه ومن طريقه أخرجه البيهقي  
 ورواه ابن منده عن بلال بن يحيى عن حذيفة موصولا قال الشامي وذكر أبي بكر في هذه السيرة  
 غريب جدا لم تعرض له أحد من أئمة المغازي التي وقفت عليها انتهى نقضوا (فانتهى إليه خالد  
 وقد خرج من حصنه في ليلة مقمرة إلى بقر بطاردها) أي يريد ذلك فعند ابن اسحق وابن سعد  
 فخرج خالد حتى كان من حصنه بمنظرا العين في ليلة مقمرة وصاتفة وهو على سطح له ومعه  
 امرأته الرباب بكسر الراء وموحدين وقبيلة نقيبه وقد شرب فيات البقر تصحك بشربهم باب  
 الحصن فقالت له امرأته هل رأيت غنل هذا اقط قال لا والله قالت فن يترك هذه قال لا أحد  
 وعند ابن عاصم والله ما رأيتها قط جاتنا الا البارحة ولقد كنت أضمرها الثقيل اليومين والثلاثة  
 وفي لفظ شهر اوليكن قد ذرقته وزل فأمسج له فرسه وخرج (هو وأخوه حسان) في نفر من  
 أهل بيته ومعا كين له فقتلهم الخليل (فشدت عليه خيل خالد فاستأسر كدرو) ولم يقتله كما  
 أمره صلى الله عليه وسلم اعطى بيده ولم يقتل (وقتل أخاه حسانا) لانه قاتل قال ابن اسحق  
 وقد كان عليه قبا من ديباج مختوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبل قدومه فحدثني عاصم بن عمر عن انس رأيت قبا كدرو دومة حين قدم به فجلس

قوله وفتح المهملة  
 مخالف لما في القاموس  
 حيث ضبطه كأحجر  
 وقوله ووزن الفعل  
 أهل صوابه والجمعة  
 ان لم يكن عسريا  
 تأمل اه

المسلمون يلبسونه بأيديهم يتعجبون منه فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا فقالوا الذي  
انفسى يسلم لنا دبل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وحديثه الذي رواه لائل لما جاءه الا  
بتقدير مضاف اي قباء اخي اكيد ولكن قد روى حديث انس في البخاري في الهبة بلفظ  
اهدي اكيد ودومة الخديث والهدية غير السلب فان كان ما قاله محققا وقد وافقه  
الواقدي وذكر ان المرسل به عمرو بن أمية الضمري حين ارسله بشيرا فيكون هذا غير الذي  
أهداه بعد لان هذا سلب أخيه المقتول وهو ما سؤر فلا يسب اليه أنه أهداه وكون التعجب  
وقع من كليمه ما قال المصطفى ذلك في كل متما والاعلم عند الله (وهرب من كان معه وما)  
وهم النفر والمملوك كان (فدخل الحصن) وأغلقوه (ثم أجاز خالد) اكيد ومن القتل حتى  
بأني به رسول الله صلى الله عليه وسلم على (له أجاز) (ان يفتح له) لخالد (دومة الخندل  
ففعلى) ذكر ابن سعد وشيخه أن خالد قال لما أسر هل لك أن أجيزك من القتل حتى أتيتك  
رسول الله على أن تتخلى دومة الخندل قال نعم فانطلق به خالد حتى ادناه من الحصن فنادى  
اكيد راهل ان اتخو اباب الحصن فأرادوا ذلك فأبى عليهم مضادوا كيدو فقال كيدو  
لخالد تعلم والله انهم لا يتفقون ما أوفى في وثاقتك نخل عني فلك الله والامانة أن أفضحه لك ان انت  
صالحني على اهلي قال خالد فاني اصالحك فقال ان شئت حكمته وان شئت حكمته قال خالد  
بل تقبل منك ما اعطيت (وصالحه على التي بعير وعثمانه قرس) كذا في التلخيص والذى لابن  
سعد وشيخه وهو المنقول في العيون رأس (وأربعة ندرع واربعما ندرع) على ان يطلق به  
وبأخيه الى رسول الله فحكمه فيما حكمه فلما فاضا على ذلك خلى سبيله ففتح الحصن فدخله  
خالد وأتى مضادا واخذ ما صالح عليه من الابل والرقيق والسلاح فعزل خالد أخيه صلى الله  
عليه وسلم قبل ان يقسم ثم قسم ما بين قسم ما بين في اصحابه فصار لكل واحد منهم خمس فلائس ثم  
قدم خالد با كيدو عليه صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وصالحه على الجزية وتخلي سبيله فرجع  
الى قريته فقال بغير الطائي

تبارك سائق البقرات اتي \* وأبى الله يهدي كل هاد

فمن يك حائدا عن ذي تبول \* فاننا قد امرنا بالجهاد

وعند ابن سعد وأبى نعيم وابن السكن فقال صلى الله عليه وسلم ليعير لاية فضض الله فالك فأتت  
عليه تسعون سنة وما تحرك له سن (وفي هذه الغزوة كتب صلى الله عليه وسلم كتابا في سورة الى  
هرقل) غير الكتاب الذي كان ارسله مع دحية في مدة الهدنة المذكورة في الصحيح فانه بعثه  
في آخر سنة ست ووصل في المحرم سنة سبع قال الواقدي واعقده في الفتح وكان المبعوث بهذا  
أيضا دحية كافي رواية احمد (يدعوه الى الاسلام فقارب الاجابة ولم يجيب) خوفا على ملكه  
ذكر في الروض انه امر مناديا الا ان هرقل قد آمن بمحمد واتبعه فدخلت الاجناد في سلاحها  
واطاف بصهر وثنية فله فإرسل اليهم اني اردت ان اختبر صلابتكم في دينكم فقد رضيتم  
عنكم فرضوا عنه ثم كتب كتابا وارسله مع دحية يقول اني مسلم وليكني مغلوب على امرى  
وأرسل اليه هدية فلما قرأ صلى الله عليه وسلم كتابه قال ~~كذب عبد~~ قاله ليس بمسلم هو على  
نصرانيته وقبل هديته وقسمها بين المسلمين وكان لا يقبل هدية مشركا لم يارب فقبل هديتها

في ولذا اقصمها عليهم ولواتهم في ميثه كانت له خاصة انتهى (رواه ابن حبان في صحيحه من حديث انس) وروى الخبر بن ابي اسامة عن بكر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم من ذهب بهذا الكتاب الى قصر وله الجنة فقال رجل وان لم يقبل قال وان لم يقبل فاطن الرجل فاناء بالكتاب فقرأه فقال اذهب الى فيكم فأخبروه أقر متبعه ولكن لا أريد أن أضع مملكي وبعت معه بدنانير الى رسول الله فرجع فأخبره فقال صلى الله عليه وسلم كذب وقسم التائير (وفي مسند أحمد) من طار يق سعيد بن أبي راشد عن التنوخي رسول هرقل اليه صلى الله عليه وسلم قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببولك فبعث دحية الى هرقل بكتاب فدعا قاسم بن الروم وبطارقته ثم أغلق عليه وعليهم المار فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وأرسل يدعو في الى ثلاث خصال أن أتبعه على دينه أو الجزية أو الحرب وقد عرفتم فيما ترون من الكتاب لما أخذن أرضنا فلم نفلتبعه أو نعطه مالا فخرنا ونخره بل واحد حتى خرجوا من براسهم وقالوا تدعون الى أن نذر النصرانية أو نكون عبدا لآعراي جاء من الجبان فإلى رأى ذلك قال انما أردت أن أعلم صلابتكم على دينكم ثم دفع الى كتابا فقال اذهب اليه فاظن من حديثه ثلاثا هل يذكرك كراهي الذي كتب الى واذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وهل في ظهره شيء قال فتأوته الكتاب فدعا في الاسلام فأبى فضحك وقال انك لاتمردى من أحييت في كذبت الى كسرى فخره والله مخرجه والى صاحبك مصيبة فأسكها الى الال الناس يحسدون منه بأسا مادام في العيش خيرة قلت هذا إحدى الثلاث فكتبتم في جفن سفي ثم ناول الكتاب الى معاوية فقرأه ثم دعوى الى الجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فأين الناس فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله أين النهار اذا جاء الليل فكتبتم في جفن سفي فذكر الحديث بطوله وفيه (أن هرقل كتب من بولك الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب هو على نصرانيته) وأنه وذان بطله جائز فأناء عثمان بطله وأمر أنصاره بآثاره فقام معه فنادا عليه السلام فكشف له ظهره فرأى خاتم النبوة (وفي كتاب الاموال لابي عبيد) القاسم بن سلام بالقصد بد البغدادى الامام المشهور الثقة القباضل المصنف المتوفى سنة اربع وعشرين وما تسمى (يسند صحيح من مرسل بكر بن عبد الله) المزني البصري الثقة الثبت من رجال السمة مات سنة ست ومائة (نحوه وله فقه فقال كذب عدو الله ليس ب مسلم) قال في الفتح فعلى هذا الاخلاق صاحب الاستيعاب أنه آمن أى أظهر التصديق لكنسه لم يستقر عليه ويعمل بمقتضاه بل خرج عليه وآثر القافية على الباقية (ثم انصرف صلى الله عليه وسلم من بولك بعد أن أقام بها بضع عشر ليلة) قاله ابن عسبة وابن امحق واقصر عليه البعري (وقال الدماطي ومن قبله ابن سعد) والواقدي وابن حزم (عشرين ليلة نصلى بها ركعتين) وأخوه أحمد بن حنبل وابن سعد عن يحيى بن أبي كثير قال أقام صلى الله عليه وسلم يقبله عشرين ليلة بقصر الصلاة بمحفل الجمع بأنه حسب يوم القدوم ويوم الارتحال فصدق البضع جمعا هما (ولم يبق كيدا) أى حرافكان من الحكمة فيما حصل من اغاظة السكندر وظهور وعز المسلمين وفضيحة المنافقين واذلالهم وذكر الواقدي أنه شاور أصحابه في التقدم فقال عمران كنت أمرت بالمسير فسر فقال لو أمرت بالمسير لم أستمر فيه فقال

يا رسول الله ان الروم جموعا كثيرة وليس بهم اسلام وقد دونوا وافرغهم دنوك فلور جمعنا هذه  
 السنة حتى ترى اويحفت الله امرا واخرج فونس في زيادات المغازي وابوسعدي في الشرف  
 وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الرحمن بن عثم ان اليهود قالوا يا ابا القاسم ان كنت صادقا انك  
 نبي فاطن بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا فزادوا في انبياء لا يريد الا ان يام  
 فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما خفت السورة وان كادوا  
 ليسقطوا ذلك الا يتقين فامر الله بالرجوع الى المدينة وقال فيها بحياكة ومما نك ومنها سمعت  
 فوجع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل سل ربك فان لكل نبي مسئلة وكان جبريل له ناعما  
 والذي صلى الله عليه وسلم لم يطعها قال فأتاها في أن أسأل فقال جبريل قل رب ادخلني مدخل  
 صدق الآية فهو ولا الآيات تزلن عليه في رجعة من تبوك قال في الفتح اسنادا حسن مع كونه  
 مرسلات انتهى واغرب السيوطي فقال في الباب هذا مرسل ضعيف الاسناد وله شاهد عند ابن  
 أبي حاتم واخر عند ابن جرير انتهى وفيه نظر فانه من رواية عبد الحميد بن بهرام وهو صدوق كافي  
 القريب عن شهر بن حوشب وهو صدوق ايضا روى له مسلم واصحاب السنن عن عبد الرحمن بن  
 عثم بفتح المجهة وسكون النون ذكره العجلي في كتاب السابغين الثقافات واختلف في مصنفه فالحق  
 قول الفتح حسن وروى احمد وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون  
 بارض وانتم بها لا تخرجوا منها وان كنتم يغربها فلا تقدموا عليها قال الحافظ في بذل  
 الطاعون يشبهه والله أعلم ان السبب في ذلك أن الشام كانت قد عيا لم تزل معروفة بكثرة ذلك  
 فلما قدم صلى الله عليه وسلم تبوك غازيا الشام بلغه أن الطاعون كان في البهامة التي كان  
 فاصداها كان ذلك من أسباب رجوعه من غير قتال (وفي في طريقه مساجد) عشرين  
 أي مكان سبيا في بيئاتهم الصلاة في تلك الاماكن وأعلم عليها فبنت بعده كما يعلم من كلام  
 الشريف السعدي ويجوز بناءه للمفعول أي انها بنيت في طريقه التي صلى فيها وعند ابن  
 اسحق مساجد في طريقه في تبوك مسماة معلومة مسجد بتبوك ومسجد بكذا فاعتدها سبعة  
 عشر مسجدا (واقبل عليه الصلاة والسلام حتى تزل يدي اوان بفتح الهمزة) قال البرهان  
 والنسفي يرويه بضم الهمزة حيث وقع انتهى وقال البكري أعلن الراس قطعت من بين الهمزة  
 والواو أي اوان منسوب الى البئر المشهورة وعلى الاول هو (يلفظ الاوان) بفتح الهمزة  
 وكسر الهاء (الحين) بالجر بدل والرفع خبر هو (وبينها) أي ذى اوان وهي بلد (وبين  
 المدينة ساعة) من هنا قاله ابن اسحق واتبعه في القاموس واوان عين بالمدينة انتهى فقل  
 الباء كانت بها عين (جاء خبر مسجد الضرار) المضارة لاهل مسجد قباء (من السماء)  
 فترت هذه الآية (قد عامالك بن الخشم) بضم المهملة والمجهدة بينهما حاء مبهمة ساكنة  
 آخره ميم وقال الخشم بالتصغير ويقال بنون بدل المسيح تكبرا ومعه فرا الاوسي البصري  
 باتفاق قال ابوهم ولا يصح عنه اتفاق (ومع بن عدى) بن الجند بن الجحلان (الجحلائي)  
 نسبة الى جده هذا البلوي حليف الانصار شهد احد واستشهد يوم اليمامة ثم الرواية عند ابن  
 اسحق بالاسم قال فدعا ما الكاومين بن عدى واخاه عاصم بن عدى (فقال انظروا الى هذا  
 المسجد الظالم اهل) بالكفر والتفريق بين المؤمنين (فادعاهم وحرقاه) وعند غيره فدعا

قوله كانت قد عيا

محالة مشلا بدليل

قوله ولم تزل الخ فشد بر

٥١

مالمكا ومعنا وأخاه زاذ البغوي وعاصم بن السكن ووحشيا هاتل حمزة وزاذي التبريدسوي بن  
 عباس الانصاري فقال اطلقوا الى هذا المسجد الفلاني اهل له فاهدموه وحرّقوه ففعلوا به  
 أرسلهما اتّلا وخطبهما بلفظ التثنية ثم عزّزهما بالادب وخطبهما بالجمع فحفظ بعض الرواة  
 ما به حفظ الاثر (نخرجا) قال ابن ابي عمير بن يعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهط مالك بن  
 الدخشم فقال مالك لمن اظفرتي حتى اخرج اليك شار من أجلي فدخل الى اهلها فأخذ سقما من  
 النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشدّان حتى دخلاه وفيه اهلها (نخرقا وهدهما) وفي رواية  
 نخرجا مسمرين حتى أتوا بني سالم فأخذ مالك سقما واشعله ثم خرجوا يشدّون حتى أتوا بني  
 المغرب والعشاه وفيه اهلها فحرّقوه وهدهموه حتى وضعوه بالارض وتقرّق عنه أصحابه فلما قدم  
 عليه السلام المدينة عرضة على عاصم بن عدى ليتخذ دارا فقال ما كنت ليتخذ وما أنزل الله  
 فيه ما أنزل ولكن أعطه ثابت بن اقرن فانه لا منزل له فأعطاه فلم يولد في ذلك البيت مولود قط ولا  
 حرام ولا دجاج وروى ابن المنذر عن ابن جبير وابن جرير وقتادة قالوا ذكركنا انه سقر في  
 موضعه بقعة فأبصر والدخان يخرج منها (وذلك بعد ان أنزل الله فيه) لم يزل يذلي اوان  
 وأبناء المنافقين وسأله ابناء بني مسجدهم فدعا بقمصه ليلبسه على ما روى (والذين اتخذوا  
 مسجد اضراء وكفرا) لانهم يشبهون معقلا لكفار (الاية قال) على بن احمد بن محمد  
 ابن علي (الواحدى) استاذ عصره ثم اتوا بغيره فالتفت لثعلبي واخذ عنه علم التفسير وزاد  
 عليه ورزق السعادة في تصانيفه توفي في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وأربع مائة (قال  
 ابن عباس ومجاهد وقتادة وطاعة اهل التفسير الذين اتخذوا مسجد اضراء كانوا اثني عشر  
 رجلا) سرد ابن ابي عمير وسماه اليهم في غيره اسماءهم فقال خذام وهو بمكة مكسورة وذال  
 مجتهد ابن خالد ومن داره اخرج هذا المجدو ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قيسير وابو حبيبة بن  
 الازعر وعباد بن حنيفة اخو سهل وجارية وهو بجميمة وخثعة وابناه اجمع وزيد بن جارية بن  
 عاصم ونبل وهو بفتح النون وسكون الموحدة وفتح القوية ولام ابن الحارث وبفتح جوحدة  
 مفتوحة فلهما ما كتبه فزاي مفتوحة فحيم ومجاهد بفتح الموحدة وخثعة الخيم فالف فلهما ابن  
 عثمان ووديعه بن ثابت واشار السهلي الى انتقاده في جميع بن جارية فقال وذكرهم جميعا وكان  
 اذ ذاك غلاما فمات جميع القرآن فهدموه اماما لهم وهو لا يعلم بشئ من شأنهم وقد ذكر انهم  
 ارادوا عزله عن الامة وقال اليس امام مسجد الضراء فاقسم له جميع ما فيهم بشئ من امرهم  
 وما ملكت الا انظر فهدموه وأقره ومعتب بن قيسير يقا ومجتمعة مصغر ترجم له في القسم الاول  
 من الاصابة ثم قال وقيل كان منافقا وقيل انه تاب وذهبه عن ابن ابي عمير فبين شهد بدرا  
 (يضارون يد مسجد قيسامو) بيان (ذلك انهم قالوا في) مع (طائفة من المنافقين) لما  
 بنى بنو عمرو بن عوف مسجدا في المدينة الذي أسسه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وصلى فيه بعثوا  
 اليه عليه السلام ان يأتيهم فيعلى فيه فرأى ذلك ناس من بني غنم بفتح الميم وسكون النون ابن  
 عوف فقالوا (نبي) نحن ايضا (مسجدا) كما بنوا (تثقل فيه فلا تحضر خلف محمد)  
 فقال لهم ابو عامر القاسم قبل خروجه الى الشام ابوا مسجدكم واسقده وانتم بما استطعتم من  
 سلاح وقوة فاني ذاهب الى قيسر فاني يجيئكم من الروم فائخرج محمد واصحابه فكانوا يرمون

قوله مسجد اضراء  
 في بعض نسخ المتن  
 مسجد الضراء اه

قدومه وقد خرج حجار باقته ورسوله ورواه ابن جرير وجماعة عن ابن عباس وغيره (قال المفسرون) المذكورون وغيرهم (ولما بنوا ذلك) المسجد (لاغراضهم الفاسدة) من المضادة والكفر والأضداد (عند ذهاب رسول الله) أي عند إرادته (صلى الله عليه وسلم) الذهاب (إلى غزوة تبوك) وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه والبيهقي فلما فرغوا من بناء مسجدهم أرادوا أن يصلي فيه صلى الله عليه وسلم لم يرج لهم ما أرادوه من الفساد والكفر والعناد فأتاهم جماعة منهم وهو فيجهز إلى تبوك (قالوا يا رسول الله فبئس مسجد الذي أهلكه المرض والحاجة) والالفة المطيرة وتضمن تحجب أن تصلي فيه وتدعونا إلى البكة (كما قال تعالى ولصقلن ابن آدم ما لا تحسبي) أي هذه الأمور التي أظهرها وأهلكته هذا أنهم لم كانوا يروى

ابن مردويه وابن أبي حاتم عن ابن عباس لما بنى مسجد الضرار قال صلى الله عليه وسلم لعزج ويث ما أردت قال والله ما أردت إلا الحسنى فترأت الآية (فقال) عليه الصلاة والسلام (أني على جناح سفر) أي منارقة الأوطان (وإذا قدمنا إن شاء الله صليفاً فيه فترأت هذه الآية) يريد الجسفي في حديث أبي رهم القفاري فلما نزل بني أن على ساعة من المدينة أنزل الله والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفر إلى آخر القصة أخرجه ابن مردويه وفي حديث ابن عباس عند البيهقي فأنزل الله تعالى لا تقوم فيه أبداً إلى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين وقد مضى في الهجرة اختلاف في المراد بالمسجد الذي أسس على التتوي وان الصحيح أنه مسجد

قيام وعند مسلم أنه المسجد النبوي وأنه لا منافاة فكل أسس عليها غير أن قوله تعالى من أول يوم ورجال يصرون أن يتظاهروا يقتضي مسجد قيامه والله تعالى اعلم (ولمادنا) قرب (صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس) الرجال الكاملين لأنهم الذين جرت العادة بخروجهم للقاء الأمير (لتأنيبه) تغليظاً له وأكراً وطولاً غيبيته وتحدث المنافقين عليه بالسوء وروى ابن أبي حاتم عن جابر قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم أخباء السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب خبرهم وعافى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسأهم ذلك فأنزل الله أن تصيبك حسنة تسوهم الآية (وتخرج النساء والصبيان والولائد) الإمامة فاعطف مابين وإن أريد بالناس ما يشمل الرجال وغيرهم فأفردوا بالمال ذكر لبيان خروجهم حال كونهم (يقان) غاب النساء والولائد لئلا يذكر كوراضيان الكفرتين ولأن الغناء عادت من بخلاف الصبيان وانما خرج الجميع فرجاً وسراً وبضماً أوجب فيه المنافقون ولأنهم أنفذه صلى الله عليه وسلم بخلاف الهجرة فصعدت المنذرات على الأسطحة لأنهم لم يكن رأيهم وإن فساقهم الإسلام

(طالع البدر علينا \* من ثنيات الوداع)

(وجب الشكر علينا \* ما دعا لله داع)

وبعد هما فيأبى روى أمها المبعوث فينا \* جئت بالامر المطاع

(وقد روى بعض الرواة) وهو عبد الله بن محمد المعروف بابن عائشة (كما قدمته) في الهجرة (وقال إنما كان هذا) الشعر (عند مقدمه المدينة) لما هاجر من مكة بمعنى أنه روى ذلك في الهجرة كما روى ابن عباس وغيره لأنه صرح كأفهمه المصنف (وهو روى ظاهر لآن

ثبات الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة الى المدينة ولا يراها الا اذا توجه الى الشام كما تقدمت ذلك في الهجرة وقدمت ان الولي العراقي قال يحتمل ان الثنية التي من كل جهة يصل اليها المشعرون يسمونها ثنية الوداع وقدمت ان هذا يؤيد جمع الثنيات اذ لو كان المراد التي من جهة الشام لم يتجمع ولا مانع من تعدد وقوع هذا المشعر مرة عند الهجرة ومرة عند القدوم ومن يبول فلا يحكم بطلان ابن عائشة لانه ثقة وقد تقدم جمع آخر وفي البخاري وغيره عن المسائب بن يزيد اذ كرا في خربت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ووقع هناك في فخ الدارى ما لفظه انكر الداوى ثم ذاربعه ابن القيم وقال ثنية الوداع من جهة مكة لا من جهة تبوك بل هي مقابلها كالشرق والمغرب قال الآن يكون هناك ثنية أخرى في تلك الجهة والثنية ما ترتفع من الارض وقيل الطريق في الجبل قلت لا يمنع كونها من جهة الحجاز ان يكون خروج المسافر من جهتها وهذا واضح كما في دخول مكة من ثنية وانطوى منها من أخرى وينتهي كلاهما الى طريق واحدة وقد رويها بسند منقطع في الخطيبات قول النسوة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع

فقبل ذلك عند قدومه من غزوة تبوك انتهى فلستأمل فان هذا عكس التعليل عن ابن القيم السابق في المصنف الذي يفي عليه هنا وقد قال في التقيت نفسه في المصنف مما لفظه اخرج ابو سعد في شرف المصطفى وروى بناء في فوائد الخلفي من طريق عبيد الله ابن عائشة منقطعاً لما روى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الولاد يلقان طلع البدر علينا البيتين وهو سند معضل واعلم ذلك في قدومه من غزوة تبوك انتهى (وفي البخاري) هنا وقوله في الجهاد عن انس (ما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فذا) قرب (من المدينة) عطف على رجع وجواب لما (قال ان بالمدينة اقواما لم أسرتمهم ضيراً) مسدود بمجيء جمع في السير أي الذهاب (ولا قطعهم وادياً) قال البيضاوي هو كل منفرج ينفرج فيه السبل اسم فاعل من ودى اذا سال فشاخ جمع في الارض (الا كانوا معكم) بالقبول والنيات وللإسماعيل الاوهم معكم فيه بالنسبة ولاحد واني داود لقد تركتم بالمدينة اقواما لم أسرتمهم من مسير ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الاوهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حسبهم العذر ولا بين حبان واني عوفانه من حديث جابر الاشركي في الاجر بدل قوله الا كانوا معكم وأما من البخاري قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة (حسبهم العذر) عن الفز ومعه قال الحافظ هو الوصف الطائري على المكلف المناسب التسهيل عليه والمزاينة ما هو اعز من المرض وعدم القدوة على السقز وفي مسلم عن جابر باقظ حبسهم المرض وكان له محمول على الاغلب اه وقولهم وهم بالمدينة استقاهم بغير رواية كيف أي يكونون معنا اقواما وكان المصنف أسقطها لان القاعدة وهي الضرر على الثبات الصالحة فاصل بدونها قال المجلد يشهد لهذا الحديث قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيراً ولا الضمير ولا ية قانه فاضل بين الجاهدين والقاعدين ثم استثنى أولى الضرر من القاعدين في كتابه الحقهيم بالثناطين (وهذا) الحديث الصحيح (يزيد مع ما روى) عند الطبراني عن سهل بن سعد والعسكري

عن النّوّاس بن ميمون والديلي عن أبي موسى كلهم مرفوعاً بلفظ (نية المؤمن خير من عمله)  
ورواه البيهقي وغيره عن أنس بلفظ أبلغ وكاه أضيق ولذا أمره لكن بمجموعها يتقوى  
الحديث كما أفاده شيخنا السخاوي وبأن بسطه أن شاء الله تعالى في المقصد الثالث حيث ذكره  
المصنف في الكلام الموجز الذي لم يسبق إليه وبين وجه التأييد بوجه (فان نية مؤلّاخير من  
أعمالهم فانها بلغت بهم مبلغ أولئك العاملين بأبدانهم وهم على فرشهم في يومهم) فساد كرههم في  
الثواب وزادوا راحة الأبدان والمعية والعصبة الحقيقية انما هي بالسرايل الروح لا بجسد البدن  
وقصد المصنف بهذا دفع ما عساه يقبل غاية ما أفاده الحديث المشاركة أما الزيادة المستفادة من  
أفعل التشبيل فلا تتم لضعفه جعله مؤيد اسم مفعول بحديث الصحيح لا مؤيد اسم فاعل فلم  
يقبل هذا يؤيده (والمسابقة الى الله تعالى) وفسر معناها فقال (والى الدرجات العلى بالناس  
والهمم لا يجرد الابعجال) قال شيخنا استئناف يأتي في جواب سؤال تقديره وكيف نالوا  
ذلك مع راحة أبدانهم وعدم المجاهدة وكان الظاهر أن يقال ان عذرهم أسقط مؤاخذتهم  
بالتقصير وكيف يحصل الثواب على شيء ما فعلوا والحوار ظاهر مما ذكره انتهى (ولما أنشرف  
صلى الله عليه وسلم) كإرواء الشيخان وغيرهما عن أبي حميد الساعدي قال أقبلنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طيبة) بألف بعد الطاء  
وفتح الموحدة وماها القبة كإرواء مسلم مرفوعاً بشق من الطب كطيبة الطيبة واثباتها وإقرارها  
وساكنها وطيب العيش بها قال ابن بطال من أقام بها يحيد من تربتها وسطها طاهراً نعمة طيبة  
لأن جدي غيرهما زاد ابن أبي شبيبة سكنها ربي حتى حبس أهلها كما ينفي الكبر خبث الحديث  
يقع المعية والموحدة فمثلة وضه الذي يخبر به والمراد أنهم لا تترك فيهم ان في قلبه دخل بل  
يخبر به كما يميز الحديث ادرى الحديث من جسد ونسب الكبر لكونه السبب الأكبر في اشغال  
النار التي تقع بها ذلك وروى خبث بضم فسكون ورجع الأول للناسمة الكبر وقيل غير ذلك  
وقد بلغت أمثالها خساوتين وكثرة الأسماء يشرف المسمى (وهذا أحسن جعل يحسن  
وتحبه) حقيقة على الصحيح ولما منع منه بأن يخلق له المحبة في بعض الجملات كتنسيق المحبة  
وحسين الجذع وقيل هو مجاز والمراد أهله نحو واسأل القرية وقال الشاعر  
وما حب الدنيا فتن قلبي \* ولكن حب من سكن الديار  
ومر له من يدي غزوة أحد (ولما دخل) المدينة في رمضان عند ابن سعد وبعه مغالطاً  
وقال بعضهم في شعبان وبدا بالمسجد فبلى فيه ركعتين ثم جلس للناس كما في حديث كعب بن  
حامل في الصحيح (قال العباس) بن عبد المطلب كإرواء الطبراني وغيره (يا رسول الله) اني  
أريد ان امتدحك (انما أدنى) فإذن (امتدحك) قال قل لا يقض الله فاك) لا الدعاء  
قال قيل يجوز ومرك بالكسر لا لقاء الساكنين أو نافية خبر بمعنى المدح فهو مرفوع والمراد  
الدعاء ليس بانه فقه من كل خلل لأن نثر الأسنان فقط (فقال من قبلها) أي الأرض  
أو الدنيا أو الولادة (طبت) كنت طيباً (في الطلال) أي طلال الجنة في صلب آدم  
(وفي مستودع) بفتح الدال الموضع الذي كان آدم وحوايه في الجنة أو صلب آدم والنهم  
وليس بشيء لأنه لم يقل للرحم حتى حملت بجذته شيت بعد هبوطها بمدة مديدة (حيث يتخفف)

يازق (الورق) فسبح المعقول لعلمه وطهته لخصفان (ثم هبطت) نزلت في صلب آدم  
 (البلاد) الارض سماها بلادا باعتبار الاول اذ لم يكن حيث لا بد ولا قري (لأبشره أنت ولا  
 مضغة) قطعة طم قدر الخنع (ولاعاق) دم حامد لوصب عليه الماء الحار ليذيب والمرادني  
 جنس العاق على نحو قوله خلق الانسان من علق فلا يراد ان اصل الادمى علقه واحدة أو  
 أطلق على كل جزء من الدم الذي هو اصل الانسان علقه مجازا لجمع اوهو من رحم علقه وان كان  
 في غير ذلك اذ قلنا لا للتعظيم كما زعم لانه مني (بل نطفة) مستقرة في صلب سام بن نوح بعد  
 اتقاها من نوح بن واده الى آدم ولذا صرح اطلألقها عليه والاقلم تكن تكوئت حيث ذوق  
 رواية بل بحجة وفيه ما فيه من التعظيم والهروب من لفظ نطفة (تركب السقين) اسم جنس  
 لسقينة أى سقينة نوح وجمع لضرورة الشعر أو هو مفرد رخم (وقد هبطتم نسرا) أحد  
 الانصام التي عسدها قوم نوح ذكر ابن جرير الطبري أن نسرا وذا ويوق ويغوث كانوا  
 أبناء سام بن شيث بن آدم فلما هلك صررت مورثة له بنوه وماعهده في دعاهم من الاجابة فلما  
 مات اولاده صررت صورهم كذلك لئذ أفعالهم الصالحة فلم ير الاواحي خلقت الخلق وقالوا  
 ما عظم هؤلاء باؤنا الا لانها ترزق وتنفق وتضرر وتتخذوها آلهة وعبدوها فلهذا في الروض فما  
 وقع في بعض العبارات انها اسماء خمسة يبين لآدم أي بواسطة لاصلبه (وأهله) عباده  
 سماهم بذلك آله (الفرق) الذي عم الكفار من نوح (تنقل من صلب) أي صلب بضم  
 فسكون ونظم لاسمه اتباعا كما في المصباح وهو ظهر الرجل (الردم) بفتح الراء  
 وكسر الحاء موضع تكونين الولد (اذا مضى عالم) أنت فيه بواسطة من كنت في صلبه (بدا)  
 ظهر (طبق) عالم آخر تكون فيه باقيا لثمن أصل الى فرع أو اذا مضى قرن ظهر آخر يسمى  
 القرن طبقا لانهم طبق للارض أي يغطونها ثم ينقرضون قال ابو عبيد يقول مضى طبق وجاء  
 طبق أي مضى عالم وجاء عالم (وردت) بلغت ودخلت (نارا ليليل) ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام أضافها اليه ليكونوا وقد تلاحوا لاله كونه (مكتماه) مخفيا (في صلبه) ظهره  
 (أنت) نو كيد للضعيف وردت (كيف يعترق) استفهام بمعنى النفي أي لا يصترق بتركك  
 وأنت في صلبه وعبر بالورد ومع انه لفظ الوصول لادخول اشارة الى أنه لم يصبه منها شي وان  
 دخلها فكانت لم يدخلها (حتى احتوى يتك الميمن) اسم فاعل من هين أي المحفوظ من  
 كل نقص (من) مختلف علميا متجها (النطق) يأتي شرحه (وأنت لما ولدت) ويروي لما  
 ظهرت (أشرق الارض وضامت بيوت الانبي) بضم الهمزة والقاف وتسكن الناحية  
 جميعه آفاقه ذكر ان الله على تأويلها للاحية فراحى معناه لانه لفظه (فخن) الا أن (في ذلك)  
 الضياء) نهى دى به الى ما فيه السعادة الابدية (وفي النور) وسيل الرضا والفرح (هكذا في)  
 التسخ الصحيحة وهي الرواية وكذا أنشد المصنف في المولد ويقع في نسخة

فخن في ذلك انصاموني • مستودع حيث يتخفف الورق

وفصاحة العباس تأتي هذا وان أمكن وجميعه بأن المراءى لآلة الكاتبة فيها لقوة اتباعا بواسطة  
 ما قدس علمنا وبأن المراءى ونحن نكون في الجنة يوم القيامة جزا لا تباعدك ويقع في بعض  
 النسخ زيادة آيات هي

وعالما قدرك الربيع وفي • معنك حسنايمه النسق  
 قدّا تننك والقوام اذا • غصناوطميا قوامك الرشق  
 ووجهك البدر أن يضي مومن • شعر لك الليل يحلك الغسق  
 أشاء منك الوجود نو رسنا • وفاح مسكا ونشرك العبق  
 وكانهم صنعوا عقولهم عليها روت شعره (وقوله من قبلها طبت الى آخره أي ظلال الجنة)  
 قال عوض عن المضاف اليه أو لعله هذا الذهب وظلاله الست كظلال الدنيا حال الزخمتري هي  
 مثل ما بين طلوع الفجر الى الشمس وقال غيره مثل ما بين الاسفار والطلوع ولا يلزم على الاول أن  
 تكون مظلة لأن التمثيل في عدم التفسير فقط (أي كنت طيبا في صلب آدم حيث سكن في  
 الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك الى الارض) وأنت لتأويل النزول بالحالة التي قامت  
 به والاوضع عود الضمير الى الارض بتقدير من قبل نزولك اليها (فتكن عنها ولم يتقدم لها  
 ذكر ليان المعنى) كقوله حق وأرت بالجاب ولا يوبه (وقوله ثم طبت البلاد لا بشرى لي ما  
 أعطى الله تعالى آدم عليه السلام الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء) البشر  
 والمضغة والعلق أي لم يك شيئا منها (وقوله وقد أجمع نسر او اهله الغرق يريد الصنم الذي كان  
 يعبد قوم نوح وهو المذكور في قوله تعالى) ولا تذرك ذوا اسواطا (ولا يغوث ويعوق  
 ونسرا) قبل ثم بعد الطوفان انتقلت تلك الاصنام بأعيانها وقيل بل الاسماء فقط الى قبائل  
 من العرب قصار وذل كليب بدومة الجندل وسواهم لذيول ويفوث لمراد ويعوق اهل مدان ونسر  
 لغير قاله ابن عطية وغيره (وقوله حتى استوى بينك المهيمن الخ الذائق جمع نطاق وهي اعراض  
 من جبال) يجيم فوحدة (بعضها فوق بعض) وفسرها فقال (أي نواح) واسط منها شئت  
 بالانطق التي تشقها واسط الناس ضربه مثلا في ارتفاعه ونوسطه في عشرينه وجعلهم تحفه  
 بمنزلة واسط الجبال) يجيم فوحدة جمع جبل وقراءته بالمهمله تصحيف (واراد يدينه شرفه  
 والمهيمن لغة) فهو اسم فاعل كقوله تعالى ومهيمن عليه في القراءة المتواترة (أي استوى  
 شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان) مقبول مطلق صفة لفضلا محذوف (من نسب  
 خندف وهو) أي هذا اللفظ (بكسر اثناء المعجمة و) كسر (الدال المهملة) آخره فاقى  
 الاصل الشئ بهر وله ثم جعل عالما على امر آة الداس بن مضر وهي ليل القضاة لما خرجت  
 تهرول خلف بيتها الثلاثة عرو وعامر وعرجين نقلهم ابل فطلبوها فابطوا عليها ثم ضرب مثلا  
 للذنب العالي في كل شئ لانها كانت ذات نسب (انتهى وياء مصلى الله عليه وسلم من كان  
 يخلف عنه) قال كعب بن مالك في حديثه الصحيح كانوا بضعة وثمانين رجلا وذلك الواقدي  
 ان هذا العدد كان من منافق الانصار وان المعدن من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين  
 رجلا من بني عمار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء كانوا  
 عددا كثيرا (فلقوا له فعدتهم) قبل عذرهم بأن رفع عنهم اليوم (واستغفر لهم) وفي  
 حديث كعب فقبل منهم على الله عليه وسلم علاتيتهم وبابهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم  
 الى الله وعذ ابن عتبة لما نادى على الله عليه وسلم من المدة ثلثاء عليه الذين تخلفوا فقال  
 لا يحاسبكم ولا تحاسبكم ولا تجالسوه حتى آذن لكم فأعرض عنهم هو واؤمنون حتى

ان الرجل يعرض عن أخيه وان المرأة تعرض عن زوجها فكفوا كذلك أيا ما حتى كرب  
الذين تخلفوا أو جعلوا يمشرون بالجهنم والاعظام ويحلفون له فوجههم وبابهم واستغفروهم  
(وارجأ) قال الحافظ مده وزأى آخر وزنا ومعنى (أمر كعب وصاحبه) قال كعب في الصحيح  
لجنته فلما سالت عليه بقسم تبسم تبسم المقضب ثم قال تعالى جلست بين يديه فقال لي ما خلقت ألم تكن  
أبعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لأريت أن سأخرج من  
مخبطه بعدد ولقد أعطيت جدلاً ولكنني والله لقد علمت أني حدثتك حديث كذب ترضى به عني  
ليؤسكن الله أن يضطك على ولئن حدثت لك حديث صدق تجد علي إني لأرجو فيه عقوبة الله  
لأواقه ما كان لي من عذرو الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر عني حين تخلفت عنك فقال صلى الله  
عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقسم حتى يقضى الله فيك ففتمت وثار رجال من بني سامة فقالوا  
ما علمناك أذنت قبل هذا فقد كان كافيك ذلك استغفار رسول الله لك فجاز الوحي أوردت أن  
ارجع فأكذب نفسي فقلت لهم هل في هذا معي أحد قالوا نعم رجلان فالأول ما قلت فقبل  
أهم أمثل ما قبل لك مرة من الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكر والي رجلين صالحين  
قد شهدا بدر إلى فيمسما أسوة فضيت حين ذكر وهما ونهى صلى الله عليه وسلم عن كلاً مناهما  
الثلاثة من بين من يخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناس حتى تشكرت في نفسي الأرض فما  
هي التي أعرف فلبننا على ذلك حسين ليلة فذكر الحديت بطوله (حتى نزلت تو بهم في قوله تعالى  
لقد تاب الله على النبي) أدام تو به عليه وهذا أولى من قول من قال تجاوز عنه أذنه لما نقبت  
في الخلف وقيل هو حشاهم ومنه على التوبة على سبيل التعريض لأنه إذا وصف به المسبقة  
عنه صلى الله عليه وسلم كان باعث المؤمنين على ما أمانة الفضلها (و) تاب على المهاجرين  
والانصار حقيقة أذ لا ينفك الإنسان عن زلة وعن وساوس تقع في قلوبهم (الذين تبعوه)  
حقيقة بأن خرج قولا وتبعوه أو مجازاً عن اتباعهم أمره ونهيه (في ساعة العسرة) أي وقت  
الشدة والضيق كان الرجلان يقتسمان قرة والعشرة عشرة ديون البعير الواحد واشتد الحزن حتى  
شربوا القرت (من بعدما كاد تريخ) بالثناء والياء قبل (قلوب فريق منهم) عن اتباعه إلى  
الخلف لما هم فيه من الشدة (ثم تاب عليهم) بالثبات (أنهم روفوسهم) حين تاب عليهم  
(و) تاب (على الثلاثة الذين خلفوا) عن التوبة قال كعب ليس الذي ذكر الله عما خلفنا  
عن الغزو وإنما هو تخلفه أيا ما وأرجأ أمرنا عن حلفه واعتذاله به فقبل منه وكذا قال قتادة  
وعكرمة خلفوا عن التوبة قال ابن جرير قاله نبي الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه قوله (حتى إذا  
ضأقت عليهم الأرض بما رحبت) أي مع رحيم أي سعتهم فلا يجدون مكاناً يطمثون إليه قطعاً  
وجزاً عاتيل لخيرتهم في أمرهم (وضأقت عليهم أنفسهم) فلوهم للتم والوحشة بتأخير تو بهم فلا  
يسهأهم ورد ولا انس وفي حديث كعب حتى تشكرت في نفسي الأرض فما نيتي أعرف وفي  
رواية وتشكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف وهذا يجده الخزين والمهموم في كل  
شيء حتى قد يجده في نفسه وعند ابن عثمة حتى وجعلوا أشد الوجع ومصاروا مثل الرهبان  
(وظنوا) يقولون (أن لا يلجأ من الله) أي لا مفر من عذابه لا أحد (إلا به) بالتوبة  
والاستغفار روى ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال ما كل هؤلاء الثلاثة إلا امرأوا

سكوا دما حرا ما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما سبهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت  
فكتب من يواقع القوا حش واليكابر (ثم تاب عليهم) وفقههم للتوبة (ليتوبوا) ليستقبروا  
على توبتهم ويشتهروا وليتوبوا في المستقبل كلما فرط منهم زلة لعلمهم بالتصويع أن طريان  
الخطيئة يستدعي تجدد التوبة (ان الله هو التواب) على من تاب ولو عاد كما قال صلى الله عليه  
وسلم ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة رواء أبوداود والترمذي والبخاري وضعهما من  
حديث أبي بكر له شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني (الرحيم) به ومن جعله توبة  
للتوبة (والثلاثة هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرة) بضم الميم وتحتفاه الرازي  
ومن تظاف فقال يجمع أسماءهم مكرهه مجرد الحروف لا الضبط (ابن ربيعة) كذا في  
رواية مسلم والمشهور ابن ربيع كافي البخاري وعند ابن مردويه مرة ابن ربي وهو خطأ  
وعند ابن أبي حاتم ربيع بن مرة وهو متناوب فانه الحافظ وقدمه قال ابن بطال انما استند  
الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لانه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم  
يايعوا على ذلك ومصدقه قولهم وهم يحفرون الخندق

فمن الذين يابعدوا الجهاد ما يقينا أبدا

فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كانت كتك لبيعتهم قال السهيلي ولا عرف لها وجهها  
غيره وقال الحافظ وانما غلط الامر على الثلاثة وهم والانهم تركوا الواجب بلا عذر لان  
الامام اذا استقر الجيش هو المزمع والنفير يلحق اللوم بكل فرد فردا لو تخلف فهذا وجهه فان  
غير الذي ذكره لعله أقعد ويؤيده قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الآتية والشافعية  
وجهه أن الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فعليه يتوجه المتأخر على من تخلف  
مطلقا (وعند البيهقي في الدلائل) النبوية (من مرسل سعيد بن المسيب) بن حزن التاب  
الجبليل ابن الصالح حفيد الصالح (أن ابا لبابة) رفاعه بن عبد المنذر الانصاري (لما أشار  
لبنى قريظة سيده الى حاقه) حين قالوا له أترى ان نزل على حكم محمد (انه الذي فخر بعنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبت أن الله عقل  
عن يدي حين نشر اليهم بها الى حلقك فلبت حينما) زمنا (ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب  
عليه ثم غزا توكا) بالصرف الى ارادة الموضع (فتخاف عنه ابولبابة في) جملة (من تخلف فلما  
قال) (فتخالف القاف والقاف ولا يرجع) (رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اجاءه ابولبابة فيسلم عليه  
فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع ابولبابة فارتبط بسارية التوبة) وهي العمود  
المنطق أي الطلي بالخلق بوزن رسول وهو ما يخلق به من الطيب (سبع) من الميالي وقيل سبعا  
وقيل بسبع عشرة كما هو (وكان لا يزال هذا المكان حتى أفاق الدنيا) بالموت (أو يشوب الله  
على الحديث) يشبهه فانزل الله تعالى وآخرون الآية فأرسل صلى الله عليه وسلم الى أبي لبابة  
اسقطه فأبى أن يطلقه أحد الارسل الله فجاءه صلى الله عليه وسلم فاطلقه سيده قال البيهقي  
وترجمه ابن حصن أن ارتباطه كان في بني قريظة وروى عن ابن عباس وغيره أنه بطلقة عن تولد  
انتهى ويحتمل تكرير بطلقة نفسه (وعنده) أي البيهقي في الدلائل (أيضا) وعند ابن مردويه  
وابن جرير وغيرهم (من حديث ابن عباس في قوله تعالى وآخرون) مبتدأ (أعترفوا بنبؤهم)

من التخلّف نعمة وإن لم يخر (خلطوا أعمالها) وهو جهادهم قبل ذلك وأعتاقهم بذنوبهم  
أوقير ذلك (قال كانوا عشرة روط تخلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما رجع  
صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواي المسجد) وثلاثة لم يوثقوا وهم كعب  
ومرارة وهذال والذين أوثقوا أبو لبابة وأوس بن جذام ونعلبة بن ديعبة وراثة بن منددة وأبو  
الشيخ عن جابر بن سنان قولى وجد بن قيس وجدام بن أوس ومرداس وراة عسدين جندوبان  
أبي حاتم عن مرسل قتادة والسابع وداعة بن حرام الأنصاري رواه المستقري عن ابن عباس  
(وكان عمره صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم فقال) لما رآهم (من هؤلاء) الموثقون  
أنفسهم (قالوا هذا أبو لبابة وأصحابه لتخلقوا عنك يا رسول الله) زاد في رواية عاهدوا الله  
لا يطلقون أنفسهم (حتى تطلقهم) زاد في رواية وترضى عنهم (وتمذرهم) ترفع اللوم عنهم  
زاد في رواية وقد اعترفوا بذنوبهم (قال) صلى الله عليه وسلم وأنا (أقسم بالله لا أطلقهم ولا  
اعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني) صانوا أقومهم عمارضة لنفسى من  
الشدة (وتخلقوا عن الغزو) مع المسلمين وقد استغفرت عوم الجيش فتركوا الواجب زاد في  
رواية فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقنا (فأنزل  
الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم) إلى آخر الآية (فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى الله عليه  
وسلم فأطلقهم وعذرهم) إلا أن أبا لبابة لم يرض أن يطلقه إلا النبي صلى الله عليه وسلم بيده فعلى  
كأمر (الحديث) بقيته فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا فقالوا يا رسول الله  
هذه أموالنا قصدك بها عنا واستغفرتنا فقال ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا فأنزل الله  
تعالى خضعن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتنا سكن لهم يقول رحمة  
لهم فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وبقي الثلاثة الذين لم يوثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيئهم  
الذين حال الله فيهم وآخرون مريدون لآخر الله ألا يتجسس أناس يقولون هل كانوا الذم ينزل  
عذرهم وآخرون يقولون عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين تخلقوا وقع  
في بعض الروايات أنهم آخروا سنة وهو ضعف الثالث في الصحيح حسين له والله أعلم وواعلم  
أنه من أقل قوله وعند السبي في الرضا سقط في كثير من النسخ وأثبتها أتم فائدة والعز صحيح  
مذكور في دلائل اليقين وغيره (قالوا لما قدم عليه الصلاة والسلام من تبوك وجد عويمر بن  
المهسل آخره صغرا بن أبيض وقال الطبراني ابن الحرث بن زيد بن جابر بن الجلبش البجليان  
(البجليان) قال وأيض لقب لأجد آباءه وأيدبان في المطاوعة القضي عويمر بن أشقر  
فقتل الله خطأ لأن ابن أشقر آخر ما في وقيل لا شطأ فان أحد آباء البجليان بقيت أبيض فأطلق  
عليه الراوى أشقر (أمر أنه) خولة بنت قيس على المشهور وأبنت عاصم بن عدي وأبنت  
أخيها (جبل) وعند ابن مردويه من سلا عن عويمر أباها بشر يك ابن جهم وهو ابن عمه  
وعند ابن أبي حاتم فقال لعاصم بن أبي عمير أقسم بالله لقد رأيت بشر يك ابن جهم على بطنها وأنجبا  
لبلى وما قرى بها منذ أربعة أشهر ومعهما شيخ السنين وسكون لهما اللهم ملين والمد اسم أمه وهى  
حبشية أو عينية واسم أبيه عبدة ولا مانع من أن يتم بشر يك بكل من أمر أمه عويمر وهذال بجبا  
بين هذا وبين حديث البصري الاتي فلا يحسن قول ابن الصباغ في شامه أن قول الامام الزنى

قذف الجحلاف زوجته بشريكهم وفي القتل انما هو هلال انتهى وقد علم سند المزني وامكان  
الجمع فتعين المبرأية (فلا عن عليه الصلاة والسلام ينهما) وكانت المصنف سابقه بصيغة  
التبدي لانهم صريح في ان اللعان لتبني الجمل وصريح الاما دبت انه لرؤية الزنا وقد روى  
الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أم كيف يصنع قال له عاصم  
فأجاب صلى الله عليه وسلم المسائل فلقبه عويمر فقال ما صنعت قال أنك لم تأمرني بخير قالت  
رسول الله فغاب المسائل فقال عويمر والله لا تبني رسول الله فلا سأله فأنابه فقال يا رسول الله  
رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله  
القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما قتلا عنما الحديث وفيه ان الولد جاء على الصفة التي تصدق  
عويمر فكانت غيب الى امه وروى البخاري عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته  
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن صماء فقال صلى الله عليه وسلم البيعة او حدى  
ظهورك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا لا يتطرق اليه البيعة فجعل صلى  
الله عليه وسلم يقول البيعة والاحدى ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصديق ولينزل  
الله ما يريدني ظهري من الحدة فتزل جبريل وانزل الله والذين يرمون ازواجهن حتى بلغ ان كان  
من الصادقين الحديث وفيه انه ما تلاعوا وان الولد جاء على صفة شريك فقال صلى الله عليه  
وسلم لولا غامض من كتاب الله لكان في ولها شأن قال الحافظ اختلاف الائمة في هذا الموضع  
فهم من يخرج زولها في شأن عويمر ومن من يخرج زولها في شأن هلال ومنهم من يجمع بأن اول  
من وقع له ذلك هلال ومصادف محي عويمر ايضا فنزلت في شأنهم امام معا واليه جفع النوى  
وسبقه الخطيب فقال اهلها اتفق لهما ذلك في وقت واحد ولا مانع ان تتعدد القصص ويتعد  
النزول وروى البزار عن حماد بن عدي قال صلى الله عليه وسلم لا يكره لورأت مع ام رومان  
رجلا ما كنت فاعلاه قال كنت فاعلاه بشرا قال فأنت يا عمر قال كنت اقول لعن الله الاعد  
فتزل ويحفل ان النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن علم بما وقع لهلال اعلم صلى  
الله عليه وسلم بالحكم ولذا قال في قصة هلال فتزل جبريل وفي قصة عويمر قد انزل الله فيك  
وهي هذا الجاب ابن الصباغ قال نزلت في هلال واما قوله عويمر قد أنزل الله فيك فعناه ما نزل في  
قصة هلال ويؤيده ان في حديث النس عند أبي يعلى اول امان كان في الاسلام ان شريك ابن  
صماء قذف هلال بن أمية باهراته وجفع القرطبي الى مجوز نزول الآية مرتين قال وهذه  
الاحتمالات وان بعدت اولى من تعطيل الروا الحفاظ \* انتهى ولم يذكر المصنف هنا بعنه  
صلى الله عليه وسلم ابسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لعدم اللات بالطا قبالا اتاه وقد هم  
مسكين فذهب في بضعة عشر رجلا فهدموا حتى سوتوها بالارض ثم خرب المغيرة اساسها  
واخذوا حليتها وكسوتها واما من ما يب وذهب وقصة واقبلوا حتى دخلوا عليه صلى الله  
عليه وسلم فجعل الله على نصبر واعرز ديشه وقسم المال من يومه اكتفاء بأنه اشار الى ذلك  
في الوفود والله اعلم

(ثم حجته أي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان (رضي الله عنه) وعن أبيه (بالتاس) أمرا عليهم (سنة تسع) كما جزم به البخاري وابن اسحق قال الحافظ في التفسير اتفقت عليه الروايات وقال هنا والحق أنه لم يختلف في ذلك وانما وقع الاختلاف في أي شهر حج أبو بكر فقبل (في ذي القعدة) على طريقة العرب من عدم تقييده بالحق ولا يرد أن الله صان أفعاله عليه الصلاة والسلام عن الماهلية لحوائز أن المراد الاثنان والسقاح ونحوهما) كما ذكر ابن سعد وغيره بسند صحيح عن مجاهد (التابعي الامام المشهور) وواقفه مكرمة بن خالد (بن العاصي بن هشام الخزرجي التابعي الثقة) (فيما أخرجه الحاكم في الاكابر) قال الحافظ ومن عدا هذين أي مكرمة ومجاهد اما سكت واما مصرح بأنه في الحجة (وقال قوم في ذي الحجة وبه قال الدودي) احمد بن نصر شارح البخاري (و) من المفسرين (الثعلبي والماوردي) والرياني وجساعة واحج له حديث العيصين الا في من قوله يوم التمر قال الحافظ ولا حجة فيه لان قول مجاهد ومكرمة ان ثبت فالمراد يوم التمر صبيحة يوم الوقوف سواء وقع الوقوف في القعدة أو الحجة لكن الحجة له حديث ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون عاما مشرا واما مشر بن يعجب بن شهر واحد من اثنين في سنتين ثم يحجون في شهر أو آخر غيره فلا يقع الحج في أيام الحج الا في كل خمس وعشرين سنة فلما كان حج أبي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر وهذا القول بأنه في ذي القعدة وبضعة منه (والمتقدم ما قاله مجاهد وبه جزم الازرق) كذا في نسخ تقليد السبكي فلم وقع في الفتح وقد كتبوا عليه قديما صوابه المتقدم خلافا لما قاله مجاهد وسقط قوله والمتقدم الخ في كثير من النسخ وهو ظاهر حتى يتأني قوله (ويؤيده) أي القول بأنه في ذي الحجة (ان ابن اسحق صرح) في السيرة (بان النبي صلى الله عليه وسلم) قام بعد ما رجع من تولد به سنة مشر (رضان) على أنه قدم فيه او كاه على أنه قدم في شعبان (وشوا الاوذا القعدة ثم بعث أبا بكر أميرا على الحج) من سنة تسع ليقيم للمسلمين حجهم والتاس من اهل الشرك على مشارلهم من حجهم انتهى كلام ابن اسحق (فهو ظاهر في ان بعث أبي بكر كان بعد السلاخ ذي القعدة) لان التقدير ثم بعد اقامة تلك المدة بعث (فيكون حجته في ذي الحجة على هذا) الظاهر ولم يجعله ضربا لاحتمال اعادة التمر في ذي القعدة وان كان بعدا (والله اعلم) ويحصل أن قوله المتقدم ما قاله مجاهد من مجاز الحذف أي خلاف ما قاله ارتكبه للقرينة الظاهرة تشبيها للاذهان اذ لا يؤهم عاقل أنه يقول يؤيده بما يشابه (وكان مع أبي بكر ثلثة نفر رجل من المدينة) لفظ ابن سعد والمصنف لا يعدل عنه غالبا كالمعري والفظ شيخة الواقدى أنه خرج معه ثلثة ثقات من الصحابة واقتصر عليه الفتح وهي وان صرح بأن الكل صحابة لكنها محتملة لان يكون فيهم اثناث بخلاف لفظ تليذه قال رجل فلا تفتي احدي العبارتين عن الأخرى (وعشر وثلاثة) بعثه صلى الله عليه وسلم قلدها وأشهرها يده عليها ناجية بن جندب الاسدي وساق أبو بكر خمس يدان ذكره ابن سعد وشيخه فلما من المصنف اختصار موهوم ثم استأنف فقد كرهت أبي هريرة ثمانية من القواد التي ليست فيها قدمه ومن جعلها أن الحجة كانت في ذي الحجة على ظاهر قوله يوم التمر فقال (وفي البخاري) في الصلاة والحج والحزبه والغزاة والتفسير (ومسلم) في الحج وكذا أبو داود واللساني بطارق كاه (عن أبي

هريرة أن أبابكر بعثه (أي أباهريرة وفي رواية التفسير بعثني أبو بكر) في الحججة التي أمره بشد  
 الميم أي جعله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أميراً عليها ولطبري عن ابن عباس بعث صلى الله  
 عليه وسلم أبابكر أميراً على الموسم وأمره أن يقسم للناس بحجهم فخرج أبو بكر (قبل حجة الوداع)  
 أفاد أنها كانت سنة تسع لان حجة الوداع كانت سنة عشر اتفاقاً قاله ابن القيم (في ربط) وفي  
 رواية في مؤذن أي في جماعة معلمين وسمى منهم سعد بن أبي وقاص وجابر كلاهما عند الطبري كما  
 في الفتح (يؤذن) بفتح الهمزة وشدة المعجمة المكسورة يعلم الربط وأبو هريرة على الالتفات قاله  
 المصنف أي على رأي بعضهم لا الوجه وإذا كان مقتضى الظاهر أن يقول يؤذن (في الناس يوم  
 النحر) زاد في رواية يعني وهذا اقتباس من قوله تعالى وأذن من الله ورسوله كما في الفتح وفي  
 البخاري فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة (ان لا يحج)  
 قال المصنف في التفسير بفتح الهمزة وشدة اللام ونصب يحج بأن ولا نافية وقال الحافظ بفتح  
 الهمزة وإدغام النون في اللام (بعد العام) أي الزمان الذي وقع فيه الأعلام بذلك (مشرقة)  
 قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وقع الحافظ في الصلاة أن لا نهاية فوره  
 العيني وغيره بأن بعده ولا يطفوف وقال بعضهم هو اعتراض سهل أي لأنها وإن كانت نافية لفظاً  
 فهي ناهية معنى فعليه يحمل قوله ناهية وكون لا يطفوف بعده ليس مانعاً لأنه من عطف الخبر على  
 الإنشاء (ولا يطفوف بالبيت حريان) نصب يطفوف عطفاً على يحج قاله الحافظ وغيره ذكر ابن  
 عثمة أنه كان رجال يطفوفون منهم عرائل لا يعظمون بذلك البيت ويقول بعضهم أطوف بالبيت  
 كما ولدني ثم لي على شيء من الدنيا خالطه الظلم فكره صلى الله عليه وسلم أن يحج ذلك العام  
 قال في الفتح قال البخاري في مشكل الآثار هذا مشكل لأن الأخبار في هذه القصة تدل على أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان بعث أبابكر بذلك ثم اتبعه علياً فأمره أن يؤذن فكيف بعث أبو بكر أبابكر  
 هريرة ومن معه بالناذرين مع صرف الأمر عنه في ذلك إلى علي ثم أجاب بما خالفه أن أبابكر كان  
 الأمر بعث علي الناس في تلك الحججة وكان علي هو المأمور بالناذرين بذلك وكان علياً لم يطق الناذرين  
 بذلك وحده واحتاج إلى معين فأرسل أبو بكر أباهريرة وغيره ليساعده ثم ساق من طريق  
 محرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه صلى الله عليه وسلم براءة إلى أهل مكة  
 فكنت أنا الذي معه بذلك حتى يعزل صوفي وكان هرشادي قبلي حتى يعاقب الحاصل ان مباشرة  
 إلى هريرة ذلك كانت بأمر أبي بكر وكان ينادي بما يقبله إليه على مما أمر بتبديده انتهى (ثم  
 أورد) أي أرسل (الذي صلى الله عليه وسلم) أبابكر (يعلي بن أبي طالب) وفي نسخة من  
 البخاري علي بإسقاط الحرف وهذا من جهة ما رواه البخاري في الصلاة والتفسير ولم يرو في هذا  
 الباب وهو ما وقع عليه شيخنا فخر أوفال ليس هو من رواية البخاري وقد علمت أنه من روايته في  
 موضعين ثم على المؤلف موازنة لأمره أنه من حديث أبي هريرة والبخاري ومسلم لا  
 في سياقه قال سعيد بن عبد الرحمن ثم أورد قال الحافظ هذا التقدير من الحديث مرسل لأن  
 حميد لم يذكر ذلك ولا صرح بسماعه ليس أبي هريرة لم يكن ثبت أدباً إلى علي من عدة طرق فروى  
 الطبري من طريق أبي صالح الحسن علي بعث علي الله عليه وسلم أبابكر إلى أهل مكة على الموسم ثم  
 بعثني في أمره فأدركته الحديث وكذا إدواء عن أبي سعيد وابن هريرة والترمذي عن ابن عباس

مطولا والطبراني عن ابي رافع واحمد والترمذي وحسنه عن انس انهم يجرؤونه وذكر ابن سعد  
وهو في حديث جابر انه ادركه بالعرج وقال ابن عائد بضعتان يفتح المجهة وسكون الجيم فونين  
بينهما ألف ورواه الطبري عن سعد بن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايا بكر فلما انتهى الى خضبان اتبعه  
عليا (واصره ان يؤذن ببراءة) قال الحافظ مجرور بالفتحة وهو الثالث في الروايات ويجوز  
رفعه منقولا على الحكاية وفيه مجوز لانه امره ان يؤذن يضع وثلاثين آية منه ما هو لوكه  
المشركون كما رواه الطبري عن محمد بن كعب وغيره وعنده عن علي بن ابي بصير انهم من قول براءة  
وروى احمد والترمذي وحسنه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة عن ابي بكر فلما  
بلغ ذاك الحليفة قال لا يلحقها الا الانا ورجل من اهل يثرب فبعث بها مع علي وروى احمد والطبري  
عن علي انه صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابي بكر ليقرأها على اهل مكة ثم دعا في فقال ادركه ابا  
بكر فخبى القصة فخذ منه الكتاب فاذا ذكرته فاخذ منه فخرج ابو بكر فقال يا رسول الله نزل في  
شيء قال لا انت صاحب في الغار وصاحب في الحوض ولكن جبريل قال لي لا يؤذي عنك الا  
انت او رجل منك قال ابن كثير ليس المراد انه رجع من فوره بل لما رجع من حجة قلت ولا مانع  
من جعله في ظاهره لقرب المسافة انتهى من القبح في التفسير لمخاض ذكره ان ابن اسحق روى  
بسند مرسل قال نزلت براءة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ايا بكر على الحج فقبلوا بعث بها  
اليه فقال لا يؤذي عنك الا رجل من اهل يثرب ثم دعا عليا وقال اخرج بصد براءة واذن في الناس  
يوم الفخر اذا جعفر واعني انتهى ولم ينزل في المعلن لم ولا ترجع كانه لظهور الترجيح فان رواية  
نزوله لا قبل خروج ابي بكر وبشبهه ما استند مع ان اسنادها حسن بخلاف رواية نزوله ابعده  
خروجه فمرسله (فاذن معنا) قال المصنف في الصلاة يفتح العين واسكانها وهذا من الموصول في  
الحديث قال ابو هريرة فاذن معنا على قال الحافظ وكان محمد بن عبد الرحمن جعل قصة وجهه على  
من المذبذبة عن غير ابي هريرة وجعل القصة كلها عن ابي هريرة (في اهل مني) اسقط من رواية  
الصحيح ما نقله يوم النحر (براءة) بالقصة شابة عن الكسرة كما علمت انه الرواية والرفع على  
الحكاية نحو بن وجوز الكرماني الكسرة مع التنوين اي بسورة براءة وتقصد شيخنا البابي  
بان قد حذفت المضاف واقامها لمضاف اليه مقامه وهو قليل قال ولا يراد ان الاضافة تنافي  
العلمية لانه قصد تكثيره ثم اضيف كونه

علا يزيد يوم النحر من زيدكم \* يا ايها الضمير الشرفين عاني

(وان لا يجمع بعد العام شرك) قال الكرماني أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله لكن  
قال العيني ينبغي بدخول هذا العام أيضا نظرا الى التعليل ورد بان الباقي منه عشرون يوما  
وأعمال الحج كانت انقضت وهو مسؤول لانه بقي طواف الاضحية من اخره الى بقية العشرين  
وطواف الوداع (ولا يطف بالبيت عريان) احتج به الائمة الثلاثة على وجوب ستر العورة في  
الطواف خلافا لابي حنيفة حيث جوز طواف العريان قال الكرماني فيه اشكال لان عليا  
ما هو وان يؤذن ببراءة فكيف يؤذن بذلك ثم اجاب بانه اذن ببراءة ومن جهة ما اشتملت عليه ان  
لا يجمع بعد العام شرك من قوله تعالى فيها اهل المشركون فليس فلا يقرأوا الصلوات الحرام بعد  
عامهم هذا ويحتمل ان يكون امره بان يؤذن ببراءة مع امره ابو بكر ان يؤذن به ايضا ولا جرم

حديث أبي هريرة وثقه ولله المسمى وصححه من حديث علي الله سئل بأي شيء بعث في الحجة فـ  
 بأربع لا يدخل الجنة الا من مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشركا ومن  
 كان بينه وبين رسول الله عهد فعده الى مدته زاد الطبري من حديث علي ومن لم يكن له عهد  
 فأربعة اشهر واستدل به على ان قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر خاص من لاعهده  
 موقة او لاعهده اصلا وعند الطبري عن ابن عباس ان الاربعة اشهر اجل من كان له عهد  
 موقة بقدرها او بين يعلم او من لاعهده فانه ضاؤه سلخ المحرم لقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم  
 فاقبلوا المشركين ومن طريق محمد بن الزهري كان اقل الاربعة اشهر وشوال عند نزول براءة  
 وآخرها آخر المحرم ويجمع بين ذكر الاربعة وبين قوله فاذا انسلخ الاشهر الا بانه استبعد  
 الطبري من حيث ان بلوغهم الخبر انما هو عند وقوع النداء به يوم النحر فكيف يقال سيحوا  
 اربعة اشهر ولم يبق منها الا دون شهر بن ثم اسند عن السدي وغير واحد التصريح بان تمام  
 الاربعة اشهر في ربيع الاخر قال العلماء والحكمة في ارسال علي بعد ابي بكر ان عادة العرب  
 جرت بان لا ينقض العهد الا من تقدم او من اهل بيته فأجراهم في ذلك على عادتهم وقيل  
 لان براءة تصفنت مدح ابي بكر فأراد ان يسموه من غيره وهذا اقله من فاته عليه باطنه ان  
 المراد تسليعها كلها وليس كذلك انما امر بتبليغ اوائلها فقط كما امر انتهى من الفتح ثم انتهت  
 رواية البخاري عن النبي في التفسير والصلاة وزاد في التزوية قوله (فنبذ) قال الحافظ وغيره اي  
 طرح (ابو بكر الى الناس) عقدهم (في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشركا) قال الحافظ وقوله فنبذ الخ هو ايضا امر سل من قول  
 حميد بن عبد الرحمن والمراد ان ابناكر اقص لهم بذلك قال المهابي خشي صلى الله عليه وسلم غدر  
 المشركين فلذا بعث من ينادي بذلك وقد قال تعالى واما تتخافن من قوم شيعة فانبذ اليهم  
 على سواء اي اطرح اليهم عهدهم وذلك بان يرسل اليهم من يعلمهم بان العهد انقضى قال ابن  
 عباس اي على مثل وقيل على عدل وقيل اعلمهم انك قسماز يتهم حتى يصير وامثالك في العلم  
 بذلك وقال الزهري المسمى اذا عاهدت قوما فنبذت منهم النقض فلا توقع بهم بحج ذلك حتى  
 تعلمهم انتهى (فأنزل الله تعالى في العلم الذي ينفذ به ابو بكر الى المشركين) عقدهم (يا أيها  
 الذين آمنوا انما المشركون نجس) قدر ثلث باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) اي لا يدخلوا  
 الحرم كله لان المسجد الحرام حيث اطلق في القرآن فالمراد به الحرم كله كما قاله ابن عباس وابن  
 جبير ومجاهد وعطاء وغيرهم رواه ابن ابي حاتم (بعد عامهم هذا) وهو صريح في منعهم  
 دخوله ولو لم يقصدوا الحج لكن لما كان الحج هو المقصود الاعظم صرح لهم في الحديث  
 بالمنع منه فقال لا يحج بعد العام مشركا فيكون ما وراءه اولى بالتحج كافي الفتح (الاية)  
 روى ابن جرير وغيره عن سعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم ما نزلت انما المشركون نجس  
 فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأثمنا بالطعام وبالمتاع  
 فنزل وان خفتم عيلة تنسوف فينصركم الله من فضله الآية (وقد دلت هذه الآية الكريمة)  
 بالملفوظ (على تجاسة المشرك كما) دل مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم (في الحديث  
 الصحيح) الذي ترجمه الشيخان وأصحاب السنن (المؤمن لا يقبس) في حديثه حيا ولا

ميتا عنده الا كثر ولذا يفضل اذا ماتت ثم يتجر من ترك الحفظ من الحاسات والاقدار وقد  
 علمت أن القسمة في مطلق الدلالة وان اختلفت والمراد بحاسة اعتقادهم عند الجهور (وأما  
 نجاسة يده فالجهور على أنه ليس بنجس البدن والذات) عطف تفسير بل طاهر ويحتمل أن الله  
 تعالى أباح نكاح الكليات ومعلوم أن عرقهن لا يدل منهن من يضاهيهن ومع ذلك فيجب  
 عليه من غسل النكاسة المثل ما يجب عليه من غسل المسلة فدل على الطهارة اذ لا فرق بين  
 النساء والرجال (وذهب بعض الظاهرية إلى نجاسة أبدانهم) تحسبا لظهور الآية والحديث  
 حتى افترط بعضهم فقال بنجس الماسحلاتهم ويجب الوضوء على كل من ماسحهم (وهذا  
 ضعیف لأن أعيانهم لو كانت نجسة كالكلب والخنزير) عندهم قال بنجاستها (لمطهرهم  
 الاسلام) وهو خلاف الاجماع (ولا ستوى في النهي عن دخول المشرکین المسجد الحرام)  
 بالرفع فاعلى استوى (وغيره من المساجد) مع أن في ذلك خلافا بين الأئمة فاعلى الشافعي  
 بظاهر الآية على أنهم لا يمنعون من دخول سائر المساجد أن أذن مسلم لحاجة واقتضه مصلحة  
 كقضاء وقعود بالمسجد وأما غيره فقام عليه سائر المساجد وقال أبو حنيفة لا يمنع الكفاي  
 لتخصيصه بالمسجد فيها وعنه إجازة دخوله المشرک أيضا وإن المراد به النهي عن الطمخ والعمرة  
 لا الدخول وحيث كان كذلك (فالمراد) بقوله بنجس (الاشباح لما فيه من خبث  
 الظاهر بالكفر وخبث الباطن بالعداوة) للمسلمين (قوله مقاتل) المقصر المشهور وقيل  
 لوجوب اجتماعهم كما يجنب عن الانحياز وقيل لانهم لا يتطهرون ولا يمينون النجاسة فهم  
 مدلسون لها غالبا (وروى النسائي) والداري والطبري وابن راهويه وصححه ابن  
 خزيمة وحبان كلهم (عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع إلى المدينة (من حجة  
 البعثة) التي اعقرها سنة الفتح (بعث أبا بكر) أميرا (على الحج) من قافل وطوى  
 ذكر من ولي الطمخ سنة ثمان فبذل الاشكال إلا في كما أخذه الفتح (فأقبلنا معه حتى اذا كنا  
 بالعرج) بفتح المهملة واسكان الراعي قرية على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة وبهذا  
 يروى ابن سعد وعند الطبري عن ابن أبي وقاص أنه بضمان ولا منافاة (قوب) أبو بكر  
 (بالصبح) أي دعا إليها كافي المقدمة (فما استوى) فاعلى (للتكبير) لغير ما أصبح مع  
 الرغبة بفتح الراء وضعها وحكي كسرهما أيضا أي صوت يعبر (خلف ظهرو) وان لم يصرح  
 القاموس والمصباح باطلاق الرغبة على صوته لكن القياس يقتضيه لأن اسم الزمن من التسلات  
 الجز على فله (فوقف من التكبير فقال هذه رغبة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الجدها)  
 بالدال المهملة وعنه ابن اسحق من مرسل الباقر القمي وروى أيضا العصابة قال المنصف  
 في الجهاد فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لا اتحاد القصص وبه جزم الحرفي انتهى  
 ورواه ابن سعد عن الواقدي وقال غيره انهما اثنتان القصة واحدة وهي العصابة والثانية الجدها  
 كانت شهباء وكان لا يحمله على الله عليه وسلم عند نزول الوحي غيرها كافي الفتح (لقد بدا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فله) أي القادح (إن يكون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففصل معه فاذا على بن أبي طالب رضى الله عنه عليا) على الناقة (فقال له أبو بكر رضى  
 الله عنه) أنت (أميرام رسول قال لا) رد الماتوم وهو المعطوف عليه فقط أي سبب أمير

(بل) أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة أقروها على الناس في مواقف  
 الحج) ولم يكتب بأبي بكر لأمر الله بذلك كما سلف معاملة العرب بسنتهم المألوقة أنه لا يحصل  
 العقد الا من عقده أو واحد من أهل بيته فاختار منهم عليا لأنه أفضلهم (فقد منكم مائة فلما كان  
 قبل القروية) بفتح القروية وسكون الراء وكسر الواو وخفة الضمة لانهم كانوا يرون فيه  
 انهم يرون من الماء لان تلك الاماكن لم يكن فيها آثار ولا عيون وأما الاثنتي عشرة رجلا  
 واستغنوا عن حل الماء ولأن آدم رأى فيه حواء واجتمع بها ولأن ابراهيم رأى ليلته ذبح  
 ابنه فاصبح يترقى ولأن جبريل رأى ابراهيم فيه المنايا ولأن الامام يعلم الناس فيه المنايا  
 وهي شاذة اذ لو كان من الثاني لكان يوم الرؤية أو الثالث لكان يوم الرؤية بشدة الواو والرابع  
 لكان من الرؤيا أو الخامس لكان من الرواية كافي المفتح (يوم قام أبو بكر فخطب الناس  
 فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام على) بعد الخطبة ليعلم اجتماع الناس وتغليب أبي بكر  
 لكونه الامير (فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام أبو  
 بكر فخطب الناس فعملهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم  
 كان يوم العرفة انفضا فلما رجع أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن شجرتهم وعن  
 مناسكهم فلما فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها) وعند الطبري عن ابي الصهباء  
 قال سألت عليا عن يوم الحج الاكبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فخطب  
 للناس الحج وبعث بعده اربعين أئمة حتى أتى عرفة فخطب ثم اتفقوا على ان يقرأوا على قوم  
 فاذ دعا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت فقرأت اربعين أئمة ثم اقبل براءة ثم صدرنا حتى  
 رمي بنا الحجر فطفقت اتبع القباطيط اقرؤها عليهم لان الجميع لم يكونوا حاضرا وخطبة أبي  
 بكر يوم عرفة فهدى هذا عارض لقول جابر حتى ختمها قال الحافظ فيصعب بان عليا قرأها كلها في  
 المواطن المذكورة واما في سائر الاوقات فكان يؤذن لاجل يومه العام الحج ويستعين بأبي  
 هريرة وغيره اه فلما قل جلة المواطن عرفة وقد صرح على كثرة بانه قرأها اربعين آية  
 قال لا تأويل لقول جابر حتى ختمها أي المقصود منها ان يجوز اربعون فوافق قول علي لانه  
 ادري بما قرأ فلما كان يوم النحر الاول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون  
 وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام على فقرأ على الناس) أو اقل (براءة حتى ختمها)  
 وحكمة تذكير به اربع مرات ماصرح به على كما سمعت أن الجميع لم يحضروا خطبة عرفة ولم  
 يكتبوا بالانشاء والخبر وتنبيه على الاعتناء بشأن هذا الامر حتى كثر به بعد الخطب (وهذا  
 الحديث) كما قال الحافظ عماد الدين بن كثير (فيه غرابية من جهة أن امير الحج سنة عمرة  
 الحجرة اثناعشر عتاق بن اسيد فأما أبو بكر رضي الله عنه فأما كان) امير الحج (سنة تسع)  
 وقال الحب الطبري فهو وقال الحافظ في كتاب التفسير يمكن رفع الاشكال في قوله بعث أبا بكر  
 وقول أبي هريرة لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم من حين اعتمر من الحجرة ثم أمرا أبا بكر على  
 تلك الحجة أخرجه عبد الرزاق وصححه ابن حبان بأن المراد بعد أن رجع الى المدينة وطوى ذكر  
 من ولي الحج سنة عثمان فانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من العمرة الى الحجرة اثناعشر ما أصبح بها وجده  
 هو ومن معه الى المدينة الى أن جاء وأن الحج فامر أبا بكر سنة تسع فليس المراد أنه بعثه او

أمره أن يحج سنة مرة الجعراثة وقوله على ثلاث الخميني إلا أنية بعد وجوعهم إلى المدينة  
أنهى وهو حسن أولي من قوله هنا كان الطبري سبع الماوردي في قوله أمر صلى الله عليه وسلم  
عنا بأن يحج بالناس عام الفتح والذي جزم به الأزرقي أنه لا فقه في ذلك لعلنا أنه استعمل في تلك  
السنة على الحج أحدا واتمولى عنايا امره مكة وج المسكون والمشركون جميعا وكان المساكن  
مع عناب لكونه الأمير انتهى لأن الأزرقي اعانني أنه بلغه ولم يطلق النبي وقد جزم الماوردي  
وابن كثير والمحب الطبري وغيرهم بأنه صلى الله عليه وسلم ولي عنايا مكة والحج سنة ثمان وتبعهم  
المصنف في المقصد الثاني (واستدل بهذه القصة) التي هي حديث أبي هريرة في رفع العجم  
وحديث جابر وهو صحيح (على أن فرض الحج كان قبل حجة الوداع) إذ لو لم يكن فرضا لما اعتنى  
ببعث أمير بقبه للناس وانما تختلف هولاء كراين عائدان المشركون كانوا يصحبون مع المسلمين  
ويعلمون أصواتهم ليغلطوهم يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك فكلوه وامك وبطوف  
رجال منهم عرافة كره صلى الله عليه وسلم الحج ذلك العام فلما نادى على بذلك قالوا انك ومن  
ابن عمنا الامن الضرب والطنن فلبسوا ارفعهم الله فأسلموا طوعا وكرها (والاحاديث في  
ذلك شهيرة كثيرة ذهب جماعة إلى أن حج أبي بكر هذه القصة عنه القرض) حيث خطب  
به بعد لم يعتبه فيها وجب عليه فلا يرد أن السقوط لقرع الوجوب وهو لم يجب فكيف عبر  
بالسقوط (بل كان تطوعا قبل فرض الحج ولا يفتني ضعفه) لكثرة الايادي التي فعلها  
خلافه والله أعلم

### • هـ • خلاصة من المناقبة

(وفي هذه السنة) سنة تسع في ذي القعدة بعد الانصراف من تبوك (مات عبد الله بن أبي  
ابن سائل) بفقر المهمة وضم اللام وسكون الواو ثم لام ورفع ابن صفه لعبد الله لانه أمه وهي  
خزاعية وهو خير جري بعد مرضه عشرين ليلة استأذنها من ليال بقية من شوال ذكر  
الواقدي ثم الخاكي في الاكليل ومال بعض أهل الحديث إلى تصحيح اسلامه لصلاة النبي صلى  
الله عليه وسلم عليه ولم يقف على جواب شاف فيه فأقدم على دعوى ذلك ودخل عن الآيات  
والاحاديث المصرية بما ينافي ذلك وهو مجموع بإجماع من قبله على نقض قوله واطباهم  
على تزيده في الصحابة مع شهرته وذكرهم من هودونه في الشرف والشهرة فاضاعه مضاعفة  
(بخاءاته) عبد الله بن عبد الله انظر رجب من فضلاء الصحابة وشهد بدوا وما بعد هاوا استشهد  
يوم اليمامة في خلافة أبي بكره ومن مناقبه أنه بلغه بعض مقالات أبيه في النبي صلى الله عليه  
وسلم فجاء ليستأذنه في قتله فقال بل أحسن حميته أخرجه ابن منده من حديث أبي هريرة باسناد  
حسن قال ابن عمر لما توفي عبد الله بن أبي جاهل به عبد الله (المرسل الله صلى الله عليه وسلم)  
وعند الطبري من طريق الشعبي لما احتضر جاء به فقال يا رسول الله ان أبي احتضر فأحب  
أن تشهده ورضي عليه قال ما سمك قال الجباب فقال بل انت عبد الله الجباب اسم شيطان  
وهو بضم المهملة وموحدين مخففة أو كانه كان يعمل أمرا به على ظاهرا للاسلام ولا سيما  
وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك بعد من أبيه (فقال أن يعطيه قصصه يكفن فيه أباه) فأخرج  
عبد الرزاق والطبري عن قتادة قال أرسل عبد الله بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى



ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله الآية فين الصادق من المغفرة لهم قلت لم يحذف عليه ذلك لكنه  
فعل ما فعل وقال ما قال أظهر الفاعل مجرته ورافقه على من بعث إليه كقول إبراهيم ومن عصاني  
فأنت غفور رحيم وفي إظهاره الرأفة المذكورة لطف بامتة وبحث على رحمة بعضهم بعضا  
واعتبه ابن المنيرة فقال لا يجوز نسبة ما قاله إلى الرسول لأخبار الله أنه لا يغفر لهم فطلب لهم  
مستعمل ولا يقع منه عليه السلام وإلحاقه الجيد أن النبي من الاستغفار إن مات مشركا  
لا يستغفر النبي عنه إن مات مظهرا للاسلام لا حقا قال أن يكون صحيحا أو ينافيه بقية الآية  
لجواز أن الذي نزل أو لا إلى قوله تعالى فلي يغفر الله لهم بدليل تحسكه صلى الله عليه وسلم وقوله  
انما أخبرتكم كما لظاهر على ما هو المشروع في الأحكام إلى أن يقوم الدليل الصادق عن ذلك  
فما وقعت هذه القصة كشف الله الغطاء ونادى عليهم به ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله وهذا  
يرتفع الاشكال (وسأزيد على السبعين) ولعبد بن حميد عن قتادة الطبري عن مجاهد بن  
وإبن بن أبي حاتم عن عروة قال لا يزيد على السبعين وعند الطبري في من رسل النبي فاما  
استغفر سبعين وسبعين وسبعين وهي وإن كانت من أسبل بعضه بعضا فلا يصح جواب من  
أجاب عن الاشكال بأنه قاله استغفار لثوب عشرين لأنه إن زاد يغفر له ولا أنه زاد لبثت الرواية  
بأنه من يزيد وعدة صادق ولا سيما وقد قال لا يزيد بصيغة المبالة في التأكيذ (قال) عمر (أنه  
متفق) لما كان يطلق عليه من أسوأهم (فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولم  
يأخذ بقول عز جبراهه على ظاهر حكم الاسلام واستغفار الظاهر الحكم ولا كرام ولده النبي  
تحقق صلاحه واستغفار لقومه ودفع المفسدة ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول النبي الصريح  
عن الصلاة على المنافقين وفي رواية البخاري فصلينا معه فقبه كما قال الجاهل أو نعم إن عمر ترك  
رأى نفسه وقابله صلى الله عليه وسلم وقد ورد ما يدل على أنه أطلق في حال الصلاة عليه من  
الاستغفار له ذكر الواعظي أن جمع بن جارية قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أظال  
على جنازة قط ما أظال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف في حديث ابن عباس عن عمر  
عند ابن الصديق ونشئ معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه قال الخطابي وقبعه ابن بطال أعمال  
ذلك لكل شفقة على من تعلق بطرف من الدين ولتطيب قلب ولده المصلح ولتألف  
الفرج راجع إليه فمهم فلم يجب سؤال ابنه ترك الصلاة عليه قبيل ورود النبي الصريح  
الكان سببه على ابنه وعاد على قومه فاستعمل صلى الله عليه وسلم أحسن الأمرين في السياسة إلى  
أن كشف الله الغطاء (فأنزل الله تعالى) وفي حديث ابن عباس في الصحيح فصل عليه ثم  
أنصرف فلم يركب إلا سرا حتى نزلت (ولا تصل على أحد منهم) قال البخاري المراد من  
الصلاة الدعاء للصلى والاستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر وإذا رتب النبي على قوله  
(مات أبدا) يعني على الكافر فإن أحياء الكافر للتعذيب دون التمتع فكانه لم يحيى (ولا تقم  
على قبره) أنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم غافلون (قال قتادة) قد كررنا على الله عليه  
وسلم قال وما يفيق عنه فيصلى من الله وإلى لا يرجو أن يسلم بذلك الحسن قومه أخرجه الطبري  
واحمد قد ذكر الصلاة عليهم وفي رواية ابن الصديق عن عمر بن الخطاب على متفق بعد حتى قبضه  
الله زاد ابن جرير ولا طم على قبره وظاهر الآية أنها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

على أنها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي أخبرنا معمر عن الزهري قال قال حذيفة قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسر اليك سر افلا تذكروه لاحد اني نهيته أن أصلي على فلان  
وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين قال فلذلك كان عرا إذا أراد أن يصلي على أحد امتنع  
حذيفة فان مشى معه والام يسل عليه ومن طريق آخر عن جابر بن عطاء عن جابر بن عبد الله  
وإبل حكمة اختصاصهم علم الله أنهم يرون على الكفر بخلاف من سواهم فانهم تابوا وروى  
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لما نزلت استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين  
مرة فان يغفر الله لهم قال صلى الله عليه وسلم لا يزيد على السبعين فانزل الله تعالى سوا عليهم  
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم ويرجأ له ثقت مع رساله ويحتمل أن تكون  
الاستيناء ما نزلت في ذلك انتهى بجده لمختصا من فتح الباري خلافا لما نقله عن البيضاوي وفي  
شرح المصنف قد روي أن القام من الخرج أسلموا المار أو يستشفع بشو به ويتوقع اندفاع  
العذاب عنه وهذا وجيب من الشارح مع زيادة فطنته وشدة حذقه كيف كتب على قول  
المصنف في عليه هذا حكم البيضاوي بقوله وصدر بأنه ذهب ليصلي عليه فنزلت فاذا كان لم  
يقف على غيره أنها كان يتبطل لقول المصنف (رواه الشيخان والنسائي) بطريق عن ابن عمر  
وبعض من حديث ابن عباس عن عمر فأن يقع ما صدر به من مر وما حال البيضاوي وانما  
لم يمه عن التمكن في قبضه لاق الضمة به تحل بالكريم ولأنه كان مكافأة لالباسه العباس فيصيه  
حين أسير يدوراد المصنف لئلا يكون لثنا في عليه مئة وقد أطالت وماتر كنه اطول  
(وفي هذه السنة) سنة تسع فيما قال بعضهم وجرم به البعري في الحوادث فقبضه المصنف  
هنا والذي اقتصر عليه في الفتح لفظه أأعاد بن حبان أن هذه القصة كانت في ذي الحجة سنة خمس  
من الهجرة انتهى وبه جزم شيخه ابن الملقن والمصنف في شرح البخاري (آلى) بمدة الهجرة  
(صلى الله عليه وسلم من نسائه) أي حلف أن لا يدخل عليهن في مسلم أقدم أن لا يدخل علي  
أزواجه (شورا) وليس المراد به الايلاء المتعارف بين الفقهاء قاله الحافظ وغيره لم يمت فلا  
يقبله وانما المراد بالغوى كقوله تعالى ولا تأتوا أولوا الفضل أي يحلف (وبعش) قال الحافظ  
بعض الجيم وكسر المهملة فثنتين معجمة (شقه) الايمن ككافي رواية الزهري عن انس في  
العصيين وفي رواية جسد عن انس فحسب ساقه أو كفه ولا ما عني انفسك قدومه وكذا  
رواه أبو داود وابن جرير عن جابر ولا منافاة لجواز وقوع الامرين وحاصله ان عائشة اجمعت  
المشكوى فالت وهو شك وبين جابر وانس السبب وهو السقوط عن القرس وبين جابر والعل  
في الصلاة قاعدا وهو انفسك القدام فليس كما قال عياض يحتمل انه اصابعه من السقوط عرض  
منه بن القيام (أي خدش) وفي القبح الخدش أو اشد منه قليلا والخذش خدش الجلاء  
وروى الشيخان وغيرهما عن انس انه صلى الله عليه وسلم سقط عن قرس فحسب ساقه أو كفه  
وآلى من نسائه شهرا فليس سيده انه نام على حصير على السر فراق في جسده الخدش كما هوهم  
من مجرد رواية قوله فان في جسده والا فبقله أحد (وجلس في مشربة) قال الحافظ شيخ الميم  
وسكون الجبهة وضيم الرام يجوز رفعها أي غرفة عالية (في) في جبهة عائشة كافي حديث جابر  
وهو ذال على أن الصلاة لم تكن في المسجد وكانه يجز عن الصلاة بالناس فيه فكان يصلي فيها

عن حمزة لكن لم ينقل انه استخطف ولذا قال عباس الفخار انه صلى في جفرة عائشة وانتم به من حضره ومن بالمسجد وما قاله محفل وان لم عليه صلاة الامام أعلى من المأمومين وهذا هو عباس خلافه لأن عمله ما لم يكن مع الامام في العالي أحدوهنا كان معه بعض الصحابة ويحفل أيضاً ان يكون استخطف وان لم ينقل (درجهان جذوع) كذلك كبرالتونين بغيراضافة ولكن شتمين من جذوع النخل (فأناه اصحابه يعوده) سمي منهم أنس وجابر وأبو بكر وعمر (فعلى بهم) زاد في رواية الزهري عدالتهم الصلوات قال القرطبي الامام لهذا ظاهرا والمراد القرض لانها التي عرف من عاداتهم الاجتماع لها بخلاف النافلة وحكي عباس عن ابن القاسم انها كانت قفلا وتعقب بأن في رواية جابر عند ابن خزيمة وأبو داود الجزم بأنهم اقرضوا ولم اقتص على تعيينها الا لأن في حديث أنس فعلى شأومثذ فكانت من اربعة الظهر أو العصر ولا في داود عن جابر أنهم عادوه مرتين فعلى بهم فيها لكن ين أن الاولى كانت نافلة وأقرهم على القيام وهو جالس والناحية فرضة وابعد واقاما فاشأنا اليهم بالخلوس ونحوه للاصحاب على أنس انتهى حال كونه (جالسا وهم قيام) جلة اصفية حالية كذا في رواية سعيد عن أنس وفي حديث عائشة في الصحيح فعلى جالس الاصولي وراهم قوم قما فاشأنا اليهم ان جلسوا وظاهرهما التعارض قال الحافظ فيجمع بينهما بأن أنسا تقصر على ما آل اليه الحال بعد أمره لهم بالخلوس وفي رواية الزهري عن أنس فجلسنا واما معقودا والجمع بينهما أنهم ابتدؤا الصلاة قما فاقوا اليهم بالقعود فوقعوا فقل كل من الزهري وجد احد الاخرين وجعتهما عائشة وكذا جابر عند مسلم (فجاسل قال انما جعل الامام) اماما (لئوم) ليقعد في (به) ويتبع ومن شأن التابع ان يأتي بمثل مشبوه على اثر فلا يسبقه ولا يوايه (فاذا صلى قائما فجلسوا قما فاقوا اصلي قاعدا فجلسوا قعودا) في جميع الصلاة الا ان المراد بالجلوس التشهد وبين المسجدتين اذ لو كان هر اذ اقل وان جلس فاجلسوا كما قال ابن دقيق العيد وغيره وهو محمول على الجزأ اذا كنتم عاجزين عن القيام كالامام او نسوخ (ولا تركوا حتى يركع) قال ابن المنير مقتضاه ان ركوع المأموم بعد ركوع الامام اما بعد انتمناه واما بان يسبقه الامام بأوة فمصر عنه بعد ان يشرع (ولا ترفعوا) ووسكهم الركوع والجلوس (حق يرفع) زاد في حديث عائشة والزهري عن أنس وإذا قال فجلس القبل من جسده فقولوا ربنا ولنا الحمد (فوزل) صلى الله عليه وسلم (التسع وعشرين) يوماضت من الشهر وسلم عن عائشة فلما مضت تسع وعشرون ليلة تدخل على اى بابها لان العرب تقول ربح بالباب قالام نابعة لها فلا يعارض حديث سلمة في الصحيحين فلما مضت تسعة وعشرون يوما غدا أو ربح (فقالوا) وفي حديث سلمة فقيل وفي مسلم عن عائشة ما في قتل (بارسوا الله انك آدت) حلفت لا تدخل على نسائك (شهر) فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين) وهذا كان كذا لرواية ابن الشهر تسع وعشرون قال الخطابي قال للحدثي الشهر المألف عليه وسبب الخلف ما رواه الشافعيان وغيرهما عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يشرع بالاعسد ز وجنحك عند غروب امانات انا ودية على اى استادخل علم الفل فلما اكلت مغافير وهو نعيم المم والمهمة فاقاب فقاصمهم لهما لحة كريمة فدخل على احدهما فقالت اى اجدتمك

رجع مخافاً فقال لا ولكن كنت أشرب عسلاً عند زيب بنت جهش فان أعود له وقد سافقت  
 لا تخبري بذلك أحداً وفي الصحيح أيضاً من وجه آخر عن عائشة ان النبي شربه عندها حفصة بنت  
 عمر عن عكة اهدتهم اله امرأة من قومها بمكة قالت عائشة فقوت فقلت لسودة اذا دنا منك  
 فقول لها هذه الریح التي اجدهنك وقولي أنت يا صفيّة ذاك وعند ابن مردويه عن ابن  
 عباس أن شربه العسل كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان تظاهرا تأوفاً  
 الرواية الاولى وان اختلفت في صاحبة العسل فيصل على التعدد أو أن كون صاحبة العسل  
 زيب أثبت كما صوبه عياض وغيره لما وافقه ابن عباس لها على المتظاهرين فلو كانت حفصة  
 صاحبة العسل لقتلن بعائشة في المظاهرة ورجح أيضاً بقول عائشة كنت أنا وسودة وصفيّة  
 وحفصة في حزب وزيف وأتم صلة والباقيات في حزب فلذا غارت من زيب لكونها من غير  
 حزبها قال ابن كثير وغيره وفي ذلك نزل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك على الصحيح وقال  
 الخطابي لا كرم على أن الآية نزلت في تحريم ما ربه على نفسه ورجحه الحفاظ بعبارة سعيد  
 ابن منصور والاضاء في المختارة والطبراني في مشرقه ما رواه ابن مردويه والقسامي ولقد علم  
 أنس الله صلى الله عليه وسلم كان له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرهما فأمر الله  
 يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة دخل صلى  
 الله عليه وسلم عارية يستحفه فجاث فوجدته معه فمالت يا رسول الله في بيتي دون سوت  
 نسائك قال فأنه على حرام أن اسمه يا حفصة وكأني هذا على فأتت عائشة فأخبرته ما فعلت  
 الآية قال فيحتمل أنها نزلت في السبيين معاً قال في الباب وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 أنها نزلت في النبي وهبت نفسه أو هو غريب وسنده ضعيف والله اعلم  
 \* البعث الى الجن \*

(ثم بعث) صلى الله عليه وسلم (أباموسى) عبد الله بن قيس الأشعري (وهذا) هو ابن  
 جيل (الى اليمن قبل حجة الوداع) هذه ترجمة البخاري الا ان المصنف زاد ثم أولها انظر الى  
 انه مقتضى القبلة ولذا قال الحفاظ في كتاب الزكاة كان المبعث الى اليمن سنة عشر قبل هجرة  
 عليه السلام كما ذكر البخاري وقيل في آخره تسع عند منصرفه صلى الله عليه  
 وسلم من بكة رواء الواقدي وابن سعد عن كعب بن مالك وحكي ابن سعد ايضا انه كان في  
 ربيع الأول آخر سنة عشر وقيل عام الفتح سنة ثمان انتهى وقال هنا كأنه أشار بالقبيل بالقبيلة  
 الى ما وقع في بعض احاديث الباب انه رجع من اليمن فلقى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة  
 الوداع لكن القبيلة نسبة وعند اهل المغازي انها كانت في ربيع الأول سنة تسع انتهى  
 فعلى ما نسبته لاهل المغازي فتم في المصنف الترتيب الذي ذكره واما على غيره فالترتيب حقيق قال  
 الحفاظ وبين البخاري في استنباه المرتدين عن ابي موسى سبب بعثه الى اليمن واقطعه قال اقبلت  
 ومضى رجلان من الاشعريين وكلاهما سألني أن يستعمله فقال لن يستعمل علي عثمان  
 أراداه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى الى اليمن ثم أتبعه هاذن جيل انتهى وكأنه تراخي قليلاً  
 فغيره والاخر وأيات الباب كلها بالواو في البخاري وهو ظاهر قوله يسر الخ يخطب النبي روى  
 البخاري تلواتر جهن من أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أباموسى ومعاذ بن جبل

الى العين وبعت (كل واحد منهم ماعلى خلاف) فكل بالنصب مقبول بعث الثابتة في الرواية  
 التي استغنى المصنف عنها يبعث التي ذكرها أو لا لا مرفوع مبتدأ وخبر لانه وان جاز لسكنه  
 خلاف الرواية (قالوا) كذا في النسخ وهو تصريف صوابه كما في البخاري قال بالفرادى أبو  
 بردة (والعين بخلافان) وهو عو حدة ورا او اسعه عامر بن أبي موسى وهو تابعي فالحديث مرسل  
 ولذا عقبه البخاري بطريق أخرى موصولة ثم فقاها بأحديت (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لهما  
 (يسرا) بخصية ومعه من اليسر أي سهلا (ولا تعسرا) لا تشددا أي عاملا بالرفق في الأمور  
 فأقوما الأحكام مطابقة للأمر فأقوما الحدود وأوصلا إلى كل ذي حق حقه لكن يرفق كالظار  
 معسر ولا تعاملا بالشدة كالقتل قبل تكرير الدعاء إلى الاسلام (وبشرا) بوحدة ومجبة  
 (ولا تعسرا) بالفتح زاد البخاري في رواية ونطا وعا وهذا ظاهر جدا في بعدهما معا قال الطبري  
 هو من باب المقابلة المعنوية لأن الحقيقة أن يقال بشرا ولا تشددا أو تساو لا تنفر اجمع بينهما  
 ليم البشارة والتسوية والتأنيس والتعقير قال الحافظ ويظهر في أن الشككة في الاتيان بالفظ  
 البشارة وهو الأصل ويلفظ التعقير وهو اللازم وأق بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن  
 الانذار لا يتق مطلقا بخلاف التعقير فاكثفي بما يلزم عن الانذار وهو التعقير فكانه قبل ان  
 أنذرتهم فليكن بغير تعقير كقوله تعالى فقولاه قولنا قال شيخنا وعل قول الطبري لجمع بينهما  
 انه لما قابل البشارة بالنهي عن التعقير علم منعه طلب التأنيس ولزم منه عدم التعقير فلما ذكر  
 النهي عنه كانه أريد به النهي عن الانذار فشملت عبارته الأمر بالتأنيس والنهي عن الانذار  
 انتهى وبقي هذا الحديث في البخاري فأنطلق كل واحد منهما إلى عمله الحديث (و) في البخاري  
 عن ابن عباس قال (قال) صلى الله عليه وسلم (لهاذا) وعند أحد و أبي علي رجال ثقات عن  
 معاذ أنه صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج بوصيه ومعاذرا كب ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عشي تحت ظل راحله فلما فرغ قال يا معاذ أذك عسى أن ألتقاني بعد عا هذا ولعلك أن  
 غمز عبيدي وتقرى فبكي معاذ فراقه وروى ابن عسنا كرمه الله صلى الله عليه وسلم مشى معه ميلا  
 ومعاذرا كب لأمه صلى الله عليه وسلم به بذلك ولا جد عنه لما بعثني صلى الله عليه وسلم إلى اليمن  
 قال قد بعثتكم إلى قوم رقة قلوبهم فقال ابن أطلع من عسك (ألك ستاتي قوما أهل  
 كتاب) قال الحافظ هو كالطوطة للوصية يستجمع عليها لأن أهل الكتاب أهل علم في الجاهلية  
 فلا تكون مخاطبتهم كخطابة الجهال من عبدة الأوثان وليس فيه أن جميع من يقدم عليهم أهل  
 كتاب بل يجوز أن فيهم غيرهم وخصم بالذ كرتة فضلا لهم على غيرهم (فأذا جمعهم) قبل مير  
 بأذا اتفاقا لا يحصل الوصول إليهم (فأذعههم إلى أن يشهدوا أن لا إله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله) وفي رواية وفي رسول الله وفي أخرى فأتوا ما تدهوهم اليه عبادة الله ويجمع  
 بينهما بأن المراد به اتوحيده وبه الشهادة بذلك ولنيه بالرسالة وبدأ بهم لانهم أهل الدين  
 لا يصح شيء إلا به ما في كان غير موحد طويل بكل من الشهادتين على التعيين ومن كان موحد  
 طويل بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان اعتقدوا ما يقتضي الاشتراك  
 أو يستلزمه كالقائلين بأن عزير ابن الله أو اعتقدوا التشبيه طويلا أو اتوحيده في ما يلزم من  
 عقائدهم ودكر ابن اسحق في أوائل السيرة أن أصل دخول اليهودية في الدين زمن أسعد وهو



وفي رواية يبينه اي الدعاء (وبين الله حجاب) اي حارف بصرفها ولا مانع اي انها مقبولة وان  
عاصيا كما في حديث اي هريرة عند احمد مر فوعاده وما المظلم مستجابة وان كان قايما فمقبوره  
على نفسه واستناد حسن وليس المراد ان الله حجابا يحجب عن الناس وقال الطبري في دعوة  
المظلم تمثيل لاشتماله على الظلم الخاص من اخذ الكرائم وعلى غيره وقوله قاته ليس بينهما وبين  
الله حجاب لتعليل للاعتناء وتعليل للدعاء يمكن قصد دار السلطان متعللا فلا يجب قال ابن العربي  
الا انه وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الاخر ان الداعي اما ان يجعل له ما يطلب واحاط  
يدخله افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله كما قد يطلق قوله اتمن بحسب المضطر اذا دعا  
بقوله فيكشف ما تلهون الله ان شاء هذا ولا يذكر الصوم والحج مع ان الهم كان في او اخر  
الامر واجاب ابن الصلاح بانه تقتصر من بعض الروايات بانه يقتضي الى ارتفاع الوتوق  
بكثير من الاحاديث لاحوال الزيادة والنقصان وقال شيخنا شيخ الاسلام يعني البلقيني اذا كان  
الكل في سبيل الاركان لم يفضل الشارع منها بشئ كحديث بني الاسلام على نفسه واذا كان  
في الدعاء الاسلام اكتفى بالاركان الثلاثة ولو بعد فرض الصوم والحج قطعان الاركان الخمسة  
اعتقاد في وهو الشهادة وبذلك وهو الصلاة وما الى ذلك فاقصر عليها الترفع الركعتين  
الاخيرين عليها فان الصوم يندى بحض والحج يندى بتماتي وايضا فكلما التمس الى اصل وهي  
شاقة على الكفار والصلوات شاقة لتكررها والاركان شاقة لما في حيلة الانسان من حب المال  
قالوا اذن لهذه الثلاثة كان ما سواها اسهل على نسبة التماس من فتح الباري يجيبه  
ملخصا (رواه) اي المذكور من حديث اي برقة وابن عباس (الغارقي) وكذا دراهما  
مسألة وغرويه يقع في بعض نسخ المصنف انقطاع الصلاة وهو خطأ نشأ عن سقط اعزوه للخطا في  
وهي ثابتة فيه فيسقط عنهم انهم انذروا بما يندى قد لا يشعربها وما لوقه لاهل الكتاب لا نعم  
بما نزل غايته انهم غير وهم اعلى صفة اخرى وهو سهل لانه وهم ان الشارع لم يذكرها وهو خطأ  
لان ذكرها علمه السلام (والخلاف) كما في الفتح (بكر الميم وسكون) انشاء المجبة وآثره  
فاه) هو (بلغه اهل العين الكورة) يضم الكاف الناحية ويطلق على المذبذبة كما في المصباح  
(والاقليم والرشاق) كان الحافظ يضم الراء وسكون المهملة بعدها فوسية وآثره فاه انبسي  
قال في المصباح جمع من يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم والزقاق بالزاي والهاء مثله  
والجمع رصاقي ورواقيق (وكانت جمعة معطاء العلى الى صوب) بجهة (عدو وكان من جملة)  
اي معاذ (المفرد بفتح الجيم) فتح (النون) آخره دال مهملة بالياء يفتح في شفعته من عمل  
بالفاظ الضمير وهي خطأ تحذف الف لفتح لاقتضائها ان عدل عن اعمال الجند وهو خلاف الواقع  
وايضاساق المصنف نفسه حيث جعل محل حماد صوب عدي فحق مشهورة قطبها التعريف  
قره شيخنا (وله بها) لمعنا بالند (معجده مشهور) الى اليوم كما قال الحافظ قال وانه واصل  
ان دعاء المزل على العين الى ان قدم في عهد اي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها واختلف هل  
كان معاه واليا او فاضلا لم يزم ابن عنبه الكزب الثاني والحق بالاول وقد جعل حد مشا بن عباس  
على انه كان امرا على المال وتحدث عمرو بن ميمون انه كان اميرا على الصلاة انتهى وكما لعني  
في صحيحه انه كان واليا (وكانت بجهة ابي موسى السبلي) واستدل به على ان ابا موسى كان حاكما

فقطنا حاد فاولوا ذلك لم يوه التي صلى الله عليه وسلم الامارة ولو كان قوض الحكم لغيره لم يهتج  
الى وصيته بل عاصوه ولذلك اعتقد عليه عرش عثمان ثم على وأما الخوارج والرافض فنسبوه  
الى الفعلة وعدم الظنفة لما صدر منه في التكليم بصقين قال ابن العربي وغيره وألحقوا له بسدر  
منه ما يقتضى وصفه بذلك وغاية ما وقع منه انه اذا اجتمعوا اليه ان يجعل الامر شورى بين  
من يبق من الاعباة من اهل بدر ونحوهم لما شاهد من الاختلاف الشديد بين الطائفتين بصقين  
فآل الامر الى ما آل اليه ذكره في الفتح والله اعلم

• بعث خالد الى البحرين •

(ثم ارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول سنة عشر وفي  
الاكابر) الحاكم (في ربيع الاخر وقيل في جادى الاولى) سنة عشر وهو الذي في ابن اسحق  
في الوفود واقطعه في شهر ربيع الاخر واجادى الاولى سنة عشر وتبعه اليه عمرى والمصنف  
في الوفود وغيرهما واو يحفل انها للشك واشارة الى قولين متساويين (الى بن عبيد المदान)  
بوزن صحاب اسم صنم قال في الروض واسم عبد المदान عرو بن المदान واسم المदान بن زيد بن قطن  
ابن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب (قبيلة) يقال لها بنو الحرث  
(بغيران) موضع باليمن سمى بغيران بن زيد بن سبأ (فاصلوا) قال ابن اسحق امر صلى الله  
عليه وسلم خالد ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يشاغلهم ثلاثا فان استجابوا فاقبل منهم وان لم  
يفعلوا فقاتلهم فخرج حتى قدم عليهم فدعاهم الى الاسلام فبعضهم في كل وجه ويدعون الى الاسلام  
ويقولون ايها الناس اسلوا فاسلوا وادخلوا فدخلوا اليه فاقام خالد يعلمهم الاسلام  
والكتاب والسنة وبذلك كان امره انهم اسلوا ولم يقاتلوا ثم كتب اليه عليه السلام بذلك  
فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان يقدم ومعه وفدهم فقدموا فامر عليهم قيس بن الحصين  
فرجعوا الى قومهم في بقية شوال وصدر في القعدة ويأتى ان شاء الله تعالى بسط ذلك في الوفود  
بعون الله زاد الشامي هنامرة المقداد بن الاسود الى اناس من العرب وقال روى البزار  
والطبراني والدارقطني والضياع عن ابن عباس بعث صلى الله عليه وسلم سرية فبعث المقداد فأتوا  
القوم وجدهم قد تفرقوا واتي رجل له مال كثير لم يرجع فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له فقتله المقداد فلامه رجل من الاعباة ثم اخبره صلى الله عليه وسلم لما قدموا فقال  
أنت قلت دجلا يقول لا اله الا الله فكيف لا تباعدا فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا انزلوا الى قول الله  
كنتم من قبل انتمى وليس في قوله بعث سرية فبعث المقداد أنه اميرها بل ظاهره انه ليس الامير  
فلا فله سرية مستقلة فيعمل على ان المقداد كان في احد السرايا السابقة مع غيره ثم نزول  
الاية فمخالف لما سبق من نزولها في غيره والله تعالى اعلم

• بعث على الى اليمن •

(ثم ارسل على بن ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن) قال ابن سعد يقال مرتين اخذاهما  
(في شهر رمضان سنة عشر) من الهجرة وهي الثانية كما جزم به الشامي واذا كان الاولى بعثه الى  
همدان وبه صرح في فتح الباري كما يأتي فوهب من ترجى أمهم سرية الى القاسم المتقدمة لان  
ثلاث الى بلاد طي لهدم صفهم والقارة عليهم كما مر لا الى جهة اليمن (وعقد له لواء) قال الواقدي

أخذ عامته فلقها مثنى مربعة فجعلها في رأس الرمح ثم دفعها إليه (وعصمه يده) عامته  
ثلاثة أكوار وجعل له ذراعين يديه وشرا من ورائه وقال له امض ولا تلتفت فقال على  
يا رسول الله ما صنع قال أذانت بساحتهم فلا تقا تلهم حتى يقا تلوك وأدهمهم إلى قول لا اله  
إلا الله فان قالوا نعم فرفعهم بالصلاة فان أجابوا فلا تخ منهم غير ذلك والله لا يهدي الله بك رجلا  
واحدا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت ذكره الواقدي (وأخرج أبو داود وأحمد  
والترمذي من حديث علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني  
إلى قوم أسمن مني وأنا حديث السن لا أبصر) يجوز فتح الهمزة وضم الصاد أي لا أعلم (القضاء)  
وضم الهمزة وكسر الصاد أي لأرأه يتنزل المعقول منزلة المحسوس (قال) علي (فوضع  
يده) المياومة (في صدره) أي علمه (وقال اللهم ثبت لسانه) بشدة الباء أي أحله مستقرا  
داعما على النطق بالحق (واهد قلبه) بهمة وصل أضاف الثبات للسان لصحة كعند النطق  
فناسب الثبات بمعنى القرار والهداية للقلب لأن المراد به الخلق الأهدأ فيه (وقال) صلى الله  
عليه وسلم (يا علي) النسخ الصيغة بإثبات باء النداء ومنها في القصر وفي نسخة يحد في أداء النداء  
لكن الرواية بإثباتها (إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما) وفي رواية فلا تقض لأحدهما  
(حتى تسمع من الآخر) كما سمع من الأول فانك إذا فعلت ذلك تسبب لك القضاء عند تمام  
(الحديث) عند المذكورين وفي رواية لابي داود وغيره قال علي "والله ما شككت في قضاء بين  
اثنين فخرج" كما قال ابن سعد وسبغته على "وعسكر بشاة بفتح القاف والنون الخفيفة كما مره  
حتى تنام أصحابه (في ثلثة فارس) قالوا كانت أول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلاد مذنج  
(ففرق) لما انتهى إلى تلك الناحية (أصحابه فأقرب) قال البرهان بفتح النون بلا خلاف  
نص عليه غيره واحد وسبغت بعض الطلبة بكسر ها ولا عرفه ولا سمعته انتهى وهو الغلبة والقهر  
كما في المصباح فهو هنا بمعنى المهزوم لأنه الذي يوق به لا نفس الغلبة كما هو ظاهر (وقضائهم)  
تفسير المتهوب بقول ابن سعد بن بخت غنائم قال في التور بدل مما قبله وساقه الشايع بالواو  
كالخلف ثم قال أنه بدل مما قبله ولا يصح لوجود الواو فسكانه كتب كلام النور وإذا ذكرت عليه  
الواو وسوا (ونسوا) أطفال ونعم وشاء وغير ذلك) بيان قضائهم قال ابن سعد وجعل علي على  
الغنائم بر يد بن الجصيب الأسلي فجمع الله ما أصابوا (ثم لم يجمعهم فدهاهم إلى الإسلام فأبوا  
وروا) المسكين (بالنيل) والخجارة (ثم) بعد أن خرج رجل من مدني يدعو إلى البرزاقع زاليه  
الأسود بن خزاعي فقتله الأسود وأخذ سلبه (جمل عليهم على أصحابه) بعد أن صدقهم ودفع لواء  
إلى مسعود بن سنان الأسلي (فقتل منهم عشرين رجلا ففرقوا وانهمزوا فكتب عن ظهرهم)  
تخلدوا (ثم) لحقهم حتى (دهاهم إلى الإسلام) فلا يزداه كيف يدعوهم بعد فقرهم وكفهم عن  
طلبهم أولهم اجتمعوا بعد التفرق وأقوا إليه فدهاهم (فأسرهم وأجباو وأباعدتهم من  
رؤسائهم على الإسلام) وقالوا نحن على من ورائنا من قومنا وجهه صدا فأتوا فخذلهم ساق الله  
وجمع على الغنائم فجزأها على خمسة أنزاع فكتب في سهم منها لله وأقرع عليهم فخرج أقول  
السهم سهم الخس وقسم على أصحابه بقية المغنم ذكره ابن سعد وشيخه قال العمري وشيخه  
أن هذه السرية هي الثانية والأولى هي ماذكره الرضا في الحديث بآية صلى الله عليه

وسلم بئس عليا الى اليمن وذلك في رمضان سنة عشر فاسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب  
بذلك اليه صلى الله عليه وسلم فخره ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتابع اهل  
اليمن على الاسلام انتهى وهو واضح لكن التواريخ وهم للاتحاد مع ما قال انه الثانية كاترى  
قالوا في قول الحافظ الماشرح ما أخرجه البخاري عن البراءة شتاه صلى الله عليه وسلم مع خالد الى  
اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شامتهم أن يعقب معك فله عقب ومن  
شاه فليقبل فكيف فيمن عقب معه فغفت أواق ذوات عدد زاد الاساعدي فلما دنا من القوم  
خرجوا لينافضوا شاعلى ومعه ناصفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان  
فلما قرأ الكتاب خرسا جادا ثم رفع رأسه وقال السلام على همدان وكان البعث بعد رجوعهم  
من الطائف وقسمه الغنائم بالجرأة انتهى فهو صريح في أن البعث الاول كان في أوخر سنة  
ثمان وأنه الى همدان والثاني كان في رمضان سنة عشر الى مذج كما ذكر ابن سعد وغيره وانها  
اول خيل أعلنت عليهم لاختلاف الجهة وان جمع الكل اسم اليمن ويؤيده أن رواية البيهقي  
عن البراءة فافلتا سنة عشر ثم دعواهم الى الاسلام فلم يجيبوا ثم بعث عليا مكان خالد فذكر الحديث  
قالوا ثم أقام على فيهم يقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كتابا يخبرهم مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني فأتاه فاهم صلى الله عليه وسلم أن يوافيه  
الموسم فانصرف عبد الله فآخبر عليا بذلك (ثم نقل) على (نوافي النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
قد قدمه الحج سنة عشر) ولجمل وخلف على أصحابه والناس أبارافع وكان في الخس من ثياب  
اليمن أحوال معكومة ونعم وشاهم اغتوا ومن صدقات أموالهم فسأل أصحاب على أبارافع أن  
يكسوهم بما جازهم من فيها فكساهم ثوبين فلما كانوا بالبدرة داخلين خرج على لبتاقهم  
لبعثهم بهم فزأى الثياب على أصحابه فترجمها فشكله للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لأصحابك  
يشكركم قال نعمت عليهم ما غفروا وبست الخس حتى يقدم عليك فترى فيه رأيا فكنت صلى  
الله عليه وسلم والله أعلم

### بعضه الوداع

(ثم صلى الله عليه وسلم حجة) قال الحافظ بكسر الهمزة وفتحها (الوداع) بكسر الواو  
وفتحها قال المصنف فكتب بذلك لاه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ما بهداهما انتهى  
وفي المعجمين وغيرهما عن ابن عمر كانت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا  
والندري ما حجة الوداع الحديث قال الحافظ كأنه شيء ذكره صلى الله عليه وسلم ففقدوا به  
وما فهموا أن المراد به وداعه حتى توفي بعد ما بشيل ففزعوا المراد وأنه ودع الناس بالوصية التي  
أوصاهم بها أن لا يرجعوا بعده كفاروا وكذا التورودع باسم الله عليهم بأنهم شهدوا أنه قد بلغ  
ما ارسل اليهم به ففزعوا حيث نزل المراد بثلهم حجة الوداع وفي رواية بلطحاوي عن ابن عمر ودع  
الناس وروى البيهقي في اسورة اذا اجتمعوا الله والفق نزلت في حجة الوداع بشرى في طرفه صلى  
الله عليه وسلم الوداع فركب واجتمع الناس فذكر الخطبة (ويسمى حجة الاسلام) لانهم جميع  
من المدينة بعد فزعوا الحج غيرها كالى حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم مكث السبع سنين لم يخرج



لم يترك الحج وهو بمكة قط لان قرينها في الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج وانما يتأخرونهم من  
لم يكن بمكة او عاقبه ضعف واذا سكتوا وهم على غير دين يحرمون على اقامة الحج ويرونه من  
مفاسد ما اصابهم من غيرهم من العرب فكيف يلقن به صلى الله عليه وسلم انه يتركه  
وقد ثبت حديث جابر بن مطعم انه رآه عليه السلام في الجاهلية واقفا يعرفه وانه من توفيق  
الله وثبت دعاءه قاتل العرب الى الاسلام يعني ثلاث سنين متوالية كما يثبت في الهجرة  
انتهى فلا يقبل ثنى ابن سعد انه لم يهج بعد النبوة الا حجة الوداع لان الميثاق مقدم على الثاني  
خصوصا وقد صرح به دليل اثبات ولم يصعب الثاني دليل نفيه (وقيل حج بمكة حجتين) قبل الهجرة  
وحجة بعدها اخرجه الترمذي عن جابر وقال ابن عباس حج صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر  
ثلاث حج اخرجه ابن ماجه والحاكم قال الحافظ وهو مبنى على عدد وفود الانصار الى العقبة  
يعني بعد الحج فانهم قدموا ولا تقوا عدوا ثم ثانيا فبايعوا البيعة الاولى ثم ثانيا فبايعوا الثانية  
وهذا لا يقتضي ثنى الحج قبل ذلك (فهذا بعد النبوة وقبله الابعه) اى عدد حجه (الا الله)  
وقد اخرج الحافظ بسم الله صلى الله عليه وسلم الحج قبل ان يهاجر  
حجبا وقال ابن الجوزي حج حجبا الا يعرف عددها وقال ابن الاثير في النهاية كان يحج كل سنة  
قبل ان يهاجر انتهى كلام الفتح ونقص ذلك كله المصنف في قوله المروى انه لم يترك وهو بمكة الحج  
قط انتهى فقوله الشارح انه مخالف لكلام الفتح فيه فظهر ظاهره بان مخالفة ما قوله وقد نقل  
قوله الفتح حج قبل ان يهاجر مرارا وليس فيه تصريح برواية عن حاله بعد الهجرة فنجيب عن مثله  
اذ ليس بعدها الا حجة الاسلام باقيا (فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت)  
قال ابن هشام واستعمل عليا بالادب الساعدي ويقال سباع بن عرفطة الغفاري (لخمس  
ليال بقين من ذى القعدة) كما اخرج البخاري عن ابن عباس والشيخان عن عائشة (وجوز  
ابن عمر بان خروجه كان يوم الخميس وفيه نظر لان ذى الحجة كان يوم الخميس قطعا لما ثبت  
ونوا تزامن وقوفه) صلى الله عليه وسلم (بعرفة كان يوم الجمعة فتعين ان اول الشهر كان يوم  
الخميس فلا يصح ان يكون خروجه يوم الخميس بل ظاهر اثره) الصحيح عن ابن عباس وعائشة  
(ان يكون يوم الجمعة) لقولهما الخميس ليال بقين من ذى القعدة فيبقى من ليلة السبت حتى  
ليلة الاربعاء خمس ليال (لكن) يدفع هذا الظاهر انه (ثبت في الصحيحين عن انس صلينا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بئى الخليفة ركعتين فذل)  
قوله الظهر بالمدينة اربعا (على ان خروجه لم يكن يوم الجمعة) فباقى الا ان يكون خروجه  
يوم السبت (و) لا يتشكل قوله ما ان الباقى خمس ليال بان الباقى اربع لانه (بجمل قول)  
من قال لخمس بقين اى ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعا وعشرين فيكون يوم الخميس  
اول ذى الحجة بعد مضي اربع ليال لا خمس (وبها) اى بهذه المقالة وفي الفتح وهذا الى المذكور  
من الجمل (تتفق الاخبار هكذا جمع الحافظ عماد الدين بن كثير بين الروايات وقوى) ابن كثير  
(هذا الجمع بقول جابر) وهو احسن الصحابة سيما الحديث حجج الوداع فانه ذكرها من حين  
خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فهو اسقط لها من غيره (انه خرج لخمس بقين  
من ذى القعدة او اربع) قد رده فيما يبقى يؤيد ذلك الجمع (وصرح الواقدي بان خروجه عليه

الصلاة والسلام كان يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة وهو عماية قوى الجمع أيضا (وكان  
 خروجه من المدينة بين الظهر والعصر) فنزل بنى الخلد فوصل بها العصر ركعتين ثم أتى بها  
 وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان نساؤه كلهن معه قطاف عليهن كلهن ثياب الله  
 ثم اغتسل غسلا ثانيا لا حرامه غير غسل الجماع الأول ذكره المصنف في الحجة (وكان دخوله مكة  
 صبح رابعة) من ذي الحجة (كأثبت في حديث عائشة رضي الله عنها وذلك يوم الأحد وذلك يؤيد  
 أن خروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكث في الطريق  
 ثمان ليال وهي المسافة الوسطى) المتوسطة بين السبيل الحثيث والسبيل البطيء إلى هنا حمله  
 المصنف من التخي من أول قوله فنرجع صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت (ونخرج معه  
 عليه الصلاة والسلام تسعون ألفا ويقال مائة ألف وأربعة عشر ألفا) ويقال كلهم ذلك  
 كما حكاه البيهقي) وهذا كما ترى في عدة من خرج معه وأما الذين يجروا كما تقدم في مكة والذين  
 أقاموا من البنى مع علي وأبي موسى وفي حديث أن الله وعد هذا البيت أن يحججه في كل سنة عشائة  
 ألف إنسان فإن نقصوا كلهم الله بالملائكة قال الحافظ في تهذيب القوس هذا الحديث ذكره  
 الغزالي ولم يحضره شيخنا العراقي (ويأتي الكلام على حجة الوداع وما فيها من المباحث)  
 بحسب ما أراد (في مقصد العبادات أن شاء الله تعالى) وهو السابع وأما ذكر هنا تأخرها  
 ضرورته التزامه الترتيب على المشي واستطرد له مدحه قبله أو بعده من حج معه والله أعلم  
 به تكميل هذا كراين مدح في الوقوف أن بني سعد وفدوا وهم تسعة فبعثهم سرية لعبر قرين وذكر  
 ابن الأثير أن فيهم مبصرة بن مسروق وأنه لقيه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولعل المراد الحفظ  
 عبر قرين لأنهم كانوا في ذل التار يخ فقد أسلموا فلا يبحث لأخذ غيرهم وعدا جدي من ربيعة  
 السحبي بكسر الراء ويكون المهمة وتحتية أنه صلى الله عليه وسلم لم يأت إليه كما يفرغ به فلو  
 فبعث سرية فليدعو له السارحة ولا راحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه وانفقت ربا على فرسه  
 ثم قدم عليه صلى الله عليه وسلم مسلما وقال يا رسول الله اهلي وما لي قال أما لآلئ قد قدم وأما  
 أهلي فن قد ريت عليه منهم فخذوا همل المهنة أيضا كاليعمرى سرية جبر بن عبد الله البجلي  
 قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بنحو شهرين إلى ذي الخلفة بفتح الميم واللام بعدها هملته وحكي  
 ابن زيد ففتح أوله واسكان ثانيه وحكي ابن هشام ففتحهما وقيل بفتح أوله وضم ثانيه والأول أشهر  
 والخلفة نبات له حب اجر كثر في العقيق وذو الخلفة اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل  
 اسم البيت الخلفة واسم الصنم وذو الخلفة عن جرير رضي الله عنه قال يا النبي صلى الله عليه  
 وسلم الاتري يحيى من ذي الخلفة فقلت بلى فانطلقت في حين ومائة ناور من اجس وكانوا  
 اصحاب خيل وكنت لا أبيت على الخيل فذكر ذلك لثقي صلى الله عليه وسلم فضررتني  
 صدري وقال اللهم بئته واجله هاداه هدايا فوقع عن فرس ومعه وكان ذو الخلفة يتأبأ اليه  
 تلطم ويحمله فيه نصب فهدى وقال له الكعبة فانطلق اليها فكسبرها وخرقها ثم بعث إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كما أتت لاجل  
 اجر فبادرني في خيل اجس ورجلها اجس مرات دواء الشيطان وسعى في زيادة مسلم رسول  
 جرير حسين بن ربيعة الاجسي وبعض رواه بين بدل الصاد وهو قصير وعند الطبراني

عن جرير بن عوف النخعي صلى الله عليه وسلم إلى النبي أن أتاهم وأدعاهم أن يقولوا لا إله إلا الله  
والذي ينظر كما قال الحافظ أنه غير بعثه إلى هدم الصنم ويحتمل أنه بعثه إلى الجاهليتين على الترتيب  
ويؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا جرير أنه لم يبق  
من طوائف الجاهلية إلا نذى الخلصة فإنه يشعر بتأخير هذه القصة جدًّا وقد سجد جرير  
حجة الوداع فكان إرساله كان بعد هاتهما ثم توجه إلى اليمن ولما رجع بلغته وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم وحكى المبردان موضع ذى الخلصة صار مسجدًا جامعًا بالبلدة يقال لها العبلات  
من أرض خثعم وهم من قال في بلاد فارس وإن تعجب فتعجب أيراد الشاهي هنا سيرة عمر بن  
مرة الجهلي إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب في حزية وجهينة فساروا إلى أبي سفيان  
فهمز وكثروا القتل في أصحابه رواه ابن عسكرفان هذا أن صبح فكثرت قبل فتح مكة قطعًا لأنه أسلم  
في الفتح كما سرفكيف يوردي سنة إحدى عشرة ولا أعلم كيف خفي عليه ذلك والله أعلم

### آخر البعث النبوية

(ثم سرية أسامة بن زيد بن حارثة) الكلبي (رضي الله عنه) وعين أبيه وجده ثبت  
في الصحبة إلى أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أسامة والحسن فيقول اللهم أجمعهم أفاضي أجمعهم  
وفي حديث الغزاة ومبة فلم يجسر أحد أن يكلمه صلى الله عليه وسلم فكلهم أسامة سكن المزة  
من أعمال دمشق ومات بالمدينة أو وادى القرى سنة خمس أو أربع وخمسين وهو ابن خمس  
وسبعين سنة (إلى أهل أبي) انضم الهمزة وسكون الموحدة وفتح النون فألف مقصور وقيل قال  
بفتح بدل الموحدة (بالسراة) بفتح المجهمة والراء (ناحية) أي جبل (بالبلقاء) بفتح الموحدة  
وهو مكون اللام وبالغافى والمدوقصر (وكانت يوم الاثنين لاربع مائة من صفر سنة  
إحدى عشرة) من الهجرة أي ابتداء الأمر بهم ففي العيون قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع  
مئة من صفر سنة إحدى عشرة أمر صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة إلى الغزاة والزوم فلما كان من  
الغد دعا أسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فاوطئهم الخيل فقد وليت هذا الجيش  
فأمر أصحابه أهل أبي وخرق عليهم وأسرع السير يسبق الأخبار فأنظر الله فأقل البعث  
فيهم وخشد معك الأدلاء وقدم العيون والطلائع معك ونحوه في الفتح وزاد (وهي آخر سرية  
جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهزه أبو بكر الصديق رضي الله عنه) بمعنى انقضى  
تجهيزه لأنه لا يوجب بعد الوفاة النبوية كلف في جيش أسامة فأبى الانقاد (لغزاة الروم مكان  
مقتل أبيه زيد) أول الأمر أبصر بمؤامرة وهي بالهمز وترك من عمل البقاء بالقيام كما  
فلا تخاف (فلما كان يوم الأربعاء) كما عند أهل السير وبه جزم الحاكم أبو أحمد وقال الخطابي  
يوم الاثنين وقيل يوم السبت (بذي) بالبناء للمفعول مهموز لا آخر أي ابتداء (برسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبعثه) نائب القائل قال الحافظ ابتداء في بيت ميمونة على العقد وعند  
أبي معشر في بيت زينة بنت جحش وعند التيمي في بيت ريمانة (ختم) ببشدة الميم والبناء  
للمفعول (وصعد) بضم الصاد وكسر الدال المشددة وبالعين المهملة أي صعد إلى صعد  
أي وجع في رأسه وأما الخلف من صعد فليس مراد هنا كما صعد مع ما تقرر (فلما أصبح يوم  
الخميس) يجوز نصبه ظرفًا ورفعها قابل أصبح كما في الشاهي (عقد أسامة لوائيه) الشريعة

ثم قال اغزى بسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله (تخرج) اسامة (بلواؤه معقودا فذهب  
 الى بريدة) بن الحبيب جهنم مصغر (الاسلي) اصحابي المسلم لم قبل بدو الموتى... ثلث  
 وستين (وعسكرا بالحرف) بضعتين وبضم فسكون (فلم يبق احدا من وجوه المهاجرين والانصار  
 الا اتدب) أي قام بسرعة والمداصرة نروح (فهم أبو بكر وعمر) وأبو عبيدة وسعد  
 وسعيد وسلمة بن أسلم وقنادة بن النعمان كاذر الواقدي وأخرجه ابن عسار عن طريقه وابن  
 سعد وانكر ابن تيمية كون الصدوق في السرية واستبعده بأنه استخلف أبا بكر على الصلاة  
 فكيف يأمره بالخروج مع السرية ولا يهدفه فانه أمره قبل مرضه فلما اشتد مرضه استغناه  
 واستخلفه على الصلاة ثم الانكار مكابرة فقد أثبتة ائمة المغازي وهم المرجوع اليهم في هذا ومن  
 ثم جزم به الحافظ كالعمري ومطاعاى والحافظ في المناقب وقال هنا وقد ذكر انكار ابن تيمية  
 مسند من ذكر ما أخرجه الواقدي بأسانيد في المغازي وذكر ابن سعد في أواخر الترجمة  
 النبوية بغير اسناد وذكر ابن المصنف في آخر السيرة المشهورة ونقله فلم يبق احدا من المهاجرين  
 الا الذين اتدب في تلك الغزوة منهم أبو بكر وعمر ذلك كله ابن الجوزي في المنتظم جازما  
 به انتهى (فتكمل قوم وقالوا يستعمل هذا الفلام على المهاجرين) الاولين وعنه ابن ابي  
 من مرسل عمر وعمره ما مر غلاما حداثا على جله المهاجرين والانصار قال الحافظ والذي يشر  
 القول عن نسب اليهم الطعن في امارته عياش بن أبي ربيعة الخزرجي فكثرت المقالة في ذلك فجمع  
 عمر بعض ذلك فزعمه عن من تكلم وجاهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فغضب غضبا شديدا  
 (تخرج مصلي الله عليه وسلم وقد عصب) بالشد يد كما اقتصر عليه البرهان ونسبه الشامي فان  
 كان رواية والا فليقتضأ ايضا (واب) وعليه قطيعة) كماله خل (فصعد المنبر فخطب الله وأتى  
 عليه) بمجاهلوا له (ثم قال أما بعد أي الناس ما مقالة يلتفتي عن بعضكم في تأمري اسامة)  
 وفي رواية في الصحيح قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه أحب الناس الى أي الذين طعنوا فيه أو  
 من أحب للرواية الأخرى (واين طعنتم في امارتي اسامة فتدعونني في امارتي أبا من قبله) قال  
 الطبري هذا الجزء انما يترتب على الشرط بناويل السببية والتوبيخ أي طعنكم الا في فيه  
 سبب لأن آخركم أن ذلك من عادة الجاهلة وهجراهم ومن ذلك طعنكم في أيه من قبل نحو قوله  
 ان يسرق فتدسرق أو أخ لم يبق قبل وقال التوربشقي انما طعن من طعن في امارته ما لانهم ما من  
 الموالي والعرب لا ترى تأميرهم وتشتكف عن اتباعهم كل الاستكشاف فلما جاءه الله بالاسلام  
 وفتح قدر من لم يكن عندهم له قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم اهل الدين فأما  
 المرتضى بنون بالعاقبة والمختون بحب الرياسة من الاعراب رؤساء القبائل فلم يتحج في صدورهم  
 شيء من ذلك لاسيما اهل التفاف فكانوا يسارعون الى الطعن وشدة التكبر وكان صلى الله عليه  
 وسلم قد بعث ردا على عدوهم ابا مؤثمة اعظمها وقت رايته فجاها العجاية (وام الله) همزة  
 وصل (ان كان) زيد (اللام تليقا) بمجاهدة معقولة وقاف اي اهلا وحقيقة اللام في  
 الامارة على بابها لكن الرواية عن اهل المغازي تليقا للامارة بناخيرها كافي العيون وهو الذي  
 في الصحيح اسوا يقه وفضله وقره منه صلى الله عليه وسلم وقد روى الله في عن عائشة ما ثبت  
 صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الامر عليهم (وان ابنته من بعده تليق) جدير

وحقيق وضعه من اهل نهذا الملام في (الامارة) فلا مرد ان خلق بيته بدي بالياء ولذا امره  
 في مرضه على مشخة العصاة وفضلاتهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم به من الجبابة ان يجد  
 الارض ويوطئه لمن يلى الامر بعده ثلاثين قرع احد يد من طاعته ولعلم كل ان العادات  
 الجاهلية قد عمت مساكنها وخطفت مع الماهالة التور بشقي (وان) محققة من الثقيلة  
 (كان) زيد (لن احب الناس الى) زاد في رواية الصحيح وان هذا لن احب الناس الى بعده  
 فكان حذوها هاتمن نصف الرواة وفي العيون وانهم انما الخيلان لكل خير بفتح الميم وكسر المجهمة  
 وسكون التخمينة اى لظنة وهذه القطعة مما اورد اهل المغازي صحيفة روى الامام مالك  
 ومن طريقه البخاري عن ابن عروانه صلى الله عليه وسلم بعث به شوا من امر عليهم اسامة بن زيد  
 قطع الناس في امارته فقام صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون  
 في اماراة به من قبل وايم الله ان كان نال لبقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا  
 لمن احب الناس الى بعده (فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم) فيه منقبة ظاهرة لاسامة وايه  
 حيث اذاع فضائلهم على المنبر فتلسم بالمرض وكونه عاصبا راسه وامره بالوصية لاسامة  
 ونصه على انه من انبياء (ثم نزل عن المنبر فدخل بيته وذلك يوم السبت اعشر خلون من ربيع  
 الاول سنة احدى عشر قويا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويخرجون الى العسكر) وهو ثلاثة آلاف فيهم سبع مائة من قریش كما عند الواقدى  
 وعنده ايضا عن ابي هريرة كانت عدة الجيش سبع مائة ولا تنافي قلله اقصم على القرشيين  
 (بالجرف) موضع على فومخ من المدينة كما عند ابن اسحق (فلما كان يوم الاحد اشتد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجعه) قال اهل المغازي بفعل يقول ان هذا وبعت اسامة (فدخل  
 اسامة من معسكره والي صلى الله عليه وسلم معقور وهو اليوم الذي ادوه فيه) بدل المعلقة  
 قال الحفاظ اى جعلوا في جانب نفسه دواء بغير اختياره وعند الطبراني عن العباس انهم اذابوا  
 القطه اى العود الهندى بربيت فادوه به لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فلما قال كنتم  
 ترون ان الله يساط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل له اسالى سلطانا والله لا يلقى احد في البيت  
 الا بدخايق احد الا دحق ميمونة وهى صائفة اخرجه ابن سعد عن عائشة وعبد الرزاق بسند  
 صحيح عن ابيها بنت حميس بن عوف وفيه ضعف ما رواه ابو يعلى بسند فيه ابن الهيثم عن عائشة  
 رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب لكن يمكن الجمع بانهم اطلقوا على ورم  
 حار يعرض في الغشاء المتعبطن وهو الخنثى هنا وفي المستدولة ذات الجنب من الشيطان وعلى  
 ربيع بن الاضلاع وهو الميت ولا يحذوقه وانما هم تأديبا للابعدوا لا قصاصا ولا انتقاما  
 وانكر التداءوى مع انه كان يتداوى لانه غير ملائم لهاد هو ملائم لذات الجنب وليست به انثى  
 حلتها وفي الصحيح عن عائشة لدنا في مرضه فجعل يشير اليها ان لا تله ولما قتلنا ذكر اية  
 المرض للدواء فلما افاق قال ألم انكم ان تادوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يلقى احد  
 في البيت الا ادوا لنا انظر الا العباس لم يشهدكم (فطأطأ) بهمة ساكنة بعده الطاء الا وى همزة  
 مفتوحة بعده الثانية (اسامة قبله والي صلى الله عليه وسلم لا يشككم فبعد يرفع يديه الى  
 السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لى ورجع اسامة الى معسكره ثم دخل)

اسامة (يوم الاثنين واصبح صلى الله عليه وسلم متيقنا) فقال لاسامة اغد على بركة الله (فودعه)  
 اسامة وخرج الى معسكره (وصاح في اصحابه بالهوق الى العسكر) فأمر الناس بالرجل فينبا  
 هو يريد الركوب اذا رسول امه ام ايمن) قال البرهان لا اعرف اسمه (قد جاءه يقول ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جوت فاقبل هو وعروا وعبيدة) فانهوا اليه وهو جوت فتوفي عليه  
 الصلاة والسلام حين زاغت (مالت الشمس) وذلك عند الزوال وفي الصبح وتوفي في آخر  
 ذلك اليوم قال الحافظ وهو يحدث في جزم ابن امحقق بأنه مات حين اشتد الضحى ويجمع بأن  
 اطلاق الاخر بمعنى ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد  
 الضحى يقع قبيل الزوال ويستمر حتى يصق زوال الشمس وقد جزم ابن عقبة عن الزهري  
 وأبو الاسود عن عروة بأنه مات حين زاغت الشمس فهذا يؤيد الجمع ثم الذي عند ابن امحقق  
 والجمهور أنه مات (لا تبقى عشرة ليليلة خلعت من شهر ربيع الاول) وعند ابن عقبة والثلث  
 وانحوارزي وابن زبر مات له لال ربيع الاول وعند أبي مخنف والكلبي في ثمانية ورويه في الرض  
 (واستشكله) أي قوله لا تبقى عشرة ليله (السهيلى ومن تبعه و) قال في بيان (ذلك) ما حاصله  
 (انهم اتفقوا على أن ذا الحجة كان أوله يوم الخميس) لا جاع أن وقفة عرفة كانت الجمعة (فهما  
 فرضت الشهور الثلاثة) الحجة وعمر ومقبور (توام أو ناقص) كلها (أو) فرضت (بعضها)  
 تاما وبعضها ناقصا (لم يصح) أن الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين (قال الحافظ ابن حجر  
 وهو) اشكال (ظاهرا لمن تأمله) ولفظ السهيلى فكان الحرم اما الجمعة واما السبت فان كان  
 الجمعة فكان صغرا اما السبت واما الاحد فان كان السبت فأول ربيع الاحد والاثنين وكيفية  
 دأبت الحال على هذا الحساب فلم يكن ثاني عشر و ربيع يوم الاثنين بوجه ولم أحدا يقطن له  
 (وأجاب البلبازي ثم ابن كثير باحتمال وقوع الاثني عشر الثلاثة كواحل فكان أهل مكة والمدينة  
 اختلقوا في رؤية هلال ذي الحجة فراء أهل مكة ليلة الخميس ولم يراء أهل المدينة الا ليلة الجمعة  
 لحضات) وفي نسخة فجعلت (الوقفة بروية أهل مكة ثم رجعوا الى المدينة فأرغوا بروية  
 أهلها) المدينة (فكان أول ذي الحجة الجمعة) على رؤية المدينة (وأخرو السبت وأول الحرم  
 الاحد وأخرو الاثنين وأول صفر الثلاثاء وأخرو الاربعاء وأول ربيع الاول الخميس فكون  
 ثاني عشره يوم الاثنين قال) الحافظ (وهذا الجواب بعيد من حديث) وفي نسخة من جهة (انه  
 يلزم منه نوال اربعة أشهر) بعد ذي القعدة أولاها (كواحل) وهو مجتمع عند جماعة من  
 علماء المقات وصوب آخرون أن المتمعن الى خمسة (وقد جزم سليمان التيمي أحد الثقات بأن  
 ابتداء فرضه صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين  
 للظنين خلعت من ربيع الاول فعلى هذا يكون صفر ناقصا ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت  
 الا أن يكون ذوا الحجة والحرم ناقصين فلزم منه نقص ثلاثة أشهر متوالية) وهي غاية ما يتوالت  
 قال الحافظ عقب هذا وأما من قال مات أول يوم من ربيع الاول فيكون اثنان ناقصين وواحد  
 كاملا ولذا يجهل السهيلى وفي معاني أبي معشر عن محمد بن قيس اشتمكى صلى الله عليه وسلم  
 يوم الاربعاء لاحد ذي الحجة مضت من صفر وهو موافق لقول سليمان التيمي المتقدم بأن أول  
 حشر كان السبت وما عند ابن سعد من طريق عن ابن علي بن أبي طالب عن ابيه قال اشتمكى

صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء ليلة بقيت من صفر فاشكى ثلاث عشرة ليلة ومات يوم الاثنين  
 لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول فورد عليه الاشكال المتقدم وكيف يصح ان أول صفر  
 الاربعاء ليكون ناسع عشر به الاربعاء والفرص أن ذلك الحجة أوله الخميس فالفرص هو والمحرّم  
 كما بين لكان أول صفر الاثنين فكيف يتأخر الى يوم الاربعاء (قال) الحافظ فلو هذا  
 (والمتقدم قاله أبو حنيفة) بكسر الميم وسكون الخاء المجهمة وفتح النون ثم فاه لوط بن يحيى  
 الاشجاري الشيباني قال في الميزان وغيره كذاب ثائف متروك وفي القاموس وكثير أبو حنيفة  
 وسقط اداة الكنية من الشيخ فتوقف في انه المراد وطلبه - مارجلين ولا كذلك وقد وافقه  
 ابن الكلبي على (انه توفي في ثاني ربيع الأول وكان سبب غلط غيره انهم قالوا مات في ثاني شهر  
 ربيع الأول فغيرت فصار في ثاني عشر واسم الوهم بذلك) للناقل عن غيرها (تبعهم بعضهم  
 بعضهم غير تأمل) وأجاب السدري جماعة بمحمل قول الجوهري لاثنتي عشرة ليلة تخطت أي  
 بأيامها فيكون موته في الثالث عشر وتقرض الشهور كروا من فيصح ويعكر عليه ما عكر على  
 الذي قبله مع زيادة مخالفة أهل اللسان في لاثنتي عشرة فانهم لا يقرضون منه الا مضى الليالي  
 ويكون ما روي خذك واقع في اليوم الثاني عشر انتهى كلام القتيق وقال قبله (ثم ان وفاته عليه  
 الصلاة والسلام في يوم الاثنين) كما ثبت في الصحيح عن انس ورواه ابن سعد بإسناد عن عائشة  
 وعلى سعد وعروة وابن المسيب وابن شهاب وغيرهم (من ربيع الأول بالاختلاف) كما قال  
 ابن عبد البر (بل كما يكون اجتماع لكن في حديث ابن مسعود في حادي عشر رمضان  
 رواه المزنا والمتقدم) انه في ربيع الأول (واقعه لم انتهى) ودفن ليلة الاربعاء  
 على المنبر وعند الجهور وقبل يوم الثلاثاء وهو غريب قاله ابن كثير (وسأقي حديث الوفاة  
 الشريفة ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير) واتخاذ كرهنا تاريخه (ولما توفي صلى الله عليه  
 وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالحرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء أسامة معقودا حتى  
 أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقه عندي به قلبا بوع أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 أمر بريدة أن يذهب باللواء الى بيت أسامة لبعضى لوجهه فمضى به الى معسكرهم (الاول)  
 وأمر أبو بكر مناديا لا يتلف عن أسامة من بعثه من كان اتلب معه في حدة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأتى من أوفى بأحد ابطاع ان خروج معه الى الحقيقة به ما شيا فتم يتلف عنه أحد  
 ومشي أبو بكر الى بيت أسامة فكلمه أن يأذن لهم في التظف ففعل (وخرج أسامة هلال  
 ربيع الاخر سنة احدى عشرة) في جيشه ثلاثة آلاف فارس وفيهم ألف فارس وخرج  
 أبو بكر يشعه مفرصا من الحرف وسار أبو بكر الى جنبه ساعة وقال أستودع الله دينك  
 وأمانتك وخواتمك الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قال فقل لا هم فأسرع  
 (الى أهل أبي) فقدم عينا الحسن عذريدي حريشا فانتهى الى أبي ثم جاد فأتى أسامة في الاثنين  
 منهم فأنجزهم غارون ولا جوع لهم وحنه على سرعة المسير قبل اجتماعهم فصار الى أبي  
 وبني أصحابه (فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف لهوسبي من قدر عليه ومرو حصارا لهم  
 وبقتلهم) زائد العمري وغيرهم واجال الخيل في عرساتهم وأطاموا يومهم ذلك في تعب  
 ما أصابوا من الضائقة وكان أسامة على فرس أبيه سبعة أي بفتح المهملة وسكون الموحدة

(وقتل قاتل أبيه) ظاهر السياق بناؤه للفاعل لكن قرأه العرهان بالمفعول فقال لأعرف اسم قاتله وكأنه نقوله (في العارية) وأيضاً الوقري بالفاعل لا يعين أن قاتله أسامة لما علم أن الاسناد إلى الأمير يجاز زاد العمري وأسهم للفرس سمين وللقادس سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك فلما سقى أمر الناس بالرحيل (ثم) أسرع السير فورد وادى القرى في تسع ليال فبعث بشيرا إلى المدينة بسلامتهم ثم قصد في السير فسار ستاحق (رجع إلى المدينة ولم يصب أحداً من المسلمين) وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونه سرورا بسلامتهم زاد العمري ودخل على فرس أبيه سحجة والوفاة بمعه بريدة حتى انتهى إلى باب المسجد فدخل فصلى ركعتين ثم انصرف إلى بيته وبلغ هرقل وهو بمصر ما صنع أسامة فبعث رابطة يكونون بالبقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر (والله أعلم بجميع سر أياه وبعوثه نحو ستين ومغازيه سبع وعشرون) وفي الفتح أن السرايا وأراد بها ما يشعل البعوث تنشر بمن سبعين وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة وهو كما قال انتهى والله أعلم

• المقصد الثاني في ذكر اسمائه الشريفة (وشرح بعضها) (المنبئة) المنبئة (من كمال صفاته المنبئة) الزائدة في الكمال على غيره من أنف الدراهم على مائة زادت (وفد كراوله الكرام الطاهرين) صفات كائفتان وأولاد شامل للأنثى قال الطاهرين تغلب وهذا من فضلات (و) الثالث في (أزواجه الطاهرات) حصة لازمة (امهات المؤمنين) وبأن في نفسه هل يقال لهن امهات المؤمنات في نفس المتن وفيه ذكر سراريه (و) الرابع في (أحلمه وحماته وأخوته) نفسه تغلب كقوله تعالى وإن كان له أخوة إذ المراد ما يشعل الأنثى (من الرضاة) قيده لأنه لا أخوة له من النسب وقد صرح العلماء بأن أبيه لم يلد غيره (وجداته) من قبل أبيه (و) الخامس في (خدمه) جمع خادم غلاما كان أوجارية وبالهام فيها لغة قليلة (ومواليه وحرسه) السادس في (كاتبه) جمع كاتب (وكاتبه) جمع كتاب (إلى أهل الأعلام) في الشرائع والأحكام (ومكاتبته إلى الملوك وغيرهم من الأنام) وفيه ذكر أمراءه ورسله (و) السابع في (مؤذنيه وخطبائه وحذائه) جمع حاذ (وشعرائه) الثامن في (آلات حروبه) التاسع في (دوابه) العاشر في ذكر (الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فصول

• الفصل الأول في ذكر اسمائه الشريفة أي التي وقف عليها وهي كثر من أربعمائة فلا يزيد عليه أن الجمع المضاف يشيد العموم وقد نقل ابن العمري أنها ألف لأن مراده عموماً مقيداً بما رأه بقرينة كلامه بعد (المنبئة) صفة لازمة أذهى كالمادة (على كمال صفاته المنبئة) الزائدة شرفاً على غيرها فليس المراد أنه يذ كر ما دل على الكمال دون غيره وإنما دل على ذلك لأن مقامها كالماتدل على معان شريفة وقد أفاض ابن القيم أن محمداً أعلم وصفته حقته صلى الله عليه وسلم وإن كان عالماً بمضاف في حق غيره وهذا شأن أمهاته كما سماه قد أعلام دالة على معان هي أوصاف مدح فلا تضاد فيها العلية الوصفية ولما كانت الأسماء تواب المعاني والدالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينهما وبينها الرباط وتناسب وإن لا تكون معها بقرينة

الاجنبي المحض الذي لا تعلق له بها فان حكمه الحكيم تأتي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تأثير في المسببات والمسببات تأتي في اسمائها في الحسن والقبح والتشبه واللطافة والكثافة كاقيل

وقل ان ابصرت عينك ذلك القبح \* الاومعنا ان فكوت في اقبحه

(اعلم ان الاسماء جمع اسم وهو) لغة (كلمة وضعها العرب بازاء) مقابل (مسمى متى أطلقت ففهم منها ذلك المسمى) فشمل الانفعال اتمهم معانيها اذا أطلقت وان كانت الاسماء الشريفة كلها اصطلاحية وفيه مساهمة لان اسماء الله تعالى هو الواضع لها اتفاقا كاملا الاجناس على الرابع وقبل العرب واسماء الانخاص من وضعها عربيا فكانا وغيره فهو قاصر على اسماء الاجناس مع المنى على الضعيف (فعلى هذا لا بد) في تحقق الاسم ووجوده (من مرعات اربعة أشياء الاسم والمسمى بفتح الميم والمسمى بكسرهما) محققة ومنقولة فبما من اسمته ومعنيته وهما بمعنى كافي القاموس (والنتيجة فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات) اراد بها ما دل عليه اللفظ فلا ينافي ما فوقه في تعريف الاسم (لترعيقها) كما سمائه سبحانه فان مدلولها وهو الذات لا يتبس بغيره حتى يراد بغيره فالمراد منها تعريف عباده تعالى (أو تخصيصها) أي تميزها (عن غيرها كاللفظ زيد) وغيره من اسماء المخلوقات فان المقصود تمييزها عن مشاركتها في الوجود قال شيخنا وبمحتمل أنه اراد بالتعريف الاشارة الى الاعلام التخصيصية فانها تختص بمسماها وبالاعتراض الاشارة الى التكرار فيكون قوله كلفظ زيد مثلا لا الاول الثاني (والمسمى هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كتميز زيد) اراد بالذات المسمى جوهره كسمى زيد وعرضا كسمى البياض وفي القاموس الاسم اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز (والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ) فالواضع للاسماء الله واسماء الاجناس هو الله تعالى ولا اعلام الانخاص البشر كآدم \* والتمييزية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات) معسدا واختصاصه بكذا اذا خصصه به فهي عبارة عن جعل الواضع الاسم الاعلى المسمى (والوضع يخصص لفظ بمعنى اذا أطلق) كالالفاظ الموضوعية (أو أحسن) كالنقوش الدالة على ما تصورت انتقل منها الى الالفاظ ثم منها الى معانيها (فهم منه ذلك المعنى) للعلم بالوضع فلا يراد به غير جامع لان كثيرا ما تطلق الالفاظ ولا يفهم الواقع علم معناها لانه لعدم علمه بالوضع فهو شرط للعلم لا للدلالة لانها التي تفهمها (واختلقوا) في جواب قول المسائل (هل الاسم عين المسمى أو غيره) وهي مسئلة طويلة تمكلم التام فيها قديما وحديثا فذهب قوم الى أن الاسم عين المسمى (قال القرطبي وهو قول أبي عبيدة وسيبو) وعزاه الباقلاني لأهل الحق وانتضاه ابن فورل فاذا قبل العلم بالله علم على الذات الموصوفة بالعلم فالاسم يكتونه عالموا المسمى بعينه انتهى وقد ترجم البخاري في كتاب التوحيد باب السؤال باسمه الله والاستعاذة بها وروى فيه حديث اذ جاء أحدكم الى فراشه فليستغصه ثلاث مرات وليقل يا سمك ربني وضعت جنبي وبلغت أفعه ان أمسكت نفسي فاغفرها وان أرسلتها فاحفظها عما تحفظ به عبادة الصالحين قال ابن بطال مقصود البخاري بهذه الترجمة تعميم الدليل بان الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة

والاستعانة بغير ذلك في قوله باسمك ربى وضعت جنينى وبك أرفعه فأضاف الوضع الى الاسم  
والرفع الى الذات فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعاً ورفعاً بالألفاظ انتهى  
(واستدلوا عليه بقوله تعالى سمى اسم ربك الاعلى والتسميع انما هو الرفع وبجلى وعلا فدل على أن  
اسمه هو) أى الاسم (هو) أى المسمى أى على أن الاسم هو الذات (وأجيب بأنه اشرب)  
بالبناء للجهول (معنى سمى ذكر) أى استعمل تعناء كما يفهمه قوله (فكأنه قال اذكر اسم  
ربك الاعلى كقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً) والمشهور فى قوله انه تضمن وهو أن  
يؤخذ اسم فاعل من معنى اللفظ الذى أريد ويجعل حال من فاعل الفعل المذكر فبقدرنا  
مثلاً سمى ذا كرا اسم ربك (وقد اشرب معنى اذكر سمى عكس الاول) كما (قال تعالى واذكر  
ربك أى سمى ربك) فهو مثال للاستعمال اذكر سمى فالوضع أن يقول كقوله تعالى  
يعنى أنهم اقارضا فاستعمل كل منهما موضع الآخر (والاشرب جازى لفهم بشرى معنى  
فعل فعلاً) ومنه الآية ويرد بأنه مجاز بلا قرينة والاستدلال انما هو على الحقيقة التى هي  
الاصل ولا يعدل عنها بلا قرينة (واستشكل) ضمن معنى أو رد لانه لا يتعدى يعلى فتداهى  
قوله (على معنى كونه) أى الاسم (هو المسمى) أى عنه ونائب الفاعل (أضافته اليه فانه  
يلزم منه إضافة الشيء الى نفسه) في سمى اسم ربك أو لا تضمن تعناء عدم التمسك اذا اشكال  
الاتباس كما فى القاموس فكأنه قال عدلت إضافة الاسم الى المسمى مشكلة بناء على انه عين  
المسمى وفيه تعسف (وأجيب بأن الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لان التسمية هي  
اللفظ) أى اللفظ بدليل قوله (بالاسم والاسم هو اللفظ للمسمى فتعابرا) قال شذائفه أن  
التسمية بهذا المعنى مصادره عن عبارة عن النطق بالاسم والنطق لا يتعلق به الذكر والاول  
في الجواب أن يراد بالتسمية نفس اللفظ فيكون معنى سمى اسم ربك اذكر المسمى الذى هو الذات  
باللفظ الدال عليه وإضافة بيانية انتهى وقد أجيب أيضاً كما فى شرح المقاصد بأن معنى تسميع  
الاسم تقدسيه وتزويه عن أن يسمى به الغير وعن أن يفسر بما لا يليق أو يدكر على غير وجه  
التعظيم أو هو كناية عن تسميع الذات كقولهم سلام على المجلس الشريف والجواب المنفرد  
من التظيم ما لا يخفى وألفظ اسم مقسم كقوله الى المحول ثم اسم السلام عليكما واحتج من قال  
ان الاسم عين المسمى أيضاً بقوله تعالى بسلام اسمه يحيى ثم قال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فتدلى  
الاسم فدل على أنه المسمى (لان التسماء هو طلب الاقبال من المنادى والاقبال لا يكون من  
اللفظ وانما يكون من معناه) (وجوابه أن المسمى يأخذاً بالسلام الذى احمى به) ذهب  
المشائرون الى أن الاسم مغاير للمسمى وبعضهم مجمعه واحتجوا بأنه (لو كان الاسم عين المسمى  
لكان من قال النار احترق لسانه ومن قال العسل ذاق جلاوته) والواقع خلافه ورد بأن الاسم  
هنا اللفظ ولا نزاع فيه انما النزاع فى أنه هل يطلق ويراد به غيره فلا يلزم ما ذكره بعض المحققين  
لدى مراد القائل ان الاسم عين المسمى أن اللفظ الذى هو الصوت عين المعنى الذى وضع له اللفظ  
اذ لا يقوله عاقل وانما مراده أنه يطلق اسم الشيء مراد به معناه وهو كثير شائع والمسئلة مفردة  
بالتألف وقد قيل لا طائل تحت هذا الخلاف فلا حاجة لنا بسط القول فيه والذى مجمعه ابن  
السبكي وغيره أن الاسم هو المسمى (وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى) لاغنى به وبشأنه

ولذا ترى السميات في كلام العرب أكثر مما لو كانت في السماوية يعني أنهم أكثر ما يجاولون في السميات تمييزها بالأسماء الكثيرة المبيعة لها والبالغة على شرفها لاسيما إذا لوحظت المناسبة بين كل اسم وصماه وهذه قوتة لقوله (وقد سمي الله تعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بأسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى الأسماء انبياءهم عليهم الصلاة والسلام) فهي كالعلة المتقدمة على معالولها وذكراها بعد ما أوضح أكثرها صفات قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء (ثم أن أشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم) زاد الشाय وأجلها (محمد) ويليه في الشهرة أحمد كافي القحط قال ومحمد من قول من صفة الجدة وفيه المبالغة والمحمد الذي جدمه بعد صفة كالممدح قال الاعشى

الملك أبيت اللعن كأن وجهيها \* إلى الماحد القرم الجواد المحمد  
أي الذي جدمه بعد صفة أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة انتهت (وبه سمى جده عبد المطلب وذلك) كافي الرض (أنه لما قيل له ما سميت ولدك قال محمد أقبل له كعب سمته باسم ليس لاحد من آبائكم وقومك) وعادة العرب الغالبة تسمية المولود باسم أحد آبائه (فقال لأبي أرجوان يحمدك أهل الأرض كلهم) وفي رواية أردت أن يكون محمداً في السماء الله وفي الأرض خلقه وقيل بل سمته أمه بذلك لما رأته وقيل لها في شأنه وجمع بان أمه لما نقلت ما رأته لجده سمى فوقعت التسمية منه بسيمه وإذا كان بسيمها صحت أنها سمته (وذلك لرواها كان رأها عبد المطلب) قبل المولد النبوي بزمان (كما ذكره في أعلى القبر وإلى العابر) اسم فاعل من يحمد الرواية في تفسيرها (في كتابه البستان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن سلسله من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض) هكذا ثبت في التفسير الصحيحة وسقط في بعضها واثبت في الرض عن الكتاب المذكور (وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور) وعند أبي نعيم وما رأيت نوراً أزهق منها أعظم من نور الشمس بسبعين ضعفاً وهي تزداد كل ساعة عظمت نوراً وارتفاعاً (وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يشعرون بها) وعند أبي نعيم ورأيت العرب والعجم لها ساجدين وناس من قريش يعلقون بها قوم منهم يريدون قطعها فإذا أدنوا منها أخذهم شاب لم أر أحسن منه وجهه ولا أطيب ريحاً فمكسر أظهرهم ويقطع أعينهم فرقت يدي لتناول منافعهم أهل وقيل في التفسير للذين يعلقونها (فقصها) على كاهنة قريش كالأبي نعيم (فعبثت) بكسر المؤسدة مخففة في لغة القرآن أن كتب للروايات يعبثون ومنه قوله فيما أثبت في الكشاف اعتقاداً على بيت أشده المبرد في الكامل حيث قال

رأيت رؤياهم عبثتها \* وكنت للاسلام عبداً

(له جولد يكون من صلبه) بواسطة كروالة الم يقل من دونه ثلاثة لثلاثتهم أنه من أولاد البنات (يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب) تعبير لتعلقهم بالشجرة (ويحمده أهل السماء والأرض) كأنه أخذ من التعاقب اذ من تعلق بشخص جده ولا يرد أنه غير لازم لاحتمال ان التعلق بالخوف منه لأنه لا يخاف من الشجرة لاسيما وقد آجبتهم نورها المؤدى لمزيد الجدة وعجم الجد بأهل السماء والأرض وتخص التبعية بالأرض لأنهم كانوا على الصلابة فأنقذهم منه بخلاف السماء فإيمانهم

سابق على العشرة فالتناسب لهم المجد دون التبعية ولأن ظهور آثارها من التكليفات ما هو  
 لأهل الأرض وأما أهل السماء ولو قلنا بالراجح من بعثه إليهم فغير مكلفين بتفاصيل الأحكام  
 (فلذلك سماه محمد مدامح ما حدث به) أمه (آمنة حين قبل لها أن تلد قد جعلت بسبب هذه الأمة  
 فإذا وضعت فيه سمع محمد) إلى هنا كلام السهيلي (و) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب  
 (عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم) هو لم يولد ذلك فكأنه سمع عن أبيه أو غيره  
 (عن عبد المطلب) يجوز ويوم سابعه كافي الخمس وقيل يكفى (وسماه محمد أقبل له أبا  
 الحرث) كنية عبد المطلب باسم أكبر بنيه (ما جعل على أن سمته محمد ولم تسجد باسم آتاه  
 قال أردت أن يحمده الله في السماء) أن (يحمده الناس في الأرض) وروى ابن شهاب  
 (عن محمد بن جبير بن مطعم) بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي الثقة العالم بالأنساب من رجال  
 الجميع مات على رأس المائة (عن أبيه) جبير بن مطعم ومحمد بن جبير بن مطعم  
 أسلم بن الحديبية والفتح وقيل في الفتح ونوفلي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين (قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن في أسماء) كذلك وإياه الأكثر عن الزهري عن شعب بن عبد الشخير  
 ومحمد بن وهيب وعقيل وسفيان بن عيينة عندهم مسلم والترمذي ورواه مالك في الموطأ عن الزهري  
 ومن طريقه أخرجه البخاري أيضا بلغة في خمسة أسماء لم يقردها مالك بل تابعه محمد بن  
 ميسرة عن الزهري أخرجه البيهقي وأشار إليه عياض في خمسة زيادة ثقة في من مناقبه غيب  
 فلو لم يولد لأعقب الحافظ وغيره من زعم أنهم الراوي كما يأتي وزعم أن الشامي قال رواية  
 مالك ومحمد بن وهيب وسفيان بن أبيهما وهم فلفظ الشامي وإنما وقعت هذه اللفظة في رواية  
 مالك ومحمد بن ميسرة ثم ساق رواية كل منهما وذكر في اللفظ خمسة وسبب دخول الهم على من  
 نسب لذلك أن الشامي لما ذكر رواية سفيان قال إن في خمسة أسماء فوكت لفظ خمسة سبق  
 فلم ومن التسامح يدل حصره بعد قليل جسد في مالك ومحمد كما هو الواقع فلما رأى الأولى ظن  
 بخريف الثانية فنقلها على ما تحمله صوابا وهو خطأ مخالف لما في الموطأ والعصمين (أنا محمد  
 وأنا أحمد) أنفع من المجد قطع متعلقه للمباينة يد أيهما لأنهما أشهر أمهاته وقدم محمد لأنه  
 أشهرهما (وأنا الماسي) بها معاملة (الذي يحو الله في الكفر) من يله لانه بعث والذين أمثلة  
 بغيا حب الكفر فاق صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى سجدوا قال عياض أي من مكروا بآلاد  
 العرب وما زرى من الأرض وعد أنه يبلغه ملك الله قال ويكون الجوهر ما يضيء الظهور  
 والقلبة تظلمه على الدين كلمة وفي الفتح استشكل بأنه ما أنجي من جميع البلاد وأوجب بحمله  
 على الأغلب أو على جزيرة العرب أو أنه يحيى بسببه أولا فإلا لا أن يصح في زمان عيسى  
 فإنه يرفع البزفة ولا يقبل إلا الإسلام وتعب بأن الساعة لا تقوم إلا على شر الناس ويجب  
 يجوز أن يرد بعضهم بعد موت عيسى وتزال الرياح فتقبض روح كل مؤمن وموثة بسبب فلفظ  
 فلا يبق إلا الشرا (وأنا الماسي الذي يحشر الناس على قدي) أجمع على أن أي أنه يحشر قبل  
 الناس ويرجمه رواية نافع بن جبير بعثت مع الساعة أو الما بالقدم الزمان أي وقت قيامي  
 على قدي يظهر وعلا ما في الخبر إشارة إلى أنه لا يبعده ولا يشترطه ولا يشغل النفس بامتداده  
 أنه يحشر وفي كيف يقسم به حاشر اسم فاعل وأوجب بأن اسناد الفعل إلى الفاعل إضافة وهي

نصحه بأذى ملاعبة فلما كان لأمة بعد أمته لأنه لا ينبغي بعده نسب الحشر إليه لوقوعه عقبه  
أو معناه أول من يحشر كحديثنا أول من تنشق الأرض عنه أو على مشاهدتي قائله شاهدنا  
على الأمر وقيل معنى القدم السبب (وأنا العاقب) زاد يونس في روايته عن الزهري الذي ليس  
بعده نبي وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا قال البيهقي وقد سماه مدرج من قول الزهري قال الحافظ  
وهو كما قال وكأشه أنشأني ما في آخر سورة براءة أو ما قوله الذي ليس بعده نبي فظاهره الأدراج  
أيضا لكن في رواية ابن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعده نبي انتهى وجرم  
السبب على المطالبة مدرج من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر  
إلى قوله وأنا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي وقال أبو عبيد  
قال سفيان العاقب آخر الأنبياء انتهى ولا ينافيه رواية بعدى بياض المتكلم لأنها قد ردت على  
لسان المفسر **حكاية** عن لسان من فسر كلامه أذ اقوى تفسيره عنده حتى كأنه نطق به  
وفي رواية نافع بن جبير فانه عقب الأنبياء قال الحافظ وهو محمول للرفع والوقف انتهى وما يقع  
في نسخ وأنا العاقب فلان بعدى وهم أذ ليس في رواية من عزى له بقوله (رواه الشيخان)  
البخاري بهذا اللفظ في التفسير ويلفظ في خمسة أسماء الخ في المناقب ومسلم في فضائل النبي صلى  
الله عليه وسلم (وقد روى على قديمي) بكسر الميم و (بخصيف اليا بالافراد والتشديد) لياء  
مع فتح الميم (على التثنية قال النووي في شرح مسلم معنى الروايتين يحشرون على أخرى) وهو  
موافق لقوله في الرواية الأخرى يحشر الناس على عقبى بكسر الموحدة متحقفا على الأفراد  
ولمعظمهم بالتشديد على التثنية والوحدة مقتوحة كما في الفتح (وزماني ورسالتى) كلاهما  
عطف على اليا من أثرى يعقبى أنهم يحشرون بعد الزمان الذي بعث فيه إشارة إلى أنه لا نبي بعده  
ولا نبي بعده كما حرم وعيسى إذا نزل أغلبكم بشرعه وهو واحد من أمته وقد علم مما رأيت من  
الفتح أنهم ما قولان في معنى القدم الأثر والزمان فكان النووي رأى أن لا تنافي بينهما فأتى بالوار  
وقال ابن عبد البر أي قد اجماعى وإما أى أنهم يحشرون إليه وينضجون حوله ويكونون أمامه  
يوم القيامة ورواه قال الخليل حشرهم السنة إذا ضمتهم من البوادي (وفي رواية نافع بن  
جبير) بن ماعن النووي الثقة الفاضل روى له الجماعة ومات سنة تسع وتسعين قبل أخيه محمد  
بسنة (عند البخاري في تاريخه الأوسط والصغير والحاكم في مستدركه وصححه وآتى نعم  
في الدلائل وابن سعد) وكذا الامام أحمد (أنه) أي نافع (دخل على عبد الملك بن مروان)  
ابن الحكم الأموي المدني ثم احدث في كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله مات  
في شوال سنة ست وستين وخمسين وقد باور السنين (فقال) له (انحصى اسماء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتى كان جبير بن مطعم بعد ها) كأنه لم يقل أبولله لا شهادته بينهم بياض واسم الله  
(قال) نعم هي ستة فذكر الخمسة التي ذكرها (أخوه) محمد بن جبير وزاد الخاتم (بانطام المجهمة  
قال الحافظ لكن روى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري في حديث محمد  
ابن جبير وأنا العاقب قال يعنى الخاتم انتهى فهاصر مع أنه بالمجهمة لان معناه بالمهمله احسن  
الانبياء كما يأتي وليس من معنى العاقب فتعين أن رواية نافع بالمجهمة وصراد الحافظ بهذا  
الاستدلال أن زيادة الخاتم وهم من بعض الروايات حديث جبير لأنه أعجاب تفسير العاقب

لا اسماء أبه فلا يثاني قوله في خمسة أسماء وليس النزاع لانه من اسمائه فلا نزاع فيه وخاتم  
 النبيين بل في ورود في حديث جابر فزع من اختلاف الاخوين باعتبارهما معهما من أيهما  
 اذ ذكرهما خمسة واخرى ستة فذكر كل ماسمع لانه عاقل دفعه رواية البيهقي (وفي  
 حديث حديثه) بن الهيثم عنده البخاري في التاريخ والترمذي وابن سعد (أحمد ومحمد  
 والحاشر والمقفي) بفتح الحاقف وكسر الفاء المشددة أي المتبع للانبياء فكان آخرهم قاله ابن  
 الاعرابي وقال غيره هو عبي العاقب (ونبي الرحمة) وكذا في حديث أبي موسى عند مسلم وغيره  
 لكنه لم يذكر الحاشر (ولفظ رواية أبي نعيم) من طريق عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير (في  
 ستة محمد وأحمد وخاتم) بجمجمة (وحاشر وعاقب وعاص) فاما الحاشر فبعث مع الساعة نذير الكرم  
 بين يدي عذاب شديد) أي قد دامه لانه مبعوث في نسف الساعة أي في البشر الذين يقوم عليهم  
 الساعة وهم امته (واما عاقب فانه اعقب الانبياء) أي جاء عقيم فلا يثاني بعده قال ابو عبيد  
 قال سفيان العاقب آخر الانبياء (واما عاص فان الله عز وجل يحياه سنات من اتبعه) بغفرتها  
 له بلا سبب أو بالهام التوبة النصوح لان صديقه منه وقبولها فيغفر له ان الله يقبل التوبة عن  
 عباده ويعفو عن السيئات وهذا لا يباريه رواية الشيعين وانا لما سميت الذي يصحوا الله في الكفر  
 لان محو احدهما لا يمنع محو الآخر ويجيب بترجيح ابا نعيم لم تثبت عنده رواية الشيعين فان  
 هذه الاقوال على مثل الحافظ أي نعيم وقد صنف على كل من الصحيحين مستقرجا في التبع في  
 رواية نافع بن جبير عند البخاري في التاريخ وغيره واما الماسي فان الله يحياه سنات من اتبعه  
 وهذه ايشبه ان يكون من قول الراوي انتهى ويؤيده رواية أبي نعيم هذه فانها ظاهرة في ان  
 تفسير الثلاثة كلها من قول الراوي وعلى هذا قلنا تفسير الماسي بخلاف ما قسمه به الشارع  
 لانه لا ينافيه كما علمت فكان صلى الله عليه وسلم خص المصطفى لظهور محرمه برسالته (وذكر  
 بعضهم) وهو ابن عسا كرفال يحتمل (ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما  
 ذكره الراوي بالمعنى) ويحتمل انه من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي الحصر انتهى كلام ابن  
 عسا (وفيه نظر) كما قال ابن دحية قال الحافظ (لتصريحه في الحديث) أي حديث جابر  
 المتقدم لكن من طريق مالك ومحمد بن مسير عن الزهري بقوله (ان في خمسة اسماء) فقوله  
 في نفسه على عمدنا قبل ذكرها صرح في انه من قوله صلى الله عليه وسلم (والذي ينظر انه اراد  
 ان في خمسة اسماء اختص بها لم ينسبهم احد قبل) كما استظهره ابن دحية وصدره في الفتح  
 معبر ابقوله قبله بالهام هو اولى لانه تأويل لاحديث ورد بذلك (ومشهور في الامم الماضية)  
 والكتب المتقدمة كما قال عياض والقرطبي وحزمه التوروي وسكانه من العلماء لكن تعقب بان  
 اسماء في الكتب المتقدمة وعند علماء الامم الماضية اكثر من خمسة ويوقع بقوله مشهور لانها  
 وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة (لانه اراد الحصر فيها) بدليل نصه في روايات اخر  
 على اكثر ومن اسمائه القرآن باتفاق الشاهد المبشر التذري المين الهادي الى الله السريع المنير  
 وفيه ايضا الذكر والرحمة والنعمة والهادي والشهيد والأمين والمزمل والمدثر ذكره الحافظ فلا  
 يتوهم وقد نزل عليه ذلك في القرآن انه اراد الحصر (وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد)  
 على الحديث (وهو ان المقرر في علم الماعاني ان تقديم الجار والمجرور يقيد الحصر لكن ورود

الروايات بما هو أكثر من خمسة (يدل على أنه ليس حصر مطلقا فالطريق في ذلك أن يحتمل على حصر مقيد كما ذكر) من جهل أعلى خمسة اختص بها أو مشهور وفي الكتب وعند علماء الامم الماضية وأجاب أبو العباس العزفي بفتح المهمله والزاي المجتعة بالقائه قبل أن يطلع الله على بقية اسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بحسابها أو لغير ذلك وقيل المراد معظمة شذوذ الصفة العلم بها ووجه عظمتها اختصاصها بها وكونها في الكتب السابقة وأجاب السموطي بأن قواعد الأصول أن مفهوم العدد لا يختص وكم ورد في الأحاديث أعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة بظلمهم الله في ظل عرشه ووردت أحاديث بزيادة عليهم ويحضر في الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى ومراعاة لا يختص بالنسبة إلى عدم النقصان لا الزيادة حتى يوافق القول بحجية مفهوم العدد بالنسبة إلى ذلك أو بناء على قول الحنفية لا يتجيز به مطلقا (والله أعلم) بما أرا درسوله (وورى النقاش) الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر أحد الاعلام صاحب النصائف منها التفسير ومع جلالة هو منزل في الحديث وحاله في القراءة آت أمثل قال البرقاني كل حديث منه منكر وقال غيره تفسيره ملائيم بالموضوعات مائة ستة وأحدى وخمسين وثلاثمائة (عنه عليه الصلاة والسلام) في القرآن سبعة أسماء محمد (وما محمد إلا رسول محمد رسول الله ما كان محمد (وأحمد) ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ويس وطه والنزل والمذثر وعبد الله) وأنه لما قام عبد الله يدعوه وهذا ان صح حجة لمن جعل الأربعة نداه باسمائه والغرض منه قوله سبعة المقيد أن خمسة في حديث جبير من الحصر المقيد لا المطلق وقد روى ابن عدي في الكامل عن جابر وغيره مرفوعا أن النبي عند قري عشرة أسماء فقد ذكر خمسة التي في حديث جبير وزادوا نرسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحة وأنا الملقى فقيت النبيين عامسة وأناقته والقسم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي الطفيل رفعه على عشرة أسماء عند ربي أنا محمد وأحمد والقائم والخاتم وأبو القاسم والباشر والعاقب والمجاهد ويس وطه (وقد سمعت من ألقابه صلى الله عليه وسلم وسماته) لغبة في الأسماء (في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بأعدادها خصوصا منهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة) بتكرار القاء (أعداد أسماء الله الحسنى الواردة في الحديث) المشهور يعني أنه اتفق أنه عدد الأسماء التي أطاع عليها بغاوت كذلك لأنه أقصر عليهم الموافقة للأسماء الحسنى في العدد وأن اطاع على غيرها (قال القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بأن سمائه من أسماء الله الحسنى فهو ثلاثين اسماء) ثم عددها في فصل عقدها بالادلتها من الكتاب والسنة ثمانية وعشرين ثم قال في آخره وصف الله نفسه بالبشارة والتبازير يشهرهم ربهم وتعالى مبشرا ونذيرا وذكّر بعض المفسرين أن طه ويس من أسماء الله وبعضهم من أسمائه صلى الله عليه وسلم انتهى فهذه تسعة وتسعون بفتح ثلاثين أي تزيد عنها اسمين أو تنقص اثنين بالاعتبار وزادوا على ما ذكره أن زيد من جمعه وقد قاله المستنصف في المقصد السادس ان الله سمائه من أسمائه الحسنى فهو سبعين كما يفت ذلك في أسمائه انتهى وضمي بيان ذلك قريبا (وقال ابن دحية في كتابه المستوفي) اسم كتاب أتورد في الأسماء الشريفة (اذ انحصر عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفي الثلاثمائة) قال

في القبح وذكر ابن دحية في تصديقه المذكور أما كتبها من القرآن والأخبار وضبط ألفاظها  
 وشرح معانيها واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة وغالبها صفات له صلى الله عليه وسلم (ورأيت  
 في كتاب أحكام القرآن) وكذا في شرح الترمذي كلاهما (للقاضي أبي بكر بن العربي)  
 الحافظ العلامة محمد المالكي المشهور (قال بعض الصوفية لله تعالى ألف اسم وللنبي صلى الله  
 عليه وسلم ألف اسم انتهى) قال الشامي والذي وقفت عليه من ذلك خمسمائة اسم مع أن في  
 كثير منها تظنرا (والمراد الأوصاف) لأنها كلها أعلام وضعت له (فمثل الأسماء التي وردت  
 أوصاف مدح) وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب ولا اشتراك كما في تهرىف الذات  
 وتغييرها عن غيرها (وإذا كان كذلك لله صلى الله عليه وسلم من كل وصف اسم) قال ابن عساکر  
 وإذا اشتقت أسماءه من صفاته كثرت جدا انتهى ويمكن أن هذا مستند من قال من الصوفية  
 أنها ألف (ثم منها ما هو مختص به أو الغالب عليه ومنها ما هو مشترك) يشهد بين غيره (وكل  
 ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى) وقال ابن القيم ينبغي أن يفرق بين الوصف المختص به أو الغالب  
 عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك فلا يكون له منه اسم بخصه قال شيخنا ولا منافاة لجواز أن  
 مراده إذا ورد مصدر أو فعل بمعناه مشترك يشهد بين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به  
 بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحصل عليه بقرينة (وإذا جعلته من كل وصف من أوصاف  
 أسماء بلغت اسماءه ما ذكر) ابن دحية من الثلاثمائة (بل) بلغت (أكثر) وبإل انتقالية  
 (والذي رأيت في كلام شيخنا) الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (في القول البديع)  
 في الصلاة على النبي الشقيق (والقاضي عياض في الشفاء وابن العربي في القيس) على موطن  
 مالك بن أنس (والأحكام له) في كلام (ابن سيد الناس وغيرهم يزيد على أربع مائة) قال  
 السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر أو الفعل وقد عسر ذلك عياض وابن  
 دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصاً أهل الحديث في أسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي  
 الاتفاق وأقره في القبح على أنه لا يجوز لئلا نسميه صلى الله عليه وسلم باسم لم يسم به أبوه ولا سمى  
 به نفسه انتهى أي لا يجوز أن يختص له علما وإن دل على صفة كمال ولا رد على الاتفاق وجود  
 الخلاف في أسمائه تعالى لأن صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم أعما  
 يطلق عليه صفات الكمال الاتفة بالشر فلا يجوز أن يرد به سماع العرب أو صفاء أو صفاء تلقى بالله  
 دونه على سبيل العقلة فيقع الوصف في محظوره ولا يشهر (وقد سمرتها) الأسماء التي وقفت  
 عليها (مرتب على حروف) انط (المجم) اسم مفعول من أجمت الكتاب بالالف أزلت  
 عجمته بما يجز عن غيره ينقط وشكل في المصباح وكأنه أراد أن الألف الكاملة والألفى حاصلة  
 بالنقط فيما ينقط بكيم وبما فلا يحسن يادق والأهمال

• (حرف الألف) •

وهي (استغنى المصنف بكتبتها عن الترجمة لها أو كتابها بصورة النطق بها وكذا بقية  
 الحروف وما لا اختصاص (الأب) أي الأكثر برأيه عنده (بالق) قال الشامي هذا مع اسماء  
 الله به من أسمائه الحسنى أي الحسن أو الصادق الوعدا فعل تفضيل عن برت إلا أن الألف أكثر إيماء  
 برأفنا بربنا وأرى محسن ويطلق على الصديق لحديث لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله

بارا وهو صلى الله عليه وسلم حوى أن يكون ابرئ الناس واصدقهم واكثرهم احسانا قال أبو على  
الطائي اتفق اهل الأدب على ان اصدق بيت قالته العرب قول ابي ياسر الدؤلي  
فلما جئت من ناقة فزق رحلها \* ابرأ وفي ذمة من محمد  
(الابيطعي) نسبة الى ابطح مكة وهو مسيل واديم او هو ما بين مكة ومكة ومبسدوه المصعب  
معنى بذلك لانه من قريش البطاح اى السازلين بالبطاح دون الظواهر التى هى خارج الحرم حول  
مكة وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والابطاح وقال حسان فى مدحه صلى الله عليه  
وسلم

واكرم بيت فى البيوت اذا انقضى \* واكرم جدا بيطعي يسود  
(اتقى الناس) افعلى تفضيل اى اكثرهم تقى روى مسلم عن جابر مر فوعا قد علم انى اتقاكم  
وابركم واصدقكم حديثنا وقوله يا ايها النبي اتقى الله امر بالدوام على التقوى ومعنى لغة قلته  
الكلام قاله ابن فارس وقال غيره الخوف والخذر واصله اتقاء الشرك ثم المعاصى ثم الشبهات  
ثم ترك الفضلات اى ما كان من الحلال المحقق لكنه زائد على المحاسبة كما قال صلى الله عليه  
وسلم لا يبلغ العبدان بكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر المايه بأمر رواد احمد  
وحسنه الترمذى وحقيقته التصريح بطاعة الله عن مخالفته وضافته الى الله فى قوله هو  
اهل التقوى معناه اهل لان يتقى عقابه ويحذر عذابه وسئل على منها فقال هى الخوف من  
الجليل والعمل بالتزكى والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل (الاجود) افعلى من  
الاجود الكرم قال الفحماى الجواد الذى يتفضل على من لا يستحق ويعطى من لا يسأل ويعطى  
الكثير ولا يخاف الفقر قبل هو مرادف الضمان والاصح ان السخاء ادنى منه وهو اللين  
عند الحاجات (اجود الناس) بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلى الله  
عليه وسلم اعبد الناس وروى ابو يعلى عن انس رفعه الأ خير كم عن الاجود الله الاجود وانا  
اجود بى آدم (الاحد) المتفرد بصفات الكمال عن الخلق أو بالقرب من الحق من الامعاء  
المسنى كما فى رواية ابن ماجه فهو معاصم الله به منها فلا يشك قول بعض اللغويين لا يفت به  
غير الله تعالى لانه لم يستعمل صفة بل اسما (الاحسن) معاصم الله تعالى به من اسمائه قال  
تعالى فته ازل الله احسن الخالقين قاله النسفى وهو افعلى من الحسن تناسب الاعضاء على ما يندبى  
والمراد المستجمع صفات الكمال قال تعالى ومن احسن قولا لمن دعا الى الله روى عبد الرزاق  
عن معمر عن الحسن المصرى انه تلا هذا الآية فقال هذا حبيب الله صفوة الله هذا احب اهل  
الارض الى الله احب الله فى دعوته ودعا الناس الى ما احب الله فيه (احسن الناس) قال  
انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواد عبد بن حميد  
(احمد) يأتى شرحه (احمد بضم اوة وكسر المهملة ثم ايم فتحتايم) كما ضبطه الثملى  
وضبطه البرهان بضمها وسكون المهملة وفتح التحتية قال المصنف وهو المشهور كما يأتى لانه  
يحمد من النار (الاخذ بالخيرات) كذا فى النسخ يال يا مولى الذى فى الشامى الاخذ بالخيرات  
بالاضافة لاسم فاعلى من الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن أبى هريرة رفعه اغنامى ومثل  
أمتى كشل رجل اسوق قد نارا فجعلت الدواب والقراش والجنادب يقعن فيها وهو يدين عنهما

قوله وفتح الجسيم  
مقتضى القساس  
الضم قال في الخلاصة  
والسالم العين الثلاث  
اسماء آله اتباع  
عين فاء بماشكل

وأنا آخذ بحجزكم وانتم فتحمون فها الخبزات بضم المهملة وفتح الجيم ثم زاي جمع حزمة وهو  
حبت بقي طرف الا زار وهو النفق من السراويل ومحلها الوسط فكله قال آخذ بأول ما ملككم  
لا تفكحكم من النار فعب عنها باخترأت استعارة بعد استعارة (آخذ الصدقات) لانه كان  
ياخذها من اربابها ويفترقها على مستحقها قال تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية وان  
نزالت في الخلقين عن سولاء وفي صدقة التطوع التي هي من غنم أو بهتهم لكن اعاده لغرضهم وفي  
الزكاة المفروضة وقد اقال ما نعوها لان دفعها الا لمن صلاته سكن لنا (الاخر) أي آخر الانبياء  
كما بقي للمصنف وقول الشارح هو اسم في الانجيل فيه أن الذي في الشامي اسم غيره هذا وهو  
آخر ايا زيادة ألف وباء قال وقال هو اسم في الانجيل معناه آخر الانبياء روى ابن أبي شيبة  
عن مصعب بن سعد عن كعب أقر من يأخذ حلقه باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم قرأ آيتين التوراة اخرا يا قداما الاولون والاخر ون أنتم في قوله في الانجيل مخالفا لقوله  
من التوراة (الاشعي) أفعل تفضل أي الاشد خشية أي خوفا (له) من غيره قال  
السيوطي هو مأخوذ من حديث أبي داود قال في لاد جوات كون احنا كن لله واستشكله  
العزيز بن عبد السلام بأن الخشية والخوف حالة تنشأ عن ملازمة شدة النعمة الممكن وقوعها  
بالتخلف وقد دل الدليل القاطع على انه غير عذب قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي فكيف  
يشوق رمنه الخوف قال والجواب أن التسمية جاز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل التسبب  
عن موجبات في العقاب حصل له الخوف ولا يقال اخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظم  
بالتوابع لا بكثرة العدد أي اذا صدر رمنه الخوف ولو في زمن فرد كان اشد من خوف غيره والخشية  
الخوف وقيل اعظمه والهيبه اعظم منها وعلى قدر علمه بالله كان خوفه انتهى (اذن خبر)  
سمى بالاسمع كان جلته اذن كما يقال المرء شعث قال تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خبر  
لكم قال ابن عطية أي مفاع خير وحق لا غيره والمشهور اضافته وقرأ عاصم برفع خبر وتووين  
اذن قال وهو يوافق نفسه احسن أي من يقبل معاذيركم خير لكم قال العزقي واما ما به اذن  
خبر فهو ما اعطاه من فضله الادراك لبيان الاصوات فلا يقي من ذلك خبر ولا يسمع من  
القول الا احسنه (ارجع الناس عقلا) روى أبو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأت في احد  
وسبعين كتابا فوجدت في جميعه ان الله يعط جاسع الناس من بد الدنيا الى انقضاء من  
العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كية رمل من بين جاسع رمال الدنيا وأن هذا  
ارجع الناس عقلا وقال زهير بن صرد في مدحه

ان لم تداركه نعمة تشرها \* بالرجع الناس حلما حين يحقر  
(ارحم الناس) افعل من الرحمة أي اكثرهم رحمة (بالعباد) مؤمنهم وكافرهم ووقع في  
الشامي بالعبال بياء ولام والاول اعم (الازهر) عن الزهارة (وهو النبر المشرق الوجه)  
يقال زهر الشيء يزهر بفتحين مصالونه واضاء وروى مسلم عن أنس كان صلى الله عليه وسلم أزهر  
اللون قال النووي معناه ابيض مستقر فهو عبق غديث غائشة كان ابيض (اشجع الناس)  
من الشجاعة وهي شفة القلب عند اليأس ومر حديث كان شجاع الناس (الاصدق)  
في الله أي الاثب والاقوي فلا احد اثبت ولا اقوى على الحق منه وهذا مما سمعناه الله يتن

اسماؤه قال تعالى ومن أصدق من الله قبلا (أطيب الناس ريحا) أي اذكاهم واشدهم لائق  
عرقه كان أطيب من المسك ومن اسمائه الأطيب بلاضافة فيل بعناه وقبل بعناه الأفضل  
والأشرف (الأعز) بحمله فحجة أفضل من العزاي الكثير العزوهي الغلبة والقوة (الاعلى)  
أي الأعلى ثم علوا أي رفعة على غيره قال النبي هو عيسى الله به من اسمائه قال تعالى  
وهو بالافق الأعلى قال السبوطي لم يظهر لي وجهه الا خدمته لا ناولا وان جملنا الضمائر  
فاستوى وفي وهو وذا وتدل للذي صلى الله عليه وسلم وهو قول مرجوح في التفسير لم يصح  
جعل الأعلى صفقه لان الضمير لا يوصف الأعلى رأى ضعيف وكانه يجعله حالا من ضمير استوى  
وجله وهو بالافق مبتدأ وخبر حالا ايضا والتقدير فاستوى الأعلى أي علميا حال كونه بالافق  
وهو بعيد جدا ولم يظهر لي فيه غير ذلك انتهى (الاعلى الله) وبصفاته وما يجب له كما قال صلى  
الله عليه وسلم انا نفاكم واوليكم بالله رواء البخاري وقال انا نفاكم لله وأعلمكم بحقوقه والله  
رواه احمد (أكثر الناس) الذي في الشاى الانبياء (سعا) بفتح الفوقية والموحدة جمع  
تابع كما قال صلى الله عليه وسلم انا أكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة وقال ابن تيمن الانبياء من يأتي  
يوم القيامة مائة مئة صدقة غير واحد آخرهم ما سلم عن أنس (الكرم) المتصف بزيادة  
الكرم على غيره مما حمده الله به من اسمائه وربك الاكرم وقال صلى الله عليه وسلم انا الكرم  
الاولين والاخرين على الله ولاخر (أكرم الناس اكرم ولد آدم) يأتي شرح الثلاثة  
لله صنف (المص) والمورذ كرا الثلاثة ابن دحية قال الشاى والمشهور رأينا من اسماء الله  
تعالى فان صح ما قاله كانت مما حمده به من اسمائه (امام الخير امام المتقين) أي الذين يقتدون  
به ويتبعون هديه بجمع متق وهو من اتى الشرك والمخالقات روى ابن ماجه عن ابن مسعود  
تسميته بهم في حديث موقوف ولفظه اذ اصابني على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا  
الصلاة عليه فانكم لاتدرون لعل ذلك يرض عليه قالوا له علينا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك  
وبركتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير  
وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعمه المقام المحمود الذي يقبضه فيه الاقويون والاخرون (امام  
الربيل امام النبيين) روى الترمذي عن ابي بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام  
النبيين وسطيهم وصاحب شفاعتهم غير غير (الامام) المتقدمى به سمي به لاقتداء الخلق به  
ووجوههم أي قوله وفعله قال حسان بن سعيد صلى الله عليه وسلم

امام لهم يهديهم الحق سيادا \* معلم صدق ان يطيعوه بهتدوا

ويطلق لفظة على المتقدمى به في الخير وغيره والوحيد الذي جعلك للناس اماما والجمع واجعلنا  
لامتقين اماما (الامر والنهاى) احبا فاعل من الامر والنهاى قال تعالى يا مريم هم بالعرفى  
وبيناهم عن المنكر وهو في حقه فرض عين وفي غيره فرض كذاية قال العرفى وهذا الوصف  
على الحقيقة لله لكنه لما كان الواسطة بينه وبين عبده اخيف ذلك اليه اذ هو يشاهد أمره  
وانها هو يعلم بالدليل ان ذلك واسطة وتقل من الذي لذلك الوصف حقيقة انتهى وفي التنزيل  
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الامن) بالمد وكبير الميم وزن صاحب  
الخلاص التقي والشرى فسمى به لان الله آمنه في الدنيا والاخرة والله يعصمك من الناس يوم

لا يجزى الله النبي (أمنة أصحابه) أي سبب لا منهم وطما فينتهم من امن البلد اطمان به أهله  
 روى البيهقي عن أبي موسى قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء فقال انجوم  
 امنة فاذا ذهبت النجوم إلى السماء ما وعدنا وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت إلى اصحابي  
 ما وعدون واصحابي امنة لامي فاذا ذهبت اصحابي إلى امي ما وعدون قال الشافعي امنة بضم  
 الهمزة وفتحها وبفتح الميم الواو الامانة الذي يؤمن على كل شيء يسمى بذلك لان الله اتقته على  
 وجهه أو الحافظ أي حافظ لاصحابه قيل من البدع وقيل من الاختلاف والفقن ولا ينافي هذا  
 قوله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله راحة امه قبض فيها قبيلها لاحتمال ان يكون المراد امنهم  
 من المسخ والتسلف ونحو ذلك من أنواع العذاب واثبات ما وعدون من الفتن يشهد بعد ان كان  
 بامه منسدا عنهم بوجوده (الامين) ذكره ابن فارس سمي بذلك لانه حافظ الوحي قوي على  
 الطاعة فقبل عن فاعل روى مسلم عن أبي سعيد رفعه الا تأمنوني وانا امن من في السماء ياتيني  
 خبر من السماء صبا حواسه قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين  
 مطاع ثم أمين نسب عباس لا كثر المفسرين أن الرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان  
 يدعى بذلك في صغره لو فاهه وصدق لهجته واجتنابه الفاذورات والاذناس وقد مر قول قرين  
 عند ارادة بناء البيت هذا الامين رضينا وقال كعب بن مالك فيه

امين يحب للعباد مسموم \* بقتام رب فاهر للقوام

أو بمعنى مأمون فعيل بمعنى مفعول من الاتقان وهو الاستعفاف والوقوف بالامانة سمي بذلك  
 لان الله اتقنه على وجهه وجعله واسطة بينه وبين خلقه وكساه من الامانة التي هي ضد الخيانة  
 حلة وافرة وتزججه بياض الصدق الموصغ بذررها الفاخرة (الاي) قال تعالى الذين يشعرون  
 الرسول النبي الاي وهو الذي لا يكتب كما في الحديث انا امامة لا تحسب ولا تكتب نسبة  
 إلى الام كانه على الحالة التي ولدته أمه وهي في حقه مبهمة وفي غيره مبهمة قال عباس من  
 وصفه بالامية ونحوها ما جرى عليهم الاذى فان قصد بذلك مقصده من التعظيم والمدالة على  
 بؤنه كان حسنا ومن اراد ذلك على غير وجهه وعلم منه سوء قصده ملق بآية تقدم أي بالسباب  
 وهما بعضهم أيضا الاي بفتح الهمزة وقري به قال ابن عطية منسوب إلى الام بمعنى القصص  
 أي ان هذا النبي مقصود للناس ووضع ام بؤونه بأفعالهم وشعرهم فعلى هذا يكون اسما  
 آخر وقال ابن قتيبة انه بمعنى الاي غير تغيير النسب فيكون لغة أخرى لا اسما (انعم الله)  
 بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان سمي بذلك لانه نعمة من الله على  
 عباد وبعثه راحة لهم وحصل بوجوده للخلق نعم كثيرة منها الاسلام والافتقار من الكفر والامن  
 من الخسف (الاول) يأتي شرحه للمصنف ويقع في نسخ هذا زيادة الاخر وهي سهلانه  
 قدمه قريبا (اول شافع) أي طالب للشفاعة (اول المسلمين) المتقدمين في الاسلام ذكره  
 العزفي أي اول سبطي هذه الامة ما خوذ من قوله تعالى وانا أول المسلمين (اول مشفع) بفتح  
 الفاء الذي يشفع فتقبل شفاعته وهي السؤال في التجاوز عن المذنبين وفصل القضاء ونحوه  
 (اول المؤمنين) أي المتقدمين في الايمان (اول من تنشق عنه الارض) أي اول من يبعث  
 من الخلق فذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله وراد الشافعي اسماء

هي الايجل عو حدة وجيم الايض الانقي الاجل اجبر جيم لانه يجبر امته من التاخر كماله عزق  
عن بعض الصحف الميزة قال الشيخ يعني البيهقي ولم اره غيره وأخشي انه تصف بأحيد  
أحاديضهم الهمة تاسم عند معدول عن واحد واحد لانه واحد في امر ومعددة كسيادته على  
من سواءه ختام الانبياء وان شريعتا كمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره  
الاشتمع بهمة ومجته اى اكثر الناس وقارا آخر اياهم بضمها الا ان وسجه هكذا وقد قدمت  
كلامه فيه اخوانا اى صحب الاسلام الادعج الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على  
الشي للملازمة طاعة ربه الارح اى الزائد على غيره علما فضلا الارحم بلاضافة الارج  
بفتح الزاى وشدة الجيم اى المقوم صاحب الازكى بالزاى من الطهارة اى اطهر العالمين الابد  
بفتح الهمة والسبب وهذا الدال المهملة من السداد وهو الاستقامة الاشتداسيا من العذراء  
في خدرها الاشيب بسكون المحبة وفتح النون فهو حدة من الشب وهو ورق الانسان ورقة  
ماثما وعقل رقتها وذوبتها اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغز بهجة وراء اى  
الشرى الكريم افصح العرب كذا ورد في حديث ذكر اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال  
ابن كثير والشيخ ولم تنقب على سنده الا كليل اى التاج لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء  
به لشرقه وعلوه اولاحاطة رسالته وشمولها كما يسمى الا كليل لاحاطة بالرأس الامجد افضل  
من المجد وهو الشرف امام العالمين بفتح الملام امام العالمين جمع عامل أى العباد  
امام الناس الامان الامنة الامة أى الجامعة للتبشير بالمتدي به اولاعلم التبشير الم المر  
الامنى الامنى بالفتح بناء على انه اسم اللفظة في المضموم أنفس العرب اوفى الناس ذمما  
يكسر المحبة اى اكثرهم حومة واسد هم الانوار المتجرد اى المشرك وراء المتجرد مفتوحة  
كل ما تجرد عنه من بدنه فيرى الاواء بشدة الواو الاوسط اى العادل أو الخيار من كل  
شي قال

يا اوسط الناس طار في مفاخرهم واكرم الناس امامه وأما

الاولى اى بالمؤمنين من أنفسهم اى اخرى واجد في كل شي من امور الدنيا والدين اولى الرسل  
آية الله روى ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سترهم آياتنا قال محمد صلى الله عليه وسلم لانه  
العلامة الظاهرة انتهى باختصار

سرف (ب البر) بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة او الصدق  
وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وعن ادريس عليه السلام من افضل البر ثلاثة  
الصدق في الغيب والخود في العسرة والعفو عند المقدرة معنى بر الانه من ذلك مكان وهو من  
أسماء الله تعالى ومنه الباطن في الاحسان والصادق فيما وعد (الباقيلط الباطن) بائي  
شهرهما في المصنف (البرهان) روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قدح كبر برهان  
من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وبره من ابن عبيدة والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الجدة  
وقيل اعطى النبوة الواحة التي تعطى اليقين التام وهو صلى الله عليه وسلم برهان بالعين لانه  
هجة الله على خلقه وهجة نبوة واضحة ليجمع من الآيات والمجوزات الدالة على صدقه وهذا مما  
سمعه الله بن امهاته فانه منها كما عنده ابن ماجه (بشر) الذي في الشاى البشر معروفا وقال

بجملة حركة الانسان لظهور بشرته وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر يسمى به صلى الله عليه وسلم لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يهتدون الى ذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيهه على الجهة التي حصل بها الفضل عليهم أي تجيزت عليكم وخصصت من ينسبكم بالوحى والرسالة (بشرى عيسى) بضم الموحدة وسكون المعجمة فعل من البشارة وهي الخبر السار أي المشر به في قوله ومبشر ابراهيم ياتي من بعدى اسمه احمد وفي الحديث كرم فوجا انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى \* (قائنة) الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب ويحيى (البشير) اسم فاعل من بشر كقبح وزاوهي قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا (البصير) أي العليم حكيم السبكي في تفسيره انه هو المسيح البصير ان الصغير النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعنى وصفه بما انه الكامل في السمع والبصر الذي ينزل به الايات التي يريد بها قلوب مصدقته بذلك وهو نذير والنداء بالعقل وهما اعظم الخواص الموصلة اليه لانه لا اكمل منه في الانذار والاستدلال انتهى يعني ان وصفه بما بالحصر المستقام من تعريف الطرفين وسبق المدح ففسره بما يخصه به ويصير مدحا له وهو كما قيل مع بعده لا حاجة اليه فالظاهر ان المعنى المسيح لكلام الله بلا واسطة البصير أي الناظر الى زوجه بعين بصره وهذا مما اختص به انتهى (المبشع) الصبي الذي يبلغ بعبارة كنهه (البالغ البيان) اسمان كان الشاى لم يقف عليها الغير المصنف فقال ذكرهما شيئا بالفضل القسطاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر آخر الحرف بالفضة البيان الكشف والظهار أي الفصاحة او اجتماعها مع البلاغة او اظهار المقصود بآبلغ لفظا وهو بمعنى المدين أي المظهر للناس ما جرى واه ونهوا عنه والموضع لهم ما خفي عليهم من امر دينهم انتهى وهذا يقتضي قراءة البيان بالحق بالاضافة الى البالغ فيكون اسميا واحدا كقوله كسا اضافة ايضا لفظه ذكرهما بالثنية الظاهر في ثنهما اسمان (البينة) اطة الواضحة قال تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله أي محمد صلى الله عليه وسلم فيسول بدل واعطى بيان قال ابن عطية والها في البينة للمباغة كها علامة ونسابة قد كرا في عشرتها اسمان من اسماء الله وزاد الشاى البارع أي القاطن اقراة على وفيه لا راجع عليهم علما وحكما الباهر بوحدة آخره وفي قصص الكسافي أن الله قال لموسى ان محمدا هو البدر الباهر أي لانه بهر نورته ولا انبياء أي غلبه في الاضائة لكثرة الانتفاع به والاقناس منه ولا غلب بضمه جميع انفاق اولاده بظاهر الحق الباهي آخره تحية أي الحسن الجليل الجبر بلفظ خلاف البراءة موم تقه لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره من ابعه لسعة كرمه البذر بدل مهمله مسمو والسيد الذي يده اذ اعطيت السادات المديح أي المستقل بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى وبعنه موجد الشيء بلا آلة ولا مائة البذر أي القمر الكامل تمام كاله وعلو شرفه وفي قصص الكسافي ان الله قال لموسى ان محمدا هو البدر الباهر والشم الزاهر والجر الزاخر البرية طيب قال ابن امير وغيره في محمدا رومية قال السبوطي بقى

الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء يؤذماذ بكسر الباء وسكون الميم وضم الهيمزة  
وسكون الميمزة عزاء ابن دحية للتوراة قال الشيخ واخشي انه مؤذماذ بهم اوله فحترق قلت  
وفقه ابن القيم عن نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمن اهل الكتاب فصح ما قال  
الشيخ البهاء بالذعر والشرف لانه شرف هذه الامة وعزها اليه بالوحدة كالملي  
الحسن العاقل انتهى واسقط مما ذكره المصنف البشر والبصر وما وقع في الشرح  
ان الشاهي زاد البزهور لانه اول اسم ذكره المصنف في الحروف وتكلم عليه الشارح  
سرف (ث الثاني) المتبع لمن تقدمه قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا  
او من التلاوة وهي القراءة قال تعالى رسولا منكم يتلو عليهم آياتنا اي القرآن (التذكرة)  
ما يذكرك به التامس ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه تذكرة للمتقين فسل المراد سيدنا محمد  
(التي) فصيل من التقوى قال عياض وجد على الحجاز القديمة مكتوب محمد نبي مصلح  
سيد امين (التزليل) بمعنى المنزل اي المرسل والمنزل اليه اي الموحى اليه القرآن قال تعالى  
تنزيل من الله قبل محمد فهو بمعنى رسول من الله وقيل القرآن (التمهي) بكسر التاء نسبة الى  
تجاهته من اسماء مكة وتجاهته ما نزل عن محمد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتجاهته هو ائمه قال ابن  
خاريس من تهم بقتلت وهي شدة الحز والكود الزج فذكر خمسة اسماء وزاد الشاهي التلقيط  
ذكره العزفي وقال هو اسم في كتب الروم

حرف (ث ثاني) اي احدا اثنين وهما المصطفى والصديق اخذ من الآية وذكر ابن  
دحية المثال ولم يتكلم عليه قال الشاهي وهو بكسر المثلثة وخفة الميم العباد والمجا والمقرب  
والعقيد والكافي قال جده عليه

وايض يستحق الغمام وجهه \* شمال اليتامى عصمة للاوامل

اي يمنعهم مما يضرمهم قال ذلك جده وهو صلى الله عليه وسلم في حال الطفولة لما توجه فيه من  
الخير وتقسمة من البركة وقد يستعمل بالظاهر على الباطن كما قال  
وقل من ضمنيت يوما سريرة \* الاولى وجهه للغير عنوان

او بضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفائته انتهى وصوابه في المثلين فقد صرح  
صلى الله عليه وسلم ان من غشى البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته الشهيرة  
وقوله لما توجه به يقتضي انه لم يشاهد الاستسقاء به مع انه انما قاله عن مشاهدته فانه استسقى به  
فسقوا كما رواه ابن عساكر وقد مر بسط ذلك في اوائل المقصد الاول

حرف (ج الجبار) قال عياض وابن دحية سمى الله به في كتابه واذ قال تعالى قد سدقتك ايها  
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهمية عينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشيء والمصلح  
بضر من القهر او العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر ومعناه في حقه صلى الله عليه وسلم  
اما لاسلحه لامة بالهداية والتعليم او لقهر أعدائه واملق منزله على البشر وعظم خطره  
ونفي عنه تعالى جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وبقي بقوله المصنف  
(الجلل) بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدرا وبكسرها وقضها ايضا بمعنى الخطر والخطوة  
اي صاحب الخط العظيم عند الحق والخطوة عند الخلق او بكسرها فقط بمعنى الاجتهاد

قوله ومعناه في حقه  
صلى الله عليه وسلم  
الخ هكذا في النسخ  
ولعل فيه حذفا  
والاصل وكذلك  
معناه في حقه تأمل

في العبادة وذأب النفس في طلب السيادة (الجواد) يجعل شدة الواو وختمها وهدمها ممان له  
ذكرهما الشايع فقال الجواد بالتشديد مبالغة في الجواد بالتحقيق ثم قال الجواد بالتحقيق  
الكرم الضحى الطائع الخ صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة (الجامع)  
لمجمع الاتصال الجسدية اللاحقة به واللامعاني الكثيرة في الانقاط القليلة لانه اولى جوامع  
الكلم ولجده الله تعالى بكلمات جامعة لاناوع الجود والثناء عليه فذكر أربعة أمثلة ثلاث من  
أسماء الله واسقط الشايع الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة أي العظيم أو من مكنت صفاته  
الجهضم جسيم ومهجمة ساقطة يحضر العظيم الهامة المستدير الوجهه الرحب الجبين الواسع  
الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم

حرف (ح حاتم) وفي الشفاء الحاتم بزيادة الـ والـ قال هو من اسمائه في الكتب السابقة سكا  
كعب الاحبار قال نعلب ومعناه حسن الاتياء خلقا وخلقاً روى عن عباس بن علي بن عيسى قال  
ليس يعرف لغة وانما هو القاضي كما هو في الصحاح وليته استحيما من تفسير نعلب فانه من لغة  
اللغة على أن الذي في الصحاح بمعنى القاضي بكسر القوقية والاسم الشريفة بفتحها كما ضبط  
في نسخ معتدلة من الشفاء فلم يتوارد على محل واحد (حزب الله) الحزب الطائفة من الناس  
وقيل جماعة فيها غلظ وحزب الله عبده المتقون وانصاره يشبهه قاله الشايع بلفظه (الخالص)  
يأتي للمصنف شرحه (الحافظ) من اسمائه تعالى ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات  
من الهدم وصيانة المضادة بعضها عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه  
وقلبه ويحفظ دينه عن سواة الغضب وصلاح الشهوة وشذاع النفس وغرور الشيطان وهو  
اسم فاعل من الحفظ وسعى به لانه الحافظ للوحى والامة ولا يقدح في وصفه بالحفظ وقوم  
النسيان منه كما روى مسلم عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يسبح قرآنه قبل ان يمشي الى المسجد فقال  
رحم الله تعالى لقد اذكر في آية كنت أنسى انذرتك منه والحكم انما هو للاغلب قاله  
الشايع وقد يمنع كون ذلك نسباً لاحقة بل هو عدم تذكر يحصل الرجوع اليه بأدنى  
التفان وعبر عنه بالنسيان مجازاً ثم كانه يجعل وجه التسمية اعظم الامور والافلاك الغزالي  
يصلح وجهها أيضاً لانه صلى الله عليه وسلم اقوى الناس حفظاً لما ذكر بلا ريب ولا سبيل للشيطان  
عليه بوجه فهو الحافظ على الحقيقة من العباد (الحاكم عاراه) عليه (الله) أخذه ابن  
دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراك الله لكنه ذكر أن الاسم لفظ الحاكم فقط  
(الحامد) اسم فاعل من الحمد وهو الثناء على الله بما هو امله قال ابن دحية ذكره ابن كعب  
وقال ابن ابي عمير رأيت أمه صلى الله عليه وسلم قائلاً يقول انك سمعت جبريل العري ومصدق العالمين  
فأذا وليته فسمعه محمد افا ان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل أحمداً (حامل الواء الحمد) روى  
الترمذي عن ابن عباس رفعه أنا حبيب الله ولا تخروا وأما حامل الواء الحمد يوم القيامة ولا تخروا  
واختلف في انه حقيقى سمى بذلك وعند الله علم حقيقة ودونه تنتهى جميع المقامات وما  
كان أحد خلق في الدارين اعطيه لبأوى اليه الا ولون والا تخرون ولذا قال في حديث أنس  
آدم فمن دونه تحت لوائى كما طاه الحب الطبرى والتور بشقى أو معنوى وهو انفراد الحمد يوم  
القيامة وشهرته به على رؤس الخلائق كما جزم به الطبرى وتبعه السيوطى (الحامد لاشتهر عن

النار) اسم فاعل من ساد عنه يصيد مال أي المجد لهم عنها فان ساد اذا عدى بهمزة وواو وانابت  
 اللام هنا عنها كان معناه ما بعد غيره والاعتناء بعد عن الشيء (الحبيب) فاعل من اصبه يعني  
 مقبول لانه محبوب لله او بمعنى فاعل لانه محبوب له تعالى (حبيب الرحمن) ووردت نسبة به في  
 حديث المراج عن ابي هريرة عند البراء وغيره (حبيب الله) ورد في عدة احاديث قال عباس  
 الهبة الميل الى ما وافق الحب لكن في حق الخلق فاما الخلق فحبته لبعده عن كونه من سعاده  
 وعصيته ووقوفه وتبته اسباب القرب له وافاضته رحمة عليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه  
 حتى يراه قلبه وينظر اليه يصيرته فيكون كما ورد في الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي  
 يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به (الحجازي) نسبة الى الحجاز وهو مكة  
 واما صفة قراها اسمي حجازا لانه يحجز بين تهامة وشيخ (الجنة البالغة) اي الدلالة الكاملة  
 التي لا نقصان فيها ولا انفصام لها (حجة الله على الخلق) في القردوس بلا اسناد انا حجة الله  
 وهو يعني البرهان (حرز الامين) العرب اي حافظهم وما نفعهم من سوء وخصوا بالكرامة  
 لما كان منهم فقد زبادة الاعتناء بهم وتبنيها اليهم اسرا تلي على عظم شأنهم ورفعهم بهذا النبي  
 الذي يحجز بينهم وان غيرهم كاتباع لهم روى البخاري عن عبيد الله بن عمرو بن العاصي  
 والله لو لم يوص في التوراة ببعض مقته في القرآن يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبشرا  
 ونذيرا وحرز الامين الحديث (الحري) نسبة الى الحرم المكي (حريص) فاعل بمعنى فاعل  
 من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب (الحريص على الايمان) قال تعالى عريص عليكم  
 اي على ايمانكم وهذا يتكلم (الحبيب) فاعل بمعنى مفعول من احسبني الشيء كفاي ومنه  
 عطا حسبا او انصرف او الكرم من الحسب بحر كاوه وما يبعث من مقاهر الاء والذين  
 او الكرم او الشرف في الفعل او الاء باه وهو صلى الله عليه وسلم متصف بجمع ذلك وهو من  
 ائمه تعالى قال الفزاري وليس للعبدة دخل فيه الا بنوع حجاز بان يكون كافيا لطفه  
 بتهنئه اولئك بتعاليمه حتى لا يقتصر الى غيره انتهى وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم  
 لانه كاف لامة جميع ما يحتاج اليه في الدارين بحيث لا يحتاج الى غيره (الحفظ) فاعل من  
 الحفظ وهو صوت الشيء عن الزوال فان كان في الذهن فقد ذهبت النسيان او في الخارج فقد ذهبت  
 التضييع وهو من اسمائه تعالى وكلا المعنيين يصح اطلاقه عليه لان الاشياء محفوظة في علمه  
 لا ينظر اليه نسيان ويحفظ الموجودات من الزوال وقبل معناه الذي يحفظ سره من الاضرار  
 ويحفظ ظاهره عن موافقة التجار واما قوله وما انا عليكم بحفيظ فمعناه لست احفظ اعمالكم  
 واما بكم عليها وقوله انا ارسلناك عليهم حفيظا اي احفظهم حتى لا يقعوا في المعصية  
 والمعاصي او تعصى مساوئهم وعبوهم وذنوبهم فحاسبهم عليها وقد ذكر ان هذه الاء  
 متشعبة بآية القتال فهو بعد الامر به حفيظ بالمعنى الاول يعني انه يردهم عنه ويقاهاهم  
 عليه وبالمعنى الثاني لانه يشهد عليهم يوم القيامة وهو ابلغ من الحافظ (الحق) يأتي في المتن  
 وهو من اسمائه تعالى (الحكيم) لانه علم وعمل وادع لربه قاله العزفي فاعل من الحكمة  
 قال تعالى يعلم الكتاب والحكمة ذلك بما أوحى اليك وبتك من الحكمة والمتصف بالحكمة  
 علما وتعلما بحكيم وفي اسمائه النبوة واما معرفة القرآن وانهم هم قيه او الاصابة في القول او العلم

المؤدى الى العمل أو السنة أو خشية الله أقوال وهو عليه السلام حكيم بكل ذى المعاني وقيل  
بمعنى مفعول من الأحكام وهو الاتقان أو معنى فاعل من الحكم وهو المنع للأصلاح وهو أعم  
من الحكمة وهو عليه السلام متقن للأموار وما منع لأمته (الحليم) قال ابن دحية موصوف  
به في التوراة اسم فاعل لله بالغة من حلم بضم اللام إذا صارا الحلم طبعه له وصحبه فمن صحبا به قال  
أبو طالب عده

حليم وشديد عادل غير طائش • بوالى الهاليس عنه بفاقل

وكان أحلم الناس وكل حليم قد عرفت منه زلفه وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله عليه وسلم  
لا يزيد مع كثرة الأذى الأصبر وعلى أسراف الملاحظة الاحل وهو من أسماءه تعالى ومعناه في  
حتمه الذى لا يجهل بالعقوبة (حماد) في الشايعي الحماد بشذ الميم صيغة مبالغة من الحمد أى  
الحماد الكثير الحمد (حمطابا) شفع الحماه وكسرهما وسكون الميم أوقفه ما شذوذ وبالطاء  
المهملة فيألف تحفيسة (أوقال) شك (حمطابا) بتقديم الساو والالف على الطاء ومعناه حمى  
الحرم ويأتى في المصنف (حمسق) ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل  
عن ابن عباس أنه من أسماء الله (حنى) ذكره شيخه السخاوى الحنى بالهـ مرف وتبعه  
الشايعي وقال البراء الطيبي يقال حنيت بقلان وتحفيس به إذا أعنته في كرامته (الحد) ذكره  
شيخه السخاوى وتبعه الشايعي ويض الشرحه ولم ينتبه شيخنا لذلك فظن ما اسماء واحدا وإن  
حتى مضاف للحد وليس كذلك فإن الشايعي ترجم أولا الحنى ثم ذكر بعده سبعة أسماء ثم ترجم  
الحد وكتب عليه علامة السخاوى (الحنيف) يأتي لله صنف فذكرها ثانيا وعشرين منها خمسة  
من أسماء الله تعالى وزاد الشايعي حاط حاط قال العزقي هو اسمه في الزبور والحماي أى المائع  
لامته من العدا والخافظ لهم من الردى أو حامي البيت والحرم يبعده من أيدي ذى الحرم  
أولائه كان له أن يهوى لنفسه وإن لم يقع منه ذلك حنطاق قال العزقي من أسماءه في الأنجيل  
وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحكم يفقهه من أى الحاكم والمائع وهو من أسماء الله تعالى  
ومعناه الذى لا يأتى لحكمه قال أنفقر الله ابني حكما أى ما فعله الخلائق به مملتين الأولى مضمومة  
والثانية مكسورة السيد الشجاع أو كبير المروءة والرئيس الرزين كأنه مأخوذ من الحاصل  
والاستقرار لأن القاق وقلة الثبات في مجلس لمن من عادة السادات الحمد فيقول بمعنى حماد  
ومجود صيغة مبالغة من الحمد وهو البناء أى الذى حدث أخلاقه ورضيت أفعاله والحمد لله  
على ما يحمده به حماد والكثير المحامد وهو من أسماءه تعالى ومعناه الذى حمد نفسه أبدا وحمده  
عباده أبا أو المستحق للحمد لأنه موصوف بكل كمال ومول لكل نوال الحنان بالتخفيف الرحمة  
الحق يهمله وتختصه من الكثير الحماه روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم  
حبيلا لا يسأل شيئا إلا أعطى (الحنى) أى الباقي المتبذل الذى يتم في قدره انتهى

• حرف (خ) الخبير يأتي للمصنف من أسماء الله تعالى (خاتم النبيين) كما في التبريل ولكن  
رسول الله وخاتم النبيين (خاتم المرسلين) ذكره العلماء في حكمسة كونه خاتم النبيين والمرسلين  
أو جهايتها أن يكون الخاتم بالرجوع وإرادة الله أن لا يطول مكث أمته تحت الأرض كإمهاله  
وأن لا ينبعث شر بعده بل من شرفه تسعها الجميع الشرائع ولهذا إذا نزل عيسى أغلظكم بها

(الانعام) باقى للمصنف و ذكر ابن دحية الانعام بكسر التاء والانعام بفتحها ونقل ذلك عن ضبط  
 قلعاب وابن عساكر (الانعام لئال الله) أخذها ابن دحية من حديث أبي هريرة رفته عنه والله  
 ما أتيتكم من شيء ولا أمتعكم من شيء منه ان انا الاخر ان اضع حيث امرت و رواه احمد وغيره  
 قال النووي معناه خازن ما عندي اقسام ما أمرت بضمه على حسب ما أمرت به والامور كلها  
 بمشقة الله (الخامس) الخشوع لغة السكون والتخضع التذلل قاله الازهرى وقال ابن سيده  
 خشع رى يصبره الارض وعند الصوفية الاتقياء للحق وقيل قيام القلب بين يدي الرب بهم  
 يجوع وقال الحسن الخوف الملائم للقلب والجنس تذلل القلب بالسلام الغيوب  
 والخكيم الترمذى الخشوع من خدعت نيران شهوته وسكن دخان صدره واشرق نور التعظيم من  
 قلبه فانت شهواته وحسب قلبه خشعت جوارحه قال القشيري على أن يحمل الخشوع القلب  
 وهو قريب من التواضع (الخامس) ذكره ابن دحية قال الجوهري الخشوع التواضع  
 والتواضع وقال الازهرى الخشوع قريب من الخشوع الآن الخشوع للقلب وهو قريب  
 من التواضع (الخامس) أى التقى من الدنس (خطيب الانبياء) فى حديث الشفاعة كنت  
 امام النبيين وخطيبهم أى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم و الخطيب الحسن الخطيبه وهى  
 الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لأن العرب اذا همهم أمر اجتمعوا  
 له وخطيب السنتهم فيه أى ومن الخطابة لانه بخطيب بالامر والهي اومن الخطب وهو ذوالالوان  
 من كل شئ لاشغالها على فنون الكلام (خطيب الامم) جمع اممة (خطيب الوافدين على  
 الله) جمع وافد ذكرهما السخاوى (الخليل) فصل يعنى فاعل من الخلة الصداقة والهمة التى  
 تحتل القلب فصارت خلاله اومن الخلة يعنى الاصطفاء لانه والى ويعادى فى الله اوعبى  
 الحاجة لا تظلمه الى ربه وقصر حاجته عليه (خليل الله) روى احمد وغيره عن ابن مسعود  
 رفته لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى فى  
 حديث المراج ابن الله قال صلى الله عليه وسلم لوانى اتخذت خليلاً واطلاق النبى صلى الله  
 للمقابلة ولانهم انصروا اياه وجعله خير خلقه لاجبى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله خليل محمد من  
 الخلة التى هى الحاجة كما افاده الامام الواحدى (الخليفة) أى الذى يخلف غيره ويتوب عنه  
 والاهل الله الملقب بى بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عبادة الارض وسماية  
 الناس وتكسيل نفوسهم وتبليذ امرهم منهم لاجبى منته تعالى الى ذلك بل لقصور  
 المستخلف عليهم عن قبول فضله وتلقى امره بغير واسطة ذكره السخاوى وغيره  
 اى افضلهم (خير البرية) انطلق (خير خلق الله خير العالمين طراً) ذكرهما ابن دحية  
 وذلك من الاسانيد والاخبار المشهورة ومعناها واحد والخلق مصدري يعنى مخلوق وهو  
 المبتدع المخرع يفتح الدال والراء (خير الناس) ذكره السخاوى قال الجوهري يقال رجل  
 خير اى فاضل ولا يقال اخيراً لانه معنى التفضيل وحذف منه الهمزة كما حذف من اشر  
 غالب الكثرة الاستعمال ورفضوا اخيراً واشر الافعال ترك قوله ببلال خير الناس وابن الاخير  
 (خير هذه الامة) اشده ابن دحية عماد واهب الصارى عن سعيد بن جبسر قال قال ابن عباس  
 هل تروى قلت قال تزوجت بغير هذه الامة اكفرها نساء يعنى النبى صلى الله عليه وسلم

(خبر الله) بكسر التاء وسكون الخصة المختار وقال الجوهري يقال محمد خبر الله من خلقه وخبره بالتسكين أيضاً أي مختاره ومهبطه وأبفتح الخاء مع سكون الخصة ومعناه أفضل الناس وأكثرهم خيراً فعلاً واحداً وعشرين منها واحداً من اسمائه تعالى وزاد الشامي الخافض أي خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب واخفض جناحك للمؤمنين أي تواضع لقرانهم وضعتهم وطبقتهم عن أغنيائهم أو الذي يخفض الجبارة بسطوته ويكسر الأكرمية بياسه وهو من اسمائه تعالى خليل الرحمن ذكره البخاوي شليقة الله ذكره ابن دحسية من قوله في حديث الأسراء ونم الخليقة حياء الله من أخ ومن خديفة وجاء إطلاقه على الله في حديث اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فهو عمامة به من اسمائه الخبر بضم الخاء القاضل والنفع لأنه حصل بوجوده خير كثيراً والقاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككبش أي فاضل خير الخلق ذكره ابن دحسية

• حرف (ده دار الحكمة) لقوله صلى الله عليه وسلم أنادار الحكمة وعلى بابهم ارواه الحاكم في المستدرک وصححه وزعمه ابن الجوزي والذهبي أنه موضوع وربما يطول حال الخافضان العلاءي وابن حجر الصواب أنه حسن لا صحيح ولا موضوع (الدهي إلى الله) كما في التستيزيل وداعياً إلى الله بأذنه عني به دعائه إلى طاعته والحث عليها وقد وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو إلى دار السلام فهو عمامة به من اسمائه (دعوة إبراهيم) كما قال صلى الله عليه وسلم أنادعوة أبي إبراهيم يعني ربنا وبعث فيهم رسولاً منهم الآية (دعوة النبيين) ذكره البخاوي (دليل الخيرات) فعدت خساو زاد الشامي الدامع بحجة آخره لأنه دمع الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف بحجة الداني اسم فاعل من الفتق القرب ثم دناقتلى دعوة التوحيد أي صاحب قول لا اله الا الله والأعلام عني به لأنه أعلم الناس أي داهم على طريق الهداية أو بمعنى المدعو به على إطلاق المصدر على اسم الفاعل الدليل أي الهادي ذهبهم بقوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق انتهى

• حرف (ذهذاكر) اسم فاعل من الذكر وهو تجميع الله وتقديسه وتسيبته قال تعالى وأذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول الآية قال الرازي المعنى أنه يجب حصول الذكر كل وقت وأدامة القلب لقوله ولا تسكن من الغافل وأنه لا ينبغي أن يفصل عن استحضار جلال الله وكبريائه لحظة واحدة حسبما تطعمه القوى الانسانية وتجعله طاعة البشرية ولا شأن له صلى الله عليه وسلم أمس الخلق بذلك وأولاهم به واحتجبها بالاختصاص بدرجات السكالات والاستغراق في مشاهدة الجلال فلذا سمى به (الذكر) بسكون الكاف والقوى الشجاع الاثني أو الشاء والشرف قال العسقي وابن دحسية لأنه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عنه به فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد أنزل الله البكم ذكرًا وسواً قال جماعة هو محمد صلى الله عليه وسلم فرسولاً حال (ذكر الله) ذكره البخاوي وقال مجاهد في الأبد أن الله تطلع من القلوب أنه محمد وأصحابه (ذوالخوض المورود) ذكره الضحاوي أيضاً ويأتي أن شاء الله تعالى الكلام عليه في محله (ذوالخلق العظيم) قال تعالى وألك على خلق عظيم ويأتي أيضاً في محله (ذوالصراط المستقيم) كما قال وألكنتم على

مرطاً مستقيماً صراط الله (ذو القوة) نقل عياض عن الجمهور في ذي قوة أنه محمد صلى الله عليه وسلم قال وهو محامد به من أسماءه تعالى (ذو مكافأة) منزلة علمية عند ربه ليست الغيرة (ذو عزة) ذكره الصنّاع (ذو فضل) وفي الشامي الفضل أي الاحسان (ذو المجزأت) الكثيرة الباهرة (ذو المقام المحمود) وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد حتى يفكر عليه اجماع المفسرين ويأتي ان شاء الله تعالى في محله بسطه (ذو الوسيلة) هي اغلى درجة في الجنة فعليه من وسيل اليه اذ اقرب وتطلق على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سألوا الله في الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد وارجوان أكون هو (لطيفة) قال السهيلي الاضافة بنى اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف اليه الى التاريع مثل ذي مال وصاحب يضاف اليها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله ولا يقال النبي صاحب أبي هريرة الاعلى وبه ما ومن ثم لما ذكر بنو في موضع الثناء والمدح قال تعالى وذات النون فاقبذ الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الخوت لانه وان كان معناه لكنه ذكر دونه في حروف التهجي واول السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الخوت فذكر ثلاثة عشر وزاد الشامي الذخر بضم المذال وسكون المجهية أي الذخيرة الذي كراى كثير المذكور روى ابن ماجه عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل اسمائه المذكور يقتضين الجليل انظر ومنه الحديث القرآن ذكره قال في النهاية أي جليل خطير فاجابه ذواتناج أي النجاة لانها تاج العرب ذواتهاج ذواتهاج بفتح الحاء وهو الخرج المخرج من البيت على الاصح أو ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السابقة لانه اعتقه من أيدي المشركين وأخرج ما كان فيه من الأصنام وبطلت به عبادة ذواتهاج من اسمائه في الكتب السابقة ذواتهاج بالفتح والتخفيف الوفاة والتأني في الحركة وقال الصفاي بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة ذواتهاج أي المديّة والعطايا جمع عطية وهي الموهبة ذواتهاج بفتح قمع وهو النصر على الأعداء ذواتهاج وهي طيبة ذواتهاج أي السيف الرقيق ذواتهاج بكسر الميم وسكون التحتية أي العلامة أو الجبال أو الحسن أي ذو حسن وبجمل ذواتهاج بكسر الهاء العاصم انتهى

• حرف (ر • الراضع) ذكره الصنّاع في الشامي قال الشامي وفي ذكر مثله نظري لانه ليس عفة تعظيم مع اسماءه باحتياجه وقد دفع بالمراد الراضع على صفة تقع لغيره من الهامه العدل وأن له شري يكاظهر آيات في رضاعه حتى كأنه الراضع الذي لم يرضع أحد سواه (الراضع) وهو القانع بما أعطى أخذ ما بين دحية من قوله فليسوف يعطيك ربك فترضى وروى مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم تلا قوله في الرضايم رب انن أضلن كتبنا من الناس من سبني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عبادك الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل اناس من ضلكت في أمك ولا تنسوا له قال ابن دحية هذا الحديث هو نفسه الآية (الراضع) اسم فاعلى من رغب اليه كمن ياتى ويقتصرع أو سأل قال تعالى والى ربك فارغب قال ابن مسعود أي فاجعل رغبتك اليه دون من سواه من خلقه وقال غيره ارغب اليه

قوله ذلك هكذا في  
السخن واعل نفسه  
سقطا والاصل غير  
ذلك أي غير مقام  
الثناء والمدح تأمل

٨١

وسله حاجته وقيل تضرع اليه راها من النار واغيا في الجنة (الرافع) الذي رفع به قدره  
 وشرفوا بابايع ملكه وهومن اسمائه تعالى ومعناه الذي رفع المؤمنين بالاسعاد ويخضع  
 الكافرين بالاعباد (راكب البراق) ذكره ابن دحية وياق الكلام عليه في المعراج (راكب  
 البعير) هومن اسمائه في الكتب السالفة (راكب الجبل) ورد في كتاب نبوة شعبا وهو  
 ذو الكفل انه قال قيل لي قم فانظر ما ترى فاجبه فقلت رأيت راكبين أحدهما على جحر  
 والآخر على جبل فقال أحدهما لصاحبه سقطت بابل واسماها قال ابن دحية قرا كتاب الجمار  
 عيسى وراكب الجبل محمد لان هليلج بابل اغما ذهب بنبوة قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما  
 جاءه كتابه صلى الله عليه وسلم وآمن به اشهد أن يشاره موسى براكب الجمار كشارة عيسى  
 براكب الجبل قال ابن عساكر ان قيل لم يخص براكب الجبل وقد كان يركب القوس والجمار  
 فالجواب أن المعنى فيه أنه من العرب لأن غيرهم لأن الجبل غركب العرب يختص بهم لا يفتب  
 الى غيرهم (راكب الناقة) هومن اسمائه في الكتب السالفة (راكب العيب) ذكره في  
 الاصطفاة (الرجة) قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم بزنة الرحمة  
 فكونه وبجميع شمائله وصفاته رجعة على الخلق وحياته رجعة وموته رجعة كما قال صلى الله عليه  
 وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا أراد الله رجعة بامة قبض فيها قبلها فجعله لها  
 قوطا وعلقا (رجة الامة) ذكره السخاوي (رجة العالمين) قال تعالى وما أرسلناك الا رجعة  
 للعالمين فهو رجعة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالانان من القتل والكافر بتأخير  
 العذاب عنه (رجة مهداة) بضم الميم وروى الحاكم من أبي هريرة رفعه عن عائشة أنها رجعة مهداة  
 والظاهر ان بعثت رجعة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعث رجعة للعبيد لا يردها عواضا  
 لأن المهدى اذا كانت هديته من رجعة لا يردها عواضا (الرحيم الرسول) باقي المصنف  
 التكلام عليهم (رسول الراحة) لما في رسالتهم من الراحة لعامة الناس وهي لقسة زوال  
 المشقة والتعب (رسول الرحمة) وردت تسجيته بذلك في حديثه موقفه على ابن مسعود عند  
 ابن ماجه ومعناه واضح لانه ارسل رجعة (رسول الله) ذكره الشافعي ويصعب بعده وكانه  
 ما أخذ من قوله محمد رسول الله (رسول الملاحة) جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه  
 أول من بالجهاد والسيف (الرشيد) من الرشيد بضم فسكون أو يقتضين وهو الاستقامة في  
 الأمور بمعنى راشد أي مستقيم او يعني من شادى هاد قال تعالى واذا لك لهدى الى صراط  
 مستقيم أي ترشد الى الدين القيم وهومن اسمائه تعالى وهو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها  
 على سنن البنداد من غير اسئدة ولا ارشاد والذى أُرشد الخلق الى عقباتهم (الرفيع  
 الذكر) قال تعالى ورفيعنا لله ذكره وروى ابن حبان عن أبي سعيد رفعه أن أنس بن مالك قال  
 ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال اذا ذكرت ذكرك تصي قان في الوفاة  
 ومعناه العلي أو رفيع الدرجات على غيره ورفيع الذكر بمعنى خرقه أو رافع هذه الافة  
 بالأيمان بعد انقضاءهم بذل الكفر والعصيان فهو يختص الرفيع فمن اسمائه تعالى الرفيع  
 (رفيع الدرجات) أخذته السيوطي من قوله ورفع عنهم درجات والمرد محمد صلى الله عليه  
 وسلم كما قال عجمه قال الرضا في هذا الايمان من تفهيم فضله واعلام قدره ما لا يحصى لما في

قوله الرفيع الذكر  
 في نسخة من المتن  
 بعده رافع الرب  
 وعليها فيكون  
 المسد كورثاها  
 وعشرين اه

من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبهه والمتميز الذي لا يتبدى انتهى وقد اجاد القائل  
 وأقول بعض الناس عتق كناية \* خوف الوساة وأنت كل الناس  
 ورفعها بحاصه من يدائع الفضل الذي لم يؤنه نيا قبله (الرقب) الذي يراقب الاشياء  
 ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ قال بعض السادة المراقبة علم العبد باطلاع الرب وهو من  
 أسمائه تعالى ومعناه المطلع على الضمائر العالم بما في السرائر (روح الحق روح القدس)  
 قال ابن دحية ورد في الانجيل ومعنى القدس المقدسة أي المظاهرة من الانسان من اضافته  
 الموصوف الى الصفة والحق اما أن يراد به الله تعالى واطافه الروح اليه تشريف كما سمي  
 عيسى روح الله وأراده النبي صلى الله عليه وسلم وتكون الاضافة للبيان أي روح هو الحق  
 (الزوف) مما سمى به من أسمائه وبأن المصنف (ركن المتواضعين) وقع في كتاب شعبان  
 سبعاً وعشرين منها ستمن أسماء الله تعالى وزاد الشامي الرابع من الرجاء ضد الخوف الرجل  
 يفتح الرأى كسر الجيم وقصها أي رجل الشعر كأنه مشط الرجح أي الزائد على غيره الفضل  
 الرحب الكف أي واسع أو كثير العطاء وكان عليه السلام موصوفاً بما الرضى أي  
 ذو الرضا أو هو رضا الله على عباده رضوان الله بكسر الراء أي رضاه على عباده وقيل في قوله  
 يمدى به الله من اتبع رضوانه أي اتبع رسوله الرفيق من الرفق وهو اللطيف وكان صلى الله  
 عليه وسلم منه بجان الرهاب يقال للمباغته من الرهب بضم فسكون أو يقتحين وهو الخوف  
 لاض الترهيب لأن أمته المبالغة لا تبنى غالباً الا من ثلاثي مجزوء ولنبه عن الرهبانية فلا يصف  
 بها نفسه وفي الحديث واصل في الشكاوارهايا زواء ابن ماجه الروح في الاصل ما يقرم به  
 الجسد سمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل في تفسير يوم يقرم الروح أي  
 محمد وقيل جبريل وقيل غيره  
 • حرف (زه الزاهد) من أسمائه في الكتب القديمة روى عن أبي ذر ربه الزهادة في  
 الدنيا ليست بتصرم الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك  
 أو تقي بما في يدي الله وأن تكون في نواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أو رغب فيها لو أنها بقيت  
 لك (زعيم الانبياء) هو الكفيل المتكفل الامور والمضامن لامتة بالقوز يوم النور سمي  
 بذلك لكثرة التمسك بالانبياء بالشفاعة العظمى (الزكي) أي الطاهر المبارك من الزكاة النور  
 والطهارة اخذ ابن دحية من قوله تعالى يتلو عليكم آياتنا ويرزقكم ورة السموطي بأن  
 الوصف من رزقكم لا رزقكم في حق صلى الله عليه وسلم وفي حديث سطحي  
 رزق (الزحزي) قال ابن دحية نسبة الى زحزم وهي سقيا الله جلته اسمعيل فهو أولى من نسب  
 اليها (زين من وافي القيامة) ذكره عياض وفي حديث الضبط قوله السلام عليك يا زين من وافي  
 القيامة فذكره زنا والشامي الرابع من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصي الزاهر  
 أي المشرق اللون المستبهر الوجه الزاهي أي الحسن المشرق أو الظاهر امره الواضح برهانه  
 المتفرع بسمات الهداية والقوة المتزده على اليليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككفأى  
 الزلف بضممة بعد الاام من الزلف وهو القرب والتقدم الزين أي الحسن الكامل خلقاً وخلقا  
 وهو لغة جيد الشين وزعم انه زاد الزين غلط انما قال الشامي في اسم زعيم الانبياء روى أبو

داود بسند صحيح عن أبي امامة مرفوعاً أن أزعيم بيت في برص الجنة أن ترك المرام وهو محرق  
 البرص يفتح الرأع والباء وآخره ضاد مبهمة أي أرض الجنة تشعبه برص الدنيا وهو  
 ما حولها انتهى بلفظه فصحة بالزاي ثم لونه اسماء وراضه بان الذي في الصباح بالرامع ان  
 الشاخي كاتري التخذ كره ضبط الحديث الذي ذكره دليلاً على تسعته بالزعيم وضبطه بالراء  
 حرف (س) السابق من السابق وهو التثنية وقد يستعمل السابق لآخره القليلة ومنه  
 والسابقون السابقون ومعناه المخلص الذي سارع إلى طاعة مولاه وثنى القدي في طلب  
 رضاء أو السابق لفتح باب الجنة قبل الخلق (السابق بالخيرات) الدفينة والدنيو يعني الدنيا  
 والآخره (سابق العرب) كما في حديث أنس مرفوعاً السابق أربعة أناس من العرب وصيبي  
 سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش (الساجد) أخذه السوطي من قوله  
 ومن الليل فاسجد له وقوله وكمن الساجدين أي داوم على عبادته وتخصوعه عنهم  
 (سبيل الله) أي طريقه الموصل إليه لأنه الموصل إلى رضا الله الذين كفروا وصدا عن سبيل  
 الله أي كفروا عن محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ ابن دحمة من قوله ويصدون عن سبيل الله  
 في أحد القولين أنه رسول الله قال السدي ورواه ابن أبي ساتم (السراج المنير) يأتي  
 للمصنف (السراط المستقيم) القيم الواضح الذي لا عوج فيه سمى به لأنه الموصل إليه والصادق  
 لغة فيه قال ابن عباس في الآية هو رسول الله ورواه الحاكم وصححه وكذا قال أبو العباس عند  
 ابن جرير وغيره (السعيد) فعيل بمعنى فاعل سمى به لأن الله أوجب له السعادة من القديم  
 وحقق له السيادة على سائر الأمم (سعد الله سعدت لناس) ذكر الثلاثة الصفاوى لأن الله  
 أسعد الثلاثة بتابعه (السميع) فعيل بمعنى فاعل من السمع الذي هو أحد الحواس الظاهرة  
 قال تعالى ثم يمين آياته أنه هو السميع البصير قبل الضمير له عليه السلام معنى بذلك لما شرف به  
 في مسرعه من سماع كلام مولاه وهو من أسمائه تعالى ومعناه الذي يسمع السر وأخفى وسمعه  
 تعالى صفة تتعلق بالمسموعات (السلام) السلام من العيب المنزه عن الريب وهو في الأصل  
 السلامة معنى به لسلامة هذه الأمة بل وغيرها من العذاب وأمنها من العقاب  
 أو لسلامة من النقص والعيب وبراءة من الزين والريب وهو من أسمائه تعالى أي الذي  
 سأت من الشين ذاته وجلت عن النقص صفاته أو ما لست تعلم العباد من المالك أو ذو السلام  
 على المؤمنين في الجنة والذي سلم خلقه من ظلمة أو سلم المؤمنين من العذاب والسلام على الصالحين  
 لقوله وسلام على عباده الذين اصطفى وهو في حقه صلى الله عليه وسلم صحيح بالمعنى الأول والرابع  
 والخامس وواضح وليس الثالث والسادس بعيد في حقه أيضاً (السيد) الرئيس الذي يبيع  
 وينهى إلى قوله أو الذي يلجأ إليه في الحوائج أو المطيع أو التقية العالم أو الذي ساد في العلم  
 والعبادة والورع أو فائق أقرانه في كل شيء وهو صلى الله عليه وسلم سيد الصافات المذكورة  
 وهو من أسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لقبه إلا بالتعريف قال النووي لا يظهر جوازه  
 باللام وغيره المشهور يعلم أو صلاح ويكره لغيره وعند الحنابلة من فوإذا قال الرجل لفلان  
 سيد غضب به عز وجل (سيد ولد آدم) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة  
 رواه مسلم (سيد المرسلين) بالنص الجلي (سيد الناس) لقوله في حديث الشقاعة أناسيد

الثامن يوم القيامة وانما قديبه اظهر وسودده فيه ليكل احدا بلامنازع ولا معاند بخلاف الدنيا  
فتاخره الكفار وقال التوروى وانما قال ذلك امتثالا لقوله وأما بنعمة ربك فحدث ولأنه  
من البيان الذي يجب تبليغه لامتداده معرفته ويعتقدوه (سيد الكونين) الدنيا والاخرة  
(سيد الثقلين) الانس والجن لانهما كالثقل للارض وعليها وأفضلهما بالخير الذي فيها على  
سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقد يتناقض فيه (سيف الله المسلول) ذكره الشايع أيضا غايته  
انه حذافا لفظ المسلول وزاد السيف بلاضافة وقال روى الجاحظ ان كعب بن زهير انشد  
يائت سعاد حتى انتهت الى قوله

ان الرسول السيف يستضاء به • مهتد من سيوف الله ثم مسلول

فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله فذكر تسعة عشر ثم ان الله من اسماء الله وزاد الشايع  
السايط يفتح الموحدة وكسر الموحدة اى سبط الشجر السقي اى الكرم السيد جمع حلات  
يعنى فاعل من السداد وهو الاستقامة أو يعنى مقول اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى  
الدين ورفق شلهم بالشفاعة فى الاخرة سرخيطس قال العزفى هو اسم بالسر بالمنة ومعناه  
معنى العريطس السريع المبادى الى طاعة ربه أو السيد السلطان اى الحجة والبرهان لانه حجة  
الله على عباده فى الدنيا والاخرة وبرهانه فى الدنيا السعى اى السامى اى العالى من السموات  
العالى السنايل قصر الضوء الساطع والنور اللامع او المندوه والشرف والعلو لانه شرف هذه  
الامة ونورها وهو صاحب الشرف السيد جمع اثنين بينهم انون محتركة الكبير الجليل الذي  
يعتد عليه ويقصد ويلجأ اليه السيف المخذوم يعنى محترم كعظم القاطع الماضى سيف الاسلام  
لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الرقة رواد الدليل السيف

• حرف (ش) الشارح) العالم رابى العالم الماهل والمظهر المين للدين القيم اسم فاعل من  
الشرع وهو الاظهار والتبيين وقد اشترط اطلاقه عليه لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين  
كالشرعية وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو عام جامع من اسمائه  
(الشافع) الطالب للشفاعة (الشارك) اسم فاعل من الشكر وهو الشاء على الحسن بما اولاه  
من العروق أو قصود النعمة واطهارها أو الامتلاء من ذكر المنعم وهو من اسمائه تعالى ويأتى  
للمصنف (الشاهد) العالم والمطلع الغاضر من الشهود الحضور وقال تعالى انا أرسلنا الشاهدا  
اى على من بعثت اليهم مقبول القول عليهم عند الله كما يقبل الشاهد العدل ويأتى له تمة فى المصنف  
(الشكور) كثير الشكر صيغة مبالغة فعول يعنى فاعل أو الذى يثيب الكثير على القليل وكان  
هذا من خصوصياته حتى لا يصير لاحد عليه منة وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى الجزيل  
على العمل القليل أو المثل على عبادته اذا اطاعوه أو المجازى على الشكر قال عياض الشكر من  
الخلق الحق معرفة احسانه وشكره لهم مجازاتهم على افعالهم فسمى جزاء الشكر بشكر المجازا  
والعلاقة المشابة كىسمى جزاء البينة سيفة (الشكار) يأتى مع ما قبله للمصنف (الشمس)  
يأتى ايضا وكذا (الشهد) وهو من اسمائه تعالى اى الذى لا يغيب عنه شيء فذكر ربنا يا ناصقها  
من لعباد الله تعالى وزاد الشايع يفتح القاء الذى يشفع فقبل الشفع ورد فى مسلم  
الشايع اى المبرئ من السقم والالم والكشاف عن الامة كل خطيئتهم الم الذين يفتح أوله

وسكون المثلثة ونون أى عظيم الكفين والقدير والعرب تمدح به وقال عياض شفيها أو الذي  
 في نامله غلظة بلا قصر وهو محمود في الرجال لأنه أمكن للقبض الشديد واحد الأشد أصفة  
 مشبهة وهو البين القسدة أى القوة الشذوق وسكون المجهة وفتح الغاف البليغ المقوة  
 وأصله كبير الشذوق وهو جانب القوم ومعه زائدة روى مسلم عن سمرة كان صلى الله عليه وسلم  
 ضارب القوم الشرب من الشرف العلو أى العالى والمشراف على غيره أى المفضل الشقاء  
 بالكسر والمد البر من السقم والسلامة لأن الله أذهب بركته الوصب وأزال بسماحة ملته  
 النصب قال تعالى وشقاء على الصدور قيل المراد محمد صلى الله عليه وسلم لم الشهاب بالكسر  
 السيد الماضي في الأصر وألقيم المضى لأن الله سمى به المدين من كل معاد كما سمى بالشهاب سماء  
 الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب

إن الرسول شهاب ثم تبعه \* نورضى المفضل على الشهب

النهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم

حرف (ص = الصابر) اسم فاعل من الصبر حسن النفس عن البززع وإما كما في الضيق  
 والفرع وفيه تعارض كثيرة قال تعالى وأصبر لحكم ربك وقال راصبر وما صبرك إلا بالله وقد  
 كان صلى الله عليه وسلم أصبر الناس وروى ابن سعد عن اسمعيل بن عياض بالمجبة قال كان صلى  
 الله عليه وسلم أصبر الناس على أذى الناس (الصاحب) اسم فاعل من الصعبة وهي المعاشرة  
 والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية وهو معنى  
 العالم والحافظ والطيف وقال العزقي سمي بذلك لثباته كان عليه من الله من حسن الصبابة  
 وجعل المعاملة وعظم المروءة والوفاء والبر والكرامة وقد ورد إطلاق الصاحب على الله اللهم  
 أنت الصاحب في السفر (صاحب الآيات) أى المجهزات (صاحب المجهزات) الكثيرة  
 (صاحب البرهان) أظنه التبرقة الوضحة التى تعطى اليقين (صاحب البيان) أى الكشف  
 والظهار ~~صاحب~~ ما تم تيسيل الفرق بينه وبين التبيان أنه الاظهار بالجهة والتبيان اظهار بلا جهة  
 (صاحب التاج) اسم له فى الانجيل أى العمامة وبأى المصنف (صاحب الجهاد) أى  
 أى القتال (صاحب الحجبة) البرهان أى المجهزات التى جاء بها هو من أوصافه فى الكتب  
 القديمة (صاحب السطيم) وهو حجر البيت على الأصح كما قال البرماوى (صاحب الخوض  
 المورد) يوم القيامة (صاحب الخاتم) أى خاتم النبوة وصرا أو الذى كان بلبسه وبأى  
 (صاحب الخبر) ضد الشبر لأنه لا يصد منه شئ حتى أن غزوه وقتله الكفار خير من بعض أظهارة  
 الدين (صاحب الدرجة العالية الرفيعة) ذكره الضفاور ولا يشافيه قوله فى المقاصد الحسنة  
 أنه لم يره شئ من الروايات لأن مراده فيما يقال عقب الأذان كما أفصح به فلا ينافى ورودها  
 (صاحب الرداء) وطوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان ونصف ولما أو الشيخ من صمد له حروة  
 (صاحب الأزواج الطاهرات) ذكره الضفاورى (صاحب السجود لرب الحمود) وفى نسخة  
 المعبود وأخرى المعبود الحمود بالجمع لكن الذى ذكره الضفاورى الأول (صاحب السرايا)  
 الكثيرة (صاحب السلطان) أى النبوة قال عياض هو من أسماء فى الكتب المتقدمة وفى  
 كاشف شوقه لغيره لظلمه على كتفه قال ابن خالوق فى رواية المبرزين بدل هذه على كتفه خاتم

النبوة فهو المراد بالآخر (صاحب السيف) هو من أوصافه في الكتب المتقدمة أي صاحب  
 القتال والجهاد وفيها سبقه على عاتقه بجهاذه في سبيل الله روى أحمد بن عمر رفعه بعثت  
 بالسيف حتى بعد الله لأشريكه **الطيفة** أنشأ العلامة الجلال بن سنانة مقاهرة بين السيف  
 والقدح كرفينا من هذا السيف أن البدا النبوية جعلته دولة (صاحب الشرع) الباقي الذي  
 لم ينسخ أي ظهره ومبينه أضيف إليه لعدم ظهوره قبله (صاحب الشفاعة الكبرى) في فصل  
 القضاء (صاحب العطايا) التي لا تنحصر بالأمن ولا أذى ولا مقابل (صاحب العلامات  
 الباهرات) التي أذن لها حتى الاعادى ولكن من يضل الله فباله من هاد (صاحب العلوق  
 والدرجات) في الدنيا والآخرة (صاحب القضية) التي لم يزلها غيره (صاحب القريج) بفتح  
 الراءضة الشدة لانه ما حرم به أمر الا توصل الى ربه بفتح ج عنه وقرأه شيخنا بسكون الراء حيث  
 قال الله في ذلك لحصاة فرجه مع قلم الشهوة فلا تميل نفسه الى النساء على وجهه ينعمه عن  
 كمال اقباله على الله (صاحب القضية) أي السيف كما يأتي في المصنف (صاحب قول لا اله الا  
 الله) من مقتضى التوراة ولن يقضه الله تعالى حتى يقيم به الملك العوجاء بأن يقولوا لا اله الا  
 الله (صاحب القدم) ذكره السخاوي (صاحب الكوثر) كما في التفسير بل أنا أعطيناك  
 الكوثر ويأتي الكلام عليه وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من أراد ان يسمع  
 خير من الكوثر فليقل اضعفه في أذنيه قال الحافظ بجمال الدين المزي أي من اراد ان يسمع مثل  
 خبره (صاحب اللواء) أي لواء الجند وقد جعل على اللواء الذي كان يقوده للحرب فيكون  
 كما بين القتال (صاحب الحشر) بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال  
 الجوهري أي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام محمود والكوثر ويظهر له  
 خصائص بجة ليست لغيره (صاحب المدينة) لا خصاصه بظهره من اليهود قتلا وأجلاء  
 وأظهار الحق فيها وتجهها بالقرآن وتحرير صدقاتها وشجرها وقامه بها حتى يحشر منها (صاحب  
 المغفر) يأتي المصنف (صاحب المغفر) ذكره السخاوي لأن الغنائم لم تحتل لنبي قبله (صاحب  
 المعراج) يأتي في مقصده (صاحب المنظر المشهود) أي المقام (صاحب المقام محمود) وهو  
 الشفاعة اعظم على الصنيع المشهور وبالغ الواحدى فحكى إجماع المفسرين عليه وسبعة ابن  
 دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقديس المصنف في المقصد الاخير الكلام فيه  
 (صاحب المنبر) أي الازار وهو ما يشد به الوسط (صاحب المنبر) بكسر الميم من المنبر وهو  
 الارتفاع (صاحب المنبر) في الانجيل وصفه بذلك (صاحب الهراوة) بكسر الهاء العضا  
 ويأتي المصنف (صاحب الوسيلة) درجة في الجنة كما في مسلم وقد صرح (الصاعد بما أمر الله)  
 اسم فاعل من صعد بالجهة اذا تكلم بها جهارا أخذ النبطى من قوله تعالى فاصعد عما ترمي  
 أي أين الامم بالانحط كالابتنم صرح الزباجة المستعار منه ذلك التبليغ بجماع التأثير  
 وقيل ظهوره وامضه اوتزق بالقرآن والدعاء الى الله وأوضح الحق وبينه من الباطل  
 (الصاديق) اسم فاعل من الصادق روى البخاري وغيره عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو  
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذ جرى مجرى الاسماء وهو من  
 أسماءه تعالى قال ومن اصدق من الله حديثنا ويأتي في المصنف (الصبور) صفة مبالغة من

الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي لا تحمله الجحمة على المؤاخذه وكان شديد الصبر على أدنى قومه  
مع حمله عليهم امتثالاً لقوله تسلياً له فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل وهو من أسماهم تعالى  
(الصدق) ذكره بعضهم أخذاً من قوله وكذب بالصدق إذا جاءه (صراط الله)  
(صراط الذين أنعمت عليهم) حكاه الماوردي عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير الآية (الصراط  
المستقيم) قاله الحسن وأبو العالية في تفسيرها كما يأتي له مصنف لانه الطريق الموصل إليه  
وبالسبب لفته فيه كما مر (الصفوح) هو من صفاته في القرآن والتوراة والأنجيل كما يأتي في  
المتن قال تعالى فاصفح الصفح الجليل فاصفح عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص  
عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا يجوز بالسنة الشبهة ولكنه يعفو ويصفح  
(الصفوح عن الزلات) بالأعراض وترك التثريب والتنبؤ وقيل هو ما بلغ من العفولان  
الإنسان قد عفو ولا يصح وقيل العفو أبلغ لانه أعراض عن المؤاخذه والعفو نحو الغضب ومن  
لازمة الأعراض ولا عكس (العفو) بثلاث العاد الخبار والخلاصة وعند ابن ماجه والحاكم  
عن ابن عمر أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أنت نبي الله وصفونه (البي) فصل بمعنى مفعول  
وهو الذي يختاره السكير من التوبة متى به لأن الله اصطفا من خدمه كما مر أول الكتاب  
(الصالح) القيم بما يرضيه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الأعرار قول الملائكة  
مرحباً بالشيخ الصالح والذي الصالح وهي كلمة جامعة لما في الخير كله فعد خمسة وخمسين منها اثان  
من أسماء الله زاد الشافعي صاحب التوحيد مصدر وحده إذا وصفته بالواحدة نسبة قال بعضهم  
التوحيد الحكيم بأن الله واحد والعلم بذلك صاحب زهره ذكر ابن دحية وابن خالويه صاحب  
الدرر وعرف في الأنجيل أي القتال والملاحم صاحب المشرف الميم وحكي الطهرى كسرهما  
لفظة وقال ابن قزوين لم يرد أي رواية قال النووي المعروف أنه مراد لفظه كلها لما فيها من التعار  
وهي معالم الدين صاعد المبراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح أي الجبل حقيقة مشبهة  
من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه أصبح الناس وأحسنهم الصدوق الذي يكثر رثمه الصدوق  
وهو الأخلاص وأقول مراد به استواء الصبر والعلاية الصديق بشد الدال أي المؤتمن صفة  
مبالغة من الصدق الصديق هم ملائكة وزن عقرت السيد المطاع والبطل الشجاع أو الخليم  
أو الجواد والشريف الصين بالفتح وشدة الخشية وخفة التوهم من الصيانة تحفي الأمور  
وأمرها لانه صان نفسه عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس  
\* حرف (من) الضارب بالحسام الملتوم) يضرب الشافعي للشك على معناه (الضاحك) الذي  
يسيل دماؤه في الحرب لشجاعته كما يأتي للمصنف (الضحول) روي ابن فارس عن  
ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحول القتال بركب البعير وليس  
الشبهة ويجوز بالكسرة فسقه على عاقته قال ابن فارس مبي بذلك لانه كان طيب النفس فكما  
على كثرته من حفاة العرب وأهل البوادي لا يزال أحد ضاحياً ولا قلق ولكن لطيفاً  
في النطق رفيقاً في المسئلة ذكر ثلاثة زادات الشافعي الضابط أي الحازم فهو راجع إلى معنى  
الحقير والحافظ لانه يسهط ما يوحى إليه يسهله عن التفسير والتبديل الضارع الخاضع  
المتدلل المبجل إلى الله لكثرة تضرعه وإيثاره وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى وإذا كر

ربك في نفسك نصر عاوية حقيقة الضمين فاعيل بمعنى فاعل وهو في الأصل الكلمة والمراد الحفظ والرعاية لتكديله بالشفاة لأمته - فتقارروا بهاء لهم الضمين بفتح المجتنبين بينهم مساحتها سبعة أكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضما بالمد أشد التور وأعظمه سجي به كذا قرآن لأنه يمتددي بكل منهم أصحاب القول كما يمتد في الضوء في الظلمات قال عمرو بن معد يكرب رحمه الله

حكمة بعد حكمة وضياء \* قد هد بنا نورها من عماها

• حرف (ط) طاب طاب بالانكرير قال العزفي من أسماء في التوراة ومعناه مطيب وقيل معناه ما ذكره قوم الاطاب ذكره بينهم (الطاهر) المنزه عن الاذناس يأتي المصنف (الطيب) فاعيل بمعنى فاعل من الطب وهو علاج الجسم والنفس بما ينزل السقم أي الذي يرى الاستقام وتذهب ببركته جميع الآلام (جسم طس) ذكرهما ابن دحية والنسفي من أسماءه وجاءة في اسماء الله (طه) ذكره خلافي في اسمائه ويرد في حديث رواه ابن جرير وبه يستند ضعيف ويأتي المصنف نفسه سرور وان العقدة آمن من اسماء الحروف (الطيب) بوزن سيد الطاهر أو الزل كانه لا أطيب منه ويأتي المصنف ويرد إطلاقه على الله وروى مسلم مرفوعا أن الله طيب لا يقبل إلا طيبا فذكره ما زاد الشاى الطراز المعلم أي العلم المشهور الذي يمتددي به سجي به لتشرى هذه الأمانة به كما يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء لله قول المرسوم من العلامة وهي ما عين به الشيء من غيره الطهور كصوب أي الطاهر في نفسه المطهر لغيره لأنه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لآدمه

• حرف (ظ) الظاهر الجلى الواضح أو الظاهر من ظهر فلان على فلان إذا ظهر وهو من اسمائه تعالى ومعناه الجلى الموجودات بالآيات والقدرة ويأتي المصنف (الظفور) فعول بمعنى فاعل صفة تعالفة (من الظفر) بالتحريك (وهو الفوز) بجازا وأصله فلان من ظفر إذا انشب ظفوره الثاني على ما يفيد الشاى لكن حقتضى المختار أن تخر الظفر عما يحال فيه الظفر من ظفر منشد إلا الظفر الذي هو مصدر ظفر شققا ثم هذا الاسم ثابت في كثير من نسخ المصنف كما ذكرت وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى

• حرف (ع) العابد اسم فاعل من عبدا الطاع قال تعالى وأعبديك حق بأتمك البقين وهو الملتزم على العبادة في الزم الاحديث (العادل) المستقيم الذي لا جور في حكمه ولا ميل من العدل ضد الجور (العزيز) الجليل الكبير وقيل عظيمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو من اسماء الله تعالى (العاق) المتجاوز من السبقات الماسح للآيات والخطيات (العاقب) أي آخر الانبياء يأتي المصنف وكذا (العالم) اسم فاعل أي المدرك للحقائق الدينية والخرافية وهو من اسمائه تعالى (علم الايمان) بهتتين علامته التي بهتدي بها اليه (علم البقين) أي علامته ودليله والسييل الموصل اليه واليقين بمعنى العلم الحقيقي والتحقق وقد يكون مجزعا علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا بحسب المشهور بالغير وعدمه فلذا انقسم إلى علم اليقين وعين اليقين وسبق اليقين وهذا الاشتلاف في اليقين من حيث هو إما يقينه على الله عليه وسلم فهو الأقوى الأعلى (العالم بالحق) أي الله جل جلاله حق العلم إلهيا بحكمه ووجهه كقيلان (العامل) قال البيهقي إله ما خوذ

من قوله قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل وروى الترمذي في الشرائع عن عائشة كان عليه  
دعامة وايمك ويطبق ما كان يطبق (عبد الله) يأتي للمصنف وطا (العبد) مأخوذ من فهو  
سبحان الذي اسرى بعدده معنى بلانه الكامل في العبودية (العدل) ذكره ابن دحية اى الدين  
السكراني في الشهادة والمستقيم مصدق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ في العدل  
ضد الجور وافي الاستقامة اقصى غايته والفاعل لما يريد الماضي حكمه في العبيد (العزير)  
روى الحسن بن عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مر حيا بالنبي العربي فسمه الى العربي  
خلاف الجهم (العروة الوثقى) العقد الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل الى الله يأتي  
للمصنف ان السلي حكي انه صلى الله عليه وسلم المراد بالآية (العزير) جليل القدر والذى  
لا تظلمه او لا يغفره كما يأتي للمصنف او المستع في الغالب وهو من اسمائه تعالى (المعقود) مثل  
العاقب لكنه ابلغ منه دلالة على الكثرة والتكرير والمعاقب على أصل المعقود معنى بلانه اكر  
الناس عقوا وتجاوزوا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل كما يأتي للمصنف وقال  
حسان يمدحه في مرثيته

عقود عن الزلات يشيل هذرهم \* فان أحسنوا فاقه بالخير أجدود  
(المعقود) الشقوق لكثرة شققة على أمته ورافته بهم كما يأتي للمصنف قال حسان

عطوف عليهم لا يثنى جناحه \* الى كف يحنو عليهم ويعد

(العليم) الذي له كمال العلم وثباته معنى بالمساحة من العلم وحوا من الاطلاع على ملكوت  
السموات والارض والكشف عن الغيبات وأولى علم الاولين والآخرين وأحاط به في الكتب  
المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم السابقين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفقه واضرب  
نصاحتها وحفظ أسرارها وأمنالها وحكامها ومعانيها شعرا مع كلماته في فنون العلوم صلى الله  
عليه وسلم وهو من اسمائه تعالى (العلي) من اسمائه فيصيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة  
الى حيث لا رتبة الا وهي منسطة عنه وهو في صفته صلى الله عليه وسلم كذلك لكن يحمل الرتبة على  
اللائقة بالبشر (العلامة) بالتخصيف الشاهد والعلم الذي يهدي به ويستدل به على الطريق  
معنى بذلك لانه دليل على طريق الهدى (عين العز) بحمله مكسورة وزاى منقولة أى العز كل  
مجموعه فلا عز الا بعزّه وجوز أنه القرب يضم المجبة وراى بالانقط جمع اثنين من الغز أى شبل  
الطلقوا كرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة اذ آدم بن دونه فخصوا له أو الراد القز أتمته  
لبعثهم غزرا يحجبون أى انه أشرفهم ورتبهم والاول ابلغ وأولى (عبد الكريم) اسمه عند  
اهل الجنة (عبد الجليل) عند أهل النار ولا تفتى المناسبة (عبد الجيد) عند أهل العرش  
(عبد الجيد) عند سائر الملائكة (عبد الوهاب) عند الانبياء (عبد القهار) عند الشياطين  
(عبد الرحيم) عند الجن (عبد الخالق) اسمه في الجبال (عبد القادر) اسمه في الهم  
(عبد المهيمن) في البحر (عبد القدوس) عند الحيتان (عبد القيات) عند الهوام  
(عبد الرزاق) عند الوحوش (عبد السلام) عند السباع (عبد المؤمن) عند البهائم  
(عبد الغفار) عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار كما يأتي في الحق وهو من الاسماء  
فذكر غنيا وتلاين فيها ستة من اسمائه تعالى وزاد الشاعري المعارف أى الصبور كما في

الصالح والعالَم العاضد أى المعين اسم فاعل من عضده إذا أعانه وأمله الأخذ بالعضد ثم  
استعمل للمعين يقال عضدته أى أخذت بعضده ووقوته العائل الفقير قال تعالى ووجدك  
عائلاً فأنقذنى أى عاذاً عاكلاً عليك من الغنائم أو غنى قلبك وفى تسميته بالعائل بعد الغنى نظر إلى أنه  
فيه معنى أنه اغتذى بعد ذلك فزال عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد العلة بالضم الأخيرة  
المعد لكشف الشدة والبلایا المرصدا لما طاعه من الرزاق معنى بذلك لأنه ذكر أمته فى القيامة  
والمثكل لها بالخاصة العزيز أى القوى الذى لا يقبل ولا يقهر والغالب العصبة بكسر فسكون  
الذى يسمى بالاولياء يجعله وتلوذ العصاة بهما معنى على عاصم كرجل عدل أى عادل وبعنى  
معصوم اسم مفعول من العصبة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كإلى المواقف فى حق الانبياء  
كلهم صلوات الله عليهم وسلامه أن لا يخطئ الله فيهم ذنباً عصمة الله فى الفردوس بلائسند عن  
أنس مرفوعاً أنا عصمة الله ناجية الله العفيف الكاف عن المكروه والشبهة وهو أعف الناس  
ومرئوف به فى الكتب القديمة العلم بقصص المهتدى به العباد السيد المتعبد عليه العبد  
أى الشجاع البطل المطاع العين تطلق بالاشتراك على الباصرة معنى به لأنه بصيرته بطرق  
الهدى أو لشرفها على الامم كاشرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شئ لأنه  
أشرف الانبياء وأفضلهم ومنه فلان من الناس أى خيارهم وعلى السيد لأنه سيد الناس  
والكبير فى قومه لأنه أجل الناس وأعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما به عين اى احسن  
تسمية الخاص باسم العام لأنه عليه السلام أشرفهم وعلى الماء الجارى لأنه طاهر فى نفسه  
مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لمهابة وشدة جلالة صلى الله عليه وسلم وعلى شيوخ  
المالطون وشرفه وكثرة تقهقه عليه السلام انتهى ملخصاً

هـ حرف (غـ الغالب) القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى أى البالغ  
مراده من خلقه أحبوا أم كرهوا (الفقر) فى التوراة من صفاته ولكن يعقوب وغيره وهو من  
اسمائه تعالى وهو بمعنى الفقار أى الاستعداد لنوب من أراد من المؤمنين فلا يظهرها بالاعتقاب  
عليها قال الغزالي الفقر بنى عن نوع مبالغة ليست فى الفقار فانه بنى عن تكرار الفقر  
وكثرة الفقر وعن وجودها وكما لها معناه كمال الفقران حتى يبلغ أقصى الدرجات قال ابن  
طلحة النوى صيغ المبالغة تتفاوت فقور بنى كثرته الفعل وفعل المن صار له كالطبيعة  
(الغنى) قال تعالى ووجد عائلًا فأنقذنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وإسداء الآله  
سجانه وقتها كقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس وكثرة المال كقوله ومن كان غنياً  
فليس يتعفف وهو من اسمائه تعالى أى الذى لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه كل شئ قال  
الغزالي ومعناه فى النطق الذى لا حاجة له الا لله تعالى وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم  
(الغنى بالله) عن كل ما سواه (الفقر) النصير الذى يستغاث به فى الشدة والملمات  
ويستعان به فى التوازل والمهمات (الغنى بالغيث) ذكرهما ابن دحية والغنى  
الطير الكثير لأنه كان أجود ما يجرى من الريح المرسلة وكما استسق فأمطر وفى الحين فذكر  
سبعاً منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشائى الغطيطم بطاين يورن زبرجسد الواسع  
الاخلاق الحليم

قوله العزيز فى جملة  
زائد انظر افا انصنف  
قد ذكره ٨١

قوله قال ابن طلحة  
الح الذى يظهر من  
عبارة أنه يعكس  
ما قاله الغزالي فأمل

٨١

\* حرف (ف) الفاتح (بأنى للمصنف وهو من اسمائه تعالى لقوله وأنت خير المقاتلين وقال  
ثم يفتح بيننا الحق وهو الفتح فله عاص وغيره (القار قبط وقيل بالباء) الموحدة أوله  
(وتقدم) وبأنى للمصنف (الفارق) قال العزقي هو اسمه في الزبور معناه يفرق بين الحق  
والباطل وقال عبد الباسط البلقيني هو مصبغة مبالغته والفارق اسم فاعل من الفرق وهو  
الفصل والابانة (الفتاح) بمعنى الفاتح لأنه أبلغ منه أو التاصر ومنه ان تستقيموا فتقد  
جاءكم الفتح أى النصر وهو من اسمائه تعالى أى الذى لا يفتلج رجوه النعم بالعصيان ولا يترك  
ابصال الرحمة بالسيئات والذى يفتح على النفوس باب توبته وعلى القلوب باب حقيقة أى الذى  
يفتح بعنايته كل مفضل ويكشف به ما به كل مشكل (القاروق) كثيرا الفرق بين الحق والباطل  
(الفرج) لتجرب الايمان منه كما بأنى للمصنف (الفرط) يفتح الراء لقوله صلى الله عليه وسلم أنا فرط  
لكم وأنا شهيد عليكم رواه البخارى وهو السابق الى الماسيحي للوارد بن الحوض وسمى لهم  
فضرب صلى الله عليه وسلم مثالا لمن تقدم أصحابه يبي لهم ما يحتاجون اليه كذا فسر أبو عبيد  
ووافقه رواية مسلم أنا الفرط على الحوض وقال معناه أنا عالمكم وأنتم ورائى وهو يفتح أمه  
شافعا (الضيق) فاعل من القضاة وهى لغة البيان واسطلاحا خلاص الكلام من ضفت  
التأليف وتناظر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى وأما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة  
القصية الموقوفة بينهم (فضل الله) المعنى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
لاستعصم الشيطان الاقليل فى قول حكا الماوردي (فواقم النور) أى الظهور للعالم الكثرة  
فكانت اظهارة كل فتح فغير جامع فقد عشرينها اثان من اسمائه تعالى وزاد السامى الفاضل  
أى الحسن الكامل العالم اذا الفضل يرد على العلم قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا أى  
الفاخر بالهمز اخبار من كل شىء لانه اخبار انطلق الفخر بانحاء المجدبة العظيم الجليل القديم  
بجهلتيه بوزن جعفر الحسن الجليل الفرد أى المنفرد بعاقته الجميلة الفضل الاحسان لا يفاضل  
الله ومنه على هذه الامة بل وعلى غيرها والفاضل أى الشريف الكامل القطن بكسر المهملة  
الحساذق من القطنة الفهم بطريق القبط أو بدون الكتاب الفلاح قال العزقي هو اسمه  
فى الزبور تفسيره يحق الله الباطل قال السيوطى وسكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز  
والنجاح قال الترمذى ليس فى كلام العرب أجمع للغير من لفظ الفلاح ولا يبعد أن يكون هو  
اللفظ العربى وسعى به لاجمع فسمه من خصال الخير التى لم يجتمع فى غيره أولا بسبب الفلاح  
الفهم ككتف السريخ الفهم وهو لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب فقه المسلمين ذكره السيوطى  
وكانه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أنا فقه المسلمين رواه أبو داود والترمذى ومنه

\* حرف (ق) القام (أى الذى يقسم الامور فى جهاتهم والمعطى اسم فاعل من القسم وهو  
المعطاء روى البخارى مرفوعا أنا قادم والله معطى (القاضي) الحاكم اسم فاعل من القضاء  
وهو فصل الامر وبه سعى به لاق من خصائصه أنه يقضى بلا دعوى ولا نية قال ابن دحية  
مسند لا يجدت فى مسلم وان يصحكم لنفسه وولده وتقبل شهادته من شهده كفى قصة خيرية ولا يكون  
له القضاء ولا الاقادة فى حال غضبه لعنه (القائم) الطائع اسم فاعل من القنوت وهو لزوم  
الماعة مع الخضوع وانما شاع وطويل القيام فى حاله (قائد الخير) بالهمز جالب الى امته

قوله هو صبغة فيه  
نظر اه

قوله او بدون الكتاب  
هكذا فى النسخ باو  
ولامقارة منه وبين  
ما قبله لعلها معرفة  
عن اى تأمل اه

أرجاءهم إليه ودأهم عليه أخذ السبيل وطى من قول ابن مسعود قائلنا في حديث نعله  
 الصلابة عليه المروى في ابن ماجه وقد سبق انقله (قائد القز) جمع اخر من ائبل ماله غرة رأى  
 باض في البنية (المجملين) بض القوائم والاراد امته الى الجنة روى الشيخان ان امي يدعون  
 يوم القيامة غير المجملين من آثار الوضوء (القائل) الحاكم لانه يتقدم قوله أو المحب بمسألة  
 وهو حقه من حال الثاني أى احبه واختص به (القائم) هو معنى القيم الا فى (القتال) روى  
 ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة أحد المصنوك القتال  
 قال ابن فارس سعى به لخصه على الجهاد ومساويعه الى القتال (القتول) بمعنى ما قبله فانها  
 من صيغ المبالغة فاعلم توجيهها للاحدها صلح لا آخر (قثم) بضم ففتح المثناة اى جامع الخير  
 كما قال عباس اومن القثم الاعطاء بخوده وعطائه كما قال ابن الجوزى كايأتى للمصنف وكذا  
 (القنوم) وروى الحرابي مرفوعا اتاني حلت فقال انت قثم وخلفك قيم وقسمك ممامنة  
 (قدم صدق) قال زيد بن اسلم وغيره في قوله تعالى ويشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد  
 صلى الله عليه وسلم (القرشي) نسبة الى قريش (القريب) الذي من الله تعالى قال ثم دنا  
 قدسلى اومن الناس لتواضعه وهومن اسمائه تعالى واذا سأل عبادى عنى فاني قريب اى  
 بالعلم لا يفتى عليه شئ من أحوالهم (القمر) الكوكب المعروف لانضج لاطلة الكثر بنور  
 الهداية (القيم) بالنسبة الى ما روى في حديث عبد الله بن (ومعناه الجامع) لكلام  
 الاشراق (الكاملى) فيها والجامع لشمل الناس بمآله يهيتهم وجمع شياتهم لان القيم يكون  
 معنى السيد لقيامه بأمر الناس واحرار الدين كما قال ترمذى بضم الجيم وفتح الزا وسكون النسيبة  
 فهو عند مصفر الاسدى لما قدم عليه صلى الله عليه وسلم

بذلك تدبى بعد دين قديم \* كنت من الذنوب كافي في ظلم

ياقيم الدين اقمنا نسقم \* فان اصادفنا مائما فلن اثم

فهذا وجه الرواية ان صحت (و) لكن قال عباس في الشفاء (صوابه) قثم بالمثناة بدل  
 الباء) فيما روى وهو اشد بالفساد لكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابهت لنا محمدا  
 يقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم معناه اتمس اى معنى القيم السنة الخ فكون اسم آخر  
 غير قثم فعلى المصنف مؤاخذه لان المسلوب لم يحزم بالتصويب بل قال فيما روى أى اعلم ولم يسفر  
 عليه بل استدلوا بالقيم من اسمائه تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن  
 دحية وهو معنى الشائم وابلغ منه والفرق بينهما وبين القويم والقيام انها يختصان به تعالى  
 لما فيه من الالطية ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم (القوى) صفة مشبهة اى الشديد  
 المتكبر وهومن اسمائه تعالى ويأتى للمصنف فقه غالية عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد  
 الشافى القارى أى الكرم الجواد اسم فاعل من القرى بالضم مع القصر وبالفتح مع المد  
 وهو المبدل للاضمارى القائل بالهمز الذى يقول الناس أى يقدمهم فيسلبهم طريق الهدى  
 ويغفل عنهم سبيل الردى وفي الترمذى مرفوعا وانما قائلهم اذا فرغوا قداما هو اسم فى  
 التوراة انه معناه الاول السابق القسم القطب  
 \* حرف (لله) كانه الناس) قال تعالى وما ارسلنا الا كلمة لانس قال الزحخشري الاراساة

عامة محبطة بهم لانهم اذا سلمهم فقد كفتمهم أن يخرج منها أحد (الكفيل) السيد  
 المتكفل بأمره وقومه وإصلاح شأنهم فعمل من الكفاية الضمان لتكفله لامتة بالقصور والنجاة  
 بما ذكر لهم من الشفاعة أو بمعنى مفعول يكره ويكفل لأن الله يتكفل له بالنصر والظفر أو  
 بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لأنه راحة للخلق ونعمة لهم من الحق (الكامل في  
 جميع أمورهم) خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان خلقه القرآن (الكريم)  
 الجواد المعطي أو الجامع لأنواع الخير والشرف والذي أكرم نفسه أي طهرها عن التدنس  
 بشئ من الخلق وقرآن أحد التوطين فإنه لقول رسول كريم أنه محمد صلى الله عليه وسلم ورجحه  
 المصنف فيما يأتي قريبا وهو من أسماء الله أي المتفضل أو العفو أو العلي أو الكبير وكلها  
 صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم (كبه) ذكره ابن دحية في أسماءه وغيرها في أسماء الله  
 تعالى فهي خمس وأحد من أسماء الله تعالى وزاد الشافعي الكاف بثاء الفاء أي الذي كف  
 الناس عن المعاصي وليس معناه المرسل إلى الناس كافة لأن كافة لا تصرف منه فعل فيكون  
 اسم فاعل قاله ابن دحية الكافة أي الجامع المحيط والهالة للعبادة اسم فاعل من الكف المنع  
 أو مصدر كالهائسة الكافي اسم فاعل من الكفاية سد الخلة وبإلغ المراد في الأمر لأنه سد  
 خلل أمتة بالشفاعة يوم الحساب وبلغهم مرادهم وألانه كفي شر أعدائه فيكون المراد المكفي  
 بفتح الميم وهو سائق كعبشة واضية الكثير الصمت أي القليل الكلام فيما لا يجدي نفعا  
 كتدبيره قال ابن دحية هو اسم في الزبور الكنز في الأصل المال أو الشيء النفس سمي به  
 لتفاسده وألانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد القوم وقادهم أو النجم المعروف  
 معنى به لوضوح شريعته وموقلته

• حرف (ل) لسان المراد هنا التكلم عن القوم سمي به لأنه لشدة بلاغته وفصاحته كأن  
 بجوده لسان وحكي أن المراد يقول الخليل وأجعل لي لسان صدق في الآخرين محمد صلى الله  
 عليه وسلم والمعنى أنه سأل ربه أن يجعل من ذريته من يقوم مقامه بالحق ويدل عليه فأجبت  
 دعوته بالمصطفى وزاد الشافعي اللبيب أي القطن العاقل الذي ليس يوزن كلفه القميص البلبيخ  
 الملوذي أي الذي كلفه القصيص الحديد الذهب كله يلدغ بالنار من وقد كان البيت بخلعة الشديد  
 القوي والسيد الشجاع أو اللسان البلدي

• حرف (م) المجاهد المضال الكثير الجود أو الحسن الخلق السمع أو الشرف اسم فاعل  
 من المجاهد وهو سمعة الشرف وكثرة العوائد قال إمام بن سلة بن الأكوع  
 سمع الخليفة ماجد وكلامه • حق وفيه راحة ونسكال

وهو من أسماءه تعالى قال الفراء المجاهد المجيد هو الشريف فلهذا أنه المجيد فلهذا الخليل  
 عطاؤه يجمع معنى الخليل والوهاب والكريم (ماذان) جميع فاعل هذا المعجمة منقولة ثم سمي  
 فاعله بجملة أي طبيب • كما يأتي المصنف قال الشعبي والميم مفتوحة وهو غمير • هو  
 (المؤمن) يفتح الميم أي المرحوم (الماسي) تقدم معناه وبقي المصنف (المؤمن)  
 بأهله من اسم مفعول من الاتقان وهو الاستمطاط أي الذي يوثق بجماعته وديارته سمي بذلك لأنه  
 لا ينشق من جهته (المالح) المعطي اسم فاعل من منح إذا أعطى الخليل وأولى الخليل (الماء)

قوله اسم فعل هكذا  
 في النسخ ولعله محرف  
 والأصل اسم فاعل

المعين) بفتح الميم وهو الظاهر الجارى على وجه الارض فعيل بمعنى فاعل (المبارك) العظيم  
 البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه نأثر لنا في ليلة مباركة وياق للمصنف وقال حسان  
 على الاله ومن يحض بهر شه \* والطيبون على المبارك أحمد  
 سمي بذلك لجعله الله في حاله من البركة والثواب وفي أصحابه من التفاضل وفي أئمة من زيادة  
 القدر على الامم (المبتل) المتضرع المتذل من الابهتال التضرع وقيل في قوله تعالى ثم  
 ندبل اى نخفض في الدعاء (المبرأ) المنزه المبعد عن كل وصف ذميم (المبشر) اسم فاعل من  
 المبشارة فليح السائر وأما مبشرهم بعذاب اليم بمعنى اذهرهم استعيرت المبشارة لانذار بادخاله  
 في جنسها ثم كانوا استعزوا (مبشر بالنايين) بمعنى ما قبله (المبعوث بالحق) أى المرسل به  
 (المبعوث) اسم مفعول من البعث الاضمار (المبلغ) المؤدى الرسالة كما أمر بأمرها الرسول  
 بلغ ما أنزل اليك من ربك كما أشار له المصنف فيما يأتي (المبج) لاسمه ما حرم على الامم السابقة  
 كما يأتي بيانه في الخصائص (المبين) بكسر الميم وخضة الياء الساكنة من أبان الشيء اذا  
 أظهره كما قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل انى أنا النذير المبين وبشارة الخصية اسم  
 فاعل من التبيين وهو الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فأخاهما المصنف فيما يلي  
 تعالى ايضاً فقصر الشاى في الاقتصار على الثاني (المبين) القوى الشديد ومنه جعل من  
 وهو من أحباته تعالى أى القوى السلطان المبالغ أقصى مراتب القدرة والامكان (المبتل)  
 المخلص المتقطع الى الله بعبادته قال تعالى وتبلى اليه تبلى (المتبسم) من التبسم وهو البشاشة  
 لانه كان يلقى الناس بالبشر وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله الفاعل  
 بشاشة وجه المرحوم من القرى \* فكيف الذى يأتي به وهو صادق  
 (المترجم) ذكره الشمس النجم ما وى في مجال العدم تأخذ من قوله تعالى أمره ان يقول  
 لا تكفرا فترى انما هو مترجم من المترجمين أى اقتطع واحصول ما تمنونه الى فاعلى منقطر وعدوى  
 من النصير عليكم والتفكر بكم (المترجم) اسم فاعل من ترجم (المتضرع) في الدعاء الخاضع لله  
 (المتقى) اسم فاعل من اتقى (المتوكلية) من التلاوة لأن جبريل كان يلو عليه القرآن أى  
 يدايره به (المتوكل) قال تعالى ومن الليل فتهجد به (المتوسط) المتردد في الشفاعتين  
 الله وبين الامة (المتوكل) الذى بكل أمره الى الله فاذا أمر بشئ نهض بلا جوع قاله ابن  
 دحية وهو من أسماء في التوراة كما في البصار عن عبد الله بن عمرو بن العاصى باللفظ  
 أمت عبدى ورسولى سميت المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحى الذى لا يورث  
 (المتب) بكسر الباء مبتلى للفاعل أى ان تسمع على الدين أو يفقهها مبتلى للمفعول من  
 الثبات وهو التيقن والاستقرار قال تعالى ولولا أن ثبتناك سمي بذلك لأن الله ثبت قلبه على  
 دينه وهما اسمانه كفى التمامية (مجاب) وفي الشاى بزيادة ال أى والمعطى سؤله (مجبج)  
 اسم فاعل من اجاب وزاده الشاى الى (المجنج) اسم مفعول من الاجتبأ وهو الاضطرار كما في  
 الصراح (المجيز) من اجاز أى انقضى من استعجابه وانما من استعاجبه (المجوز) بكسر  
 الراء المشددة فساد مهجسة على القتال والجهاد أو العبادة أى الهت على ذلك قال تعالى يا أيها  
 النبي حتى تنفض المؤمنين على القتال (المجزم) المتولى عن الله المحرم كما قال البسيط ما لى او

لاجل وهو مجاوزة الحد كما قال غيره (المحفوظ) من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى  
 الجازي أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشدت على بطني فقطع الصلاة  
 علي فامكنني فقصته وفيه دليل على حفظه منه وسئل لم يقتر منه كما قال صلى الله عليه وسلم  
 لعمره اتيك الشيطان سالكها الاسلحة لجا غيره واه الشيطان وأجيب بأنه لم يصم صلى  
 الله عليه وسلم منه ومن مكره وحفظ من كلبه وغدره وأمن من وسواسه وبشره كان اجتماعه  
 به وهو وبه منه سين في حقه ولم يبلغ عمره الرتبة العلية فكان هو وبه منه أولى في حقه  
 وأقن لزيادة حفظه وامكن لدفع شره على انه يجوز زحل الهارب من عمره في غير قرينه اهو فلا  
 يهرب منه بل لا يقارقه لانه وكل به كعبه انتهى (المحلل) شارح الحلال وهو ما أذن في تناوله  
 شرعا (مجمعه) الاسم الاول كما يأتي (المحمود) المحقق لان بعد ما ذكره خصا له المجسدة وبأن  
 (الخبير) بكسر الباء المبلغ عن الله ما أوحى اليه (المختار) اسم مفعول من الاختيار وهو  
 الاصطفاة كما في الصحاح روى الهادي عن كعب الاحبار قال في السفر الاول من التوفيق محمد  
 رسول الله عبدي المختار لا تقولا ولا غلظا ولا اضطرابا ولا يجزيك البسطة الحبيبة (المختص  
 بالشراف) الكامل (المختص بالعلم) الكامل (المختص بالجد) الكامل الذي لا يصل  
 غيره اليه كل من الجلالة فلا يأتي ان كل الانبياء لهم شرف وعز وبجده (المخلص) الصادق في  
 عبادته الذي ترك الرياء طاعة الله قل الله أعيد خلاصه ديني قال القسري الاخلاص افراد  
 الحق بالطاعة بالنفساء وتمشية الفعل عن ملاحظة الخلقين والفرق بينه وبين الصدق انه  
 التقى عن مطالعة النفس والاخلاص التوفيق عن ملاحظة الخلق والخلص لأريائه والصادق  
 لا يجاب له (المدرئ المدي) يأتيان للمصنف (مدينة العلم) كما قال صلى الله عليه وسلم يأتيان في  
 العلم وعلى تأييد ارفاء الترمذي والحاكم وصحبه وغيرهما عن علي والحاكم يأتيان في العلم  
 وأبو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كجمله الخافضان العلاق وابن  
 حجر لا موضوع كازعم ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من سعى الحسن  
 صحيح (المذكر) المبلغ الواعظ اسم فاعل من المذكر كالمؤلف والتبليغ وفيه استدلال  
 بالمصنف بقوله تعالى فذكر كما انما أنت مذكر (المذكور) في الكتب السابقة (المرتضى)  
 الذي رضي به مولاه على احبه واصطفاه (المزتل) بكسر التوقية اسم فاعل من تزل مضاعفا  
 وهو الذي يقرأ القرآن في مهل وتؤدق مع تبيين للعرف والحر كان خلقا تعالى ورد في القرآن  
 ترتيبا روى المصنف عن جعفر بن محمد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمسورة ويرتلها حتى تتكلم  
 أطول من أطول منها (الموسلي) ذكره ابن خزيمة وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا  
 لئن نحن سلاطين كفى بالفتنة لالا يقولون في يومئذ الرماح الا اننا لا نقضى التنازع  
 في الانزال بل قد يكون متوقفا على قول الرسول يقتضيه (المرتضى) يقع الجهر من الرجا في  
 الاجل لانه الذي يجره الناس لكشف كروهم وبعاد مصائبهم وأخطارهم للقيام في  
 فصل القضاء قاله السمرقاني قال عبيد الباسط أبو بكر الجعفي اسم فاعل اي المؤمن من الله  
 قبول شفاعته في امته روى الشيخان من قوله السلك في دعوة مستجابة وفيه اشتباه دعوى  
 شفاعته لا من في نفسه قاله ان شاء الله تعالى من مات لا يترك بالشمع (المحرم) اسم مفعول من

رحم بالبناء المفعول (المرتفع الدرجات) معناه ظاهر (المرء) مثلث الميم (وهو الرجل  
الكامل الرواة) بالهمزة تركه الانسانية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل الحسن قيل هي  
صوت النفس عن الانسان وما يشتمل عليه الناس وقيل ان لا تعمل امر اما تستحي منه علانية  
وقال جعفر الصادق هي ان لا تطعم فتذل ولا تسأل فتثقل ولا تبخل فتشتت ولا تجهل فتخضم  
وعن حماد بن اعطاب الرواة امر وان كان امر وأظاهرة وهي الرياسة وصر وأما باطنه وهي العفاف  
وهذا السبيل بخلاف محقق بل كل عبر ما ينبغي له معنى صلى الله عليه وسلم بذلك لانه منها يمكن قال  
زهير بن صرد

امتن علينا رسول الله في كرم \* فانتك المرء من جوده ونجده

الزكي) أخذه السيموطي من قوله تعالى ويزكهم أي يظهريهم من الشرك والافنام  
(الزئول) يأتي المصنف (المسبح) بمهملتين بينهما موحدة المهمل المجدد اسم فاعل من  
التسبيح وهو تزيه الحق عن اوصاف الخلق وقرينة بينه وبين التقديس والتعز به بأن التقديس  
تبعيد الرب عما لا يليق به الرواية والتعز به تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن  
اوصاف جميع البرية (المستفقر) من غير تأني هذا بقية الاسم كافي الشايع قال تعالى فمجي  
بهمديك واستفقره فالاستفقر ليس لثب كما أفاده بل لظهور العبودية لله والشكر لما اؤام  
وبقي سلم في الخصائص ان شاء الله تعالى وقد روى ابن السني عن ابن عمر كان لعبد لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ما تيسر يقولها قبل ان يقول شيئا يب اغفر لي ونب على  
الغنائم التواب الرحيم (المستغنى) مرفى الغنى معناه (المستقيم) اسم فاعل من  
الاستقامة قال فاستقم كما امرت أي استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير  
عادل عنها ادا وعلى ذلك قال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور وقوامها  
ويؤلفها اصول الخيرات ونظامها وأول مدارجها التقويم وهو تأديب النفس ثم الانسقامة  
وهي تفرغ الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومقارعة الرسوم والعادات والقيام بين  
بدي الحق على قدم الصدق (المسرى به) بضم فسكون اسم مفعول من الاسراء لاختصاصه  
به كما يأتي (المسعود) اسم مفعول من اسعده الله أي اغناه وأذهب تعبته قال ابن دحية ويجوز  
أنه يعني فاعل كالمعجوب بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادته فهو مسعود ومسعوداى حصل له  
العين والبركة (المسلم) بكسر اللام النشطة المقفوز الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه  
في جميع الاغراض (المسلم) بفتح اللام المشددة من القتل والاعتبال واقه بعضه من الناس  
(المشاور) اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليسلم ما عند أهلها قال تعالى  
وشاورهم في الامر روى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة ما رايت أحدا كتم مشورة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (المشفع) بفتح القاء الذي يشفع فيقبل (المشفوع) ذكره ابن دحية  
قال السيموطي ولم يظهر له معناه لانه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها مشفع  
من شفيع (المشفع) بضم الميم وفتح المجهة والقاء المشددة مفعول وروى يضاف قبل القاء المجه  
بالميم يائية كما يأتي للمصنف (المشهود) اسم مفعول الذي تشهد أو امره وفواجه وتتمشعر  
قال تعالى وشاهدوا مشهودي القريظي ان الشاهد الاتيها والمشهود التي جعل الله عليه

وسلم قال وبنيه وإذا أخذ الله مشاق التبيين إلى قوله وأنامكم من الشاهد من (المشبر) اسم  
فاعل من أشار عليه إذ انفض له وبين له الصواب سمى بذلك لأنه الناصح الخالص في نصحه  
(الصباح) السراج واحد أعلام الكواكب معي به لأنه أضامه إلا فاق (المصارع) الذي  
يصرع الناس بقوته أي يطرحهم وأصله بالسين فأبدلت صاد إلى المبادد التي التقبل عليه  
لكن يؤيد الأول ما رواه المصنف أنه صلى الله عليه وسلم صارع أبابا الأسد كادته ليلجي فصرعه  
و بلغ من شدة أي الأسد أنه كان يقف على جلده البقرة ويحاذيه عشرة من تحت قدميه فينزق  
الجلد من تحته ولا يتزعزع فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصارعة وقال إن صرعتني أمنت  
بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن من قتله المصنف في المقصد الثالث (المصافح)  
اسم فاعل من المصافحة الأخذ باليد قال النووي هي عند التلاقي ستة تجمع عليها ويستحب معها  
البنشاشة بالوجه والدعاء بالمقبرة (معجم الحسانات) لأن شرط صحتها الإيعان به (المصدوق)  
يأتي للمصنف (المعطي) من أشهر أسمائه ومترى المقصد الأول أحاديث فيها أن الله اصطفاه  
على خلقه (المعطي) اسم فاعل من أعطى أزال الفساد وأوضح سبيل الرشاد وهو مصطلح للدين  
بازالة الشر والخلق بالهداية (المعطي عليه) بفتح اللام من الله وملائكته (المطاع) التسبيح  
الذي شقاده قال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا القوا في قوله مطاع ثم أمين أنه  
الذي صلى الله عليه وسلم (المظهر) نقله ابن دحية عن كعب قال السموطي يحفل أنه بكسر  
الهاء اسم فاعل لأنه أظهر غيره من دأس الشر وتبينها اسم مفعول لأنه ظهر ذاتا ومعنى ظاهر  
وباطنا يأتي بعنا للمصنف (المظهر) بالمجبة وكسر المهاء شرائع الأحكام ودين الإسلام  
والآيات البينات (المطلع) المشرف على الغيبات العالم بها (المطيع) المتقادر به اسم فاعل  
من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقول  
رب اجعلني شكارا للذكار لك رها بالخطوط عاكف خيبتا إليك أو أها منينا (المظهر) المصور  
على من عاداه (المعز) ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به  
وعزروه ونصروه فأوجب الله تعزيرهم ووقيره وإكرامه ومعنى يعزروه ويوقروه أي يسلطون في تعذيبه  
أو يعينونه وقرئ بن من العز (المعصوم) قال تعالى وإني بصمكت من الناس (المعطي)  
الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو من أسمائه تعالى (المعقب) قال  
السموطي كأنه بفتح العين وكسر القاف المستدعية العاقب لأنه عقب الأنبياء أي جاء بعدهم  
قال غيره ومن أعقب إذا خلف عقب البقاء معقبين فاطمة إلى يوم القيامة (المسلم) بكسر  
اللام المريد للتبني والعدل عليه قال حسن معلم صدق أن يطيعوه به دوا (معلم أمته) مالم يكونوا  
يعلمون (المعلم) اسم مفعول قال تعالى وعلم مالم تكن تعلم كما يأتي للمصنف (المعلم) المظهر  
بدعوتهم حديث علي في وصية الصلاة عليه الملقن الحق بالحق (المعطي) الذي دفعه عن غيره اسم  
مفعول من التعلية الرفعة (المفضل) صيغة مبني من الفضل وهو الجود والكرم  
(المفضل) قال السموطي يحفل أنه يؤمن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وأنه يؤمن القدس أي  
المفضل على جميع العالمين وقال غيره أي المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو  
التشريف والتكريم سمى بذلك لأن الله فضله على جميع الخلق ونخصه بالرتب (المقتض)

الذي يفتح به الخلاق (مفتاح الجنة) لانه أول من يفتح له صلى الله عليه وسلم (المقصد) بكسر  
 المهملة المستقيم اسم فاعل من الاقامة اقامته مال من القصد وهو استقامة الطريق أو اعدل  
 (المتقى) كافي حديث عند ابن عدى وإنما المتقى قنيت النبيين عامة ولذا قال (بعضي فيها  
 النبيين) أي جاء على أثرهم فوقهم على أحوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء أحسنه  
 وكان في قصصهم له ولأمنته عبرة ونوذا والمراد أنه أخرهم وحققهم وعليه المصنف فيما يأتي  
 (المقدس) يفتح المهملة معناه الله في الكتب السابقة أي المظهر من الذنوب المجرى من  
 العيوب أو المظهر من الاخلاق السيئة والوصاف الذميمة وبأنى المصنف (المقري) بالهمز  
 الذي يقرى غيره القرآن وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يـمن كعب ان الله أمرني أن  
 أقرأ عليك القرآن أي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليقده لا يستقيم عنه وفيه منتهى لا يـ  
 (المسقط) اسم فاعل من أسقط إذا عدل وهو من أسماءه تعالى أي العادل في حكمه المصنف  
 المظالم من الظالم (المقسم) اسم فاعل من أقسم حلف لانه كان لا يقسم الا في ما رضى ربه ولا  
 يكون الا صادقا بارا فيسمى به اشعاره بأنه الحق سبحانه بذلك الوصف دون غيره (المقصود من عليه)  
 قال تعالى فمن نقص عليك احسن القصص (المقضى) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء  
 المسبودة ورد في حديث حديث عند أحمد وغيره رجال ثقات هر فوعا (وقيل بزيادة تاء) توثيقه  
 (بعد القاف كما تقدم) قرأوا وقاله بعض شراح الشفاء عن الطبري وكان الشافعي يفتح عليه  
 بزيادة تاء لغير المصنف فعزاه حديث قال ذكره شيخنا أبو الفتح بن الخطيب (مقبل العثرات)  
 أي غافر الزلات لمن صدق منه فلا يتبعهم لنفسه وانما يفتض اذا انتهكت حرمان الله وقال  
 الزكاة عثرة لانها تسقط في الاثم وقد روى احمد وابو داود عن عائشة هر فوعا أفتاها ذوى الهيئات  
 عثماتهم الا في الحدود ورواه الشافعي وابن حبان بلفظ أفتاها ذوى الهيئات زلتهم قال  
 الشافعي فقلنا عن اهل الدلم هم الذي لا يعرفون بالشرك فقل يأخذهم الزكاة وقلنا لما ورد في  
 عثماتهم وجهان أحدهما الصغار والثاني أول معصية زل فيها طبع (مقيم السنة بعد الفتن)  
 كما هو نص الزبور وكما يأتي للمصنف ومعناه في التوراة (المكترم) بشدة الراس خضع لانه أكرم  
 انطلق على الله (المكتفى) بالله أي الذي أسلم أعورده المهور وكل عليه (المكتفى) بهم فعول أي  
 الذي كلفا الله معهما أي أغنام عن الحب في دفعه لم يقصر وقيامه بامرهم وكفى الله المؤمنين  
 القتال أغناهم عنه (المكتن) نعت من المكتانة ويقال للمصنف وكذا (المكتنى الملاحي)  
 نسبة الى الملاحي جمع حمية وهو القتال لان بهما السيف والجمهه (حلق القرآن) على اسمه  
 أي ببلغه اليهم أو بمعنى التلقى أي المقصدى اسماعيل حين ينزل قال الله تعالى ولنا نلقى القرآن  
 من لدن حكيم عليم وتخصيص القرآن بالذكرة لانه المهيضة المنعنى فلا ينافى مشاركة غيره له في  
 الالقاء (المنوع) الجاهل والسوف يعطيك ربك فترضى قال البيضاوي وعندهما ما أعطاه  
 من كمال النفس وغلوه والامر والدين ولما أخرجه مما لا يدم كنهه سوله (الماندى)  
 يكسر الميم الداعي الى الله وهو حبيبه قال ابن جرير في قوله تعالى فربما اتينا بعضنا ننادي يا محمد  
 صلى الله عليه وسلم روادى من أى حاتم وفتح الميم أى المذموم الى الله ليلجأ الى الأجر على اسان  
 جبريل وهما احسان له كفى المشافى (المتنصر) من يمد على أعدائه وفي نسخة المتنظر بالظاء

المجبة أى يجمع الام لاخذ الله الميثاق على الاتياد واعلم ان من أدركه يؤمن به وينصره فكل  
 شيء مع أمته كانوا ينتظرون زمانه (النجي) من اتبعه من الناس (المتد) من الانبياء وهو  
 الابلاغ مع تخريف قال تعالى انما أنت منذر حصر خاص أى لست بقادر على هداية الكفار  
 لانهم لان في أوصاف أخرى كالشاة (الغزل عليه) ظاهر المعنى (المحصن) يضم فسكون ففتح  
 فكسر فقد وقيل بفتح الميم أى محمد بالسراى كما يأتى للمصنف (المصف) يضم أوله  
 وسكون النون وكسر المهملة العادل وكان أشد الناس انصافا (المنصور) المؤيد اسم  
 مقول من النصر التأيد (المنيب) القبل على الطاعة (النير) اسم فاعل من انار اذا انضاء  
 أى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به (المهاجر) لانه هاجر من مكة الى المدينة (المهتدى) معناه  
 واضح (المهلى) بكسر الهمزة اسم فاعل من اهدى بعضى هدى وهو المرشد والى على طريق  
 انغير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسبان رئيسه

جوز على المهدي أصبح ثوبا يا • ياخير من وطئ الترى لاتبعد

أو بفتح الدال اسم مفعول من اهدى الشيء يهديه فهو مهدي وهما اسمان له كافي الشاهي  
 (المهتدة) يضم أوله وفتح الدال قال صلى الله عليه وسلم انما الفرجة مهدة رواه البيهقي  
 (المهين) يأتى للمصنف وهو من اسمائه تعالى أى الشاهد الحافظ أو المؤمن أو الابدن  
 أو الرقيب أو القائم على خلقه وهو صلى الله عليه وسلم مهين بما عدا الاخير على انه يصح عليه  
 أيضا انه القائم على خلق الله (المؤمن) بفتح الميم الثانية الذى يؤمن لاسمائه ويرغب في  
 ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه وأعلى هذه الامة أى شاهد عليها (المؤمن جامع الكلم)  
 يأتى الكلام عليه فى الخصائص (الموصى اليه) على صفات عديدة كأمير أو نزل الكتاب  
 (الموصل) أى فى التوراة ومعناه مرحوم (المورق) ذو الطور والزانة وقد كان أو قرا الناس  
 فى مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه (المولى) أى السيد المنتمى للناسر المحب وهو من  
 اسمائه تعالى ويأتى استدلال المصنف بقوة انولى كل مؤمن (المؤمن) بهمة وتبديل  
 واواختصاصا بالسكون بانه دمة وهى لغة انجاز المصنف بالاعيان ويأتى للمصنف (المؤيد) بفتح  
 التحيبة المنصور أى المقوى المعان هو الذى ايده بنصره بالمؤمنين أو بكسر هاءى الناصر أو  
 القوى أو الشدي وهما اسمان له كافي الشاهي (الميسر) المسهل للدين اسم فاعل روى مسلم  
 عن جابر صروعا ان الله يعنى ميسرا فدماءه واثنين وأربعين فيما من أسخا الله تعالى ستة  
 وزاد الشاهي اسماءه المؤتمن بالهمز أى المقصد الذى يؤتم كل راجح حيا لفة فى الجهاد بالياء  
 المؤيد بكسر التبع الفى يتبعه غيره أى يقتدى به المتلقو اسم مفعول من التلو وهو المتابعة  
 المحقق أى المتحقق فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه المقيم لمكارم الاخلاق المقيم  
 بانتمائه لاهل هول شقا وخطا المنيب بفتح الموحدة لأن الله ثبت على دينه الجادل أى المحكم  
 المتقن للامور والهاجج المجيد الرضيع القدر والكرام وهو من اسمائه تعالى المجبة جادة  
 الطريق من الحج القصد والمير زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة أى الحاكم وهو القاضى  
 الهدي من حاد عن الشيء اذا عمل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق ومن اساد لانه عدل  
 بأقنه الى الطريق المستقيم القبط الخاشع المختص اسم مفعول لأن الله اخضعه لفقده واستأثر

قوله من اهدى بعضى  
 هدى الخ لم يذكر  
 اهدى بهذا المعنى  
 فى الصحاح ولا فى  
 القاموس على ان  
 مقتضى قوله قال  
 تعالى ويهديك الخ  
 انه اسم مفعول من  
 هدى تأمل اه

به على خلقه واسم فاعل لاختصاصه بملزمة العبادة واستشارته بزيادة حب الله وقربه المختص  
 بالقرآن المختص بأي لانتقطع الختم اسم مفعول من ختم اتخذ خاتماً الخضم بضاديه  
 وزن منير السيد الشريف العظيم المنيف مرحلة لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت  
 ومعلمه يراه أبو نعيم المرحوم بضم الميم الاولى وفتح الثانية أى المغسول قلبه بما زود  
 المرشد الهادي الدال على طريق الهدى مرحلة وقع في العاصح بعثت مرحلة أى عند  
 للكفر حتى يلقى بالزغام بالفتح التراب ثم استعمل في النذل والهز المرغب اسم فاعل لانه يحمي  
 على الطاعة من ذيل القمة الكرب والشدّة المستجيب اى المطيع او بمعنى مستجاب فاعل  
 بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلاة لا تبطل المستعبد من العود الى التماس الى  
 الله المسدد اخذ السيوطي من قوله تعالى لعلنا أسدده لكل جبل المسيح المار باليونانية  
 أو الذي يسمي العاهات فيبرتها المنشب بمعنى آخر موحدة الطويل المعدل القائمة المشرود  
 اسم فاعل بالهدق وهو التثكيل ونجم داله و به قرأ ابن مسعود فشر بهم المسيح بضم الميم  
 وكسر الهمزة وسكون الحصة فعمله أى بادي الصدر من غير قاطن بل بطنه وصدره وسواء قال  
 عياض وله يفتح الميم بمعنى عرض الصدر كما في الرواية الأخرى المصدق اسم فاعل المذعن  
 المتخالد امر به تصديقه جبريل فيما أخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لأن أمته  
 صدقته المصون المضمم بمعنى وزن منير السيد الشريف الماضي بجملة نسبة الى من جرده  
 المضي أى المنير المعروف أى معروف الله أى بره وإحسانه أو صاحب المعروف المسمى بالنبا  
 للمفعول اى صاحب العمامة وهو من أعمامه في الكتب السابقة المعين الناصر أو كثير  
 المعونة العاضدة والمساعدة المقوم بالضم وسكون الهمزة أى المهيبة من الغرام وهو الولوج  
 بالشيء والاهتمام به المضمم بجملة وزن جعفر الخياط من كل شيء الغنى الحسن  
 المتفضل قال تعالى وما تقوموا الا ان أعناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشرى به صلى الله عليه  
 وسلم وتظليه والتبني على علوه مقامه وعظم شأنه حيث ذكره مع في ابطال الصنيع الى عباده  
 وجعله مقنيا لهم بما فتح الله على يديه وأقام من الغنائم المضمم بشدة المجهة المقترحة الموقر المقلم في  
 الصدور المهاب في العيون الفلج بضم كعظم أى الثنايا وهو تبايعا بين الانسان الفلج اسم  
 فاعل من القلاح القوز المقدم بالفتح لأن الله قدمه على الانبياء خلقه ورتبه وشرفه المقدم  
 بالكسر لأن أمته قدمت بسببه أى فضلت على غيرها المقوم بفتح الواو أى المستقيم او بمعنى  
 القيم المكلم بفتح اللام المشددة لانه كماله المعراج الملا بجمع الميم وهو زأى الماذ الملك فاعل  
 وموحدة المطيع أو المخلص أو المحبب أو المحبب الملبأ بالجمع مهور زأى الماذ الملك فاعل  
 وهو من أعمامه تعالى أى القادر على الإيجاد والاختراع واضابط الامور المتصرف بالله بكسر  
 اللام الذى يسوس الناس ويدبر أمرهم وأذوا العز والسلطان وهو من أسماء الله تعالى أى  
 المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه أو القادر على الاختراع  
 والابداع الملى باللام مهور زأى الفقى بالله مما سواه والحسن حكمه وقضاؤه المنوع  
 الذى لا ينسحق اى قوة تنهه من الشيطان والاعداء والذى يجمعه الله العدا والردى المتجيب  
 بالجمع المتجيب بان شاء المجهة كلاهما بمعنى المختار الحميد المعين الناصر أو مرتفع القدير

المقدّم يكون قتاف فجة الخالص من الشدائد لانه يتقدّم بالشقاعة يوم القيامة قال حسن  
بدل على الرحمن من يقتدى به \* ويتقدّم هول الخزياب ويرشد  
إليه الله لقدّم الله على المؤمنين الآية وخصوصاً الآية **﴿وَلَا تَحْزَنْهُمْ غَيْرُ﴾** المتفقون بمجمعه المهاب  
لأنهم الذي يضافه الناس لعظم بأسه وسلطانه المهذب بالمجعة المطهر الاخلاق الخالص من  
الأكاذف المورود - وحده أي يوم القيامة مودوداً اسمه في صف إبراهيم الموعظة  
ما يتعذ به ويتذكر الموقن من أيقن الأمر فقهه وثبت في ذهنه مبدئاً قال العزفي  
هو اسمه في التوراة الميزان حكى محمود السكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان أنه محمد صلى  
الله عليه وسلم الميم بفتح التحتية كعظم المقصود لان الخلق يوم جاء يوم القيامة وتقصده جاده  
لتبيل السلامة اه باختصار

حرف (ن) الثانية اسم فاعل من التنبذ يكون الباء وقصه اطرح الشيء قلته الاعتداده  
قال تعالى فاتخذ اليهم على سواء أي اطرحهم على طريق مستويان تظهر اليهم بذهبت  
يعاون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تتأخرهم بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد (التأخر) المتأخر  
لما وعد وكان من ذلك بمكان (الناس قوله تعالى أم يحسدون الناس المقتسرين عند عكرمة  
ومجاهد (ب عليه الصلاة والسلام) رواه عنهما ابن جرير يحيى به من تسمية الخاص بالعام لانه  
أعظمهم وأجلهم وأجله ما فهم من الخصال الجيدة (الناسخ) اسم فاعل من النسخ لغة إزالة  
شيء بشئ يعقبه واصطلاحاً رفع الحكم الشرعي بقطاب لانه صلى الله عليه وسلم نسخ بشريعته  
كل الشرائع وقدر وصف الله نفسه بالنسخ في قوله ما نسخ من آية (الناسخ) لانه نشر الاسلام  
وأظهر الشرائع كما يأتي المصنف قال غيره وهو يعني الحاشي (الناسخ) مأخوذ من قول  
الانبياء عليه السلام من جبابني الاي الذي بلغ رسالة قرب ونصحه لأمته (الناسخ) بضاد  
حجة الحسن من التضاراة الحسن والروثق (الباطق بالحق) بالقرآن على أحد الأقوال في الحق  
خص لانه أعظم ما نطق به (الناهي) اسم فاعل من النهى والزجر عن الشيء والامر به تقدم  
في الاسم (نبي الاخر نبي الاسود) أي الانس والجن والبهائم والعرب لقوله صلى الله عليه  
وسلم بعثت الى الاجر والاسود (نبي التوبة) وهي الرجوع والانابة الرجوع الامم به آية بعد  
التفرق في الصراط المستقيم كما يأتي المصنف (نبي الحرمين) مكة والمدينة (نبي الراحة)  
يهمه من رجوع النفس بعد الاما والعب وسكونها واليسولة لانه ألح امره من نسب  
النشر لانه خفف بشرعها كان مشددا في شرع غيره من الله كالكاف الشاقة **﴿فَقُلْ﴾**  
النفس في التوبة (نبي الرحمة) يأتي للمصنف (نبي الصالح) كما قاله الانبياء عليه السلام  
مرحباً بالنبي الصالح (نبي الله) ومرتأه يعني أيضاً رسول الله فلا تتعسف (نبي الرحمة نبي  
المحبة) الحرب والقتال (نبي الملاهم) جمع المحبة وتأتي الثلاثة للمصنف وفي مسلم وأحمد  
وغيرهما أن نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المحبة وفي رواية نبي الرحمة (النبي النجم) بأنبياء  
للمصنف وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم (النجم الناقب) المضي الذي يشق بثور  
واضائه ما يقع عليه حكى السلي انه صلى الله عليه وسلم المراد في الآية قال المصنف فيما يأتي  
والصحيح انه النجم على ظاهره للاهتمام به كالتيم (نبي الله) مناجيه بقال الواحد والجميع

قال تعالى وقترناه خيا وخلصوا غيبا ولم يأخذ أحد من ذلك كما زعم اذ ضمير قترنا ملومى  
فكيف يدغم منه اسم تجد وانما ذكر ومديلا على أنه يقال لواحد (الذير) الخوف من  
عواقب الامور بأقرب المصنف (القيس) ذوالقرب العريق ومعلوم أن نسبة أشرف  
الانساب من جهة أبو بهما وقدم ذلك (نصيح) فعيل بمعنى فاعل من النصح (ناصر) اسم  
فاعل بعناه (النعمة) بالكسر الحالة الحسنة (نعمة الله) بأقرب المصنف وكذا (النيق  
النقي) الخالص من الاذناس المتزعم من الارباب (النور) بأقرب أنه أحد القلوب في قد جاء  
من الله نور (نور لامى الهادى لها الذى أوصلها) الى الحق كما وصل النور الى المطلوب قال  
عباس بن سمي صلى الله عليه وسلم بالنور لوضوح امره وبيان نيوته وتزوير قلوب المؤمنين  
والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى أى خالق النور ومنور قلوب المؤمنين بالهداية  
والسبوات والارض بالانوار (نور الله الذى لا يطفأ) أى حجة الدلالة للخلق على ما فيه صلاحهم  
من توحيدهم وتقديسهم عن الولد والشريك وكهو ما أتباع أو امره واجتناب نواهيهم وغير ذلك  
وقيل في قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله انه محمد صلى الله عليه وسلم فعندما بعوا ثلاثين  
فيما واحد من اسماء الله تعالى وزاد الشاى الناسك العابد اسم فاعل الناصب ذكره ابن  
دحية قال السيوطى يحتمل أنه مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب أى انصب في الدعاء  
والتضرع وأن معناه الممين لاحكام الدين من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى  
بها أو المقيم لدين الاسلام من نصيبه اذا أتمه قال غيره وألناصب المرتفع أو للعرب أى المقيم لها  
والجهت في الطاعة ناصر الدين بالاضافة أى مانع من طعن الكفرة الناطر من خلفه بفتح الميم  
على أن من موصولة أى الذين وراءه أو بكسرهما على أن اجارة أى يصرون وراءه كما مله نبي  
زمرم التبايوت فوحدة مهموز الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله من البناء  
العظيم وقيل القرآن الصيب الكريم أو المختار الصيبد بدال مهمله الدليل الماهر أو الشجاع  
الماضى فما يهجز عنه غيره الذنب بالفتح وسكون المهملة فوحدة أى الصيب الطريف ن ذكر  
ابن عساكر عن بعضهم في قوله تعالى ن والتم انه اسم له صلى الله عليه وسلم وقيل من  
اسماء الله تعالى

• حرف (هـ) الهادى) بمعنى الهداية والهداء كما يأتي للمصنف وهو من اسمائه تعالى أى  
الذى يصير عباده طريق معرفته حتى اقروا بربيه أو هادى كل أحد الى ما لا يدرك منه (هدى)  
وأدخل الشاى عليه آل أى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من رحيم الهدى مصدر سمي به بالغة  
(هدية الله) التى أوصلها العباد فضلا عليهم وروى احمد بن فوغان انه بعث رجلا لعائين  
وهدى للعائين (الهائى) نسبة الى جدي به قهى اربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشاى  
المجود كسبور كثير التمجيد الهمام بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وفتح واحدة الهمة  
الهيبة بفتح فسكون تخفف الساكن المتشد

• حرف (و) (الوجه) ذوالوجهة والجاه عند الله (الواسط) ذكره ابن دحية قال  
الطهرى فلان وسط في قومه اذا كان اوسطهم نسباً وادفعهم محلاً والواسط الجهور  
الذى وسط القلادة (الواسع) الجواد الكثير المطاع من الوسع شاة الوار كالهمة وهى الجدة

والطاقة وهو من اسمائه تعالى اى المحيط بكل شئ والذى وسع رزقه جميع خلقه او وسعت رحمته كل شئ او الاله على عن غنى او العالم والغنى (الواصل) البالغ فى النهاية والشرف مالا يعله الا الله (الواضح) المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعلم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه والاصر الثقل الذى بأصر صاحبه اى يحبس عنه الحركة وهو مثل الثقل تكليف فى اسرائيل وصعوبته قتل النفس فى حجة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة (الواعد) اسم فاعل من الوعد اذا اطلق فى الخبر والوعد فى الشر الاقربى كالشارة والندارة (الواعظ) قال تعالى انما اعظكم بواحدة ابن فارس الوعظ التصريف الخليل التذكير بالتدبير وما ترقى له القلوب الجوهري النصح والتسديد كبر بالعواقب (الورع) بكسر الراء التقي اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات (الوسيلة) ما يقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم (الوفى) الكامل الخلق التام المطلق من الوفاء وهو اوفى الناس بالعهود وافهم ذمة وهو من اسمائه تعالى (الواقى) بمعنى الوفى لكافة خلقا وخلقاً ورجائه على غيره عقلاً قال حسان

واف وماض شهاب يستضاه • بديراً على كل الاناجيل

(ولى الفضل) اى ولى الاحسان والبر (الولى) التاصر والوالى او المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله وبرسوله اولم يصف بالولاية وهى كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخسائر قال القشيري لولى معنيين فعل بمعنى مقول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة ويعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة الله وقائه فيصير جماعى التوالت ولا يضل فيها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو الولي المجيد الله ولى الذين آمنوا اى يتولى نصرهم ومعونتهم وكفايتهم ومصالحهم فهى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسمائه وزاد الشافعى الواجد بالجميع العالم والفقى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى اى العالم او الغنى الذى لا يفتقر الى المال والملك والحاكم والشريف القريب وهو من اسمائه تعالى الوسيم بهمة وبخشية كاميرو الحسن الوجه الجميل الوصى بالمهمة الخليفة القائم بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى النبى بشره واشخبر برساته وحضر على اسماءه الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما فى يمينه من كثرة الاتفاق انتهى وهو يسان اعنا فى حق تعالى والافهولقة كثير الهبة المستحق او غيره

• حرف (ى \* البقرى) نسبة الى ثوب اسم المدينة الشريفة فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك كما مر غير مرة (يس) باقى للمصنف بسطه وقد استبان من العداً فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسماً على الواردة فى حديثى الترمذى وابن ماجه وان نظرت الى شريفها ما اختلف كس وطه والم وما يصح اطلاقه عليه على رأى من قال به كانت شجوسه بين وهو من المصنف بقوله فى المقصد السادس انه ذكرها فحوسبه من اسماء الله الحسنى انتهى بمعنى المعنى اللغوى اذا سمعوه جمل وعلا كلها حسنى لانا ننظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشافعى القيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة تبعه

كاقبل في قوله تعالى ألم يجدك يتيما أي واحدا في قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم

• (وكنته) • قال الحافظ بضم السين وسكون التون من الكناية تقول كنتيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحوا واشهرت الكنى العرب حتى ربما غلبت على الالهام كابي طالب وقد يكون الواحد كنية فأكثر وقد تهر باسمه وكنته جميعا فالاسم والكنية واللقب جميعها العلم فتعنين وتغايير بأن اللقب ما شعر بمدح او ذم والكنية ما صدر بأب أو أم وما عد ذلك فالاسم انتهى وقال ابن الاثير في كتابه المرحع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غير هي بهم الاحترام المكنى بها او كرامه وتعظيمه كسبا لا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر

اكنيه حين اناديه لا كرمه • ولا القبه والسواة اللقب

ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملث من الاول ولده ولد توسم فسمه التجابة فشغفه فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرده موضعاً بعيدا عن العجالة فيقيم فيه ويتعلق بأخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبقي له في البر يفتنر لا ونقله اليه ورتبه له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والمملكية واقام له حاجته من الدنيا وازاد له من اقربائه في حمده وغيرهم ليؤتوه ويحميوا له الآداب بالوافقة وكان المثلث كل سنة يحضيه ومعه من له عنده ولديسأل عنهم ابن المثلث فقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان الصبيان الذين عندهم فيعرفهم باضافتهم الى ايتائهم فنظرت الكنى في العرب انتهى (المشورة) ولذا بدا بها (ابو القاسم) باسم اكبر اولاده عند الجور وقال العزفي وغيره لانه يقسم الخدم بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله عليه السلام اني جعلت قاسما اقسام ينسبكم (كجاءه) تكنيته بأبي القاسم (في عدة احاديث صحيحة) كقول ابى هريرة في الصحيح قال ابو القاسم وقال انس كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي رواه الشيخان وظاهره المنع وهو المشهور وعن الشافعي مطلقا وقيل يقتصر على اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنته ومذهب مالك واكثر العلماء كاقال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانتهى مختص بزمانه لانه صلى الله عليه وسلم جماعة ان يسوا من يؤد لهم بعده محمد او يكنوه بأبي القاسم وبسط ذلك في الخصائص ان شاء الله تعالى (ويكنى بأبي ابراهيم) باسم آتوا لده (كجاءه في حديث انس) عند البيهقي (في صحيحه) معبر بل السمع عليها الصلاة والسلام) لما وقع في فقهاء من تركوا ما يورث الغلام الذي اهدى مع مارية علم فابصرت علمها لبقته فوجدته محسونا فرجع فاخبر به صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي صرف عناهل البيت (وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم) لفظ المبيق وابن الجوزي عن انس لما ولد ابراهيم من مارية كاد يقع في نفس النبي منه حتى انه جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وعند الطبراني من حديث ابن جبريل بن العاصي في القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك يا عمر ان جبريل اتي في الثانية فاشعيرني ان الله برأها وقرمها وقع في نفسي وبني في اثنائها فاعلمنا ما سئو انه اشبهه بالنبي في واهل بيته ان

أسماء إبراهيم وكانى بأبي إبراهيم ولولا كرهه أن يحول كنى التي عرفتها التكملة كنى بأبي  
 إبراهيم كناه كنى جبريل (وبأبي الأرملة) جمع اسم له لشدة احتياجهن والأرملة العزباء  
 ولو غنية خلافاً للزهري ويشمل أن المراد الفقراء لإطلاق الأرملة على الفقيرة كنى في  
 التوراة (فمما ذكره ابن دحية) عن أبي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب النصارى  
 والأغلاقي في آداب النفوس ومكارم الأخلاق (وبأبي المؤمنين فيما ذكره غيره) قال تعالى  
 النبي أرى المؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقرأ أبي بن كعب وهو أباهم أي  
 كآبهم في الشفقة والرأفة والحنو (وعلم أنه لاسماعيل) طريق لأنق (لأننا نستوعب شرح  
 جميع هذه الأسماء الشريفة) ولا يشهد ذلك يمكن لأنها كلها مشروحة ولقوله (لأن في ذلك  
 تطويل لا يقضي بنا إلى العدول عن غرض الاختصار) الذي هو قصدنا في هذا الكتاب (فلنذكر)  
 بلام الطلب المراد بها مجرد الأخبار بجزءها من الجواهر فليدله الرحمن ولتعمل خطاياكم (ثم ذلك ما يفتح  
 الله تعالى به) يسوقه ويرسله أي يلهمنا إياهم إطلاق السبب وإرادة السبب أذفتح الباب  
 سبب تلويح ما حفظ به (بمعامل على ما سواه) ولولا الإشارة (وبالله استعين) أطلب المعونة  
 وهي تخصصيل ما لا يتأني الفعل دونه كالقصد أو الفاعل وقصور ما يريد فعله وحصول آله ومادة  
 بفعل بها أي الآلة في المبادى وتخصصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالأداة في السفل والقادر على  
 المنى (فأقول ذلك ما) وصف (له عليه الصلاة والسلام من معنى الحمد الذي هو  
 اسمه) صفة مخصوصة لعلى الحمد الذي هو كماله الوصف بالجليل فيشمل سائر أسمائه  
 وصفاته دون أوله مني منها بخلاف اسمه (المنى عن ذاته الشريفة) المشقة على جميع  
 الصفات (الذي سائر أسماء وصفه) جميع صفة بمعنى الأثر القائمة به كالعلم والحمد والأسماء الدالة  
 عليها كالأعقاب (رابعة إليه وهو في المعنى واحد وفي الاشتقاق صفتان) لفظان دالان  
 على ذاته لا الصفة الاصطلاحية التي هي تقديم بعض الحروف والحركات على بعض كما أفاده  
 قوله أحدهما (الاسم المنى صيغته على صيغة أفعال) حال من صيغته (المنية) المنية  
 والكاشفة (عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منتهى وهو اسمه أحمد) لأنه أفعال تفضيل  
 حذف الفضل عليه قصداً للتعظيم نحو الله أكبر أي من كل شيء ثم نقل ولفظ أصله فلا يراد عليه  
 أنه علم فكيف يقيد بما ذكر وزعم أنه لتفضيل الاله بالصفة لأن لها صيغاً مخصوصة ودناه ونعم  
 ومن قال ليس بمقول من المتنازع ولان أنفضل التفضيل فهو كاجر وأحقه فضله نظر لا يعني  
 • (و) ثانيهما (الاسم المنى على صيغة التفضيل المنبئة) المنية الدالة (على التضعيف  
 والتكثير) عطف تفسيري (إلى عدد لا يفتقر إلى الإحصاء) أي لا يصل إليه الضم بالاعتدال بحيث  
 لا يترك من أوصافه التي قد تثنى (وهو باسمه محمد) لأن رتبة فعل بتسعة العين كظم وحصل  
 موضوعه للتكثير فان اشتق منه اسم فاعل فغناه من كثر ودور الفعل منه كعلم أو اسم مقول  
 فغناه من تكرر وقوع الفعل عليه ولنا (قال السهيلي) في الروض (محمد مقول من الصفة)  
 وعلم من قاله من أجل وجهه بأنه لم يستعمل الأعلام ويقول الأعشى  
 إلى الماحد القوم الجواد المجد (فالمجد) أي الوصف الذي هو محمد فلا يراد أنه علم ولا تدل على عليه  
 اللام (في الملقب هو الذي يحمده أحد بعد أحد) إلى ما لا نهاية له فلا يفت حد له (ولا يكون

قوله لسان من صيغته  
 أصل الصواب أنه  
 ظرف لقوله تعالى بقوله  
 الموقر تأمل وقوله بعد  
 ذلك وزعم الخ أنظر  
 ما موقع هذه الجملة  
 هنا مع أنه عين ما قبله  
 في المعنى فتدبر وقوله  
 بعد ذلك أيضاً على  
 صيغة الفعل صوابه  
 التفعيل وقوله على  
 التضعيف لعلها تضعف  
 الشارح التي شرح  
 عليها كما يشعر بقوله  
 في التقدير الدال على  
 بعض نسخ المتن  
 التضعيف وهي  
 الموافقة لقوله المنبئة  
 كما ينبغي اه

مفعول) بشدة العين المفتوحة (مثل مضرب) لن كثر عليه الضرب (وتمتج) لن كثر المدح له  
 (اللمن تكرر منه) من التعليل أي من أجله (الفعل) وهو الضرب والمدح في المثالين (مرة  
 بعد أخرى) فلا يراد أن المناسب له بدل منه أو معناه تكرر منه الفعل أي الاتصال المتكرر  
 جده بسببها (وأما جده وهو اسمه عليه الصلاة والسلام الذي هي على لسان عيسى وموسى)  
 خصه بالثناء في كتبه ما والافني الشفاء أن أجد في الكتب وبشرب به الأنبياء (فانه  
 منقول أيضا من الصفة التي معناها التفضيل فعني أجد أجد الحامدين زربه وكذلك هو في  
 المعنى) فاحصه مطابق لعناه (لانه يفتح عليه في المقام المحمود) وهو مقام الشفاعة العظمى  
 الذي يحمده فيه الأولون والآخرون (بحامد) جمع حمدة بمعنى حمد (لم تفتح على أحد قبله)  
 أي يلهمه الله بحمده عظيمة لم يلهمها غيره وأصل الفتح ضد العلق فاستعير للالهام (فيحمده  
 بها) كما قال صلى الله عليه وسلم (وكذلك يعقله أو الحمد) الحقيقي وعمل حقيقة عند الله أي  
 لو أتبعه كل حامد ومحمود وأصحاب الحمد من لهم الشفاعة يومئذ كالأنبياء وهو تمثيل لشهرته  
 في الموقف وعدم التأويل أسد كما قيل (قال) التهنيلي (وأما محمده فنقول من صفة أيضا وهو  
 في معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار) لدلالة فعل على ذلك (فالمحمده الذي حمد  
 مرة بعد مرة) التي غير نهاية أو التي تكاملت فيه الاتصال الحميدة (كان المكرم من أكرم  
 مرة بعد مرة وكذلك المفتح ونحو ذلك) من كل ما هو على صيغة مفعول (فاسم محمد مطابق  
 اعناؤه والله سبحانه وتعالى معاده قبل أن يسمى به) عند الناس ولفظ الروض قبل أن يسمى به  
 نفسه فهذا (علم) بخصتي دليل (من أعلام) أدلة (نبوته عليه الصلاة والسلام) إذ كان اسمه  
 صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما هدى هو ونفع به من العلم والحكمة  
 بيان لما هدى ونفع (وهو محمود في الآخرة بالشفاعة) العظمى حين أباها رؤساء الأنبياء  
 (فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضيه اللفظ) بالوضع الغربي (ثم انه لم يكن محمدا) أي لم يثبت ذلك  
 الوصف (حق) كان أحمد لانه (جده) نبيا وشرفه فلذلك تقدم اسم أحمد على الاسم الذي  
 هو محمود فذكره عيسى فقال (ومشرا برسول يأتي من بعدى (اسمه أحمد) وقال الراغب خصه  
 عيسى به ولم يصفه بغيره تنديا على أنه أجد منه ومن قبله لما أشقل عليه من الاتصال الحميدة  
 والأخلاق الحميدة التي لم تكمل لغيره (وذكر موسى) في حديث مناجاة الطويل (حين  
 قال له رب تلك أمة أحمد فقال اللهم اجعلني من أمة أحمد فبدأ أحمد ذكر قبل أن يذكر محمد لأن  
 حمد له كان قبل حمد الناس له) تعالى لانه أقبل من اجاب يوم ألت بر بكم بقوله بلي (فلما  
 وجد وبش كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمده به بالحمد الذي يفتحها عليه) يلهمها  
 له (فيكون أجد الحامدين زربه) اجلهم جدا (ثم يشفع فيشفاعته) من الأولين  
 والآخرين (فاظفر كيف ترتب) وجد (هذا الاسم) أحمد (قبل الاسم الآخر) محمد (في  
 الذكروا الوجود في الدنيا والآخرة تلح لآل الحكمة الالهية في تخصيصه بهذين الاسمين) وهي  
 انه خصه بهما لقوامه بمرتبة الحمد قبل الناس وحمد اسم له على ذلك (انتهى) كلام السهيلي  
 (وقال القاضي عياض كان عليه الصلاة والسلام أحمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود  
 لأن تسمية أحمد وقعت في الكتب السالفة) المراد تأليها فلا ينافي في بعضها اسم محمد

وفي بعضهم الجمع بين محمد واحد (وتسميته محمدا وقعت في القرآن وذلك انه جدد به قبل ان  
يحمده الناس) وكذلك في الاسرة بمحمد به فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بصورة  
الجد ولواء الجد والمقام الممود وشرع له الجد بعد الاكمل والشرب وبعد الدعاء وبعد  
القدوم من السفر وسميت امته الجادين فجمعت له معاني الجد وانواعه صلى الله عليه وسلم  
(انتهى) كلام عياض بمازته مما لم يحمده في الفتح (وهذا موافق لما قاله السهلي وذكره  
في فتح الباري واقره عليه وهو يقتضي) صراحة (سابقة احمد خلافا لما ادعاه العلامة  
محمد بن ابي بكر (بن القيم) في كتابه جلاء الانهام والهدى من سبقة محمد ونسبة القائل  
بسبقة احمد الى الغلط واستدل بان في التوراة تسميته ما ثم ما ذ صرح بعض شروحاتهم  
بمؤمن اهل الكتاب بان معناه محمد وانما سماه عيسى احمد لان تسميته به وقعت متأخرة عن  
تسميته بمحمد في التوراة ومستقدمة على تسميته في القرآن ف وقعت بين التسميتين متخوفة بما  
وقد مر ان هذين الاسمين صفتان في حقه والوصفية فيهما التثاني العلية وان معناه ما مقصود  
فعرّف عند كل امة بأعرف الوصفين عندها انتهى ملخصا قال الشافعي ووردت آثار كثيرة  
تسميها قاله ابن القيم وفي حديث انس عند اني نعيم ان الله سماه محمد اقبل الملقب بالابي القاسم  
كيا في اللفظ من هذا مما يشهد له (وذكر ابن القيم في امه احمد انه) اختلف فيه فقبل هو  
بمعنى فاعل اي حمده اكثر من جدد غيره فسماه احمد الخا مدين و (قبل فيه انه بمعنى مفعول  
و يكون التقدير احمد الناس اي احق الناس واولاهم ان يحمد فيكون كمحمد في المعنى لكن  
الفرق بينهما ان محمد اهو الكثير للخصال التي يحمد عليها واحده هو الذي يحمد اكثر مما يحمد  
غيره فمحمد في الكثرة والحكمة واحده في الصفة والكيفية فستحق من الجدا اكثر مما يستحقه  
غيره اي افضل جدد حمده البشر فالاسمان واقعان على المفعول قال وهذا القول (البلغ في  
مدحه واكمل معنى) قال اعني ابن القيم وهو الراجح المختار (فلو اريد معنى الفاعل لسمى  
الحمد) بدل احمد فلا ينافي انه من اسمائه كما مر اول بعض عنده تسميته بالحمد (اي كثير الحمد فانه  
صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس حمدا لربه فلو كان اسمه احمد باعتبار جدد له) كما قال  
من قال انه معنى فاعل (لكان الاولى الحمد كما سميت بذلك امته) اي بالجادين (وايضافان  
هذين الاسمين انما اشتق من اخلاقه وخصاله الممودة التي لاجلها استحق ان يسمى محمدا  
واحدا) لامن كثرة جدد لربه وقد تعقب بانه تخصيص بلاخص وبأن بناء اسم التفضيل من  
المفعول شاذ كما شغل من ذات الصين وكون حمدا ببلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له  
واجيب بأنه سلك ذلك لسلامته من التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وتركيبه على  
احمد ليس بالبلغية بل لانه اكثر واقيس واما شذونه فوارد لئلا يكتفه سمع من العرب واقول  
من قال العود احمد خد اش بن حابس (وقال القاضي عياض) في الشفاء (في باب تشريفه  
تعالى عليه الصلاة والسلام بما سماه به من اسمائه الحسن) وقيله ايضا في الباب الذي قبله  
وهو باب في اسمائه وما تضمنته من فضله (احمد بمعنى اكبر) بالوحدة على اجل كما عبر به  
في الباب الاول (من حمد) بفتح فكسر مبنى للفاعل (واجل) اعظم وعبر في الباب  
الاول بأفضل (من حمد بالبناء للمفعول فيه لم يشر مر تب فالاول راجع الى اسم احمد

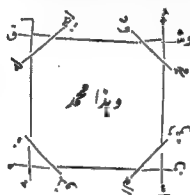
والثاني محمد (ثمان في اسمه) مستأنف ليس من كلام عياض (محمد) بالجر بدل وفي نسخة محمد بالنصب بقصد براعي على جواز قطع البديل أو جعل الاسم معنى التسمية فخصه به (مختص) اسم إن مؤخر (منها كونه) جاء على أربعة أحرف ليوافق اسم الله تعالى بالنصب مع قول مقدم وفاعله (اسم محمد) لأن نسبة الموافقة للطائر على غيره أوفق من نسبتها إلى الأصل وقدم المقول هنا لأن ذاته تعالى مقدمة على سائر الاشياء فلا أول لوجوده فقدمت في اللفظ (فان عدة الحلالة أربعة أحرف كعدد ومنها انه قيل ان مائة أكرم الله به الأدنى أن كانت صورته) تصويره (على شكل كتب هذا اللفظ) فلا يريد أن يكتب مصدر الذي هو فعل الفاعل أي يحضر يكتبه فلا يصح جعله صورة الانسان لأنه يفتقر تصويره كاعلم والاضافة حقيقة أو كتب بمعنى مكتوب بدليل لفظ شكل فالاضافة بيانية أو من إضافة الأعم إلى الأخص (فأما الأولى رأسه) أي بمنزلة كعصاه الشامي (والحاجنجاه) أي يدها وبه عبر الشامي وفي القاموس الجناح المد والجمع أجنحة وأجنح وظاهره أنه حقيق (والمهم سرته والدال وجلاه) زاد الشامي وباطن الماء الباطن وظاهرها كالتطهر وجمع الاليتين والمخرج كالمهم وطرف الدال كالرجلين وفي ذلك أنشد

له اسم صور الرحمن ربي • خلأقه علمه كم تراه

له رجل ونوق الرجل ظهر • وبقت الرأس قد خلقت يده

قال وفيه تكلف (قيل ولا يدخل النار من يستحق دخولها أعادنا الله منها الاسم وخرج الصورة أكرام الصورة اللفظ) وفي نسخة من يستحق والأولى الأولى لأنه انما يدخلها بعض المستحقين لا كلهم بشرية الله سبحانه لا كغير المذنبين كما أخبر عن أصلها بقوله ويقهر مادون ذلك لمن يشاء ولا يتأخيه قوله ان الله يقهر الذنوب جميعا لأنه ولو بعد تعذيب كافي البضاوى قال وتقميده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على إطلاقه فيما عهد الشريعة ان الله لا يقهر أن يشركه الآية (حكمهما) أي قوله قبل انه مائة أكرم وقوله قبل ولا يدخل (ابن مرقوق والاول) أي قوله مائة أكرم (ابن العماد في كتابه كشف الاسرار) وفيه أيضا ان الشياطين حضرت لسليمان إذ كرامه صلى الله عليه وسلم (ومنها أنه تعالى اشتقه من اسمه المجدد) أي ضمائه في الأزل ليسدل على المناسبة بين الامين ثم ألهمه عند وجوده جلده (كما قال حسبان بن ثابت) الانصاري شاعره المؤيد بروح القدس يأتي ذكره في شعرائه (أغز عليه للتبوة خاتم) كائن (من الله) أي موجوده وكائن (من نور) صفتان ظاهرتان لم تصدر فاجز عجز ورواحد (يلوح) يظهر (ويشهد) يشاهد (وضم الاله اسم النبي إلى اسمه) اذا قال في الخمس المؤذن أشهد (وهذا من خواص هذا الاسم) أيضا هو أن الله قرنه مع اسمه (وشق) معنى للفاعل من شق الشيء اذا جعله قطعتين أي اشتق (لهن اسمه) يقطع الهمزة للضرورة اسم (ليجعله) يعظمه (فذا وأعرش مجود وهذا محمد) وذو الشمس التساقط عن بعض أهل العلم أن من كتب هذا البيت بورقة وعلقه على من تعسرت ولادتها وضعت في الحجاب وهذه صفة كائنه

قوله عجز ورواحد  
لعل السوابيع عامل  
واحد



انتهى

(وأخرج البخاري في تاريخه الصغيرين طريق علي بن زيد) بن عبد الله بن زهير بن عبد الله  
ابن جعدان القرشي النخعي البصري ضعيف وهو المعروف بعلي بن زيد بن جعدان فبسبب  
أبوه إلى جده مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها (قال كان أبو طالب يقول  
وشق لي من اسمه ليصله \* فذوالعش محمد ومحمد هذا محمد)

فتوارد حسبان معه أو ضمنه شعروا به جزم في الخبيس ومن خواصه أيضا أنه لا يصح استاذم  
كافر إلا به وفيه الأيمان به في التثنية عند قزم فيها وإن سقينة نوح جرت به وأن آدم تنكح  
به في الجنة دون سائر بنيهم وأنه يخرج منه بالضرب والبسط عدد المراسين ثلثائة وثلاثة  
عشر لأن الميم إذا كسرت فهي ميم والميم المشددة بحرفين فهي ثلاث ميميات بمائتين  
وسبعين ودال خمسة وثلاثين والهاء بمائة بلا تنكير (وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم  
قيل الخلق بألني ألفه عام) أي عدة لوقد ردت بالزمان كان مقداره ذلك والافتقار الخلق لأبيل  
ولأنهار وقد مر بسط ذلك أول الكتاب (كما ورد في حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم)  
متعلق بورد يعني الذي رواه أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله (في مناجاة موسى) عليه  
السلام وهو حديث طويل يأتي أن شاء الله تعالى الأسماء في خصائص الأمة وروى ابن  
أبي عاصم في السنة وأبو نعيم عن أنس أن الله قال يا موسى إنه من لقيني وهو جاهل بمحمد  
أدخلته النار فقال موسى ومن محمد قال يا موسى وعزني وجلالي ما خلقت خلقا أكرم على  
منه كتبت اسمه مع اسمي على العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر يأتي  
ألف سنة (وروى ابن عساکر عن كعب الأحبار قال أنزل الله على آدم عصا بعدد الأسماء  
والمراسين) خاص على عام على أن الرسول لا يكون إلا من الناس ومن عطف أحد الله الأمرين  
الذين بينهما عموم وخصوص من وجه يتأهل أنه قد يكون ملكا ظاهر قوله الله بصطفي  
من الملائكة رسلا ومن الناس (ثم أقبل على ابنه شيث فقال أي) بفتح الهمزة حرف نداء  
للقريب (حق أنت خليفة من بعدى نخذها) أي الخلافة (بعمارة التقوى) أي بعمارتك  
إياها بالتقوى فيما بان تقوم بحق الخلافة (والعروة الوثقى) العقد الحكم تأنيث الاوثق  
مأخوذ من الوثاق بالفتح وهو حبيل أو قيد يشبه الأسير والهاء مستعارة للفتك بالحق

(فكلماء كرت الله تعالى فاذا كرت الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش)  
 أي قوائمه (وأما بين الروح والطين) قال بعضهم أي بين العلم والجسم (ثم اني طقت  
 السموات فلم أرق السموات) لم يقل فيها شوقا (موضعا الأرياء) اسم محمد مكتوبا عليه  
 وان رأيت أسكني الجنة فلم أرق الجنة) كذلك لم يقل فيها شوقا وتلذذا بذكر حاله ألفها  
 وشاهد فيها النعيم العظيم \* سعاد التي أضفت الحب سعادا (قصرا ولا غرفة الاوجدت اسم  
 محمد مكتوبا عليه) أي المذكور (ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحو) جمع محرم موضع  
 القلادة من الصدور ويطلق على الصدر أي على صدور (الحواريين) ضمام العيون  
 كسرت عينه بدل ضمها للجائسة اليه وفقره عينا كمره (وعلى ورق قصب آجام) جمع  
 أجرة الشجر المتفرقة أي على أغصان شجر (الجنة) والقصب كل نبات اساقفه انابيب وكعوب  
 كجلى مختصر العين (وعلى ورق شجرة طوبى) تأثيت الاطيب شجرة في الجنة (وعلى ورق  
 سدره المنتهى) وهم من عطف الجنة على الكل لانهم من جملة شجر الجنة (وعلى أطراف  
 الجب) الاستار التي في الجنة أو المجلات التي لا يتجاوزها الراي الى ما وراءها من صحابى روى  
 من أن سبعين ألف حجاب مسيرة كل حجاب خمسة عشر عام لانها في حق المخلوق أما الخالق  
 فغيره أن يتجبه شيء ولم يصح في ذلك غير ما في مسلم حجاب الأور كما بسطه المصنف في مقصد  
 المعراج (وبين أعين الملائكة) كما ذكره فان الملائكة من قبل) أي من قبل روى ذلك  
 (تذكره في كل ساعاتها مفرقة) لأن ذكر قبلة ولا بعده شيئا (بدا) ظهر (مجدد من قبل  
 نشأة آدم) أي ظهوره (فاسماؤه في العرش من قبل تكلم) خص العرش لانه أعظم  
 ما كتبت عليه (وروياني جزء الحسن بن عرفة) بن زيد العبدى أي على البغدادى  
 الصدوق المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة (من حديث أبي هريرة رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج الى السماء ما روت به اسم الاوجدت)  
 قال المصنف نفسه (أي عات اسمي فيها مكتوبا) زاد أبو يعلى والطبراني لاله الا الله قبل  
 قوله (محمد رسول الله وأبو بكر من خلقي) وقد أبعد المصنف النجعة فحدث أبي هريرة هذا  
 رواه أبو يعلى والطبراني وأخرجه البزار من حديث ابن عمر بأسانيد ضعيفة لكن قال  
 السيوطي انه حديث حسن لكن طريقه (ووجد على الحجارة القديمة مكتوب محمد تقي مصلي  
 أمين ذكره في الشفاء وعلى حجر بلط العيراني) بكسر العين أنبأ (باسمك اللهم) أي يا الله  
 (جاء الحق من ربك) أي جاني هذا اللفظ (باسمك عربي ميم) بين (لاله الا الله محمد  
 رسول الله) فبإسمك متعلق بقدر لا بقوله جاء الحق لانه ما أن الكاف في ربك راجع أقوله  
 باسمك (وكتبه موسى بن عمران) عليه الصلاة والسلام (ذكره) محمد (بن ظفر) بفتح  
 المعجمة والفاء (في) كتاب (البشر) بخبر البشر (عن معمر) بن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم العلم المشهور (وشهد كما ذكره في الشفاء في بعض بلاد خراسان مولود ولد على  
 أحدهم حبيبه) تنبيه جبين (مكتوب لاله الا الله وعلى الأثر محمد رسول الله) شهد  
 (بيلاد الهند) بنو اسى مالكيين وهى قبة الهند شجرة عظيمة لها (ورداً) مكتوب عليه  
 بالايض لاله الا الله محمد رسول الله) ذكره صاحب مسائل الامصار عن أبي سعيد المغربي

قوله الجزء على الكل  
 هكذا في النسخ  
 وحقه الجزء على  
 الكل كما لا يخفى  
 اهـ

أنه أشبه بذلك من دخل الهند (وذكر العلامة) محمد بن محمد (بن مرزوق) في شرح البردة  
 (عن عبد الله بن صوحان) قال (عصفت) بقعقات أي اشمئت (بنار صوحان في الحج)  
 جمع لجة معظم ماء (بحر الهند فأرسنا في جزيرة فرأينا فيها ورداً أجود من الرمان طيب النسيم  
 وفيه مكتوب بالأيض لاله الا الله محمد رسول الله وورداً ايض مكتوب عليه بالاصغر برامة  
 من الرحمن الرحيم) توصل (الى جنات التعيم) فهو صلة محذوف (لاله الا الله محمد رسول  
 الله و) روى (في تاريخ) السكال (بن الهديم) طب وهو عمر بن أحمد صاحب كمال الدين  
 الحلبي و بهاء الدين و برع و ساد و صاراً و حسده و فضلاً و نبلاً و رياسة و ألف في فقه الحنفية  
 والحديث والادب و تاريخ حلب و مات بمصر و كذا رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كلاهما  
 (عن أبي الحسن (علي بن عبد الله)  
 الهاشمي الرقي) شيخ الراموشة القاف نسبة الى الرقة مدنية على الفرات (الله و) بالبناء  
 للفاعل (بعض قرى الهند و ردة كبيرة) فلعله في التاريخ حين دخلت بلاد الهند فرأيت  
 في بعض قرى الهند شجرة و رداً مودت ففتح عن و ردة كبيرة (طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب  
 بخط ايض لاله الا الله محمد رسول الله أو بكر الصديق عمر الفاروق قال فسكت في ذلك  
 و قلت انه محمول نعمدت) قصدت (الى و ردة) ففتح فكان فيما مثل ذلك وفي البلاد منه شيء  
 كثير و أهل تلك القرية يعبدون الخواجة لا يعرفون الله تعالى قاله تعجباً منهم حيث جعل الله  
 بعض محبة عليهم في شجرهم و لا يدرون و من يشاء الله تعالى من هاد (وقال أبو عبد الله بن  
 مالك دخلت بلاد الهند فسمعت) حقيق وصلت (لي مدنية يقال لها تلمية) بنون أوله  
 (أوغيلة) بمثلثة كذا بها من (فرأيت شجرة كبيرة تحمل ثمرًا كالوزن فشرقاذا كسرت ثمرته  
 خرج منها ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها بالجملة لاله الا الله محمد رسول الله و أهل الهند  
 يتبركون بها و يستسقون بها اذا منعو الغيث) المطر (حكاه القاضي ابو البقاء بن الضياء  
 في مستدر) فهو مع زيادة (في كتاب روض الراحين) مؤلف حسن قال فيه يا فتان  
 المؤمنين لا يعذبون في قبورهم ليلة الجمعة و يومها رحمة من الله و شر فالوقت (للباقى)  
 يكسر الفاء و مهمله نسبة الى يافع بن من جبر الامام القدوة عبد الله بن أسعد ضعيف الدين  
 البجلي ثم المكي و له بعد من قبل السبع مائة و ثمان مائة و ثمان و سبع مائة (عن بعضهم انه وجد  
 في بلاد الهند شجرة تحمل ثمرًا كالوزن فشرقاذا كسرت ثمرته ورقة خضراء مطوية مكتوب  
 فيها بالجملة لاله الا الله محمد رسول الله كتابة جميلة و هم يتبركون بها) و يستسقون (قال  
 خذت بذلك أبا يعقوب السبائي قال ما أسعظم هذا) لا أعلم عظيم الا في شاهدت أعظم  
 منه و هو أني (كنت أصطاد على نهر الابل) بضم الهمزة و الموحدة و شد اللام بالند قرب  
 البصرة (فأصطدت سمكة) فرأيت مكتوباً (على جنبها الايمن لاله الا الله و على جنبها  
 الايسر محمد رسول الله) و وجه كون هذا أعظم أن الوراق يكتب عليه عادة بخلاف السمك  
 الذي في الماء (فلما رأيت ما قد فتها في الماء احتراماً لها) وفي تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن  
 ابن هريرة القرني قال ركبنا بصرى فوصلنا الى موضع يقال له البرطون و معنا غلام

فصا د بصنارة محكمة قد رشحها فاذا مكتوب على اذن الواحدة لاله الا الله وفي قفاها وخلف  
اذنها الاخرى محمد رسول الله وكان أمين من نقش على حجر والسكة بيضه والكتابة سوداء  
كانها كتبت بحبر فقد فشاها في الحجر (وعن بعضهم عماد كره ابن مرزوق في شرح بردة  
الابوصيري) تقدم أن صوابه البوصيري لانه منسوب الى بوصير (انه أئق يسكنه نرى في  
احدى شصمقى اذنها لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله. وعن جماعة انهم وجدوا  
بطيخة صقر اعني اخطوط شتى بالايض خلقة ومن جعله الخطوط بالعربي في أحد جنينها الله  
وفي الاخر عز) غلب (أحمد بخط بين لا يشك فيه عالم بالخط وانه وجد في سنة تسع) بقوية  
فسين (أو قال سبع بالوحدة) بعد السبع (وعلمائة حبة عنب مكتوب فيها بخطبار ع)  
زائد في الحسن (ياون أسود محمد وفي كتاب النطق المقهوم لابن طغرىك السيف عن  
بعضهم انه رأى في جزيرة شجرة عظيمة لها ورق كسيف طيب الرائحة مكتوب فيه بالجرة  
والبياض في الخضرة) خضرة الورق (كتابة بيضاء واضحة خلقة ابتدعها الله تعالى بقدرته)  
دفع لتوهم أن أحد انفسهم انصعود (في الورقة ثلاثة أسطر الاول لاله الا الله والثاني  
محمد رسول الله والثالث ان الدين عند الله الاسلام قال) عبد الله بن مسلم (بن قتيبة)  
الديوري البغدادي صاحب التصانيف (ومن أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه لم يسم أحد  
قبله باسمه محمد صفة من افقه تعالى لهذا الاسم كما فعل بعض عليه السلام اذ لم يجعل له من قبل  
سما) مسعى باسمه وعمن أعلام النبوة لانه بعد الأعلام باسمه مع انها أعلام منقولة فلا يرد  
أن كثيرا من الأعلام للانما وغيرهم لم يسبق تسجيته غيرهم كما قدم وثبت ونوح (و)  
سرت (ذلك انه تعالى سماه في الكتب المقدسة وبشر به الانبياء) أهمهم (فلو جعل اسمه مشتركا  
فيه لوقت الشبهة) وهكذا جزم عياض بأن أحد لم يسم به غيره قبله انتهى وهو قول الأكثر  
والصواب والقول بأن الخضر اسمه أحمد ضرر دودوا كما قال ابن دحية وأحمد بن عجيبي  
بضم المعجمة وسكون الجيم لأصله وقيل متى قبل الاسلام زمان طويل أحمد بن عمامة  
الطائي وأحمد بن دومان وأحمد بن زيد ومن القبائل بنو أحمد في همدان وطى وكابل  
ولكن لم يكن قريما من همدان من سمي به صيانة له (الأنتم اقرب زمينه وبشر أهل الكتاب  
بقربه سمي قوم أولادهم بذلك) محمد (وجاء أن يكون هو) المسمى به (هو) أى النبي  
المبشر به فهو الاول اسم يكون والثانية خبرها (والله أعلم حيث يجعل رسالته)  
اقتباس ليمان انه لم يقدمه ذلك اذ ليس كل محمد رسول ولا كل فاطمة بتول وأئند لغيره  
(ما كل من زار الجي مع النداء \* من أهل أهلا بذا الزائر)

قوله مقول مع  
لعل الاولى جعله  
بدا من التدا الواقع  
مفعولا للمفعول  
ومن أهلا الخ غير  
متعين بل يصح  
تعلقه بجمع تأمل

٨١

أى ما كل من زار مكانا سمعوا أهله بالقبول وقالوا له أهلا فاعلموا مقول مع ومن أهله  
متعلق بالنداء قال عياض ثم حتى الله كل من سمي به أن يدعى النبوة أو يدعى أحسنه  
أو يظفر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت السمات صلى الله عليه وسلم (ذلك  
ففضل الله نبوته من وشاء) اقتباس نان مؤ كذا لازل فانما هو معة من فضلته تعالى ليس الا  
(وذكر عديم القاضي عياض) في الشفاء (مئة) محمد بن حبيبة وابن مسلمة الانصاري وابن  
الابراهم بن جاشع وابن جران وابن خزاعي (ثم قال لاسباع لهم) بناء على ما وقف عليه (وذكر

قوله وذكر عديم في  
بعض نسخ المتن وقد  
هذه ولم يسله أبلى  
تأمل ٨١

أبو عبد الله (الحسين بن أحمد بن خالويه) الامام المشهور واحداً فراداً الدهر صاحب التصانيف المتوفى سنة ست مائة وثلاثمائة (في كتاب ليس) وهو ثلاث مجلدات موضوعها ليس في كذا الا كذا وتعليق عليه الحافظ مغلطاي بعضه في مجلد سماه ليس على كتاب ليس كما في المزهرة (و) بعده (السهيلى في الروض انه لم يعرف في العرب من تسمي مجداً قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة) ابن مجاشع وابن احيوة وابن حوران (قال الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله) في فتح الباري (وهو حصر مردود) من عباس في ستمائة ومن السهيلى ومن تبعه في ستمائة (والعجب ان السهيلى متأخر الطبقة عن عباس) لوفاته سنة اربع واربعين وخمسمائة والسهيلى سنة احدى وعشرين وخمسمائة (ولله لم يقف على كلامه) لفظ الفتح وجب من السهيلى كيف لم يقف على ما ذكره عباس مع كونه قبله (قال ولقد سمعت ابيهما من تسمي بذلك في جزمه فرد قبلوا نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم وهم في بعض فمخلص منهم خمسة عشر نفساً واشهرهم محمد بن عدى) بالذال (ابن ربيعة بن سوانة) بمهملته كذا في (ابن جسيم) بضم الجيم وفتح الميم (ابن سعد بن زيد مائة) وفي نسخة عبد مناف وهي تصحيف فاذا في الفتح زيد مائة (ابن عجم) التميمي (السعدى) نسبة الى جده سعد المذكور قال الحافظ روى حديثه الباقى وابن سعد وابن شاهين وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عبيدة النصرى قال سألت محمد بن عدى كيف سمعته يقول في الجاهلية محمد اقال سألت ابي عباس اثنى فقال خرجت رابع اربعة من قم انا واحد هم ورفيان بن مجاشع وبن زيد بن عمرو واسامة بن مالك تريد الشام فخرنا على غير عند دير فاشرف علينا الذي اثنى فقال لنا انه يبعث نسكاً وشكنا في تسارعهوا اليه فقلنا ما اسمع قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمد الثالث (ومنهم محمد بن احيوة بضم الهمزة وفتح الميم) اى جسداه ففعل الحامدين بينهما خمسة مائة كنه (ابن الخلاص بضم الجيم وتصحيف اللام آخره) حاء (مهمله الاولى) ذكره عبدان المروزي في العصابة وقال بلغني انه اول من سمى محمد في الجاهلية ووجهه في الاصابة وعده في ذكر في العصابة مغلطاي وقال في الفتح وكانه اى عبدان تلقى ذلك من قصة سبع لما حاصر المدينة وخرج اليه احيوة المذكور هو والخيال الذي كان عندهم فاشبهه ان هذا بلدي يبعث يسمى محمد افسى ابيه محمد اقال وذكر البلاذرى محمد بن عقبة بن احيوة فلا أدري اهما واحد ينسب مرة الى جده أم هما اثنان زاد في الاصابة ثم رأيت في رجال الموطن ابي عبد الله محمد بن يحيى الخذاء قال لاجية ابن يحيى عقبة ولعقبة ابن يحيى محمد ولهم عقبته هي أم فضالة بن عبيدة العصبى المشهور وابن يحيى المنذر استشهدوه ثم معروفه فالتظاهر أن محمد بن عقبة مات قبل الاسلام انتهى (ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر) بن عجم العنبرى المسمى قال في الاصابة لاجية لانه مات قبل البعثة بدهر وغلط ابو نعيم فعده عصبياً (ومحمد بن البراء) بفتح الموحدة والراء تليها مدة قال في المنتقى كذا رأيت عصبياً (وقال البراء) بشدة الراء ليس بعده ألف كما ضبطه البلاذرى (ابن طريف) بمهملتين بوزن رفيف (ابن عتوارة) بضم الميم وكسرهما فقوقية كنه فواو مفتوحة فالف فرأى (ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة البكرى) نسبة الى جده بكر المذكور (البكرى) نسبة الى جده المذكور ايضا وغفل ابن

دخلة فقد قدم محمد بن عترة وهو نسب لهذه الاعلى كما في الفتح وعده في الاصابة فيمن ذكر  
في الصحابة غلطاً وان ابا موسى المديني ذكر في الذيل أي فغلط (ومحمد بن الحرث بن حديد)  
بهملةين قصبة بنميم مضر (ابن حويص) ذكره ابو حاتم السجستاني في كتاب العمرون قال  
انه احدهم من سمي محمداً في الجاهلية وله قصة مع عوذ كره في الاصابة في القسم الثالث فيمن ادرك  
النبي ولم يره فلا صحبة له (ومحمد بن جرمان) بكسر المهملة وسكون الراء وآخره زاي كإرأته  
يخط مغلطاً في الزهر والمناظرة ابن جرير والعمري في شرحهما على البخاري خلافاً لما في بعض نسخ  
سقيمة من الاشارة وبها الحلبي في حاشية الشفاء من انه بن جرمان ذكره الشامي قال واسم  
الحرث مازا الحرث (بن مالك) بن عمرو بن غيم (اليعمرى) ذكره ابو موسى في الذيل وانه احدهم  
سمي محمداً في الجاهلية ورد في الاصابة بأنه لا يزم من ذلك ادراكه الاسلام قال وقد استدركه  
ابن دحية على شيخه السهيلي لكن قال بدل التميمي اليعمرى (ومحمد بن حران بن أبي حران)  
واسمه (ربيع بن أبي ربيعة) واسمه (مالك الجعفي المعروف بالشويعر) مصغر شاعر ذكره  
المرزباني فقال هو احدهم من سمي محمداً في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس وانه لقبه  
الشويعر سبب قاله وعده في الاصابة فيمن ذكر في الصحابة غلطاً (محمد بن خراعي) بضم الخاء  
وفتح الزاي المجتهد فأنفقه له قصبة اسم يلفظ النسب (ابن علقمة بن حراة السلمي من  
بني ذكوان) بطن من سليم ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن  
اسحق قال سمي محمد بن خراعي طمعه في النبوة وذكر الطبري ان ابرهة الحبشي توجه وامره  
ان يغزو بني كنانة فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصبة القليل وذكر ابن سعد اخيه قيس بن  
خراعي أياً تأنيه يقول فيها

فذلكم ذوالتاج مناهم \* ورايته في حومة الموت تحقق

وغلط من قدّم في الصحابة كما في الاصابة (ومحمد بن خولي) بانها المعجزة وسكون الواو  
(الهمداني) ذكره ابن دريد وليس بصحابي كما في الاصابة (ومحمد بن سفيان بن عجماع)  
التميمي قال عياض يقال انه أول من سمي محمداً قال في الاصابة ليس بصحابي لونه قبل المعجزة  
بده لا من عاصر النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته بينه وبينه عدة آباء منهم الاقرع بن حابس  
ابن عقيل بن محمد بن سفيان كما بينه ابن الأثير (ومحمد بن الحنفية) بضم القاف وسكون المهملة  
وكسر الميم كما ضبطه أبو علي الفسائي وابن ماكولا وادّأ أصحاب الحديث يصفون الميم  
وحكى القاموس انه منقول من المضارع قال بعضهم وأل مقارنثة لنقله لادالة بعد المعجزة فانه  
شاذ قبلها كقولنا بالحكم الترضى حكومته (الزدي) نسبة الى الازد من الذين قال عياض  
ونساب الذين تقول انه أول من سمي بذلك وغلط من عدّه صحابياً كما في الاصابة (ومحمد بن يزيد  
ابن عمرو بن ربيعة) التميمي عده في الاصابة فيمن ذكر غلطاً في الصحابة (ومحمد بن الاسدي)  
بضم الهمزة وفتح السين المهملة وكسر الحنة الثقيلة (ومحمد الفقيهي) بضم الفاء وفتح القاف  
وسكون القصة ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما بأكثر من ذلك وعدّهما في الاصابة فيمن ذكر في  
الصحابة غلطاً وسقط من قلم المصنف العاشر وهو في الفتح واغلقه ومحمد بن هرون مغفل  
بضم أوله وسكون المعجمة وكسر القاف ثم لام والذهيب بن حويدة بن مصغر وهو على شرط

قوله وال مقارنثة الى  
قوله قبلها هكذا  
التسخي ولا يجزئني  
مافيه ام

المذكورين فإن ولده حصبة ومات في الجاهلية انتهى { ولم يذكر في الاسلام الا الاول } وهو  
 محمد بن هادي (في سياق خبر) الذي قدمته فيه من سؤالي أنه لم يسمه محمدا (ما يشعر بذلك)  
 بادراك الاسلام وقد ذكره ابن سعد واليعقوب والباوردي وغيرهم في العصابة وأنكر ما من  
 الاثر على ابن منده وتبعه الذهبي فقال لا وجه لذلك فيهم قال في الاصابة ولا انكار عليه  
 لان سابقه يقتضي أن له حصبة (والا الراسع) هو كاتري محمد بن البراء وقد عده في الاصابة فيمن  
 ذكر غلطا في العصابة وان أبا موسى المدني ذكره في الذيل أي فغلط قال وذكر محمد بن حبيب  
 فيمن سمى محمدا قبل الاسلام انتهى فلا يصح قوله (فهو خصائي جزما) ولم أر هذا في الفتح الذي  
 المصنف ناقل عنه (وفين ذكره عياض) من السنة (محمد بن مسلمة الانصاري) الا موسى  
 العصباني الشهير (وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد) ميلاد (الذي صلى الله عليه وسلم) بأزيد من  
 عشرين سنة (والكلام فيمن تسمى قبل ولادته فلا يصح ذكره وهكذا تعقبه مغلطاي لكن  
 قال بأزيد من خمس عشرة سنة وهو الأسب بقول الاصابة ولد قبل البعثة بأثنين وعشرين سنة  
 في قول الواقدي وهو عن مني محمد في الجاهلية انتهى فيكون ولادته بعد المولد النبوي  
 بثمان عشرة سنة فهي أزيد من خمسة عشر لاشعرون وأجيب بأن من ادعى ما من ولد في  
 الجاهلية وسمى محمدا انتهى وابن مسلمة منهم وهو جواب ابن أبيه قول عياض الى أن شاع قبل  
 ولادته صلى الله عليه وسلم ان نيا سبعت فعلى هذا قال في خاص للقاضي خمسة فقط (لكنه  
 ذكرنا كلامه المتقدم) أي قوله لا سابع لهم ويقال أول من سمى به محمد بن سفيان وابن  
 يقول بل (محمد بن الجعد) الازدي (الماضي) في كلام المصنف لا القاضي (فصار من  
 عنده ستة لا سابع لهم) كما قال وقد انتقد عياض ايضا بأن هذا زائد على الستة فهو سابع  
 فكيف يقول لا سابع لهم (انتهى) كلام الحافظ ابن حجر باختصار (وأما اسمه عليه الصلاة  
 والسلام محمود) بالرفع بدل من اسمه (فاحتمل أنه) أي الشأن والحال وفي نسخة يلاحظ  
 وليس ثم رابط يربط الخبر بالمبتدأ فينبغي تقديره (من أسماء الله تعالى الحمد ومعهناه الخلود)  
 فهو فعل بمعنى مفعول لا شفعه الله الحمد (لأنه تعالى حمد نفسه وحمده عباده) بناء الفعل  
 للفاعل فيهما وذكر الاول قوسا للثاني وبياناً لأنه الخلود الحقيقي وحمده غيره له أسماء باقدا  
 عليه وخلقه فكانه في الحالين حمد نفسه (وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم محمود)  
 لأن كلامهم اسم مفعول دال على مبالغة في كونه محمودا (و) كما أقاد هذا الاستنباط  
 تسميته محمود (كذا وقع اسمه) أي تسميته محمود (في زبور داود) عليه السلام وهذا  
 يقتضي أنه ليس من أسماء الله وجزم المصنف فيما سبق بأنه من أسمائه منشد أقول حسان  
 فذو العرش محمود وهذا الحمد ولا يرد هذا على عياض متبوع المصنف هنا لأنه أراده هذا الكلام  
 دليلا على ما سماه الله به من أسمائه الحسن ومحمود ليس منها فاحتاج الى أخذه من الحمد فاقلا  
 وإلى نحو هذا أشار حسان فذكر البيت على أن يسميه ليس يتطاع لاختصار أن معناه مسمى  
 محموداً وهو موصوف بالحمد (وأما الماسي فمسر في الحديث) المتقدم أوائل المقصد (محمود  
 الكفر) وظنه وأنا الماسي الذي يحو الله في الكفر ويحب نقله عن غير المصنف وما باله  
 من قدم ومزان في رواية أخرى فإن الله سبحانه من أسبعه وأنه لاتعارض لأن محمداً

أحمد هـ ما لا يمنع محو الآجر وسلف أيضا دفع استشكله بأنه ما محي من كل البلاد بأجوبة  
(ولم يحج الكفر بأحد من الخلق ما يحى بالحي) أي محوا كحويه به (صلى الله عليه وسلم) فإنه  
أنقذ الناس من الضلال إلى الهدى لأنه (بعث والارض) أي أهلها (كلهم كفار لاراد  
الخنصر والباس على حياتهم لانهم لما لم يخاطوا أهل الارض لم يعدوا من أهلها ولا التمسكون  
بما لم يدل من الشرائع فقلتم جدا فكم لا وجود لهم ولنسخ جميع الشرائع بالمجدي ولا يرد أن  
نوح عليه السلام محو الكفر بدعوته التي أغرقت الكفار لأنه بأهلها كهم وهذا ما دعاهم وقد  
كانوا (ما بين عباد أوثان) وخرجت بين هذا من معناها وهو الوسط إلى الأتباع مجازا  
علاقته المشابهة إذا المتوسطين شيعتين بمعنى إلى كل منهما والمعنى وهم منقسمون إلى هذه  
الاقسام (ويهم ودونصاري ضالين) صفة لنصارى فقط لأن شر يعظم كانت بأية قبل بعثه  
لكنهم لما حرقوا وبدلوا أصاروا ضالين فكانهم ليسوا على شريعة لأصناف قبلها لأن عباد  
الأوثان لا يتوهم فيهم سوى الضلال حتى مضى عليه وكذا اليهود لنسخ شر يعظم يعيسى  
(وصابئة) قال في الكشف قوم خرجوا من اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وقال  
غيره طائفة قبل إلى النصارى واعتقدوا تأثير الأفلاك وقدم العالم والهيبة الشمس وغير ذلك  
وأنكروا الرسالة في البشر عن الله ولم يشكروا في الكواكب (ودهرية) يقع الدال ملحدين  
(لا يعرفون ربا ولا معادا) على الوجه الواجب على الموحدة معرفته الذي منه امتناع الشرك  
فلا يرد أن أهل الكاين والوثنيين يعترفون بالرب ولكن سألهم من خلقهم ليقول الله (وبين  
عباد الكواكب وعباد النار) كالمناوية والجوس (وفلاسفة لا يعرفون شرائع الأنبياء  
ولا يقررون بها أمجادها) الله (برسوله حتى أظهر دينه على كل دين) كما قال يظهر على الدين كله  
بعثه وغلبته على الأديان بنسخها وبان ما غير وبدل منها وعلو أهله على من عداهم بتسلطهم  
عليهم وقهرهم والقائه العرب في قلوبهم كما هو مشاهد (وبالغ دينه ما بلغ اللبس والنهار) بمعنى  
عم جميع الدنيا كما هنا وذلك مع مزيد الظهور البين كما أشار له بقوله (وساوت دعوته  
مسير الشمس في الاقطار) فهو مع ما فيه من عذوبة اللفظ بيان لأن البلوغ لم يكن مع خفاء بل  
مع شدة الظهور والغالب الذي لا يمكن إنكاره ولا دفعه (ولما كانت البحار هي الماسية  
للأدريان) الأرواخ (كان اسمه عليه الصلاة والسلام فيه الماسي) ويأتي أن اسمه فيه ما عهد  
المنه من قاسته من سمان له في اسمين (وأما الجاشق فمفسر أيضا في الحديث) المتقدم (بأنه  
الذي يحشر الناس على قدمي) بالافراد والتثنية روايات كما مر (أي يقدمهم وهم خلقه) كما  
قاله الخطابي وابن دحية ثم يحيى كل نفس فتبعه ويرجوه راية يحشر الناس على عتسي  
وحديث أنا أقول من تشق عنه الارض (وقيل على سابقته) بأن تقدمهم أي أنه يحشر قبل  
الناس ويرجوه راية نافع بن جبير وأنا حشر بعثت مع الساعة قال في القاموس يقال له  
سابقة في هذا الأمر أي سبق للناس فيه (وقيل قدماه وحوله أي يجتمعون إليه في القيامة) قاله  
ابن عبد البر نا فلا قول الخليل حشرتهم السنة إذا ضمهم من البوادي (وقد كان حشرهم) في  
الدنيا (لأهل الكتاب انما جاءهم من حصونهم وبلادهم من دار حجرة إلى حيث آذاهم الله  
من شدة الحشر فاشاة في دار الدنيا) واستقر ذلك فاعلمهم (إلى ما فصل لهم بذلك في برزخهم)

نسل فلذا سمى الحاشر قال بعضهم وهو ضعف رواية ورواية (وهو قول من تنشق عنه الأرض  
فيحشر الناس على أئرواله بطيرون فيحشرهم) هذا يشبه أنه أوردته تقوية للأقوال الثلاثة  
لأن قدمها وهي متقاربة في الحقيقة (وقيل على سببه) أي كونه السبب نفسه تقدم عليهم  
فنسب له كونه السبب فيه ثم يتفون في الحشر حتى يشفع لهم فهو حاشرهم في ذا الحشر الثاني  
إلى مقبرهم من الجنة أو نار ومرا لهذا من يشرح الحديث وذكر السبب على وغيره أن الله  
وصف نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشرهم وقوله وحشرناهم قال فيكون هذا الاسم جائزاً  
الله به من أسمائه (وأما العاقب) في حديث جبريل المتقدم في المتن من العاصم فلا بد بعد البعثة  
(فهو الذي جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي لأن العاقب) لفظ (هو الآخر أي عقب الانبياء)  
وقد أسلفت أن في بعض روايات العاصم (وأما العاقب الذي ليس بعده نبي وأنه مدحج من تقسيم  
الزحري كما بينه المطران في روايته وأما كان فلفظه برهانية لأنه أدري ما روى عن يزيد ثقافته  
وقيل العاقب عند العرب من يخلف سبب القوم فلهذا خلقه الله لأنه أحق بخلاته من جميع  
الخلق (وقيل وهو اسم في النار) بين أهلها (فأذا جاء) إلى النار (لحرمة شفاعته) لتلبيس قدم  
على معاوله وهو (حدث النار) بفتح الميم (وسكت) وكان وجه المناسبة أنه لما سكت عقب  
مجيئه انتهى عذاب من شفع فيه وسكت أنه آخر عذابهم ثم فسي عاقباً والأضافة يكتفي بها الدق  
ملا بسببه لكن قال بعضهم هذا غير صحيح (كأروى أن قوماً من أهل القرأ يريد خلوناً  
فيفسهم الله ذكر محمد صلى الله عليه وسلم) لما أراد من تعذيبهم (حتى يذكروهم جبريل عليه  
السلام) أكرامهم لهم القرآن بالبدوة إلى تصفيف عذابهم (فيذكره) صلى الله عليه  
وسلم بأي اسم كان لا يخصوص العاقب وإن سمي به فيقال عليه وعلى هذا فغير أن الله أخبر  
في قوله فإذا جاء راجع على اسمه لا بقيد العاقب لكنه فيه فقط خلاف الظاهر لا يصير معنى  
جاء ذكر (فيذكره فقط هذا النار) بضم الميم (وتنزوي عنهم) تنجم وتبعد (وأما الخلق)  
يكسر الهمزة المشددة (تسكتل) أي تسعته بالعاقب أي هو بمعناه كما قاله شمر (أي في آثاره من  
سببه من الرسل) بشدة الهمزة أيضاً ثم يقينا على آثارهم (وهي لفظة مشتقة من القفو) بفتح  
القاف وسكون القاء لا بضمهما وشدة الواو وإن كانا مصدرين لأن الاشتقاق إنما هو من الجرد  
لا المزيد (يقال قفاه بقفو) إذا تأخر عنه ومنه قافية الراس) لمؤخره (وقافية البيت) لا آخره  
والقافية من كل شيء آخره (فالخلق أي قى من قبله من الرسل) أعاده وإن علم من أول كلامه  
نوطته لقوله (فكان خاتمهم وآخرهم) وقال ابن الأعرابي أي المتبع للأنبياء لأن من سبق قى  
تبع انتهى وفيه من الفضل صلى الله عليه وسلم أنه وقف على أحوالهم وشراعتهم فاختار  
الله من كل شيء أحسنه وكان في قديمهم ولا منه بعد وفاته (وأما الأول فلا نزل الانبياء  
خلقاً كامراً) قول الكتاب (وكان أول في البدن فهو أول في العود فهو أول من تنشق عنه  
الأرض) في الخروج من القبور للشر (وأول من يدخل الجنة وهو أول شافع وأول شافع)  
أي ما دون في الشفاعات المقبولة (كما كان في أول البدن في عالم النذر أول محجب أذهو أول من  
قال بلى أنت وبنا (إذا خذ به المناق على الذرية لا جمعة) كما هو في الآية لا الملائكة  
وغيرهم من المليونات لأنهم ليسوا بالحقائق ولا الجن (فأنهم هم على

قوله والأضافة الخ  
لعل المراد الأضافة  
اللفظية والألف  
محل تقرر تأمل

ياض بامه

أنفسهم أستبركم فهو صلى الله عليه وسلم الاول السابق (في ذلك كله على الاطلاق) لا يتقدمه أحد في شئ عنه (وأما الاشارة لآخر الانبياء في البيعة كما في الحديث) عند ابن  
 أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة كنت اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا وروى ابن سعد من مرسل  
 قتادة كنت اول الناس في الميثاق وآخرهم في البعث وهذا ان الاسمان على اسماء الله به من اسماء  
 الحسنى وان كان معنى الاول في حقه تعالى السابق للاشياء مقبيل وجودها بلا بداية ولا آخر  
 للاشياء بعد فنائها لا نهاية قال عياض وتحقيقه أنه ليس له اول ولا آخر وقد غفل وجهد من  
 اعترض على عياض بأنه لا مناسبة بين ما قلناه في حقه تعالى وغيره ما في حقه صلى الله عليه وسلم  
 فكشفنا شرافته بسماء ربه ومشاركته في اللفظ وان اختلف المعنى ومثل هذا لا يفتي حق  
 به ترضيه (وأما الظاهر لانه ظهر) غلب (على جميع الظواهرات ظهوره) فاعل ظهر  
 (وظاهر على الاديان دينه فهو الظاهر في وجوده الظهور كما) والظهور والعز والعلوية وقيل  
 معنا الجلي الواضح الذي لا يفتي على عاقل ظهوره (وأما الباطن فهو المطلق على بواطن الامور  
 بواسطة ما يوجب الله تعالى اليه) وقال الشافعي كأن معناه في حقه صلى الله عليه وسلم الذي  
 لا تدرى غاية مقامه وعظم شأنه الذي خصه الله بقصور العقول عن دلائلها وايضا على اسماء الله  
 به من اسمائه ومعنى الظاهر في حقه العجلى الوجود بالآيات والقدر والباطن المتعز عن الابصار  
 فلا تراه أو المطلق على بواطن الامور فلا يعثر به فيها اشتباه أو الباطن بذاته الظاهر بآياته وقيل  
 الذي لا تدركه كتبه العقول ولا تدركه الحواس (وأما الفاضل انما تم) بفتح التاء وكسر هاء ذكرها  
 ابن حنبل عن فضيل بن عياض كما ما يقصها فقهاء احسن الانبياء خلقا وخلقة لانه صلى الله  
 عليه وسلم لجمال الانبياء كلنا ثم الذي يقبل به وأما بالكسر فهو اسم فاعل من خفت الشئ  
 انغمته وبفتح آخره فعناه آخر الانبياء وهو الذي شرح عليه المصنف واستدل بقوله (فوق  
 حديث الاسرار عن أبي هريرة) مرفوعا (من طريق الربيع بن انس) البكري البصري نزيل  
 خراسان مدوق له او هام ويرى بالشمع مات سنة اربعين ومائة أو قبلها وروى له أصحاب السنن  
 الاربعة (قول الله تعالى له) فيما خاطبه به ليلة المعراج (وجه تلك فاتها وانما) أي اول  
 الانبياء وآخرهم (وفي حديث أبي هريرة أيضا في الاسرار قوله صلى الله عليه وسلم) حين انقضى  
 على ربه (وجهنا فاتها وخلقها فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد أن كان مرتجيا) بضم الميم  
 وسكون الراء وفتح القوم في جميع حقيقته ولا تشدد عند الخوهر وغيره وسكن بعضهم تشديدا  
 أي مقفلا (وفتح أصوار الكفر) مكة وخيبر والمدينة والبحرين وسائر جزيرة العرب وأرض  
 العين بكمالها وأخذ الجزية من مجوس وجرمن وبعض أطراف الشام وهما داهر قنق والمقوقر  
 وملوك عمان والنضال الذي طلب بعد الحجة ثم فتح أيام المصديق بصرى ودمشق وبلاد سوريا  
 وما والاها ثم في أيام عمر فتح بلاد الشامسية كلها وصر واكلوا قلم فارس وكسر كسرى وفر  
 الى اقصى مملكته وفر فرقل الى القسطنطينية ثم في زمن عثمان قسص مدائن العراق وخراسان  
 والاهواز وبلاد المغرب بتمامها ومن المشرق الى القسطنطينية وبلاد الهند وقل كسرى وادخل مكة  
 بالكلية ثم اعتدب الفتوحات بعده الى الروم وغيرها ولم تزل الفتوحات تهب دالى الآن (وفتح  
 به ابواب الجنة) مجازا في الدنيا وحقيقة يوم القيامة (وفتح به اعيننا عيا) بالكسر عن طريق

الهدى فلا تراه حتى رأيت آيات الله الباهرة (وإذا ناسمها) عن سماع الحق فلا تنسجه سماع  
قول فصيحته واتقاداته (وقلوبا غلظا) جمع أغلظ أي مشقة بأغظية فلا تخطي الحق حتى  
استنارت قبوله ووعيته (وفتح به طرق العلم النافع و) طرق (العدل الصالح) فسلكنهما  
المؤمنون بعد أن غلظا كما قال صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله (و) فتح به (الدنيا) بحكمه  
فيها وحل أهلها على المحبة البيضاء ومنعهم من التعدي والظلم (والآخرة) فانه فتح به البعث  
وباب الجنة والشفاعة والجزاء على الصراط (والقلوب والأسماع والأبصار) بفتح الهمزة  
جمع بصور العيون (والأبصار) يكسر هاء فربصا ترنورا لقلوب أي النظر في الأمور بالمعرفة  
التامة والمقام مقام خباية فلا يعاب فيها إلا غشبا أو أراد بفتح العين والـ (وإذا ناسمها) ما يمنع  
المشاهدة وصول الصوت وفتح القلب زالة الغلاف عنه أو كفى بذلك عن زوال الكفر وأراد  
بفتح اللام (فما يخلق قوة فيها بعد زوال الكفر بحيث صاروا يشاهدون العقول كمنها  
صور ومحمودة ثم هذا كله شأن النافع) وقد يكون المراد به (المبدأ) يضم الميم وفتح الواو  
وشد الدال المهملة وهزة كما مضطه البرهان في المقتضى فيكون (المقدم) نفسير له وقال غيره أن  
كان رواية لا فيصور زخم الميم وسكون الموسدة وخفة اللام يعني أول (في الدنيا) أو الثاني  
لهم كما قال عليه الصلاة والسلام) فيصار واما من بعده وغيره (كنته أوّل النبين في الخلق) لما في  
نوره قبلهم (وأخروهم في البعث) باعتبار الزمان ثم لا يشك عليه أنه لا اختصاص لما ذكره  
غير الأخير بل أن وقوعه منه على آخر وجه لا يشركه فيه غيره على أنه لم يقل لا بدني اسماء المعن  
اختصاص معانيها به وذكرها يضاهي أن النافع هنا الحاكم أو لا يواب الرحمة على امتداد بصائرهم  
لمعرفة الحق والامان أو المتدبر نهاية الأمة والمبدأ المقدم في الانبياء قال السبيوطي لولاه  
فتح الرسل لانه أولهم خلقا وأفاض الشفاء بقرينة اقترانه باسم الخاتم انتهى وفيه فائدة المعاني  
كلها بما يقع فيه صلى الله عليه وسلم ولما ساق حالها المصنف بالواو المشركة (وأما الرؤف  
الرحيم في القرآن) العظيم (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) أي منكم وروى ابن مردويه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فخرج الناس وقالوا أنا أنفسكم تسبوا وصرا وحسبا (عزيز) شديد  
(عليه ما عنيتم) عنكم أي مشقتكم ولما ذكرتم المكروه (حيص عليكم) أن تهتدوا (باللؤم من  
رؤف) شديد الرحمة (رحيم) يريد لهم الخير (وهو يقول من الرأفة وهي) لفة (أدب)  
من الرحمة) الذي رقة القلب والرأفة شدة الرحمة وأبلغها (فاله أبوعبيدة) هو من المثنى  
الاعلم للقوى قال ابن حنبل في خصائصها أنها تدفع المكروه والشدائد والرحمة تلطف القلب وهما  
فصلت الرأفة عليها وقال غيره الفرق بينهما أن الرأفة احسان ميسرة وشدة الحسن والرحمة  
احسان ميسرة وفائدة الحسن اليه (والرحيم فاعل من الرحمة) وهي في كلام العرب العطف  
والإشفاق وهو صلى الله عليه وسلم أرحم الخلق وأعطفهم وأشفاهم وأرقهم قلبا (وقيل) في  
معنى الآية (رؤف بالقلب عين رحيم بالمعنى) يستغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم إلا في المقدود  
ومع أطاعتها عليهم يتبع من أذاهم ثم هو في جهة تعرض عليه أعمالهم ويستغفر لهم ثم هو  
يوم الميعة همه كله أمته فيشفع فيهم حتى لا يبقى منهم أحد في النار وهذا من عمل الله من  
أسمائه أعجب على أكرمهم لما المعنى حال عليه فيقول باللازم وهو رادة الخير لأهلها وأعطاه

ما لا يستحق العبد من الثواب ودفع ما يستحقه من العقاب (وأما الحق المبين فقال الله تعالى) بل متعقبا لأولياهم (حتى جاءهم الحق ورسول مبين) فظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم (وقال تعالى وقل اني انا النذير) المخذوم من عذاب الله ان ينزل عليك (المبين) انكم اموريديتكم والمبين الاذكار (وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم) من الله (فيل المراد) بالحق في الآيات (محمد عليه الصلاة والسلام) كما قال تعالى وعلموا ان الرسول حق وفي حديث الشفاعة ومحمد حق وتكذيبه بشكذيب رسالته وما جاء به (وقيل) المراد به (القرآن) بدليل التكذيب (ومعناه هنا ضد الباطل) من حق معنى ثبت (والمتحقق) بفتح القاف وكسرها كما في النسيم أي الثابت (صدقه) وأمره شأنه وما يجب ثبوته وما يستحيل عليه مما هو معلوم في صفات النبوة تفسير لما قبله أو معنى آخر وفي البضايي الحق الثابت الذي لا يسلوغ انكاره نعم الاعيان والافعال الصائبة والاقوال الصادقة في قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه ثوب محقق بحكم التسليم (والمبين) بكسر الواو وكون التثنية (المبين) الظاهر الذي لا يخفى (أمره ورسالته) من بان الاذن والوصف به على هذا الجواز (أو) هو (المبين) بشدة التثنية مكسورة (عن الله ما بعث به) للخلق كافة وعدا لتضمينه معنى المبلغ أو هو حال يتقدرنا فلا (كما قال تعالى تسبين للناس ما نزل إليهم) من شرائعه واحكامه وهذا على انه من ابان المتعدي وقد افاد المصنف تبعا للقاضي بسوق الآيات انه يطلق عليه المدين بالتصنيف والتشديد وهو بالتصنيف كالقوله مما سمع الله به من اسمائه كما قال عياض وغيره أي الموجود المتحقق أمره والهيئة أو الموجد للشيء على حسب مقتضى حكمته والمبين المدين أمره والهيئة والمبين لعباده أمر دينهم ومعاذهم (وأما المؤمن) وهو من اسمائه تعالى التي سمى بها ومعناها في سبغة المصدق وعده وقوله ولعباده المؤمنين ورسوله أو الموجد نفسه شهد الله أنه لا اله الا هو أو المؤمن عبادته في الدنيا الظلم والمؤمنين في الآخرة من العذاب وفي سبغة صلى الله عليه وسلم المتصف بالايمان والمصدق وعدا وقولا والمؤمن أمته الظالم (فقال تعالى ومنهم) أي المنافقين (الذين يؤذون النبي) بعينه ونقل حديثه (ويقولون) اذا هموا عن ذلك لا يلقه (هو آذن) أي يسمع كل قيل ويثبته فاذا حلقتنا له انما نقل صدقنا (قل) هو (آذن) مسقع (خبر لكم) لا مسقع شر (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) فيما أخبر به لا لغيرهم (أي يصدق) اعلم بخلافهم واللام لتضمينه معنى يذعن أو من يذعن للفرقين ايمان التسليم وغيره (وقال عليه الصلاة والسلام) في حديث عند البيهقي (انا آمنه) بفتح الهمزة وضما مصدر بمعنى الامانة أو بزنة المبالغة كرجل عدل فقع على الواحد وغيره (لا يحابي) أي مؤمن لهم ومحصل لهم الطمانينة فاذا ذهب أتى احبابي ما وعدون وحر الكلام على هذا الحديث (فهذا بمعنى المؤمن) اشار الى انه يكفي في صحة اطلاق الاسماء عليه ويرود ما يدل عليها ولو باقتضا الفعل (وأما المهيمن) وهو من الاسماء الحسنى ايضاً يعني المؤمن أو الشاهد أو الشاهد أو الحافظ أو المتعالي والشريف والمصدق أو الوالي أو القاضي أو الرقيب فقلت عشرة (تعالى تعالى) وانزلنا اليك الكتاب (القرآن) بالحق) متعلقاً بآئتنا (مصدقاً لما بين يديه) قبله (من الكتاب) بمعنى الكتاب (وهي ما عليه قال ابن الجوزي) عبد الرحمن بن علي أبو الفرج الحافظ المشهور

(في زاد المديني) في علم التفسير (ان ابن ابي نجيم) عبد الله بن يسار المكي النقي مولاهم الثقة (روى عن مجاهد) كما خرج ابن جرير في قوله تعالى (ومعنا عليه قال) مجاهد وقد رويها بفتح الميم الثانية مبنى للمفعول (مجد) صلى الله عليه وسلم (مؤثن على القرآن قال) ابن الجوزي (نقي قوله) اي مجاهد (في الكلام) تقدير محذوف كأنه قال وجعلنا الله معه (ومعنا عليه) بناء على ان المصدر وهو مصد فاحال من الكتاب لان المجرور بالحرف في اليك والاقبل لما بين يديك وزعم انه الثقات من الخطباء الى الغيبة بعد من نظم القرآن كما قال ابو حيان لكن جواز ابن عطية ان يكون مصدقا ومعهما حال من الكاف فلا حاجة للتقدير لان الحال اذا قدمت لم تعد عطفت بالواو بلا تقدير محذوف ولا يخص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجوزي تبعا لابن جرير بل يأتي على قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية (ومجاهد) ٤٦ (العباس بن عبد المطلب في شعره) المتقدم في غزوة سوك (ومعنا في قوله

حتى احتوى بيتك المهين من • شتد عليا تحتها النطق

وروي ثم اعتدى بيتك المهين قيل أراد (العباس) يا أيها المهين) ولولا هذا لم يكن اسما (قاله) عبد الله بن مسلم بن عتيبة الدنوري البغدادي الإمام المشهور (الفتي) بضم القاف وفتح الفوقية بعد هاء واحدة نسبة الى جده عتيبة المذكور (والامام أبو القاسم) عبد الكريم بن هوارث (القشيري) نسبة لقشير قبيلة ترضه المصنف وتبرأ منه فعزاه لقائليه تبعا لعضاض لانه تكلف ضعف لان المرفع بال لا ينادى وتقديرها مع تقدير حرف النداء لا يرضه فتوى ومصر المصنف في قوله انه أراد بيته شرفه والمهين نعته اي احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان الله ولا تفل في هذا كما ادعاه من زعم انه انقل من جده منادى فقد استعمل الله سبحانه اليت بمعنى العزيز والشرف كقوله

ان الذي جعل السماء بي لنا • بيتا دعاهم أعز وأطول

(وأما العزيز) وهو مجاز اسماء الله به من اسمائه (نعتاه) في حقه تعالى المستع الذي لا يدرك ولا يئال أو الغالب وفي حقه وحق عبده ورسوله (جلالة القدر) كان الظاهر جليل لكنه لاحظ انه مأخوذ من جلالة وحرف الجبر مصدق اذا لوحظ ذكره (أو الذي لا نظير) لا مثل (ه) ولا يعادله شي (أو المفضل) فعل بمعنى مفعول وهو عز يزعم رتبة ولذا أخره المصنف (وقد استعمل القاضي عياض) في الشفاء (لهذا الامم بقوله تعالى والله العزيز ورسوله) ونسبه بقوله اي الامتاع وجلالة القدر ومن هنا دخل لفظ جلالة على المصنف فجعلها تفسير العزيز مع ان عياضا كما ترى جعلها للمنة (اي جازي) بمعنى يجوز (ان يوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعزيز والعزيز حصول العز به) لغيره ولم يقل وله لان هذا هو الذي يعني اخذ من الآية وأما وصفه بالعزيز فظاهر فيه فهداه اظهر من نفسه له (ولما قل ان يقول هذا الوصف للمؤمنين ايضا لشمول العطف اياهم) تصريحا بقوله والمؤمنين (فلا اختصاص للتي صلى الله عليه وسلم) بهذا الوصف (والغرض اختصاصه قال النبي) بحشي الشفاء (وموجب من القاضي عياض كيف خفي عليه مثل هذا) مع ظهوره (وموجب باختصاصه عليه السلاوة والسلام برتبة من العزيز لغيره) وأيضا فان المؤمنين كروا بطريق التبعية فزعمهم ليست الامن عزه

(واقفه أعلم) على أنه لم يقل لأبد في أسمائه من اختصاص معانيها به (وأما العالم) اسم فاعل من علم أي المدرك للصفات الدنيوية والآخرية (والعاليم) اسم فاعل للمباغة التي له كالعلم وثبته وهما على اسميه تعالى من أسمائه (والمعلم) اسم متعول من التعليم أو اسم فاعل وهما اسمان كما هو في السرد (ومعلم أمته) بكسر اللام المرشد لهم للغير والدال عليه واستدل الأولين والثالث على أنه اسم مفعول بقوله (فقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم) أو شدك وهذا الذي ماله يمكن له علم ولا سبق لك فيه معرفة من حوادث الآء وروضا القلوب وأسرار الغيوب وأمر الدين والأحكام وشرايع الإسلام وعلى الأخيرين أو الأخير بقوله (وقال تعالى ويعلمكم الكتاب) القرآن (والحكمه) ما فيه من الأحكام (ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) من المواظ وأخبار من مضى وأحوال القيامة وصفد ماتها وغير ذلك مما لا يطرق في سوى الوحي غير المتألو وإذا أعيد الفعل لتغابرهما (وأما الخبير) وهو عاينها، الله تعالى به من أسمائه (فمنها) في حق الله ورسوله (المطلع) الواقف على (كنه) بضم فسكون أي حقيقة (الشيء) العالم بحقيقته وهي ذاته لا غايته كما قيل وهو في حق الله واضح وفي حق رسوله كذلك باطلاع الله تعالى له بوجبه (وقيل) معناه (الخبير) بكسر الباء أي أنبأه ورسوله بكلامه المقتل عليهم وعباده يوم القيامة بأعمالهم فإنه لا يعزب عن علمه شيء وفي حق رسوله بما نزل عليه من القرآن وغيره (فقال) الفاعل لتعبد أي لقوله (تعالى) ثم استوى على العرش الرحمن (فاستل به خبيراً) عالماً أي عنه والخبير لما قبله من خلق السموات والأرض والاستواء (قال القاضي بذكر) بفتح الموحدة ابن محمد (بن الهلاء) بن زياد القشيري وأمه من ولد عمران بن حصين أبو الفضل البصري ثم المصري أحد كبار أئمة المالكية وعلماء الحديث صاحب التصانيف مات بصر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز الثمانين بأشهر (فيما ذكره في الشفاء) عياض (المأثور بالسؤال) في الآية (غير النبي صلى الله عليه وسلم) من كل من يتأق منه السؤال لأن النبي لأنه المخاطب (والمسؤول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه العالم بحقيقة ما ذكر دون غيره فدل على نسبه خبيراً (وقال غيره) غير القاضي بذكر (ول السائل النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه المخاطب به (والمسؤول الله عز وجل) فالتى صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين المذكورين أي على التفسيرين فالأول بمعنى على وظرفية أما الأول فظاهر لاطلاقه عليه ولأنه لو لم يكن خبيراً لم يورس بسؤاله وأما الثاني فأنه في السؤال دال على إعلامه به (قيل) في تعبد نسبه خبيراً على تفسيره بالعالم بالحقيقة أو بالخبر (لأنه صلى الله عليه وسلم على غايته من العلم بما علمه الله من معرفة علمه وعظم معرفته) أي انتهى بذلك لما علمه به من الخفيات والمخفيات التي أطلع الله عليه بوجبه وما قبله عليه من المعرفة العظيمة (خبير لأمته بما أذن له في إعلامهم به) دون ما لم يأن من الأسرار الإلهية وهذا باعتبار أنه عالم قبل السؤال وما قبله باعتبار ما أجاب به بعد سؤاله (وأما العظيم) وهو من أسمائه تعالى أي الجليل الشأن أو الذي كل شيء دونه أو البالغ أقصى مراتب العظمة فلا تتصوره الأقدام ولا تقبض عظمته الأرواح وأما الذي ليس لعظمته غاية ولا كبرياته نهاية سبحانه (فقال الله تعالى في شأنه) بجزء وايد الهاء ألفاً (وانك اعلى خلق عظيم) جميع الله تعالى له من محاسن الأخلاق ما لا يتصور في

سواء واذا وصف خلقه بالعظيم فقد وصفه به فهو من أسمائه فلا يراد منه صفته للخلق لاله ولان  
العامة مختصة به بالله أو هو بوطنة لقوله (ووقع في أول سفر) بكسر فسكون كتاب (من  
التوراة عن اجمعيل) نبي الله ابن خليله وكان الظاهر أن يقال في حق اجمعيل فكانت موصفة  
سفر أي فيه ما يصدر عن اجمعيل (وسيد عظيم) من الولادة وهو المصطفى صلى الله عليه  
وسلم لانه العظيم الذي ولده اجمعيل (لأمة عظيمة) وفيه بالغة في وصفه بالعظمة اذ جعل  
أبناءه عظماء فبالله وهذا هو الذي في الشفاء والشيخ الصفي من الشامية نقلها عنها  
وعن ابن حبة بلام بهد هاد ال من الولادة وعظم ما فعل فلا عيسى كما يقع في نسخ سبدا  
وعظيما أو وسيد عظمية أو سيد بر ابد اللام عظيماته كل من يتخربف التناخ وان تكلف  
توجيه الاولين بأن المعنى ههنا سبدا فانه فاسد لان الضير لا يهيل وليس القصد الاخبار  
عنه والاصح كان لامعني لذكره احتياجا على نسبة المصطفى العظيم والثالث بان المعنى سردي على  
الحوض فانه فاسد كذلك فانما هو مجرد خيالات تقوم في العقول دون مراعاة النقول  
(فهو صلى الله عليه وسلم عظيم) كما وصف به في التوراة أي جليل شأنه كمل في ذاته وصفاته  
(وعلى خالق عظيم) كما وصف به في القرآن (وأما الشاكر) اسم فاعل (والشكور) كثير  
الشكر وهو من أسمائه تعالى ان ربنا القور وشكور أي المصطفى الثواب الجزيل على العمل  
القليل أو المثنى على المطيعين (فقد وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك) لما صلي حتى نزلت  
قدما فقبل له ان تكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فقال أفلا أكون عبدا  
شكورا) رواه الشيخان (أي أترك تهجد فلا أكون عبدا شكورا) قالوا متفهام  
الانكار أي يدل على انه وصف ثابت له (والمعنى ان المغفرة سبب لكون التمجيد شكرا فكيف  
أتركه وعلى هذا افتككون القائلين بعبادة وقال القاضي عياض في الشفاء تفسير القولة  
(شكورا أي معترفا) مقرا (بتم في عالمه بقدر ذلك) أي قدر عظمها لاعددها لقوله  
تعالى وان قد صدوا انعمة الله لا تحصوها (مثنى عليه) بلساني أو ركاني (مجهدا) بزمع  
أي باذله جهدي وطاقتي ومعبدا (نفس في الزيادة من ذلك) الاعترافوا الشاء لقوله تعالى  
لئن شكرتم لازيدنكم من النعم التي شكرتموها وعدا من لا يخلف الميعاد (وأما الشكار  
فهو أبلغ من شاكر) ومن شكور لانه يني عن وجود الشكر وكما له وشكار بني عن شكر ادا  
الشكر وكثره وصبرونه كالطبيعة له وصرح أبو بكر بن طلبة التصوي ببقاوت صيغ المبالغة  
كأمر (وفي حديث ابن ماجه) عن ابن عباس (انه صلى الله عليه وسلم كان من دعا لمرب  
المصطفى للشكرا) قيل الشاكر الذي يشكر على العطاء أو على الموجود والشكور الذي  
يشكر على البلاء أو على المقدور \* وحكي ان شقيقا البطني سأل جعفر الصادق عن القنوة  
فقال ما تقول أنت فقال ان أعطيتنا شكرنا وان منعتنا صبرنا فقال جعفر هكذا تفعل كلاب  
الهيبة فقال شقيق يا ابن رسول الله فما القنوة عندكم فقال ان أعطيتنا شكرنا وان منعتنا شكرنا  
(وأما المكرم) وهو من أسمائه تعالى أي الكثير التلوا والمفضل أو العفو أو العلي وهي مصيصة  
في حقه صلى الله عليه وسلم (والاكرم) من الأسماء الحسنى كافي رواية ابن ماجه وفي التنزيل  
أكرم أولئك الأكرم أي الزائد في صفة الكرم على غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم الاولين

والآخرين على الله ولا تخرواوه الدارمي (وأكرم ولد آدم فسماه الله به) بالكريم (في قوله تعالى) في سورة الحاقة فلا قسم بما تسمرون وما لا تسمرون (أنه) أي القرآن (أقول رسول كريم أي محمد صلى الله عليه وسلم) أضيف إليه لقوله عليه وتلقى الأمانة عنه (وليس المراد به جبريل عليه السلام لأنه تعالى لما قال أنه أقول رسول كريم ذكره بعده أنه ليس بقول شاعر ولا كاهن) أذ قال سبحانه وما هو بقول شاعر فليست أمانات مؤمنون ولا بقول كاهن ولو قال المصنف لأنه تعالى قال بعده وذكر اللفظ إلى هنا لا غناء عن التكرار وحكاية القرآن بالمعنى (والشركون لم يكونوا يصفوا) بحذف النون للتحقيق وفي نسخ بالنون وهو أولى (جبريل عليه السلام بذلك) الشهور والكهانة (فتعين أن يكون المراد بالرسول الكريم هنا محمدا صلى الله عليه وسلم كما ساقى أن شاء الله تعالى بيانه في مقصد آي التنزيل) السادس وأما في سورة التكمير فذكر المصنف في المقصد المذكور جميع أن جبريل ونسب عباس لا كثر المفسرين أنه محمد صلى الله عليه وسلم قبل ولا حاجة لآشانه بهاتين الآيتين المختلفتين ما لا تصافيه صلى الله عليه وسلم عليه بالكريم وفي معناه في الأحاديث الصحيحة (وقال عليه الصلاة والسلام أنا أكرم ولد آدم) أي أشرف من الأنبياء وغيرهم دليل تسميته بهذا الاسم وبالأكرم وقد تمت له دلائل آخر (وأما الولي والمولى) يقع الميم واللام وهما من أسماءه تعالى وهو الولي الجسد الله وفي الذين آمنوا ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ومعناهما الناس أجمعين الذي نصرهم على أعدائهم قال تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا أي ناصركم ولم يقل أو ولياؤكم لأن نصرتهم واحدة ولأن الناس أجمعين هم الله ورسوله وبغيره بقية رعايته كما قال وما اتصرا لامن عند الله (فقال عليه الصلاة والسلام) كأرواه البضاري عن أبي هريرة (أنا ولي كل مؤمن) ناصره ومثوليه والقائم بمصلحته وفي البضاري أيضا صفة عام من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة فمن ترك ما لا فلاح فيه من كانوا فان ترك ديننا أو ضياعا لديننا في فناء مولاه وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه واه الترمذي وحسنه (وأما الأمين) فبيل يعنى مفعول مبالغة ويعنى فاعل من آمن ككرم فهو أمين (فقد كان عليه الصلاة والسلام يعرف به) من صفاته (وشهره قبل النبوة وبعدها) فكانت توضع عنده الودائع والامانات ومن ثم لما هاجر خلف علي بن أبي طالب عنه الودائع وبه سمى الله في قوله مطاع ثم أمين في أحد الأقوال وسمى به كعب بن مالك في غيره (وهو أحق العالمين بهذا الاسم) لوقاره وصدق لهجة واجتماعه الأدناس والقائذورات وقوته على الطاعات ولأنه الحافظ للوحي كما قال (فهو أمين الله على وجهه ودينه وهو أمين من في السماء والأرض) أمره وحكمه وقد مر شرح هذا الاسم مبسوطا (وأما الصادق) اسم فاعل من الصدق (والصدق) اسم مفعول من صدق التمدى كقوله صدق وعده (فقد ورد في الحديث) الصحيح (تسميته بهما) فقال ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق أخرجه البضاري وغيره وكذا ورد في عدة أحاديث ولا يضر كونها موقوفة لأن الموقف يقال له حديث قال ابن دحية كان الصادق المصدوق عالما وخطبا له أدبى يجرى الأسماء (ومعناها غير حق) وهو أنه صادق في نفسه وصدق الأنبياء والكتب التي قبله وليس يكذب عند الناس وقد روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبجمل

قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لا تكذبك ولكن تكذب ما جئت به فأنزله الله فأنهم لا يكذبونك  
وأكن الظالمين بآيات الله يحدون (وكذلك الصادق) ورد في الحديث ومعناه غير خفي وهو  
أفعل تفصيل للمبالغة إذ لا أحد أقوى ولا أثبت على الحق منه فهو الصادق (وروي) على  
ما ذكره عياض في أوائل الشفاء وقال السبطين في تحريجه لم أجده (أنه عليه الصلاة والسلام  
لما كذبه قومه سزن فقال لجبريل عليه السلام أنهم يعلمون أنك صادق) والفضل ما شهدته  
به الاعداء أتى به دليلا على أنه يسمى الصادق كما قال جبريل وأنه كان معروفا به عند أعدائه كما هو  
ظاهر (وأما الطبيب) وزن سيد الطاهر وألحقه لانه لا أطيب منه قابلا وألحقه قدر  
الترمذي في الشفاء عن أنس ما شهدت بك كاقط ولا عطر كان أطيب عن عرقه وريحه صلى  
الله عليه وسلم (وماذا بغيره) مقتوحة (ثم ألّف) غيرهم وزعم ما كما اقتصر عليه عياض  
فتبعه المصنف وروى مؤمداً واولدها عزاء العز في نصف إبراهيم وميمونة بضمه فيها  
عزاه أيضاً العز في التوراة (ثم ذال معجمة منقوطة) وقال البرهان في المقتضى ساكنة (ثم ميم ثم ألف  
ثم ذال معجمة) كذلك منقوطة أو ساكنة (كذا رأيت لبعض العلماء) وبه ضبطه الحافظ برهان  
الدين الحلبي في شرح الشفاء إلا أنه يدل منقوطة بساكنة وقال عقب ضبطه بذلك المصنف أنه  
الرواية فأنه صلى الله عليه وسلم ذال لانه اسم غيره منصرف للعلية والحجة وتقديره أت ما ذال  
أو يما ذال (ونقل العلامة) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الشهاب (النجاشي)  
الأنصاري الخزرجي القاضي الفاضل الأديب الشاعر البارع صاحب التصانيف إجازة العراقي  
والهيمتي مات في رمضان سنة خمس وسبعين وشأنا (في حاشيته على الشفاء من السهلي في ضم  
الميم وأشهام الهمز مضمومة بين الواو والألف معدودة وقال السهلي) نقلته عن رجل أسلم من  
علماء بني إسرائيل وقال (هذا الملم العالم) (معناه طبيب طب) والتكرار لثبات كيداً والمراد  
طبيب في نفسه أو دنياه وطبيب في صفاته وأخرته وكونه اسماً واحداً مثل مهر مرمر أو مركب  
خلاف الأصل وزعم أن داله مهله لم يقله أحد وقول التلاني يحتمل أنه مأخوذ من المأذوهر  
العسل الأبيض خلّوته في ذاته وصفاته أو من المأذجعي الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين  
للعالين رقبته يقتضي أنه عربي ولم يقل به أحد قط (ولاربيب) لاشك (أنه صلى الله عليه وسلم  
طبيب الطيبين وحسبك) كذلك (أنه كان يؤخذ من عرقه ليطيب به فهو صلى الله عليه وسلم  
طبيب الله الذي يقعه) بالفاء والحاء المهله تنشره (في الوجوده عطرته الكائنات) أي  
الموجودات (وسمت) علت وارفعت (واقترنت) بذال معجمة (به القلوب فطابت وتوسعت)  
بسبب مهله من التسم ومعجمة من التسم وهو كافي القاموس طبيب الرائحة (به الأرواح ففتت)  
زادت (وأما الطاهر) بالطاء المهله التي من النقائص والأدناس الحسية والمعنوية حتى  
قال قوم بظاهرة فضلانه وهو المعتمد (والطاهر) بفتح الهاء وكسر ها على ما يأتي  
(والمقدس) بفتح الدال وكسر هاء فسر به العياض بقوله (أي المطهر من الذنوب) تفسيراً  
للأسماء الثلاثة بما على أن الأخير ينفع الهام والبال (كما قال الله تعالى يغفر لك الله مائة ثم  
من ذنوبك وما تأخر) منه وبأني الكلام على هذه الآية (أو الذي يتطهر به) بالبناء المفعول  
(عن الذنوب ويتطهر بها) يتباعديه (عما) بناء على أنهم ما يكسر الهاء والبال أي

المظهر من اتبعه وهما احتمالان كما قاله السيوطي ومن كلامه وشيخه تفسيرا للمصنف هذا (كما قال تعالى ويزكهم) يطهرهم من الذنوب (وقال تعالى) ويخرجهم من الظلمات (الكفر والمعاصي) (الى التور) الايمان والتقوى والطاعة بارشادهم وتوفيق الله ببركته صلى الله عليه وسلم (أو يكون مقتساعا معنى مطهر من الاخلاق الذميمة) بالجملة أى المذمومة (والاوصاف الدينية) الحقة التى لا تليق بجنابه صلى الله عليه وسلم من التقديس وهو التعظيم وقيل معناه المفضل على غيره وقيل تقديسه الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم (وأما العفو) المبالغ فى العفو عن السيئات وهو محوها وازالتها ولذا قيل انه أبلغ من العفو لانه من الغفر وهو الاستر ولا يلزم منه الازالة (والصفوح) صيغة مبالغة من الصفع وهو الاعراض عن الذنب كما فى الصباح (لمعناها واحد) كما قال عياض من حيث ان حاصل معنى كل الاعراض عن السيئات وان قيل الصفوح أبلغ لان الانسان قد يعفو ولا يصفع وقيل العفو أبلغ لان الصفع اعراض عن المأخذة والعفو محو الذنب ومن لازمه الاعراض ولا عكس (وقد وصفه الله بما فى القرآن) اذ أمر بهما فيه فقال فاعف عنهم واصفح كما سمع قول فامتنل صلى الله عليه وسلم الامر ولا يتخذه فيقتضى الاتصاف به على ابلغ وجه وأفعه اذ كان حجة له لانه لا يعصى له أمر فلا يريد أنه لم يصفه فى القرآن انما أمر ولو سلم انصافه به لا يقتضى كونه على وجه المبالغة التى دل عليها فقول والامر لا يقتضى التكرار على الاصح (والتوراة او الانجيل) كما فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي (الصحابي ابن الصحابي) (عند البخاري) عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لم يوصوف في التوراة ببعض صفته فى القرآن الحديث وفيه (ولا يجزى بالسبئية السنية) فلا يسمى ابن اساء اليه (ولكن يهفو ويصفح) فقد وصفه بما فى الكتابين (و) أما فى القرآن فقد (أمره تعالى بالعفو كما قال تعالى خذ العفو) بناء على ان المراد به الصفع لما روى انه سأل جبريل ما هذا قال لا أدري حتى أسأل ربي فساأله ثم رجع فقال ان ربك أمرك ان تفصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الى من أساء اليك ذكر البغوى والقرطبي والذى عليه الاكثر ان العفو المال الفاضل عن نفقة العيال كما فى قوله بسئلوكم ماذا يتفقون قل العفو ثم نسفت بآية الزكاة لاشاهد فيها ولذا أتى بدليل ثان بقوله (وقال تعالى فاعف عنهم واصفح) فامتنل الامر حتى صار حجة له فاذا اوصف بهما ومواطن العفو والصفح منه لا يخصى والمصنف تابع لعياض ولم يذ كر شيئا عن الانجيل لان الراوى الصحابي صرح بأن ذلك فى التوراة (وأما العطف فهو الشقوق) حقيقة على مقتضى الصباح والقاموس لكن صرح الشافعى بأنه مجاز فقال صفة مشبهة من العطف وهو الانثناء يقال عطف الفرس اذا أماله ثم استعير لجميل والشفقة اذا عفى بعل واذا عدى بهن كان على الضد من ذلك (وسمى به عليه الصلاة والسلام لكثرة شفقه على أمته ورأفته بهم) كما قال حسان

عطوف عليهم لا ينفى جفاحه \* الى كنف يحنو عليهم ويعهد

(وأما النور) وهو من اسمائه تعالى أى ذوالنور وخالقه أو منور السموات والارض بالانوار وقابو المؤمنين بالهداية قاله عياض كغيره وهو المشهور وذهب العزالي والحيكالى الى

انه حقيقة في ذات الله لان معناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره وقال الاشعري نوراس كالانوار  
(فقال تعالى قد جاءكم من الله نور) وكتاب مبین (قبل) التور هنا (محمد صلى الله عليه وسلم)  
لظهور آياته (وقبل القرآن) لازالته ظلمة الكفر والجهل (فهو) أى المسد كور من كل  
منهما (نور الله الذى لا يطقا) حكاها معا بعض وغيره على حدسوا فبفتحهم المصنف ولكن  
الاصح الاول فقد اقتصر عليه الجلال وقد التزم الاقتصار على الاصح ولا يشكل عليه افراد  
الضمير في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه مع تغييرهما وعطفهما بالاول وجوعه اليهما معا  
باعتبار المذكور وانما هما كالشيء الواحد وهداية أحدهما عين هداية الآخر وقد صرح  
القرآن بمجوز أمثله جواز امطرداويه وردت آيات كثيرة وأشهد عليه

رمانى باهر كنت منه ووالدى \* بر يا ومن هول الطوى رمانى

وقال ابن عباس عند ابن مردويه وابن جرير الطبراني وسعيد بن جبيرة وكعب الجباري  
قوله تعالى مثل نوره كشكاة المرابا بالتور هنا محمد صلى الله عليه وسلم (وأما السراج) المنير  
(تسما) تعالى به في قوله وسراجا منيرا) مفعلا من انار انارة وهو راجع الى النور بمعنى بذلك على  
تمجج الاستعانة أو التشبيه بالبليغ كما قال (لوضوح امره) كالسراج المنير الذى لا يخفى  
(وبين ثبوته) أى كونه ظاهرة تضى ضوء السراج في الليلة الظلماء (وتنور قلوب  
المؤمنين والعارفين) به (بما جاء به) فاستضاءوا به من ظلمات الجهالة واقتسوا من نوره  
أنوار البصائر لأن الله أمدها بنوره وثبوته كما أمده بنور اسراج أنوار الابصار (فهو نور في ذاته)  
ناظر لاجلهم الثور (منير لغيره) ناظر للسراج (فهو السراج الكامل في الاضاءة) الذى  
أضاءت الدنيا بنوره وبهى ظلام الكفر وظهوره (ولم يوصف بالوهاج كالشمس) حيث وصفت  
به في قوله تعالى وجعلنا اسراجا وهاجا (لأن المنير هو الذى ينير من غير احراق بخلاف الوهاج)  
أى الوهاج قد سدد يكون مع احراق أو لأن المراد بالسراج الشمس لانه الغاية في النيرات أو لانه  
يعت في زمان يشبه الليل من ظلمات الكفر والجهل فكشفه بنور اليقين والهداية وقال القاضي  
أبو بكر بن العربي قال هلمنا وناسمى سراجا لأن السراج الواحد ينور خذمته السرج الكثيرة  
ولا ينقص من ضوءه شئ وكذلك سرج الطاعات اخذت من سراجهم صلى الله عليه وسلم  
ولم ينقص من اجرو شئ ونسب السراج ايضا بالجنة والهادى لانه هجة الله الظاهرة كالسراج  
على اختلافه وهاجهم الى الدين القويم (وأما الهادى) وهو من اسمائه تعالى كما هو  
(فيعنى الدلالة) أى ذوالدلالة لانه اسم فاعل من هدى هداية وهى الدلالة ان تعدت بحرف  
الجزء والوصول ان تعدت بنفسها قال الراغب اصل معنى الهداية الدلالة ناطق لما يوصل  
أو الموصلية على الخلاف المشهور وهى انواع ما يبع كل مكلف من العقل والعلوم الضرورية  
ودعا وما ياهم على السننة رساله والتوفيق الذى يختص به من اهتدى والى فى الآخرة في قوله  
الحمد لله الذى هدانا لهذا ولا يقدر الانسان يهدى الا بالهداء ولا انعمت نعمة تارة وثابت اخرى  
انتهى (والدعاء) أى الدعوة ومنه قوله ولكل قوم هاد أى داع وتطلق على خلق الاعتداء  
وهو التوفيق وذلك يختص بالله ولذا قال لا تهتدى من احببت ويعنى الدلالة والدعاء على غيره كما  
(قال الله تعالى له وانك لتهتدى) تذلل وتدعو (الى صراط مستقيم) لا عوج فيه طريق

الاسلام الموصلة الى سعادة الدارين على القراءة المشهورة بالبناء للفاعل وقرئ شاذاً للمفعول  
 فهو الله (وقال تعالى فيه ودا عيا الى الله باذنه) اى ارادته وتيسيره والاذن يستعمل مجازاً  
 مشهوراً في ذلك وعبراً قولاً بلا لانه خطاب يقال حاله كذا اذا خاطبه وثانياً بقوله لم يعلم الخطاب  
 لانه في حقه ووصفه فقط زعم انه لا وجه لتقارير المتعلقين (واما البرهان) الحجة الواضحة النبوة  
 التي تعطى اليقين وهو من اسمائه تعالى كما في رواية ابن ماجه (فقال تعالى يا ايها الناس قد  
 جاءكم برهان من ربكم قبل محمد صلى الله عليه وسلم) كما فسره به سفيان بن عيينة وقزيم بن  
 عطية والنسفي والجلال فهو المعقد (وقيل معجزاته وقيل القرآن) وهو اجل معجزاته وعلى  
 كل منها يصح تسميته بالبرهان كما لا يخفى (واما النقيب فروى) عند الحاكم في المستدرک من  
 طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال (انه صلى الله عليه وسلم لما مات نقيب بني التجار ابو امامة  
 اسعد بن زارة) الخزرجي البخاري شهد العقبتين وبقاؤه اول من باع عليه العقبه مات  
 على رأس تسعة أشهر من الهجرة في شوال كما في نفس هذه الرواية المذكورة (وجسد) يفتح  
 الجيم والمهمله حزن (عليه صلى الله عليه وسلم) فجاء بنو التجار فقالوا يا رسول الله مات نقيبنا  
 فننقب علينا فقال انتم اشرالى (وليجعل عليهم نقيباً بعده وقال انا نقيمكم فكم كانت من  
 مفارغهم) الجمله (والنقيب هو شاهد القوم وناظرهم وضيمهم) وأميتهم لانه صلى الله عليه  
 وسلم ضم يد على أمته وناظر لما عملوا وضيم لهم الجزاء الاوفى على العمل الصالح والتجاوز عن  
 السيئات والشفاعة حتى يدخلهم الجنة ولو بعد تعذيب وفي الشامية اهل لغة النقب الواسع  
 فنقيب القوم هو الذي يتقرب من احوالهم فيعلم ما خفي منها (واما الجبار) وهو من اسمائه  
 تعالى كما مر بهناه (فسمى به) بالبناء للجهول اى سجد الله (في من امير داود) اى العصف  
 الالهية المنزلة عليه (في قوله من من مورا ربعة وأربعين) مخاطباً له صلى الله عليه وسلم لتزيله  
 منزلة الموجود لثبوت حقه عنده (نقله) أحد (أم الجبار سبقك) اى اجعل له جلالته على عاقبك  
 واحمله كالفلاذ وفيه اشارة الى أنه سيؤمر بالجهاد (فان ناموسك) الوحي المائل عندك  
 أو عظمتك في قلوب الناس (وشرا فعلك) جمع شريعة ونسخة سرايلك تخبر بف الذي ذكره  
 عيسى بن مريم عليه السلام وقال في شرح الشفاء يحفل الله عطف نفسه وإذا وجد الخبر في  
 قوله (سقر رية حبيبة عينك) اى بالخوف من سيئك فكفى عبادك كرمه أو تجوز بالعين عانيه  
 سعي بذلك (لانه الجبار) اى المجاهد القتال (الذي جبر الخلق بالسيف على الحق وصرقه من عن  
 الكفر جبراً) أو الاملاحه أمته بالهداية والتعاليم أو قهر أعدائه أو اعلو منزلته على الخلق  
 وعظيم خطره وحر من اسمائه تعالى بهذه المعاني الثلاثة كما في الشفاء وبمعنى التكبير (قال  
 القاضي عياض وقد نقل في الله عنه في القرآن جبر به) يفتح الباء وسكونه اوصوب قال ابو عبيد الله  
 مولوداً وضاف الى (التكبير) احترازاً عن الجبرية بمعنى الجبر خلاف القدسية (التي لا تليق  
 به) لان من صفات الله التي لا تناسب غيره (فقال وما أنت عليهم بجبار) لا بتكبير ولا تعظيم  
 بل أنت ابن هين تدعوهم برقي وتهديهم بناء على ان الآية محكمة وقيل معناها جاسط وفيه فسر  
 ابن عباس وغيره وهي منسوبة يا يافنا لانه امكبة وآية مدنية قال السوطي فيكون  
 حيث شئت جباراً بمعنى المسلط بعد أمره بالقتال وهو المناسب لسياق الزبور (وأما الشاهد) العالم

أو المطلع الحاضر (والشهيد) العليم أو العدل المزكى وهو من أسمائه تعالى أى الذى لا يغيب عنه شئ أو الشهيد يوم القيامة بعلم قال ابن الأثير فعل من أبنه المداغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم فإذا أضف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير وإلى الظاهر فهو الشهيد انتهى (فسماء الله تعالى بهما) فسماء بالساهد (في قوله أنا ولسنا شاهداً) حال مقدرة أى مقبول لا شاهدات (على من بعث إليهم) ولهم (بشهادتهم وتكذيبهم ونجاتهم ومسلاتهم) وبالشهيد (في قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً) مع دلالة كمال البضاوى (بوى) عنده سلم بعناه (إن الأسماء يوم القيامة يصعدون) ينكرون (تبلغ أيمانهم) لعل المراد أكل الامم وقد روى الشيخان عن أبي سعيد دفعه يده فوج يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له هل بلغكم فيقولون ما أنا من نذير فيقال من يشهدك فيقول محمد وأمثه فيشهدون أنه قد بلغ ولا جدوا لئلا يتجنى النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجال وأكثروا ذلك فقال لهم هل بلغتم الحديث (فيقال لهم الله سينة التبليغ وهو أعلم بهم) إذ لا يغيب عنه شئ (أمامة العجة على المتكبرين فيوفى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون) لأنبياءهم قد بلغوا (فتقول الامم هم عرفتم) فأنكم لم تدركوا عصرنا (فقالوا) صلينا ذلك بأخبار الله تعالى في كتابه المطلق على لسان نبيه الصادق فيوفى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيدعى عن حال أمته) أهم عدول فتقبل شهادتهم (فيشهد بعد التهم) وفيه فضيلة صلى الله عليه وسلم لأن الانبياء يستلون ولا يستل هو ولا أمته أنتم يشكروا وتبلغه بل شهدوا الانبياء (وهذه الشهادة وإن كانت لهم) للامة المحمدية بالعدل (لكن لما كان الرسول كازقيب الحافظ المجهن) المرأب كذفى النسخ والذى في البضاوى المؤتمن (على أمته على بطن) لتخصيه معنى قريباً كما قال بعضهم لكن ظاهر الكلام أن مجرد كون اللفظ بمعنى آخر يعدى بما يعدى به ما هو بعناه وليس من التخصيص (وقد تمت الصلة) أى قوله عليكم (الدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم قاله البضاوى) في سورة البقرة (وأما الناشر) المظهر للنبي بعد طبع اسم فاعل من النشر وهو البسط ومنه نشر الأخبار المصنفة والحديث والنسب (فسمى به لأنه نشر الاسلام وأظهر شرائع الاحكام) وقيل انه بمعنى الحاشر (وأما المنزل فاصله المنزل) لأنه من زميل (فادخلت التاء) بعد قلبها (في الزاوى) هو به لما روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يفرق (بفتح الراء) من جبريل عليه السلام ويميز بالثياب التي لم يلبسها (لأنه خشي الوقت من شدة الرعب أو تغير الكفارية أو أن يقتلوه أو عدم الصبر على أفعالهم أو تكذيبهم أياه أو الخرس أو دوامه أو الهز عن رؤية الملك أو مفارقة الوطن كما تقدم بسببها) فيدعى الوصى (وقيل) بمعنى بلان جبريل (أنه وهو) صلى الله عليه وسلم مقتول (في قطعة) كسكانه نخل (وقال السدي) بالضم وشدة الدال اسم جبريل بن عبد الرحمن القنبر المشهور (معناه) أى قوله تعالى يا أيها المنزل (يا أيها الناسم وكان متلفظاً في ثياب نومه) لما جاءه (ومن ابن عباس يعني المنزل بالقرآن) على الاستغارة (يعني بكرمته فالبقرة وقيل) أنه (من المنزل) بفتح الزاوى وسكون الميم (عنى الجبل) مصدر نزل المني عليه (ومنه) قبل الصبر (الزامله) لأنه يحمل متاع المسافرين والماء المبالغة كما في الصباح (أى العمل بأعباء) بالفتح يقال

(النمو وعلى هذا) المذكور من تفسير ابن عباس وعكرمة وما بعده (يكون النزول مجازاً) لان حقيقته الالتف بالنشاب (قال السهيلي) الامام الحافظ الشهير عبد الرحمن (ليس) النزول باسم من أسماء صلى الله عليه وسلم (يعرف به وانما هو مشتق من حالته التي كان التلبس) حاصل (بها حالة الخطاب والعرب اذا قصدت الملاحظة بالخطاب) بالفتح (تترك) المعاصرة نادوية باسم مشتق من حالته التي هو عليها) حال النداء (كقول النبي صلى الله عليه وسلم) لما يبيت فاطمة فلم يجد عليها فقال أين ابن عاتك قالت كان يتي ويبتدئ شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فقال هو في المسجد واذا قد جاء صلى الله عليه وسلم فقال (لعل رضى الله عنه وقد نام ولعن) بكسر الصاد (جنبه بالتراب) وفي رواية لخص ظهره الى التراب قال الحافظ وكأنه نام اولاً على مكان لا تراب فيه ثم انقلب فصار ظهره على التراب وبقى عليه التراب فجعل صلى الله عليه وسلم يحكه عنه ويقول (قم يا ابا تراب) وفي رواية اجلس يا ابا تراب فرتين والحديث في الصحيحين وغيرهما عن سهل ابن سعد قال سهل وما كان لي اسم احب اليه منه (اشعاراً بأنه ملاطف له) لما كان يتيه وبين الزهراء من الغاضبة (فقوله يا ابا التراب) فيه تأنيص وملاطفة وامامنا روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كانت تمر لاهراً بكسر فسكون كساء (طوله أربعة عشر ذراعاً نصفه على وانما ثمة ونصفه عليه فكذب صراح) خالص (لان نزولاً يا ابا التراب) كان (يكنى في اول مبعثه ودخوله بعائشة كان بالمدينة) وانما الوارد عن عائشة لما رأت يا ابا التراب قم الليل الا قليلاً فاموا سنة حق وبرت اقدامهم فنزلت فاقروا ما تيسر منه من اخبره الحاكم وروى ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره وهو مرسل لانهم لم يدركوا ذلك لكنهم موصول حكاه (واما المذتر فاصله المذتر) لانه من تذر اذا تلفف في الدثار وهو الشاب (فادخلت التاء في الدال) بعد القلب (وروى) في الصحيحين من حديث جابر ولا يقال في مثله روى (انه) عليه الصلاة والسلام قال كنت بجراهم بكسر الحاء وخفة الراء والمد والذ كبر والصرف على الصحيح جبل يتيه وبين مكة نحو ثلاثة أميال واقف الشيخين جاورت بجراهم فاعلما قضيت جوارى هبطت (فوديت فظفرت عن يميني) فلم اوشياً (و) نظرت عن (شمالاً فلم اوشياً) ونظرت خلفي فلم اوشياً (فظفرت فوقى فاذا هو) اى المأذى المستقادم فوديت ولفظ الصحيحين فاذا الملك الذي جاني بصرا (على عرش) اى سريرك ورايت على كرسي (بين السماء والارض) واني بقوله (يعني الملك الذي ناداه) لذكره الرواية بالمعنى (فرعبت) منه ضم الراء وكسر العين صبق المقعول واقتصر عليه النوى ولا يصلي بفتح الزاء وضم العين اى فرعبت قال الحافظ وهذا يدل على يقينة بقيت معه من الفزع الاول ثم زالت بالتدريج (ورجعت الى الخديجة فقلت دثروني دثروني) مرتين هكذا في الصحيحين في التفسير والجواري زمانى زمانى ورجعت الاولى بافانها ما بانها كما قال الزركشي انساب بقوله (فزل جبريل وقال يا ابا التراب) ايناساً له وتلطفاً والمعنى يا ابا التراب ببقائه على الصواب الذى عليه الجهور وكما قال النوى (وعن عكرمة يا ابا التراب بالثبوت وانما لها وقد تدرت هذا الامر) كالمذتر بالنشاب (نقم) به مقام تصحيح فهو مجاز وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع طعاماً

لقربش فلما أكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وبعضهم كاهن وبعضهم  
شاعر وبعضهم حكر يؤثر غزنا على الله عليه وسلم وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله يا أيها المدثر انزل  
قوله ولربك فاصبر (وقيل ناداه بالزمل والمدثر في أول امره) بالتبليغ بعد ثلاث سنين لأن في أول  
ما أوحى إليه كما هو منه من جعله أقول ما نزل كما مر بسطه (فلما شرع) في الإنذار والتبليغ  
(خطابه الله تعالى بالنبوة والرسل) أي يا أيها النبي يا أيها الرسول اجعل لاله وتجيلا ولم يناده  
باسمه في القرآن وبرحم الله القائل

ودعا جميع الرسل كلابهم \* ودعا له وسلك بالرسول وبالنبي  
وذكر اسميه لي أيضا نحو ما مر في المنزل من أنه ملاطقة وتأنيس على عادة العرب كقوله عليه  
السلام لحذيفة قم يا نومان فلو ناداه تعالى باسمه أو بالآخر المجتزأ من الملاطقة وهو في تلك الحالة  
لهالة ذلك فلما بدأ المدثر علم رضاه عليه وهو مطاوع به وبه كانت تهون عليه الشدة اندفان قبل  
كيف ينظم يا أيها المدثر مع قم فأنذروا الرباط ينتج في البلاغة قلنا من صفته ما قاله صلى الله  
عليه وسلم أنا النذير العربي والنذير الحمد يجر دون به والتدثر ضده فقيه أطبا بين والتمام  
بديع وسماقة في المعنى وجر الة في اللفظ انتهى (وأما طه فروى النقاش عنه عليه الصلاة  
والسلام في القرآن سبعة أسماء فذكر منها طه) كما تقدم لفظه قبل سرد الأسماء (قبل هو  
اسم الله تعالى) حكاه صياض وغيره ونقل عن ابن عباس فيكون مما سمي به من أسماءه تعالى  
(وقيل معناه يارب رجل) أي رجل وحرف التثنية قد مره ورواه البيهقي عن ابن عباس وقال به  
جماعة وهن بالنبطية وهي لغة سواد العراق أو السريانية أو الحبشية أو عكا أو عكل خلاف  
بسطة المعنى في المقصد السادس وقال فيه ان الزنجشري قال كان أصلها يا هذا فقلوا يا اله  
طاه واقصروا عليه وان اباحسان وديبانه لا يوجد في لسان العرب قلب ياء التثنية أو طاهوا لاحذف  
اسم الإشارة وابقاها التثنية (وقيل) معناه (بأنسان) نقله البغوي عن الكشي وقال انه لغة  
عكا وغار يارب رجل من حيث شموله لغة لاذني لفظا وان كان المراد الذي حكاه صلى الله عليه وسلم  
(وقيل) معناه (يا طاهر) من كل ذنب وعيب و(يا هادي) إلى كل خير وكل حرف منه بعض اسم  
فهو اسم مركب من اسمي حرفين كما قيل في الم (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن  
الواسطي) أي بك محمد بن موسى الامام العارف من كبار أتباع الجنيده تكلم في أصول التصوف  
حسن وكرامات توفي بجزيرة بعد العشرين وثلاثمائة وهذا المروي عنه نقله معاص في الباب الأول  
واقطعه قال الواسطي اراد يا طاهر يا هادي فقول الشاهي بعد ان حكاه بقبيل ذكره الواسطي أي  
القبيل استبان طام من عند نفسه لاحكامه عن بعضهم يلفظ قبيل كما هوهم (وقيل معناه يا طمع)  
بضم الميم وسكون الطاء اسم فاعل من اطمع (الشقاعة اللازمة ويا هادي الخلق إلى الخلة) وهذا  
من غلط ما قبله من ان كل حرف بعض اسم (وقيل الطاء في الحساب تسعة والهاء خمسة وذلك  
او بضع عشر فكانه قال يا بدر) فان اليا مائتين والال يارب بعة والراء ثمانية (وهذه) الاقوال  
الثلاثة التي يربها انسان (من محاسن التأويل) وصرح في المقصد السادس وقد ذكر الاقوال  
الثلاثة بان هذه الاقوال لا يعتمد عليها الذهبي كما قال المحققون من بدع التفسير ويحفل هنا عدد  
اسم الإشارة ما قبل الثلاثة أيضا قوله (لكن المعتمد اسمان أسماء الحروف) التي ربح



له هذا بقرب من الكفر فليست في الله فأنه انتهى وهذا صريح في صحة قوله هناك تصمم من النصر  
ويقع في بعض النسخ تصمم بهم بن يادهم ومرحده على الله تعالى لانه تعالى لا يتنوع في حق النبوة أي  
انصهم العظيم ثم ما بعده علاوة مسددة للترقي والمسمى فإذا كان كذلك في حق كل عظيم  
فالمسمى أولى (ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في الفصل الرابع من النوع الخامس  
من انواع المقصد السادس وعن ابن النخبة) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي الثقة  
العالم المدي المتوفى بعد الثمانين من رجال الستة اشهر بأمره (معناه) با محمد بن علي (العالية)  
رفيع براء فقام مصرا بين مهران بكسر الميم الراعي بكسر الراء وتحسينه الثاني الثقة معناه  
(يارجل) والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم (وعن أبي بكر الوراق) معناه (باسيد البشر)  
ويلزم منه سادته على غيرهم لشرف نوع الانسان حتى على الملك على الاصح المرفضي (وعن  
جعفر الصادق) انه دفعه في قتاله ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين (باسيد مخاطبة له عليه  
الصلاة والسلام) ففتح الطاهر والنصب بفعل فقد رأى خاطبه به مخاطبة مخضرة به  
والتوجيه من جعفر كما في الشفاء قائلا (وفيه من نفعه) ونجده (على نفسه) باسيد  
ما فيه) قال شارحه فيه ايجاز ومبالغة أي فيه أمر عظيم لا يمكن الوقوف عليه كقوله الخافقة  
ما الخافقة لوصفه بالسيادة المطلقة المقيدة له يوم في المقام الخطابي فيه بدو قوله على من سواء  
لانه واسطة كل خير وهو اكتفاء بعض الكلمة عن باقيها ومع من العرب سكا سميوبه  
وغيره فيقولون الانا يعني الاتعمل فمقول على فأي أفعل وفي الحديث كفى بالسيف شا  
أي شاهدا وقال الثعالب في التحقيق انهم يكتفون ببعض حروف الكلمة معبرين باسم بعض  
حروفها كقوله قلت لها في فقات فاف اي وقفت فيستعمل أن يس عبر عنه باسم من  
اسماء حروفه لاجتماعها كما قاله الرازي وان كانت العرب قد اكتفى ببعض الكلمة كقوله  
كانت منها بأرض لا يلغها اي منها بما وقوله دوس المناسخ فابان اي المنازل ونظائره  
كثيرة فليس من تخمين غير المنادي بل من ذكر حروفه من كلمة اشارة الى بقيتها انتهى ملخصا  
(وأما الفجر فقال) الامام أبو العباس احمد بن محمد بن سهل (بن عطاء) الزاهد البغدادي  
المعروف بالادعي قيل كان يحتم كل ليلة ختمه وصحب الجند مات سنة تسع أو إحدى عشرة  
وثلاثمائة (في قوله تعالى والفجر وليال عشر الفجر محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى لا يغير الايمان)  
بفتح التاء وضع الجيم الثقيلة مصدر وفتح الجيم فعل فالإيمان بالجز والرفع من تغير الصبح  
طلع قاله ابن رسلان أماغلى تشبيه الايمان بالنور والمشرق من أفق النور المسمى لظلمة الكفر  
او استعار تمكينة تشبيهه بالماء وأشباه التغير له تخجيل قاله الديلمي وقال غيره الاحسن أن  
يشبه الصبح وانوار جماء فتغير شمسه بغير ذلك اشهر له لما ظهر منه صلى الله عليه وسلم من الدين  
والتوحيد كما قال ابن القيم

انظر الى الصبح المبروق جدا • يغني الظلام عما به المتدفق

غرق به زهر الجعوم وانما • سلم الابلال لانه كالزروق

(وهو تاويل غريب) لانه خلاف الظاهر والقرآن والاحاديث لا يعبدل عن ظاهرها بالبدل  
(ليرفعه) وقد اعترضه بانه مع غرابته بعيد محتمل بالانتظام فان عطف ليل عشر عليه بالواو

من غير جهة جامعة **قولك الشمس** وهراة الارنب والبازنجان محسنة محل بالبالغة  
 وأجيب بأن من فسر الفجر به فسر البالي بعشر رمضان وقد كان صلى الله عليه وسلم  
 يحمد في باقي العبادات والبركات التي لا تحصى فيصير المعنى على هذا اقسام بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 في حالته التي جنت في عبادته والتقرب اليها وأي مناسبة أتت من هذه (و لكن الصواب)  
 وهو قول المحدثين من المفسرين بأنه على حقيقته وهو (الفجر المفسر بالصبح) وأقلته (في قوله  
 تعالى والصبح اذا تنفس) امتد حتى يصير تمام ارباعاً وهو بتقدير صاف اي صلاة الفجر  
 والبالي العشر عشر ذي الحجة ولا شاهد في الآية على انه من اسمائه صلى الله عليه وسلم (وأما  
 القوي) من الصفات المشبهة اي الشديداً المتكبر وهو من اسمائه تعالى وهذه القنادير  
 قال الخطابي وعياض (فقال تعالى ذي قوة) على تلبس ما جلد من الوحي أي القرآن (عند  
 ذي العرش مبكين) اي ممكن المنزلة ترقيق الحمل عند ربه (قيل محمد وقيل جبريل عليهما  
 الصلاة والسلام وسبأ في المقصد السادس ما في ذلك) وهو ترجيح انه جبريل (وأما ما قاله  
 ابن عطاء) نسبة الى حذء كاعلم (في قوله تعالى والقرآن المجيد أقسم بقوة قلب حبيبه  
 محمد صلى الله عليه وسلم) فم معنى قوة على نزع الاكتفاء كقوله قلت لها في فقات قاف  
 (حيث حل) تحمل واطاق (الخطاب) من الله (والمشاهدة) له سبحانه لله الانشاء  
 او مشاهدة المكسوت وهما بته عما تنهذه الجبال او مشاهدة التحليلات القلبية (ولم يؤثر ذلك  
 فيه) اي لم يصبه ويشق عليه حتى يمنع من يجعل مثله (لعلو حاله) فلعيل لما قبله اي ان له  
 حالاً في ثبات الجنان ورفعة الشأن لما رمع في قلبه من اليقين (فلا يخفى ما فيه) اذ لا شمار  
 لهذا بل صرح فيه أنه أقسم بالقرآن ولفظ ق يحتمل انه أقسم به ايضاً وأنه اسم السورة  
 والجبل والامر او غير ذلك فاستنباط مثل ذلك من مجرد لفظ لا يدل عليه لا ينبغي في القرآن  
 وقد عورض بالمثل فقبل لم لا يجوز أن يكون من قدرة الله (وأما النجم فعن جعفر) الصادق  
 (ابن محمد) الباقر (بن علي) زين العابدين (بن الحسين) السبط بن علي رضي الله عنهم أن  
 جعفر قال (في تفسير قوله تعالى والنجم انه محمد صلى الله عليه وسلم) وان معنى قوله (اذا هوى  
 اذ انزل من السماء ليلة المعراج) من الهوى بفتح الهاء وشدة الياء وهو الذهاب في الخدار  
 لا بضمة لانه الذهاب في ارتفاع وقال جعفر ايضاً النجم قلب محمد هوى انشرح من الانوار  
 وقال ايضا هوى انقطع عن غير الله كما في الشفاء (وسمى) ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين  
 الازدى (السلي) بضم فسق نسبة الى جد له هاهنا النساب وري الحافظ المحدث الورع  
 الزاهد الصوفي صاحب التصانيف نحو المائة سبع الاصم وغيره وعنه الحاكم وغيره وهو  
 ثقة كما قال الخطيب قال السبكي وهو الصحيح ولا عبرة بقول القطان انه كان يضع للصوفية  
 وله كرامات وتوفي سنة اثنتي عشرة واربعمائة (في قوله تعالى والسماء والطارق وما أدراك  
 اعلك) (ما الطارق) مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لا درى وما بعد الاولى خبرها  
 وفيه تضييف لسان الطارق هو (النجم الثاقب) المضيء كأنه ينقب الظلام لشدة انضاءه  
 أي منه ثم فسر له نظم (ان النجم ههنا محمد صلى الله عليه وسلم) فسماه النجم واقسم به قال  
 النعماني في الآية الاولى ويهني هذا التفسير لوجه فاته صلى الله عليه وسلم نجم هداية

قوله لا بضمة الخ  
 له قول ولا فقد  
 سوى في القاء وس  
 بين المقتوح والمضوم  
 وجهلها معنى  
 السقوط فلينعروا

خصوصا لما هدى اليه من فرض الصلاة تلك الليلة وقد علفت من لثام من الدين ولانه اخذ  
في السماء والارض والتشبيه بسرعة السير ولانه كان له الاوه وقت ظهور النجم فلا يخفى  
على ذي بصر وأما أبواب البصائر فلا يترون كالصديق (و) لكن (الصحيح) في الايتين  
(ان المراد به النجم على ظاهره) اي القرية كما اختاره ابن جرير والخشري وصححه السجستاني لانه  
علم لها بالقلبة قال عرب أبي ربيعة

أحسن النجم في السماء القرية \* والثريا في الارض زين السماء

او الزهرة أو كل نجم وقيل غير ذلك في الآية الاولى وفي الثانية أيضا الثريا أو كل نجم او زحل  
(و) انما (مهي به) صلى الله عليه وسلم على التشبيه بالشيخ أو الاستعانة من مطلق النجم  
أومن نجم مخصوص (لانه يمدى به في طرق الهدى كما يمدى بالنجم) أو لانه استشارته  
ظلمات الجهل فان خص بزحل فوجه التشبيه الاضاهة مع الرفعة (وأما الشمس) وهي  
في الاصل الكوكب النجدي (فهي بها عليه الصلاة والسلام) لما لم يرق في الكتاب ولا  
السنة تسميته بها وجه التسمية بقوله (استشارته) وعلو رفعة وظهور شريفه  
كاشف فاعلمنا ظاهرة تفعلة كثيرة النفع (وجلاله وقدره عظيم من زحل لانه لا يحاط  
بكماله) فعمليل للذين قبله (حتى لا يبع الرائي له أن يظن اليه مل عينه ايجلاله كما أن  
الشمس في الرتبة ارفع من غالب الكواكب) أي بقالب لا زحل ارفع منها لانه في السابعة  
وعليه قول الطغراف

فان علاني من دوني فلا سلف \* في اسوقه بالمخطاط الشمس عن زحل

(لانها في السماء السادسة) عند المحققين من متأخري أهل الهيئة وقيل في الرابعة حكاه  
الطوطي وجزءه ابن كثير وصحح ابن العماد انها في السماء الدنيا (والانقاع بها كثر من  
غيرها كما لا يخفى) لانها تنضج الزرع وتنشد الحب وترطب البسطن (ولا يدركها البصر)  
بل تكاد تحفظه وتعيه (لكبر جرمها) حتى قيل انها قد دارت ارض مائة وستين مرة وقيل  
وسبعين وقيل وعشرين اولان نور الانبياء مستقمن نوره كما قال البوصيري  
وكل أي في الرسل الكرام بها \* فاعلمنا اتصلت من نورهم

كما ان سائر الكواكب مستقمن نور الشمس وعلى هذا يتفرع قوله (فلما كان سائر  
الكواكب مستقمن نورها) قال الشامي بمعنى ان نورها لما كان متغفرا في نور الشمس  
فكانت مستقمنة والافهى جوهر شفاف لالونها مضيق بذواتها او بكواكب اخرى  
مستقرة عنا لانها هاد الا القمر فانه بكل في نفسه انتهى (ناسب تسميته عليه الصلاة  
والسلام بها) وقال أبو بكر بن العربي في وجه التشبيه بالشمس أوجه منها انها لا تطلع حتى  
تقدمها القمر الاول والثاني مبشرين بها وكذلك لم يبعث صلى الله عليه وسلم حتى يشر به  
الانبياء والمرسلون وصعقته الكتب المنزل ومنها ان للشمس اسواقا واشرافا وكذلك كان  
صلى الله عليه وسلم بعثته نور يشرق في قلوب اوليائه وليسوفه نار تحرق قلوب أعدائه ومنها  
ان فيها هداية ودلالة وكذلك صلى الله عليه وسلم هدى من الضلالة ودلى على الرشاد ومنها انها  
سيدة الانوار الفلكية وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء (واما النبي والرسول فن) أي

قوله زين السماء  
قد انشده البيت  
أيضا في موضع آخر  
من هذا الكتاب  
وقال زين النساء  
فليسترا هـ

وجه تسميته بهم ان من (خصائصه صلى الله عليه وسلم) كما جزم به عياض وغيره (انه خاطبه تعالى به ما في القرآن) ولم يخاطبه فيه باسمه في النداء وذكروا في الخبر لانه ورد في التبيين كقوله محمد رسول الله ومحمد الان رسول لان صاحب هذا الاسم هو الرسول ونحو قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة لما اردتموه الموردين كراسمه (دون سائر انبيائه) فانه خاطبهم باسمائهم يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا عيسى يا يحيى (ثم ان النبي وآله الهمة ما خوذ من النبوة وانظر وقد لا تهمز تسهلا) بابدال الهمزة واوا وادغامها فمما بهما (أى) سعى بالنبي المأخوذ من النبوة الاجل (ان الله اطلعهم على غيبه واعلم انه نبيه فيكون) معنى (نبأ متبعا) بفتح الباء فهو فعل بمعنى مقبول (أو يكون) بمعنى (تخبروا عما بهما الله به ومتبعا) بكسر الباء للناس (بما اطلعهم الله تعالى عليه) فهو فعل بمعنى فاعل (وبغير الهمزة) وهو الاكثر فيسلف المهموز بقلب همزته وقبله انه الاصل في (يكون) مشتقا من النبوة بفتح النون وسكون الباء (وهو ما ارتفع من الارض) لان رتبته مرفوعة على سائر الخلق كما قال (أى ان له رتبة شريفة ومكانة عند الله متبعة) زائدة في الارتفاع عطف نفسه برتبة (قال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح البردة وكان نافع) بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم القاري المدني الاصبهاني الاصل صدوق ثبت في القراءة توفي سنة تسع وستين ومائة (يقول النبي في الهمزة في جميع القرآن والاختيار) من حيث اللقطة والعريضة لا الثقل لتواتره (ترك) للحدث الاتي (وهو لغة) عطف على ما قبلها اى لانه لغة (التي صلى الله عليه وسلم) التي هي صحيحة فلا ينافي في نقطة بغيرها لتواتر الهمزة ايضا (وقد جاء في الحديث ان رجلا قال يا ابي الله يعني بالهمزة فقال) صلى الله عليه وسلم (استجبني الله) بالهمزة (ولكن في الله) بلا همزة قال الزركشي (فانكر الهمزة لانه لم يكن من لغة عليه الصلاة والسلام وقال ابو وهري) الامام المشهور وابو نصر اسمعيل بن حماد (والصافي) الحسن ابن محمد العلامة الشهير ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة ثمان وخمسمائة وفي اللب الصافي في عمله ومجبة نصبة الى الصفاين بلادوراءهم جيصون والى صاعان قرية بعرو (انما أنكره لان الاعرابي اراد ما من خرج من مكة الى المدينة) فيصمى انه اراد ياطريدا من بلده الى غير الاله (يقال) كما حكاه ابو زيد عن العرب (ثبات) بالهمزة (من ارض الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى) فلذا نهى لانه لانه ليس من لغته وهذا هو الاحسن فانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل ذي لغة بلغة بلغته اتساعا في القضاة كما يأتي للمصنف ولم ينكر على أحد لغته ولا نهى عنه كيف ينكر الهمزة الذي نزل عليه بمجرد كونه ليس لغته البهيمة (ونكلم جماعة من القراء في هذا الحديث) وقد رواه الحاكم في المستدرک عن ابي الاسود عن أي ذر (وقال صحيح على شرط الشيخين وفيما قاله) الحاكم (نظر فان فيه الحسين) بن علي ابن الوليد (اللعني) كذا قاله بعضهم (نبرأ منه لانه ثقة عابد أخو له السنة كما في التقريب فلا يصح قوله) (وليس من شرطهما) والله تصحف عليه فان الامام الذهبي قال انه حديث منكر وفيه منكران برأين وليس بثقة (ورواه أبو عبيد) القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي الامام المشهور واختلف الثقة الفاضل المصنف المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين

فقال (حدثنا محمد بن سعد) الانصاري الاشعري ابو عبد الله الذي نزل بغداد صدوق مات على رأس المائةين روى له الناس (عن حمزة) بن حبيب (الزيات) القناري الكوفي التميمي مولاهم صدوق زاهد روى له مسلم والاربعة والستة ثمانين ومات سنة ست وثمان وخمسين ومائة (عن حمران) بضم الحاء المهملة (ابن اعين) الكوفي مولى بني شيبان ضعيف روى بالرفض (أن رجلا الجديث وهذا منقطع) وقد وصله الخا كم عنه عن ابي الاسود عن ابي ذر (انهمي) كلام الزركشي وعطف على قوله ثم ان التبوأت على سبيل الف والذئب المرتب قوله (والرسول انسان) ذكر حوا كمل معاصره الا الاقياء (بعشه الله الى الخلق بشرية مجتدة يدعوا الناس اليها) فخرج من دعا الى شريعة من قبله كانبيا بني اسرائيل فانهم كانوا يدعون الى شريعة موسى فهم انبياء لارسل لكن توفض باسمه لانه ارسل بشريعة الله وقد قال تعالى وكان رسولا نبيا فان صبحا رساله بشرع الله في الانية حجاز (واختلف هل هما) النبي والرسول (يعني اوجعشيين) ذكره بعد التعريف يومه جريانه على كل قول وليس جراد فالاولى تأخير عن الاقوال وان يقول يعترف على الاول (فقال بالاقول قويم مستدين بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فتأملت لهما معا الارسل) بقوله ارسلنا (وعلى هذا فلا يكون النبي الارسل ولا يكون الرسول الانبيا) فيشترط في النبي على هذا أن يؤمر بتبليغ ما أوحى اليه (وقال آخرون بالنبي) وهو التغاير وان الرسول اخص من النبي (وأتهما بجمعهما في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب) بناء على انهما من النبا فهو معنى بالكسر (والاعلام بخواص النبوة) على انه مشابها للفتح على ما مر (والارفة بجمعة ذلك) عطف على الاطلاع بناء على ان النبوة اصل مستقل (وورد رجمها) وفي نسخة مدحها (واقترعا) الانسب بسابقه ويشتركان (في زيادة الارسل وجمعتهم من الانية نفسها) وهي (التفريق بين الاسمين اذ لو كانا شأوا واحدا) كما ادعى الاولون (لما حسن تكرارهما في الكلام المبلغ) اذ التكرار بلا فائدة محل البلاغة (ويكون المعنى) على رأى الآخريين (وما ارسلنا من نبي الى اممة او نبي ليس بموسل الى احد) لا ينافي قوله ارسلنا لحوازا انه بمعنى اوجعناهم من كونه امر بالتبليغ ام لا ومن رسول ولا نبي بيان المقدر هو وما اوجعنا الى احد وهذا في غاية القلاقة ومثله لا يعا به الخصم في المناظرة والذي فالف غيره في هذا المقام ان في الانية اختصارا الى ولا نبيا من نبي كقوله

ورأيت روحك في الوحي \* متفاداسيما ورجحا

اي وحام الارحم (وذهب آخرون الى ان الرسول من جاءه بشرع مبعثا) بان كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله (ومن لم يأت به) بان لم يكن له ذلك (نبي غير رسول وان امره بالبلاغ) شرع من قبله (والانذار) به وقيل الرسول من ياتيه الملك بالوحي والذي يقال له وان يوحى اليه في المنام والتسبة بينهما على هذا كهي على الثاني لكن اختلافنا في جهة الانتراف فهي على هذا عدم هي الملك وكون الوحي مناما وعلى الثاني عدم الامر بالتبليغ (والصحيح) القول الثاني (أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا) فهو اخص (ثم نوزع) في هذا بأنه كلام مطلقه من لا تحقيق عنده فان جنبريل عليه السلام وغيره من الملائكة

المكرم من بالاول (رسول) لقوله تعالى ولقد جئت رسالتنا ابراهيم يالوط انارسل ربك الله  
يصطفى من الملائكة رسلا (لائقيا) لانه لم ير داطلاق الانبياء عليهم فلا يصح ان الرسول  
اخص (قالا اتصال) اي التخصص (عنه) عن هذا الذي توضع به (بان يقدر الفرق بين  
الرسول والنبى بالرسول البشرى) لا الملكى اذ ليس الكلام فيه وجزم بهذا اى انه لا يسمى  
الملك تيمنا بخاصة الوصى والحافظ وغيرهم ولا بد انهم يخبرون عن الله ولهم عنده رتبة  
فيصح تسميتهم انبياء لان هذه التسمية لا تطرد والالزام ان تسمى العصاة انبياء لانهم اخبروا  
بالقرآن والاحكام ولهم عند الله شرف ومكانة وهذا باطل اجماعا والعلماء انما اخذوا وجهه  
التسمية لوجوده انا وحيثما اليك الاية كان مسديقا نبيا وفي اسمعيل وموسى وكان رسولا  
فيما لم ير تسمية الملائكة الا بالرسول فلا يقاس عليه ما لم ير لمجرد جهة المعنى اذ المسئلة  
ثقلية لا عقلية واما استدلال بعضهم بان الله اوصى اليهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون  
ما يؤمرون وهذه حقيقة النبوة البشرية توحى الى الواحد منهم بشرع يخصه لا يتعداه الى  
غيره فقد فرغ من النبوة ليست بمجرد الوحي كما يأتى عن القرأى (ثم ان النبوة والرسالة ليستا  
ذاتا لنبى) اى لازما لما بهته لا يتفق عنه (ولا وصف ذات) اى وصفا لازما لاذات لا يتفق  
عنها حتى كان الماهية مركبة منه ومن غيره من الذاتيات زاد الا مدى وليس ستارضا من  
الاعراض المتكسفة (بل) كل منهما (فخصيص الله اياه بذلك) موهبة منه وحاصلها  
يرجع الى قول الله ان اصطفاه ارسلتك وبعثتك قبله على فهمى من الصفات الاعتبارية  
كالولاية للوحي والامامة للسلطان (خلافا للكرامية) اذ القول لاوجب لتعلقه صفة كما  
صرح به القاضي عضد الدين (قال القرأى) الشهاب العلامة أحمد بن داود (كانه الله عنه  
ابن مروزق) محمد (بعثه كسيران النبوة بمجرد الوحي) دون اطلاق واعلام انه نبى (وهو  
باطل لخصوه لمن ليس بنبى كوريم) ابنة عمران (ولست نبية على الصحيح) لا شترط ان يكون  
وغيرها حتى بالغ صاحب الانوار فحكى الاجماع على انه ليس بأمرأة (مع ان الله تعالى يقول  
فاًرسلنا الهارون وحنا) حـ بـ رـ لـ (الاية) قال تعالى اذ قالت الملائكة يا هاريم (ان الله  
يشرك) وقبله ان الله اصطفاك وطهرك فلو كانت النبوة بمجرد الوحي ما وقف احد في نبوتها  
(وقى مسلم) عن ابى هريرة رفعه (بعث الله ملكا رجلا على مدرجته) بفتح الميم وسكون  
الداال وفتح الراء والجم اى طريقته التى يخرج عليها (وكان قد خرج في زيارة اخ له فى الله وقال  
له ان الله يعطيك انه يعطيك لحبك لا يحبك فى الله) ولقد مسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله  
عليه وسلم ان رجلا زارا خاله فى قرية اخرى فاراد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه  
قال ابن تزيه قال اريد اخاك فى هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اى  
احبه فى الله تعالى قال فانى رسول الله اليك ان الله تعالى قد احبك كما احبته فيه وقوله تربها  
اى تسمى فى اصلاحها فهذه المذكورات وحى مجرد (ولست بنبوة لانها عند الحقيقة اجماعا  
الله لبعض يحكم انسانى يخص به كقوله اقرأ باسم ربك فهذا التكليف يختص به فى الوقت  
اى وقت الاجماع (فهذه نبوة لارسله) لانه لم يؤمر بشيخ الغيرة عند فلان نزل قم فأنذر  
كانت رسالة تتعلق بهذا التكليف بغيره ايضا) والتشيل نبيا صلى الله عليه وسلم مبنى على

تأخر رسالته عن نبوته وهو ما عليه ابن عبد البر وغيره وقيل هما متقاربان وصححهما  
 في الأول (فالنبي كلف بما يخصه والرسول بذاته وتبليغ غيره فالرسول أخص مطلقا  
 انتهى) كلام القرافي وعلى هذا الاختلاف في ان الرسالة أفضل من النبوة وهو رأي الأكثر لأنها  
 تفرق هداية الأمة والنبوة قاصرة على النبي كالم والعبادة وقال العز بن عبد السلام النبوة  
 أفضل لأنها الوحي تعرفته تعالى وصفاته فهي متعلقة به من طوفاها والرسالة الأخرى بتبليغ  
 فهي متعلقة به من احده الطرفين واجب بأنها تستلزم النبوة فهي مشقة عليها لأنها  
 كالرسول وأخص من النبوة التي هي أعم كالنبي (وهل ينحصر الله عليه وسلم رسول الآن)  
 أي بعد وفاته (قال الشيخ أبو الحسن) على بن اسمعيل بن أبي بشر بن إسحق بن أبي سالم بن اسمعيل  
 ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى (الاشعري) صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم امام أهل السنة وكان مالكي المذهب (هو صلى الله عليه وسلم في حكم الرسالة)  
 لأنه اتصف بها ولم تسلب عنه كبرياء وصف الإيمان للمؤمن بعد الموت وإن لم يكن مأورا  
 بالبلغ بعد موته عليه السلام (وحكم الشيء بقوم مقام أصل الشيء ألا ترى أن العدة تدل على  
 ما كان من أحكام النكاح ويأتي لذلك من يديان إن شاء الله تعالى) في المقصد السادس ومن  
 جعله قول ابن فورك أنه صلى الله عليه وسلم حتى في قبره رسول الله أبدا بأدلى الحقيقة  
 لا الجاز وقول القشيري هو صلى الله عليه وسلم رسول قبل أن يوجد وفي حال وجوده وإلى الأبد  
 لاستحالة الإعلان على الأرسال الذي هو قول الله أرسلتك أو بلغ عني (واما المذكر) المبلغ  
 الواعظ اسم فاعل من التذكير الموعظة والتبليغ كافي الشامي ولم يقل من التذكير مع أنه  
 المصدر الذي يؤخذ منه الوصف لأنها الظاهر في الوعظ من التذكير فإنه يستعمل للتبليغ (فقال  
 تعالى) أي فدله ما قاله تعالى وكذا انظره على رأي الكوفيين من إجازة حذف الموصول  
 الاسم ولا يجعل مصدر القدم سابقا له (فذكر) عبادي باقي وعظهم بحجتي وبلغهم  
 رسالتي (انما أنت مذكر) لست عليهم بمسيطر أي مسلط وهذا قبل الأمر بالجهد كما قال  
 الحلال (واما البشير) اسم فاعل (والمبشر) اسم فاعل من البشارة المنجوبة السار  
 (والتذير) فاعل بمعنى فاعل الخوف (والمثذر) المبلغ مع التوقيف (فقال تعالى أنا  
 أرسلناك شاهدا على من أرسلناهم (ومبشرا ونذيرا) أحوال مقدرة فدل بمشرا على  
 اسمين وكذا نذير واقتصر المصنف المسافة فكتفي بهذه الآية لأنها دلت على الماتة والأفني  
 سورة البقرة وقاطرنا أرسلناك بالحق بشرا ونذيرا وقال تعالى انما أنت مبشرد (أي مبشرا  
 لأهل طاعته بالشواب) ومنه الجنة ونعيمها (وقيل) مبشرا (بالعقوبة) وهي عدم المؤاخاة  
 بالذنوب ففارق التواب لأنه مقدار من جزاء العمل يعلم الله (ونذير الأهل معصيته بالهذاب)  
 ومنه النار (وقيل محذرا من الضلالات) جمع ضلالة وهي عدم الاهتداء أي محذرا لما هو  
 سبب لعدم معرفته الحق من الباطل ففارق الأول لأنه تخويف بالهذاب المستحق على المعصية  
 فجمعها مختلف وإن كان مقصودهما واحد الآن قصد الثاني التباعدين العصيان الحاصل  
 بسبب الضلال (واما المبلغ) الذي أدى الرسالة كما أمر اسم فاعل (فقال تعالى يا أيها  
 الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ولا تكتم منه شيئا خوفا أن تثال بكموه والاستدلال

بها من الاكتفاء بصيغة الفعل واعترض بان وصفه بأنه مبلغ يستدعى وقوعه لأن اسم  
 الفاعل حقيقة في التلبس به والامر لا يستدعى وقوع المأمور به واجب بأنه لما علم من  
 جاله صلى الله عليه وسلم امتثال ما امره وقد تحقق تجليغه على ابلغ وجهه صرح وصفه به  
 وقد ثبت قوله في آخر عمره لا قد بلغت (ولما الخفيف) المائل الى دين الاسلام الثابت  
 عليه من الخلف محرر كأول المائل مع عليه العامة الى طريق الحق والاستقامة أو المستقيم  
 (فقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا) مائلا اليه اى اخلص دينك لله ذكره  
 الآية لتكون انصافا المصطفى بخلاف ثم اوجبه اليك أن تتبع ملة ابراهيم حنيفا فاختلف  
 في انه حال من ابراهيم او من الضمير العائد عليه صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واصل  
 الخلف مطلق الميل كما في مقدمة الفتح ومثله قول القاموس الخلف محرر كالميل ثم يعلق  
 على الاعوجاج في الرجل وعلى غيره بحسب المقام وفي الحديث بعثت الخنيفة السمعة  
 وفي النهاية حديث خلقت عبادى حنفاء أى طاهرين من المعاصي لأنهم كلهم مسلمون لقوله  
 فتنكم كافر ومنكم مؤمن (وأما نبي التوبة) الوارد في مسلم عن أبي موسى قال سمى لنا  
 صلى الله عليه وسلم نفسه أحمأ منها ما حفظناه ومنها ما لم نحفظ قال أنا محمد وأنا أحمد والمثنى  
 والحاشر ونبي التوبة ونبي المحبة (فإن الامر رجعت به دية عليه الصلاة والسلام بعد  
 ما تفرقت بها الطرق) أى طرق الضلال الكثيرة المتنوعة (الى الصراط المستقيم) صلة  
 رجعت والتوبة الرجوع والانابة فليكونه سبيلا في توبتهم أضيف اليه اوقبل لاختباؤه عن الله  
 بقبول التوبة بالامر بها اولانه كثيرا التوبة وقال سهل هي ترك التسويف وامام الحرمين  
 اذا اضيفت الى العباد اريد بها الرجوع عن الزلات الى التدم عليها واذا اضيفت الى الرب اريد  
 به الرجوع عنه والانه انتهى جمع نعمة بعين مهملة فعطف آياته للتعبير وتتحقق على من قرأه  
 بالانقاف وتكلف توبعها بأنها المالم يؤاخذ بها كأنها رجعت عن التلبس بمقتضاها (واما رسول  
 الرحمة) الوارد عند ابن عدى من حديث عائشة وغيرها (ونبي الرحمة) المروى عند احمد وغيره  
 في حديث حذيفة وابي نعيم في حديث ابى موسى (ونبي الرحمة) الميم المروى في مسلم وهي  
 الرحمة فيما قال عباس اى لأن من رحمه الله تعالى فقد أراحه من العقاب واذا اعلم بذلك  
 اراحه من القلق والضجر (فقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) دليل على ثلاثة لانه لما  
 وصف بكونه رحمة وجعل عنها ما عوم بها العالمين بحيث اضافته الى كل من الرحمة والمرحمة سواء  
 وصف برسول او نبي (وقال تعالى بال مؤمنين رؤوف رحيم) تقدم متعلقاته للخصيص والاولا مقام  
 والتشريف مع رعاية القاصلة وقدم الرؤف لانه الشفقة والتلطف بالمتهم عليه (فبعثه الله  
 تعالى رحمة لانه) مفعول له او حال من الله او من ضمير النبي بمعنى راحاهم (ورحمته للعالمين)  
 عام على خاص اى بعثه الله عين الرحمة لارشادهم واطمئنه بهم وجه لهم على ذلك (وروى  
 البيهقي) وشيخنا الحاكم وقال على شرطهما واقره الذهبي عن أبي هريرة (مرفوعا) بمعنى قال  
 صلى الله عليه وسلم (انما نارحة) اى ذورحة أو بانغ في الرحمة حتى كافي عنها لأن الرحمة  
 ما يتقرب عليه النفع ونحوه وذاته كذلك فانه التابعة لها كذلك (مهداة) بضم الميم  
 ولما رآني بعثت رحمة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعث رحمة للعباد لا ير يدله اعرض الان

المهدي إذا كانت هديته عن رحمة لارييلها عوضا وقال غيره أي ما أنا إلا الرحمة أهداها الله  
للعالمين فمن قبله أبلغ ونجا ومن أبي خاب وخسر ولا يشكل الحصر بوقوع الغضب منه كثيرا  
لأنه لم يقصد من بعثته بل المقصود بالذات الرحمة والغضب بالنتيجة بل في حكم العلم بالحصر  
فيها بالغة والمحق أنه رحمة على كل فرد لأن غضبه لله كاتقائه كقوله ولكم في القصص حكمة  
أو أنه رحمة في الجلالة فلا يضاف الغضب في الجلالة (فرحم الله به الخلق مؤمنهم) بالهداية  
(وكافهم) بالآمن من الخسوف والمسخ وعذاب الاستئصال والمنافقين بالآمن من القتل وتأخير  
عذابهم (وهذا الاسم من أسماء الله) قال أبو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمد صلى الله  
عليه وسلم بن مئة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع نعماته رحمة وصفاته رحمة على الخلق وحبايته  
رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حمايتكم خير لكم وعمايتكم شر لكم وكما قال صلى الله  
عليه وسلم إذا أراد الله رحمة بأمة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا (وقد كان حفظ آدم  
من رحمة من عبود الملائكة له تعظيما له إذ كان في صلبه) وقبول توبته أدولم به (و) حظ  
(نوح وروحه من السفينة سالما) إذ كان في صلب ابنه سام (وأبراهيم كانت النار عليه بردا  
وسلاما إذ كان في صلبه) كما أفاده العباس بقوله

وردت نواتيل مكتفا • في حليته أنت كيف يحرق

(فرحمته عليه الصلاة والسلام) لا يخص بوجوده بل عت من قبله فكانت (في البدء والختام  
والدوام لما أتى الله من دعوة الشفاعة) التي أذخرها لآدم في القناعة ومن جملة ذلك  
في الدنيا أن جعل أمته من حومة ووصفها بالرحمة وأمرها بالترحم وأثنى عليه فقال إن الله يحب  
من عباده الرجاء وقال الرحمن برحمته الرحمن أنجوا من في الأرض برحمتكم من في السماء  
(ولما كانت توبته رحمة دائمة مكررة مضاعفة اشتق لمن) لفظ (الرحمة اسم الرحمة) أي أسماء  
دال على معناه الذي هو الرأفة والافتقار من التساليل والشفاعة فهو بالمؤمنين رؤوف رحيم  
أما تسميته بخونى الرحمة فأنما فيه إضافة إليها وليست اشتقاقا اللهم إلا أن تكني الإضافة  
في صفة التسمية وأطلق الاشتقاق على ما يشمله انجسا (وأما تسميته) باللام عند مدح من  
أبي موسى (و) نبي (الملاحم) بالجمع للكثرة إشارة إلى أنه اختص بكنيته الذي في اسمه  
وشعائل الترمذي رجال ثقات في حديث حذيفة (وهي الحروب) سميت بذلك لاشتغال الناس  
فيها واختلاطهم كاشقيا لجمعة التوب بالسيدي ولكن تخطو القتلى فيها (فاشارة إلى ما عت به  
من القتال والسياف) فالعنى نبي القتال كقوله في الحديث لا تسرعنك بالسيف (ولم يجاهد  
نبي قط وأمه ما جاهد صلى الله عليه وسلم وأمه) ونصر بالرعب وحادثه الغنائم واستمر  
نقض هذا النبي بنصر قتال يوشع الجبارين وقاتل داود جالوت وجعل الاسرائيلي السلاح أثف  
شرف في سبيل الله فأشار الجواب بقوله (والملاحم التي وقعت بين أمته و) بين (الكفار  
لم يعد مثلها قبله فان أمته يقاتلون الكفار في أقطار الأرض على تعاقب الأعصار حتى يقاتلون  
الأعور البجال) فاستمر زمعتهم ودوامه لم يوجد غيرهم فان قتال من قبلهم وإن حصل فيه شدة  
استكنه مضى وانقطع وفي نسخة بجندفون يقاتلون والذي وجهه حتى يقول الرسول بالرفع  
والنصب يأتي هذا فان قتال الجبال مستقبل بالنظر لوقت كلام المصنف بذلك وقس الأمر

بقوله وقع قبل ذكر المصنفه وقد اتقد بان نبى التوبة والرجة والمهمة والمرحمة في مسلم  
فلاولى له ذكره كما قال ابن الحافظ

وهو المسمى بنى الرحمة \* في مسلم وبنى التوبة

وفيه أيضا بنى المهمة \* وفي رواية بنى الرحمة

وليس بشئ فان الدليل انما يحتاج اليه فيما يمكن انكاره وما صح لا ينكر في حق وجهه التسمية هو  
الاولى بالذكر كرم الجمع بينهما كما فعل عياض أكرم فائدة (وأما صاحب القضاة فهو صاحب  
(السيف) او التقدير القضاة الذى أضيف اليه صاحب حتى يصح الاخبار (كما وقع مفسرا به  
في الانجيل قال) الله فيه وكون القاعل ضمير الانجيل يجوز ان تكلف (معه قضيب من الحديد)  
قال القاموس القضاة السيف القاطع كالفاضل مسمى به من القضاة وهو القاطع لانه اقتطع  
من الحديد (بقائه) أى كان معه معدا للقتال فلا يريد أنه لم يقاتل بيده ان سلم (وأما أنه كذلك)  
تقاتل بالسيف الاعداء وهو كناية عن شجاعته وكثرة جهاده وغزواته وفتحاته وهو أمتته  
صلى الله عليه وسلم (وقد يعمل) كما قال عياض (على انه القضاة المشوق) الطويل الرقيق  
من المشق وهو جسد النبى ليطول كفى القاموس (الذى كان يسكه) زاد ابن الجوزى  
وكان يستلم به الركن فهو بمعنى مقبول لانه مقطوع من الشجر فهو عبارة عن كونه من صميم  
العرب وخطبائهم لان عادة عظماؤهم وخطبائهم اتخاذ العصا وقد دللت على نفسه  
بالنسبة لما قبله لانه الظاهر من نص الانجيل وتكلف من نفسه بالقضاة الذى أعطاه لبعض  
العصاية فانقلب سيفا (وأما صاحب الهراوة) بكسر الهاء ثم راء ألف فواو فتاء ثابته (فهو  
في اللغة العصا) مطاوعا كما أطلقه جماعة وقال الجوهرى العصا الضخمة (وقد كان علمه  
الصلاة والسلام عسك في يده القضاة كثيرا) الفصن المقطوع ووجه الدليل منه على كونه  
صاحب العصا أنها العود كفى القاموس وهو شامل للقضاة ولغيره (وقد كان يشي بين يديه  
بالعصا وتغرز في الارض فبصلى اليها) وهى العزة ففتح في وصفه في الكتب الالهية بأنه  
صاحب الهراوة (قال القاضي عياض وأراها) والله أعلم بضم الهمزة أظنم وأفضها أعتدها  
(العصا المذكورة في حديث الخوض) الذى رواه مسلم في المناقب (ذود) بجملة أوله مهملة  
آخره طرد وأمنع (الناس عنه بعضا) بالاضافة الى ما المنسكهم ولقظها مضمومة وثبت قال  
الفرأقول لمن سمع بالعراق هذه عصا (لاهل البن أى لاجلهم ليمتدوا) لانهم على بعد  
شقتهم أجابوا دعوى صلى الله عليه وسلم بالارتداد ولاقبال فأوردتهم الخوض قبل غيرهم ليربحهم  
كما أثار حوزهم من جنس العمل قال النووي وهذا الذى قاله القاضي ضعيف لان المراد  
تعزيزه بصفة يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه وأنه المبشر به المذكور في الكتب  
السابقة فلا يصح نفسه بغيره بعضا تكون في الاسرة انتمى وكان المصنف لم يرضه فافتره وزاد  
عليه قوله (فلما كان صلى الله عليه وسلم راعيا للخلق سابقا لجمعهم) في الدنيا والاخرة (الى  
مؤاردهم) في الدارين ولعل استفادة هذا من الحديث أن ذوده مشعر بسوق الكل لكنه  
بضم العين (كان صاحب الهراوة يرمى بها أهل الطواغية وصاحب السيف يقبته) بضم  
الفاف (من لا يزيد الحياة الا شرا) فلا ينافى كونه صاحب رجعة العالمين فأزاله فينل هذا

من جله الرحمة (واما الضحالك بالجمعة فهو الذي يسجل دماء العدو في الحرب لجماعته) لان  
 شجاعته صلى الله عليه وسلم محقة فقد كان كاسلين كلهم نضرة وشجاعة وقتل الكفار  
 في غزواته وان لم يكن منه لكن نسب اليه لانه الا حربه والحامل عليه ثم تقدر به من  
 ضحك المرأة والارنب حاضت ومنه وامرأته فاقه فضضكت في قول لامن كثير الضحك  
 اذ لا يأتي هنا وايضا فضضكت انما هو التيسر لكن فيه مجاز عريق لانه استعمل بمعنى ظهور  
 الدم وهو اثر ناشئ عن الاظفار من تسمية التائر باسم الاثر ثم جرد عن بعض معناه وهو كونه من  
 الفرج وخص بالقدم العدو في الحرب (واما صاحب التاج) الموصوف في الانجيل  
 (فالمراد به العمامة) على منج الاستعارة شبه العمامة بالتاج الذي هو الاكليل في أن العرب  
 تترين بها كترين العجم بالتاج واستعارها باسمه وفيه التقدير على فحو ما مر ليصح الحمل اما  
 في المتبادر أي التاج في قولنا صاحب التاج وامافي الخبر أي فالمراد صاحب العمامة (ولم تكن  
 حينئذ العمامة (الا لعرب) دون غيرهم فكيف به عن انه من صميمهم وأشرفهم حسبنا ونسبنا  
 (والعمامة بجانها) تترين بها كاتترين العجم بالتيجان كما روى عن فروع العمامة يتيان العرب  
 والاحتباء محيطا بها ويحلوس المؤمن في المسجد ياطه أخرجه الديلمي عن ابن عباس والقاضي  
 عن علي والديلمي عن ابن عباس أيضا العمامة يتيان العرب فاذا وضعوها وضعوا عزهم وعنده  
 أيضا العمامة وقار المؤمن وهز العرب فاذا وضعت العرب عماؤها فقد قلعت عزها وأما ما مر  
 ضيقة (واما صاحب المظروفه) أي المظفر (بكسر الميم وسكون الغين) الجمجمة (وفتح  
 الفاء) آخره راء زرد يسبح من الدروع على قدرا لراس) وقيل ما غطى الرأس من السلاح  
 كالبيضة وقيل زعفران البيضة اضعف اليه لانه (كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه)  
 والاساس لو قال فسبح به لانه الخ ثم يضبطه (واما قدم صدق فقال قتادة) بن دعامة  
 (والحسن) البصري كما نقله عماض عنه (ما (وزيد بن اسلم) كما في الصحيح عنه (في) تفسير  
 (قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وان لهم قدم صدق عند ربهم) أي تقدم ورثة ربيعة عبر عنها  
 بالقدم لان السابق بها قال ذوالرمة

لكم قدم لا يشكر الناس انها • مع الحسب العالي طمعت على التجر

وأضيف الى صدق لبيان فضله ومنه قال ابو عبيد كل سابق خير قدم (هو محمد صلى الله عليه  
 وسلم يشفع) وروى الشيخ وروى شمع (لهم) فسعى قدما لتقدمه والشفاعة طلب دفع الغير  
 لا توصف بالصدق والكذب فاما انه يجوز بالصدق عن القول لمنشأه به التحقيق ما شفع فيه فهو  
 كالغير المطابق للواقع واما ان المراد شفاعة يقدم صاحبها على رجائها كما في قولهم حمل حلة  
 صادقة وقيل المراد ان الشفيع صادق في خبره ومن هو كذلك قبل شفاعته (وعن ابن سعيد  
 الشاذلي) وعلى رضي الله عنه سنا كما أخرجه ابن مردويه انه سنا في تفسير الآية (هي  
 شفاعة بينهم محمد صلى الله عليه وسلم) جعلت قدما أي سابقة لتقدمها وتقديم صاحبها لقيامها  
 به عليه السلام فاطلق عليه اسمها (هو شفع صدق) بالاضافة أي شفاعته قوية تامة مقبولة  
 (عند ربهم) قيل هو إشارة الى أن صدق صفة مضاف مقدر بمعنى الصادق او بعنا المصدر  
 وقيل إشارة الى تفسير القدم به صلى الله عليه وسلم لم باعتبار الشفاعة ايضا كما مر والى المسححة

في تفسيره الشافعية فيوافق الأول (وقال سهل) بن عبد الله الامام الورع الزاهد العالم  
الشهير (هي سابقة رجة) من اضافة الصفة للموصوف اي رجة سابقة وقيل الاضافة يائية  
(أودعها الله في الازل فلقياها به صبح ان يطلق عليه اسمها المناسبة) (وأمانعمة الله تعالى سهل)  
التستري (في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله) اي ان تشرعوا في عداها فانهمة من نعم الله  
(لا تحصوها) لا تطيقوا عداها وان كان وعدم العدة مقطوع به نظر الى توهم ان يطلق اصل  
معنى الاحصاء العدة بالخصى وكانت العرب تفعله كما قال الاعشى

ولست بالاكفر منهم حمى \* وانما العدة للساكن

ثم صار حقيقة في العدم مطلقا والمراد ان تريد واعداها (قال) سهل اعاده تاكيد الاول وللفضل  
بين كلام الله وتفسيره (نعمته محمد صلى الله عليه وسلم) اذ هو النعمة العظمى لكونه رجة للعالمين  
وفي نسخة نعمته محمد بالياء السببية او على ان النعمة بمعنى انعام لانها تكون بمعناها ومعنى  
المنعم به واعترض هذا التفسير بان النعمة به من أعرف المعارف المعروفة والاحصاء انما  
يكون في المهدود كقوله وأحصى كل شيء عددا وتعب بأن فيه صلى الله عليه وسلم فوائد ومنافع  
لا تحصى فلا منافاة بين عدم الاحصاء وكونه المنعم به والاضافة للعهد والاسم فراق  
لانها تأتي للماتى في اللام فعدم الاحصاء لها ولما يترتب عليها (وقال تعالى يعرفون نعمته الله  
ثم يذكرونها يعني يعرفون أن محمد ناجي) بالمجوزات الظاهرات (ثم يكذبونه) عند ادواتهم  
(وهذا) التفسير (مروى عن مجاهد) بن جبير (والستى) عند ابن جرير وابن أبي حاتم  
(وقال الزجاج) أبو اسحق ابراهيم بن السري الامام الشهير المتوفى سنة احدى عشرة  
وثلاثمائة وسببهم الى التفسير بهذا ابن عباس في قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال  
هم والله كفار قرئ ومحمد نعمة الله تعالى أخرجه البخاري وغيره (وأما الصراط المستقيم فقال  
أبو العباس) زعيم بن مهران التميمي فيما أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عنه  
(والحسن البصري) فيما نقله في الشفاء ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس كلهم (في تفسير  
سورة الفاتحة) صرح به مع ظهوره وكونه على خلاف عادته في نقل الآيات لما فيه من تعظيم  
الله واعتناؤه ببيان حيث ذكره في أول كتابه ومبدأ خطابه (هو رسول الله وخياؤه بشفه  
وأصحابه) بالمرعوف على أهل كاجزم في المقتضى والاضافة فيه ما يبيانه اذ جميعهم شياء  
أولامة لتفاوت مراتبهم في الخيرية ووجه التسمية ان كلامهم طريقهم تسدي به فشيهم  
بالطريق الحق الى الله لطلبه أي اهدنا يا ارحم الراحمين لهم وتبهم وقيل سمى المرشد للطريق  
طريقا تسمية للدال باسم المدلول فهو مجاز مرسل فلا يرد أنه لا معنى لقولنا اهدنا النبي وصحبه  
الا بتدريج طريق وركبته لا تخفى \* وحكى البقوي هذا التفسير بلقط طريق رسول الله فهو  
امامواية أو اشارة الى المضاف أو رد السهيل ان المراد بالطريق المستقيم ما بعد من قوله صراط  
الذين اني آخره وأجيب بأنه غير متفق عليه (و) قد (حكى الماوردي ذلك) التفسير المذكور  
(في تفسير صراط الذين أنعمت عليهم) فهو يدل على قوله وأعطف بيان فهو عين الأول (عن  
عبد الرحمن بن زيد) بن أسلم العدوي مولاهم وفي الشفاء وحكى السمرقندي مثله عن أبي العباس

في قوله صراط الذين أنعمت عليهم فبلغ ذلك الحسن فقال صدق والله ونضع (وأما العروة  
الوثقى فحكى أبو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى) فمن يصيبكم من المفلحين  
ويؤمن بالله (فقد استمسك بالعروة الوثقى أنه محمد صلى الله عليه وسلم) لانه العقد الوثيق المحكم  
في الدين والسبب الموصل لرب العالمين فضبه استعارة قصر بحجة تشبیه لان من اتبعه لا يقع  
في قوة الضلال كما ان من صدق حبلًا مشتملًا صدقه من حضم الممالك والاستقسام في شمع  
(وأما ركن المتواضعين فلانه عمادهم) الذي يعتقدون عليه في أمورهم لرجوع الامر اليه يوم  
القيامة (وقد ظهر عليه علمه الصلاة والسلام من التواضع) اظها بأنه وضع وهو أشرف  
الخلق (ما لم يظهر على غيره فكان) كافي الصحيح قلعبا وهو موصول عند ابن ماجه عن عائشة  
وأبي سعيد وغيرهما كان صلى الله عليه وسلم في شدة في مهنة أهله بقل ثوبه ويحلب شاة  
(برقع القميص) يفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف مخففة أي يجعل فيها الخرق منه رقعة  
من غيره بسده بها ويجوز الضم والتشديد الآن الأول أنسب علمه (ويخصف الثعل) أي  
يخرزها وفي العمدة انه تطبيق بعض جلود الثعل على بعض ويخصفان عليها استعار من هذا  
(وبقم) بضم القاف يكنس (البيت) كل ذلك تواضع له وورقة على خدمه لانه ساجدة فقد  
كان له نساء وخدم بكثرة (ووقع في آثار جوه) نقلوه من العبرانية الى اللغة العربية (من كتاب  
سبعيا) بسين مهملة ومجبة ابن أمصيا بن بشر يعيسى كافي القاموس أي سفره من التوراة كما  
يقتضيه الشاشي وغيره أضف اليه اختصاصه به وتعلمه ما فيه (عما يدل صريحاً في الشاذة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) بيان لما تجوه وهو قوله (ولا يدل الى الهوى) هوى النفس بل انما  
يتبع ما يوحى اليه (ولا يدل الصالحين) المسلمين والاولياء (بل يقوى الصديقين) المبالغين  
في الصدق (الذين هم كالقصبه الضعيفة وهو ركن المتواضعين) هذا المقصود بذكره فله انما  
تمحى به في الكتب السابقة (وهو نور الله الذي لا يطفأ) بل يظهر ويمتد وهذا يؤيد من قال  
في بيرون أن يطفئوا نور الله انه محمد عليه السلام (وأما قم) بضم القاف وفتح المثناة  
(وقنوم) المروي عند أبي نعيم والحري في صروفه أناني ملك فقال أنت قم (بالقاف والمثناة  
ففسره القاضي عياض) نقله عن الحري (بالجامع الخير) كما في ذاته وغيره قال وهذا الاسم  
هو في أهل بيته معلوم قال ابن دحية مشتق من القنم وهو الجمع يقال للرجل الجوع للغير قنوم  
وقنم وكان صلى الله عليه وسلم جاءه انصال الخبر والفضائل كلها (وقال ابن الجوزي مشتق  
من القنم وهو الاعطاء يقال قنم له من العطاء يشتم) بضم المثناة على مفاد القاموس (إذا  
أعطاه) منه قطعة جيدة وأسم القاعل قنم كهمز على غير قياس وبه معنى الرجل فهو معدول  
عن قائم تقدير أقل ما يصرف للعدل والعلمة كافي المصباح (وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أعظم الخلق نبياً) بالنون جوداً وعطاء (وأما البارقطة والقار قبط بالوحدة وبالفتح بلها وفتح  
يقال فلان ندى الكف أي خشي (وأما البارقطة والقار قبط بالوحدة وبالفتح بلها وفتح  
الراء والقاف) بهـ دالاً م مكسورة مختصة ساكنة فطامه هـ (وبهـ سكون الراء مع فتح  
القاف) بهـ دالاً م مكسورة الخ (ويفتح الراء مع سكون القاف وبكسر الراء وسكون  
القاف) قال في المقتضى وهو الصحيح ويروى به الشاشي (ووقع) التسمية به (في الخليل وحنان)

قوله وسكون القاف  
في نسخ المتن زيادة  
غير منصرف الهمزة  
والعلمة اهـ

من اتباع عيسى وليس نبيا اذ ليس بين عيسى ونبينا كما قال صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح  
ويأتي بسطه في محله قال صاحب النجاشي عن المتقي انما قال في النجاشي يوحنا بن عيسى انما ظهر  
دعوتيه في عصره وانما اخذ الانجيل عنه اربعة من السواريين متى ويوحنا وقيس وولوقاشكام  
كل واحد من هؤلاء اربعة قلامه الذين تنوعوا دعامهم واذا اختلقت الانجيل الاربعة اختلقت  
شديدا (ومعناه روح الحق) لانه صلى الله عليه وسلم قائم بالحق كقيام الروح بالحيوان فان  
فارقته مات (وقال ثعلب) احمد بن يحيى البغدادي الامام المشهور ومعناه (الذي يفرق بين  
الحق والباطل) وقبل الحامل وقيل الحاد قال النبي (الذي يفرق بين الحق والباطل) وفيها  
الخاص وقد ذكر المصنف لفظ الانجيل وبسط الكلام عليه في المقصد السادس (وفيها)  
ابن الاثير) ابي السعادات واسمه المبالغة (في صفة عليه الصلاة والسلام ان اسمه في الكتب  
السابقة بارقنا) بما مشوبه بها واخره ألف مقصورة ثم عرب بالباء والقاف وحذفت الالف  
من آخره كما قال الدواني وهو يعني قول أبي عبيد البكري بالباء الموحدة غير صافية (أي يفرق  
بين الحق والباطل) ففسره بما قال ثعلب قيل وهو بيان لحاصل المعنى قال الدواني والمراد  
مظهر الولاية التي هي باطن النبوة (قال ابن الاثير) ومنه الحديث محمد فرق بين الناس أي  
يفرق بين المؤمنين والكافرين يقصده (من المؤمنين) وتكذيبه (من الكافرين) وأما  
حطايان فيفتح الحاء الممهلة وسكون الميم (وطا مهملة خفيفة) والسين بينهما تحية وضبطه  
الشمعي بفتح الحاء وفتح الميم المشددة (قال الهروي) بعد أن ضبطه بكسر الحاء وسكون الميم  
وقديم الباء والقب بعد حطايان فهو عند حطايان كما وأهمه المصنف فراه منه مجوز التفسير  
بقوله (أي حصى الحرم) بفحش قال ابن دحية ومعناه انه حي الحرم عما كان فيه من النصب  
التي تعبد من دون الله والزنا والفجور (وقال ابن الاثير في حديث كعب انه قال في أسماء  
النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة) وقد رواه أبو نعيم عن ابن عباس قال كان صلى الله  
عليه وسلم يسمي في الكتب القديمة (محمد أو احمد وحيطا) زاد ابن عباس وفارقا لقطا وماذا  
(يعني بالهاء المهمل) المكسورة كما قال الهروي (ثم ميسر كنه خضاة تحية فأنف فطاهمه له)  
فألف قال أبو عمرو) ابن العلامه المراد عند الاطلاق اختلاف في اسمه على احمد وعمر بن  
قولا يصحان فان رأى محبة ابن العلامه من هاء الحاء في النحوي الثقة في الحديث المترو في سنة  
أربع وخمسين ومائة وهو ابن سب وثمانين سنة وبسبب الخلاف فيه انه كان بلالته لا يسأل عن  
اسمه (سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحيى الحرم) بضم ففتح جمع خرفة  
كما حزه في شرح الشفاء أي بيع التمام (من) الاسكية (الحرام) من سفاح وغيره (ويوطى  
السلال) أي يرتج بالتمتع الصحيح فالوطء المقرب عليه حلال (وأما احمد وهو همزة  
مضمومة ثم حاء) مهملة (مكسورة خضاة تحية) كما ذكرنا في المهملة كذا او حدة في بعض نسخ  
الشفاء المعتمدة في قوله واسمه في التوراة أحمد (والمشهور) عندهم قال السفي وهو  
المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون الحاء الممهلة وفتح المثناة التحتية) وبه ضبطه البرهان  
في المتن قال الشمعي وهو غير عربي (وفي نسخة يفتحها) أي الهمزة (وكسر الحاء وسكون  
المثناة التحتية) من حاد يحد اذا عدل وماله وعربي ان لم يكن من موافق اللغات وضبطه

الماوردي في تفسيره عدة الألف وكسر الحاء (فقال النووي في كتابه تهذيب الأسماء واللغات  
 عن ابن عباس) مما أخرجه ابن عدي وابن عساكر بسند واحد عنه (قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أحمد وأسماء حيث أريد لأبي أحمد  
 عن أمي نازجهم) أي ادفعها عنهم بشفاقتي وأولاده محمد أمته عن النار وأولاده حاد عن  
 الطريق الباطل وعدل بآيته إلى سبيل الحق وهو غير منصرف للجنة والعلمة أو وزن الفعل مع  
 العلية نقله الشامي عن البلقيني (وأما المختصنا) اسمه في الإنجيل كما قال ابن اسحق (وهو يضم  
 الميم وسكون النون وفتح) الحاء (المهملة ومكسر الميم) الثانية (وتشديد النون الثانية  
 المقصورة مقصورة) كما ضبطه البرهان في المقتنى والشعبي (وضبطه بعضهم) هو ابن دحية  
 (بفتح الجيم) وقال التلمساني الميم الثانية مثلية (فعماء) روح القدس وهو (بالسر يائية  
 محمد) وقال ابن سبيل الناس هو مختل لأنه اسم له ولكنه يسمونه بعماء (وأما المشفع فهو يضم الميم  
 وبالشين المحبة وبالفاء المشددة المفتوحة ثم حاء مهملة) كما ضبطه ابن دحية قائلا بن محمد  
 وبعناه فان الشفع في اللغة الحمد (وروي بالقاف بدل الفاء) وبه ضبطه الشعبي والبلخي وزاد أن  
 القاف مفتوحة أو مكسورة غير منصرف للجنة والجملة انتهى قال الحافظ البرهان لأعلم حصته  
 ولأبعناه وكذلك لم يركل لم يركل لم يركل (ففي كتاب سعي) بالمهملة والجملة على ما مر  
 (في البشارة به عليه الصلاة والسلام) كما نقله ابن ظفر في البشر وأبوه عبد الله الذي سرت به  
 نفسه أنزل عليه وحسب فقهه في الأسماء عبد الله في روضهم الوصايا ولا يضحك ولا يسمع صوته  
 في الأسواق (يفتح العيون العور والاذان الصم) الضم وشذ الميم جمع صماء (ويحيى القلوب  
 الغافل) جمع أغلف الغطاء بما كانت محجوبة به عن الهدى فأزال حجابها وكشف غطاءها حتى  
 اهتدت (وما أعطيه لأعلى أحدا) مثله (منع محمد الله حمد أحمد) قال الشامي  
 راجعت عدة نسخ من خبر البشر لابن ظفر فلم أره ضبطه بالقاف وإنما وقع انقطعت وذلك بما يؤيد  
 ضبط الشعبي انتهى ومثل هذا لا تأييده حتى يرجع على ضبط الحافظ ابن دحية بالقاف والسبب  
 يؤمن قول المصنف (وهو بالسر يائية الحمد) لأنهم يقرنون شفعها لا إذا أرادوا أن يقولوا  
 الحمد لله فإذا كان الحمد شفعاً شفع محمد فله المصنف في المقصد السادس وكان وجه الملازمة  
 أن الحمد مصدر واسم المفعول المأخوذ منه محمد فمحمد مشفع وبقية ما في الكتاب بعد قوله  
 جبريد يأتي من أقصى المدينة يفرح البرية وسكانها يملكون الله ويكرهونه على كل يائية  
 ولا يصف ولا يقاب ولا يعيل إلى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقضية الضعيفة بل يقرى  
 الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ أثر سلطانته على كنهه انتهى (وأما  
 مقيم السنة) اسمه في الزبور بلفظه وبعناه قول التوراة أن يفضله الله حتى يقيم به الله العوالم  
 بأن به ولو الإله الإله كما في حديث الصحيح فخير من قال أنه اسمه في الكتابين (ففي كتاب  
 الشفاء) لبعض منافسه ووقع في كتب الأنبياء (قال داود عليه السلام) أي أن هذا الملقب  
 بخصوصه نزل في الزبور عليه حكاية لما صدر منه قبل النزول أو بمعنى الأمر كقراءة قال رب يعلم  
 القول قال رب احكم بالحق كأنه قيل له قل يا داود (اللهم) أي يا الله أي بالميم أيدنا أنه يدعوه  
 بأسمائه وصفاته كما لا ينه بقرعة وأول جمع كأنه يقول بالذي أحققت له الإسماء الحسنى والصفت

العلي (ابعت لنا) أي الناس (محمدا بقم السنة) الطريقة الشرعية والدين (بعد الفتنة)  
انقطاع الوحي والرسل ومعنى إقامتها اظهار الاسلام (وأما المبارك) عظيم البركة الجامع  
لأنواع الخير النافع للناس قال حسان

صلى الاله من بحضرة عرشه \* والطيبون على المبارك أحمد

وقال عباس ابن مرداس في قصيدة

فأمنت بالله الذي أنا عبده \* وخالفت من أمسى يريد المالها

ووجهت وجهي نحو مكة فأصدا \* وباعت بين الاخشيين المبارك

نحي أنا بعد عيسى شاطئ \* من الحق فيه الفضل منه كذلك

(فبدأ) يعني وجهه تسميته به ان مبدأ (السكون وعلمه) كائن من ركنه المستندة من بركة الله  
ومن مكان مدد فلا يستطيع احصاء بركته (و) لكن (من كمال بركته) منبع الماء من  
بين أصابعه وتكثر الطعام القليل بركته حتى أشبع) وأروى (الجيش الكثير وغير ذلك)  
معلمه وأبشره كسابق ذلك ان شاء الله تعالى في مقصد المجيزات) وقال الشامي سمي بذلك لما  
جعل الله في حاله من البركة والثواب وفي أفعاله من فضائل الاعمال وفي امته من زيادة القدر  
على الامم (واما المسكين) فعلم من المكافاة أخذ جماعة من قوله تعالى ذي قوة عند ذي  
العرش مكين على أحمد القولين انه المراد صلى الله عليه وسلم (فهو) أي فوجه تسميته به أنه  
صلى الله عليه وسلم المكن تعالو مكاته (العظيمة) عند ربه تعالى ومن ذلك أن قرن) ضم وجمع  
(سميته) ذكره بذكره فأتى (بالبناء للمفعول) باسم أحد سواء) لانه ما شمر عن ذكره  
في الأذان (ولا قرن اسم أحد مع اسمه) تعالى (الاياء) كما قال تعالى ورفعنا لك ذكرك أي  
لا ذكر الا وذكرك في كل يوم مفسرا عن جبريل عن الله (فأعلن) في السابقة على ساق  
العرش) حيث كتب اسمه على ساقه وعلى محور الجوز وغير ذلك مما مر (وآذن) اعل (به في  
اللاحقة على منار الإيمان) حيث أمر المؤذنين بذكر اسمه في كل أذان والمراضي بالآخرة  
لانه اعل به فيها بأوامر الجود والشفاة والمقام المحمود وغير ذلك مما لم يؤذن به لغيره فيها (وأما  
الاي) الذي لا يكتب ولا يقرأ كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أمة أمية لا يوجب ولا يكتب  
وصفه تعالى به تسميته اى ان كمال علمه معها أحد معجزاته (فهو من اخص اسمائه) أي الاسماء  
التي اختصها بها أظهر من غير هاتان الامية وان كثرت في الناس اسكنها منهم محجزة ونفسه  
محجزة (وقال تعالى ما كنت تدري) تعرف قبل الوحي اليك (ما الكتاب) القرآن (ولا  
الايان) أي شرائعه ومعامله والنسب معلق للفعل عن العمل وما بعده مستند للفعلين  
(ولكن جعلناه) أي الروح أو الكتاب (نورا ندي به من نشاء من عبادنا) استعمل بجماع  
أمة لاستغنائهم عن الكتابة والقراءة بالوحي اذا المطلوب منهم ما التوصل الى المعارف والعلاوم  
كما أشار به بقوله (فهو تعالى يقره ما كتبه يده) أي امر بكتبه وأضاف الى ذاته معبر عنها  
باليد اشعارا بكمال حقيقته حيث اضاف اليه تعالى (وما خطه اقلامه العلمية في الواح قدسه  
الاقديسة فيغنيه بذلك عن ان يقرأ ما كتب الخلق) قال القاضي عياض اذا المطلوب من القراءة  
والكتابة المعرفة وانما هما آلة واسطة موصلة اليها فاذا حصلت الفكرة والمطلوب استغنى عن

الواسطة قال ومجهزته العظمى القرآن انما هي متعلقة بنظره وقصة المعارف والعلوم مع ما منح  
وقضل به من ذلك صلى الله عليه وسلم ووجود مثل ذلك ممن لم يقرأ ولم يكتب ولم يدرس ولا لقن  
مقتضى العجب ومنتهى العبر ومجهز البشر (واما المكي فهو) أى وجه تسميته به (صلى الله  
عليه وسلم) قد كان بداية ظهوره في الارض في مكة التي هي حرم الله وهي مدد البركة ومنشأ  
(الهدي) لأن أول نزول الوحي عليه في غارها (فهو عليه الصلاة والسلام مكي الاقامته)  
مكي (مبدأ النبوة ومكي الاعادة) فوصفه لهذه الثلاثة لئلا يكون بدعه مطلقا بل لانه كان قبل  
خلق السموات والارض (وكان من آية ذلك) علامة انه المكي (فوجه لها) أمره باسماها  
في الصلاة (حيثما توجه) أى في أى محل كان به وتوجه اليه (فهو عليه الصلاة والسلام  
المكي الذي لا يبرح وجوده) أى انهم المكة وان كان جسده قد رآها كما أشار اليه  
بقوله (والمرحبت قصده) أى في المكان الذي قصده (لاحيت جسمه) أى المكان الذي  
هو به (حتى كان من شرعه ان توجه اليه اليها ومن أوما) بفتح أوله والهمز آخره أشد  
(لشي) إشارة قلبية بأن تعلق غرضه به تعلقا تاما (فهو بأوما) أى فقه له مصروف الى  
ما تعلق به قلبه فحذف المضاف من قوله فهو فانه لم يصفه بل بعد الشرط والجزاء (ولذلك  
صحت الصلاة اياه) لذي العذوة صوره من هذا تاكيد كونه ما برح عنها وجوده وانما صعد  
(واما المدي فلان المدينة دار هجرته) أى الدار التي هاجر اليها في الله بآذنه (واقامته) حيا  
وفي البرزخ حتى يشتمها (لارحله له عنها) كما قال صلى الله عليه وسلم يوم خطب الانصار  
المحبين كما هم والمات محبتكم (وخصت تربتها بأن صفت اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم  
المقدسة) فكانت مالم تحزه بدهة تمام الاجماع بفضلها على كل البقاع (وأعبدوا الكرم  
فذكر) الامام (الحسين بن محمد الزاهدي) بفتح الميم والمجهه نسبة الزاهدي من مدينة  
بلاد قومس كافي اللب (في كتابه شوق العروس وأنس النفوس) وكذلك ذكره ابن الجوزي في  
التمصرة كلاهما (فقلعن كعب الاحبار أنه قال) مما تلقاه من الكتب السابقة لانه  
- برها (اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم) لأنه الذي أوصلهم اليها  
فذكرهم الله عليهم فيها بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هو المعطى بشفايته  
في فضل القضاء الذي تنصل منه الرؤساء لانه الذي ابتدأ فتح باب الهم ولأن تكريم الله عليه فيها  
لا يضره شيء (وعند أهل النار عبد الجبار) لانه جبرهم وقهرهم بالخلافة فيها الخالق - صلى  
الله عليه وسلم (وتحالفه من قبله لأن تكذيب واحد تكذيب الجميع كذبت قوم نوح المرسلين  
وعند أهل العرش عبد الحميد) لخدمه على اسرائه اليه وخدمهم على رقيته صلى الله عليه وسلم  
عنده (وعند سائر الملائكة عبد المجيد) لأن كلامهم يمد الله ويبدى بده شريعته وجعله الله  
كأله صلى الله عليه وسلم (وعند الانبياء عبد الوهاب) لأن الله وهبهم النبوة والآيات  
النبوية ثم ربه ما وهبهم ورفع عليهم درجات (وعند الشياطين عبد القهار) لانه قهرهم  
وأذلهم بعبادته ومنههم من استراق السمع وغير ذلك (وعند الجن عبد الرحيم) لانه ربههم  
برأته فلم يكافهم الا بالاحسان الشاقة كالخماريب والقاشلي وما دلت بركته على كثير منهم فأنابوا  
(وفي الجبال عبد الخالق) الذي خلقه بشر الابرار كالابشار كما انه خلقها رضاء كالارض (وفي

(عبد القادر) الذي من قدرته أن خلق منه سيد الأولين والآخرين (وفي الجبر عبد  
 المهيمن) لأنه أجل من يؤمن بأنه لا يحصى قطارته ولا يحفظه إلا الله (وعند الحنبلين عبد  
 القدوس) لأنها وإن قدست الله كثيرا حتى قبل ما صيدت سمكة حتى تقطع تسبيحها فهو في  
 جنب تقديسه صلى الله عليه وسلم لا شيء (وعند الهوام عبد الغاث) الذي أعات الناس من  
 أذاها يبركته ثم أغاثها في بأن سفر لها رزقها يبركته (وعند الخوارج عبد الرزاق) الذي  
 يرزقها يبركته هذا الذي كله رحمة للعالمين (وعند السباع عبد السلام) الذي سلم الناس من  
 عداتها (وعند البهائم عبد المؤمن) لأنه أجل من يؤمن بأن تسخيرها منه تعالى (وعند الطيور  
 عبد الغفار) الذي يغفر الذنوب ويستترها أقوى من سترها يصفها وقرأها بها بها (وفي  
 التوراة وذمود) بالتكرير يروي بالقلب بدل الواو ياء كما مر (وفي الإنجيل طاب طاب  
 وفي العصف) التي نزلت على موسى قبل التوراة وصحف إبراهيم (عاقب وفي الزبور وفيه) وعند  
 الله مله ويس (وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم قال) كعب (وكنيته أو القاسم لأنه  
 يقسم الجنة بين أهلها) يوم القيامة وهو أحد الأقوال وخالفه الجمهور كما مر (وأما عبد الله  
 فسماه الله تعالى به في أشرف مقاماته) صريحاً فإنه لما قام عبد الله وأمعنى بكيفية الآيات  
 لأشافة عبد الله في ضميره تعالى فساوى في المعنى عبد الله فلا يرده أنه ليس به إلا آية واحدة  
 (نقال وإن كنتم في ريب) شك (عما نزلنا على عبدنا) محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن  
 أنه من عند الله (فالوايسورة من مثله) أي المنزل ومن اللبيان أي هي مثله في البلاغة وحسن  
 النظم والاختصار عن الغيب (وقال تبارك) تعالى وتعالى كثر خبره (الذي نزل الفرقان على  
 عبده) محمد (ليكون للعالمين) الأنس والجن اتفاقاً والملائكة على الصحيح (نذيراً) مخوفاً  
 من عذاب الله (وقال الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) القرآن (فذكره بالعبودية في  
 مقام أنزال الكتاب عليه) في آيتي السكوت والفرقان (و) في مقام (التصديق بأن يأثراً  
 مثله وقال تعالى وأنه) بالفتح والكسر استئناف والمضمر للشان (لما قام عبد الله يدعو فذكره  
 في مقام الدعوة إليه بالعبودية وقال تعالى سبحانه) تنزيهه (الذي أسرى به ليلة) نصب  
 على الظرف والأسرار دليل نكر للشارة في تنكيره إلى تقليل مدته (وقال فأوحى إلى عبده)  
 محمد صلى الله عليه وسلم على أحد القولين والآخر خبره بل فأفاد أن هذا الاسم أشرف أسمائه  
 (ولو كان له اسم أشرف منه لسماه في تلك الحالات العلية) فهذا معنى على المقدمة المقدرة  
 فلا يرده أنه لم يتدع أنه أشرف أسمائه حتى يحتاج لهذا (ولما رفعه الله تعالى إلى حضرة السنية  
 ورفاه إلى أعلى العالی العلية الزمسه تشرى قاله اسم العبودية وقد) جمع بين صفتها ظاهرها  
 وباطنها (أنه) كان صلى الله عليه وسلم يجلس فلا كل جلوس العبد) فتسميته بذلك مطابقاً لما  
 كان عليه في الوجود الظاهر المذكور بالحواس (و) لذا (كان يتخلى) بخلاء بمجة (عن وجوه  
 الترفعات كلها في مجلسه رماً كله) فيجاس على الأرض ولا يأكل على خولن (وميتته  
 وسكنه) كما يأتي تفصيل ذلك كما في شهادته وعمل ذلك بقوله (أظهار الظاهر العبودية فيها  
 بناله العيان) المشاهدة (صدقا) حال من مقبول شأله أي دالاً وكاشفاً (عاني باطنه من  
 حقيقة العبودية لربه) وانما أظهر ذلك (تحقيقاً لمعنى) قوله تعالى (والذي جاء بالصدق

ومصدق به) فان أكثر التفسيرين على انه الذي جاء صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق به وقيل الذي صدق به المؤمنون وقيل أبو بكر وقيل على وقيل غير هذا كما في الشفاء قال شارحه ولا رد على هذا ولا على ما قبله أنه يلزمه حذف الموصول بدون الصلة أو أن يراد بموصول مع صلة ثنى ومنه مع صلة أخرى آخر لأن الموصول هنا واحد لفظا جامع معنى بقية دير موصوف كذلك كقريب ونحوه والله له على التوزيع أي جمع بعضه جامد وبهضة صدقة فلا يحدو به كما ذكره الطبري وهذا جار في الوجه الآخر إذا لامنا منه فلا وجه لقول البضاوي ومن تبعه إذا كان الثاني النبي صلى الله عليه وسلم والصدق أبو بكر يلزم عليه اضمار الذي وهو غير جائز مع انه ذكر هذا في الوجه السابق وليس بينهم ما فارق والفرق بأنهم أفراد من مشخص لا يحدو ولا حاجة إلى أن الذي أصله الذين تخفف بحذف النون أطوله بالله له والذي غرضه أنه أن الذي لا يرا به متعدد إلا إذا كان غير محض يصح في التسهيل بقى من الذين الذي في غير محض يصح كثيرا وفيه لاضروعة قليلا انتهى (ولما خير بين أن يكون نبيا ملكا) بكسر اللام سلطانا تكون شوية كاللؤلؤ في اتخاذ الجنود والخيول والتقدم والقصور والاحتجاب (أو نبيا عبدا اختار أن يكون نبيا عبدا) فواضعه منه وهذا في الدنيا خضع وعاقبه أن النبوة عطائه في الحالين ولو كان ملكا ماضره الملك في الحديث فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله قد أعطاك بما توافعت له أنك سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع (فاختار ما هو الاتم فكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح) من حديث عمر (لأنطوني) انضم آتوه وسكون الطاء لا تقباز والحد في مدحى بأن تقولوا ما لا يليق بي (كما أطرت النصارى عيسى) حيث كذبوا وقالوا فيه ابن الله والله وغيره من افكهم (ولكن قولوا عبدا لله ورسوله) ولا تقولوا ما قالته النصارى (فأثبت ما هو ثابت له) من اليهودية والرسالة (وأسلم الله ما هو له لا سوءه) فالتسبيح انما هو عن ذلك والا فده صلى الله عليه وسلم مطلوب من كل أحد وقد سمعه وأجاز عليه مع أن أحد لا يبلغه كما قال

لا يبلغ الواصف المطرى مدائمه • وإن يكن محسنا في كل ما رصفا

وبرحم الله الشرف البوصري حيث قال

دع ما دعت النصارى في نبهم • واحكم بما شئت مدحا به واحكم

ومنه أخذ الصفي الحلبي قوله في بديعته

دع ما تقول النصارى في نبهم • من التغالي وقل ما شئت واحكم

(وليس للعبد الاسم العبد ولذلك كان عبد الله أحب الامم إلى الله) كما قال صلى الله عليه وسلم أحب الامم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ورواه مسلم والطبراني بسند ضعيف حروفه أحب الامم إلى الله ما عبد الله والطبراني وغيره إذا سمعتم فعبدا قال الضاوي وأما ما ذكر على الاسنة من خير الاسماء ما وجد وما عرفت فاعلم انه انتهى والله الجدة في ما تم والله سبحانه وتعالى أعلم

• (القول الثاني في ذكر أولاده الكرام) • صفة لازمة ولم يشك أولاد أولاده وإن ذكر في ترجمة زيب ولدها وفي فاطمة أولادها لأن ذكرهم وقع تبعا والمقصود بالترجمة الأولاد أو

استعمل الاولاد في حقيقته ومجازة فأراد ما يشعلى اولادهم ولكن الاقل اولاد له لم يذكر ان  
ورقة قبلهم أنه نقص عن ترجمه (عليه وعليهم الصلاة والسلام) ذكرها عليهم بمعان فلا  
كرامة لأن جعلها حيث افردت من غير الله وملائسته ورسله عنده الجمهور وبأنى ان شاء الله  
تفصيل ذلك في مقصدها

(اعلم ان جملة ما اتفق عليه منهم ستة القاسم) اولوه (وابراهيم) آخرهم (واربع بنات  
ذنية) ابراهيم (ورقية وام كلثوم وفاطمة) اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال  
ابو عمر هو الذي تركن اليه النفس (وكلهن) اى البنات الاربع (أدركن الاسلام وهاجرن  
معه) بمعنى اثنى اجمعن معه في المدينة بعد الهجرة والمعينة بمجازية تقرب زمان هجرتهن من  
هجرة صلى الله عليه وسلم فلا يرد انهن لم يخرجن معه وقت الهجرة وان ذنية تأخرت هجرتها  
حتى كانت بدروا سر زوجها وبعتت هي في فدائه في الله عليه وسلم وشروط عليه  
أو طاعه ان يبعث ذنية بفعل كما قدمت ذلك (واختلف فيما سوى هؤلاء فمستدرك  
اصح) من اولاده (الطاهر والطيب ايضا فتكون) اولاده (على هذا تحاية اربعة  
ذكره واربعه اثاث) زيادة ايضاح لما علم بحقيقته (وقال الزبير بن بكار) بن عبد الله بن  
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الاسدي المديني قاضيا ابو عبد الله بن ابي بكر ثمة ساقط  
علامة النسب ثمة ستة وخمسين ومائتين (كان له عليه الصلاة والسلام سوى ابراهيم)  
ولدان (القاسم وعبد الله) حال كونه (مات صغيرا) لم تعلم مسددة حياته اقبله الاعضاء  
بالتاريخ اذ ذلك (بكرة) اوى مستأنفة (ويقال له الطيب والطاهر) فله (ثلاثة اسماء)  
فهو مستأخذ من غيره (وهو) اى ما قاله ابن بكار (قول اكثر أهل النسب قاله ابو عمر)  
بضم العين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ العلامة الامام الذي ساد أهل الزمان  
بالنطق والانتظام الشهير بكنيته والنسبة الى جد أبيه (وقال الدارقطني هو الاثنت) ولذا  
اقتصر بن يد بن عياض عن الزهري على القاء (عبد الله) كما أخرجه الزبير بن بكار قائلا  
(وسمى عبد الله بالطيب والطاهر) هذه اتي من نسخة حذف الواو لانه سمى بكل منهما كما علم  
ولهذا الزبير حدثني عن مصعب قال ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم والطاهر  
وكان يقال له الطيب واسمه عبد الله (لانه ولد بعد النبوة) فصل في الاسمان ونقل الزبير  
أوضاع جد مصعب أنه كان للزبير بن عبد المطالب ابن يسمى الطاهر كان من أطراف القيسان  
بكرة وبه سمى رسول الله (بكرة) فعلى هذا تكون جملتهم سبعة ثلاثة ذكره (القاسم وعبد الله  
وابراهيم والاربعة بنات) وقيل عبد الله غير الطيب وغير (الطاهر حكاه الدارقطني وغيره)  
وكأن بكر بن عثمان وأبي الاسود يقيم عروة فالولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربعة ذكره القاسم والطيب والطاهر وعبد الله واربعة بنات وسماهن أخرجه الزبير (فعلى  
هذا تكون جملتهم تسعة خمسة ذكره) بابراهيم واربعة بنات (وقيل كان له الطيب والطاهر)  
بضم الميم وفتح الطاء المهمة والباء للقبلة وموحدة (ولذا في بطن) اى توأمين (والطاهر  
والطهر) بضم الميم اسم معول (وله في بطن ذكره صاحب العنقوة) ابن الجوزي وكذا ابن  
البرقي في تاريخه ولما عدا بن طاهر اولاد صلى الله عليه وسلم من خديجة ذكره الطاهر وقال وبعض

الناس يسميه الطاهر وهو سهوفان الطاهر هو ابن ابي هالة من خديجة قال في الاصابة ولم يذكر  
 مستقدمه في اسم وما المانع ان خديجة سميت أحد اولادها من صلى الله عليه وسلم باسم ولدها  
 من غيره وذلك موجود في العرب كثيرا وقد سبقه الخ ذكر المظهر غيره انتهى (فتكون)  
 الاولاد الكرام (على هذا أحد عشر) سبعة كور وأربع بنات (وقيل ولله صلى الله عليه  
 وسلم ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف) رواه الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه قال  
 ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال في الميزان والاسان  
 هذا من اقراء الهيثم على هشام والهيثم كذب البخاري وأبو داود وآخرون وقد قال الطحاوي  
 والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم لم يقل أحد من الثقات مائة لله الهيثم عن هشام قال ابن الجوزي  
 قال لنا شيخنا ابن ناصر لم يسم صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى قط وقال الحافظ قطب  
 الدين الحلبي في المورد العذب لا يجوز لأحد أن يقول هذه التسمية أي بالاحسين اللذين رزعهما  
 الهيثم ونعت من النبي صلى الله عليه وسلم وثق قل أي على فرض الوجود أنها وقعت فتكون من  
 بعض أهل خديجة وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن لم يلقه لم يكن له أن يكون من مشق ولا عبادة  
 له به وعدم طول حياة من سمى بذلك أو اختلق ذلك أحد مشايخ طين الانس واجبن ليسد خل  
 اللبس على ضعيف الايمان انتهى (فتكون على هذا اثني عشر) وعلى تمام ذلك الافتراء ثلاثة  
 عشر وعلى المؤلف مواخذة فإز مثل هذا لا يذرع السكون عليه (وكلمهم سوى هذا وفي  
 الاسلام بعد المبعث) عند جماعة منهم الزبير بن بكار (وقال ابن اسحق) في السيرة عند ذكر  
 تزوج الاصطفي خديجة (كلمهم غير ابراهيم) وله (قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام  
 وهم برضهون) وروى السهلي قول الجماعة بأن الزبير أعلم بهذا الشأن (و) يؤيده انه (قد  
 تقدم) قول غيره أن عبدا لله ولد بعد النبوته وإذ اسمى بالطيب والطاهر) ويأتي أيضا أن القاسم  
 مات بعد الاسلام في قول غير ابن اسحق (فحصل من جميع الاقوال الداعية ذكره أو ثلثان متفق  
 عليهما القاسم و ابراهيم وستة عشر فيهم غير مناف وعبد الله والطيب والطاهر والطاهر  
 والمظهر) وسلك المصنف طريق الايضاح فان هذا اعلم من كلامه كما قال (والاصح أنهم ثلاثة  
 ذكر) القاسم وعبد الله صاحب اللقيين و ابراهيم (وأربع بنات متفق عليهن وكلمهم) وفي  
 نسخة كان تلاميذ اللانث الفضل من أولاد جمع كثر فلا يضمر محمدا على الذكور  
 نحو قامت الرجال على الطائفة (من خديجة بنده) ميلد الابراهيم) فمن حاربه كما يأتي قريبا  
 فهو هذا ذكرهم بجملة لأن أدركت نفسه فصلناه له على القول الاصح (فاما القاسم فهو اول ولد  
 ولده عليه الصلاة والسلام) على الاصح الذي جزم به الزبير بن بكار وصاحب الاصابة فقال  
 هو بكره وولد (قبل النبوة) به كان يكنى في قول الجمهور (وعاش حتى مشى) كما رواه ابن  
 بكار عن بعض المشيخة فآلة لا غير ان رضاعته لم تكن كلمت أي لم يبلغ - واصل على ذلك القول  
 (وقيل عاش ستين) رواه ابن سعد عن محمد بن جابر بن مطعم وعن قتادة (وقال مجاهد مكث  
 سبع ليال) بأيامها فعند ابن سعد عنه عاش سبعة أيام (وخطاه) المفضل بن نضال (الغلابي)  
 بنين محبة وفتحيب اللام وموسى شيخ ابن أبي الدنيا كما في التسمية نسبة إلى جده (في ذلك  
 وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا) وفي الاصابة قال المفضل الغلابي عاش سبعة أشهر

بعد البعثة انتهى ولا منافاة لأن عشرة قبلها (وقال ابن فارس) الغوى (يلجركوب الدابة)  
وله له من قال بلغ سن التمييز (وما قبل المبعث) النبوى (وفي مسند) العلامة الحافظ  
أبي بكر جعفر بن محمد (القرطبي) بكسر القاف وسكون الراء بعد هاء تنائية ألف فوحدة نسبة إلى  
بلدة ببلغ التركي قاضي الدينور صاحب التصانيف القصة المأمون قال الشهاب كان من أوعية  
المعلم وأهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا والسنة سبع ومائتين ومات في محرم سنة إحدى  
وثلاثمائة (ما يدل على أنه توفي في الإسلام) فإنه أخرج هو والطائفة والحرثي وابن ماجه عن  
فاطمة بنت الحسين عن أبي المصاحم القاسم قالت سجد لي رسول الله دورا لبينة القاسم فلو  
كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه قال كان تمام رضاعه في البينة قالت فلو أعلم ذلك يا رسول الله  
لهو ن على امره فقال ان شئت دعوت الله فأمعك صوته فقالت بلى أمصدق الله ورسوله قال  
الطريبي أراد أنهم جرئت عليه حتى درلبتها قال في الاصابة وعذا ظاهري جدا في انه مات في الإسلام  
ولكن في السنن ضعف انتهى وفي الروض لبينة قصة مبركة وهي قطعة من اللبن كالسبلة  
تغير علة قال وهذا من فقهاء كرهت أن ترى هذا الأمر معانية فلا يكون لها أثر إلا أن  
بالغيب وانما أتى الله على الذين يؤمنون بالغيب انتهى وأخرج يونس بن بكير في زيادات  
المازني من طريق خابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين كان القاسم قد بلغ أن يركب الدابة  
ويسير على النخبة فلما قبض قال العامري بن وائل لقد أصبح محمد آية فزلت أنا أعطيت الكثر  
عوضا عن مصيبتك بالقاسم قال في الاصابة فهذا أيضا يدل على انه مات في الإسلام وأما قول  
أبي نعيم لا أعلم أحدا من متقدمين ذكره في الاصابة وقد ذكر البخاري في التاريخ الأوسط من  
طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة أن القاسم مات قبل الإسلام فيعارضه حديث ما عني  
أحمد من حفاطة القير الا فاطمة بنت أسد قبل ولا القاسم قال ولا القاسم ولا ابراهيم فهذا  
وحديث الحسين الذي قبله يدل على خلاف رواية هشام بن عروة انتهى (وهو أول من مات من  
ولده عليه الصلاة والسلام) فان قلنا بجوته بعد البعثة ترجح القول بأن زيب قبله ولدها قبل  
البعثة بعشرين كيا في وقد صححه ابن الكلبي وقال ان غير مختلط قال ابن سعد وغيره وكانت  
سلي مولا مصفة بنت عبد المطلب فابله خديجة في اولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين  
وعن الجارية بشاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها (وأما  
زيب) التي من فضايلها ما سرج الطعوى والمحاكم بسند جيد عن عائشة أنه صلى الله عليه  
وسلم قال في حق زيب ابنته لما أوديت عقد خروجهما من مكة هي أفضل بناتي أصبغت في وهو على  
تقدير من أفضل (فهى أكبر بناته بلا خلاف إلا ما يصح) قال في الاصابة وأول من تزوج  
منهن (وانما الخلاف فيما وفي القاسم أجمع ولدا أولا) فقال الزبير بن بكير في طائفة ولد القاسم  
ثم زيب ثم عبد الله وقال ابن الكلبي زيب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله  
وكان يقال له الطبيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره مختلط (وعن ابن اسحق أنها ولدت في  
سنة ثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام) قبل البعثة بعشرين (وادركت الإسلام)  
وأسلمت رضي الله عنها (وهايرت) بعد بدر كما رواه ابن اسحق عن عائشة وعنده ابن سعد بسند  
صحيح من موالد الشعبي أنها هاجرت مع أبيها ويجمع بينهما بأن المدة مجازية كما مر (ومات)

أول (سنة ثمان من الهجرة) كإرواه الواقدي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وجزءه في  
الاصابة والعيون وغيرهما وروى مسلم عن أم عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اغسلها وارتأنا وأغسلها واجعلن في الاثنية كافرًا الحديث وهو في  
الصحيحين بدون نسخة زينب وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أم المؤمنين وسودة بنت زمعة وأم سلمة قال ابن  
عبد البر والواقعي شهدت أم عطية غسلها وتكفينها اغتسلها أم كلثوم وورقة الحافظ بأن الحنفية طأ  
قصة أم عطية اغتسلها في زينب كما في مسلم ويحتمل أن تكون شهادتهم ما جمعا انتهى وصلى عليها  
صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ومعه أبو العاصي وجعل لها نعش قبل وكانت أول من اتخذها  
ذلك ولا يعارضه ما يأتي أن فاطمة أول من غطى نعشها كما لا يخفى ذكر ابن امصق وغيره أن  
أبا العاصي لما من عليه صلى الله عليه وسلم وحسن أسير بدر ورجع إلى مكة أمرها بالعقوق بأنها  
وذلك بعد بدر شهر أو أكثر فجهزت غمسها في هودج على بعير سافه بها أخوه كاتبة  
ابن الربيع ومعه قوسه وكنايته فخرج رجال من قريش فأدركوها بنى طوى فسبق إليها  
هبار بن الأسود وأسلم بعد ذلك فراعها بالرمح وكانت حاملًا فوقعت واسقطت فقام جوها كاتبة  
ونفركا نته وقال والله لا بدوني رجل الا وضعت فيه سهما فذكر كرا الناس عنه وجاء أبو سفيان  
في جيلة قريش فقال كف عنا تلك حتى نكلمك فكف فقال قد هرفت معيبتنا وتكبتنا من  
عمدة ظن الناس أنك اذا خرجت بيته علانية انه عن ذل من مصيبة نارضف وما لنا نجيبها  
عن ابنتها حاجسة لكن ارجع حتى اذا هدأت الاصوات وتحدثت ان قد رد دناها سلا سرا  
وألحقها بابيها ففعل فقامت ليالي حتى خرج بها إلى أحق أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه  
الانصاري وكان بعثهما صلى الله عليه وسلم فقال كونا بطن بأبي حتى يترك زينب فاحسبها  
حتى تأتينا في بها فقد ما بها عليه والطبراني في رجال الصحيح عن ابن الزبير أن رجلا أقبل بزينب  
فلحقه قريش فأنزلها عليه فدفعاها فوقعت على صخرة فأسقطت واهربقت دما فذهبوا بها إلى  
أبي سفيان فخانته نسائه فهاشم قدفعها اليهن ثم هاجرت فلم تزل وجهه من ذلك الوجع حتى  
ماتت فكانوا يرون أنها شهيدة وكان له لما ردها جوها تلطف به أبو سفيان فأخذها عنده ليشتر  
أنه ردها حتى جاءته نسائه فهاشم قدفعها اليهن لأنه كان يحب الفقر وقوله فذهبوا بها إلى أبي  
سفيان فتحدث عن منتهى ما وقع فلا تعارض رواية ابن امصق (عند زوجه ابن خالتها) حالة  
بنت خويلد مصححة اسمًا ذنت عليه صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فاراع وقال  
الله تعالى كافي انصاري عن عائشة (أبي العاصي لقطا) يخفق اللام وكسر القاف وسكون  
الضمة وبالطاء اسمها في قول مصعب الزهري وعرو بن علي والغلابي وأبي أحمد الحاكم  
وأخرين ووجه البلاذري (وقيل مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وقع السين المهملة حكاه  
السهمي وابن الأثير وجماعة وفي نسخة منهم وهو قول في اسمه حكاه في الاصابة وغيرهما  
وضبطوه بكسر الميم وسكون الهاء وقع الشين المعجمة وقيل يضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين  
الثقلية حكاه البغوي والزبير بن بكور وحكي أيضا عن عثمان بن الفضل أن اسمه الزبير وقال  
انه ثبت في اسمه ويقال هشيم حكاه ابن عبد البر ويقال فاسم حكاه السهمي والحافظ في  
الفتح وغيرهما وحكي ابن مند وبعه أبو نعيم أن اسمه ياسر فخصته وبينهم له قال في الاصابة

وأظنها بحرف ممن قاسم انتهى وفيه شيء وقد سكت القولين معا في القتح (ابن الريسع) على  
الصواب ورواه يحيى بن بكير ومعين بن عيسى وأبو مصعب وغيرهم عن مالك وروى الجوهري عنه  
انه ابن ربيعة وأدق الاصل انه ابن الريسع بن ربيعة فتنسب اليه حادثة ورواه عياض  
والقرطبي وغيرهما لاطباق التسابيع على خلافه (ابن عبد الهزلي بن عبد شمس) بن عبد مناف  
القرشي العنسي وكون الريسع بن عبد العزى هو ما أطلق عليه التسابيع وتنسب اليه مالك بن حذو  
فاستطاع عبد العزى كافي القتح (وكانت هاجرت قبله وتركت على شركه) فأنصر في سرية فقدمت  
فأجارت به ذنوب فذهب الى مكة ورواها امانات الى أهلها ثم أسلم وهاجر وأثنى عليه صلى الله عليه  
وسلم في مصاهير وقال حدثني فهد بن قتي ووعدي فوفاني كافي الصديقين (وردها) زينب  
(التي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الاول) كما أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن  
عباس قال الترمذي ليس بأسناده بأس ولكن لا يعرف وجهه (بعده سنين) من اسلامه  
الواقع في السادسة والسابعة (وقيل بعده سنين) من الهجرة وقد علمت قول الترمذي  
لا يعرف وجهه فكذلك هذا القولان المذبان عليه والاقابته لمداه السنين أو المستمشكل كما  
لا يخفى (وقيل بعد انقضاء العدة فيذكره) موسى (بن عقبة) وهو من المشكل أيضا الذي  
لا يعرف وجهه ثم هو حاصل القولين قبله غايته انه لم يهين قدرا وقد ذكر المصنف هذا القول فيما  
مر لكن بدون عزو بلفظ قبل لا بعد وصرف وجهه (وفي حديث عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد  
الله بن عمرو بن العاصي الصدوق (عن ابيه) شعيب بن محمد صدوق ثبت سماعه (عن جده)  
عبد الله بن عمرو بن العاصي المروزي عند الترمذي وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم (رداه)  
بنكاح جديد قال الترمذي سمعت عبد بن حميد يقول سمعت يزيد بن عمرو بن كزب بن الحديثين  
يقول حديث ابن عباس أجود اسنادا والحمد لله على حديث عمرو بن شعيب قال السهيلي وان  
كان اصح اسنادا لم يقتل به أحد من الفقهاء لان الاسلام فرق بينهما قال تعالى لاهن سلاهم  
ولا هم يحلون لهن قال ومن جمع بينهما قال مع في حديث ابن عباس على مثل النكاح الاول  
في الصداق والحباء لم يزد عليه شرط ولا غيره (سنة سبع) يقسمه انقضاء العدة لان نزول آية  
التحريم بعد الحديبية الواقعة في سنة ست ومذاويها ذكرته عن ابن اسحق في قصة هجرته علمت  
أن زعم انهما لم ينكح بعد انقضاء العدة لتأخر نزول التحريم بل عزلت عنه الى الهجرة واستقرت كذا  
حتى نزلت آية التحريم فتوقف انفساح النكاح على انقضاء العدة فلم يثبت حتى جاءوا سلم فردها  
بالنكاح الاول اذ ليس بينهما الا اليسر كله تقول جاءت الروايات بخلافه ولست اذ ايداه جوابا  
بجعله احتمالا بل حزم ونحن في غنية عنه فقد كفانا الاثمة مؤنة ذلك فقد علمت قول الترمذي  
وجهه لا يعرف ونقله ان العمل على حديث عمر بن شعيب وقتل السهيلي التوفيق بما هو  
محتمل (وولدت لعليا) الصحابي ابن الصحابي احد الاسباط النبوية استرضع في غي غامرة  
فاقتضاه صلى الله عليه وسلم منهم وأبو العاصي مشرلا بمكة وقال نحن شاركن في شيء فأنا الحق به  
منه ذكر في الاصابة (مات صغيرا وقد ناهز الحلم) بعد اياه في حياة ابيه فيا رواه الزبير عن عمر  
ابن الخطاب الموصلي وقال ابن عساكر ذكر بعض اهل العلم بالنسب انه قتل يوم اليرموك (وكان  
وديع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه يوم) الفتح مكة الشريفة (وولدت له أيضا)

أمامة) بضم الهمزة وتحذف الميم (التي جعلها صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح على عاتقه)  
 كما في رواية الزبير بن بكار وعنده أي داود عن أبي قتادة بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة  
 عليه وسلم في الظهر أو العصر اذ خرج الشاؤ وأمامة على رقبته فقام في الصلاة وقتنا خلفه  
 والحديث في الموطأ ومن طريقه أخرجه الشيخان عن أبي قتادة قال صلى الله عليه وسلم كان  
 يصلي وهو حامل أمامة فاذا سجد وضعها وإذا قام حملها (وكان اذ اركع وضعها) كما عندهم سلم  
 والنسائي من غير طريق مالك (واذا رفع رأسه من السجود أعادها) كما في داود من طريق  
 آخر فهذا صريح في أن فعل الجل والوضع كان منه صلى الله عليه وسلم لا من غيره بخلاف ما أوله  
 الخطابي في حديث مالك حيث قال يشبهه أن العيص كانت أمته فاذا سجد قامت بأطرافه  
 والتزمته فبين من من معجوده فتبين محمولة كذلك إلى أن يركع فيركعها بوسط هذا يأتي نفا  
 الله تعالى في قصة عباداته فان المقصود منه هذا انه كان يلاطعها ويصحبها وقد روى أحمد عن  
 عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم حله فيها خاتم من ذهب فيه حبشي فاعطاه  
 أمامة وأخرج ابن جرير وأبو داود والبيهقي بسند حسن عن عائشة أنها هدته به يوم القلادة بن  
 جزيع معات بالذهب ونسائه كلهن يجمعن في بيت وأمامة تلعب في جانب البيت والتراب فقال  
 كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا ما رأينا أحسن منها ولا أحب فقال لا دفعنها إلى أحب أهل  
 إلى فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي ثحافة فدعا صلى الله عليه وسلم أمامة بنيت زينب فهدتها  
 يده في عنقه وكان على عنقها عصا يده يده وفي رواية فأنبل بها حتى وضعها في رقبته أمامة  
 فسرى عنا ولا تهارض فتدريكون أقبل بها أمها (وتزوجها على بن أبي طالب) أمير المؤمنين  
 (بعد فاطمة) خاتمة الوصية من فاطمة بذلك وجهها من الزبير بن العوام وكان أبوها قد  
 أوصى بها إلى الزبير فلما تأملت من علي قالت أم المؤمنين الخيرة  
 أشاب ذواقني واخذلكني • أمامة حين فارقت القرينا  
 تطيف به لحاجتها إليه • فلما استقبلت رفعت ريقنا  
 وكان علي قد أمر المقبرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب أن يتزوجها فتزوجها بعده فولدت  
 له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند المغيرة وقيل لم تلد له وللا لمغيرة قال الزبير ليس زينب عقب  
 ذكر ابن عبد البر وقيل الذي تزوجها بعده علي أبو الهياج بن أبي صفيان بن الحرث بن عبد  
 المطلب حكاه الأدرقطي • (وأما رقية فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده عليه الصلاة  
 والسلام) فيباقل (وذكر الزبير بن بكار وغيره أنها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم) الذي  
 نسبها اليهم عن ابن عبد البر والزبير بن بكار زينب أكبرهن ورقية أصغرهن (وصحبه)  
 علي بن عبد العزيز (البرجاني النسابة) الذي في العيون والأصايب عن أبي هريرة البرجاني  
 أن رقية أصغرهن (والاصح الذي عليه لا كثر من كانتهم أن زينب أكبرهن) بل قال أبو  
 عمر لا أعلم فيه خلافا واختلاف في رقية وفاطمة وأم كلثوم والاكثر أنهن على هذا الترتيب وصح  
 البرجاني أن رقية أصغرهن وقيل فاطمة وهذا في الأصايب وإن تصح رويوه في العيون  
 (وكانت رقية تحت عتبة) بالتكبير أسلم في القتي هو وأخوه عتب (ابن أبي لهب) لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم استمهم ما من ربه فوجهه ما له كما في غزواته (وأخها أم كلثوم تحت

أخيه عتيبة) بالتصغير الملت كافرا كما يأتي قال ابن سعد وكان تزوجها قبل النبوة وتبعه ابن  
عبد البر ونظر فيه الحافظ بأن ابن عبد البر نفسه نقل الاتفاق على أن زينب أكبرهن وقد ولدت  
قبل البعثة بعشرين سنة فإذا كانت أكبرهن بهذا السن فكيف يتزوج من هي أصغر منهن  
إن ثبت يكون عقد نكاح فقط حتى يحصل التأهل فوقع القران قبل ذلك انتهى (فلما نزل  
ثبت بدا أبي هب) بعدما أنذر صلى الله عليه وسلم عشيرته لما نزل عليه وأندر عشيرته الآخر  
فقال أبو لهب يسأل الله هذا اجتماعنا (قال لهما أبو لهب وأمس) أي قر به (من رؤسكم  
حرام) ممنوع لأن شأن المتصالحين وضع رؤسهم على وسادة واحدة وعبر بالجمع في موضع التنبيه  
أقله استعده الهام في مثله لكرههم اجتماع تنبيين وفي نسخة من رأسكم بالافراد وهو جائز أيضا  
كطاعت رؤس الكهنة قال ابن مالك والجمع أجود وشوقه قد صغت قلبكم وقد اجتمعت التنبيه  
والافراد في قوله نهارهما مثل ظهر الترسين وفي نسخة بالتنبيه على القليل (إن لم تقاروا فاني  
محمد فبقارها وما لم يكونا دخلا بهما) كما لا يراه المشرك (تزوج عثمان بن عفان) أمير المؤمنين  
(رفقة عكة) وكانت بارعة الجمال وكذا كان عثمان جميلا فكان يقال أحسن زوجين وأهمهما  
النساء رفقة وزوجها عثمان وفيه تقول خاتمة سعدى بنت كزنا الصبيحة العشيبة  
هدى الله عثمان الصبي بقوله \* فأرسله والله يمدى إلى الحق  
فيا بعب بالرائي السيد محمد \* وكان ابن أروى لا يصد عن الحق  
وأسماء المبعوث إحدى بناته \* فكان كبد رمازج الشمس في الأفق  
فداؤنا يا ابن الهامة بين مهنقي \* فأنت أمين الله أرسلت في الحق  
ذكره أبو سعد في المشرف (وهاجرهم المهاجرين إلى أرض الحبشة) واحتسب خبرهما من  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتته امرأة فأخبرته أنها أتت ما قال صلى الله عليه وسلم صعبا  
الله أن عثمان أتوا من هاجر بأهله بعد لوط ورواه ابن المبارك وغيره قال ابن هشام فولدت له  
هناك عبد الله فكان يكنى به وعاش كما في القبح ست سنين ومات كما قال ابن سعد سنة أربع من  
الهجرة فمرد ذلك فتوفي بعد أمه قال ولم تلد له غيره إلا أنهم أسقطت قبله سقطا وقال قتادة لم تلد  
له قال ابن عبد البر وهو غلط لم يلد غيره وذكر البلاذري أنه لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه  
وسلم في حجره وقال انما يرجم الله من عباده الرعاة (وكانت ذات جمال رافع) ذكر ابن قدامة  
أن أنفرا من الحبشة كانوا يتظرون إليها ويهجمون من جمالها فتأذت من ذلك فذهبت عليهم  
فهلكوا جميعا (وعن الدوالي) يفتح الدال وضعها الحافظ أي بشر (ان تزوجه بها كان في  
الجاهلية) أي قبل البعثة (و) لكن (ذكر غيره ما يدل على أنه كان بعد اسلامه) فأخرج أبو  
سعد في المشرف عن عثمان كنت بفناء الكعبة فقبل أن يركب محمد بن قتيبة ابنته فدخلتني حجرة  
أن لا أكون سميت إليها فانصرفت إلى منزلي فوجدت خاتمي فأخبرني بأن الله أرسل محمدا  
وذكر حشاه على أتباعه قال وكان في مجلس من الصديق فاصبته فيه وحده قد أتى عن فقه كرى  
فأخبرني بما سمعت من خاتمي فذكر حشاه على الاسلام قال فما كان بأسرع من أن مر صلى الله  
عليه وسلم فمعه علي يعمل له ثوبا فقام أبو بكر فداره ففقد صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على فقال  
أحب الله إلى جنبته فاني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما عابك حين سمعته أن

اسلمت ثم البث ان تزوجت رقية (وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يدور) حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة بقتل المشركين وهي ابنة عشرين سنة كما في القمي وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري تخلف عثمان عن يدور على امرائه رقية وكانت قد اصابها الحمى بماتت وجازى يدور بشرا وثمان على قبرها وفي المستدرک وغيره انه صلى الله عليه وسلم خاف عثمان واسامة على رقية في مرضها الماخرج الى يدور واخرج ابن سعد عن ابن عباس المماقت رقية قال صلى الله عليه وسلم الحق بسلفا عثمان بن مظعون وبكت النساء لجام عثمان يضربن فقال صلى الله عليه وسلم ما يكن من العين والقلب فن الله والرحمة وبها يمكن من اليد واللسان فن الشيطان ففقدت فاطمة على شفير القبر تسكي فجعل يجمع عن يدا طرف ثوبه الواقدي هذا وهم واعلمها غيرهما من شأنه لان المثبت ان رقية ماتت وهو يدور ويحصل على انه في قبرها بعد ان جامن يدور (وعن ابن عباس لساعزى صلى الله عليه وسلم لم رقية قال الحمد لله دفن) ورواية البراءة موت (البنات من المكرمات) لا ياتن لائن من عورة واحدة فهن بالاثونة وعدم استقلالهن وكثرة مؤنهن وانفالقهن قال بعض العلماء هذا ورد التسمية عن الميمنة وحاشاه ان يقوله كراهة للبنات كانظنه الجهلة (خرجه الدولابي) الحافظ محمد بن اسحق بن حماد وقد ابعده المصنف للجمعة فقد رواه الطبراني في الكبير والاساط والبراء بن عدي والقاضي كاهن قد مضى فب (واما أم كلثوم ولا يعرف لها اسم) لعدم وجوده كقوله

ولا ترى الضرب بها ينحصر فليس المراد ان لها اسماء لم يعرف في الثور ولا علم احدا مما سماها واظهار ان اسمها كنيتهما ولذا قال (انما تعرف بكنيتها وكانت عند عتيبة) المصغر (ابن أبي الهيثم) بمعنى انه عقد عليها القوله (كما قدمته فقارها قبل الدخول) لاسم ابيه المشوم وقول امها حاملة الحطب ان رقية وام كلثوم صينتا فلقاها (وروى) عند ابن أبي خزيمة عن قتادة مرسلا (ان عتيبة) بالتمغيير على الصواب وبعضهم يجعله بالتسكين وان الله فرح به قال ابن سيد الناس وغيره والله والاول (لما فارقت أم كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كبرت بدينك) أي دام على الكفر به لانه لم يكن آمن (وفارقت اي فاك انما الضمير) لذلك (ولا احبك) كفر او عنادا (ثم طاعه وشوقه) أي قدس النبي صلى الله عليه وسلم كما هو المروي عن قتادة (وهو خارج نحو الشام تاجر) فقال صلى الله عليه وسلم ما لي ايمان الله ان يسلط عليك كابه) يقتله (وفي رواية) عند الساجد كوفال صحيح الاسناد من حدث أي نوفل بن أبي عقرب عن ابيه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتيبة بن أبي لهب فقال (اللهم خلط عليه كيما من كلابك) وأضاف فيه الكلاب الى الله لان المقصود منه التحقير للضاف وتعليق الرب بانه لعل قدرته يتقده من أعظم الجبابرة بأحق خلقه وليس هذا من وصفه بكونه خالقها المنتفع وان طابق الواقع لانه سواء دمع امكان الوصف بقهره من الاوصاف الجسدية (وأبو طالب حاضر فوجم) بجميم مقنوعة اشتد حره (لها) للدعوة (وقال ما كان اغتالك) يعتيبة (عن دعوة ابن اخي) لانها مستحبة (نخرج في حجر) يقع فسكون من جوع تاجر (من) قرين حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء) بفتح الزاي وسكون الراء ففأف تأنيث (ليلا فاطم بهم الاسد تلك الليلة لجعل عتيبة يقول يا ويل ابي) من نفري وعبري ويل دون

ويح لائم الماحاة على ذلك وأمرته به استخفت الوقوع في مهلكة فقدته (هو والله أكل كداهما  
على محمد) وغلبت عليه الشقوة فلم يؤمن (أقالت ابن أبي كبشة وهو عكة وأبا بالشام) استفهام  
نفيجي لا تكاري لما فاتته اعتقاده أنه قاتله ولا بد (فعدا عليه الاسد من بين القوم فأخذ رأسه  
فقدغه) يفتح المهملة والغين المجهمة شدته أي كسره (وفي رواية فجاء الاسد بفجل) الاسد  
(يتشم وجوههم ثم في ذنبه) رقبته على بعض (فوثب فصر به ضربة واحدة ففقدته فقال  
قتلني ومات) على كفه (وفي رواية أن الاسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففقدغه  
رواه الدواني) الحافظ أبو بشر وصي الاسد كلبا لأنه يشبهه في رفع رجليه عند البول قاله  
الدميري وروى أبو نعيم عن الاسدين هبار قال تجوز أبو هب وابنه عتيبة نحو الشام فخرجت  
معهم فاقترنا فرياس من مومعة راهب فقال الراهب ما أنزلتكم ههنا ههنا سبع فقال أبو هب  
نتم معرفتني وفي قلنا أجل قال إن محمد ادعنا على أبي فاجعوا متاعكم على هذه الصومعة ثم  
انفروا عليها ونماحوه فقه لما وبات عتيبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب  
فأذا هو فوق المتاع قطع رأسه فمات أاعته فطلبنا الاسد فلم نجده (ولما وثبت رقبته طع  
عثمان ابنة عمر) حفصة (فرده) أديامع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون بقتله بدل بقتله  
جرت به المادة من كراهة أهل الميتة لم يأت بعد هالكن هذا معارض عيا في الضاري قال عمر  
لقت عثمان فعرضت عليه حفصة فقال سأنتظر فلبث ليالي فقال قد بدا لي أن لا تزوج بوي  
هذا الحديث (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ذلك على خيرك من عثمان وأدله  
عثمان على خبره منك قال نعم يا بني قال تزوجني بقتله وأزوج عثمان ابنتي) وبه استدلل على  
فضل بثائه على زوجته (أخرجه الشيخان) يضم الخاء المجهمة وفتح الجيم وسكون الذون ومهملة  
نسبة إلى محمد قديمة بن طرف سيجون كافي اللب وأخرجه ابن مندة بضمه ولكن ليس فيه مخالفة  
لما في الصحيح واقتضت في بعض طرقه عرضها عمر على أبي بكر فسكت فعرضها على عثمان حين ماتت  
رقبة فقال ما أريد أن تزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فترزوج  
حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة (وكان تزوج عثمان  
بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة) في ربيع الأول ولم تلد له قاله ابن سعد وروى أنه عليه  
الصلاة والسلام قال هو الذي نفسي بيده لو أن عدي مائة بنت عمن واحدة بعد واحدة فزوجتك  
أخرى) وفيه منقبة جليلة لعثمان وأكدها بقوله (هذا جبريل أخبرني أن الله يأمرني أن  
أزوجهما) يعني أم كلثوم (رواه الفضايلي) وعن أم عياش مولاة رقية سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بحس من السماء وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
جبريل قال إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل هبتها  
رواهما ابن مندة وقال ابنه عريسان (ومات أم كلثوم) عند عثمان (سنة تسع من الهجرة)  
في شعبان كما قال ابن سعد (وصلى عليها عليه الصلاة والسلام) روى الواقدي بسنده  
(يزل حفرة ما على الفضل) بن عباس (وأسماء بن زيد) رضي الله عنهم (وفي الضاري)  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على القبر وعيناه تذرفان) فقال هجرة وراثة مكسورة وفاء أي يجري دمه ما والذى في الضاري

قوله زوجته أخرى  
في بعض نسخ المتن زيادة  
قوله (بعد أخرى) اهـ

في موضعين من الجنائز رأيت عنده تدمعان بفتح الميم (فقال هل فيكم من أحد لم يقارف  
 اللبلة) بقاف وفاء أي يجامع وفي البضاري عن فلج بن سليمان أحد رواة أنه رأى بعض الذئب  
 وبالأول جزم ابن جزم وقال معاذ الله أن يتجسس أبو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم  
 يذنب تلك اللبلة وقال السهيلي هو خطأ من فلج لأنه صلى الله عليه وسلم كان أولى به فقال  
 الحافظ ويقوى به أن البضاري في التواريخ والحكاكم رويها بلفظ لا يدخل القبر أحد قارف أهله  
 البارحة فتجسس عثمان وزعم الطحاوي أن يقارف نصف الصواب لم يقارف أي يتابع غيره  
 في الكلام لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وتعب بأنه تغلبت الثقة بالاستدراك أنه  
 استبعد أن يقع من عثمان ذلك لحرصه على مراعاة الخاطر الشريرة ويحجب باحتمال أن مرض  
 المرأة طال واحتاج إلى الوقاع ولم يظن موت تلك اللبلة وليس في الحديث ما يقتضي أنه واقع بعد  
 موتها ولا حين احتضارها انتهى (فقال أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (أنا) لم أقارف  
 اللبلة (فقال) صلى الله عليه وسلم (أنزل قبرها نزل) زاد في رواية فقبرها فنيه أي آثارا بعيد  
 العهد عن الماذن وأما المذنب ولوا امرأة على الزوج وعلم بأنه حينئذ يأن أن يذكره الشيطان  
 ما كان منه تلك اللبلة وسكى ابن حبيب أن عثمان جامع بعض جواربه لانه قد غفلت صلى الله  
 عليه وسلم في منعه من قبرها بغير تصريح وفي تاريخ البضاري فلم يدخل عثمان القبر (وقد روي  
 نحو ذلك في رقية) عند البضاري في التواريخ والحاكم في المستدرک من طريق حماد بن  
 سلمة عن ثابت عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يهدفن بته رقية فذكر الحديث قال البضاري  
 ما أدري ما هذا فان رقية ماتت والتي يدور لم يشهد بها (وهو وهم) قال الحافظ من جاد في  
 حديثها فقط (فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن حال دفنها حاضرا بل كان في غيرة وبدر كذا فتمت)  
 فريما بجلا وقوله مصلا في بدر وقد روي الطبري والطيحاوي والواقدي وابن سعد والذولاي من  
 حديث فلج عن هلال بن علي التصريح بأنها أم كلثوم أي وقوع في روايتهم التبيين وأن قول  
 حماد رقية وهم (وغسلها) أي أم كلثوم (اسماء بنت عيسى) بضم الميم له مصغر وآخوه سين  
 مهملة الخشعة زوج جعفر بن أبي طالب ثم أبي بكر ثم علي وولدت لهم (وصفية بنت عبد  
 المطلب) كما رواه ابن سعد عن أسماء المذكورة وعندهم من وجه آخر غسلها النسوة منهن أم عطية  
 ولأبي داود عن بسى بنت قاف بقاف ونون وفاء قالت كنت فحين غسلها والاطماني عن أم سليم  
 شأوبني إلى أنها حضرت ذلك أيضا (شهدت أم عطية غسلها وأورث) فيه (قوله عليه الصلاة  
 والسلام) كما جزم به ابن عبد البر والذولاي وأخرجه ابن ماجه عن أم عطية بن سعد صحيح وابن  
 بشكو إلى من طريق آخر عنه أنه روى عن النور تبع العباس لبعض أهل السنة مقصود شديد لكن  
 المشهور أنها نيب كما في مسلم فيمكن ترجيح الأول بعد ذلك ويمكن الجمع بأن تكون حاضرة ما  
 معا فقد جزم ابن عبد البر في ترجيحها بأنها كانت غاسلة الميتات قاله الحافظ والحديث في الموطأ  
 والعصميين بإمام المذنب عن أم عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت  
 ابنته فقال (اغسلها) زاد البضاري في رواية (فلا تأوئها أو سمعا) أو لترتيبها للتصغير  
 قال النووي المراد اغسلها وترا وليكن شاة فانما احتجبت إلى زيادة فخما وساحصه أن الاعتناء  
 مطلوب في الثلاث مستحبة فان حصل الاعتناء لم يشرع ما نوقها ولا يدرى حتى يحصل

قوله شاة هكذا  
 في القسح وأصل  
 صوابه شاة كالأصح

الانقام وقال ابن العربي في قوله أو خسان الم شروع الايتار لانه تفقهن من الثلاث الى انهم  
وسكت عن الاربع (او اكثر من ذلك) بكسر الكاف لانه خطاب للمؤنف ولم ارفى شيء من  
الروايات بعد او سبعا العتير بأواكثر من ذلك الا في رواية لابي ذر واما سواها فاما او سبعا واما  
او اكثر من ذلك فيتمتع بفسره السبع وبه قال احمد وكره الزيادة على سبع وقال ابن عبد البر  
لا اعلم احدا قال بمجاوزة السبع وساق عن قتادة ان ابن سيرين كان يأخذ الغسل عن ام عطة  
ثلاثا والاشياء الاثنا كثر قال قرايتان اكثر من ذلك سبع (ان رايت ذلك) بكسر الكاف  
تقويض الى اجتهادهن بحسب الحاجة لا التمسى وقال ابن المنذر انما فوض اليهن بشرط  
الايتار واستدل بالاهر على وجوب الغسل وهو يبنى على رجوع قوله ان رأيت الى الفصل  
او العمد والى الثاني ارجح فيثبت المسمى قاله ابن بزي قال ابن دقيق العيد لكان قوله ثلاثا ليس  
لوجوب على المشهور ومن مذهب العلماء في توقف الاستدلال به على تجوز ارادة المغنيين  
المتخلفين بلفظ واحد لان قوله ثلاثا غير مستعمل بنفسه فلا بد ان تكون داخل تحت صيغة  
الامر فريدية الوجوب بالنسبة الى اصل الغسل والسنة بالنسبة الى الايتار انتهى وقوله  
الشافعية لا تأتي ذلك وذهب الكوفيون واهل الظاهر والمزني الى ايجاب الثلاث انتهى خلاصا  
من فتح الباري والخطاب في الملهين لام عطة ومن معهما من النسوة التي علت اسماءهن ونحت  
مع الجع قبل وبعد فم يقل ذلك لكن لانها ليستين وفضلها في العبايات (بعاء وسدر)  
متعلق بقوله غسلها لان السدر اسمك البهمن (واجعلن في الاسترة كالقورا) أى شيئا  
منه لانه يطيب ريح الموضع لاجل من يحضره من الملائكة وغيرهم ولان فيه تحفيضا وتغييرا  
وقوة تقود وخاصة في تصليب بدن الميت وطرده الهوام عنه ويزع ما يقبل من الفضلات  
ومنع اسراع الفساد اليه وهذا هو سر جعله في الاخرة اذ لو كان فيها قبلها الاذهب الغسل  
وظاهره جعله في الماء به قال الجمهور وقال الحنفى والكوفيون انما يجعل في الحنوط بعد  
الغسل والتجفيف (فاذا فرغن فاذا نعى) بعد الهزيمة وكسر الهجمة وشدة النون الاولى  
مفتوحة وكسر الثانية أى اعلننى (فما فرغنا) كذا الاكثر بصيغة الخطاب للعاشر  
والاصلي فلما فرغن بصيغة الغائب (اذناه) اعلنناه (نألى عليتنا) وفي رواية فاعطانا  
(حقوه) قال الحفاظ بفتح المهمل ويجوز كسرها وهى لفظة هذا بعد ما عافا ساكنة  
(وقال اشعرها) بقطع الهزمة (ايام) قبل حكمة تأخير معه الى أن يفرغن من الغسل  
ولم يناولين ايامه أو لا يكون قريب العهد من جسده الكريم حتى لا يكون بين انتقاله من  
جسده الى جسدها فاصل وهو اصل في التبرك با كما دار الصالحين انتهى (فالت) أم عطية في  
رواية حفصة عنها في البخارى (ومشطناها) بالتصغير أى سرحناسرها (ثلاثة قرون) أى  
ضفائر بعد ان حللتها بالمشط فضرنا ناصبتا وقرنها أى جاني رأسها ينضم ويجمع ولا يتشتر  
(والقيناها) أى الضفائر (خلقها) امتثال لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلن لها ثلاثة قرون  
أخرجه ابن حبان عن أم عطية ورواه معيد بن منصور بلفظ واجعلن شعرها ضفائر فلم تقبل  
أم عطية من تلقا قسمها (والحقوا الازار) كما وقع مفسرا في بعض روايات البخارى مجازا  
وهو فى الأصل معقد الازار وفى رواية فنزع من حقوه ازاره وهو فى هذا صيغة قاله الحفاظ

قوله الخطاب للعاشر  
لعل المناسب للكلم  
بما لا يفتنى اه

فاطلاق القاموس ومتبعه على الحق والازار على عادتهم من ادخال الجوازات في الحقائق  
 اللغوية (و) قوله (أشهرها أي) الله في نفسه و (اجلته عمارها الذي بلى جسد) نبركا  
 بأثره الشريف كما فسر به أيوب الضعيف عند البخاري وهو ظاهر اللفظ (وذلك هو الشعر  
 وما فوقه الدثار) وهو التلقيب بشي فوق ما يلي الجسد (واما قاطمة الزهراء البتول) خبر  
 نسائه هذه الامة ذات المناقب الجدة وحبيبك قول عائشة ما رأيت أحدا قط أفضل من قاطمة غير  
 أيها أخرجه الطبراني في الاوسط بسند صحيح على شرط الشيخين وأخرج ابن أبي عاصم عن علي  
 انه صلى الله عليه وسلم قال قاطمة ان الله يغضب الغضبك ويرضى رضاءك قال في الاصابة  
 كانت تسمى أم أيها بكسر الموحدة بعدها فتحة با كنة ونقل ابن فنجون عن بعضهم سكوت  
 الموحدة بعدها نون وهو تصحيف روت عن أيها صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابناها وابوها  
 وعائشة وأم سلمة وسلي أم رافع وأوس وأرسلت عنها قاطمة بنت الحارث وغيرها (فولدت سنة  
 احدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله أبو عمر) بن عبد البر تعلقا عن عبد الله  
 ابن محمد بن علي بن جعفر الهاشمي ولم يبين في أولها أو آخرها (وهو) يقيدان ولادتهما بعد  
 النبوة لانها على رأس الاربعين فهو (مغيا لما رواه ابن اسحق ان أولاده عليه الصلاة والسلام  
 كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم) يذهبنا شخبنا باحتمال أنها ولدت في أول زمن سنة  
 احدى وأربعين والنبوة على رأس الاربعين عرفا الصادق بتأخرها عنه قليلا فلا تفي بين كون  
 الولادة قبلها او كونها سنة احدى وأربعين لكنه نظرا في مجرد هذا اللفظ وكلام ابن اسحق يابا  
 فانه ذكر ان خديجة ولدت له ولده كلهم الا ابراهيم وعدهم ثم قال فاما الذي كورفوا في الاصابة  
 وأما بناءه فكلمة ركن الاسلام فأسان وهاجر معه صلى الله عليه وسلم لم انتهى (وقال ابن  
 الجوزي ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت) ~~التي~~ مبعوثه ذارواه الواقدى عن  
 أبي جعفر الباقر قال قال العباس قد كره وبه جزم المدائني وفيه ما ذكره أبو عمر وقال ذكر  
 الزبير بن بكارة أن عبد الله بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى فقال هشام  
 اعيد الله يا أبا محمد ما بغت قاطمة من السن قال ثلاثين سنة فقال الكلبى خسا وثلاثين فقال  
 هشام اسمع ما يقول وقد عني بهذا الشأن فقال يا أمير المؤمنين سألني عن أمي وسل الكلبى عن أمه  
 قال في الاصابة وقيل ولدت قبل البعثة بقليل بخمسة أو أكثر وهي اسن من عائشة بخمسة  
 سنين (وروى) عن ابن مسعود بن عبد الله (انما سميت قاطمة) بالهام من الله رسوله ان كانت  
 ولادتها قبل النبوة وان كانت بعدها فيتميل إلى (لان الله قد قطعها) من القطع وهو المنع  
 ومنه قطع العصبى (وذكر يوم القيامة) أي معهم منها فاما هي وابناها فالمنع  
 مطلق وامان عداهم فالمنوع عنهم ثم نارا لخلافة فلا يمنع دخول بعضهم للتطهير فبه بشرى  
 لا صلى الله عليه وسلم بالموت على الاسلام وانه لا يجتمع لاحد منهم بالكفر نظيره ما قاله  
 الشريفة العميرى في خبر الشفاعة ان مات بالمدينة ثم انه يشفع لكل من مات مسلما أو ان  
 الله ببناء المقترق واقع الذنوب منهم اكراما لقاطمة وايها صلى الله عليه وسلم لم او يوفقهم  
 للتوبة النصوح ولو عند الموت وقبلها منهم (اخرجه الحافظ الدمثقي) هو ابن عساكر  
 (وروى الفسافي) غلطيب وقال فيه مجاهد (مرفوعا) انما سميت قاطمة (لان الله

فقطها ومحبيها عن النار) ففيه بشري بحجة لكل مسلم احبها وفيه التأويلات المدكورة وما  
 مارواه ابو نعيم والطبيب ان عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق سئل عن حديث ان  
 فاطمة اصبحت فرسها فخرمها الله وذريتها على النار فقال خالص بالحسن والحسين وما نقله  
 الاخباريون عنه من توحيته لاجله زيد حنين خرج على المأمون وقوله ما انت قائل لرسول الله  
 اغرلك قوله فاطمة اصبحت الحديث ان هذا من خراج من بطنها لا في ولائها والله ما نالوا ذلك  
 الا بطاعة الله فان اردت ان تنال به صيته ما قالوه بطاعته انك اذا لا كرم على الله منهم فهذا من  
 باب التواضع والخشوع على الطاعات وعدم الاعتزاز بالنقاب وان ثرت كما كان الصحابة  
 انقطعوا عنهم بالجنة على غايته من الخوف والمراقبة والالتفاف ذرية لا يخص عن خراج من بطنها  
 في لسان العرب ومن ذريته داود وسليمان الانية وبنهم وينهم قرون كثيرة فلا ير بدليل مثل  
 على الرضا مع قصاصته ومعرفة لغة العرب على ان التقيد بالطابع يبطل خصوصية ذريته  
 ومحبيها الا ان يقال الله تعذيب الطائع فالخصوصية ان لا يعذبه اكرامها والله اعلم والحديث  
 الذي سئل عنه آخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود وله شواهد وترتيب  
 التحريم على الاحصان من باب اظهار مرتبة شأنه في ذلك الوصف مع الامام حيث عمران ولد  
 وصف الاحصان والافهى بحزمة على النار بنص روايات آخر (وسمعت بتولا لانقطاعها)  
 انفرادها (عن نسائه زمانا فاضلاد وشا وحسيما) فبعد موت اخوتها لم تشاوكها امرأة  
 في الحسب (وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى قاله ابن الاثير وقرئت بعلى بن أبي  
 طالب) أي عقده عليها (رضي الله عنهم في السنة الثانية) من الهجرة وهل في أوائل الحرم  
 اوفى صفرا ورجب ورمضان أقوال (وقيل) سنة ثلاث (بعد احد) قاله ابن عبد البر ورواه  
 في الاصابة بأن حوزة استشهد بأحد وقد ثبت في الصحيحين قصة الشارفين لما ذبحهما اجزة وكان  
 على أراد الينا بفاطمة (وقيل بعد ثمانية عليه الصلاة والسلام بها سنة) الواقع في شوال سنة  
 اثنين أو بعد سبعة أشهر من الهجرة كما يأتي (بأربعة أشهر ونصف) فيكون العقد في نصف  
 صفر (وبني) دخل على (بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف) فيكون في شوال سنة ثلاث  
 (وقيل في صفر في السنة الثانية وبني بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا) من  
 الهجرة وهي أقوال متباينة لا يتأتى الجمع بينها وعند ابن سعد تزوج بها في رجب سنة ثمان  
 المديونة وبني بها بعد رجوعهم من بدر (وكان تزويجها بامر الله) كما قال صلى الله عليه وسلم  
 ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي رواء الطبراني رجال نقات (ووجهه) عطف ريب على  
 مسبب اذا امر مسبب عن الوحي (وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف) بناء  
 على قول أبي عمر انها ولدت سنة احدى من النبوة اما على انهما قبل النبوة بجمعة من سنين فيكون  
 لها ثمان عشرة سنة وشهر ونصف (وله) احدى وعشرون سنة وخمسة أشهر (بناء على قول  
 عروة الذي وهده أبو عمر انه أسلم وله ثمان سنين اما على الرابع انه أسلم وله عشرين سنين فسنه يوم  
 التزويج أربع وعشرون سنة وشهر ونصف (وقيل غير ذلك وتقدم من ذلك في المغازي) بعد  
 تمام غزوة السويق فذكر كسرتهم ما تار يخاطبة وخطبة وجهها وزاد دخولا وولادة ولدا قال  
 (والسير في المقصد الاول قال أبو عمر) بن عبد البر ( وفاطمة وأم كلثوم أفضل بنات النبي صلى

الله عليه وسلم) وليس في هذا ان فاطمة افضل فصرح به في قوله (وكانت فاطمة احب اهل  
اليه صلى الله عليه وسلم) كما قال احب اهل الى فاطمة آخرجه الترمذي وحسنه والحاكم  
عن اسماء فهي افضل من أم كلثوم قال الحافظ واقوى ما يستدل به على تقديم فاطمة على غيرها  
قوله صلى الله عليه وسلم انها سيدتنا العالمين الاميرم وانما رزقت بالنبي صلى الله عليه  
وسلم دون غيرها من بناته فانه مقتضى حياته فكأن في حقيقة ومات هو في حياتها فكان  
في حقيقة ولا يقدر قدره الا الله وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان وجوده معه رحابه روى  
ابو جعفر الطبري في تفسيره عن فاطمة أنه صلى الله عليه وسلم ناجاني فبكيت ثم ناجاني فضحكت  
فما لتخ عاتشة فقلت يا أخيرك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نفي ما لتخ فقلت قال  
احسب اني ميت في عاى هذا وان لم ترأ امرأ من نساء المسلمين مثل ما رزقت فلاتكوني مثل  
امرأ منهن صبرا فبكيت فقال انت سيدة نساء اهل الجنة الاميرم فضحكت واصل الحديث في  
الصحيح بدون هذه الزيادة كذا في فتح الباري وهو تفسير يدعيه مجيب من مثله في روض الصملى  
تكلم الناس في المعنى الذي سادت به فاطمة آخرتها فاقبل لانها ولدت الحسن الذى قال فيه  
جده ان ابني هذا سيد وهو خليفته ويعلمه خليفته وأحسن من هذا قول من قال سادت اخوتها  
وأهلها لانهم مقتضى حياته صلى الله عليه وسلم فكان في حقيقة ومات في حياتهم فكان في حقيقة  
ومرأته وقد روى البراء عن عاتشة انها عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناتي لانها أصيبت في  
وهذا قول حسن انتمى (وكان يقبلها في قيمها وعصمها) بضم الباء (لسانه) لخصا ربه  
بريقها فصل جوفا فقهود بركتها عليها (واذا أراد سفر يكون آخر عهدهما) من اهل فلا  
يشان أن آخر عهد مطلقا صلاته كعتين (واذا اقدم أول ما يدخل عليها) بعد بلاندر كعتين  
بالمصدر روى ابو هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من غز أو سفر بدأ بالمسجد ففصل نفسه  
ركعتين ثم أتى فاطمة ثم أتى زوجها وروى أحمد عن ثوبان كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر  
عهدا ثبات فاطمة وأقول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة (وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة  
بضعة) قال الحافظ بفتح الموحدة وحكي ضمها وكسرها أيضا ويكون المجهضة أى قاعه طعم  
(هـ) والخصم بذلك الله في رضاها لما قالت له زعم قومك انك لا تقصب لبنائك وهذا  
على ما كعب بنت ابي جهل فقام صلى الله عليه وسلم فشمه وقال انى امكيت ابا العاصى لحديثي  
فصدقني وروى في فوفى وان فاطمة بضعة مني والى اكره أن يسوها والله لا يتبعه بنت رسول  
الله وبنت عذرة الله عند بل واحد ترك على الخطبة كافي بعض طرق الحديث في الحديثين  
فقد خرج على سبب فلا مفهومه فلا يراد أن اولاده كلهم بضعة منه أو لانه حينئذ لم يكن بيني منهم  
غيرها كما أفاده الحافظ بقوله كان صلى الله عليه وسلم قل أن يواجه أحد اعمام يعاقب به واهل اعمام  
جهر عاتية على مباغته في رضا فاطمة وكانت هذا الواقعة أى خطبة على بنت ابي جهل به دفتح  
مكة ولم يكن حينئذ آخر من بناته صلى الله عليه وسلم غيرها وأصيبت بعد اعمامها باخوتها فاذا خال  
الغيرة عليها ما يزيدنا (فمن اغضب اغضبي) استدلل به السهلي على أن من سبها يكفر  
وتوحيه انها اتصبت بمن سبها وقدموى بين غضبها وغضبها ومن اغضبها كثر قال الحافظ وفي  
هذا التوجيه نظر لا يخفى (روا الشيخان) مختصرا بهذا اللفظ البضارى في مواضع وسلم

قوله من نساء المسلمين  
في نسخة العالمين اه

في القضاء من حديث المسورين بخمرة ومطولا بذكر السبب المذکور من حديثه أيضا وروى  
 الشريف المرتضى أنه موضوع لأنه من رواية المسور وفيه التعريف على علي وجا من رواية ابن  
 الزبير وهو أشد في ذلك ورد كلامه باطباقي أصحاب الصحيح على تخريجه وصرح الترمذي بصحة  
 حديث ابن الزبير قال الحافظ وفيه أنها أفضل بثاته صلى الله عليه وسلم وما أخرجه الطحاوي  
 وغيره من باب أفضل بثاته أصيب في فقد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير بثوته بأن ذلك كان  
 متوقفا ثم رغب الله فاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشر بها فيه أحد من نساء هذه  
 الأمة مطلقا انتهى بل روى ابن عبد البر عن عمران بن حصين أنه صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة  
 وهي رجعة فقال كيف تجد بك يا بنتي فقالت أتى لوجعة وأنه يزيد ما لي مالي طعام آكله فقال  
 يا بنتي ألا ترى أنك سيدتنا العالمين قالت يا بنت فآين مريم بنت عمران قال قلت سيدتنا  
 عالمنا (وقال لها) لما أخبرها بأنه ميت في عامه فبكت (أو ما ترضين أن تكوني سيدتنا  
 المؤمنين ورواه مسلم) وروى هو البخاري عن عائشة أقيمت فاطمة عشي كان مشيتم أمسية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقال مريم جانا بقي ثم اجلسها عن عيشته ثم أسرها حديثا فبكت  
 ثم أسرها حديثا فبكت فقلت ما رأيت كالיום أقرب فرح من حزنت فسالتهما عما قال فقالت  
 ما كنت لأتسلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما قبض سالتهما فأخبرتني أنه قال إن  
 جبريل كان يهارضني بالقرآن في كل سنة هي وانه عارضني الإمام مريم وما أراء الأقدح خضر  
 اجلي واثك أكل أهل بيتي لحوقا في يوم السلف قال فبكت فقال الاترضين أن تكوني سيدة نساء  
 العالمين فبكت (وفي رواية أحد أفضل نساء أهل الجنة) فصرح بأفضل الذي قد لا تقرر له  
 السادة تعرف أنه المراد بالكنه استقوى مريم في حديثها عند الطبري كما هو وكذا في حديث  
 أم سلمة عنها في هذه القصة قالت جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسالتهما عنه فقالت  
 أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة فبكت فقال ما يسرك أن تكوني سيدتنا نساء أهل الجنة  
 الأحمر فبكت أخرجه أبو بصير فلا يصح ما وقع في التقرير أنه لم يوجه بهذا ذلك جبريل حال  
 خطابها وروى البخاري مرفوعا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ويؤمن القرطبي أنها تلي مريم  
 في الفضل للاختلاف في ثبوتها ولظاهر الاستثناء بقوله الأحمر وقوله تعالى أن الله اصطفاك  
 وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين واختار الزركشي في الخدام والقطب البغضري  
 والمقرئ في الاشاعرة فاطمة أفضل لأنه لا يعدل بضعة صلى الله عليه وسلم أحد وقال  
 البيهقي في شرح قطعه لجميع الجوامع الذي يقتضيه مقتضى الأدلة تفضيل فاطمة في مسند  
 الحرث بن سفيان صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمنا وفاطمة خير نساء عالمنا أو أخرجه الترمذي  
 مرصولا من حديث علي بن فضال خير نساء مريم وخير نساءها فاطمة قال الحافظ ابن حجر والربيع  
 بعض المتصل وروى النسائي والحاكم بسند جيد عن حذيفة رفته هذا من الأئمة استاذن  
 ربه أسلم على وبشرى أن حسينا وحسنة سيدة شباب أهل الجنة وأمه هان سيدة نساء أهل الجنة  
 وقال في كتابه انعام الدراية في هذين الحديثين دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا إذا قلنا  
 بالإصحاح أنها ليست بميتة وقد تقرر أن هذا الأمة أفضل من غيرها أقضى والجوهر على أنها  
 لم تكن نبيه كما قال علي بن أبي حمزة بل حكى عليه الإجماع وإن صح القرطبي بثبوتها (ونوفيت بصحة



من سؤدبه وجهه اطرس بلا فائدة فان وجهه الخالقة كونه اذ فتت بتعسيل نفسها بلا غسل بعد الموت وكون على واما عسلاها بعدده (قال ابو عمر) بن عبد البر (واقطمة اول من غلى نفسها على الصفة المذكورة في خبر اسماء المتقدم ثم بعد هذا يقب بنت جحش) أم المؤمنين (صنع بها ذلك ايضا) فقول من قال انه اولى من غلى نفسها اي من امهات المؤمنين وفي البخاري عن عائشة أن عليا صلى عليها وكذا رواه الواقدي عن ابن عباس وروى ابن سعد عن عمرة قالت صلى العباس على فاطمة ونزل هو وابنه الفضل وعلى في حفر تم ولا خلاف فكل صلى عليها والامام العباس لانه قدمه والواقدي عن الشعبي صلى أبو بكر على فاطمة وهذا فيه ضعف وانقطاع وروى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد بن جهم وهما اذ ارقط في ابن عدى وقد روى البخاري عن عائشة لما توفيت دفنهما زوجها على ليلتهما ولم يؤذن بهما ايا بكر صلى عليها وقال الواقدي قلت لعبد الرحمن بن ابي الموالي ان الناس يقولون قبر فاطمة بالبقيع فقال ما دفنت الا في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع (وروت لعل حسنا وحسنا) رويها في جدهما وروى ابن منده وابو نعيم أن فاطمة آتت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي قبض فيه فقالت يا رسول الله هذان ابنا لفقير فوجها فقال اما حسن فان له هيق وسوددي واما حسين فان له جودى وجواقي (وحسنا) يضم اليه وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة (فما صغرا) روى احمد عن علي لما ولد الحسن معيته حوبا فجاءه صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتهم ولما نأى قال بل هو حسن فلو ولد الحسين فذكر مثله قال بل هو حسين فلما ولد الثالث فذكر مثله قال بل هو محسن ثم قال جميع باسماء ولده هرون وشروشير ومشير واسماده صحيح (وام كلثوم) قال ابن عبد البر ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (وزينب) قال ابن الاثير ولدت في حياة جدّها وكانت لبينة مرة عاقلة لها قوة جنان (ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة مرضى الله عنها) وذلك دال على شرف الاناث وبركتهم وروى مرفوعا من عن المرأة تبيكرها بالانثى واخرج الترمذي عن زيد بن ارقم أنه صلى الله عليه وسلم قال لعل وفاقطمة والحسن والحسين انما حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم (واقطمة نسبة الى الشريفة منها من جهة السبعة بن الحسن والحسين فقط ويقال للمسيب لا قولها محاسني ولثانها محسبي وقد يضم) في النسبة (الحسيني من يكون من ذرية اصحق) المؤمن (بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) واصحق هذا صدوق روى له الترمذي وابن ماجه وينسب الى ابيه فيقال اصحقى ويقال لمن هو من ذرية ابيه (الاصحق) بدل من نائب فاعل يضم وهو من يكون (فيقال الحسيني الاصحق) نسبة الى اصحق المذكور (فاصحق هذا هو زوج السيدة زهرا في العبادات الزاهدة ذات الكرامات الباهرة ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادات والزاهدة تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت بمصر مع زوجها فصار لها القبول التام حتى ماتت بها في رمضان سنة ثمان ومائتين فصلى عليها في مشهد لم ير مثله بعد امتثالها الفلوات والقبعان وأراد زوجها نقلها ودفنها بالبقيع فأتاه اهل مصر في تركها للتبرك ويقال بل رأى المصطفى في المنام فقال له يا اصحق لا تعارض اهل مصر في قبضة

فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها (ابنة الحسن) الانور كان من سرورات العلويين واشرفهم  
واجوادهم وفي امرأة المدينة المنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فأنزله المهدي  
واكرمه ولم يزل معه وهو صدوق في الحديث فاضل وروى له النسائي في سنة ثمان وستين ومائة  
وهو ابن خمس وعشرين سنة (ابن زيد) المدني الثقة الجليل المتوفى سنة عشرين ومائة (ابن  
الحسن بن علي) بن ابي طالب (و) ولد له منها) لاصحق من نقبسة (القاسم) وام كلثوم ولم  
يعقبها) فلا عقب لاصحق منها وله عقب من غيرها الذين ينسبون اليه فيقال الاصحاقي (وتزوج  
عمر بن الخطاب) في خلافته (أم كلثوم بنت فاطمة) روى محمد بن ابي عمر العربي شيخ مسلم  
في مسنده ان عمر خطب اليه على بنته أم كلثوم فذكر له صغرها فاعلم له انه ردك فعادوه فقال  
علي يا بعث بها اليك فان رضىت فهي امرأتك فارسلها اليه فكشف عن ساقها فقالت مه لولا  
ذلك امرأ المؤمنين لطمت عينك وذكر ابن سعد انه خطبها من علي فقال انما حبست بناتي على بني  
جعفر فقال زوجنيها فوالله ما علي ظهر الارض رجل يرصد من كراهما اوصد فقال فعلت فجاء  
عمر الى المهاجرين فقال رزقوني فرزوه وقالوا بن تزوجت قال بنت علي ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كل نسب وسب وسبب منقطع يوم القيامة الانسب وسببي وكنت قد ماهرته فأحببت هذا  
ايضا وامهرها اربعين ألفا (فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبها) فأصيب يدي حرب كانت بين  
في عدى فخرج ليصل بينهم فشبجه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة فعاش أياما وكانت أمه مريضة  
فمات في يوم واحد كره الزبير بن بكار وروى ابن سعد بسند صحيح ان ابن عمر صلى عليها واساق  
بسند آخر ان سعيد بن العاصي هو الذي أتهمهم عليهم (ثم تزوجت أم كلثوم بعده وثر)  
روى الدولابي عن الحسن بن الحسن بن علي قال لما قاتبت دخل عليها اخوها فبالا لاله ان  
أردت ان أصبي نفسك ما لا أعطي لعتيقه فدخل على محمد الله وألقى عليه وقال أي شئ ان الله  
قد جعل أمرك يسيرا فان أحببت أن تجعله يدي فقالت يا بنت أبي امرأة أرغب فيما ترغب  
فيه النصارى أحب أن أصيب من الدنيا فقال هذا من عمل هذين ثم قام يقول والله لا أكلم واحدا  
منهما أو تفعلين فزوجهما (يعون بن جعفر) بن أبي طالب ولد بارض الحبشة وقدم به  
أبواه في خيبر وكان يشبهه النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج به ابعد عمر رواء الدولابي وقله  
الاصابة في ترجمته عسسه وهو منابذ لقوله في ترجمة عون استشهد بستر في خلافة عمر ولعقب  
له (ثم تزوجت بعد وفاته بأخيه محمد بن جعفر) ولد بارض الحبشة وذكره البغوي وابن جبان  
وغيرهما في الصحابة وقال محمد بن حبيب هو أول من سمي محمد في الاسلام من المهاجرين وذكر  
ابن عبد البر عن الواقدى انه يكنى أبا القاسم قال واستشهد بستر وقيل عاش الى ان شهد صفين  
مع علي فقتل بها وذكر المرزباني انه كان مع أخيه لامة محمد بن الصديق بضر فلما قتل اختفى ابن  
جعفر ثم ذهب الى فلسطين قال في الاصابة وهذا برذقول الواقدى استشهد بستر (ثم مات عنها  
فتزوجت بأخيهما عبد الله بن جعفر) أسن من أخويه أحد الاجواد الصهابي ابن الصهابي  
ولد بارض الحبشة مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين روى النسائي باسناد صحيح عنه لما قيل لجعفر  
قال صلى الله عليه وسلم أَدْعُو إِلَى بِي أَخِي فَبِي مَنَاكَأَ نَافِرُخَ فَأَمَرَ الْخَلْقَ فَلَاقُوا رُؤْسًا ثُمَّ قَالَ  
أَمَّا مُحَمَّدٌ فَيُشَبِّهُ عَمَّا أَبَا طَالِبٍ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَيُشَبِّهُ خَلْقِي وَخَلْقِي وَأَمَّا عُونٌ فَيُشَبِّهُ خَلْقِي وَخَلْقِي ثُمَّ

أخذ يدعى فأماها وقال اللهم احلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله في صفة عينية قال ابن  
سعد فكانت تقول اني لاسعى من أمها بنت عيسى مات ولداها عند ذي قار خوف على الثالث  
(ثم ماتت عنده ولم تلدوا احد من الثلاثة سوى الثاني) محمد (ابن) توفيت صغيرة فليس لها (لام  
كل يوم بنت فاطمة) عقب ثم تزوج عبد الله بن جعفر بأختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة  
من الاولاد (خمسة) منهم علي وأم كلثوم وعون وعباس ومحمد كافي الجهادية الزرندية  
(وتزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القادم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت له عدة فأولاد  
منهم فاطمة زوج حزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام) القرشي الاسدي يكنى بأبى عامر روى  
عن أبيه وعائشة وعنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات وقال  
ابن سعد ولده أبو البصرة وذكر الزبير بن بكار أن حزة وضع الركن حين بنى أبوه الكعبة وأبوه  
يسمى بالناس في المسجد اعتمد شغل الناس عنه لما أحسن منهم التماس وخاف الخلاف فأقره  
أبوه (وله منها عقب بالجه فقعب عبد الله بن جعفر انشتر من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب  
بنت الزهراء) ومن ثم اقتصر عليهما وأولادهم ذكر باقي أولادها (ويقال لكل من ينسب له ولده  
جعفرى) نسبة الى جدهم جعفر (ولا ريب أن لهؤلاء شرفا) لكنه ليس كشراف من ينسب  
للحسين وكما أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي ولا ريب أنهم  
يحرّم عليهم الصدقة أجماعا لأن بنى جعفر من آل وأهم يستحقون سهم ذوى القربى بالإجماع  
وأهم من ذرية النبي وأولاده أجماعا ويدخلون في عقب بركة الحبس لأن واقفها وقف نصفها  
على أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبيين وهم ذرية علي بن محمد بن الحسن بن الحسين  
وأخوته وذرية جعفر وعقب كاذ كذا من المتوجع في إيقاف المتامل فانه وثبت هذا الوقف على  
هذا الوجه عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السجادي في ثمانى عشر ربيع الاخر سنة  
اربعين وسقائه ثم اتصل شوبه على شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام تاسع عشر ربيع  
الاخير من السنة المذكورة ثم اتصل شوبه على قاضي القضاة ابن جماعة ذكره في الهجاء  
(وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر) من غير زينب (فلهم أيضا شرف) لأنهم من  
بنى هاشم ومن أولادهم على الله عليه وسلم ويحرّم عليهم الزكاة ويستحقون في سهم ذوى القربى  
وبركة الحبس (لكنه يتفاوت فن كان من ولده من زينب بنت الزهراء فهم أشرف من غيرهم)  
من ولده من غيرهم وذلك المصنف الاطباذ كان يكفيه ان يقول واحا ولده من غير زينب  
فلهم شرف دون شرف أولادهم منها (مع كونهم لا يوارون شرف المنسوبين للحسن والحسين)  
نسبة حق حال الحفاظ والالتفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان (لما يشرفه سما) الذى  
خصه ما به جدهما قيس بنون اليه صلى الله عليه وسلم دون غيرهما قال صلى الله عليه وسلم لكل  
بنى ام عصبه الا بنى فاطمة ناوليها وعصبها اشربها الحاكم عن جابر وأبو يعلى عن فاطمة  
نخص الانتساب والتعصب به ما دون اختمها لأن أولاد اختمها انما ينسبون الى آبائهم ولهذا  
جرى السلف والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شرفا ولو كانت له وصية عامة في أولاد  
بناته وان سفلن لكان كل ابن شريفة شرفا يحرّم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس  
كذلك كما هو معلوم ذكره السيوطي في السلسلة الزينية وهذا هو الحق وهو ما عليه ابن عرفة

في قوله لابن الشريف شرف ما ولا عليك من الهذيان في رده عياشيه كلام العوام (وكذا وصف  
العياشيون) والعقبليون ذرية عقيل بن أبي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيرهم  
أولاد علي (بالشرف لشرف بني هاشم) وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الأول على من  
كان من آل البيت سواء كان حسنيا أم حسينيا أم علويا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا  
ولهذا تجد تناويع الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك وقول الشريف العياشي الشريف  
العقبلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطمية بن مصر قصر واسم الشريف  
على ذرية الحسن والحسين فقط فاسقر ذلك بمصر إلى الآن (قال الحافظ ابن حجر) كتاب  
زهد الألباب في معرفة (الألقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي بمقداد) لأن الخلق  
بها كانوا من بني العباس (و) كل (علوي بمصر) لأن الفاطميين الذين كانوا هم من ولده علي  
من فاطمة بن جهم (وفي شيوخ ابن الرضا شخص يقال له الشريف العياشي) قال في المجاجة  
ولاشك أن المصطلح القديم أولى وهو إطلاقه على كل علوي وجعفري وعقبلي وعباسي كما سنده  
الذهبي وكما أشار إليه الماوردي من الشافعية والقاضي أبو يعلى من الحنابلة ونحوه وقول ابن  
مالك وآله المستكملين الشرف انتهى (وأما عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم فعقبه) كما رواه  
ابن سعد بسند رواه عن ابن عباس (مات صغيرا بمكة) لم تعلم مدة حياته لقلة الاعتبار بالتاريخ  
- منته (فقال العياشي بن وائل) المسمى أبو عمرو (قد أقطع ولده فها وبتر) منقطع العقب  
(فأنزل الله تعالى إن شئت لك) بمفضل (هو الأبر) المنقطع عن كل خمره لا تقطع عقبه ولا  
يرد أن له عقب إلا أن أبيه هراوث المما السبا أقطع بيته وبينهم ما فليسوا بأبناؤه لأن الإسلام  
جوزهم عنه فلا يرثهم ولا يرثونه وهم من اتباع النبي وأزواجه أمهاتهم وهذا يعارضه ما مر أن  
العياشي قال ذلك فنزلت الآية للمامات ولده القاسم كما أخرجه فوس في زيادات المغازي  
والبيهي من مرسل محمد بن علي وإلقاسم أول من مات من ولده فصنع له تعدد القول والنزول  
وأخرج ابن جرير عن شهر بن عتبة قال كان عقبه بن أبي مبيط يقول لا يبق محمد ولده هو الأبر  
فأنزل الله نعم إن شئت لك هو الأبر وعقبه فنزلت في العياشي وعقبه معا وروى الطبراني بسند  
ضعيف عن أبي أيوب قال للمامات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي المشركون  
بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابي قد بتر الله فأنزل الله أنا أعطيكم الكفر ثم إلى آخر  
المرور وقرى ابن المنذر عن ابن جرير قال بلغ في فذ كرمه فأنسخ فقد تعدد نزوله بمكة  
والمدنية (واختصه ولد قبل النبوته أو بعد ما وحل هو الطبيب والطاهر والصحيح أنهما  
أقباؤه كما تقدم) لأنه ولد بعد النبوته وجرى المصنف في ذكره بعد فاطمة على القول بأنه أم عمر  
أولاده من ذرية النبی صلی الله علیه وسلم إبراهيم بن أبي الكلي ولم يراع مؤنه كما سنده فبين قوله (وأما إبراهيم) آخر  
أولاده صلى الله عليه وسلم (فمن مارية) بتخفيف الياء (القطبية) وكانت أيضا جميلة (وسباني)  
ذكرها في سراريه عليه الصلاة والسلام أن شاء الله تعالى في الفصل التالي اهـ ذافي أهات  
المؤنين) وسراريه كما هو في الترجمة الأخيرة لكنه أسقطه هنا لا يشكر بع قوله أولاف  
سرايه (وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة) اتفاق كاف في القبح (وقيل ولد بالمدنية) المثل  
الذي أنزل على صلى الله عليه وسلم فيه مارية وصاريه قال له ما مشريه أم إبراهيم وهذا مستأنف

لامعطوف اذ ليس مقابلا لغاية المكان لا زمان (ذكره الزبير بن بكار) وفصله عما قبله اشعارا  
بانه لا ساويه الاتفاق عليه وكأنه نظق في المكان بخلاف (وكانت سلى) أم رافع تقدم ذكرها  
(زوج أبي رافع) أسلم أو إبراهيم أو ثابت أو هريرة أو صالح أو سنان أو يسار أو عبد الرحمن  
أو زمان أو يزيد فثلاث عشرة أشهر كما قال أبو عمر الأول (مولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) ويقال مولد تصفة كما في الإصابة ولا تنافي لأن مولد عمه الشخص مولدته كما قال  
البرهان (قالبته) التي تلقتهم عند الولادة (فبشرا أبو رافع) زوجها (به النبي صلى الله عليه  
وسلم فوهبه له عبدا) اذ هو سيد الكرماء قال البرهان هذا العبد لا عرف اسمه (وعق عنه يوم  
سابعه بكنشين) وفي العيون بكنش فيصطلح انه تعدد الذبح فأخبر من حضر التبعدي به ومن لم  
يحضره بخلافه (وحلق رأسه أبو هند) البياضي مولى فروة بن عمرو البياضي من الأنصار قاله  
ابن اسحق قال ابن السكن يقال اسمه عبدا لله وقال ابن منده يقال اسمه يسار ويقال سالم وفي  
موطأ ابن وهب بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هند يسار وأخرج ابن السكن والطبراني  
عن عائشة أنها صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر إلى من صور الله الأيمان في قلبه فليظفر  
إلى أبي هند شهيد المشاهدة بعبد روى عنه ابن عباس وجابر وأبو هريرة (وهما النبي صلى  
الله عليه وسلم يومئذ) أي يوم سابعه (وتصدق) صلى الله عليه وسلم (بزينة شعره ورفا) فنية  
(على المساكين) قال البرهان لا أعلم زينة الشعر (ودنووا شعره بالأرض) بأمره عليه السلام  
(وفي البخاري) ومسلم واللفظ له كما بينه في الإصابة في ترجمة أبي سيف وكذا في الفتح في شرح  
هذا الحديث قال لا تنافي بين المعنى والعزواهما معا أو لمسلم خاصة (من حديث) ثابت عن أنس بن  
مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال (وفي رواية ابن سعد خرج عليهما صلى الله عليه وسلم حين أصيب  
فقال (ولدى الليلة غلام مفقته) إبراهيم (باسم أبي إبراهيم ثم دفعته إلى أبي سيف) بفتح السين  
صحا بسببه ليدركها اسمها في الإصابة فكانت كنيته (أمر أنقن) بفتح القاف وسكون القنة  
بعد هاء نون خداد (بالدنة يقال له أبو سيف) قال عباس هو البراء بن اوس وزوجه أم سيف  
هي أم بردة واسمها خولة بنت المنذر ولعقبه الحفاظ بأنه لم يصرح أحد من الأئمة بأن البراء بن  
اوس يكنى أبا سيف ولأن أبا سيف يسمى البراء انتهى واسقط تمام التعقيب اكتفاء أي ولأن  
أم سيف تسمى خولة ولأن خولة تكنى أم سيف انتهى أم سيف (الحديث) تفته فانطلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبته فانهى إلى أبي سيف وهو يفتح بكبر وقد امتلا البيت  
دخاناً فأمرت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا أبا سيف أمست جوار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فامسك فذكر الحديث هذا اللفظ مسلم واللفظ البخاري عن أنس دخلنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظمرا لبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إبراهيم فقبله وشقه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجاءت عينا رسول الله  
تذرقان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انما رضى ثم اتبعها  
باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وأنا  
بفرأق يا إبراهيم لمزونيون (وفيه انه يني عند هالي أن مات) كما ترى (والقين الحداد)  
ويطلق على كل صانع يقال فان الشيء اذا اصلحه كما في الفتح في هذا الحديث الصحيح انه معناه

صليحة الولادة معارض مآذ كره اهل السير انه سماه يوم سابعه (ويجمع بينهم بان التسمية كانت قبل السابيع كما في حديث انس هذا ثم ظهرت فيه في يوم السابيع) (وأما حديث عرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عرو بن العامري الصدوق في سنة ثمان عشرة ومائة (عن أبيه) شعيب بن محمد صدوق ثبت سمعه (عن جده) عبد الله بن عرو بن العامري فضهر جده اشعيب عند الجهور فالحديث موصول لاهم رواه والا كان من سلاولة ويحصل على الجهد الاعلى كما في الائمة (عند الترمذي مرفوعة) صلى الله عليه وسلم (امر بتسمية المولود يوم سابعه فيعمل) كما قال الهب الطبري (على انه لا يؤخر عن السابيع لان التسمية لا تكون الا في يوم هي مشروعة من الولادة الى السابيع) فلا يعارض فعله او على من يعق ويحلق ويتصدق وتسمية ابراهيم قبله مع انه فعل به ذلك لبيان الجواز وان ذلك مندوب فقط (قال الزبير بن بكار) فيما أخرجه هو وابن سعد من طريق شيخه الواقدي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مسعدة قال (و) لما ولد ابراهيم (تنافست الانصار) رغبت (فمن ترضع) منهم (ابراهيم) فكل واحد منهم ارادته ويستعمل التنافس في الغرف في المشاحة لان الرغبة في الشيء تستلزم المشاحة عليه ولو بالقلب (فانهم أحبوا ان يترغوا ما يله) أي يزولوا عنها ما يشغلها عنه (عليه الصلاة والسلام) لما يعلن من يله اليها كما في الرواية (فأعطاه لام بردة) خولة (بنت المذربن زيد الانصاري) من بني النجار (زوجة ابراهيم اوس) بن خالد من بني النجار ايضا (فكانت ترضعه بلبن ابنه يافى بنى مازن بن الضار وترجع به الى امه) وفي رواية ابن سعد وكان صلى الله عليه وسلم يأتيه في بني الضار (واعطى صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة فحل) رضاعها (وقد تقدم) في الحديث الصحيح (انه اعطاه أم سيف وبنى عندها الى أن مات) قال الحافظ جتمع عياض بينهما فسمى أباسيف البراء وزوجته أم بردة خولة أم سيف قال وما جمع به غير مستبعد الا انه لم يصرح احد من الائمة أن البراء يكنى أباسيف ولان أباسيف يسمى البراء (فيصطلح) ان ثبت ما ذكره الواقدي (ان يكون اعطاه أولا أم بردة ثم اعطاه أم سيف وبنى عندها الى ان توفي) فمكونان جميعا رضعناه (ليكن قد روى) كما ذكره ابن عبد البر وغيره (انه توفي عند أم بردة فترجع في ان ترجع الى الصحيح) لخصه سنده وقد قال أبو موسى المديني المشهور ان التي ارضعته أم سيف وحاصل ما ذكره هنا تبع الحافظ في الفتح والاصابة انهما امرأتان على الصحيح المشهور ووجه لهما القاضى عياض امرأة واحدة لها كنيستان وهون متعقب كما علمت بختم المصنف في شرح البضاري بعياض فيه نظر (وعن) أنس بن مالك قال ما رأيت احدا أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (لانه رجع كما (كان ابراهيم مسترضعا) أي رضعها فالسنة زائدة (في عوالى المدينة فكان يطلق ونحن معه فيدخل البيت) زاد مسلم وانه ليدخر (وكان ظاهره) بكسر المعجمة وسكون النجمة المهموزة به دها را أي مرضه واطلق عليه ذلك لانه زوج المرضعة واصل الظاهر من ظأرت الناقة اذا عطفت على غير ولدها فنقل ذلك لاني ترضع غير ولدها واطلق على زوجها لانه يشاركها في تربيته كما في الفتح (فما بالثقاق حداد) بيان لسبب حداد البيت وقد تخطت نقطة الثقاف من الكتاب فتوهمت فامضت نسخة الزاوية بالثقاف في مسلم وغيره (فيما أخذه وقبله) زاد البضاري

وشبهه فقه مشروعة تقبيل الولد وشبهه (ثم يرجع الحديث) ذكر في بقية قصة موته (رواه أبو حاتم) وابن حبان ومسلم في الصحيح فالزوله هو اصطلاح أهل الفن (وفي حديث جابر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فألق به الخنل فأذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه) قال الحافظ أي يحترقها ويذوقها كما يذوق الإنسان ما له يجوده وفي حديث أنس عند أبيه في يكيك قال صاحب العين أي يسوقها وقيل معناه يقاربها الموت وقال أبو هريرة ابن سراج قد يكون من اليكيك وهو القي يقال منه كاديكيك شبهه قلع نفسه عند الموت بذلك (فأخذه صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم ذرفت عيناه) يفتح الجوهرة والراء والقاسم يرى دمعهما فإذا دانس في الصحيح فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله قال الطيب نفسه معني التعجب والواو تستدعي معطوفا عليه أي الناس لا يصبرون وأنت تفعل كفعالهم كأنه تعجب منه مع عدمه من الحاش على الصبر والنهي عن الجزع فأجاب به بقوله انما راحة أي الراحة التي شاهدتها مني هي راحة على الولد لما توهمت من الجزع انتهى وفي حديث ابن عوف نفسه عند ابن سعد والطبراني نقلت يا رسول الله تبكي أولم تنه عن البكاء فقال انما تبكي عن صوتين أحقن فاجر بن صوت عند نفقة له وأب ومن أمير الشيطان وصوت عند مصيبة خسر وجوه موقوف جيب وورقة شيطان انما راحة ومن لا يرجع لا يرجع (ثم قال انابك) ثم رأت كما هو رواية الصحيح (يا إبراهيم لحزونيون) قال ابن المنير عبر بصيغة المخفول لا القاعل إشارة إلى أن الحزن ليس من فعله بل من غيره ولا يكلف الإنسان بفعله غيره وهو العين والقلب كما قال (تبكي العين ويحزن القلب) لقته (ولا نقول ما يعضط الرب) وفي الصحيح ولا نقول الامراض ربنا قال ابن المنير أضاف الفعل إلى الجوارحة تشبيها على أن مثل هذا لا يدخل تحت قدرة العبد ولا يكلف الانكشاف عنه وكأن الجوارحة امتنعت فصارت هي الفاعلة لاهو وأما طلق اللسان فذلك انتهى وزاد في حديث عبد الرحمن بن عوف قال لأنه أمر خرق ووعود صدق وسيدل مائتة وأن آخرنا سيطر أولنا لم ناعلمك سرنا هو أشد من هذا (خروج بهذا السياق) أي اللفظ (أبو عمرو بن السهمك ومعناه في الصحيح) من حديث أنس وقد قد من القلظه وليس في هذه الرواية زيادة شيء عليه حتى يعدل عن الصحيح إليه قال ابن بطال فسر هذا الحديث بالبكاء المباح والحزن الجائز وهو ما كان يدمع العيز ورقة القلب من غم مضط لاهو وهو أي شيء وقع في هذا المعنى وقبه مشروعة تقبيل الولد وشبهه والرضاع وعادة الصغير والمضو وعند المعتضر ورجحة العيال وجوارح الأخبار عن الحزن وإن كان التكتات أولى وفيه وقوع الخطاب للغير وأرادة غيره بذلك وكلاهما مأخوذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولده مع أنه في تلك الحالة لم يكن يفهم الخطاب لصغره وكونه في الجزع وانما أرادنا خطاب غيره من الحاضرين إشارة إلى أن ذلك لم يدخل في شبه السابق وجواز الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق قبيل وقبه تقبيل الميت وشبهه ورقابا من الذين بان القصة انما وقعت قبل الموت وهو كما قال انتهى من فتح الباري (وفوق وله سبعون يوما فينادي كره أود أود) ونسكا في البيهقي قال في الإصابة قوله يكون مات منتهتس انتهى وتبرأ منه لنقل صاحب النور أن رواية سبعين يوما وهم يوم الواقدي بأنه مات سبعة عشر (في

ربيع الاول يوم الثلاثاء لعشر خاؤون منه) فهذا الغما هو على موته سنة عشر (وقيل بلغ ستة عشر شهرا) حكاه اليعمرى لكن لم يقل (وعائنه أيام) نعم حكى في الاصابة وغيره ما عن محمد بن المؤمل سبعة عشر شهرا وعائنه أيام (وقيل) بلغ (سنة وعشرا أشهر وسبعة أيام) وفي البخاري عن عائشة عام سبعة عشر أو عاينة عشر شهرا على الشك وعند أحمد بسند حسن عنها عاينة عشر شهرا باليزم وكذا عنده من جابر فهو أربع الاقوال الموافقة ما في الصحيح عنها وان كان بالشك وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وقبل مات في رمضان وقبل في ذي الحجة قال في الاصابة وهو باطل على القول بأنه سنة عشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع الا ان كان مات في آخر ذي الحجة انتهى (وحمل على سرير صغير) من بيت حرضته الى المشيع (وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم باليقسم) وكبرا ربعا أخرجه أبو يعلى وابن سعد عن أنس والبراء عن أبي سعيد وأحمد عن البراء وابن أبي شبة عن الشعبي مرسلوا البيهقي في الدلائل من مرسل جعفر بن محمد وهي وان كان في أسانيدها ضعف بعضها يعضده بعضها ومن ثم قال النووي الذي ذهب اليه الجاهل وأنه صلى عليه وكبرا ربعا (وقال ندفة هند قوطنا) يقتضين مية مقدما (عثمان بن مظعون) بالطاء المحبة (وروى) عند أحمد والبراء وابي يعلى (ان عائشة قالت دفنه عليه الصلاة والسلام ولم يصل عليه) لاستغنائه بنبوته أيه عن الصلاة عليه التي هي شفاعته كما استغنى النبي به بشهادته عنها وألونه يوم كسوف الشمس فاستغنى بصلاته الكسوف عن الصلاة عليه أولانه لا يصل على نبي وقد جاء الوعاءش كان نبيا ورد بأنه قد صرح ان الطفل يصل عليه وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على اطفالكم فانهم من اقراطكم وصح ان المصيبة صلوا عليه صلى الله عليه وسلم ثم حديث عائشة هذا قال في الاصابة اسناده حسن وصححه ابن حزم لكن قال أحمد في رواية حنبل عنه حديث منسكو وقال الخطابي حديث عائشة أحسن اتصالا من رواية انه صلى عليه ولكن هي أولى وقال ابن عبد البر حديث عائشة لا يصح ثم قال أعي ابن عبيد البر (فيحتمل أن يكون) معناه (لم يصل عليه بنفسه) وأما مصابه ان يصلوا عليه ولم يحضرهم (اولم يصل عليه في جماعة) بل صلى عليه منفردا فلا يكون مخافا لما عليه العلماء وهو أولى ما جعل عليه حديثه فلا يخالف ما أجمع عليه العلماء من الصلاة على الاطفال اذا استتم لواو هو عمل مستقيم في السلف والخلف ولا أعلم من جاء عنه غير هذا الا عن شهر بن حذوب انتهى كلام أبي عمر (وروى ان الذي غسله أبو بردة) اسمه هاني على الاظهر انصاري (وروى) انه (الفضل بن العباس ولعلها ما اجتمعا عليه) فلا تنافي بين الروايتين وروى ابن ماجه عن أنس لما قبض ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم لا تدربوه في اكنافه حتى انظر اليه فأنه فأنكب عليه وبكى (ونزل قبره الفضل وأسامة) بن زيد (والنبي صلى الله عليه وسلم على شجر القبر) فرأى فرجة في اللحد فنزل الحفا رمدرة وقال انها لا تنضر ولا تقم ولكنها اقتر عين الحى روم ابن سعد (ورض قبره) بماء عليه به دقيما دفنه روى ابن سعد عن رجل من آل علي أنه صلى الله عليه وسلم حين دفن ابراهيم قال هل من أحد يأتي بقربة فاني رجل من الانصار بقربة فقال رثما على قبر ابراهيم (وعلم به لامة) ليعرف بها (قال الزبير بن

بكار (وهو أول قبر رش) وما روى انه لقته لمادفن فقال قل الله ربى ورسول الله ابي  
والاسلام ديني فبكت الصباية وقالوا من بلقمتنا وبكى عمر حتى ارتفع صوته فقال عليه السلام  
مالك فقال هذا انك وما بلغ ولا جرى عليه قلم ولقنته مثلك فاحال عرف بكى صلى الله عليه وسلم  
وبكت الصباية معه فقبل جبريل نسأله عن سبب بكائهم فأخبره فصعد جبريل وقرئ بقوله  
تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يريد وقت الموت  
وعند السؤال تطابت الانفس وسكنت القلوب فذكر جد ابل له قاله الشامي (و) عن  
المغيرة بن شعبة قال (انكسفت) بوزن انقعلت وهذا يراد على القزاز حيث انكسره وكذا  
الجوهري حيث نفسه للعامة (الشمس يوم مونه) أى ابراهيم كما هو الرواية تأيد لها المصنف  
بالضمير اختصارا (فقال الناس انما كسفت) بفتح الكاف والسين والفاء وحكى ضم  
الكاف قال الحافظ وهو نادر (لموت ابراهيم) على ما كانوا يزعمون انهم لا تنكسفت الاموات  
عظيم (فقال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آياتان) علامتان (من آيات الله)  
الدالة على وحدانيته وعظم قدرته او على تخويف العباد من بأسه وخطوته وبويده قوله تعالى  
وما ترسل بالآيات الا تخوف بها وزاد في رواية في الصحيح يحثهم الله بما عاهدوا من الايمان  
وقال المصنف المراد كسوفهم لان التخويف انما هو به لا بذاتهم وان كان كل شئ من خلقه  
آية من آياته (لا ينكسفان) بفتح القسمة وسكون النون وكسر السين (لموت أحد) اذ هما  
خفان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهم وفيه ما كان  
عليه من الثقة على امته وابطال ذلك الاعتقاد وبقية هذا الحديث والاحكام فاذا رأيت  
فصلوا وادعوا الله (رواه) بقماءه (الشيطان) قال الحافظ واسفك بزيادة والحياته  
لان السباق انما ودى حق من ظن ان ذلك لموت ابراهيم ولم يذكر والحياة والجواب ان قائده  
ذكره ادفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقدان لا يكون سببا للايجاد فميم  
الشارع لدفع هذا التوهم انتهى قال المصنف أو تميم للتقسيم (قبل) في الاعتقاد عن  
قال ذلك (والقالب ان الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين او التاسع والعشرين  
فكسفت يوم موت ابراهيم في العاشر) من الشهر عند الاكثر وقيل في رابعه وقيل في  
رابع عشره وفي انه ربيع او رمضان أو ذوالحجة أقوال (فلذلك قالوا كسفت لموته) فبين  
صلى الله عليه وسلم بطلان ذلك الاعتقاد ولا جد والنساق وابن ماجه وصححه ابن خزيمة  
وحجبان انه عليه الصلاة والسلام قال ان الناس يزعمون أن الشهر والقمر لا ينكسفان الا  
لموت عظيم من العظماء وليس كذلك (وقال عليه الصلاة والسلام) لما توفي ابراهيم (ان له  
مرضا) قال الحافظ بضم الميم في رواية الجمهور زاد الاصمعيلى تزعمه (في الجنة)  
قال ابن التين يقال امرأة مرضع بلاها مثل حائض وقد ارضعت فهي مرضعة اذا نض من  
الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تعالى للبطاني وروى مرضعا بفتح الميم  
اى ارضعا انتهى والمراد الجنس فلا ينافي رواية مسلم وان له نظرين يكملان رضاعه في  
الجنسوا بكده مان تزيل للخصاطب منزلة المنكر والشاك لمخالفة العادة وقدم انما بشاردة  
الى اختصاص هذا الحكم به لا كان ولا يكون لغيره رضاع في الجنة بجسمه وروحه معا باثنين

قوله فاذا رأيت  
ذلك كما صرح به  
في نسخة اه

على صورة الأدميات. من الخور العين أو غيرهن والتعدد لكمال العناية به والاقوم ان رضاءه في التشاة الجنانية بأن أعقب موته دخوله الجنة وزعم أنه في العزخ وأنه أعطى هيئة يقتدر به على الارتفاع فيه فاسد لقوله في الجنة والذي اوقعه فيه قياس الغائب على الشاهد حتى ان بعضهم جعل هذا من المشتبه الذي اختص الله به (رواه ابن ماجه) من حديث ابن عباس وهو بعض الحديث الآخر في رواية رواه البخاري عن البراء بهذا اللفظ مختصرا فاللذان عزوه لقاعدة الحديثين انه اذا كان في احد الصبيحين لا يعزى لغيرهما الا زيادة كما قاله غلطاي ولانه سيد كرواية ابن ماجه بقامها قريبا جدا فكان يحصل تقريته بعزوه هذه القطعة منه للخاري (وقد روى من حديث أنس بن مالك) موقوفا عليه (أنه قال لولبي يعني ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ولكن لم يبق لان نبيكم آخر الانبياء أخرجه أبو عمر) بن عبد البر (قال الطبري) الحافظ يحب الدين (وهذا انما يقوله أنس عن توفيق) أنس من الشارع (يخص ابراهيم والافلا يلزم أن يكون ابن النبي نبيا بل دل ان نوح عليه الصلاة والسلام) وكذا أولاد آدم فإنه لم ينبا منهم غير نوح (وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات) الواقعة في الشرح الكبير للرافعي على الوجهين (وأما ما روى عن بعض المتقدمين) أبهمه أديا لحكمه عليه بالبطان (لوعاش ابراهيم لكان نبيا فاطل وجسارة على الكلام على الغيبات ومجازفة وهيوم على عظيم انتهى) وان هذا هو المجازفة في الكلام فالبطان انما يأتي من جهة السند الذي هو المرفوعة لا من هذه العلل العقلية قال شيخنا في المقاصد الحسنة ونحوه قول ابن عبد البر في عمده شرحه الكبير على الموطن (لا أدري ما هذا فقد ولد نوح غيبي ولولم يلد النبي الانبياء كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح) كما قال تعالى وجهنا نذرته هم الباقي (انتمي قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور) لعاش ابراهيم لكان نبيا (ما ذكره) ابن عبد البر (ما لا يخفى) من أن الشرطية لا تستلزم الوقوع (وكأنه سلف النووي) مستنده فيما قاله (وقال الحافظ ايضا في الاصابة) عقب كلام النووي انه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة (ابن عباس مرفوعا وأنس وابن أبي أوفى موقوفا لفظا وحكمه الرفع لانه لا يقال رأيا) قال ولكنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في انكاره ما قال (واطلب في المقال) وجوابه ان القضية الشرطية) كالحديث المذكور (لا تستلزم الوقوع) ففي التنزيل لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فسد تأويلنا الله الواحد (ولا ينظر بالصحابي الهجوم على مثل هذا القول) لانه اساعة ظن بمن عذله الله في كتابه ورسوله أصادبه (قال شيخنا) السخاوي في المقاصد تعاليشه في الاصابة فانه ذكر فيها الاحاديث الثلاثة قبل رده على ابن عبد البر والنووي (والطرق الثلاثة) أجدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره) كالبيهقي (من حديث ابن عباس) قال (لمعات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال انه مرضعا في الجنة) اثنين على صفة الأدميات قبرضهما مجسدا وروحه معا بخلاف سائر أطفال المؤمنين قبرضون من شعرة طويلى وحاضنتهم ابراهيم كما أخرجه ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم من مرسل خالد بن معدان وعبيد بن عمير أحمد كلاهما تابعين ويؤيده حديث ابن عمر رفعه كل مولود في الاسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول يا ابي أورد على أبي



تسع (وسرار به المظاهرات) عن الابتدال بالبيع والشراء بفسر به من وصونه لمن حتى  
يترن من كثير من الخراف وغير لمسن بالسبي والرق بخلاف الخرافات طاهرات أصالة لعراقة  
أنسابهم والصيانة في أهاليهم ومنهم خديجة وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وإن حزن به  
غاية الشرف والطهارة ولا يراد أن مصفية مسها السبي لأنه لما اعتقها وترجوها نزلت منزلة  
الخرافات الأصلات فكانهم لم ترق لاسيما وهي من ذرية ترون وهو شرف لها ولما أراد بالذكر  
الأعم من معناه القوي وهو ذكر الاسم حسن منه تعقب الترجمة بذكر آية في فضائلهن  
فقال (قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فبدأ بهم إليه ودعاهم أنفسهم إلى  
خلافه (وأزواجه أمهاتهم) استدلل به من قال بصرم نكاح الكافرة عليه صلى الله عليه  
وسلم لأنه لو تزوجها كانت أمه للمؤمنين وقرئ وهو أب لهم واستدل به من جوز أن يقال لها أبو  
المؤمنين (أي أزواجه عليه الصلاة والسلام أمهات المؤمنين) وأمن مات عنها أومات  
عنه وهي تحته) إشارة لمثل الاتفاق ائمن فأوقها واستعادت منه لا تحرم أن لم يدخل فإن  
دخل فقولان ذكرهما المصنف في الخصائص وفي الروضة أن الأصح الحرمة (وذلك في تحريم  
نكاحهن) على التأييد كما قال تعالى ولأن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا (ووجوب  
احترامهن) فهن كالأمهات في ذلك (لا في نظر وخلوة) بين الحرام كالإجاب قال تعالى  
وإذا سألوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ولا غرهما كمنه تقض الوضوء بمسهن وتوارث  
وهذا وهو أخبار بفضلهن لاجله صلى الله عليه وسلم فلا يقال لأفائدة في ذكره بعد موتهن  
(ولا يقال يتامهن أخوات المؤمنين) إذ لا يصرم نكاحهن على أحد (ولا آتواهن وأمهاتهن  
إجداد وجدات ولا أخوتهم وأخواتهن أخوال وحالات) للمؤمنين فقد ترجح الزبير  
أسماء وهي أخت عائشة والعباس أم الفضل أخت عموته ولم يقبل هما خاتما المؤمنين (قال  
البغوي) محمد بن الحسين بن مسعود والحافظ القصبه الإمام يحيى السنة صاحب التصانيف  
المباركة فيها القصد الصالح فانه كان من العلماء الزاين ذعابة ونسبك وقناعة بالسرعات  
في شوال سنة ست عشرين وخمسائة عن عثمان سنة (كن أمهات المؤمنين) الذكور (دون  
النساء) المؤمنات (روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها) ولفظ البغوي في معالم التنزيل  
وأخته لقوا في أمن كن أمهات المؤمنات فقد كن أمهات المؤمنين والمؤمنات جميعا وقيل  
كن أمهات المؤمنين دون النساء روى عن الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة  
يا أمه فقالت استلذي أياما ثم أنا ثم أمهاتكم انتهى فحكي القولين على حساسات خلاف  
أيام المستنف أنه جزم بأحدهما (ولفظها كالمضيض) ورواه البيهقي في سننه عنها  
(استن) معاشر الأرواح الطاهرات (أمهات النساء) بل أمهات الرجال أي مشبهات  
بأمهات النسب في حرمة النكاح والتعظيم وذلك لا يتأني بينهن وبين النساء وإن وجب عليهن  
احترامهن لكن مجموع الأمرين لم يثبت للنساء (وهو جاز على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم  
من أهل الأصول أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال) إلاقرينة كالطلب وغيره من  
الاجتهاد التي قامت القرائن على أنها ليست خاصة بالرجال وفي فتح الباري وإنما قيل للأحدة  
منهن أم المؤمنين للتعظيم ولا مانع من أن يقال لها أم المؤمنين على الرابع انتهى قال المصنف

وحاصل ان النساء يدخلن في جمع المذكر السالم تعليمهن صبح عن عائشة انها قالت انا انا  
رجالكم لأم نسائكم قال ابن كثير وهذا أصح الوجهين انتهى فعلم من هذا انهم ما قولان  
مرجحان (قال البغوي) (وكان صلى الله عليه وسلم يأبى الرجال والنساء) أى كلابى  
الشدة عليهم واحترامهم له فلا يأتى قوله تعالى ما كان محمد أباً أحد من رجالكم كما بين ذلك  
بقوله (ويجوز أن يقال أبو المؤمنين في الحرمه) وفي حرف أبي وهو أب لهم وخص المؤمنين  
بالذكر لا بذكره كلاب النساء لموازين كاحسانه من ولو قال أب الرجال والنساء في الاحترام  
والتعظيم كان أوضح (وفضلت زوجاته عليه الصلاة والسلام على) سائر (النساء) قال تعالى  
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين  
نساءه أفضل نساء العالمين وعبارة المتولى خير نساء هذه الامة وعبارة الروضة تحتملها واذا  
من كونهن خير نساء هذه الامة أن يكن خير نساء الامة لان هذه الامة خير الامة والتفضيل على  
الافضل تفضيل على من هو دونه الا انه لا يلزم من تفضيل الجله على الجله تفضيل كل فرد على  
كل فرد وقد قبل بيقظة مريم وآسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقي السبكي  
في الحلييات زاد غيره وحوا وسارة وهاجر (وثوابهن وعقابين مضاعفتان) كما أنزل الله في  
القرآن أى مثلى ثواب غيرهن من النساء ومثلى عذابهن كما جزم به البغوي وغيره وهو ظاهر اللفظ  
وعومه شامل لجميع الطاعات والمعاصي فثوابهن على نحو الصلاة مضاعف بالنساء غيرهن  
وعقابين على المعاصي وان قلت كذلك خلافا لما هو عليه البضاوى (ولا يحل سؤالهن الاذن  
وراء حجاب) اى ستر قال عياض فلا يجوز اظهار شخصهن وان كن مستترات الاما دعت اليه  
ضرو ورتن براورده الحافظ بأنهن كن بعده صلى الله عليه وسلم يحجبن ويغطن وسمع العجابه  
ومن بعدهم الحديث منهن وهن مستترات الابدان لا الاشخاص انتهى ويمكن أن ذلك من جهة  
الضرورة وأن قوله من برازى، خلافا ليد عليه ذلك (وافضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلهما  
خلاف ياتى تحققة حقه ان شاء الله تعالى قريبا) والصواب كما قال السيوطى القطع بتفضيل  
فاطمة عليهم ما وصحه السمكى وقال وأما بقية الأزواج فلا يبلغ هذه الرتبة وان كن خير نساء  
الامة بعدهن لانهن الثلاث وهن متقاربات في الفضل لا يعلم حقيقة ذلك الا الله لكان علم حقيقة ما  
عمر من الفضائل كثيرا أشبه أن تكون هي بعد عائشة (واختلف في عدة أزواجه عليه الصلاة  
والسلام وترتيبهن) اى ترتيب تزويجهن (وعدة من مات منهن قبله ومن مات منهن ومن دخل  
بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه) هذه ترجمة ما قبلها  
بعد ذلك (والمحقق عليه انهن احدى عشرة) قال الشافعى يختلف فيهن اثنتان (سنة من قريش  
خديجة بنت خويلد) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ومكون الخمسة وكسر اللام وبالذال  
المهمله (ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى) فتجتمع معه  
صلى الله عليه وسلم في جدته قصي (وعائشة بنت أبي بكر بن أبي خفافة) عبد الله بن عثمان (بن عامر  
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم) بقوة مقنونة فخصية (ابن مرة بن كعب بن لؤى) فاجتمعت  
معه في جدته مرة (وصفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل) بضم النون (ابن هبذ العزى بن رياح)  
بكسر الراء وفتح الحقة فأنفطامهم هذه قال العسكري ولا يعرف في العرب في الجاهلية

رباح بن موحدة (ابن عبد الله بن قريط) بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المهملة كما في النجاشي وغيره ويقع في بعض النسخ تأخير رباح عنه وهو غلط فالذي عليه أهل النسب وهو الذي في النسخ وشرح المصنف والشامي وغيرهم أن رباحا والد عبد الله بن قريط (ابن رباح) بفتح الراء والزاي فألف فجملة (ابن علي) بالذال المهملة (ابن كعب بن لؤي) فأجتمعت معه في كعب وعدد ما بينهم من الأبياء متفاوت فيمنه صلى الله عليه وسلم وبين كعب بن عتبة أباة وبين حفصة وبينه تسعة (وأم حبيبة بنت أبي سفيان) صخر (بن حوب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي) فأجتمعت معه في عبد مناف (وأم سلمة بنت أبي أمية) واسمها حذيفة أو زهير أو سهل ويعرف بن أدار الكعب كان إذا سافر لم يصل أحد من رفقته زاد بل يكفهم وهو أحد أجواد العرب المشهورين بالكرم (ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم) بفتح الميم وسكون المجهمة والزاي (ابن يقظة) بفتح القيسية والقاف والظاء المجهمة (ابن مرة بن كعب بن لؤي) فأجتمعت معه في مرة (وسودة بنت زمعة) بفتح الزاي وسكون الميم وتفتح على ما في القاموس وبه رد قول المصباح لم أنظر بسكونها في كلام لؤي (ابن قيس) بفتح القاف وسكون القيسية (ابن عبد شمس بن عبدود) بفتح الواو وشد الذال كذا اقتصر عليه الشامي ولعله لأنه الأكثر كما في القاموس والافقهية بضم الواو أيضا وبه ما قرئ (ابن نصر بن مالك بن حسل) بكسر الحاء وسكون السين المهملة وبالألف (ابن عامر بن لؤي) بن غالب فأجتمعت معه في لؤي (وأي ربع عمر بنات) من غير قرين من حاشاء قرين كافي الشامي فأراد به بنات المغارات للقرشيات والأفقهية أن قرين شاميم العرب (زينب بنت جحش) قال في الروض كان اسمها برة بضم الباء أي وشدة الراء فكانت زينب يا رسول الله لو غيرت اسمي فإن البرة صغيرة فقال صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لمسميته باسم من أسماءنا أهل البيت ولكني قد سميت به حشاشا والجش أكبر من البرة رواه الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف انتهى (ابن رباب) بكسر الراء وخفة القيسية وتبدل همزة فأنف فوحدة (ابن يعمر) بفتح القيسية وسكون العين المهملة وضم الميم (ابن صبرة) بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة (ابن مرة بن كبير) ضد صغير (ابن غنم) بفتح الغين المجهمة وسكون النون (ابن دودان) بضم الدال المهملة وسكون الواو قد ألقا آخرى قال بفتون (ابن أسد بن خزيمه) بن مدركة بن إلياس بن مضر فأجتمعت معه في جداه الأعلى خزيمه فهي عربية وتلقب معه فيما فوق قرين (وهو بنت الحارث) بن حوثن بن يحيى بن حذاف بن عويمر ونجدة مصغرا بن هزم بضم الهاء وفتح الزاي ابن ربيعة بضم الراء بعد هاء ربيعة تسمية وتدل وأما ابن عبد الله بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة إلى جدته الأعلى هلال المذكور (وزينب بنت خزيمه) بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر (الهلالية) نسبة إلى جدته الأعلى كور فهي قرية معروفة وعاصمها ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح المجهمة والمهمله والقاف ابن قيس بن عيلان بفتح المجهلة وسكون القيسية (أم المساكين وجو ربيعة بنت الحارث) بن أبي ضرار بن حبيب بن أبي عائشة ربيعة فذل صفة بن مالك بن جذيمة بفتح الجيم وكسر المجهمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو وهو خزاعة

(الخزاعية) نسبة الى جدها هذا (المصطلقية) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملة من  
وكسر اللام وبالفاف الى جدها المذكور (وواحدة غيرة عربية من بنى اسرائيل) يعقوب  
فهي من بنات همدان بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم (وهي صفية بنت حنن) بن اخطب  
(من بنى النضير) مات عنده صلى الله عليه وسلم منهن اثنتان خديجة وزينب أم المساكين  
احترقا عن زينب بنت جحش (ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع ذكرا أسماء بن الحافظ ابو  
الحسن) علي (بن الفضل) بن علي انعامه شرف الدين بن العاصي أبي المكارم (المقدسي)  
ثم السكندري المالكى ولد سنة أربع وأربعين وخمسة مائة وسمع السلفي فاكتر عنه واقاطع  
اليه ويتخرج به كان من أئمة المذهب العارفين به وحفاظ الحديث مع ورع ودين وأخلاق  
رضية ومشارك في الفضائل أخذ عنه المذري وخلقه وله تصنيف مفيدة مات بالقاهرة في  
مسجل شعبان سنة احدى عشرة وسقائة \* فلما قال

توفي رسول الله عن تسع نسوة \* اليهن تعزى المكرمات وتنسب

عطف تقديرا تعزى

(نعاشة مهونة وصفية \* وحفصة تلوهن هند وزينب)

هندي أم سلمة وهو أحد قولين والثاني رمله كما يأتي

(جويرية مع رمله ثم سودة \* ثلاث وست ذكرهن ههنا)

رملة هي أم حبيبة على أصح قولين والاخر هندي كما يأتي (ولاحظ في أن أول امرأة تزوج  
بها منهن خديجة بنت خويلد وأنه) كبراهم لم ينطق لزمري عن عروة عن عائشة قالت  
انه (صلى الله عليه وسلم) ليتزوج عليها واستقر ذلك (حق ماتت) بمكة رضي الله عنها (وهذا  
حين) أي أوان (الزواج) في ذكرهن على الترتيب (في تزوجه حسن) لابعثها والفضل لانه قدم  
سودة هي عائشة وهي أفضل منها بالاختلاف ويرى المصنف في ترتيبهن على ما رواه ابن عباس عن  
الزهرى انه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجة سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة  
ثم زينب بنت جحش ثم أم المساكين ثم مهونة ثم جويرية ثم صفية وفي رواية عقيل عنه خديجة  
ثم سودة ثم عائشة ثم أم حبيبة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم ابنة جحش ثم جويرية ثم مهونة ثم صفية ثم أم  
المساكين وقبل في ترتيبهن غير ذلك أخرجه ابن أبي خزيمة عن هند بن أبي هالة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله أي لي أن أزوجه أو أتزوج الأهل الجنة وأخرج عبد الملك بن محمد  
النسائي عن أبي سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم مات زوجت شيئا من نسائي ولا  
زوجت شيئا من بناتي الا يوحى جاني به جبريل عن ربي عز وجل

\* خديجة أم المؤمنين \*

(فاما أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها) أول خلق الله تعالى أسلم باجماع المسلمين لم يقدها  
رب بل ولا امرأة قاله الحافظ أبو الحسن عز الدين بن الاثر وأقره الامام الذهبي رتبة جميعا لحكاية  
الاجماع العلوي وابن عبد البر فثبت أحسن السلف فلها أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة  
(وأما فاطمة بنت زائدة بن الاصم) لقب لحديث بن حجر بن يقطين بن عامر بن لؤي وفي  
نسخة بنت زائدة بنت ابن الاصم وهي وصفة فاطمة لارادة اثلا يوهن أن زائدة اسم

لامع اسم أمه أبو هالة وأما هالة بنت عبيد مناف بن الحرث بن منعة بن بغيض بن عامر بن لؤي  
 وأم هالة قلاية بنت سعيد بن قيس بن كعب بن لؤي فبكر بعد أن سها دارق في قرش (فكانت  
 ندي) توصف أوتنادي (في الجاهلية الطاهرة) لتر كم أما كانت تقبله نساء الجاهلية  
 (وكانت تحت أي هالة) واسمه فيها جزم به أبو عبيد وقدمه مغلطاي (النباش) بنح الزون  
 فوجدته نقيلة قاله فشين مجبة وقيل مالك حكاية ابن بركار والدارقطني ومدر به في النسخ  
 وقيل زارة حكاية ابن منده والمسلمي وقيل هند جزم به العسكري وبعه اليعمرى (ابن  
 زرارة) بن النباش بن عدي التميمي جيم من بني عيم (فولدت هنداً) الصابي راوي حديث  
 الصفة النبوية البدرى الفصيح البليغ الوصاف وله ولداً اسمه أيضاً هند فعلى قول العسكري أن  
 اسم أبي هالة هندية بكون من أشقر لمع أيه ووجدته في الاسم (وهالة) التميمي قال أبو عمر له حصة  
 وروى المستنفرى عن عائشة قدم ابن خديجة يقال له هالة التي صلى الله عليه وسلم قال  
 فسمعه فقال هالة هالة هالة وروى الطبراني عن هالة بن أبي الهيثم أنه دخل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو راقد فاستيقظ فسم هالة إلى حندين وقال هالة ثلاثاً (وهما ذران) خلافاً لهم  
 فزعم هالة اتى وإن منى عليه الشامي هنا برده قول عائشة ابن خديجة ومن ثم أو رده في  
 الإصابة في الرجال لافي النساء (ثم) بعبد موت أبي هالة في الجاهلية (تزوجها عتيق بن عابد)  
 بالوحدة والذل المهمل ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم (الخرزومي) القزويني (فولدت له جارية  
 اسمها هند) أسلت وصحبت ولم تروها قاله الدارقطني قال الزهري وهي أم محمد بن صفى الخزوي  
 وهو ابن عمها قال ابن سعد ويقال لولد محمد بن الطاهرة كان خديجة وقال بعضهم ولد  
 لعتيق عبد الله وقيل عبد مناف وهند اسم كونه بعد أبي هالة هو قول الأكثر وصحبه ابن عبد البر  
 (وبعضهم يقدم عتيقاً) في تزويج خديجة (على أبي هالة) وهو قتادة وابن شهاب وابن اسحق  
 ورواية أنس قالوا تزوجها وهي بكر عتيق ثم هلك عنها فاستزوجها أبو هالة واقتصر عليه في  
 العيون والنسخ وحكى القواين في الإصابة (ثم) بعد موتهم ما معا عنها (تزوجها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولها يومئذ أربعون سنة) كما رواه ابن سعد واقتصر عليه اليعمرى وقدمه  
 مغلطاي والبرهان وصحح وقيل خمس وأربعون وقيل ثلاثون وقيل غانية وعشرون حكاها  
 مغلطاي وغيره أمالولة (وبعض أخرى) في نظر قائله وما قدر البعض (وكان سنة عليه الصلاة  
 والسلام إحدى عشر من سنة) في قول الزهري (وقيل خمساً وعشرين) سنة (وعليه  
 الأكثر) من العلماء (وقيل ثلاثين) حكاية ابن عبد البر وقيل غير ذلك (وكانت قد عرضت  
 نفسها عليه) بلا واسطة كما عند ابن اسحق أو بواسطة تقيسة بنت منية كما رواه الواقدي  
 عنها وقد ثبت ذلك ولا تنافي فيها أرسلت له نفسها ولا فلما حضر بكته بنفسها وسبب العرض  
 ما حدته به غلامها مدرسة حين سافر معه في تجارتهم أو ما رآه أنه أيضاً فيه من الأيات وما رواه  
 المدائني عن ابن عباس أن نساء مكة اجتمعن في عبد الله بن جهم فجاءه رجل فنادى بأعلى صوته أنه  
 سيكون في بلد كني بني يقال له أجدق استطاع منك أن تكون زوجة فلحقه فلخصه فيه  
 الأخديجة فأعضت على قوله ولم تعرض عنه (فذكر ذلك لأسماء) فيه أن الله جعله على  
 الاستشارة من قبل النبوة (فخرج معه منهم حمزة) كما عند ابن اسحق ونقل السهيلي عن البرد

أن أباطال هو الذي نهض معه وهو الذي خطب وجع بأنهم ما خرجوا من الجاهلية ولا طاب أبو طالب  
لأنه أسن من حجة وروى أحمد والطبراني برجال الصحيح عن ابن عباس والبراء بن عازب والطبراني برجال  
ثقات عن جابر بن سمرة وأورجل من الصحابة والطبراني بسند ضعيف عن عمران وهو البراء بن مسند  
ضعيف عن عمار دخل حديث بعضهم في بعض صلى الله عليه وسلم كان يرعى هو وشريك  
له ابلا لاخت خديجة مد فلما انقضت جعل شريكه يأتي يتقاضاها ما يأتي لهم اعلمها فقالت له امر  
أين محمد قال قلت له فزعم انه يسبحي فقالت ما رأيت رجلا مثله سمعته ولا عرف ولا ولا فوقع في  
أفم خديجة فبعثت اليه فقالت انت ابني فخطبني قال ان ابني رجلا كثير المال وهو لا يفعل  
وفي حديث عمار مررت به صلى الله عليه وسلم على اخت خديجة فنادتني فانصرف اليها  
ووقف عليه السلام فقالت اما صاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال لي لعمري  
فارجعت اليها فأخبرتها انتهى فقالت صلى الله عليه وسلم كلم أي وانا لكفيك وانت عند سكره  
فأنا صلى الله عليه وسلم فكله وكان ابوها يرغب ان يزوجه فذهبت خديجة بقره وصنعت  
طعاما وشرا با ودعت اباهما ونفرا من قريش قطعوا وشرا حتى غلوا فقالت ان محمد بن عبد  
الله خطبني فزويجي اياه ففعل فخلقه وألبسته حلة وضربت عليه قبة وكذا كانوا يفعلون  
بالاياه قبلما سري عنه سكر فظن ذلك فقال ما شأني ما هذا قالت زويجني محمد بن عبد الله فلما  
أصبح قيل له احسنت زوجت محمد اقال وقد فعلت قالوا نعم فدخل عليها فقال ان الناس يقولون  
انني زوجت محمد وما فعلت قالت بلى قال انا زويج يقيم ابني طالب لالعمري قالت آل تسمى  
تريد ان تسميه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فان محمد اكدوا وكذا انزل به  
حتى رضى ثم بعثت اليه صلى الله عليه وسلم بوفتين فصة أو ذهب وقالت اشتر حلة وأهد هالي  
وكساء وكذا وكذا ففعل ولا تعارض بين هذه الاسباب لعرضها انفسها عليه فان من جملة اسبابه  
وصف اخيمها وهي تسمع بشدة النجباء والعفة وغيرها فاسلمت له ولا تقيسه لتعلم انه فيها رغبة  
فخلعت ذلك كله بنفسها فكانه ابنا عليها بعض أيام فذكرته لاختها فخر عليها مع عمار فقالت  
لعمار ذلك فوافق صلى الله عليه وسلم على ذلك وكلمهم اعمامه فذهب معه اثنتان (حتى دخل على)  
ابيهما (خو بلد بن اسد فخطبها اليه) أي من خو بلد لنفسه صلى الله عليه وسلم (فتزوجها صلى الله  
عليه وسلم) بعد ما فصلت على ابيهما بذكر لانه كان يرغب عن أن يزوجه والله هداها ووقعها  
وتكون ابوها الذي زوجها ما جزم به ابن اسحق ولا ثم صدر به هنا وهو ظاهر اسناد  
المدكورين وقيل اخوها عمرو بن خويلد وقيل عمار بن اسد وبعده الواقدي وغلط من  
قال بخلافه لان اباهما مات قبل ذلك قال السهيلي وهو الاصح وبالغ المؤمل في حكمي عليه الاتفاق  
(وأصدقها عشرين بكرة) كما قاله المحب الطبري قائلا ولا تخالف بينه وبين ما يقال صدقها  
عنه ابوطالب لجواز انه صلى الله عليه وسلم زاد في صداقها فكان الكل صدقا (وزاد ابن اسحق  
من طريق آخر وضر ابوطالب ورؤساء مضر فخطب ابوطالب وقد قدمت خطبته في المقصد  
الاول عند ذكر تزويجها له) مصدر مضاف لمفعوله أي تزويج ابنيه (صلى الله عليه وسلم)  
فسقط زعم أن العواجب تزوجه انهم هو اولى فقط ويكون مضافا لفاعله (وذكر المدلاوي وغيره  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة اثني عشرة أوقية ذهبا) ونشا كما هو بقية كلام

من نقل عنه كما سلفه في المقصد الاول وقال ان النفس نصف آوقية وكل آوقية اربعون درهما انتهى وهو بفتح النون والشين المحبة وفي مسلم عن عائشة كان صداق رسول الله صلى الله وسلم لازواجه اثني عشرة آوقية ذهبا ونشأ ما تدري ما النفس قلت لا قالت نصف آوقية فقلت خمسة درهم فذلك صداق لازواجه وهذا الحديث اولى بما ذكره ابن اسحق ان صداقه لا أكثر أزواجه أربع مائة درهم ولزجانه فان من ذكر الزيادة معه زيادة علم فلهل ما وقع لبعضهم انه صدق خديجة أو بمائة دينار أصله درهم ويكون بناء على كلام ابن اسحق (وكانت خديجة كما قدمت أول من آمن من الناس) على الاطلاق كما حكى عنه الثعلبي وابن عبد البر وابن الاثير الاتفاق وانما الخلاف في أول من آمن بعدها وتقدم الجمع في الاصابة وأصرح ما وقعت عليه في سبيلها الى الاسلام مارواه أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم جالس مع خديجة إذ رأى شخصا بين السماء والارض فقالت له خديجة اذن فنادمنا ثم انما قالت تراه قال نعم قالت أدخل واسلك تحت درعي ففعل ففعلت تراه قال لا قالت أبشر هذا ملك لو كان شيطانا لما استخفى ثم رآه بأجساد فقل السبع وبسط له بساطا وبحث في الارض فتسبع الماء ففعله جبريل كيف يتوضأ فتوضأ وصلى ركعتين نحو الكعبة وبشره بنبوته وعلمه اقرب اليهم بذلك ثم انصرف فلم ير في خبر ولا حجر الا قال سلام عليكم يا رسول الله فجاء الى خديجة فأخبرها فقالت أرأيت كيف أراها فتوضأت كما توضأت معك وقالت اشهد أنك رسول الله انتهى (وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم) لفظ الرواية في الصحيحين أن جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطير في بجره (يا محمد) لفظ البخاري في باب تزويجها وفضلها فقال يا رسول الله (هذه خديجة قد أتتك) هو لفظ مسلم قال الحافظ أي توجهت اليك وقوله ثانيا فاذا هي أتتك أي وصلت اليك ولفظ البخاري قد أتت بلا كاف (بأنه فيه طعام أو) قال (ادام) بكسر الهمزة (أو) قال (شراب) كذا رواية الصحيحين بالشك من الراوي ثلاثا والاسماء على نفسه ادم أو طعام وشراب بالشك مرتين وفي رواية الطبراني انه كان حسبا (فاذا هي أتتك) وصلت اليك (فاقرأ) همزة وصل وفتح الراء (عليها السلام من ربه) إضافة تنزيها لها (وحي) قال المصنف وهذه لعمر الله خاصة لم تكن لساوا وسبقه الى هذا ابن القيم في الهدى فقال وهذه فضيلة لا تعرف لآخره أو سواها انتهى زاد الطبراني فقالت هو السلام وصحة السلام وعلى جبريل السلام وللتناسي عن أنس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقري خديجة السلام يعني فأخبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله وبركاته زاد ابن السقي وتولى من مع السلام الا الشيطان قال في فتح الباري قال العلماء في هذه القصة دليل على وفور فضائلها لانهم نقل وعليه السلام وقع كالبعض الصحابة حيث كانوا يقولون في التشهد السلام على الله فنهاهم صلى الله عليه وسلم وقال ان الله هو السلام فقولوا الكلمات لله فعرفت خديجة لصحة فهمه ان الله لا يدع عليه السلام كما يرد على المخلوقين لان السلام من اسمائه وهو ايضا دعاءها بالسلام وكلاهما لا يصلح أن يرد على الله فكانها قالت كيف أقول عليه السلام والاسلام اسمه ومنه يطلب ومنه يحصل فيسند مقدمته انه لا يليق بالله الا الثناء عليه فجعلت مكان وفاة السلام عليه التناء عليه ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره فقالت وعلى جبريل السلام ثم قالت وعليك السلام

ويستفاد منه رد السلام على من أرسله وعلى من بلغه والذي يظهر أن جبريل كان حاضرا عند جوابها فرددت عليه وعلى النبي مرتين مرة بالخصيص ومرة بالعميم ثم أخرجت الشيطان عن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك وانما بلغها جبريل بواسطة المصطفى ولم يواجها بالخطاب كبريم قبيل لانها نبيه وقيل لانها لم يكن معها زوج يحترم تحاطبها انتهى (وبشرها ميت في الجنة من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة وبالموحدة (لا نصب فيه) بفتح النون والمهملة والمجبة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت (ولا نصب) بفتح النون والمهملة فوحدة التعب فبشرها صلى الله عليه وسلم لانه لا يختلف عن امثال ما أمر به وقد روى احمد والطبراني وابو يعلى بن جبال ثقات وابن حبان عن عبد الله بن جعفر رفعه امرت أن ابشر خديجة ميتة في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا نصب وروى الشيخان عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم ابشر خديجة ميتة في الجنة الحديث وروى الطبراني رجال الصحيح عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لم عن خديجة فقال ابصرت ما على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا نفوقه ولا نصب قال السهم على مناسبة فني هاتين المصفتين أعنى المنازعة والتعب أنه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان أجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل أنات عنه كل نصب وأنسته من كل وحشة وهو ثبت عليه كل عسر فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به زجيا بالصفة المقابلة لافعلها (والقصب اللؤلؤ الجوف) كما ورد مفسرا في كبير الطبراني من حديث أبي هريرة ولقطه بيت من لؤلؤة بحجوة واصله في مسلم وعنده في الاوسط عن فاطمة قالت يا رسول الله أين امي خديجة قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا امن القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت قال السهم لي التمكنة في قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ ان في لفظ القصب مناسبة لكونها أحرزت قصب السبق بمبادئها الى الايمان دون غيرها وكذا وقعت هذه المناسبة في جميع ألفاظ هذا الحديث انتهى قال الحافظ وفي القصب مناسبة أخرى من جهة استواء أكرانها به وكذا كان تلخيصه من الاستواء ما ليس لغيرها اذ كانت حريصة على رضاه بكل عكن ولم تنقصه قط كما وقع لغيرها والمراد بالبيت كما قال أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار بيت فرائد على ما عساه الله لها من ثواب عملها وإذا قال لا نصب امي لم تعب بسببه وقال السهم لي لذكر البيت معنى اطيف لانها كانت ربة بيت في الاسلام مفردة به فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بعث صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الايتها وهي فضيلة ما شاركها فيها أيضا غيرها قال وجزاء الفعل يذكر غالبا بالنظر وان كان غيره أشرف منه فلهذا جاء الحديث بلفظ بيت دون قصر انتهى قال الحافظ وفيه معنى آخر لأن مرجع اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر كم تطهيرها قالت ام سلمة لما رأت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعبد الرحمن والحسين فجاءهم بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره ويرجع اهل البيت هؤلاء الى خديجة لان الحسن من فاطمة وفاطمة بنت امي نشأ في بيتها وهو صغير ثم تزوج بنتا بعد ما ظهر رجوع اهل البيت النبوي الى خديجة دون غيرها انتهى (قال ابن ابي عمير) في اسلام خديجة ما تمت بمعاها من الله وازنته على امره فكانت اقول

من آمن بالله ورسوله تخفف الله بذلك عن رسوله (فكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكبره من رده عليه وتكذيب له فيجزيه ذلك الا تخرج الله عنه بخيرجة اذ ارجع اليها) ثم شبه وتخفف عنه ومنه ذقه وتم وزن عليه امر الناس) تسلم عليه اذا هم كانوا يقولون هم وان قالوا انك ملا يليق فيهم يقولون انك برى منه وانما قالوه حسدا او استزكك (حق مات رضي الله عنها) وصر حديث الصحيح في تقوية تاله لتلقى ما نزل عليه وذكرها خصاله الجسدية وذهابها به الى ورقة (وعن عبد الرحمن بن زيد) بن اسلم العدوي مولا هم المدي (قال قال آدم عليه السلام اني لاسيد البشر يوم القيامة) من حيث الابوة أو السادة لا تقتضي الافضلية فقد قال ابن عمر ما رأيت أسود من معاوية وقد رأى العمرين (الا رجلا من ذريقي نبيما من الانبياء يقال له احنف ففضل علي بالثنتين زوجته معاوية فكانت له عونا) قبل البعثة وبعدها (وكانت زوجي على عونا) حيث رقت له الاكل من الشجرة (واعانه الله على شيطانه) قرينه الموكل به (نأسلم) آمن بالله ورسوله (وكفر شيطاني) ابليس لعنه الله (خزجه الدولابي كما ذكره الطبري) الحافظ محب الدين في السطحة الثمين في ازواج الامين وهذا الحديث وان كان معناه عافله عنه شواهد فعند البراز عن ابن عباس رفعه فضلت على الانبياء بمخلصين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فأسلم قال ونسبت الاخرى وروى مسلم مرفوعا منا منكم من احدث الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وبالله لا يارسول الله قال وياي الان الله اعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بغير روي بفتح الميم ورجحه عياض والنووي وهو المختار ويضعها وصححه الخطابي (وخروج الامام احمد) وابو داود والفساني والحاكم ومصعباه (من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة) فذكرها الايذان بأحسن فضل حتى من الجن والعين ولو قال النساء أو هم ان المراد نساء الدنيا فقط (خديجة بنت خويلد) لسبقها الى الاسلام ومواساتها وقطعها خبر الانام وقال اني رزقت حبهار واهله فنامت قوله رزقت ولم يقل أحبها تجد فيه ما فيه من غاية التعظيم ونهاية التقدير (وفاطمة ابنة محمد) قال السهيلي تكلم الناس في المعنى التي سادته فاطمة اخواتها فقيل لانه ولد الحسن الذي قال فيه نجاه ان ابن هذا سيد وهو خليفة وبعلمها خليفته واحسن من هذا قول من قال سادت اخوتها واهلها لانهم متفق في حبانته صلى الله عليه وسلم فكان في مصعبته ومات هو في حياتها فكان في مصعبتها ويزانهم او قد روى البراز عن عائشة انه عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناتي لانها أصيبت في وهذا قول حسن انتهى (ومريم ابنة عمران) لان الله ذكرها في القرآن وشهد بصدقها واخبرنا طهرها واصطفها على نساء العالمين وقيل بنيتها (واسية) بنت من احب (امرأة فرعون) المذكورة في القرآن وهم من زوجاته صلى الله عليه وسلم في الجنة كما عند ابن عساكر بسند ضعيف (قال الشيخ وله الدين العراقي خديجة افضل أمهات المؤمنين على الصحيح المختار) عند العلل بدليل هذا الحديث والذي به من اقراء السلام عليها من الله تعالى وله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة رواه البخاري أي مريم خير نساء الامة الماضية وخديجة خير نساء هذه الامة كما قال الحافظ جامعا ما يفسر المراد صريح محافروى البراز والطبري عن حماد رفعه لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين اسناده حسن انتهى وقال

في الامامية يقسمه ما أخرجه ابن عبد البر عن عمران انه صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة ألا ترضين  
انك سيدتنا سائر العالمين قالت يا ابن مريم قال ثلاث سيدتنا سائر العالمها انتهى ولانه صلى الله  
عليه وسلم اتى على خديجة ما لم يثن على غيرها قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج  
من البيت حتى يذكر خديجة فممن التناء عليهم ادواء الدولاني وابن عبد البر والاطبراني وكان  
اذا ذكر خديجة لم يسم من ثناء عليها واستغفار لها (وقيل عائشة) وضعف بحديث بالغ ابن  
العري فقال لا خلاف ان خديجة افضل من عائشة قال في الفتح ورد بان الخلاف ثابت قديما  
وان كان المراجع افضلية خديجة عما تقدم (انتهى) كلام الولي (وقال الشيخ الاسلام زكريا بن  
احمد الانصاري) العلامة المحدث الفقيه الامام الصوفي بحجاب الدعوة صاحب التصانيف  
شهرته تفتي عن تعريفه وعرفه مائة حتى انقضى جميع اقرانه وألحق الاصاغر بالاكابر ومار  
كل من عصر من اتباعه أو اتباع اتباعه ونوفى سعة ثيف وعشرين وتسعمائة (في شرح بهجة  
الجاوي) الذي قرئ عليه سبع مائة وخمسين مرة حتى كان تليذه الشمس الرمي يقول هذا شرح  
أهل البلد لا شرح رسول واحد (عند ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم وأفضلهن خديجة وعائشة  
وفي أفضلهن اخلاف) زاد في الروضة ثالثها الوقت (صحيح ابن العماد) والسبكي وغيرهما  
(تفضل خديجة لما ثبت) عند الطبراني بسند جيد والدولاني (أنه صلى الله عليه وسلم قال  
عائشة رضي الله عنها حين قالت له) لما غارت من كثرة ثنائها عليها واستغفارها قالت فاحققتني  
الغيرة فقلت (قد رزقك الله خيرا منها) ولا جدوا الطبراني فقلت قد ابتليت الله بكبيرة السن  
حدثت السن فغضب غضبا شديدا وغطت في جلدي رقلت اللهم اذهب غظه وولك اعد  
اذكرها بسوء ما بقيت ولا جد ايضا فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا ذكر لها بعد هذا الاخير  
(فقال لا والله ما رزقني الله خيرا منها) أمتني حين كفرتي الناس وصددتني حين كذبتي  
الناس وأعطيني مالها حين حرمتي الناس زاد الطبراني وآتني اذ رفضني الناس ورزقتني  
الولاد اذ رموت ولا جد ورزقني الله اولادها اذ حرمتني اولاد النساء وأصل الحديث في  
الصحيحين مختصر اخلفه صلى الله عليه وسلم على ذلك مع انه صادق مصدوق بلا قسم وقد يده  
ما ترها الجميلة أدل دليل على أنها افضل من عائشة رضي الله عنهما (وسئل) الامام أبو بكر  
(ابن) الامام المهدي الحافظ (داود) بن علي الظاهري (ايهما افضل) بالتدكير كونه تعالى  
بأى أرض عرفت وثقوث ايضا وقرئ بأية ارض (فقال عائشة) أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام من جبريل من قبل نفسه (وخديجة) أقرأها جبريل السلام من ربه على لسان  
محمد نفهي) اي خديجة (انضل قبل له في) افضل خديجة ام قاطمة فقال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال قاطمة بضعة (يفتح الموحدة) كما هو الرواية وحكي ضمها وكسرها اي قطعة لحم  
(من) فلا عدل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا) قال السهيلي وهذا استقرار احسن  
ويشهد له ان ابابا به حيز ربط نفسه وحلف ان لا يلحقه الا رسول الله جاءت قاطمة ليلها نأى  
نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قاطمة بضعة مني فخلته قال أعني السهيلي (ويشهد لهذا) أيضا  
(قوله صلى الله عليه وسلم) قاطمة في مرض موته لما أخبرها انه مقبوض فيكبت فقال (اما  
ترضين ان تكوني سيدتنا سائر أهل الجنة الامير) فصكت فهذا دليل على فضلها على امها

قوله وسقطت في  
جانبى هكذا في  
النسخ والمعروف  
في يدي لم يلاحظ  
وليست واقفا الحديث

٨١

وبهذا استدلل السبكي قال في الفتح والذي يظهر ان الجمع بين الحسد بين اولى وان لا تفصل  
احداهما على الاخرى انتهى يعني هذا الحديث وحديث أفضل نساء أهل الجنة خديجة  
وقاطمة وقال في الاصابة وقد ذكر حديث خبر نساءه خديجة وقوله لفاطمة لا ترضين انك  
سيدة نساء العالمين يحتمل على التفرقة بين السادة والخيرة وعلى ان ذلك بالنسبة الى من  
وجهن من النساء حين قاله لفاطمة انتهى وفيه نظر فان المراد بالسادة الخيرة وهي الفضل كما  
صرح به في رواية أحمد وغيره وحله على الموجودات حين الخطاب باباه قوله نساء العالمين وهو  
في الصحيحين كما ذكر في ترجمته لانه يخصه من العام بالاختصاص فقد سادت امهوا اذت عليها كونهما  
بضعة المختار فهي افضل منها وقد صرح هو في الفتح في المناقب بما قلناه قبل انفعدا لاجماع على  
أفضلية فاطمة وبني الخلاف بين عائشة وخديجة انتهى بل توسع بعض المتأخرين فقال فاطمة  
وأخوها ابراهيم افضل من سائر العصاة حتى من الخلفاء الاربعة فان أراد من حيث المضعة  
فحتمل وان كان الخلفاء افضل من حيث العلوم والجنة وكثرة المعارف ونصر الدين والامة  
(واحجج من فضل عائشة رضي الله عنها) على فاطمة وهو أبو محمد بن حزم (عما احتجبت) هي  
(به من انها في الآخرة) في الجنة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) التي هي أعلى الدرجات  
(وقاطمة رضي الله عنها مع علي) ولا حجة في هذا والالزم انها وبشبه أزواجه افضل من سائر  
النساء والمرسلين لانه صلى الله عليه وسلم أعلى درجة في الجنة من الجميع وهو خلاف العلوم  
من الدين بالضرورة ومن ثم قال في الفتح وفساده ظاهر (و) قد (سئل السبكي) الكبير والسائل  
له الامام الاذري عن زيل حاب ومفتها عن جملة مسائل منها هل قال أحد ان أحدا من نساءه  
صلى الله عليه وسلم غير خديجة وعائشة افضل من فاطمة (فقال) في الجواب قاله من لا يعتد  
بقوله وهو من فضل نساءه على جميع العصاة لانهم في درجته في الجنة وهو قول ساقط مردود  
ضعيف لا مستند له من نظر ولا نقل (والذي تختاره ويدن الله به أن فاطمة بنت محمد افضل ثم  
أما خديجة ثم عائشة) قال والخلاف لهم بمرور لكن الحق أحق ان يتبع (ثم استدلل بذلك بما  
تقدم بعضه) فقال والجهة في ذلك حديث الصحيح أماتر ضين فذكره وما رواه النسائي عن فروعا  
أفضل نساء أهل الجنة خديجة وقاطمة (وما خبر الطبراني) عن ابن عباس رثعه (خبر نساء  
العالمين) مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امرأ قحزقون  
فأما بقى المرتبة فقدم خديجة المقتضى لفضلها على ابنتها (فأجاب عنه ابن العماد ان خديجة  
انما فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة) فلا شاهد فيه على انها افضل ممن اعلى  
ان ابن عبد البر قد روى هذا الحديث عن ابن عباس سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة  
ثم آسية قال ابن عبد البر وهذا حديث حسن يرفع الاشكال ونقله الفقيه وأقره فقدم فاطمة  
(واختار السبكي أن مريم افضل من خديجة لهذه الخبر وللأختلاف في قبولها انتهى) ولم  
يتعرض للتمثيل بين مريم وفاطمة واختار السبكي تمثيل فاطمة على مريم بمقتضى الأدلة  
ففي مسند الحرث بن مسعود صحيح لكنه مرسل مريم خبر نساء عالمه او فاطمة خبر نساء عالمها وأخرجه  
الترمذي موصولا من حديث علي بالفظ خديجة ثم مريم وخبر نساء فاطمة قال الحافظ ابن  
سحر والمرسل به مقبول متصل وسبقه الى اختيار ذلك الزركشي والخبر في المقرئ كما مر لكن

يرد عليهم هذا الحديث المرتب بتم وقوله في حديث الصحيح لناطمة في مرض وفاته أما ترضين أن  
تسكن في سيدة نساء أهل الجنة الأمر نعم بعارضه حديث عمران أنه صلى الله عليه وسلم قال  
لناطمة أأترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت يا أبت فاين مرهم قال تلك سيدة نساء عالمها  
آخر حه ابن عبد البر ولم يتدح لي وجه الجمع (وقال أو أمانة بن النقاش ان سبق خديجة  
وتأثيرها في قول الاسلام وموازيتها) مستعارة من الجبل واشتقاقه من الوزر وهو النقل  
(ونصرها) عطف تفسير (وقيامها في الدين بنفسها وما لها لم بشر ككها فية أحد لعائشة  
ولا غيرها من أمهات المؤمنين) فقد تكون أفضل من هذه الحقة (وتأثير عائشة رضي الله عنها  
في آخر الاسلام وحل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الأحايث) وفي نسخة من الأدلة  
(ما لم تشر كها فية خديجة ولا غيرها مما تمزيت به عن غيرها) فقد تكون أفضل منها به هذا الاعتبار  
(التمحي) كلام في أمامة وكأنه أشار الى أن جهات الفضل بينهم حاصلة فاقه كما قاله ابن حمزة قال  
في الفتح وكأنه رأى التوقف وقال ابن القيم ان أريد بالفضل كثرة الثواب عند الله فذلك أمر  
لا يطلع عليه عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وان أريد كثرة العلم فعايشة لامحالة أو  
شرف الأصل فناطمة لامحالة وهي فضيلة لا يشار كها فية غير أخواته أو شرف السيادة فقد  
ثبت النص لناطمة وحدها قلت امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهن متن في حياته صلى الله عليه  
وسلم ومات هو في حياته أو أمانة امتازت به عائشة من فضل العلم فان خديجة ما يتألف وهي أنها  
أول من أجاب الى الاسلام ودعا اليه وأعان على ثبوته بالنفس والمال والقرحة التام فلهذا مثل  
أحر من سابعها ولا يقدر قدر ذلك الا الله تعالى انتهى وقال في الاصابة ومن طوعا بعينها قبل  
الجنة انما رأت عليه ان يزيد بن حارث بعد أن صار في ملكها فوجهته له صلى الله عليه وسلم  
فكانت هي السبب فيما امتاز به زيد من السابق الى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم مطلقا  
انتهى وفي الصحيح من عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا الى اصداق  
خديجة قالت عائشة فأغضبته وما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها وروى الشيطان عن  
عائشة ما غرت علي أحد ما غرت على خديجة وما رأي بها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها  
وربما ذبح الشاة فقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قالت له كأنه لم يكن في الدنيا  
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان في من اولد وروى ابن حبان عن أنس كان صلى الله  
عليه وسلم اذا أتى بالشاة يقول اذهبوا به الى بيت فلانة فانما كانت صدقة لخديجة ولشيطان  
القار رغبة عن التطويل (ومات خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين) على  
الصحيح كافي الفتح والاصابة واذعن الواقدي اعشر خلون من شهر رمضان (وقيل) قبلها  
(باربع) سنين (وقيل خمس) حكاهما في الاصابة وقيل بست سنين حكاه في الفتح وروى ابن  
عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في الموت  
فقال يا خديجة اذ القيت ضرا لم تفرقتين مني السلام فقال يا رسول الله وهل تزوجت قبلي  
قال لا ولكن الله تزوجني مرهم بن عمران وأسية امرأة فرعون وكلمت أخت موسى ورواه الزبير  
ابن بكار بلفظ انه دخل على خديجة وهي في الموت فقال تكرر بن ما أرى منك يا خديجة وقد  
يجعل الله في الكره خيرا أشهرت أن الله أعلني أنه سيرتني معك في الجنة مرهم وأسية وكلمت

فقات الله اعلم بهذا يا رسول الله قال نعم وروى هو والبايع في بسند فيه من لا يعرف عن عائشة  
 أنه صلى الله عليه وسلم أطلعهم خديجة من غيب الجنة أوردوا السبل بسند حديث الأخبار  
 بالضرارة فظاهرها أنه أطلعها حديثا فكانه لما أخبرها به والمقصود منه أخبارها في هذه  
 الحالة بأنهم أزوجته في الجنة من جملة الزوجات الفاضلات كدلالة أخباره الصادقة كما  
 عن غيب الجنة فأطلعها كرام الله وأوله صلى الله عليه وسلم (ودقت) كما أسنده الواقدي عن  
 حكيم بن حزام (بالخون) قال ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها (وهي ابنة خمس وستين  
 سنة) كما في رواية الواقدي هذه وفي السمع أربع وستين وستة أشهر (ولم يكن يومئذ يعلى على  
 الجنة) لأنها لم تكن شرعت (وكانت مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين  
 سنة) على الصحيح كما في الفتح وهو المطابق للصحيح وقول الأصم ثم أنه تزوجها وهو ابن خمس  
 وعشرين سنة (وقيل أربعة وعشرين سنة) وأربعة أشهر قال ابن عبد البر وهو مطابق له  
 أيضا بالغاء الكسر في عاى الزواج والوفاة أما على أن سنة إحدى وعشرون أو ثلاثون فلا يتأني  
 أن قال أن موتها سنة عشر من البعثة وفي مسلم عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على  
 خديجة حتى ماتت قال الجافظ ولا خلاف فيه بين أهل الأخبار وفيه داليل على عظيم قدرها  
 عنده وعلى من يده فضلها لأنها اغتده عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك فيه غيرها من نساء  
 صلى الله عليه وسلم عاش بعد أن تزوجها عتبانة وثلاثين عاما انقردت منها خديجة بجملة  
 وعشرين وهي نحو الثلاثين ومع طول المدة فصان الله قلبها منها من الغيرة ومن تكبد الضراوة  
 الذي ربما حصل منه ما يشوق عليه بذلك وهي فضيلة لم يشركها فيها غيرها وروى ابن سعد بسند  
 قوى مرسل جاءت خولة بنت حكيم فقالت يا رسول الله كفى أوال قد دبتك خلعة لثمة خديجة  
 قال أجل كانت أم العيال ورثة البيت وعنده أيضا من مرسل عبد بن عمر قال وجد صلى الله  
 عليه وسلم على خديجة حتى خشي عليه حتى تزوج عائشة قال ابن الجني وكانت خديجة وزيرة  
 صادق وكان يسكن إليها وما تبت هي وأبو طالب في عام واحد قيل في عمه عام الحزن والله أعلم

#### سورة أم المؤمنين

(وأم أم المؤمنين سورة) يقيم اليه الملهمة علم منقول من معتقده على المدح وهو السفيح  
 المستقيم نقلا لأن تكون بعد ذكرها بهذه الصفة وقد كانت رضي الله عنها طوبى له جسيمة بنت  
 زمة) يراى فيهم همة مقتوحات قال ابن الأثير وأكرمنا معينا أهل الحديث والفقهاء  
 يقولون يسكون الميم وقول المصباح لم أطلقه بالسكون في كتب اللغة فهو قد قدمه القاموس  
 ثم حكى الفتح فظاهرها أن الله ومن أكرمنا معينا أهل الحديث والفقهاء  
 (وأما الشجر) يشين همة ويميم فوافهم له (بفت قبس) بن عمرو بن زيد الأنصاري من بني  
 عدي بن الجار بنت أخي سلى بنت عمرو بن زيد أم عبد المطلب (فأسلمت قديما وبايعت) على  
 الإسلام قديما (وكانت تحت ابن عم) لا يسها (بقال له السكران بن عمرو) بن عبد شمس بن  
 عبد ود وأبوها زمة بن قيس بن عبد شمس المذكور فقهرو قيس أخوان فالسكران بن عمرو  
 أيها (أخو شميل) بالتصغير (ابن عمرو) وسهل بالكبير وسليط وحاطب بن عمرو وكاهم  
 جميعا برضى الله عنهم وإنما أقدمه لعلنا لا نصابه على سهل لشهرته (أسلم معها قديما راجعا

جميعا الى أرض الحبشة الثانية فلما قدم مكة مات زوجها) وولدت له ابنا اسمه عبيد  
الرحمن قتل في حرب جلولاء قريمن قري فارس (وقيل انه مات بالحبشة) وعن ابن عباس  
انها رأت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بمشي حتى وطئ عفتها فأعبرت زوجها  
بذلك فقال ان صدقت رؤياك لا، ونحن ولدت زوجك نكرأت في المنام ليلة أخرى ان قرأ انقض  
عليها وهي مضطجعة فأعبرت زوجها ان قال بن صدقت رؤياك لم البت الا يسيرا حتى أموت  
وتنزع وجع من بهدي فاشتكى الكرا من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات (وتزوجها  
صلى الله عليه وسلم) عقد ودخل عليها (بمكة) وروى بالمدينة قال الشافعي وهي رواية شاذة وقع  
فيها وهم (بعد موت خديجة) سنة عشر من النبوة وقيل سنة ثمان بناء على المشهور ومقابلته  
في وفاة خديجة (قبل ان يعقد على عائشة) على الصحيح وصدقها اربعة اقدارهم في قول ابن  
اسحق واخرج ابن سبه عن رجل ثقات وابن ابي عاصم وغيرهما ان خولة بنت حكيم قالت  
الاخطب عليك قال بلى فان كنت من مشركي افرق بذلك فخطبت عليه سودة وعائشة فتزوجهما  
ففي سودة بمكة وعائشة بعد الهجرة (هذا قول قتادة وابي عبيدة) معمر بن النخعي (ولم يذكر  
ابن قتيبة غيره) وبه يزم الجمهور قال في الاصابة ورواه ابن اسحق فقال كتبت سودة أول امرأة  
تزوجها بعد خديجة قال اليعمرى وهو الصحيح (وقال تزوجها بعد عائشة) قاله عبد الله بن  
محمد بن عقيل (ويجمع بين القولين) كانه في القح عن الماوردي (بانه صلى الله عليه وسلم  
عقد على عائشة قبل سودة) اي قبل الدخول بسودة لا قبل العقد عليها كما توهمه من استشكله  
بذلك ربيعة كلام المصنف فلا يشافي انه عقد عليها قبل عائشة (ودخل بسودة قبل عائشة) بعد  
عقدته على عائشة (والتزويج يطلق على كل منهما) من العقد والدخول فيحصل الاول على العقد  
والثاني على الدخول لكونه سبيبا فيه فيحقق القولان (وان كان المتبادر للقهم العقد دون  
الدخول) وهو الذي جاء منه تبين القولين ومهد الجميع قط قول الخضرى كيف يكون  
الاول اصح ومقابلته في مسلم فهو من باب صحيح واصح وكلاهما صحيح فتقدم رواية الاكثر انعم  
لانه بناء على العقد فيها واما ابن كثير فقال الصحيح انه عقد على عائشة قبل سودة ولم يدخل بها  
الا في ثابته الهجرة ودخل بسودة بمكة وسبقه الى ذلك ابو نعيم وفيه نظر فان تزوجه بدخوله في  
الثانية يتحقق ما ثبت انه دخل بعائشة بعد خديجة بثلاث سنين كما في فتح الباري ولصحة انه  
عقد عليها قبل سودة معارض بتصحيح اليعمرى ويزعم الدماطى انه عقد على عائشة بعد عقدته  
على سودة روى الامام احمد بسند جيد والطبراني رجال ثقات عن عائشة وابن سعد والبيهقي  
بسند حسن من هرسل ابى سلمة بن عبد الرحمن بن حاطب ووصله ابن ابي عاصم ان خولة بنت حكيم  
امرأة عثمان بن مظعون جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الانتريخ قال من  
قالت ان شئت بكرا وان شئت شيبا اما البكر فانه احب ان تلحق اليك عائشة واما الشيب فسودة  
بنت زمعة فآمنت بك واتبعك قال اذهبي فاذهبي ما على الحديث وفيه فذهبت الى سودة  
فقلت ماذا ادخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وماذا التقلت ان رسول الله ارسلني اليك  
لاخطبك عليه قالت وددت ذلك ولكن ادخلني على ابى فاذا كرى له ذلك وكان شيئا كبيرا قد جلس  
على الواسم فخبى به بجملة الجاهلية فقلت انتم صبا فقال ومن انت فقلت خولة فزجربى وقال

ما شاء ان يقول فقلت ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر ابنتك قال هو كف عكم فانا نقول  
صاحبتك قلت صحب ذلك قال فقولي له فليأت بفاحصي الله عليه وسلم فليكنها او قدم عبد الله بن  
زمرعة فوجد اخوته قد تزوجها رسول الله فغنا القرباب على راسه فلما سلم كان يجحد نفسه من  
ذلك شيئا ويقول اني لست به يوم احشوا التراب على راسي ان تزوجت صلى الله عليه وسلم اخي  
واغانا الحديث ان اباهما الذي زوجها للمصطفى وقال ابن اسحق زوجة اباهما سليمان بن عمرو  
ويقال ابو حاطب بن عمرو وثقه ابن هشام بان ابن اسحق نفسه يخالف هذا لانه ذكر انهما كانا  
عائنين بالخبيثة في هذا الوقت (ولما كبرت سودة) بكسر الباء مضارعة بالفتح لا غير اى اسفت  
وبضمها فانهما في الاجسام والمعاني وكلاهما في القرآن افشد فاشيخنا بالجلس عن شيعة العلامة  
عبد الله الدنوشري لنفسه

كبرت بكسر الباء في السن وارذ • مضارعة بالفتح لا غير باصاح

وفي الجسم والمعنى كبرت بضمها • مضارعة بالضم جاء باصاح

قال وقوله وارذ هو المناسب لقوله جاء باصاح وهو الذي جمعه من افقه (أراد اني صلى الله  
عليه وسلم طلاقها فسالته ان لا يعل وجعلت يومها العائشة فامسكها) كادوا ابن عبد البر  
عن عائشة لما اسفت سودة هم صلى الله عليه وسلم بطلاقها فقالت لا تطلقني وأنت في حل مني  
فأنا أريد ان أحشر في أزواجك وانى قد وهبت يومى لعائشة وانى لا أريد ما يذل النساء  
فامسكها حتى توفي وأخرج الترمذي بسند حسن عن ابن عباس وأبو داود والحاكم عن كعب بن عائشة  
ان سودة خشيت أن يطلقها صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي  
لعائشة ففعل فأنزل الله وان امرأتكم اتخافن من بعلهن اشركوا الآية قال في الاصابة  
وأخرج ابن سعد عن عائشة من طرق في بعضها أنه بعث اليها بطلاقها وفي بعضها أنه قال لها  
اعتدي والطريقان مرسلان وفيهما انها قتلت له على طريقه فناشده أن يراجعها وجعلت  
يومها وليلتها لعائشة ففعل ومن طريق معمر بن قيس انها قالت ما بي على الاذواج من حرص  
ولكني أحب ان يعيش الله يوم القيامة فزواجك انتهى ولو صح لا يمكن الجمع لكن الصحيح النمباطي  
وتلميذه العمري أنه لم يطلقها وكانت شديدة الاتباع لاهل صلى الله عليه وسلم روى أحمد عن أبي  
هريرة عن صلى الله عليه وسلم قال لستاه عام حجة الوداع هذه ثم ظمها والحصر قال فكن كلهن  
يحببن الا زيب وسودة فقالتا واه لا تخركا دابة بعد ان سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وسلم  
وصح عن عائشة عند أبي يعلى وغيره انها قالت ما من الناس احب الي ان اسكون في  
مسلاخه من سودة ان بها الاحد ففعلها كانت تسرع منها القيمة • مسلاخ بكسر الميم وسكون  
المهملة وشقة اللام وانحاء المجمة هدمها وطر يفتحها وفي الصحيح عن عائشة استأذنت سودة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة ان تدفع قبل الناس وكانت امرأة بطيئة يعني ثقيلة  
فأذن لها ولان كون استأذنته احب الي من مقروح به وعن ابراهيم الفقي قال قالت سودة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صليت فخلقك الليل فركعت في حق امسكت ما بيني وخافة ان  
يقطر الدم ففعلت وكانت تضحك بالثني احيا فارواه ابن سعد برجال الصحيح وعنده ايضا عن محمد  
ابن سيرين ان حمير بعث الى سودة بغار من دواهم فقالت ما هذه فالوداهم قالت في غرارة

مثل القفر ففرقها (وتوفيت بالمدينة في سنة اربع وخمسين) في خلافة معاوية كما روي  
الواقدي وقال الحفاظ في تفرس سنة خمس وخمسين على الصحيح (وروي الضاري في تاريخه  
باسناد صحيح الى سعد بن أبي هلال) الذي مولاهم أبي العلاء المصري سعد وقرى له الجماعة  
(انما ماتت في خلافة عمر) بن الخطاب (و) لذا (جزم الذهبي في التاريخ الكبير بانها ماتت  
في آخر خلافة عمر) وهو قد توفي في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (وقال ابن سيد الناس  
انه المشهور) وتبعه الشامي وقال النجاشي انه الاصح فهدا اثباتين كبيرين وروي عنها ابن عباس  
وبحسب بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وروث عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتداولة خمس  
احاديث البخاري منها حديث واحد والله أعلم

• عائشة أم المؤمنين •

(واما ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها) قال المصنف بالهمز وعوام الحديثين سيدنا لو نأيا وقال  
البرهان في لغة عيشة حكاها على بن حمزة وغيره وهي فضيحة وعائشة افصح وكانت يضاهوا زاعم  
انها سوداء كذبة ابن معين وغيره (واما ام رومان) بضم الراء وقصها واسمها زين وقيل  
دعد (ابنة عامر بن عويمر) بالصغير (ابن عبد شمس) هكذا نسبها مصعب قال في الاصابة  
وخالفه غيره فذكر ابن اسحق انها بنت عبد بن دهمان احد بني فرائس والخلاف في نسبها من  
عامر الى كنانة لكن اتفقوا على انها (من بني) غنم بن (مالك بن كنانة) اسلمت وباعت  
وهاجرت وماتت في حياها صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد والبخاري في تاريخه وابن منده  
وابو يونس عن القاسم بن محمد قال لما دلت ام رومان في قبرها قال صلى الله عليه وسلم من سره ان  
يتنظر الى امراتن الحور العين فليتنظر الى ام رومان واكن فيهما وتم في حياها صلى الله عليه وسلم  
نزاع طويل ليس بهذه اموضعه (فكانت مسماة على جبير) الصجاني (ابن مطعم) اي انه  
كان خطيبا لابنه من ابيها (خطبها النبي صلى الله عليه وسلم) لانه لم يعلم بالخطبة او كان قبيل  
النهى روى احمد بن ابي حنيفة والطبراني وغيرهم عن عائشة لما ماتت خديجة جاءت خولة  
بنت حكيم فقالت يا رسول الله الاتقوج قال من قال ان شئت بكرة وان شئت ثيبا فاما البكرة  
فانبة احب خلقي الله اليك عائشة بنت ابي بكر واما الثيب فبودة بنت زمعة قد امنت بك قال  
فاذكرهم معا على غائيت ام رومان فقات ماذا ادخل الله عليكم من التبر والبركة قالت وماذا لك  
قلت رسول الله يذكرك عائشة قالت وددت ان نظري ابا بكر فافادك ذلك فقال او تصلي له وهي  
ابنة اخيه فرجعت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قول لي انت اخي وانا اخو لتي  
الاسلام وابتك تصلي لي فرجعت واخبرته بذلك فقال ابو بكر لا ورومان ان المطعم بن عدي قد  
كان ذكرها على ابنه والله ما خلف ابو بكر وعدا قط فأتى المطعم وعنده امراته ام القتي فقال  
ما تقول في امر هذه الباطر يا فتى قبل علي امراته فقال ما تقولين فاقبلت علي ابي بكر فقالت لعلنا  
ان انكنا هذه العبي اليك تصبته وتدنيه في ذلك والذي انت عليه فقال ابو بكر ما تقول  
انت فقال انها تقول ما سمع فقام ابو بكر ليس في نفسه شيء من الموعدة فقال خولة تقول لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فليأت فدعته فجاء فلكها اي تزوجها (واصدقها فيما قاله ابن اسحق  
اربعمائة درهم) تبرأ منه لانه خلاف ما قيل عليها ان صدقته صلى الله عليه وسلم لا زواجه كان

خمسائة درهم وهي زيادة صحيحة فيجب قبولها (وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين) زيادة أيضا لسنة عشر (ولها ست سنين) لأنهم وادت في الإسلام سنة أربع من النبوة كافي العتق والاصابة (واعرض بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا) فيما قاله بعضهم وأخرى في الاصابة والفتح وصدر بأنه بنى بها في السنة الأولى وهو الذي يأتي عليه قوله (ولها تسع سنين) كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عنها ما على هذا القول الضعيف الذي قدمه المصنف وما كان ينبغي تقديمه فيكون لها عشر سنين ونصف سنة والظاهر أنه مقدم عن محله وأنه بعد قوله (وقيل بعد تسعة أشهر من مقدمه عليه الصلاة والسلام) وروى ابن سعد وغيره عنها قالت أعرض بي على رأس ثمانية أشهر وبهذا مستدر في الاصابة والعين وفي مسلم عنها أتزوجني صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال قال في الفتح وإذا ثبت أنه بنى بها في شوال من السنة الأولى قوى قول من قال دخل بها بعد الهجرة بتسعة أشهر وقد وهاء التوروى في تهذيبه وليس بواه إذا عدا ثمان ربيع وجزءه بأن دخوله بها كان في الثانية بخلاف ما ثبت أنه دخل بها بعد خديجه بثلاث سنين وقال المصاحي في سيرته ماتت خديجة في رمضان وعقد على سودة في شوال ثم على عائشة ودخل بسودة قبل عائشة انتهى وكان المصنف قلد التوروى ودون مراجعة الفتح وهو يجب مع كثرة اغترافه في ذا الكتاب منه يعز وودونه (وتزوج الشحان) من عروة (من عائشة) الصديقة صاحبة الترجة بنت الصديق (انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ثمانية سنين) وفي رواية الاسود عنها وأثبت سبع سنين رواه مسلم والنسائي وجمع في الاصابة بأنهم أكتلت السادسة ودخلت في السابعة (فقدنا المدينية) وذلك كما رواه الطبراني من وجه آخر عن ابن سعد أن استقر بها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبعث عبد الله بن أريقط وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه امرأته ومان وأم أبي بكر وأبا إسحاق وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع غفرا بفاطمة وأم كلثوم وسودة وأم ايمن وأسامة وأمين فاضطلع بنا حتى قدمنا المدينة فنزل آل النبي عنده وهو يومئذ في مسجده ويومه فادخل سودة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها ونزلنا في عمال أبي بكر (فنزّلنا في بني الحارث بن الخزرج فوقعك) يضم الواو وسكون الكاف أي جمعت (ففتري) بزاي مشددة قطع (شعري) ولكنك يعني فتفرق بالراء أي اتفقت واسقط المصنف من الحديث قولها فتفرق جميعه بتخفيف الفاء كقوليه حذف تقديره ثم اصلت من الوعك فتري شعري أكثر جميعه بالجمع مصغرة بالضم جمع شعر الناصصة كافي الفتح والطبراني فقال أبو بكر يا رسول الله ما منعك أن تبني هاهنا وعندنا محمد بن صلى الله عليه وسلم فدخل بيتنا (فأتاني أمي أم رومان واتي نعي اوجوحة) قال المصنف بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فواوهملة تجل يشد في كل من طرفه خيشة فيجلس واحد على طرف وآخر على آخر ويمرح كان فيمل واحد هاهنا لا آخر نوع من لعب الصغار (مع صواحب لي) بغير ثوبين (فصخرت بي) تأذتني (فأنتيتيها) وفي رواية لا (أدري ما تريدني فأخذت يدي فأوقفتني على باب الدار وأنا انهمج) بالنون أي النفس نفسا عاليا كافي الفتح وقال المصنف بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء أي أنفست نفسا عاليا من الاعياء (حتى سكن بعض نفسي)

قوله جميعه هكذا في  
النسخ وأعل قسمه  
تصوّر فيساو الصواب  
جميعه بدل أنه  
مصغرة جميعه كما ذكره  
ويؤيده ما يأتي قريبا  
من قولها وفتقت  
بجيتي نامل اه

يفتح الفاء (ثم أخذت شأمن ما مضى به وجهي ورأيت) زادت في رواية احمد وقرئت جميع  
 (ثم أخذت خلق الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت) قال المصنف لم اعرف اسماءهن (فقلت على  
 الخبر والبركة) وعلى خبر طائفة هذا أسقطه من رواية الشيخين قال الحافظ وغيره أي على خبر حفظ  
 ونصيب (فاستثنى اليهن فأصلحن من شافى فلم يرعني) يضم الراء وسكون العين أي لم يفرغني شيء  
 (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (غصبي) وكنت بذلك عن المفاجأة بالذخول  
 على غير علم فانه يفرغ عن غالبها قاله الحافظ وتبعه المصنف وهو صريح في أن غصبي بالغظم منونا  
 اسم الوقت لا بالفتح فعلم ماض به في ظاهره لانه خلاف الرواية وقد ترجم البخاري في النكاح  
 باب البناء في التنازع روى الحديث مختصرا عن عائشة بلفظ تزوجني صلى الله عليه وسلم فأتاني  
 أي فادخلني الدار فلم يرعني الارسل الله صلى الله عليه وسلم غصبي قال المصنف كقوله أي وقت  
 الضحى فقبسه ما ترجمه أن دخوله كان نهائيا انتهى فليت من لم يقف على شيء لا يتجاسر على  
 ضبط الحديث برأيه (فاستثنى) أي (اليه وأياي) متذبت تسع سنين) زادت في رواية مسلم وإعياها  
 معها وروى احمد من وجه آخر هذه القصة مطبوعة فيها بعد مجي المصطفى ودخوله بينهم وصرخ  
 امها بها وصحبها بالماء ثم أقبلت في تقود في ثم دخلت في على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
 رسول الله جالس على سريره وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء  
 أهلي يا رسول الله بارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك فوثب الرجال والنساء وبني في صلى الله عليه  
 وسلم ذكر في الفتح ولم يقل الجميع منه وبين حديث الشيخين الصريح في انه لم يرعها الا دخوله  
 عليها وحديث احمد المصرح بأن امها ادخلتها عليه فاجلستها في حجره فوق السرير فيصنع  
 أنه صلى الله عليه وسلم استبطأهن لاشتغالهن بتسكين نفسها واصلاح شأنها بخام من البيت الذي  
 كان جالسا فيه مع الانصار فدخل عليها جبر الهم فاعظم من بحبته صلى الله عليه وسلم وقبل  
 هي باقي اليك فعاد الى مجلسه فأتت بها أمها في النسوة واسلمت من يمين اليه ودمت لهما وأما  
 تكون فضته أنه كان الرجال والنساء في البيت مع النبي حين دخلت بها أمها وقضية رواية  
 المصنفين خلافا فهذا سهل فغايتي أن في الرواية اختصارا وحاصله أنه لما جاء صلى الله عليه  
 وسلم حين قال له أبو بكر ألا تنفي باهلك كانت عائشة تنهت فنادتها أمها ثم أحضرت من شأنها ثم  
 أسلمت للنسوة كذلك وهو صلى الله عليه وسلم جالس في بيت آخر على سريره جماعة من الانصار  
 رجال ونساء (واخرجوه أبو حاتم) بن حبان (بتغيير بعض القاطن) وفي رواية احمد وبني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا ولا والله ما حضرت على جزور ولا ذهبت من شاة ولكن جفنة  
 كان يهت بها عذبن عبادة اليه صلى الله عليه وسلم وعنده عن اسماء بنت زيد بن المسكن  
 كنت صاحبة عائشة التي هاتمتها وادخلتها عليه صلى الله عليه وسلم ومعى نسوة فوالله ما وجدنا  
 عنده قرى الا قدسا من لبن فشرب منه ثم ناوله عائشة فاصحبت فقلت لا تردى يد رسول الله خذني  
 منه فآخذته على سبابه فشربت ثم قال ناولي صوابك فقلن لا تشبهه فقال لا تجتمع عن جوعا  
 وكذا فقلت يا رسول الله انا ذا قلنا لنفي تشبهه لا تشبه به ذلك كذا قال ان الكذب يكتب  
 كذا حتى يكتب الكذبة كذبة (قال ابو هريرة كان نكاحه عليه الصلاة والسلام) لها  
 (في سؤال وابني بها في سؤال) كافي مسلم وغيره ثم قال ابو هريرة تقول العامة بن باهله

وهو خطأ وانما يقال بقي على أهله والاصل فيه أن الله اخل على أهله بضرب عليه قبة ليلة  
الذبول ثم قيل الكل داخل بأهله بان قال الحافظ ولا معنى لهذا التقطع للكثرة أسهت حال  
القصاصه وسنذكر قول عائشة يعني ويقول عروة يعني بها (وكانت يحب أن تدخل  
الناس من أهلها وأحبها في شوال على أزواجهن) لذلك قال أبو عاصم **ع** كره الناس  
الدخول في شوال لطاعون وقع فيه قديما (وكانت أحب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
اللاقى اجتمعن معها (الله) كما قال صلى الله عليه وسلم حين سأله عرو بن العاص أي الناس  
أحب اليك قال عائشة قال من الرجال قال أبوها وقال عروة قال لا يغرنك هذه التي أحبها  
حسبها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها وقص ذلك عمر عليه قبة بسم الله صلى الله عليه وسلم  
ومن حبه لها أنه كان يدور على نساءه ويحتم بها وأمر السيدة فاطمة بجمعها وانزلت عليه آية  
الضمير بدورها واختياره الإقامة عندها أيام مرضه وكلها في الصحيح وقام لها روضت خدها  
على منكبه حتى نظرت إلى لعب الحبيبة بعرابهم في المسجد ورواه الترمذي وغيره واصله في الصحيح  
وأنه كان قبلها وهو صائم ويص لسانيه ورواه ابن عدي وقوله لها في لعل إذا كنت على راضية  
وإذا كنت على غصبي قالت سم قال إذا كنت راضية قلت لا ورب محمد وإذا كنت غصبي قلت  
لا ورب إبراهيم قالت صدقت ما أجهز إلا سمك ورواه البخاري ومسلم والنسائي وسألتها  
في قمر فسبقتها فلما حصلت من اللحم سأبته فسبقتها فقال يا عائشة هذه بقة ورواه أبو داود  
والنسائي ورواه جارية فارسي لطماء فقال وهدمني لعائشة فقال الرجل لا وأشاره فقال وهدني  
معي فقال لا فأشار إليه الثالثة فقال وهدمني قال نعم ورواه مسلم ومن حبه لها أن أنزل  
في برامتها وحيا يتلى في محراب المسلمين إلى يوم الدين وأنه كان يعذرها ويدي عذرها كقولها  
لما كسرت الصفقة غارت أمكم إلى غدر ذلك عما يطول ذكره وأخرج الترمذي وصححه وابن  
سعد أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال أغرب مقبوحا مني وأؤذي حبيبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد أن عمر زاده على الأزواج الذين وقال أنها حبيبة  
رسول الله (و) من حبه لها أنها (كانت ذاهوت الشيء) بفتح الهاء وكسر الراء وأحبته  
(تابعها عليه) وأفقه (وفقدت في بعض أسفاره فقال وأعرسها بخرجه أجد) عن النعمان  
ابن بشير (وقال لها عليه الصلاة والسلام كافي الصبي) من حديثها (رائك) وفي رواية  
أرسلت بضم الهمزة مقدمة على الراء (في المنام ثلاث ليل جاءني بك) أي بعورتك (الملك)  
جبريل (في سرقة) بفتح الهمزة والراء والالف قطعة (من حرم يقول هذه امرأتك فاست  
عن وجهك) زاد في رواية قاده أي أنت وفي لفظ فاذا أتيت هي (فأقول إن بك) هذا (من عند  
الله يمضه) بضم واء قال الطبري هذا الشرط مما يقوله المتحقق لتبوت الأمر الذي بهتته  
تقريب الوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن يحب فقهره إن كنت سلطانا فأتقت منك  
أي إن السلطنة مقتضية للاتقاة وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون قال ذلك قبل البيعة  
فلا شك في أنه كان بعد ما فيه احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا ولا في الآخرة وفي  
الآخرة فقط (وأنه لفظ شك لا يراد به ظاهري وهو نوع من البدع عند أهل البلاء يسعون  
في جعل الناس في شك بعضهم منج الشك باليقين أو وجهه التردد هل هي زواجي على

ظاهرها وحقيقةها اوردوا في روايتها تفسير وكلا الامرين جاز في حق الانبياء انتهى قال الحافظ  
 الاخضر هو المعقد به جزم السهلي عن ابن العربي قال وتعبيره باحتمال غيره لا ارضاه والاول  
 يرد ان السباني يقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهرها قوله فاذا هي انت يشهر بانه كان  
 قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت بعد البعثة ويرد الاحتمالات رواية ابن حبان  
 في آخر الحديث هي زوجتك في الدنيا والآخرة والثاني بعيد (والسرقة) بفتح (شقة)  
 الحرير البيضاء في احد القولين لغة والاخر انه الحرير عامة والجمع سرقة بفتح (ك) كما في  
 القاموس والمراد هنا الثاني لانها خضراء ومن ثم لم يبقدها المصنف في الشرح تبعاً للفتح  
 بالبيضاء (وفي الترمذي) وحسنه من حديثها (ان جبريل جاء عليه الصلاة والسلام بصورتها  
 في خرقه حرير خضراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة) ثبتت هذه الرواية من المشقة  
 وان الزوجية في الدارين (وفي رواية عنده) عن ابن عمر قال (قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا في جبريل) فقال (ان الله عز وجل قد زوجك يا امة الى بكر ومعه صورتها) لفظ  
 الرواية صورة عائشة عند ابن حبان انه لم يسمها فاطمة في مرضه تكلمت عائشة فقال صلى الله  
 عليه وسلم اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة وانما قالت من ازوجك في الجنة قال  
 اما اقول منهن وروى ابو الحسن الحلبي عنها رفعت عائشة انه ليهون علي الموت اني قد رايتك  
 زوجتي في الجنة ورواه ابن عساكر بلفظ ما بالي بالموت مذحلت انك زوجتي في الجنة والساني  
 بلفظ هون علي الموت اني رايت عائشة في الجنة وروى احمد عنها رفعت عائشة  
 في الجنة كافي انظر الى باض كتبها ليهون بذلك علي عند موتي ومن ثم خطب عمار بن ياسر فقال  
 والله انا لا علم انهم ازوجته في الدنيا والآخرة رواه البخاري وروى ابن سعد عن افضل علي نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعشر لم ينسج بكرا فظ غيري ولا امرأة او اها مهاجران غيري وانزل  
 الله برامتي من السماء وجاء جبريل بصورتي من السماء في حبرة وكنت اعطس لانا وهو في اناه  
 واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسائه غيري وكان يصلي وانا معتزسة بين يديه دون غيري  
 وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم ينزل وهو مع غيري وقبض وهو بين قحري وقصرى وفي الليلة  
 التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي وقبض عيسى بن ميمون واهي الحديث كما في الاصابة لكن  
 شواهد كثيرة وقد رواه ابن سعد ايضا والطبراني برجال الصحيح وابن ابى شيبة انها قالت  
 اعطيت سبع خلال ما اعطيتها امرأة والله ما اقول هذا اخر انزل الملك بصورتي وتزوجني اسبع  
 واحدات اليه لتسع وتزوجني بكرا وكان الوحي بانثمه وانا وهو في الحاف واحد وكنت احب  
 الناس اليه وبنت احب الناس اليه ولقد نزلت في آيات من القرآن وقد كادت الامة تم لك في  
 ورايت جبريل ولم يره احد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله احد غيري وغير الملك وفي رواية  
 ابي يعلى لقد اعطيت تسعاً ما اعطيتها امرأة الامر بم نزل جبريل بصورتي في راحته وتزوجني  
 بكرا وقبض وراثة في حجرى وقبرته في بيتي وحقت الملائكة بيتي ونزل عليه الوحي في الحافى وانا  
 انة خلعتني وصديقه ونزل عذري من السماء وخلقت طيبة وعنده طيب وانه وعبدت مغفرة  
 ورزقا كريماً ومن مجموع هذا ينظم اكثر من عشر خلال (وكانت مدة مقامه معها عليه  
 الصلاة والسلام تسع سنين ومات عنها ولها غاني عشرة سنة) كافي مسلم وغيره عنها (ولم يتزوج

بكر غيرها) كافي الصحيح قال الحافظ وهو متفق عليه بين أهل النقل (وكانت فقيهة) جدا  
حق قيل ان رابع الاحكام الشرعية منقول عنها كافي القح واما حديث خذوا شطركم  
عن الجبراء المذكور في النهاية بلا عزو وحديث خذوا ثلث دينكم من بيت الجبراء المذكور  
في القردوس بلا اسناد وبيّن ولده لسنده فذكر الحافظ ابن كثير انه سأل عنه الزبي والذهبي  
فلم يعرفاه وكذا قال الحافظ في تحريج ابن الحبيب لا يعرف له سندا (عامة) بكل العلوم قال  
ابو موسى الاشعري ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا  
عنه عائشة الا وجدنا عندها من علم رواد القرمذي وصححه وقال مروءة ما رأيت أحدا علم  
بالقرآن ولا بقرضة ولا بجرام ولا بجلال ولا ببقعه ولا بشعر ولا بيطب ولا بهديث العرب ولا نسب  
من عائشة رواد الحاكم والطبراني وغيرهما يثمد حسن وقال مسروق والله لقد رأيت الاكابر  
من الصحابة وفي اقط مشيخة اصحاب رسول الله الاكابر يالون عائشة عن القردوس رواد  
الطبراني والحاكم وقال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن  
لناس رأيت في العامة رواد الحاكم وغيره (فصيحة) قال معاوية واقه ما رأيت خفيها قط  
البلغ ولا افصح ولا افطن من عائشة رواد الطبراني وعنده رجال الصحيح عن موسى بن طلحة  
ما رأيت احدا كان افصح من عائشة وروى احمد بن حنبل في الزهد والحاكم عن الاحنبن بن قيس  
قال سمعت عطية ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحلفاء يعلم جرائدهم من فهم احدهم كلاما تخم  
ولا احسن منهم في عائشة (كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) روى اها  
الثان بالثنية واما الحديث وعشرة اتفق الشيطان على مائة واربعه وسبعين وانقر البضاري  
بربعة وسبعين ومسلم بن ثمانية وستين (عارفة بالأمم العرب) وقائدها (واشعارها) فما كان  
يقول بها شي الا انشدت فيه شعرا اسندوا زبير بن بكار عن ابي الزناد قال ما رأيت احدا اروي  
اشعر من عروة فقلت له ما زالوا فقال ما روي في رواية عائشة ما كان يقول بها شي الا انشدت  
نفسه شعر او روى احدهن عروة انه قال لها يا أمه لا يحب من فقهك اقول زوجة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابنة ابي بكر ولا يحب من علمك بالشعر واما الناس اقول ابنة ابي بكر  
وكان اعلم اوسن اعلم الناس به ولكن يحب من علمك بالطب كيف هو ابن وفطرت علي  
منكبه وقالت أي عريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسم في اقط كثر استقامه  
عنده آخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتعته له الانعام وفي اقط وكانت  
اطباء العرب والعجم يفتونه وكنت اعلمها بن ثم وروى انها حدث النبي صلى الله عليه  
وسلم بقولها

فلوسمعو في مصر اوصاف خده \* لما بذلوا في سوم يوسف من نقده  
لواحي رايتا لورابن جينيه \* لا تترن بالقطع القلوب على الايدي

وكانت زاهدة كثيرة المكرم والصدة روحا بن سعد عن ام دودة قالت اتيت عائشة بمائة ألف  
فترقموا وهي يومئذ صائمة فقلت اهاأ ما استطعت ففياأ تفقت أن تشتري بدوهم لحما تقطرين عليه  
فقالوا لا أدركيني لذهلت دوت عائشة عنه صلى الله عليه وسلم الكثر الطيب وروى ايضا عن  
ابيهما وعن عروة قاطعة وسعد بن ابي وقاص واسيد بن حضير وحذامة بن ٢ وهب وشعرة

قوله سأل عنه الخ  
هكذا باقراد الضعيف  
فيه وفي قوله فلم  
يعرفاه مع انهما  
حديثان ولعله  
باعتبار ما ذكر  
نأمل اه

٢ قوله وحذامة بن  
وهب هكذا في  
بعض النسخ بالحاء  
المهمله والمدال  
المجتمعة وفي بعض  
حذامة باهما لهما  
والذي في القاموس  
حذامة كشامة  
بالجيم والمدال  
المهمله ثبت وهب  
من الصحابيات  
فليحذر اه

ابن عمرو (روى عنه جماعة كثيرة من الصحابة) كهم وابن عبد الله وابن أبي هريرة وأبي موسى  
وزيد بن خالد وابن عباس وربيعة بن عمرو والسائب بن زيد وصفيّة بنت شيبة وعبد الله بن عامر  
ابن زيد بن الحارث بن نوفل (واقابيع) عن كبارهم ابن المسيب وعمر بن ميمون وعلقمة بن  
قيس ومسروق وعبد الله بن عليم والاسود بن زيد وابوسيلة بن عبد الرحمن وابو اثل ومن آل بيها  
اخوتهم كالثوم وبنتهم عائشة بنت طلحة وأخوها من الرضا عوف بن الحارث وابنا اخيه محمد  
القاسم وعبد الله وبنا اخيه الا تحرب عبد الرحمن حفصة وامها وحفيده عبد الله بن ابي عتيق  
محمد بن عبد الرحمن وابنا اخيه اسمعيل عبد الله وعمرو وحفيده عبد الله عباد بن حمزة وآخرون  
كثيرون (وكان صلى الله عليه وسلم يقسم له البنتين لولتهما وليلة واحدة بنت زمعة لانها وهبت  
ليلتها لما كبرت) وأراد المصطفى طلاقها (لها كاتقصد) وهو في الصحيحين عن عائشة ان  
سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومها ويوم سودة  
فانقضى كل لا يقسم لهما سودة على الصواب وفي مسلم عن ابن جريج قال عطاء بن ابي القاسم يقسم لهما  
صفحة بنت - بن أبي أخيب قال الطحاوي وصاحبه وغيرهما ودغلط من ابن جريج وصوابه  
سودة اذ وهبت يومها لعايشة (والساعة ليلة ليلة) أي كل واحدة ليلة واحدة (وكان يدور  
على نساءه ويضيق بعائشة) احتج به من قال لم يكن القسم واجبا عليه وانما كان بفعله فضلا  
والا كثروا حبه عليه واجابوا بحال انه قبل وجوب القسم عليه او كما رضى صاحبة النوبة  
كما استأذنته ان يرض في بيت عائشة او كان يقع ذلك عند استيفاء القيمة ثم تناقضا  
او عند اقباله من سفر او بعد ذلك مما فيه من قال الحافظ واغرب ابن العربي فقال خص الله  
نبيه فافطاه ساعة في كل يوم لا يكون لازواجه فيها حتى يدخل نهارا على جميعه فيفعل ما يريد  
ثم يمسق رتعا من لواء النوبة وكانت تلك الساعة بعد العصر فان اشتغل عنها كانت بعد المغرب  
قال اعني الحافظ ويصالح الى ثبوت ما ذكره من فصل انتم في حقها من بدعيه لها لعلها  
المنتهى فلا تنأذى بانه يذهب الله بها بعد ما يكون آخر عهدهم ولا سيما ان كانت الليلة لها  
لا يكون منها وبين ساعة الدوران فاضل باحد من النساء وكفى بذلك حبا وحسبا فضلا قوله  
صلى الله عليه وسلم لم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام وقوله صلى الله عليه  
وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام فقلت عليه السلام ورجة الله وبركاته وقوله صلى  
الله عليه وسلم يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما تزال على الوحى وانافى لحاف امرأة منك  
غير ما يركه على الصبي قال في الصحيحين عمار بن عبد الله بن جابر عن عائشة انها قالت  
لم يكن يفارق صلى الله عليه وسلم في أغلب احواله فسر سره لا يتبسم مع ما كان لهما من مزيد  
حبه صلى الله عليه وسلم وقيل كانت تبلغ في تنظيف ثيابها التي تنام فيها مع صلى الله عليه وسلم  
واستدل به على فضلا على خديجة وليس ذلك لازما لاحتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة  
في ذلك والمراد بقوله يمكن المخاطبة وهي ام سلمة ومن ارسلها ومن كان وجودا حينئذ من  
النساء على تقدير اعادة الدخول فلا يلزم من ثبوت خصوصية شئ من القضايا ثبوت المفضل  
المطلق كحديث اقرؤكم ابني وافرضكم زيد وشعوهما كما ان قوله فضل عائشة على النساء لا يلزم  
ثبوت الافضلية المطلقة وقد اشار ابن حبان الى ان فضلها الذي دل عليه هذا الحديث وغيره

مقيد بنسائه حتى لا يدخل مثل فاطمة جعاليته وبين حديث افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة انتهى وروى الطبراني والبرزاد رجال ثقات وابن حبان عنهما ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النفس فقالت يا رسول الله ادعني قال الله -م اغفر لها ثم ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما امرت وما علمت فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال صلى الله عليه وسلم امرت دعاني ففانثت مالي لا يسرفي دعاؤك قال فوالله اني ادعوك في الامتي في كل صلاة وفي الصبح عن القاسم بن محمد ان عائشة مرضت فعادها ابن عباس فقال يا ام المؤمنين تقدمين علي فوط صدق علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر (وما تبالدين سنة سبع وخمسين) فيما ذكره علي ابن المديني عن سفيان عن هشام بن عروة قال في التبريد وهو الصحيح (وقال الواقدي ليله الثلاثاء سبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين) وعليه اقمتم المصنف في الشرح وصدر به في الفتح كالاصابة وعزاء فيما لا كثير من تبعه الشامي وزاد انه الصحيح وقيل سنة ثمان وخمسين حكاه في العميون وقيل تسع وخمسين حكاه في الفتح (وهي ائنة ست وستين سنة) على القول الاول لانها اولت سنة اربع من النبوة فاضم تسع اسبع وخمسين تبلغ ذلك وعلى الثاني باسقاط عام الولادة والموت وعلى الثالث باسقاطهما معا معا فاشت بعد صلى الله عليه وسلم كافي فتح الباري فريامس خمسين سنة انتهى لانه توفي ولها ثمان عشرة فتزوج الله بها الائمة في ثمر العاوم وقد روى البلاذري عن القاسم بن محمد قال استقلت عائشة بالقوي زمن ابي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا الى ان ماتت (وأوصت) ابن اختها عروة (ان تدفن بالبقيع) فقال الله اذا ماتت فادفني مع صاحبي بالبقيع رواه ابن ابي شيعة فدفنت به (ابلا) ونزل في قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله ابن ابي عتيق وعروة وعبد الله ابن الزبير كافي العميون وحضر جنازتها أكثر أهل المدينة (وصلى عليها أبو هريرة ورضي الله عنه وكان يومئذ خليفة مروان) بن الحكم أمير المدينة حينئذ من جهة مصلوبة (على المدينة) لانه حج فاستخلف أباه مرة كذا في الشامية (في أيام معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنهما (وكانت عائشة تكفي أم عبد الله) فقيل ان ذلك لما (بروي) عند ابن الاعرابي في معجمه (انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا) فسماه عبد الله (ولم يثبت) ذلك قال البيهقي لانه يدور على داود بن المحير وهو ضعيف (والصحيح انها كانت تسكن في عبيد الله بن الزبير بن اختها) اسمها (فانه عليه الصلاة والسلام نقل في نفسه لما ولد) واقته به قالت عائشة فكان اول شيء دخل جوفه (وقال لعائشة هو عبد الله وأنت أم عبد الله قالت فإنا نسبا كتنى بها وما وليت قط خرجة اوجام) بن حبان في معجمه وابن سعد وله طرق كثيرة عنها وروى ابن ابي خيفة عنها قالت يا رسول الله ألا تكفيني ان لكل صواحي كني فلو كنيته قال اكنى باسمي عبيد الله بن الزبير فكانت تكنى بأم عبد الله حتى ماتت فكان لما قال لها انت أم عبد الله لما حدثك ابن الزبير احمل عبيد الله ان ادانته من المؤمنين التي هي من أمهاتكم فأنته أن يكنى فقال لها ذلك في الروض بعد تضعيف حديث السبط وأصح منه حديث أبي داود انه صلى الله عليه وسلم قال له ما تكنى بأم عبد الله بن الزبير ويروي بأمك عبد الله لانها كانت قد استوهبته من ابيوه فكان في حجرها يدعها أما ذكره ابن اسحق وغيره

انتهى والله تعالى اعلم

• قصة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين - قصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) التالية لها نشأة في الفضل على ما استقر به الإمام السبكي الكبير المولودة قبل البعثة بخمسين سنين وقرش بنى السكبة (وامها زبن بنت مظعون) بالطاء المحجمة وهذا ظاهر عند أهل الكنى سمعت بعض طلبة الفقه يسميها فقلت له ذلك قاله البرهان الجعية الصافية أم عبد الله أيضا من المهاجرات كما ذكر الزبير والقول بعمرها قبل الهجرة وهم لما في الضاري أن عمر قال في ولده عبد الله هاجر به أبواه وقول العمير وأما قدامه بنت مظعون وهم لأن قدامه حالها لا إمامه أبه عليه البرهان (فأبنت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحن) الصافي الجليل البدرى (خديس بضم) الخاء (المججمة وقع النون) وسكون التحتية (وبالسين المهملة ابن حذافة) بضم المهملة وبالذال المججمة فألف فقاء القرشي (السمي هاجرت معه ومات عنها به - د عر و تدر) من جراحات أصابته يدر وقيل بأحد قال العمري والاول شهر وفي الاصابة والراجح أنه قتل بأحد سنة ثلاث وفي الشامية مع كلامه بخون والاول شهر (فلما تأتت) تعزيت والايه يقال للعزب ذكرا كان أو أنثى بكرا أو ثيبا قال الشاعر

فان تسكبي انكح وان ثأبي • وان كنت أفنى منكم أنايم

(ذكرها) عرضها (عمر على أبي بكر) الصديق (وعثمان) بن عفان قبله (فلم يجبه) واحد منهما (الى زواجهما) وهذا اصح مما قدمه المصنف في ترجمة السيدة رقية أن عثمان خطب ابنة عمر فرد فبلغ النبي فذكر الحديث وعزمه لتضريح الخديس لان ما هبنا واه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر قال تأتت - قصة بنت عمر من خديس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحن البدرى بالبدنية قال عمر فلقبت عثمان فقلت ان شئت انكحك حفصة قال سأطرق في أمري فلبث ليالي ثم لقيني فقلت قد بدى لي ان لا تزوج في يومى هذا قال عمر فلقبت ابا بكر فقلت ان شئت انكحك - قصة فقصت فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه اوجد منى على عثمان فلبث ليالي ثم خطبها صلى الله عليه وسلم فأنكحها ابا فلقمتى ابو بكر فقال لعلي وجدته على حين عرضت علي - قصة فلم أرجع الي شيأ فقلت نعم قال فانه لم يحن لي ان أرجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم يكن لانشي سر مولوت كهما قبلتها وهذا ايضا اصح مما في العمير انه عرضها على الصديق قبل عثمان لكونه في ارفع الصحيح ولا يبي ان عمر قال يا رسول الله الاتعجب من عثمان عرضت عليه - قصة فأعرض عنى فقال صلى الله عليه وسلم قد زوج الله عثمان خيرا من حفصة وزوج حفصة خيرا من عثمان (خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحه) عمر (اباها في سنة ثلاث من الهجرة) كما رواه ابن أبي خيثمة عن الزهري عن رجل من بني سهم وعنده ايضا عن أبي عبيدة انه تزوجها سنة اثنتين من الهجرة به جزم ابن عبد البر قال في الاصابة والراجح الاول لان زوجهما قتل بأحد سنة ثلاث لكن قال في الفتح الثاني اولى لانهم قالوا تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين وفي أخرى بعد عشرين وكانت أحد بعد الهجرة

قوله في ولده بالند كبير  
وليس صريحا في  
الرد واسمه ولدها  
بالثأيت ويجزر

بأكثر من ثلاثين شهرا وقد حزن ابن سعد بن زوجه مات بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من بدر  
 انتهى وقال بن سعد الناس تزوجه في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة على القول  
 الاول اى موت زوجها بعد بدرو بعد اجد على الثاني (وطبقها لطلبة واحدة ثم راجعها)  
 رجعة لا يهنأ ولا نه (نزل) جبريل (عليه) فقال له (راجع حفصة فانها صوامه قوامه وانما  
 زوجتك في الجنة) اخرجه ابن سعد والطبراني برجال الصحيح من هرسل قيس بن سعد انه صلى  
 الله عليه وسلم طاق حفصة فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت والله  
 ما طلقني عن شيء فقام صلى الله عليه وسلم فضلت فقال قال لي جبريل راجع حفصة فذكره فزوى  
 ابن ابي حنيفة عن انس انه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فطلعت فأتاه جبريل فقال طلقت  
 حفصة وهي صوامه قوامه وهي زوجتك في الجنة وعن عقبه بن عاصر انه صلى الله عليه وسلم  
 طلق حفصة فبلغ ذلك عمر غشاع رأسه التراب وقال ما يعبا الله بهم را يشهد بعد ان نزل جبريل  
 من الغد وقال ان الله يأمر لك ان تراجع حفصة رجعة لهم ثم اراد ان يطلقها ثانية فقال له  
 جبريل لا تطلقها فانها صوامه قوامه اخرجه وروى ابو يعلى عن ابن  
 عمر قال دخل جبريل حفصة وهي تمسك فقال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلقك انه  
 كان قد طلقك ثم راجعك من اجلي فان كان طلاقك مرة اخرى لا اكلمك ابدا وفي هذه الاحاديث  
 نفيه من الله على فضله والثناء عليها بذكر الصيام والقيام والاحسان بانها زوجة في الجنة  
 للعترة وقالت عائشة في حقها انها ابنة ابيها تنبها على فضلها وراه ابو داود عن الزهري  
 واسترضاها صلى الله عليه وسلم لما عتبت له بوط مارية في بيتها ففرمها وشهد بدرا من اهلها  
 سبعة ابوها وهما يزيد وزوجها واخوها عثمان وعبد الله وقدامة والسائب بن عثمان خالها  
 وروى لها عنه صلى الله عليه وسلم ستون حديثا في البضاي منها خمسة و (روى عنها جماعة من  
 الصحابة والتابعين) كحديثها عبد الله بن مسعود وزوجته صفية بنت ابي عبيد وحارثة بن وهب  
 والمطلب بن ابي وادعة وام مبشر الانصاري وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن  
 صفوان بن امية وغيرهم (ومأت في شعبان سنة خمس واربعين) بالمدينة (في خلافة معاوية)  
 وبه حزن في التقريب وصلى عليها امر وان بن الحليم امير المدينة وحمل سريرها بعض الطريق ثم  
 جله ابو هريرة الى قبرها ونزل فيه اخوها عبد الله وعاصم وسالم وعبد الله وجزء بن عبد الله بن  
 عمر كاذر بن سعد (وقيل) ماتت في جادى الاولى (سنة احدى واربعين) حين بايع الحسن  
 معاوية (وهي ابنة ستين سنة) على القول الثاني لانها ولدت قبل النبوة بخمسة سنين فاضم  
 الى ثلاث عشرة قبل الهجرة ثم احدى واربعين بعدها تبلغ ذلك اما على الاول فتكون ابنة  
 ثلاث وستين وقد احسن البيهقي حيث قال بعد الاول وقد بلغت ثلاثا وستين سنة (وقيل انها  
 ماتت في خلافة عثمان) سنة سبع وعشرين قال في الاصابة حكاه الدوالي وهو غلط وكان قاله  
 استند الى ما رواه ابن وهب عن مالك انه قال ماتت حفصة عام ففتح افريقية ومرا دنقها  
 الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج وهو في سنة خمس واما الاول الذي كان في عهد  
 عثمان سنة سبع وعشرين فلا انتهى وقيل ماتت سنة خمس وقيل سنة سبع واربعين حكاهما  
 البرهان واوصت الى اخيهما عبد الله بن اوصى اليها عمر وبصدقة تصدقت بها اجمال وقتها بالغلبة

كذا يصح في  
 في الاصابة وبعه  
 الشاى

قوله لانها الخ فيه  
 أن يجوز ذلك تسع  
 وخمسون لاسنون  
 وبه يظهر قوله بعد  
 ذلك ما على الاول  
 فتكون الخ كامل

ذكره ابو عمر والله اعلم

## \* امام المؤمنين ام سلمة \*

(وامام المؤمنين ام سلمة) الموصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأى الصائب واشارتها  
عليه صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصوراب رأيتها حتى قال امام  
الخرميين لانهم امرأة اشارت برأى فأصاب الام سلمة (هذه وقيل رمله والاول اصح) بل قال  
ابو عمر يقال رمله وليس بشئ وتقدم اسم أبيها ونسبه (واما عاتكة بنت عامر بن ربيعة) بن  
مالك الكنانة (وليس عاتكة بنت عبد المطالب) خلافا لمن اخطأ فظن بان عاتكة بنت عامر بن ربيعة  
وسلم وانما هي بنت زوجها واخوها عبد الله وزهرا بنات عمته عليه السلام (فكانت قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت) ابن عمها عبد الله (أبي سلمة بن عبد الاسد) بن المغيرة الخزرجي  
(وكانت هي وزوجها) عن أسلم قديمنا (اول من هاجر الى ارض الحبشة) في احد الاقوال  
وقيل عثمان وقيل سبط وقيل حاطب كاهن (فولدت له بها زينب) فيها يقال سكن في مسند  
الجزام ما يدل على أنها وضعت بعد موت أبي سلمة خلت فخطبها صلى الله عليه وسلم فلم تقضوها وكان  
اسمها برة فغيره صلى الله عليه وسلم زينب اسند ابن أبي شيبة عنها فقلت عنه صلى الله عليه وسلم  
وروت عنه وعن ازواجه ذكره في الاصابة في ترجمة زينب (وولدت له بعد ذلك سلمة) التي  
زوجها صلى الله عليه وسلم امامة بنت جندب وعاش الى خلافة عبد الملك ولم يهتف ولم يروا  
(وعمر) الصحابي الصغير وله رواية في الكتب الستة واسمها سلمة على علي قارس والجزين  
وسكنت بالمدينة سنة ثلاث وعشرين على الصحيح (ودرة) التي قالت امام حبيبة يا رسول الله انا قد  
تحدثنا انك لا تحب درة بنت أبي سلمة فقال اني اولا لم تكن وبيتي في حجرى ما حدثتني اني الانبة اخي  
من الرضا عم رداء البضاري وقد علمت ان كوزن بنب أكبر اولادها انما هو قول ضعيف ولا جرم  
في الاصابة في ترجمة ام سلمة بقوله فولدت له سلمة بالحبيشة ثم قدمها مكة وهاجر الى المدينة فولدت  
له عمر ودرة وزينب واما الشامي فتناقض كلامه فقال اول سلمة أكبرهم وعمر وزينب أصغرهم  
ثم بعدهم فقال ابن عمر واليا بالحبيشة في السنة الثانية من الهجرة وولدت زينب باوض الحبشة  
وترك ذلك ردة راسا وكانه أراد ان يصح ذلك قولنا لا مصادره فيه فنفى لكن الشامي في الاصابة  
فانه قال في زينب ما علمت وفي عمر ولدت في الحبيشة في السنة الثانية وقيل قبل ذلك وقبل الهجرة  
ويدل عليه قول ابن الزبير كان أكبرهم يعني بسنتين (وقيل هي اول غلصية دخلت المدينة مهاجرة)  
كما رواه البغوي عن قبيصة بن ذؤيب وروى ابن اسحق عنهم المأجع ابو سلمة انطوى الى المدينة  
رحل بعيراه وحمل معي ابني سلمة ثم خرج يقود بهرته فلما راها بنو المغيرة قالوا هذه نفستك  
غلصبتنا عليها ارايت صاحبنا هذه علام تتركنا تسير بها في البلاد وتزعوا خظام البعير من يدي  
واخذتني فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد وأهوا الى سلمة وقالوا والله لا نتركها انما نأخذها  
اذ نزعوها من صاحبنا فمخاذا بنو سلمة حتى دخلوا اليه وانطلق به عبد الاسد وورطه أبي سلمة  
وحبس بنو المغيرة عندهم فكانت انطلق غداة واحاس أنيكي بالانطيم فما زال ابني حتى امسى  
سبعها او قهرها حتى مر به رجل من بني عبي فقال لبي المغيرة الا تخبر بخون هذه الماكينة  
فرقم بينها وبين زوجها ما اوتاهما قالوا الحق يزوجك ان شئت ويرد على عبد الاسد عند ذلك

ابن فريحت بن بيري ووضعت ابني في حجرى ثم خرجت اريد المدينة وما هي احد من خلق الله حتى اذا كنت بالنعيم لقيت عثمان بن طلحة فقال ابن يابنات ابى أمية قالت اريد زوجي بالمدينة فقال هل معك احد قلت لا والله الا الله وبني هذا فقال والله ما مثلك يتركنا فخذ بخطام البعير فانطلق بهى يقودنى فوالله ما صحبت رجلا من العرب كان اكرم منه اذ نزل المنزل اناخى ثم تقي الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا ذناب الروح قام الى بعيى فقدمه ورجله ثم تآخر عني وقال اركبني فاذا استويت اتي فآخذ بخطامه ففادنى فلم ينزل يصعد ذلك حتى قدمي المدينة فلما نظر الى قباه قال زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة بها (وقيل غيرها) قال في الاصابة ويقال ان ليلى امرأة عامر بن ربيعة شاركتها في هذه الولاية وقال النسي وبقيل بل ليلى (ومات أبو سلمة) البدرى المسلم بعد عشرة نفوس كما قال ابن اسحق يرح اصابه بأحد فعامله شهر راحتي برى ثم بعته صلى الله عليه وسلم في سرية فغاب شهرا ثم عاد فالتقى بجرسه غيات لثمان خالون من جمادى الآخرة (سنة أربع) عند الجوهو ومنهم ابن جرير يعقوب ابن سفيان وابن البرقي وابن أبي خنيمة (وقيل) في جمادى الآخرة أيضا لكن (سنة ثلاث من الهجرة) قاله ابن عبد البر قال في الاصابة والراجح الاول انتهى (وكانت أم سلمة سمعته عليه الصلاة والسلام) وفي رواية ان زوجها احبها عنه بذلك ولا منافاة فتمت أمهات أمهات ثم سمعته صلى الله عليه وسلم (يقول) كما في ابى داود والنسائي عن أم سلمة ولم يذكر راعى ابى سلمة (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول اللهم اجزني) قال السموطى بمنزلة قطع عدو دقة كسر الجيم وزن كرمي ويسكون الهمزة وضم الجيم وزن انصرم الى ابني واعطى (في مصيبي واخلاقى) انضم اللام (خيراتها الا اخلف الله له خيراتها) ولم والنسائي وغيرهما ان أم سلمة جاءه في أم سلمة فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا هو اوجب الي من كذا وكذا ما أدري ما العدل به سمعته يقول لا تصيب أحدنا مصيبة فيسب ترجع عند ذلك ثم يقول اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه اللهم اخافنى فيها تجزى منها الا أعطاه الله ذلك وللقومنى وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه عن أم سلمة عن ابى سلمة مرفوعا اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ان الله وانما اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى الحديث (قالت فلما مات أبو سلمة) استرجعت وقالت اللهم عندك احتسب مصيبتى هذه كما في رواية الجماعة عنها زاد في رواية البغوى وغيره ولم تطب نفسى أن أقول اللهم اخافنى خيراتها (قلت أى المسلمين خير من أبى سلمة) في قيامه بأمرى على الوجه الذى أريده ويعيد ان يكون غير مثله في حق فلم ترد انكار خبره بأحد من المسلمين على الاطلاق وهذا أولى من قول صاحب فتح لانه كان أمرا وادب غير نحو العشرة ممن لم تعرف لهم أفضلية على غيرهم حسنت وظننا الفضيلة أبى سلمة على الكل بعد من كمال عقله بارفقتها انتهى وفي رواية فكنت اذا أردت أن أقول وايدنى خيراتها أقول ومن خير من أبى سلمة وفي رواية لابن ماجه قلما أردت أن أقول اللهم عفى خيراتها قلت في نفسى اعاض خير من أبى سلمة (ثم انى) قلنا أى المقالة التى هى اللهم الخ (فأخلف الله لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) انضم الطاء بعد انقضاء عتق موضع زيف كما في رواية التذاتى (حاطب بن ابى التمة يخطب) انضم الطاء

(له) كما في مسلم وغيره والنسائي وغيره أنه أرسل عمر بن الخطاب بخطبه له ولطبراني برجال الصحيح والنسائي أيضا من وجه آخر والدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم خطب بنفسه وجمع بأنه بهما قولاً ثم خطب بنفسه ثانياً (وفي رواية) عند النسائي وغيره بسند صحيح من حديثهما (خطب أبو بكر) وفي رواية فلما انقضت عدتها أرسل أبو بكر بخطبه (فأبى وخاطبهم عمر) وفي رواية أرسل إليهم عمر بخطبه (فأبى ثم أرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبه) (فقاتل من حباب رسول الله في خلا لثلاثاً) أخافهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا امرأته بدة الغيرة وأنا امرأته مصيبة) بضم الميم وسكون الميم له وكسر الموحدة وخفة العنونة أي ذات مصيبة كورواناث (وأنا امرأته ليس لي هنا أحد من أوليائي فيزوجني) والنسائي وقال ما مثلي يسكنه إلا أبو بكر وعمر وذات عيال (فغضب عمر رضي الله عنه أشد غضب لنفسه حين رده) زاد في رواية فقال أنت التي تزدين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن الخطاب إن في كذا وكذا (فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها) زاد في رواية النسائي أنا كبر منك و (أما ما ذكرت من غيرتك فإني أرجو الله أن يذهبها عنك) وفي رواية فمدأعو الله يذهب غيرتك فمدأع صلى الله عليه وسلم فكانت في النساء كأنهم ليست منهم من لا تجد من الغيرة شيئاً (وأما ما ذكرت من صبيحتك فإن الله سيكشفهم) وفي رواية النسائي وأما العيال فإني والله ورسوله (وأما ما ذكرت من أولائك فليس أحد من أولائك بكراهي) وفي رواية شاهد ولا غائب الأسير ضاني (فقال لآبئها) عمر كافي رواية أحمد والنسائي وروى ابن أبي عمير أنه سئل أخوه وعليه إلا كثر قال السلاذري وهو أثبت وأقرب في الأصابة (زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أمك (فزوجها) أباه (قال) الحب الدائري (صاحب السبط) بكسر السين العقد (القبين) أي الغالي في أزواج الأبي (رواه بهذا السناد في مدينة) بضم الميم وسكون الدال بعد هاء موحدة (ابن خالد) بن الأسود العنسي أبو خالد البصري وقال له ذاب بفتح الهاء والتمتع بفتح عايد لقبه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه عنه ومات سنة بضع وثلاثين ومائتين (وصاحب الصفة) ابن الجوزي (فخرج أسما والنسائي طرقاه ومعناه في الصحيح) لمسلم (وفيه دلالة على أن الابن يلي العقد على أمه) كما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك وجعاعة (ومسندنا) يعني الشافعية (أنه) انحاز زوجها بالنسوبة لأنه ابن ابن عمها لأن أباه سلة عبد الله بن عبد الأسد بسين ودال مهملتين (ابن هلال بن عبد الله) بن عمر بن مخزوم القرشي الخزرجي (وام سلة هند بنت) أبي أمية (ابن) في أحمد الأقوال وقيل هشام وقيل حذافة وصلة ربه في الأصابة (ابن) المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المذكور (ولم يكن من عصبتها أحد حاضر غيره) من المستقرير في الدرجة لأنه إذا غاب أقرب العصابة تزوج الأبعد لأنه انحاز زوجها بحيث تخذ القاضي كما هو مذهب الشافعية ثم استدل بكل استدلال كل من الفريقين بصغير سن ابنها سلة وعمر عن ابن تيمية واحد منهم ما لا يكاح إذ لم يبلغ واحد منهم ما حتى أقدم بعضهم على الرواية فقال هي وهم أو هو عمر بن الخطاب وقالت له تزوج أمك مجازاً باعتبار الأول لأنها أصغر أم المؤمنين وبعض أقدم بالسن وتكذيباً لغيره فظن الانحياز فقال قد كان لها ابنا سلة ودرة ولم يبق ل

ان واحدا منها تزوجها وقد علمت ان دة اتى وان قول الاكثر ان المزوج لها سلمة وأنه اثبت  
والحق انه صلى الله عليه وسلم تزوجها من نفسه بلا ولي كما هو من خصوصياته وقبله من انبها  
صورة تطيبنا لما طرهما وبذلك جزم السيوطي في خصائصه فقال وقال لام سلمة مرى ابنتك ان  
يزوجك فتزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ انتهى وروى الطبراني برجال الصحيح عنها انه صلى  
الله عليه وسلم آتاهما فلف رداءه ووضعها على اسكفة الباب واتكأ عليه وقال هل لك يا ام سلمة  
قلت اى امر اشد يدية الغيرة واخاف ان يد والى صلى الله عليه وسلم ما يكره فانصرف ثم عد  
فقال هل لك يا ام سلمة ان كان لزيادة في صدقك زنا فاعدت لقولها فقالت ام عبد يا ام سلمة  
تدريين ما يتحدث به نساء قريش يقلن انما زدت محمد الانه انزى بمن قريش أحدث منه واكثر  
مالا فانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وروى ابن سعد عنها قالت قلت لابي سلمة  
بلغنى انه ابس امرأة يموت زوجها وهما من اهل الجنة ثم لم تنزح به بعده الا جيع الله بينهما في  
الجنة وكذلك اذا مات المرأة وبقي الرجل بعدها تعال اعاهدك ان لا تنزح به بعدى ولا تزوج  
بعدي قال انعطى قالت ما سألتك الا لعطيك قال فاذا انامت فتزوجى ثم قال اللهم ارزق  
ام سلمة بعدى رجلا خيرا فى لا يهرزنها ولا يؤذيها فلما مات قلت من هذا الذى هو خير لى من  
اى سلمة فليبت ما ليبت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف على الباب فذكر بشي وماسبق  
قال ابن اسحق واصدقها فرائدا حشوه ليل وقد ساو حصة وبجيسة انتمى بحال فى الروض  
وحى الرعى ومنه سمى الجشش وقد كرمها اسماء لانعرف قيمتها حقة وفراش وفي مسند  
اليزار قال انس اصدقها مائة عاقبة عشرة دراهم قال اليزار وروى ابن سعد عن زوجها انه سقى  
وفى الحديث انه سقى بها فبات قلبا أصبح قال انك على اهلك كرامة فان ثبتت سبعين لك  
وسبعين لئساقى وان ثبتت ثلثت ودرت فقالت بل ثلث (وكانت ام سلمة من اجل الناس)  
قالت عائشة لما تزوجها حوت حزنا شديدا لما ذكرنا من جمالها فذكرت ذلك لحفصة  
فقالته ما حى كما يقال فلطقت حتى رايتها فرايت والله اضعاف ما وصفت فذكرت لحفصة  
فقالته نعم ولكنى كنت غيرة ورواه ابن سعد وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها  
قال يا ام سلمة اى اهديت الى النجاشي حلة واواقي مسك ولا اراء الا قدمات ولا ارى هديتى  
الا مردودة ففسي لك فكان كما قال فاعطى كل واحدة من نسائه اوقية واعطى ام سلمة  
المسك والحلة وروى ابو الحسن الخليلي عن زينة بنت ابي سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان  
عند اخيهما فحمل حسنا فى شق وحسنا فى شق وعاطمة فى حجره وقال ربه الله وبركاته عليكم  
اهل البيت الله محمد بن محمد فبكيت ام سلمة فقال ما ييكك قالت يا رسول الله خصصتهم  
وتركتنى وابنتى فقال انك من اهل البيت وروى عمر الملا عن عائشة كان صلى الله عليه  
وسلم اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة بدأ بها ام سلمة لانها اكبرهن ويحبته وروى  
الشيخان عن ام سلمة قالت يا رسول الله هل لى اى فى بنى ابي سلمة اتفق عليهم ولست بتاركنهم هكذا  
وهكذا انما هم بنى فقال نعم لك اجر ما اتفقت عليهم (وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ليال بعين من شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة) وهى الرابعة على الصحيح او الثالثة  
واما قول ابي عبيدة وابن عبد البر تزوجها بعد وفاة بدرى شوال سنة اثنتين فقال البعمرى

ليس بشي لان اباعمر قال في وفاته ابي سلمة انه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وهو لم يتزوجها  
 الا بعد انقضائه عذته من وفاته انتهى (وماقت سنة تسع وخمسين) في شوال قاله الواقدي  
 وتبعه ابن عساکر (وقبل سنة اثنتين وستين) قاله ابراهيم الحاربي قال في القريب وهو  
 الأصح وقال الواقدي في التاريخ الكبير سنة ثمان وخمسين وقيل سنة احدى وستين بعد  
 ما جاءه خبر قتل الحسين قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقيل سنة ستين قال العمري  
 وهو الصحيح فقول المصنف (والا قول أصح) فيما قاله بعضهم معارض به هذه الصحاح قال  
 في الاصابة وهي آخر أمهات المؤمنين موتا فقد ثبت في مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي  
 ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلاء فبذرا معاوية فساها عن الحبس  
 وكان ذلك حين بهز بن زيد مع ابن عقبة بعسكر الشام الى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث  
 وستين وهذا كله يندفع قول الواقدي وحكام ابن عبد البر ان أم سلمة أوصت أن يصل على عليها  
 سعيد بن زيد فان سعيد مات سنة خمس أو احدى أو اثنتين وخمسين فليزمنه أن ~~تكون~~  
 ماتت قبل ذلك وليس كذلك اتفاقا ويمكن تأويله بأن امرأتها أوصت بذلك ثم عوفيت فمات  
 سعيد قبلها انتهى وهو تأويل حسن ويؤيده ان الواقدي نفسه قال (وصلى عليها أبو  
 هريرة) اذ لو كان من أوصت له حيا ماصلى أبو هريرة (وقيل سعيد بن زيد) حكاه عبد الغني  
 في الكمال وابن الأثير وهو مشكل لأنه مات قبلها باتفاق كما ترى (وكان عمرها أربعين  
 سنة) على الصواب وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء أمهات النساء  
 عرو زينب وابن أخيها مضعب بن عبد الله ومكاتها نهران ومواليها عبد الله بن رافع ونافع  
 وشعبة وابنه وابو بكر وخيرة والدة الحسن وعن يدة في الصحابة صفية بنت شيبة وهذا ثبت  
 الحارث القراسبي وقبصة بن ذؤيب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومن كبار التابعين أبو  
 عثمان الهذلي وابو وائل وابن المسيب وابو سلمة وحميد ولد عبد الرحمن بن عوف وعروة وابو  
 بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وآخرون كما في الاصابة

أم حبيبة أم المؤمنين

(واما المومنين أم حبيبة) بقى الحاء المهملة (رضي الله عن امرئها) بقى الراء (بنت أبي  
 سفيان صخر بن حرب) وقيل اسمها هند والاقول أصح) وبه جزم الزهري وابن اسحق وخلف  
 اشهرت بكنيتها بانتم من عبد الله حبيبة ولدت بمكة وهاجرت معها الى الحبشة ورجعت معها  
 الى المدينة قاله ابن اسحق وابن عقبة وحكي ابن اسحق قولها ولدت بالحبشة صحابية ربيعة  
 المصطفى (واما صفية بنت أبي العاصي بن أمية عمه عثمان بن عفان فكانت تحت عبد الله  
 بن صفير العبد (ابن بجش) فاما أخوه عبد الله بالكسبية فاستشهد بأحد ووهبهم زاعم انه زوجها  
 لانه لم يتنصر (وهاجرهم الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصروا وتدين الاسلام) عطف  
 تفسير اذ التنصر بعد الاسلام ردة (وماتت هناك ونبئت أم حبيبة على الاسلام) فأم لها الله  
 لاسلام والهجرة وروى ابن سعد عنها رايت في المنام كان زوجها عبد الله بأسا صورة ففرغت  
 فأصبحت فاذا به قد تنصرت فأخبرته بالنام فلم يحفل به فأكب على النحر حتى مات فأتاني آت في نومي  
 فقال يا أم المؤمنين ففرغت فها هو الا ان انقضت عتقي فها شجرت الابرار رسول البخاشي يستأذن

قوله الاول اصح  
 في نسخة المتن بعده  
 (ووفيت بالبيعة)  
 وصلى الخ

فأذا هي جارية يقال لها البرهة فقالت ان الملك يقول لك وكفى من يزوجك الحديث (واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها وموضع العقد) وفي العاقد (ف قيل انه عقد عليها بأرض الحبشة سنة ست) قاله أبو عبيدة قال اليعمرى وليس بشئ وفي الأصابع روى ابن سعد أنه سنة سبع وقيل ست والأول أشهر (فروى أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن أمية الضمري) ففتح نسكون العصافي المشهور والمتوفى في خلافة معاوية بنسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد شامة بن كنانة (إلى النجاشي لخطبها) النجاشي لا عمرو لأنه رسول فقط وضمه معنى حبس ومنع فقال (عليه) دون إليه أو له المتبادر من تعدية خطب أي ليلقم له نكاحها ويقبله (فزوجها إياه) النجاشي أي نزل عقدها على ظاهر هذه الرواية وهو أحد الأقوال الحكمة في العيون وغيرها (وأصدقها عنه أربع مائة دينار) كما في المستدرک وغيره قال في العيون وهو أثبت وفي نسخة من العيون تسعة مائة دينار قال في التور وهو غلط وفي المستدرک أيضا وأمر بها عنه أربعة آلاف دينار وكتب عليه الذهبي في تلخيصه وفي أبي داود أربعة آلاف درهم وعند ابن أبي خيثمة عن الزهري زعموا انه ساق عنه أربعين أوقية فان كانت من الفضة فيكون الفاقوس ثمانية درهم (وبعث بها إليه) صلى الله عليه وسلم (مع شرحبيل) بضم المجهة وفتح الراء وسكون المهملة (ابن حسنة) هي أمه التي ربهت وأبو عبد الله بن المطاع البكندي كان أميراً في فتح الشام وبها مات سنة ثمان عشرة (وروى) عند ابن سعد عن طريق آخر قيل ابن عمرو بن سعيد الأموي عن أم حبيبة رأيت في النوم فذكرت الحديث كما مر وفيه (ان النجاشي أرسل إليها جاريته البرهة) التي قدمت معها وصحبت (نقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أن أزوجهك منه) فوكلى من يزوجهك (رأته) أرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاصي (بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من السابقين الأولين) قيل كان رابعاً وأخيراً أحد مشهدي عمن الصقراء وأبجدادين (فوكله وأعطت البرهة سوارين وخواتم من فضة مرسورة بإبشار تهاه فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب) الأمير المشتهر بعوقه (ومن هنالكم المسلمين فخصروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس) الطاهر عما لا يليق به (السلام) ذي السلامة من النقائص (المؤمن) المصدق رسوله بخلق المهزلة لهم (المؤمن) الشهيد على عباده بأعمالهم (العزيز) القوي (البار) الذي لا يسيء خلقه على ما أراد (اشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله) أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (يعليه) على الدين كله) جميع الأديان المخالفة له (ولو كره المشركون) ذلك (أما بعد) فاني أعجبت إلى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن سعد فان رسول الله كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة فأجبت (وقد أصدقها) نفسه (أربع مائة دينار ذهباً) قال الخطاكم إنما أصدقها ذلك استعمالاً لاختلاق المولوف في المبالغة في الصنائع لاستعانة النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك انتهى وعند ابن أبي خيثمة عن أم حبيبة وما بعث إليه صلى الله عليه وسلم بشئ (ثم سكب الدنيا بين يدي القوم فسلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله الذي أحسنه واستعينه واستغفره واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله) أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد

فقد أجبته الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان  
فبارك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ودفع (التجاشي) (الذناير الى خالد بن سعيد بن  
العاصي فقبضها ثم أرادوا ان يقوموا) وقد واية أرادوا بالفساد ادى هو ومن معه ونهضه  
بالارادة لانه لما كان أمر العدة منوطا به وتم اراد الانصراف لانتهاء الحاجة (نقال اجلسوا  
فان سنة الانبياء طريقتهم وسيرتهم الحميدة) اذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج  
فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا) زاد ابن سعد فالت أم حبيبة فلما وصل الى المال اعطيت اربعة  
منه خمسين دينارا فزنتها على ودفعت على ما كنت اعطيتم اقل وقالت ان الملك عزم على بذلك  
ثم جاءته من الغد بعد دودرس وعبر وزاد كثيرا فقدمت به مسعى على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (خرجه صاحب الصفوة) ابن الجوزي (كما قاله الطبري) الحافظ محب الدين  
وأخرجه ابن سعد باسط منه كاهل (وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة) كما رواه ابن سعد  
وقيل ستمت والاول اشهر كما في الاصابة بيل في العيون أن الثاني ليس بشئ كما مر وعني فرض  
ثبوته يحتمل ان البعث سنة ست والعقد سنة سبع فلا منافاة بينهما (قال ابو عمر) بن عبد البر  
(راخلف فحين تزوجها فرى أنه سعيد بن العاصي) اخو خالد كما في الاصابة فنسب لجده وفيه  
انظر فقد ذكر ابن شاهين ان اسلامه كان قبل الفتح يسير كما قلنا في الاصابة فلم يكن من مهاجرة  
الحبيسة (وروي) عند الطبراني عن الزهري (عثمان بن عفان وهي ابنة هتم) لان أمها صفية  
أخت عفان لامه وابيه (وذكر البيهقي) وهو الذي رواه ابن سعد عنها (ان الذي زوجها  
خالد بن سعيد بن العاصي) وبه يؤمن ابن القيم قال العمري وهو ثابت انتهى (وهو ابن  
(عم أبيها) لان العاصي ابن أمية وابو سفيان ابن حرب بن أمية وقيل عقد عليها التجاشي  
وكان قد أسلم حكاها العمري وغيره وفيه نظر لانه وكيل عنه صلى الله عليه وسلم فهو الذي قبل له  
قال الشامي ويحتمل ان يكون التجاشي هو الخاطب والمعاقد معا عثمان وأخاذه على ما تقدمه  
الحديث (لكن ان صح التاريخ المذكور) من القولين في وقته (فلا يصح ان يكون عثمان  
هو الذي تزوجها فانه كان مقسده من الحبيسة قبل وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة)  
وأما سعيد وأخاذه فكلهم محتمل على ما يعطيه ظاهر المتن وقد علمت ما في سعيد من نظر  
(وكان أبو سفيان أبو هاشم نكاحها بجمعة مشركا ثم حاربها بالرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقيل  
لان محمد اذ نكح ابنته فقال هو الفعل لا يقع ان الله رواه ابن سعد وغيره وهو بضم القيسية  
وسكون القاف وفتح الدال والعين المهملة قال الجوزي اى لا يضرب آفته وذلك اذا كان  
كرها وليس ذكره مجرد فائدة لانه لم يأت بها التزويج بل رد القول بأن اباه هو الذي زوجها اعلا  
عباسي مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس ان اباسميان قال للبي صلى  
الله عليه وسلم اسألك ثلاثا اعطها يا ابن الحديث وفيه عندي اجمل العرب أم حبيبة أزواجك  
اياها فقيل الصحيح أنه تزوجها بعد الفتح لهذا الحديث ولا يرتفع الخبرين وهذه طريقة  
باطلة عند ادنى من له علم بالسير والتواريخ وما قد كان وقيل هو غلط لا خفا به قال ابن حزم هو  
موضوع بلا شك كذبه عكرمة بن عمار وقال ابن الجوزي وفيه وهم من بعض الروايات لا شك فيه  
ولا ترد ادواته عكرمة للاجماع على أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالحبشة وان اباهما

زمن الهدنة قد دخل علياً فأنثت فرأته صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليه وتبعه على ذلك  
 جماعة آخرهم أبو الحسن بن الأثير في أسد الغابة وتعب بالقول بأنه تزوجها بالمدينة كما يأتي  
 نعم لا خلاف أنه دخل عليها قبل اسلام أبي سفيان وأنكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالنسبة  
 في الشناعة عليه وقال لا نعلم احداً من أئمة الحديث نسب عكرمة الى الوضع وقد وثقه وكيع  
 وابن معين وغيرهما وقالت طائفة بل سأله ان يجد العقد تطيباً لقلبه فإنه كان تزوجها بغير  
 اختياره وثنى عليه صحة العقد بغير رضا في ثلاث الحالات قال بعض الحفاظ وهذا ايضا باطل  
 لا ينظر به صلى الله عليه وسلم ولا يعقل أبي سفيان ولم يكن ثنى من ذلك وقالت طائفة منهم البيهقي  
 والمتذري يحتمل أن هذه المستله وقعت عن أبي سفيان في بعض خرجاته الى المدينة وهو كافر  
 حين سمع نعي زوج بنته بالحبيشة والتعسف والتكاف الذي في هذا الكلام بغنى عن رده وقالت  
 طائفة للحديث محل صحيح وهو أن المعنى أَرْضَى الا أن تكون زواجاً فاقبل أن قبل ذلك  
 رضايها وهذا من زيد الصدوق ولما من زيدا وقيل لما سمع أبو سفيان أنه صلى الله عليه وسلم طلق  
 نفسه حين طلب لا يدخل علياً شهر اقدم المدينة وقال ذلك ظناً منه أنه طلقها وهذا من جنس  
 ما قبله وقالت طائفة الحديث صحيح لكن الفاظ والرواه من أسد رواه في نسجته أم حبيسة  
 وانما سألها أن تزوجه اخماً عزة وخفاء التحريم عليه غير مستبعد فدخل على ابنته وهي أفضه  
 منه وأعلم حيث قالت له صلى الله عليه وسلم هل لك في اختي فهذا التي عرضها أبو سفيان فسمعاها  
 الراوي من عند أم حبيسة وبها وقيل كانت كنيهاً ايضا أم حبيسة وهذا جواب حسن لولا  
 قوله فأعطاهم مآسأ فقال حينئذ هذه اللفظة من الراوي وانما أعطاهم بعض مآسأ او طلق  
 اتسكالاً على فهم الخطاب أنه أعطاهم ما يجوز إعطاؤه مآسأ وقال المتذري ايضا فلما أوصياني  
 بأبى له بتجدي ولايته عليها فأراد تصديده العقد يوم ذلك لا غير قال البيهقي وهذا جواب  
 يتسأله لولا أنه نسي بضم الهاء مقعولاً له أي تجايل لأجل الضعف والهزال وقد ظهر في  
 الجواب أن المعنى يديم التزويج لا يطلق كما فعل بغيرها ولا ينفقه قوله عندي لان الاضافة  
 لا في ملابسة ولا بأس به فإنه قريب (وقد قيل ان عقد النكاح عليها كان بالمدينة بعد  
 رجوعها من أرض الحبشة) وعمل له عثمان وليمة طعم روى ذلك عن قتادة والزهرى وهو يرد  
 دعوى ابن حزم وقهره الاجماع على أنه انتم تزوجها وهي الحبشة ويجعل على ان عثمان حذله  
 العقد بعد قدومها كذا في الاصابة (والمشهور الاول) واشهره حتى عليه غير واحد  
 الاجماع وقصوا بالرواهم على ما في الصحيح كما رأيت وفي الاصابة قبل نزول ذلك يسمى الله أن  
 يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم وقد وهذا بعيد انتهى وفي الروض قال مجاهد في الآية  
 هي مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وروى ابن أبي خيثمة والزيبر بن بكار باسناد  
 يرفعه الى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يجازح اباسفيان في بيت أم حبيسة وابو سفيان يقول له  
 تر كذا فتر كذا العرب ولم ينطق به بها جاء ولا قرأه وهو صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول  
 انت تقول هذا يا ابن عذرة (وما أتى بالمدينة سنة اربع واربعين) حرم به ابن سعد وابو  
 عبيد ووجه البلذرى (وقيل سنة اثنتين واربعين) قاله ابن حبان وابن قانع وابن منبته  
 وقال ابن أبي خيثمة سنة تسع وخمسين قال في الاصابة وهو بعيد وقال في التره وهو غير ضعيف

قبل قبر دمشق والصغير بالمدينة انتهى وقيل ماتت سنة خمسين وقل سنة خمس وخمسين  
وأخرج ابن سعد عن عائشة دعتني أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين  
الضراير فخليني من ذلك فخلتها واستغفرت لي واستغفرت لها فقالت لي سررتي سر لك الله  
وأرسلت إلى أم سلمة بمثل ذلك • روت أم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث في الكتب  
الستة وعن ضربتها زينب بنت جحش وعنما يغتا حبيبة وأخوها معاوية وعمته وابنه عبد الله  
وأبوسفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي وهو ابن أخيها ومولاه أسلم وأبو الجراح وصفيية بنت  
شيبه وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون والله اعلم  
• زينب بنت جحش أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين زينب بنت جحش) الالدية تقدم نسب أبيها (وأما أمية) بالتصغير  
(بنت عبد المطلب بن هاشم) عنه صلى الله عليه وسلم المختص في إسلامها وأبنته ابن سعد وقال  
أطعمها صلى الله عليه وسلم أربعين وسقاً من خبث فلعنله كانت موجودة لما تزوج بنتها (فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجهما من) حبه ومولاه (زيد بن حارثة) بأشر تزويجهما  
لأن من خصائصه أن يزوجه من شاء ممن شاء وأصح له في ذلك وقد روى الطبراني بسند صحيح عن  
قنادة وابن جرير عن ابن عباس قال لا خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريد هازل  
فظنت أنه يريد الله نفسه فلما علمت أنه يريد هازل زادت واستكفرت وقالت أنا خير منسه  
حسباً فأنزل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة إلا به كلها فرضيت وسلمت (فحكمت عنده  
مدة) وألقى الله في قلبه كراهته لما يشكوه إليه صلى الله عليه وسلم فقال له أهدك عليك  
زوجهك وافق الله ففرت وتخفي في نفسك ما لله مسيده أي علمك بالوحي بأنه سيطر عليها أنك  
تزوجها كما قاله علي بن الحسين والزهرى وغيرهما وعليه أهل التحقيق (ثم طلقها كما سألني  
أن شاء الله تعالى في الخصائص) لكرهتها لها اتعاطفها عليه بشرقه الارغبة المصطفى في  
نكاحها كما زعمه من وهم (فلما انقضت عدتها منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب  
حارثة) أظهار المزيج به له وقوة إيمانه حيث أطمانت نفسه إلى خطبة من فارقها له عليه  
السلام قال البيضاوي وذلك ابتلاء عظيم وشاهد بين على قوة إيمانه (أذهب فاذكرني  
لها) ويروي أنه قال له ما جدي نفسي أو تق منك فأخطب زينب على (قال فذهبت إليها  
فعلت ظهري إلى الباب) من هز يدور معه حتى لا يراها ولا يهوا كان قبل نزول الخطاب  
(فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك) يحطبك (فقالت ما كنت  
لا أحدث شيئاً حتى أوامر) بضم الهمزة وفتح الواو أو بضم زتين مضارع أمر أي استخير  
(رب) عز وجل فقامت إلى مسجد لها فأنزل الله تعالى على رسوله (فلما قضى زيد منها وطراً  
زوجناكها) أي جعلنا لك زوجة بلا واسطة عقد على الصواب الذي لا يجوز غيره  
فإنها كانت تقصر بأن الله هو الذي زوجها وقول ابن اسحق زوجها أخوها أبو أحمد يمكن  
تأويله بأنه لما رآه في منزلها رضى به وفرح به أذلا كلامه ولا تفسيره مع الله (فجاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن آخرجه مسلم) واجدوا النساء من خديث أنس قال  
لما انقضت عدة زينب فذكره وعند ابن سعد بسند مرسى يناب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحدث عند عائشة إذا أخذته غشية فصرى عنه وهو يتسم ويقول من يذهب إلى زينب  
فيبشرها وتلا واذ تقول للذي أنعم الله عليه الآية قالت عائشة فأخذني ما قرب وما بعد لما بلغنا  
من جمالها وأخرى هي أعظم وأشرف ما صنع لها تزوجها الله من السماء وعنده بسند ضعيف  
عن ابن عباس لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بعدت (وقال  
المنافقون حرم محمد نساء الولاد وقد تزوج امرأته) لانه كان ثيباء (فأمر الله تعالى ما كان  
محمد أباً أحدم من رجالكم الآية) قال ابن عطية أذهب الله سبحانه به هذه الآية ما وقع في نفوس  
منافقين وغيرهم من تزوجه زوجة دعيه فنفى تلك البدوة واعلم أنه في حقيقة أمره لم يكن أباً  
أحدم من المعاصرين له ولم يقصد بالآية أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن له ولد يحتاج في أمره بنفسه  
أهم كانوا ما قبلوا في أمر الحسن والحسين بأنهما ابناؤه ومن قال ذلك فأول معنى البدوة على  
غير ما قصد بها انتهى وهو حسن نفيس وقد صرح بأن القول ليس من المنافقين فقط وأخرج  
الترمذي عن عائشة لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج حليته فإنه فذل ما كان محمد  
الآية (وكانت زينب تغفر) بفتح المحبة وفي نسخة تغفر (على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
تقول تزوجكن أباً أو كن وزوجني الله من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه) من  
حديث أنس وفي رواية غيره أنها كانت تقول إن آباء كن أنكموكن وإن الله أنكمكني آباء  
من فوق الخ وليس هذا من الغفر المسمى عنه بل من الحديث بالنعمة وقدمه معها أصلي الله عليه  
وسلم وأقرها قروي ابن سعد عن عبد الواحد بن أبي عون قالت زينب يا رسول الله مالي والله ما أنا  
كأحد من نسائك ليست امرأه من نسائك إلا زوجها أبوها أو أخوها أو أهلها شاعري  
زوجك الله من السماء وعن الشعبي كانت زينب تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفى  
لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل من أن جدتي وجدته واحد وإن الله أنكمكنك أبائي  
من السماء وإن الساعى في ذلك جبريل تريد عبيد المطلب لانه أبواؤها فهو مخور واية أنا بنت  
عمك (وكان اسمها برة) بفتح الموحدة والراء المشددة كما في التور أما أبوها جش فكان اسمه  
برة بضم الموحدة كما في التصدير والروض (فسمها النبي صلى الله عليه وسلم زينب) لما دخلت  
عليه ذكره ابن عبد البر أي كراهة أن يقال خرج من عند برة أو ما هنا برة من نسله قال الحسن  
لأنها كانت تركت نفسها كزعم لانه سوء ظن (و) روى البخاري ومسلم (عن أنس لما تزوج  
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا) الخبز واللحم كما في الرواية وفي الصحيح  
أيضاً عن أنس أولم صلى الله عليه وسلم على زينب فأصبح المسلمين خبزاً ولحماً وفي الصحيح أيضاً  
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش أولم عليها  
بشاة أي شكاره حيث زوجه إياها بالوصي كما قال الكرمانى أو وقع اتفاقاً لا قصداً كما قال  
ابن بطال أو لبيان الجواز كما قال غيره ما في الصحيح أيضاً في زينب بنت جحش بنزولها فأنزلت  
دعياً يصحى قوم فمأكلون ويخرجون ثم قوم فمأكلون ويخرجون فدعوت حتى مأجداً أدا  
قلت يا بني الله ما أجد أحداً أدعوه قال ارفعوا أطعامكم (ثم جلسوا يهذنون) فأنطأوا للجلوس  
(فأذاهو صلى الله عليه وسلم كأنه يهتأ للقيام) لستظنوا المرادة فيقوموا للقيامه (فلم يقوموا)  
وكان ينبغي أن يقول لهم قوموا (فلما رأى ذلك قام) لكن يقوموا ويخرجوا (وقام من

قام وقعد ثلاثة نفر لم يسموا ولا ضافة سيانية أي ثلاثة هم نفر لا حقيقة والالكان المعنى  
أثم تسعة أو أكثر إذا قل النفر ثلاثة وليس بمراد وفر واية البخاري وجلان وأجاب الكرماني  
بأنه مضموم العدد لا اعتبار له أو المحاذية كانت بينهما أو الثالث ساكت وقال الحافظ كان  
أحد الثلاثة قطن لم يراد الرسول فخرج وبني الأشنان (جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل)  
على زينب (فاذا القوم جلوس) في بيتها فرجع نادى رواية أخرى في الصحيح فأنطلق إلى حجرة  
عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقامت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت  
أهلاً يا رسول الله وبعضهم يزعم أنه يقول لهن كما يقول لعائشة ويقال له كما قالت (ثم انهم  
قاموا) فخرجوا (فأنطلقت ففتت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا لحياء)  
صلى الله عليه وسلم (حتى دخل فذهبت أدخل فأنى الحجاب) أي الستر (بني وبينه فأنزل  
الله) تعالى بعد خروج القوم (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية) إلى قوله عظماء  
وفي البخاري عن أنس أيضاً أنا أعلم الناس بآية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش إلى رسول  
الله كانت معه في البيت فدعا القوم فذكر نحوه وروى البخاري أيضاً عن أنس قال عمر قلت  
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب  
وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عجب فزعم  
فدعاه فأكل فأصاب أصبعه أصبعي فقال آتوه لواطع فبكن ما رأيتكن من فترات آية الحجاب  
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فأطال الجلوس  
فخرج صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليخرج فلم يقبل فدخل فخرج مرة فخرج مرة فخرج مرة فخرج  
فقال عمر لعائشة أذيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لقد أتت ثلاثاً لكي يشعني  
فلم يقبل فقال عمر يا رسول الله لو اتخذت حجاباً فإن نسا المسلمين كسائر النساء وذلك أظهر لقومهم  
فترات آية الحجاب قال الحافظ يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبيل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول  
آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الأسباب انهم (وكان تزويجه الله صلى الله عليه وسلم  
في سنة خمس من الهجرة) كلامه صريح في ترجيحه ولم أجده (وقيل سنة ثلاث) ذكره ابن أبي  
خيثمة عن أبي عبيدة وصدر به في الإصابة والسبل وقيل سنة أربع وقدمه في العيون قالت أم سارة  
كانت زينب متجبة لرسول الله وكان يستكثر منها وكانت صالحة صوامعة قواء صفتها تصدق  
بذلك كله على المسكين رواه ابن سعد وقالت عائشة وهي التي كانت تسمي مني من ازواج النبي  
صلى الله عليه وسلم كافي الصحيح أي تضاهيني وتساخني بحملها أو كانتا عنده عليه السلام  
وعن راشد بن سعد قال دخل صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر فاذا هو بن زينب تصلى وهي  
تدعو في صلاتها فقال صلى الله عليه وسلم إنها لا تراه رواء الطبراني وعن ميمونة كان صلى الله  
عليه وسلم يقسم ما آفاه الله على ربه من المهاجرين فتسكمت زينب بنت جحش فأنهزها عمر فقال  
صلى الله عليه وسلم جل عنها يا عمر فأنها أقراهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يطلع  
المفسر وإن إبراهيم عليه السلام أو أميئة رواء ابن عبد البر وغيره وتفسيره صلى الله عليه وسلم  
لا يعدل منه في تفسيره بكثير التواتر والتأسف على الناس من ذنوبهم فقد فسره باللازم وفي  
حديث الألف قالت عائشة وكان صلى الله عليه وسلم يسأل زينب عن أمرى فقال ماذا علمت

أورأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها قالت أخبرنا قالت عائشة وهي التي كانت تسامعني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ففصمها الله بالورع (وهي أول من مات من أزواجه بعده) روى الشيخان واللفظ لمسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن طلاقاً أطولكن يدافكن يتطاولن أيمن أطول يدا قالت وكانت أطول لميلداز ينب لأنها كانت تعمل يديها ووتة صدق وفي رواية قالت عائشة فكان إذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم غداً يدينا في الجدا وتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنا ففردنا حينئذ أنه صلى الله عليه وسلم غداً وأطول الدي بالصدقة وكانت زينب صناع الدين فكانت تدبغ وتخز وتوتة صدق به في سبيل الله وصناع بفتح الصاد المهملة أي لها صنعة تعملها يديها (وقالت عائشة في شأنها) كانت زينب هي التي تسامعني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده (ولم تكن امرأة) وفي رواية وما رأيت امرأة قط (خبرنا من الله الذين) فعل في الرواية الثانية تجعل الأولى فلا ترد دحية لأنها لم ترها ولا عائشة لأنها لا ترى نفسها في مقام الشئاء على غيرها وإن ذكرت فأنزلها بعدنا بالنعمة كما هي في ترجمتها المبراد من أمهات المؤمنين فلا ترد السيدة فاطمة فإن عائشة نفسها صرح عنها قولها ما رأيت أحداً قط أفضل من فاطمة غيراً بيها كما مر (وأنتي لله وأصدق حديثاً) ومن ذلك حلقها في حديث الألف بأنها ما علمت إلا خبراً مع كونها ضرتها وعلمها بأنها أحب إليه منها فلم تأخذها الغيرة على السكوت ولا على الأخبار بيني العلم فقط بل حصرت العلم في الخبر فلم تنسحب بذلك حتى أقسمت عليه قبل ذكره (وأوصل للرحم وأعظم صدقة) روى ابن سعد وابن الجوزي عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلما أدخل عليها قالت غفر الله لعمري من أخواني كان أقوى علي قسم هذا حتى قالوا هذا كمالك قالت سبحان الله واستمرت منه شوب وقالت صبروه واطرحوا عليه فوبأتم قالت أدخل يدك واقبض منه قبضة فأدخني بها إلى بني فلان وبني فلان من أهل رجها وأيامها ففرقه حتى بقيت منه بقية فحبب الثوب فقالت لها برزة غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحت حصة وثمانين درهما ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عاتري هذا فقامت وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب كان عطاء زينب ثمانين عشر ألفاً تأخذها الأعمام واحد فجعلت تقول اللهم لا يدركني هذا المال فأبلى قاته فقتله ثم قسمته في أهل رجها في أهل الحاجة فبلغ عمر فقال هذه امرأة أودبها خير وقبض عليها وأرسل بالسلام وقال بلغني ما فرقت فأرسل بالقدر وهم تسعة مائة فسلمت به ذلك المسلك (وأشدأبداً لنفسها في العمل الذي تنصديق به ويقرب إلى الله) ومصرقاً يقول عائشة في الصحيح كانت تدبغ وتخز وتوتة صدق به في سبيل الله (رواه مسلم) وأقوله فيه كانت زينب كما ذكرته وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد قالت زينب حين حضرتها الوفاة في قد أعيدت تقفي وإن عمر سيعبثني أي يكفنني فتصدقوا بأحدكما وإن استطعتم أن تصدقوا بجمعي فافعلوا (وما مات بالمائة سنة عشرين) جزئه بالوقدي وابن الصق (وقبل سنة إحدى وعشرين) حكاه البيهقي وغيره (ولها ثلاث وخمسون سنة) وفي الإصابة قال الواقدي تزوجها صلى

الله عليه وسلم وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت سنة عشرين وهي بنت حسين وتقل عن عمر  
ابن عثمان الطنجي أنهم أعاثت ثلاثاً وخسين انتهى وروى ابن سعد عن عروة أن عمر بعث بخصمه  
أنوب فكفنت فيه وأوصدت عنها أختها جنة بكفنها الذي كانت أعدته قالت عروة فسمعت  
عائشة تقول لقد ذهبت حميدة سعيدة مقرع التامى والأرامل (وصلى عليها عمر بن الخطاب)  
روى الزبير بن جراح ثقات عن الشعبي عن عبيد الرحمن بن ابى أنس أنه صلى مع عمر على زينب فذكر  
أربع تكبيرات وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتاً وكان يجب عمر أن يدخلها فبقيها  
فأرسل إلى أزواجه صلى الله عليه وسلم من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها  
(وهي أول من جعل على جنازتها نعش) أى من الأزواج وأما الأتولية الحقيقية فالسيدة  
فاطمة كما قدمه عن ابن عبد البر حدث قال فاطمة أول من غطى نعشها ثم زينب بعدها روت  
زينب عنه صلى الله عليه وسلم في الكتب الستة أحاديث وعنها ابن أخيه محمد بن عبيد الله بن  
جهم وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة وهم صحابة وكنهن من المصطفى ومنه كور  
مرواها وغيرهم والله أعلم

### • زينب أم المساكين والمؤمنين •

(وأمام المؤمنين زينب بنت جحش من الحرث) بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن  
عاصر بن مصعب بن بكر بن هواث (الهلالسة) نسبة إلى جد هلال المذكورة في قرية  
مبورة تجتمع معها في هلال ولم يذكروا أنها الآن على بن عبد العزيز الجرجاني النسابة ذكر  
أنهم أخت مبونة لامها فتكون أمها فتدعى عوف لكن قال ابن عبد البر لم ذلك لغيره وأقره  
العمري هنا وحكاها في مبونة عن بعضهم ولم يتعقبه اتكالاهل ما قبله (وكانت تدعى في  
الجاهلية أم المساكين لاطعامها إياهم) قال الزهري سميت بذلك لكثرة اطعامها المساكين  
رواه الطبراني وقال ابن اسحق لرحمتها إياهم ورقم عليهم ولم يقبدها بالجاهلية وكذا في الإصابة  
والعيون لكن ذكره ابن أبي خيثمة أى وأولى في الإسلام (فكانت تحت عبيد الله بن جهم في  
قول ابن شهاب قتل عنها يوم أحد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث) كذا حكاه  
أبو هريرة الزهري وزواه عنه ابن أبي خيثمة وإهلها كانت حاطة لمسه فأسقطت بهدمونه  
فانقضت عديتها في السنة المذكورة وهذا متعين وإن لم يذكره أذوقه أحد كانت في شوال  
سنة ثلاث باتفاق فلا يمكن انقضاء عديتها بالاشهر في السنة المذكورة (ولم تلبث عنده الا شهرين  
وأولاده وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية اشهر ذكره الفضالي)  
وقيل (قاله قتادة بن دعامة روى ابن أبي خيثمة) كانت قبله عليه الصلاة والسلام  
تحت الطليل بن الحرث) بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلي ذكره ابن عتبة وابن اسحق في  
البدريين وقال أبو هريرة شهد أحداً ومات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثلاثين انتهى  
وهذا جزم ابن الكلبي وزاد فطلقها (ثم خلف عليها أخوه عبيد بن الحرث) المطلي (وقتل  
عنها يوم أحد) سبق قلم سواي بدر (شهداً) في المبارزة كما مر تفصيله وقال ابن اسحق كانت  
أولاً لعبد بن عها جهنم بن عمرو بن الحرث ثم بعد عبيد فاستشهد (خلف عليها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان سنة ثلاث هذا بقية قول ابن الكلبي (والأول أصح)

وهو كونها كانت تحت عبد الله بن يحيى قال ابن الصفي زوجه اياها قبيصة بن عمرو الهلالي  
وامدقها اربعمائة درهم وفي العيون اثنتي عشرة أوقية ونشأ أي نصف أوقية وقال ابن الكلبي  
خطبا صلى الله عليه وسلم الى نفسها فجاءت أعرها اليه فتزوجها وهذا ذكر ابن سعد بسند  
منقطع عن أم سلمة وأخرج ابن سعد في ترجمة زينب هذه عن عطاء بن يسار عن الهلالية التي  
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت لها خادم سوداء فقالت يا رسول الله أردت أن  
أعني هذه فقال لها لا تفديني بمافي أخيك أو يني أخنث من رعاية الغنم قال في الأصاية وهذا  
خطأ فان صاحبة هذه القصة هي مهيونة بنت الحرث وهي هلالية وفي الصحيح نحو هذا من  
حديثها وقد ذكر ابن سعد نحو وفي ترجمة مهيونة من وجه آخر وأورد ابن منته في ترجمتها حديث  
أولسكن لحواشي أطول لكن بدا وتعليقه ابن الأثير وغيره بان المراد بها زينب بنت يحيى لان  
المراد بلحوقين به موتهم بعده وهذه ماتت في حياته وهو تعقب قوى انتهى (ووثقت) وهي  
ابنة ثلاثين سنة كما ذكر الواقدي (في ربيع الآخر سنة أربع وثلث) وفي العيون وصلى  
عليها صلى الله عليه وسلم ودفنها (بالقيصم على الطريق قال) الحب (الطبري) كذا ذكره  
القضاة في واثق يكون هذا على ما حكاه (هو) من أنها مكنت عنده عليه الصلاة والسلام  
ثمانية أشهر) وأنه تزوجها في رمضان (أما على ما حكاه أبو عمر) بن عبد البر (فلا يصح إذا العقد  
كان في سنة ثلاث) بعد شوال (ومنتها عنده صلى الله عليه وسلم شهران أو ثلاثة فلا يصح أن  
تكون وقتها في ربيع الآخر) والذي وقع في ذلك التلقين بين القولين وعدم حكايتهما  
على وجههما والأفحكي عند ابن عبد البر أنها لم تنقم عنده الا شهرين أو ثلاثة بدون ذكر  
شهر الوفاة وقول ابن الكلبي تزوجها في رمضان سنة ثلاث فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت  
في ربيع الآخر سنة أربع (انتهى) كلام الطبري (فليأمل) كان وجهه أنه يمكن إجماعه  
على قول أي عمر أيضا بان يكون التزويج في آخر سنة ثلاث ومكنت ثلاثة أشهر وماتت في أول  
ربيع الآخر فلم يحسب شهر الشكاح والوفاته وهذا تضعفه لا يفتي وفي الشامية مكنت عنده  
ثمانية أشهر وقيل شهرين وقيل ثلاثة والصحيح أنها ماتت في ربيع الأول وقبل الاثني عشر سنة  
أربع وقد بلغت ثلاثين سنة وأخوها انتهى ولم يمت عنده الا هي وخديجة على القول بان  
ريحانة كانت شربة لازبوجة والله أعلم

### • مهيونة أم المؤمنين •

(وأما أم المؤمنين مهيونة رضى الله عنها بنت الحرث) بن حزن بن قحط الملهمة واسكان الرازي ونون  
ابن جبير بن جوحدة وجم وزا مصفر بن هرم بن قحط الملهة وفتح الرازي وميم بن ربيعة بن قحط الملهة  
الهمز قوسد ل ووا ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (الهلالية) نسبة الى جدتها  
هلال المدكور (وأما هناد) قال البرهان لا أعلم لها إلا ما وفي الأصابة أنها خولة ووقع  
عنده أي عمر هند بدل خولة (بنت عوف بن زهير بن الحرث بن جاحطة بن جابر) الحميرية  
(فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة صغرا) عمرة القضية في ذي القعدة سنة  
سبع بعد غزوة خيبر) فيقال أرسل جعفر بن أبي طالب يحظهم فأذنت العباس فزوجهامنه  
وقال ابن العباس وصفها له وقال قد تأمت من أبي رهم فتزوجها وهذا ابن سعد بسند له أنه

تزوجها في شوال سنة سبع فان ثبت صح أنه تزوجها وهو حلال لأنه انما أحرم من ذى النعدة  
 ذكره في الإصابة ولا منافاة بحمله شوالاً على الخطبة والنعدة على العقد وقد روى مالك  
 في الموطأ عن ربيعة عن سليمان بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع مولاه ورجل من  
 الانصار تزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن يخرج من رسول  
 وماله الترمذي وحسنه والنسائي عن سليمان بن أبي رافع وزواه ابن سعد بسند الوافدي وروى  
 الانصاري أوس بن خولى وعلى هذا فيكون وكلهما في قبول الشكاح له على ظاهر قوله فزوجه  
 وحكى أنه وكل كل عمرو بن أمية الضمري لكن نسباً إلى التصريح بأن العباس زوجه  
 له بمكة بعد ما حل فيحصل قوله فزوجه على معنى خطبها له فقط بجانها (وكانت أختها أم الفضل  
 لبابة) بضم اللام وخفة الموحدة تن (الكبرى) من السابقة الاوإن حتى قال ابن سعد أنها أول  
 من أسلم بعد خديجة لكن تعقب بأنه سبقها حمزة أم هانئ وغيرها كان صلى الله عليه وسلم يزورها  
 وماتت في خلافة عثمان (تحت العباس بن عبد المطلب) وأنجبت له الستة النجباء وهم الفضل  
 وعبد الله وعبد الله وعبد وقهم وعبد الرحمن وأختها لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد تلقب  
 عصماء حمزية كافي الإصابة وهن جميعاً أيضاً وهن في رأى مصفرة أم حبيب بالفا بمصفر  
 حمزية أيضاً كافي الإصابة وذكر الحمري أن عضه غيرة لبابة الصغرى وتبعه الشاهي وزاد  
 أنها كانت تحت أبي بن خلف وجرى عليه البرهان فقال لم يعرف لعصماء اسلام لكن جزم  
 في الإصابة بأن لبابة الصغرى ونقله في حرف العين عن ابن الكلبي وهو مقدم على غيره في علم  
 النسب لأن غيره مقدم عليه في الحديث وكونها زوجة أبي بن خلف لا يمنع كونها كانت تحت  
 الوليد وأنجبت منه ست سلف الله في المنافع من أنه طلقها فأنكحها أبي وهو له أخوة ميمونة لا زوجه  
 (وأختها أمها أسماء بنت عيسى تحت جعفر) فولدت له عبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الله  
 عليها المصديق فولدت له عبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الله عليها المصديق فولدت له عبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الله  
 أيضاً (سلي بنت عيسى) الحمزية (تحت حمزة) سيد الشهداء فولدت له أمة الله ثم خلف عليها  
 شدة ابن الهادي التي فولدت له عبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الله ومن أخواتهم الامهاسلة بالتخفيف بنت  
 عيسى ولم يعرف لها اسلام كما قال البرهان ومزأن الجرجاني القسابة حكى أن لهم المساكين أختها  
 لامها أيضاً وإن كان يقال أكرم جهوز في الأرض أصهار ابنة عوف أصهار هارث رسول الله  
 والصدوق وحمزة العباس وعلى وجعفر وشدة ابن الهادي (وكانت) كما رواه أحمد والنسائي عن  
 ابن عباس لما خطبها صلى الله عليه وسلم (جعلت أمرها إلى العباس) وفي رواية ابن أبي خيثمة  
 عن ابن عباس أنها جعلته إلى أم الفضل فردته أم الفضل إلى العباس (فأنكحها النبي صلى الله  
 عليه وسلم) واقصير ابن الصق على الرواية الاولى ولم يصفه ابن هشام وحفظ النافذة تعقبه  
 بهامع انهما روايتان مستندان عن ابن عباس كما رأيت ولا معارضة بينهما الا انها جعلته لاختها  
 لتقوضه لزوجه فتسبه ابن عباس لانه باعتبار الانبثاء اولاً لانه لا انتهاء الامر اليه ويقرب به أن  
 المصدران يستعين من ذكر الشكاح فقوضه لاختها التقوضه لزوجه (وهو محرم) جزم به ابن  
 عباس في هذه الرواية وقد رواه عنه مالك والأشعث الستة أيضاً وزاد في رواية الضمري في حرة  
 القضاء وبه احتج الحنفية وموافقهم على جواز كساح الحرم وإن كساحه غيره وأجاب الجمهور

بأن قول ابن عباس وهم وإن كانت حالته كما قاله ابن المسيب قال ابن عبد البر الرواية أنه تزوجها وهو حلال متواترة عن ميمونة نفسها عن أبي رافع وسليمان بن يساب وهو لا يروى  
ابن الأصم ابن أختها وهو قول جمهور علماء المدينة وما علم أحد من الصحابة روى أنه تزوجها  
وهو محرم سوى ابن عباس والقباب إلى رواية الجماعة أميل لأن الواحد إلى الغلط أقرب انتهى  
وسبقه إلى القول الإمام الشافعي كما سبق في حمة القضية لكن في دعوى افتراء ابن عباس به  
تقصير فقد روى البراء عن عائشة نحوه وكذا الحارثي بسند ضعيف عن أبي هريرة اللهم  
الآن يكون في العلم بقيد الصحة وعلى أنه ليس بهم في خصائصه عند الجمهور والنسكاح حال  
الاحرام فلا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم المحرم لا ينكح ولا ينكح ربه مسلم وقبل هو مروي  
كما يأتي (فما رجع عن ما يسرف) بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء بعد ما فام يحكى ثلاثاً ثانياً  
هو يخطب بن عبد العزى وسهيل بن عمرو وأسلماء في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له  
قد انقضت اجلنا فخرج عناقاً قال وما علمكم لو تركتموني فأعرت بين أظهركم وصنعت لكم  
طعاماً فغضبوا وقالوا لا حاجة لنا بك ولا بطعامك فغضب سعد بن عباد وقال لسهيل كذبت  
لأهلك ليست بأرضك ولا أرض أبيك والله لا يرح الاطاعة ارضا فتبسم صلى الله عليه وسلم  
وقال يا سعد لا تؤذ قومنا زارنا في رحالنا فخرج وخلف أبا رافع على ميمونة فقام حتى أمسى  
فخرج بها فلقبت من سنها مكة عنها فأنابها بسرف كما ورد ابن اسحق والواقدي وروى  
بعضها عن أبي خزيمة عن ابن عباس (ذكره أبو عمر) بن عبد البر الحافظ الشهير في تفسيره المصنف  
عن ابن عباس وإن لم يقل أبو عمر به كما رأيت (وفي) الحديث (الصحيح من أفراد مسلم)  
أي عما انفرد به عن البخاري (عنها) أي ميمونة صاحببة الترجمة (أنه صلى الله عليه وسلم  
تزوج بها وهو حلال) ولفظ مسلم من طريق يزيد بن الأصم عن ميمونة تزوجني صلى الله عليه  
وسلم ونحن حلالان بسرف قال يزيد وكانت خالتي وخالة ابن عباس (زاد) الحافظ أبو بكر  
أحمد بن محمد بن غالب (البرقاني) بفتح الموحدة نسبة إلى برقان من قري خوارزم سمع  
الامام علي وغيره وصنف وخرج على الصحيحين وروى عنه البيهقي والخطيب وقال كان  
ثقة نبأه وأمره في شيوخنا أن ثبت منه عارفاً لفقته كثير الحديث حرصاً على العلم حفظ من  
العريسة ثلاثين سنة وثلاثين وثلاثمائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة (بعد  
قوله تزوجها حلالاً لا يزوجها حلالاً) فأودت هذه الزيادة أنه عقد عليها حلالاً أيضاً فقط  
جمع بعضهم بأنه لا شافعي بين رواية ابن عباس لجلها على العقديين روايتها على الجاهلي البناء  
(ومات بسرف) من قول يزيد لامن قولها كما هو واضح وقد رجعت روايتها على رواية ابن  
عباس بأنها أعلم بنفسها وأمرأة كاملة وهو ابن عشرين سنة وأشهر فبين الضبطين فرق لا يخفى  
وقد تواتر عن أبي رافع موافقته وكان السفر بينهما وبين رواية من باشر الواقعة أربع من علم  
ياشهرها وقد أخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان عن أبي رافع قال تزوجني صلى الله عليه  
وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما ما أخرج ابن سعد عن  
ميون بن مهران دخلت على عمة بنت شيبه وهي عجوز كبيرة فسألتهما تزوجني صلى الله عليه  
وسلم ميمونة وهو محرم فقالت لا والله لقد تزوجها وأنتم الحلالان وروى يونس بن بكير وغيره

عن يزيد بن الأصم تزوج رسول الله ميمونة وهو حلال وبني بها أسرف في قبة لها ومات بعد ذلك فيها وروى ابن سعد عن ابن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قدم وهو عجمي فالحاصل تزوجها وعلى هذا (فيصل قوله) أي ابن عباس (وهو عجمي أي داخل الحرم) وأوفي الشهر الحرم لأنه تكرر في فصيح تكلم بكلام العرب وهم يقولون أجرم إذا دخل الحرم واتحد إذا دخل فجدد كما قال الشاعر

فتلوا ابن عفان الخليفة محرما \* قد علم أرمته لمجدولا

وهذا ذكره الباجي في شرح الموطأ ونقله السهيلي عن بعض شيوخه وقال قاله أعلم أراد ذلك ابن عباس أم لا (ويكون العقد وقع) في الحرم (بعد انقضاء العدة ثم خرج منه) أي الحرم (إلى سرف) أي بقي بها فيه وهو على عشرة أميال من مكة (وقيل ستة أو سبعة أو تسعة أو أثنى عشر وهو ما بين التعميم وبطن مصر وإلى التعميم أقرب) كذا قاله (الطبري) ثم أضافه لأنه خلاف المتبادر ومن ثم توقف الإمام السهيلي في كونه مراد ابن عباس قال الباجي أيضا ويحتمل أن ابن عباس أخذ في ذلك بعد هبه أن من قلده هدية فقد صا وحرم ما يتقارب فلهذه لم يشكاه بعد أن قلده (وسبق أني أن شاء الله تعالى في مقصد المهرجات في ذكر الخصائص من زيد بن أسلم) قليل (لذلك) وقد أسلف في مرة القصة من ذلك شيئا وفي الأصاية قيل عقده عليها قبل أن يحرم وانتشر أمر تزويجهابعد أن أجرم واشتبه الأمر قال ابن سعد كانت آخر أمره أن تزوجها يعني عن دخل بها (وكانت ميمونة قبل) أي قبله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة (عند أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ابن عبد العزيز) بن أبي قيس بن عبد وقمن بن عامر بن لؤي قال البرهان لا أعلم له أصلا فمات عنها وكانت قبل أبي رهم عند من عودين عمرو بن عبد الله ففارقها قال البرهان لا أعرف له أصلا وفي الخصاية من هو صهيبي - هذا الاسم قلت ما هذا التشكيك وفي الأصاية مسعود بن عمرو بن عبد الله فذكر الثعلبي عن مقاتل أنه نزل فيه بها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا (ويقال بل عبد الله) الذي في الثور والأصاية وقيل عند مسخرة (ابن أبي رهم) المذموم ووضبطه في التبريد يفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الواو والراء ولم يذكر في الأصاية فلاس بصاصي (وقيل بل عند) أخى أبي رهم كما قال ابن حزم (حويط بن عبد العزيز) الصهاضي القرشي العامري أسلم يوم الفتح وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة أربع وخسين (وقيل عند فروة بن عبد العزيز) أخى سويط بن كافي الأصاية ولم يترجم فيها فلاس بصاصي وذكر ابن أبي خيثمة عن قتادة أنها كانت عند فروة بن عبد العزيز بن أسد ابن غنم بن دودان وهذا ليس بأخ سويط (قال ابن أبي حنيفة) بعد قوله تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة وزوجه أياها العباس وأسد فها عنه أربعمائة درهم (وقال أنها وهبت ثمنه سبعا لثني على الله عليه وسلم) وقد رواه ابن خيثمة عن الزهري وقتادة فتركت فيها الآية ورواه ابن سعد عن عكرمة (وذلك أن خطبته عليه الصلاة والسلام انتمت) وصلت (إلى ما هو على بعيرها) ليس في ذلك الحل الذي بلغه ثمنه الخطبة وذكر السهيلي أنها رمت بنفسها من على البعير (وقالت البعير وما عليه لله ولرسوله) ذكرت الله تبركا والمراد أن البعير وما عليه

هبة له صلى الله عليه وسلم (وقيل الواهبة نفسها غيرها) فقبل زيب بنت جحش وقبل أم شريك  
وقيل امرأة من بني سامة بن لؤي حكاه ابن أبي عمير وثاني بسطه له مصنف قريبا وقبل ابن  
تعدن قال في الاصابة وهو الاقرب لكن روى ابن سعد عن عمر أنه قبل لمان ميمونة وهبت  
نفسها فقالت تزوجها صلى الله عليه وسلم على مهر خمسمائة درهم وانكحه اياها العباس وعند  
أبي الحسن علي بن عبد الله بن عباس لما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج الى مكة للعمرة بعث اوس  
ابن شوى وأبانا رفيع الى العباس لينقذه ميمونة فاضل ابوعبيد ممانا فاما اياما يطن رابع الى أن  
قدم صلى الله عليه وسلم فوجد ابوعبيد ممانا فاسار معه حتى قدم مكة فأرسل الى العباس بذلك  
لأنه علمت أمرها اليه فخاض صلى الله عليه وسلم الى منزل العباس فخطبها الى العباس فزوجها اياها  
ويقال ان الذي زوجها عبد الله بن عباس حكاه في النور وهو غير مبني على ضعف فبعد الله يومئذ  
غلام ابن عشر واشهر كاهن (وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى به ابيه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) بانفاق ودفت في موضع قبم (وذلك سنة احدى وخمسين) على الصحيح كما في  
التقريب وقال في الاصابة انه لا يثبت ونقل ابن سعد عن الواقدي انه مات سنة احدى  
وستين قال وهي آخر من مات من أزواجه صلى الله عليه وسلم ولولا كلامه لاخبر لا محتمل أن  
قوله وستين وهم من بعض الروا وقد أخرج ابن سعد عن يزيد بن الاصم قال تلقت عائشة من  
مكة أنا وابن لطلحة من اختها وقد كانوا عني حائطين من حيطان المدينة فاصبنا منه فبلغنا ذلك  
فلامت ابن اختها ثم وعظمتى موعظة بليغة ثم قالت أما علمت ان الله ساقط حتى جعلنا في بيت  
من سيوت نبيه ذهبت والله ميمونة ورعى بصلح على غاربك أما انتم اكانت من اتفاقا لله وأوصلنا  
لرحم فدل هذا الأمر أن عائشة عاشت بعدها وعاشته ماتت قبل الستين بلا خلاف وسنده  
صحيح فهو اولى من قول الواقدي وقد جزم يعقوب بن مقيان بانها ماتت سنة تسع واربعين  
انتهى (وقيل) ماتت سنة (ست وستين) حكاه السمعاني وغيره قال في الاصابة وليس يثبت  
وقال البرهان هو شاذ باطل (وقيل ثلاث وستين) قاله ابن ابي عمير فيما اسنده عنه الطبراني  
في الاوسط رجال ثقات قال في الاصابة ولا يثبت أي لما صح انها ماتت في حياة عائشة وقول  
بعضهم للاقتناع على أنها ماتت قبلها فاسد اذا اصحاب هذه الأقوال لا يقولون بذلك فاين  
الاتفاق (وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها) وروى الشيخان عن عطاء قال حضر نافع ابن  
عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رضعتم  
نفسها فلا تزعموها ولا تزلزلوها وارفعوا وروى ابن سعد عن يزيد الاصم قال دفن ميمونة  
بسرف في الظلة التي بنى بها ابيها صلى الله عليه وسلم

• جويرة أم المؤمنين •

(وأم المؤمنين جويرة) بضم الجيم مصغر (رضي الله عنها) بنت الخثعم بن ابي ضار بكسر  
الضاد المججمة وتضميم الزاء) قاله فراء ابن حبيب بن عاتق بن مانات بن جذيمة بن  
مصغر وهو المصطلق بطن من خزاعة الخزاعية ثم المصطلقية (فكانت تحت مصافع) بضم الميم  
(والسنة المهمة والفاه) المكسورة (ابن صفوان المصطلق) المقتول كذا يوم الحروب  
كجزمه ابن ابي خزيمة والواقدي فقصر البرهان في قوله لا أعلم له اسلاما والظاهر هلاكه

على شركه (وكانت) كما أخرج به ابن اسحق عن عائشة (قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن  
شامس) بحجة مفتوحة ومبينة شديدة فألفقهم - له (الانصارى) انظر روى خطيب الانصار  
من كبار الصحابة بشره صلى الله عليه وسلم بالخنة واستشهد بالجماعة فنقضت وصيته بعمامه وأما غيره  
الواحد قالت عائشة في حديثها ولان عمه بالوالي للثلاث ذكره الواقدي بالواو المشركة وانه  
خلصه من ابن عمه بخلات له بالدينه زاد المصنف على الحديث أن ذلك (في سنة خمس) على  
الراجح (وقيل سنة ست) وهو الكلام فيه في غزوة اليمان سنة التزويج (فكانت به على  
نفسها) يتبع أو اقمن ذهب كما ذكره الواقدي في الغزوة قالت عائشة وكانت امرأه حلاوة  
ملاحة لا يراها أحد الا أخذت بنفسه وملاحة بفتح الميم مصدر على الضم اللام اي ذات بهجة  
وحسن منظر (ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) تستغيثه في كتابها قالت عائشة فوالله  
ما هو الا رأيتها على باب حجر في فكرها وعرفت أنه سري منها ما رأيت فدخلت عليه (فقال  
يا رسول الله) زاد الواقدي اني امرأة مسلمة أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله (انا  
جويرة بنت الحارث) مسلمة قومه (وكان من أمرى ما لا يخفى عليك) وفي رواية قد اصابني من  
السلا ما لا يحق عليك (ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شامس) أولابن عمه كافي الرواية  
(واني كاتب نفسي) والواقدي ووقعت في سهم ثابت وابن عمه لخصني منه بخلات لها بالدينه  
فكانت على ما لا طاعة لى به ولان في ولا قدره عليه وهو توسع اواق من الخرج وما كرهني على  
ذلك الا الى رجوعك صلى الله عليه (وجئت أسألك في كتابي) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعل لك) ميل (الى ما هو خير) ولا بد من غيبة لان تعديتها في (فصالت وما هو يا رسول الله  
قال أودى عندك كتابك وأترجحك) قال الشامي نظر هاهنا صلى الله عليه وسلم حتى عرف حديثها  
لانها كانت امته ولو كانت حرة مالا غنيته منها لانه لا يكره النظر الى الاماء ولان مراده  
تكاثرها او قبل نزول الحجاب عليه انتهى وفي الثالث انظر قوله سنة ثلاث أو أربع كما مر  
(قالت) نعم يا رسول الله (قد فعلت) زاد الواقدي فأرسل الى ثابت بن قيس فاعلمه امته فقال  
ثابت هي التي يا رسول الله بالي وحي نادى صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابتها واعتقها وترجوها  
(فسمع الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرة فأرسلوا ما في ايديهم من  
النسي) الباقي باليدهم بلا فدا على ما ذكره الواقدي أنهم قدوههم ورجعوا بهم الى بلادهم فيكون  
معناه قد واجهه منهم وأعاق المسلمون الباقي لتزوج جويرة (وقالوا) هم (انصار)  
او بالانصبة بغير ارسالوا واعتقدوا انصار (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وروى أنهم اطلبتم  
منه ليلته وله بها ذرههم لها فان صبح فطلبها وكونه وهم لا يتأقن المسلمين أطلقوا هم على ذلك  
زيادة كرام من الله لرسوله - في لا يسأل أحد منهم بشي ارجحانا (قالت عائشة) رضى الله عنها  
(فأمرأيتها امرأة كانت اعظمهم بركة على قومها منهم اعترق في سبها) أي بسبهم ارفى رواية ففقد  
اعترق الله تعالى بها (ماتة أهل بيت) بالاضافة اي مائة طائفة كل واحد منهم من اهل بيت (من  
بني المصطلق) ولم يقل مائة هم اهل بيت لانهم مائة نفس كلهم اهل بيت وليس مراد اوقد  
روى أنهم كانوا أكثرهم من سب مائة (خرجه ابوداود) وأحمد (من حديث) ابن اسحق حديث  
محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه عروة عن خالته (عائشة) جزاها الله خيرا ما انصفها هذا كذا في

ضراتها وما هو منها يعجب فهي الصديقة ابنة الصديق وروى السبيعي عن جويرية قالت رأيت  
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لبال كالتقمر يسير من يرب حتى وقع في بحري  
فكرهت أن أخبر أحد الخالسين ارجوت الرؤيا فاعتقني وترجوني وظاهر هذا وأصرحه أنه  
جعل نفس العقيق صداقا وبه جزم الشعبي التابسي المشهور فقال كانت جويرية ملكة صلى  
الله عليه وسلم فاعتقها وجعل عتقها صداقا لها واعتق كل أسير من في المصطلق (وقال ابن  
هشام ويقال أيضا) اشتراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها وأصداها ربيعة بنت درهم  
ويقال جارية ابوها بشداها بابل فرغب في بيعه من منها ففهم ما بالعقيق ثم انه فقال يا محمد هذا قداء  
ابني فقال صلى الله عليه وسلم فأن البعير ان الأذان غيبتهما في العقيق في شعب كذا وكذا فقال  
الطرس اشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فأسلم الحرب وأسلم  
معها أيمان له وناس من قومه وأرسل إلى البعيرين فجاءهم سما ودفع الابل إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ودفع إليه ابنته جويرية وأسأت وحسن اسلامهم وخطبهم صلى الله عليه وسلم إلى  
ايها نزل وجه اياها وأصداها ربيعة بنت درهم حكاه ابن هشام أيضا (و) روى الطبراني بسند  
حسن (عن ابن شهاب) الزهري قال (سبي صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث) رضى  
الله عنها (يوم المريسيع) بضم الميم وفتح الراء وسكون التميميين بينهم حلة مكسورة آخره  
عين مهمله ما لم يلبى خراعة كانت به الغزوة (فحبها) ضرب عليها الحجاب (وقسم لها) مع  
زوجها فدل ذلك على انها زوجة ومرا د ابن شهاب ردا لقول بانه كان يطؤها بملك اليمين والراجح  
الاول وقد روى الطبراني في رجال الصحيح من مرسل مجاهد قال قالت جويرية يا رسول الله ان  
أزواجك يفتحن عبي ويقتلن لم يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولم أعظم صداقك  
ألم أعتق أربعين من قومك وروى ابن سعد من مرسل أبي قلابة قال سبي صلى الله عليه وسلم  
جويرية يعني وتزوجها فجاء ابوها فقال ان ابني لا يسبي منها لها غل غلبها قال أرايت ان  
خيرتها الله قد أحسنت قال بلى فأتاها ابوها فقال ان هذا الرجل قد خيرك فلا تفصحينها قالت  
فأني استأثرت الله ورسوله وسنده صحيح (وكانت ابنة عشرين سنة) فهذا ما الله مع صفراء السن  
وشرفها بصحبة رسوله في الدارين (و) روى ابن سعد وابن أبي خيثمة وابو عمر عن ابن عباس قال  
(كان اسمها مرة فوله النبي صلى الله عليه وسلم وسمها جويرية) كره ان يقال خرج من عند  
بر ولا يشك بقولها السابق انا جويرية لاحتمال انها المزدلفة لم يتحقق نفسها بانها جويرية  
أي امرأة حرة في نفسها ورا دت يذ كرا الحرف وقولها سيد قوم يان نسيم وأشرها فيهم ايق  
لها صلى الله عليه وسلم (وقد تقدم مثل ذلك في زينة بنت جهم) فعلم أنه غير امرأته حاصلا وأخرج  
الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي  
في مسجدتها أقول انما ارثم مر عليها اقرى ما من نصف انما رفقنا لما زلت على حالها قالت نعم قال  
ألا أعلمك كليات فتولين سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضاه نفسه ثلاث مرات  
سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله مداد كتباة ثلاث مرات وروى مسلم وأبو داود  
عن أبي حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات  
لو ردت بها قلب منذ اليوم لوفرتن سبحان الله وحمد الله عدد خلقه ورضاه نفسه زنة عرشه

ومداد كلماته (ووقيت وعمرها خمس وستون سنة) لانه تزوجها سنة خمس وهي ابنة عشرين  
وقدم ماتت (فدريسيع الاول سنة خمسين) على الصحيح كافي القريب وتبعه في السبل (وقبل)  
ماتت في دريسيع الاول ايضا (سنة ست وخمسين) من الهجرة وقد بلغت سبعين سنة والقولان  
حكاها ما الواقدي قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة وتبعه في الاصابة  
بلا ترجيح وكذا في العمون لانه قدم الثاني من هذا علم انها دفنت بالمدينة وعلم أن مقبرتها  
البقية روت جويرة عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن ابن عباس وجابر وابن عمر وعبيد بن  
السباق والطبقيل بن أخيها وغيرهم انتهى

### • صفية أم المؤمنين •

(وأم المؤمنين صفية رضي الله عنها) اسمها الاصل وقيل كان اسمها قبل النبي زينب فلما  
صارت من الصفي سميت صفية (بنت حبي) بضم الحاء وتكسر وتحتين بين الاولى تخففة  
والثانية مشددة (ابن الخطيب) يفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وموحدة (ابن سبعة)  
يفتح السين وسكون العين المهملتين وبالياء المثناة التحتية ابن نعلبة بن عبد من بن اسرائيل  
من سبط (لاوي بن يعقوب ثم من سبط (هرون بن عمران عليه السلام) أخ موسى صلى الله  
عليه وسلم قال الخطيب وله صفية مائة نبي وما تمكث ثم حسيها الله امة لنبه صلى الله عليه وسلم  
وكان أبوها سبط بن النضر قتل مع بني قريظة (وأما حاضرة بفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء)  
فتامنا نيت (بنت هوال بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وبالدال) قال  
البرهان لأعلمها اسلاما والظاهر هلا كهاعلى كفرها ثم أخوها رافعة صحابي (فكانت) أولا  
كاذرا من بعد وأخذ بعضه من وجهه من سبط تحت سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فكانت  
تحت كنانة (بكر السكاف ونوفين (ابن أبي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى  
وسكون المثناة التحتية فقتل) عنها وهو عروس (يوم خيبر في المحرم سنة سبع من الهجرة) كما  
(قال انس) بن مالك (لما افتتح صلى الله عليه وسلم خيبر وجع السبي جاءه صفية) بن خليفة  
الكلبي بكسر الدال وفصحها ومعناه بلغة الحبش الشريف أو رئيس الحبش (فقال يا رسول الله  
أعطيني جارية) من السبي (فقال أذهب فقد جارية) منه فذهب (فأخذ صفية بنت حبي بجاء  
وجل) قال الخطيب لم أعف على اسمها وهو قول البرهان لا أعرفه (الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله أعطيت دحية صفية بنت حبي سدة قريظة) بضم القاف وفتح الراء والطاء  
المجبة لأن امها كانت بنت سبطهم (والنضر) لأن أباهما كان له فيهم سيادة وعظيمة (مات على  
اللائ) لانها من بيت رياصة ومن بيت النبوة ومن ولد هرون مع الجمال العظيم فانما كانت من  
أضواها ~~مكون~~ من النساء وأنت صلى عليك الله اكمل الخلق في هذه الاوصاف بل في كل  
خلق جيد (قال ادعومها) أي دحية بصقية فدعوه (بخايمها) وعندنا في يعلى بسند جيد  
عنها قالت انتميت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس احدا كره الى منه فقال ان  
قومك صنعوا كذا وكذا قالت غاقت من مقعدى وما من الناس احدا يحب الى منه (فلما  
نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خديجة من السبي غيرها) لانه انما اذن له في جارية من  
حشو السبي لادن افضالهن فلما رآه أخذت من نسبها وشرفها وجمالها استريحها ثلاثين دحية

بها على سائر الجليس مع ان فهم من هو أفضل منه وأيضا لما فيه من انها كلها مع علو قدرها وربما  
 ترتب عليه شقاق وغيره مما لا يخفى فكان صفاؤه صلى الله عليه وسلم لها قاطعا لهذه المقسدة  
 وقيل الامام الشافعي في الامم عن سير الواقدي انه اعطى دحية أخت كنانة بن الربيع زوج  
 صفية تطيبا لباطنها ووعده ابن ابي عمير اعطاه بنت عمها وفي الرض اعطاه ابنتي عمها ولتأني  
 فاعطاه الجميع ففي مسلم انه صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة أروس وسماه سرا  
 مجازا وليس في قوله سبعة منافاة لقوله هنا خديجة اذ دلالة فيه على ثني الزيادة ~~كم~~ كما مر  
 بمسوط في الغزوة (قال) أنس (وأعقها وتزوجها فقال له ثابت) البنا في (باب أجزاء)  
 بهمله وزاى كنية أنس (ما أصدقها قال نفسها اعقها وتزوجها) بأن جعل نفس العتق  
 صداقا في الصحيح أيضا ان ثابتا قال لأنس ما مهرها قال أمهرها نفسها والطبراني وأبو الشيخ  
 عن صفية اعقني صلى الله عليه وسلم وجعل عتق صداقي وأعقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر  
 لا حالا ولا ما لا قبل العتق محل الصداق كقولهم الجورع زادم من لازادله وأعقها بشرط أن  
 ينكحها بلا مهر فلزمها الوفاء وأعقها بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق وكلها  
 من خصائصه عند الأكثر وذهب أحمد والسنن وابن المسيب وغيرهم الى جوازها لغيره وروى  
 أبو يعلى عن زينة أنه صلى الله عليه وسلم أمهر صفية زينة قال الحافظ الهيثمي وهو مخالف  
 لما في الصحيح انتهى وهي بفتح الراء وكسر الزاى وقيل بالتصغير وروى أبو يعلى أيضا أنه صلى الله  
 عليه وسلم لما تزوج صفية أمر بشرأخادم لها وهي زينة كافي الاصابة فيحصل منه لما  
 أخذها اليها وحدث أنه جعلها أمهرها والافالمروى عن صفية نفسها كما رأيت بل وعنه صلى  
 الله عليه وسلم كما يأتي أنه جعل عتقها صداقها ربه رد الحافظ وغيره على ابن المرباط المالكي  
 والطبري الشافعي ومن وافقه ما زعمهم أن أنسا قاله ظفان قبل نفسه ولم يرتفع (حتى اذا كان  
 بالطريق) بسد الصمباء كافي رواية في الصحيح يفرج بها حتى بلغ سد الصمباء حلت به فتح  
 السين وضما والصمباء بفتح الصاد المهملة وسكون الهمزة بالموحدة ومدة وفي رواية سد  
 الروحاء بالمهملة قال الحافظ والصواب ما اتفق عليه الجماعة انها الصمباء وهي على بر من  
 خيبر قاله ابن سعد وغيره (جهزتم له أم سليم) يضم السين والدة أنس وروى الحديث وعند ابن  
 سعد وأصله في مسلم ودفعها الى أم سليم حتى تهيئها وتسننها فاشتمت أم سليم وعطرتا  
 (فأهدتها) زنتها (لهم الليل) قال الكرماني وفي بعضها أي النسخ أو الروايات فهدتها بغير  
 همز وصوب لقول الجوهرى هديت ان المرأة الى زوجها قال الحافظ لكن لو اردت النسخ على  
 انباتها ولا مانع من استعمال الهدية في هذا الاستعارة (فأصبح صلى الله عليه وسلم غرسا) بوزن  
 فهو لعت يستوي فيه الرجل والمرأة مادام في نزع يسهما أياما وجمعه عرس بضمين وجمعها  
 عراس قاله الخليل وغيره قال العيني وقول العوام للذكر عريس والآن عروسه لأصل له  
 لغة (فقال له) لأنس (من كان هندة شي) وفي رواية من كان عنده فضله زاد (فليجي به) أمر  
 بتقديره لا وجوب فهو يدفع ما عندهم للمولم عليه السلام فجعله يقتضي وجوب الولية غفلة  
 (قال) أنس (فبسط) بفتح (فبسط) بكسر النون وفتح المهملة على الرواية واقتصر عليها  
 نملب في الصحيح وفيها لغات مرث في خيبر (قال فجعل الرجل يحيى بالاقط) بفتح الهمزة وكسر

الناف قال عياض هو جبن الدين المستخرج زبده وقيل ابن مخنف مستحجر يطبخ به (وجعل  
الرجل يبي بالقر وجعل الرجل يبي بالسن) وفي رواية وجعل الرجل يبي بالسويق  
(خاسوا) بمسملين أى خاطوا أو اتخذوا (حسبا) بفتح فسكون وهو خاط السمن والقر  
والاقط قال الشاعر

القر والسمن جميعا والاقط \* الحسب الا انه لم يحتلط

وقد يحتلط مع الثلاثة غيرها كالسويق قاله في الفتح ونحوه في القاموس وقول الشاعر لم يحتلط  
يريد فيها حصره من الثلاثة فهي حيس بالقوة أو جود مادته وإن لم يحصل خلط فيما عناه  
(فكانت) قال الكرمانى أى الثلاثة المصنوعة أو أنشأ باعتبار الخبز كذا باعتبار قوته  
تعالى قال هذا ربي (وليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم) على حقبة أى طعام عرسه من الزلم  
وهو الجع معى به لاجتماع الزوجين وفي رواية الشيخين أيضا عن أنس أقام صلى الله عليه وسلم  
بين خيبر والمدينة ثلاثين عليه بصقة فدعوت المسلمين الى وليته فما كان فيها من خبز ولا لحم  
أمر بالانطاع فأتى فيها من القر والاقط والسمن فكانت وليته ولا يبعى عن أنس انه جعل  
الولية ثلاثة أيام ولطبراني بسند جيد عن حسن بن حرب أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يحيا به  
ما تقولون في هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بهواحقهم قال فاني اعتقها  
وأستكلمها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل الولية يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم  
الولية أول يوم حتى والثانية معروفا والثالثة نفرا وأحمد بن جلال الصنعجي وأبو يعلى بن جلال  
ثقات عن جابر لما دخلت حقبة على رسول الله فطاطه حضرة ناس وحضرت معهم ليكون فيها  
قسم فخرج صلى الله عليه وسلم فقال قوموا عن أمكم فلما كان العشي خرج المني في طرف  
ردائه بجمعة ونصف من غزوة فقال كلوا من ولية أمكم (وفي رواية) عن أنس أيضا قال  
الناس لا تدري أن تزوجها أم جعلها أم ولد) أى سرية وفي رواية فقال المسلوبون أحدى  
امهات المؤمنين وأما ملكيت بمنه (قالوا ان يجها فهي امرأته) وفي رواية فهي إحدى امهات  
المؤمنين (وان لم يجها فهي أم ولد) سرية وفي رواية فهي محاملكت بمنه أى لأن ضرب  
الحجاب إنما هو على الحرا لا على الاماء (فلما أراد أن يركب يجها) سترها وفي رواية وطأها  
ومد الحجاب بينهما وبين الناس وفي رواية قرأت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها ورام بعساة  
ثم جلس عند بئر فوضع ركبته ووضع حقبة وجلها على ركبته حتى تركب وكلمها في الصبح وفي  
مغازي أبي الأسود عن عروة فوضع صلى الله عليه وسلم لها فخذة لتركب فاجلته أن تضع  
رجلها على فخذة فوضعت ركبته على فخذة وركبت (وفي رواية) عن أنس أيضا (فاطلقنا  
حتى إذا بنا جسر المدينة ههنا) ارتحنا (اليها دفعا مطايانا) أى امرنا بها (ودفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وحقبة خلفه قد أرفدها قال) أنس (فمرت طية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فصرع) بالنساء المقعول (وصرعت) أى وقعت (فليس أحد من  
الناس ينظر اليه ولا إليها) اجلا لا واحتراما (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها)  
قال أنس فأنشأ فقال لم نضر (قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نساءه يتراهن) ينتظرن  
اليها (ويشهن) بفتح الميم يفرحن (بصرعها) سقوطها (فرواه) أى المذكور من الروايات

الثلاث (الشيخان وهذا القطع مسلم) عن أنس (وروى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم أتى بصخرة) بالنساء المفعول والا في حجة تكلمه وعند ابن اسحق أن الا في بلال ولا منافاة لاحتمال أنه أرسل بلالا الى حجة ليأتى بصخرة فخا أيهما (يوم خيبر وانه قتل أباها وأخاها وبلالا مرهم ابن المقبولين) وعند ابن اسحق ومعهما بنت عمها فصاحت ابنة عمها وصكت وجهها وحدث التراب على رأسها فقال صلى الله عليه وسلم اعز بواحدة الشيطانة عني وقال بلال انزعت الرحمة من قلبك حين تمر بالمرايين على قتلاهما (وانه صلى الله عليه وسلم خيبرها بين ان يعقها فترجع الى من بقي من اهلها او تسلم) قسم قوله يعقها وبين لا تقع الاعلى متعدد فكان المدين الواوو كأنه نظري اوالى جانب المعنى وهوان القصد ابتداء احد الامرين لا الامران معا (فيخذه ان نفسه) وعند الطبراني عن ابن عمر انها قالت وما كان أبغض الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل اي وزوجي لما زال بعنذرائي وقال يا صفة ان ابنا العرب يفعل وعمل وعمل حتى ذهب ذلك من نفسي (فقالت اختار الله ورسوله) فاصطفاها الله (خرج) ابن الجوزي (في الصفة) كتابه (واخرج قيام) الامام الجافظ محمد بن عبد الله بن جعفر المروزي ثم الدهش في الثقة المتوفى ثالث محتر سنة ست عشرة واربع مائة (في فوائد من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهل الك) رغبة (في قالت يا رسول الله لقد كنت اتقي ذلك في الشرك فكيف اذا مكنتي الله منه في الاسلام) ولعل سبب غيبها ذلك رؤيها من امداد عليه وانما حسن من المصنف تعقيب هذا الحديث به فقال (واخرج ابو حاتم) ابن حبان في صحيحه والطبراني برجال الصحيح كلاهما (من حديث ابن عمر) قال (راى صلى الله عليه وسلم بعين غيبة خضر فقال ما هذه الخضره فقالت كان راسي في حجر ابن ابي الحقيق وانا نائمة فرايت فراقع في حجرى فاشربته بذلك فاطمعتي وقال غنين) بهذا حذف احدى التاهين (ملك يقر) قوله بخصوصه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه الظاهر عندهم ظهور والقهر الباهر وان حذو في الظاهر ظاهرا وعلا لانهم مسبقون بنوته وعند ابن اسحق وكانت مشقة رأيت قبل ذلك ان القمر وقع في حجرها فذكرت ذلك لايها فاطمعتي وجهها وقال انك لتعدين عنك الى ان تسكوني عن ذلك العرب فززل الاتم في وجهها حتى سأله صلى الله عليه وسلم فاشربته قال البرهان فلعلمه ما فعله اذ ذلك واخرج ابن ابي عاصم والطبراني عن ابي برزقلم زل صلى الله عليه وسلم خيبر كانت صفة عروسا فرأت في المنام ان الشمس وقعت على صدرها فقصته على زوجها فقال والله ما تئين الالهة الملك الذي نزل بها الحديث قال الشامي ولا خلاف في بينهما باعتبار التعدد فقصت ذلك على ابيها الاول ثم على زوجها ثانيا وهذا اختلاف في العبارة في التعيين انتهى وانت خبير بان لا يتصل تعارض فان رؤيها وقوع الشمس على صدرها غير رؤيها وقوع القمر في حجرها وقصته معا على زوجها فاطمعتي في قصة القمر على عينيها فاحضرت ووجها في الشمس ورأت قبل ذلك القمر وقصته على ابيها فالاثر الذي في وجهها من اطام ابيها غير خضره عينها من لطم زوجها (وبن بها صلى الله عليه وسلم بالصمباء) بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وجر وحدة ومد موضع اسفل خيبر وفي رواية الرواحا المهملة مكان قرب المدينة بينهما ثمان مائة وثلاثون ميلا من جهة مكة وقيل بقرب المدينة مكان آخر يقال له الرواحا وعلى التقديرين قلبت قرب خيبر فالجواب ما اتفق عليه



منها في الصحيحين (ودفنت بالقيع) وسنها نحو ستين لأم أقال ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواء ابن سعد (فهو لأزواجه الألق دخل بين لأخلاف في ذلك) أي دخلوه بين وإن اختلف في أن جوير به سرية والراجح أنم زوجة كامر (بين أهل السيرة والعلم بالآثر) ولا شك أنم زوجاته في الآخرة بنصه صلى الله عليه وسلم كامر وهو أحد التعادل في حرمته على غيره وأما الألق فاقهين في الحياة دخل بين أم لافتي فتأوى التجم يحتل أنم كذلك ويؤيده أن الراجح حرمته على غيره المعلن بما ذكره ويحتمل خلافه خصوصاً في المستعينة ومن لم يردها أو اختارت الحياة الدنيا ويؤيده ما روى أن المستعينة تزوجت بعده لكنه ضعيف وأما ساء غيره من الأتباع فيصنع أن يكن كذلك ~~الكن~~ قال القاضي "أن حرمة زواجه صلى الله عليه وسلم بعده مما خص به دون الأتباع وكذا السيوطي" في الأغونج ثم توقف التجم في ذلك وأنه لم يقف على نقل فيه بخصوصه ولعله أراد أن أحد يشا والأخ السيوطي "والقاضي" نقل (وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج بنسوة غير من ذكر رجل من اثنتي عشرة امرأة) على ما رآه المصنف والافقد قال المصاطي "وأما من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له ومن خطم أولم يتفق تزويجها له فتلاون أمرأة على خلاف في بعضهن (الأولى الواهبة نفسها لله صلى الله عليه وسلم) أي التي اشترت بذلك فلا ينافي ما يأتي من ذكر قول في بعضهن أنم وهبت نفسها (واختلف) في جواب قول السائل (من هي) فلا ينافي أن الاستقها لم يسأل عنه (فقبل) هي (أم شريك القرشية العامرية) نسبة إلى عامر ابن لؤي (واسمها غزير) بعض الفين المجبة وفتح الزا وتشديد المنة التحسية) زاذ في الأصابة وقبل يفتح أولها وقبل اسمها غزير ولا تصغير ولا بعد الياء (يفت جابر بن عوف من بني عامر ابن لؤي) بن غالب (وقيل غزيرة بنت دودان) بدالين مهملة من مكررين الأولى مضومة وبعد الثانية ألف ثم نون كما ضبطه البرهان فما يقع في النسخة ودم من تحريف القاص لشهرة هذا دون ذلك (ابن عوف) بن عمرو بن خالد بن ضباب بن بجير بن بغيض بن عامر بن لؤي هكذا نسبها ابن الكابي روى أنوعيم وأبو موسى بسند ضعيف عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة فأسأت ثم جعلت تدخل على نسائك ريش مرا فقتلوه من إلى الإسلام حتى ظهروا أمرها بمكة فقالوا لولا قومك لقتلناك وفعلنا لكن سنذلك اليوم فغفلوا على بصير عري وتر كوها لآبلا كل ولا شرب ثم نزلوا منزلاً وأوقفوها في الشمس واستظلوا وحبسوا عنها الطعام والشراب فدخل لها من السماء دلو من ماء فشربت حتى رويت ثم صبته على جسدها وثيابها فلما استيقظوا رأوا أثر الماء وحسن الهيئة فسالوها فأخبرتهم فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كاتر كوها فأسلموا بعد ذلك وأقبلت هي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهبت نفسها له بغير مرفة قبلها ودخل عليها (وطلقها النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه رآها كبيرة (واختلف في دخولها) فقال ابن عباس كاتري أنه دخل وقال غيره لم يدخل ويحتمل الجمع مان المني الجماع والمثبت بحد دخول أن حصا (وقيل) الواهبة لبنت القرشسية بل (هي أم شريك غزيرة الأنصارية من بني النخيار) فوافقتهما في الكنية والأسم واختلفا في النسبة روى ابن سعد برجال ثقات عن الشعبي "قال المرأة التي عزل صلى الله عليه وسلم

أم شريك الانصارية وروى ابن أبي خزيمة عن قتادة قال تزوج صلى الله عليه وسلم أم شريك  
 الانصارية البخارية وقال اني أحب أن تزوج في الانصار ثم قال اني كرهت في الانصار فلم  
 يدخل بها (وفي الصفة) لابن الجوزي (هي أم شريك غزية بنت جابر الدوسية) الاذنية  
 (قال والا كثرون على انها التي وهبت نفسها لصلی الله عليه وسلم فلم يقبلها) لكبريائها (فلم  
 تزوج حتى ماتت) ورجحه الواقدي ورواه ابن سعد عن عكرمة وعلى بن الحسين وأخرج  
 ابن سعد أيضا عن منبر بن عبد الله الدوسي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية  
 عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما لي المرأة  
 حين تهب نفسها الرجل خير فقالت أم شريك فإنا نلك فسمعها الله مؤمنة فقال واهرأته مؤمنة  
 ان وهبت نفسها للنبي فإنا نلك هذه الآية قالت عائشة ان الله ليس معك في هؤلاء ويكمل  
 الجمع بين القبول ونفيه بأنه عقد عليها ولم يدخل قال في الاصابة والذي يظهر في الجمع ان أم  
 شريك واحدة اختلف في نسبها الانصارية واعاصير يمين قريش واذا زيم من دوس واجتماع  
 هذه النسب الثلاثة يمكن كأن تكون قريشية تزوجت في دوس فنسبت اليهم ثم تزوجت في  
 الانصار فنسبت اليهم اولم تزوج بل نسبت الانصارية بالحق الاعم انتهى منه في ترجمة العامرية  
 وأما أم شريك بنت جابر الغفارية التي ذكرها الجد بن صالح المضري في الزوجات اللاتي لم يدخل  
 بهن فلا تذكرهنا لان المذهب نفسه (وذكر ابن قتيبة في المعارف عن أبي اليقظان أن الواهبة  
 نفسها شاملة) بفتح الميم وسكون الواو لام فتاة ثأنت ويقال لها خويلة بالتصغير (بنت  
 حكيم) بن أمية (السلي) بضم السين نسبة الى جده سليم هامة صالحة فاضلة لها احاديث  
 يقال كنيتهما أم شريك قاله أبو هريرة (ويجوز أن يكونا وهبتا أنفسهما من غير رضاد) بين  
 الروايات (وقال جريرة بن الزبير) بن العوام (كانت خولة بنت حكيم من اللاتي) بالهز  
 (وهي أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم) فهذا يؤيد الجمع المذكور لقوله من وقد قال  
 الحفاظ في شرفه صلى الله عليه وسلم أم شريك وخولة وليس لي بنت الخطيم ذكره ابن أبي خزيمة عن أبي  
 عبيدة معمر بن المثنى ولم يدخل بهم ولا وروى عن قتادة وغيره أن صوفية بنت الحارث عن وهبت  
 نفسها فترجوها وكذا قبل في زغب بنت خزاعة أم المساكين (فقالت عائشة) فيه اشعار بان  
 عروجة الحديث عنها فلا يكون مرسل (اما) بتخفيف الميم (تسبحي المرأة أن تهب  
 نفسها للرجل) زادي رواية بغير صداق (فما نزلت ترجي) تؤخر (من نشأه منهن) وفي  
 مسلم وابن ماجه فانزل الله ترجي من نشأه صلى الله عليه وسلم اظهر في ان نزول هذه الآية يتم لهذا السبب  
 وروى ابن سعد عن أبي رزين قال هم صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نشأه فلم يؤمن ذلك  
 جعلته من حل من انفسهم يؤمن من يشاء على من يشاء فانزل الله ترجي من نشأه الآية ولا مانع  
 من تعدد السبب والافاضة للصحة أصح (قالت عائشة يا رسول الله ما أرى) بفتح الهمزة  
 (ربك الا يسارع لك في هؤلاء) أي في هؤلاء قال القرطبي هذا قول ابن زهيد والافاضة ولا  
 فلا يجوز اضافة الهوى اليه صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة مقتضية لاجلها الاطلاق مثل ذلك  
 (رواه الشيخان) واللفظ البخاري في التكاثر (وهذه خولة بنت زغبة عثمان بن مظعون)  
 بالفتحة المجهدة (واما ذلك وقع منه اقبل عثمان) أي قبل تزوجه بما اوبه بجزء ابن الجوزي في

المتفصح وزاد فارحاً لها فتزوجها عثمان بن مظنه بن وهب وقال هشام بن الكلبي كانت من وهب  
 نفسها وكان عثمان بن مظنه مات عنها (الثانية) بمن ذكرناه فتزوج بمن ولم يقل انثالثه مع  
 انه قدم ام شريك وخولة لانه جعل الواهبه واحدة على اختلاف الاقوال في تعيينها والافلو  
 جرى على ظاهر ما قدمه فقال الخلاء (خولة بنت الهذيل) بذيال مبهمة مصغراً (ابن خيرة)  
 بالتصغير ابن قبيصة بن الحرث بن حبيب بن حرفة يضم الحاء المهمله وتسكون الراء وبالقائه  
 التعلبية (تزوجها صلى الله عليه وسلم فهلك) في الطريق (قبل أن تفصل اليه) قاله ابو  
 هريرة الجرجاني النسابة قال في الاصابة وقد ذكرها المفضل بن غسان الغلابي في تاريخه عن  
 علي ابن صالح عن علي بن مجاهد قال وتزوج خولة بنت الهذيل واما خرق بنت خديجة اخت  
 دحية الكلبي فماتت اليه من الشام فماتت في الطريق انتهى وذكرهم لها في الفصاحة مع  
 انهم لم يذكروا انها اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح لها ان تقال فيهم الطيبة الصالحة  
 كغيرها من المخضرمين لانهم مصابة كما تصح به ابن عبد البر وابن شاهين وعطلم بن جزيبان  
 ابن عبد البر يقول ان المخضرمين مصابة منه عليه في دياحة الاصابة (الثالثة مرة) بفتح العين  
 (بنت يزيد بن الجون بفتح الجيم الكلابية وقيل مرة بنت يزيد بن عبيد بن اوس بن كلاب  
 الكلابية قال ابو عمر) بن عبيد البر (وهذا) الثاني (اصح) في نسبها (تزوجها صلى  
 الله عليه وسلم فتزوجت منه) فقالت أعوذ بالله منك (حين ادخلت عليه فقال لها لقد عدت  
 بعاذ) بفتح الميم أي بالذي يستعاض به وهو الله قاله المصنف في شرح البخاري (نطقها)  
 ومرد في الاصابة بانها بلغه أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها فيحصل أن سبب الطلاق كلا  
 الأمرين وفي الدخول المراد به الوطاع (وامرأسة بن زيد فتعها ثلاثة أبواب قال ابو عمر  
 النوري) هكذا روي عن عائشة) انها المستعينة رواء هشام بن عروة عن ابيه) (وقال  
 قتادة كان ذلك) المذكور من الاستعانة (من امرأسة) بنى (سليم) بالضم (وقال  
 أبو عبيدة) معمر بن المثنى (انما ذلك لامرأة بنت النعمان بن الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة  
 وسأق) قريبا (وقال) ابن قتيبة (في مرة هذه ان اباه ووصفها لنفسه صلى الله عليه  
 وسلم) بالجمل (ثم قال واذا يدك) في اوصافها الحسنة (انما تمرص قط قال عليه  
 الصلاة والسلام ما لهذه عند الله من خير) لان العبد لا يتلو من ذنب المرض مكثرة أو رافع  
 لدرجته وكل امرئ شاة نفسه (فطلقها) لذلك لانها استعادت منه (الرابعة أسماء  
 بنت النعمان بن الجون بفتح الجيم) وسكون الواو وفتح (ابن الحرث) وقيل بنت النعمان  
 ابن الاسود بن الحرث بن شراحيل (الكندية) بكسر الكاف نسبة الى كندة قبيلة من الغن  
 وعد في العيون اسماء بنت النعمان هذه واسمها بنت كعب الجونية وقال ولا راها والتي  
 قبلها الواحدة وقال الشاعر أن ائمة كعب غير ابنة النعمان وان كان كل منهما من  
 بني الجون ولم يذكر الحافظ في الاصابة اسماء بنت كعب ولا ذكر ذلك في نسب أيها في ترجمته  
 (وهي الجونية) نسبة لجدها المذكور وروى البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت  
 عليه صلى الله عليه وسلم وديانها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بعظيم الحق  
 بأهلك (قال ابو عمر) بن عبد البر (اجعوا) علي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها

واختلفوا في سبب فراقها فقال قتادة بن دعامة فيما أسنده عنه ابن أبي خيثمة (وابن  
عبيدة) معمر بن المثنى فيما أسنده عنه ابو عمر (انه صلى الله عليه وسلم لما دعاها قالت تعال  
انت وأنت ابنتي) لسوء حظها وعدم معرفتها بحقيقة الالة قدره الرفيع (وقال بعضهم قالت  
أعوذ بالله منك قال عذبت عذابي بفتح الميم (وقد أعاذ الله مني) قال ابن عبيد البر وهذا  
باطل انما قال هذا امرأة أخرى من بنى سليم وقال ابو عبيدة كتابها ما أعاذنا الله منه انتهى  
ولا يشك على حكمه بالطلاق أنه مسند في الصحيح لان فيه أن اسمها اميمة وكلاهما في اسماء  
بنات علي انما غيرها كما يأتي ايضا (وقيل ان نسائه صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك) اخرج ابن  
سعد بن طارق عن ابي اسيد وفي بعضها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة خضيبا وأنا  
امسها فافعلنا ثم قالت احدهما الاخرى انه يحبه من المرأة اذا دخلت عليه ان تقول أعوذ  
بالله منك الحديث واخرجه من طريق آخر عن ابن عباس وفيه انها كانت من اجل أهل  
زمانها وشبهه فماتت عائشة قد وضع يدها في الغراب يوشك ان يصرفن وجهه عنا وكان  
خطبا حين وقد اوجها عليه في وفد كندة فلما رأها نسائه وحسدنها فقلن لها ان اردت ان تعطين  
عنده الحديث وهي وان كانت مقرراتها ضيقة فيجمعوهما تتقوى والغيرة التي طبعت  
النساء عليها يقتدر لها مثل ذلك واقوى منه ألا ترى انه اغتفر قول عائشة ان ربك يسارعك  
في هوالة مع علمها ان الله قد اباح ذلك لنيه وان الله لو لم يكن جميع النساء لكان قليلا في حقه  
على انه يحق له انهن رضى الله عن اجتهودن فقلن جواز ذلك لا يمنع ما يلحقهن من الضر ومن  
غلبتهما لهن عليه صلى الله عليه وسلم بحسب ظنهن وذلك بين من قول عائشة يوشك ان يصرفن  
وجهه عنا وفي هذا سقط قول الجلال البلقي حاشا عائشة ان تقع في ذلك وفيه ايذاء للتي صلى  
الله عليه وسلم ولزوجة واما احتمال ان ذلك وقع من بعض جوارحين غيرة على سيداتهن فقلن  
انه من نسب اليهن فعلى جاءت الروايات بخلافه (فانما كانت من اجل النساء الخفن ان  
قلبن عليه) فيقولن ما يثلته من الخير الذي لا من يدعيه الذي من اعظمه مشاهدة ذلك  
الوجه الازهر والاطلاع على وظائف عباداته الليلية وما يتلى في بيوتهم من آيات الله  
والحكمة والمجايلن عليه من حبهن له صلى الله عليه وسلم والمحبة لارضى ان حبه يذهب  
لغيره وفي بعضهم عن عائشة انه كان يستأذن في يوم المرأة منا فكانت اقول له ان كان  
ذلك الى فاني لا اريد ان يارسول الله ان اوثر بك احدا (فقلن) متاولات (لها) انه يجب اذا  
دنا قرب (منك) ان تقول أعوذ بالله منك وعند ابن سعد عن ابي اسيد فلما ادخلت عليه  
واغلق الباب وأرخى الستور فبدها فقالت أعوذ بالله منك فقال بكه على وجهه وقال  
عذت عذات ثلاث مرات وعند من طريق آخر عن ابي اسيد قلت يا رسول الله قد جئتك  
بأهلك فخرج عني ونام فلما أتاهما هو لي قبلها وكان يقسم ذلك اذا خلا بالنساء فقالت  
أعوذ بالله منك (فقال قد عذت عذات فطلقها ثم سرها) بعشها (الى اهلها) لاطلاقها  
وان كان صريحا فيه لقدمه في قوله فطلقها فلا يفسر به (وكانت تسمى نفسها الشقية)  
وعن ابن عباس فكانت تقول ادعوني الشقية وعن ام حنا بشدة النون ومعهما قالت  
كانت التي استعادت قد ولدت وذهب عقلها او كانت تقول اذا استأذنت على امهات المؤمنين

أما المشقة أنا خدعت وعن ابن اسيد لما علمت بها على قومها تصبوا وقالوا انك لغير مباركة  
 لقد جعلتني في العرب شهرة فمادهاك قالت خدعت فقالت لابي اسيد ما صنعت قال اقيى  
 في بيتك واحبتي مع رحم محرم ولا يطعم فيك احد فقامت كذلك حتى ماتت في خلافة  
 عثمان وعن ابن عباس أنه خلف عليها المهاجر بن أبي اسية فأوادع ابن يعاقها فقالت والله  
 ما ضرب علي تجاب ولا سميت بام المؤمنين فكف عنها رواها كلها ابن سعد ويذكر أن عمرمة  
 ابن ابي جهل تزوجها في زمن الصديق قال الواقدى ولم يثبت (وقال) علي بن عبد العزيز  
 (الخرجاني) النسابية (قلن لها ان أردت أن تحظي) أي تصيري ذات منزلة ومحبة (عنده  
 فتعوذ بالله منه فقالت ذلك فولى وجهه عنها) وقال قد عدت بعدا وهذا رواه ابن سعد  
 عن ابن عباس (وقيل المتعوزة غيرها) غير اسمها فقيل هرة كما سبق وقيل اسمها او لمكة  
 اوسى وأقامت بنت الضحالك وأما عالمة فهي سبعة أقوال (وقال ابو عبدة) معمر بن  
 المنثى (ويجوز أن تكونا قودنا) أي اسمها هذه والمرأة التي من بني سليم كما نقله عنه ابو عمرو  
 فهذا ان قولان في سبب فراق اسماء امتاعها من الجبي اليه او تعوزها منه (وقال آخرون)  
 في سببه (كان باسماء وضع) بقتضين برص بدليل قول ابن عبد البر كوضع العامرية (فقال  
 لها الحق باهلك) بكسر الهمزة وفتح الحاء وقيل بالعكس كناية عن الطلاق بشرط التبعاجا  
 والمعنى طاعتك سواء كان لها اهل أم لا قاله المصنف وذكر ابن سعد ان ذلك كان في ربيع  
 الاول سنة تسع من الهجرة (وقيل في اسمها أمية) بالتصغير (وقيل امامة) بضم الهمزة  
 هكذا حكاه في الاصابة عن ابي عوف في ترجمة اسماء فهي واحدة تختلف في اسمها ثم جزم  
 في الاصابة أمية بنت النعمان بن شراحيل الكندي ذكرها البزار في كتاب النكاح نقلها  
 عن ابي اسيد وسئل بن سعد قال تزوج صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل فلما دخلت  
 عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فأمر ابا اسيد ان يجوزها ويكسوها ثوبين واخرجها  
 مرسولا قبله من وجه آخر عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا  
 الى حائطين فجلسنا بينهما فقال صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقداف بالجرنية  
 فأنزلت في بيت في ثقل في بيت أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعها دابتها حاضرة لها فلما  
 دخل عليها صلى الله عليه وسلم قال هي في نفسك قال وهل تهب المكة نفسها للسوق فاهوى  
 يده يضعها على رأسه فقالت أعوذ بالله منك فقال عدت بعدا ثم خرج علينا فقال يا أبا  
 اسيد اكسها ثوبين والحقها باهلكا وقد رجح اليق في انها المستعينة لذلك الحديث الصحيح  
 وتقدم في اسماء بنت النعمان بن شراحيل بن شراحيل بن شراحيل بن شراحيل بن شراحيل بن شراحيل  
 رواق البخاري فانه نسبها في الاولى الى جدتها وفي الثانية الى ابيها منه على ذلك في فتح  
 الباري وقال ان قوله في بيت بالتنوين وأمية بالرفع يدل من ضمير فأنزلت أو عطف بيان وتلن  
 بعض النحارج انه بالاضافة فقال في رواية أمية بنت شراحيل لعسل التي نزلت في بيتها بنت  
 اخيها وهو مردود فان خرج الطريقين واحدا واعلمها الوهم من اعادته لفظ في بيت وقد رواه  
 ابو بكر بن ابي شيبة في سننه عن ابي نعيم شيخ البزار في فيه فقال فأنزلت في بيت في الثقل أمية  
 الى آخره انتهى ولم ينبذ ذلك الشئ فظنهما امرأتين لهما تين الروايتين وادعى انه اعرب

في الاصابة فزعم انها واحدة ويزيد كذلك مستنداً او حدث آي اسيد رد عليه فكيف يكونان  
واحدة انتهى وقد علمت أنه ذكر مستند في القمع نصاً وفي الاصابة اشارة بجمع له حديثاً  
واحد الاتحاد يخرج طر يقه بقوله واخرجه موصولاً ليهن وجه آخر وعذر الشاى انه  
لم يراجع القمع هنا ولم يتبناه لاشارته في الاصابة فلما علمنا عليه فآخذ كلان الحديثين على ظاهره  
نفجر لهم معاً امران وان وما هو بالي عذرة ذلك فقد سبقه اليه بعض شراح البخارى فوهم كما  
رايت والحق مع ~~كثيرة~~ تعسفه على ابن حجر سلمه هذا وتبعه (الخامسة مملوكة بنت كعب  
الليثية) الكناية (قال بعضهم هي التي استعادت منه) رواء الواقدي عن ابي معشر انه  
صلى الله عليه وسلم تزوج بها وكانت تذكّر بحمال بارع قد خلت عليها عاقشة فقالت لها اما  
تستحي أن تستحي قاتل ابيك وكان ابوها قاتل يوم فمكة قتله خالد بن الوليد فاستعادت منه  
صلى الله عليه وسلم فطلقها فاحرقوهوا انسالوه ان يرجعها واعتذروا عنها بالصغر وضعف  
الرأى وانها خدعت فاني فاستأذنها ان يزوجهوا قريسا لها من بنى عذرة فاذن لهم (وقيل  
دخل بها) في شهر رمضان اى وطئها (وماتت عنده) رواء الواقدي عن عطاء بن يزيد  
البلندي (والاول اصح ومنهم من شكرت ويجهلها اصلاً) قال الواقدي بعد ما ذكر هذين  
القولين أصحابنا يشكرون هذا ويقولون لم يتزوج كناية قط انتهى وذكر ابن حبيب  
في ازواجه الاثني عشر من مملوكة بنت داود ونقوله ابن الاثير واليه مرى والمطاب الحلبى  
وأقروه وقال في الاصابة ذكرها ابن دى كوال في الزوجات ولا يصح ويسأى مملوكة بنت كعب  
انفيعر ذلك (السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى تزوجه بعد وفاة بنته زينب  
وخبرها) بين الدنيا والاخرة او بين الائمة والطلاق قال الماوردي وهو الصحيح وقال  
القرطبي النافع لجمع بين القولين لان احدا لا من ملزوم بالاخر وكأنه خبر بين الدنيا  
فيطلقهن وبين والاخرة فيمسكنهن (حين تزات آية التحجير) يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام  
الايتين (فاختارت الدنيا فافارقها عليه الصلاة والسلام فكانت بعد ذلك تلتقط) بضم  
القاف تأخذ (الهر) من الارض ولعل ذلك لاتباعه من ضيق عيشها (وقول هي الشقية)  
لقطها عند ابن ابي عمير وغيره نافع فيه المصنف بقوله هي كراهية لذلك (اختارت الدنيا هكذا  
رواه ابن ابي عمير لكن قال ابو عمر) بن عبد البر (هذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب يرى)  
في الصحيح (عن عروة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم حين خير بين ازواجه) لما سألته الغيبا  
وزينتها (بدأ بها) بعائشة. وغلط من توهم ان الضحية لفاطمة. وقال مالك بن ابي حمزة  
(فاختارت الله ورسوله) وفي الصحيحين عن طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة انه صلى  
الله عليه وسلم جاءها حين امره الله أن يختار ازواجه فبدأ بها رسول الله فقال انى ذا كنت أمرا  
فلا علمك أن تستجلى حتى تستأمرى أو يك وقد علم أن أبوى لم يكونا يأمران بفراقه ثم قال ان  
الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فقلت له فى اى هذا استأمر أبوى فاني  
أريد الله ورسوله والدوالاخرة زاد احمد والطبرانى ولا اوامرا بابكر وام رومان فضحك  
واى اسم معروف ستة هم ما تخوفناى حديث بعدة يؤمنون وبدأ به اثنته لاضلها كما قاله  
التروى وانها كانت السبب في التحجير لانها طالبت منه فوبأقار الله بالتحجير رواء ابن

مردوبة عن الحسن عن عائشة لكنه لم يجمع منها فهو منقطع وفي تفسير النفاذ ان كل واحدة  
سألته شيئا الا عائشة (وتابع) عائشة (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كاهن على ذلك)  
وفي العيصين أيضا قالت عائشة فعمل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت فني هذا  
دليل على أن فاطمة بنت الصهاك لم تكن عنده وقت نزول آية التخيير. ولذا قال الذهبي يقال  
انه تزوجها وليس بشيء (وقال قتادة وعكرمة كان عنده صلى الله عليه وسلم عنده التخيير تسع  
سنة ومن اللات في عنين) فيه نظر لان آية التخيير كانت سنة تسع وتزوج بعد ذلك كذا  
قال في الاصابة وفيه ما لا يخفى فانه وان تزوج بعد لكن لم يمت الا عن التسع فأبى النظر (وقيل  
انه صلى الله عليه وسلم تزوجها) أي فاطمة بنت الصهاك (سنة ثمان) قال في الاصابة  
مقتضاه انه تقدم قول بضاعه ولم يتقدم الا قوله أول الترجه انه بعد وفاة بنته زينب وقد استند  
ابن سعد عن ابن جبر قال تزوج صلى الله عليه وسلم الكلالية في ذي القعدة سنة ثمان  
منصرفه من الجعرانة وعن اسمعيل بن مصعب عن شيخ من ردها أنها ماتت سنة ستين اه  
روفاة السيدة زينب كانت أول سنة ثمان كاهن (وقيل ان اباها قال انها لم تستدع قط فقل  
عليه الصلاة والسلام لا حاجة لي بها) الى هنا ما ذكره من كلام ابي عمر (السابعة عالية) بعين  
مهملة وكسر الهمزة وتحتية (بنت طليان) بكسر الطاء المعجمة ويقال فيفسحها الموحدة ما كنة  
فقتيبة فألف فنون (ابن عمرو بن عوف) بن عبد بن ابي بكر بن كلاب الكلالية (تزوجها  
عليه الصلاة والسلام وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها) رواه ابن سعد عن هشام الكلبي عن  
رجل من بني بكر قال ابن عبيد البر وهذا يقتضي انه دخل بها (وقيل من ذكرها) ورواه  
يعقوب بن شفيان عن الزهري وزاد فيه ودخل بها (وقال ابو سعد طلقها حين ادخلت عليه  
صلى الله عليه وسلم) اخبره ابو نعيم عن يحيى بن ابي كثير واخرج الطبراني عن الزهري عن  
ابي امامة بن سهل بن حنيف حديثا طويلا فيه وطاق صلى الله عليه وسلم العالية بنت طليان  
وفاوق الكندي من اجل ياحض كان به ما واليه بقى عن الزهري انه لم يدخل بها ولا بن ابي  
خليفة عن قتادة وغيره انه صلى الله عليه وسلم ارسل انا اسيد بخطها عليه ولم يكن رآها فانكحها  
اباها ابو اسيد ثم جهزها فقدمها فلما اهدى بها رأى بها ياحضا فطلقها وروى عبد الرزاق  
عن الزهري انها تزوجت قبل ان يحرم على الناس نكاح أزواجه صلى الله عليه وسلم ابن عم  
لهما وولدت فيهم (الثامنة قبله بضم الدال وفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية) ولأم  
فنا فثابت (بنت قيس اخت الأشعث بن قيس الكندي) ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصبا  
القرية من طبرقة لا اعلمتها كاهن لان ابن عبد البر نفسه قال لم تقدم عليه ولا رآها ولا دخل  
بها (تزوجها اباها نحوها في سنة عشر) حين قدم عليه وقد كند قلبه من مضامين شهر ربيع  
الاول قاله ابو عبيدة وابن حبيب (ثم انصرف الى حضرموت) بفتح الحاء المعجمة وسكون  
يلا يافى الفين (ثم طلقها فقبض صلى الله عليه وسلم سنة إحدى عشر قبل قدمها عليه وقيل  
تزوجها عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بثلاثين) وقيل تزوجها في مرض موته (وقال  
قائلون ان زوجه الله صلى الله عليه وسلم اوصى بان تحرق فان شئت ضرب) بالياء الملهة قول  
(عليها الحجاب) نائب القائل (وكانت من امهات المؤمنين) فحرم عليهم (وان شئت)

القراق) عن أمومة المؤمنين وضرب الخجاب (فتنسكج من شامت) وفي العيون وإن شامت  
طلقت ونسكت من شامت واطلاق الطلاق على من توفي عنه المجاز ولم يقع لفظ القراق ولا  
الطلاق في الإصابة أعني ابن عبد البر وأن شامت فتنسكج من شامت (فاختار النكاح  
قتزجها عكرمة بن أبي جهل بمحض موت) قال ابن عبد البر ولم تلده (فبلغ ذلك أبابكر)  
الصديق (فقال) لقد (هممت أن أحرق عليها بيتا) تعزيرها بأهلها مالها ولا يلزم منه  
إسراقها هي وله كان يرى التعزير بأهل المال أو أراد مجزأ إيقاع الشارقة عليها  
لشاعة فعلها بينهم تحقيرها ولا يلزم منه إسراقها ولا شيء من مالها فلا يراد أن إسراقها لا يجوز  
لأن تزوجها بغير حرمته أعني بوجوب التعزير أو بالحد (فقال له عمر رضي الله عنه ما هي من  
أمهات المؤمنين) لأنه (ما دخل به أصلي الله عليه وسلم ولا شرب عليه الخجاب) فهو يان للنسب  
وهذا رواه أبو نعيم من مرسل الشعبي وزاد في آخره فاطمأن أبو بكر وسكن (وقال بعضهم  
لم يوص فيها عليه الصلاة والسلام بشيء) ولكنهما ارتدت حين ارتد أخوها) ثم عاد إلى الإسلام  
ولذا ذكره في أمهات المؤمنين من ثم لم يقتلوا فكيف عكرمة (وبذلك احتج عمر على أبي بكر رضي  
الله عنه ما أنتم اليست من أمهات المؤمنين لا رتد أدها) كما رواه أبو نعيم عن الشعبي مرسل أنه  
صلى الله عليه وسلم تزوج قبيلة بنت قيس ومات فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فأراد أبو بكر  
أن يضرب عنقه فقال له عمر أنه صلى الله عليه وسلم لم يقرض لها ولم يدخل بها وأفتدت مع أخيسا  
فبرئت من الله ورسوله فلم يرزل حتى كف عنه وأخرج ابن عساکر وأبو نعيم بإسناد قوي عن  
ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم تزوج قبيلة اخت الأشعث ومات قبل أن يدخل بها قال  
الشامي ومن الغريب ما رواه ابن سعد بسند ضعيف جدا عن عروة أنه صلى الله عليه وسلم  
لم يتزوجها ويحتمل أن مراده في الدخول والافتدود من طرق كثيرة لا يمكن زدها أنه  
تزوجها والله أعلم (التاسعة سني) بفتح السين وتقفيف النون قاله ابن أبي عمير وغيره ووجه  
ابن عبد البر وقيل بموحدة حكاها ابن سعد وقيل وسقي أو أوأولها أو بالنون وسماها قنادة أسماء  
بالميم وكذا قال أحمد بن صالح المصري (بنت أسماء بن الصلت) ونسبها ابن حبيب إلى جدتها  
فقال سني بنت الصلت بن حبيب بن حازم بن هلال بن حرام بن مالك بن عقيم بن امرئ القيس  
ابن سبيعة بن سليم (اللمسية) وزعم ابن حبيب أن أسماء أخوها الأبوها قاله كله في الإصابة  
مختصا (تزوجها عليه الصلاة والسلام ومات قبل أن يدخل بها) فيما قاله ابن السكيت وابن  
حبيب وغيرهما وحكي الشاطي عن بعضهم أن سبي موتها أنها لم يبلغها أنه صلى الله عليه وسلم  
تزوجها سرت بذلك حتى ماتت من الفرح (وعند ابن أبي عمير) وإني عبيدة) طلقها قبل أن  
يدخل بها) وروى ابن أبي خزيمة عن أبي عبيدة معمر قال زعم حفص وعبد القاهر السليمان أنه  
صلى الله عليه وسلم تزوج سني بنت أسماء بن الصلت فمات قبل أن يدخل بها وأخالفه ما قتاده فقال  
تزوج أسماء بالميم بنت الصلت فلم يدخل بها قال الشامي فإن صح ما قاله وما قاله فائق بالنون بنت  
أخي أختي بالميم وفي الأصل كليل أنه تزوج أسماء بنت الصلت ولم يدخل بها وحرم به في الأشابة وقول  
الإصابة أن قتاده يسميها أسماء وأما اسمها سني بنت أسماء فيه نظر لأن قتاده ذكر اسمها وسني  
رواه عنه ابن عساکر وتابعه على اسمها أحمد بن صالح ونأهيك به اتقاناه (الباثرة شراف

بفتح السين المجبة وتخفيف الراء والفاء المضمومة بخط ابن الامين في الاستعاب ومكسورة في  
 نسخة صححه من العمون كافي النور (فت خليفة الكلية أخت دحية الكلبي تزوجها  
 صلى الله عليه وسلم فمات قبل دخوله بها) رواه المفضل بن عسان عن علي بن مجاهد وابن سعد  
 عن سري بن قنطاطي بفتح القاف والطاء المهملة قال فيم قصيدة قال لا مالنا هلكت خولة  
 بنت الهذيل تزوج صلى الله عليه وسلم ثم اتي بنت خليفة فمات في الطريق قبل وصولها اليه  
 ولم يدخل بها وبهذا جزم ابن عبد البر وأخرج أبو نعيم والطبراني وابن سعد وأبو موسى المديني  
 في ترجمة شراف عن ابن أبي مليكة قال شارب صلى الله عليه وسلم امر أمة من بني كلاب فبعث  
 عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال ما رأيت قالت ما رأيت طائلا فقال لها صلى الله عليه  
 وسلم لقد رأيت بها لالا اقشعرت كل شعرة منك فقات مادونك سر (الحادية عشر لم يأت بنت  
 الخطيم بفتح الخاء المجبة وكسر الطاء المهملة) ابن عدي بن عمرو بن سواد بن قنبر بفتح القاف  
 المجبة وانفا الا نصارية الاوسية الصحابية قال ابن سعد هي أول من بايعه صلى الله عليه وسلم من  
 نساء الانصار (أخت قيس) بن الخطيم الشاعر المشهور ذكره علي بن سعيد في الصحابة  
 فوهم فقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة فداه صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ولا عليه القرآن  
 فقال اني لا معكم كلاما يجبا فدعني أظفر في امرى هذه السنة ثم أعود اليك فمات قبل الحول فاته  
 في الاصابة (تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت غيرة فاستقالته) فقالت كعند الواقدي  
 بسند له مرسل انك نبي الله وقد أحل لك النساء وأنا امرأة طوبى له اللسان لا صبر لي على الضرائر  
 (نأقأها) بأن قال قد اقلتك كافي الرواية (فأكلها الذئب) روى ابن سعد وابن أبي خزيمة  
 بسند ضعيف عن ابن عباس قال أقبلت ليلى بنت الخطيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 مول ظهره الى الشمس فضربت على منكبيه فقال من هذا أكله الاسود وكان كثيرا يقولها  
 فقالت أنا بنت مطعم الطبر ومباري الرجب أنال ليلى بنت الخطيم جئت لك لأعرض عليك نفسي  
 فتزوجني فقال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا بئس ما صنعت أنت امرأة غيرة والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء فقار بن عليه  
 فيسعدوا الله عليك فاستقبله فقبلت فرجعت فقالت يا رسول الله أنفني قال قد اقلتك فينأهي  
 في حائط فتقبل أذوب عليها ذئب فأكل بعضها فادركت فماتت (وقيل هي التي وهبت نفسها  
 له صلى الله عليه وسلم) فقيلها رواه الواقدي عن صالح بن جر بن قتادة وروى أيضا عن ابن أبي  
 عون أن ليلى وهبت نفسها ووهبن نساء الأنسهن فلم يسمع أنه صلى الله عليه وسلم قبل منهن أحدا  
 وذكر ابن سعد أن مسعود بن أوس تزوجها في الجاهلية فولدت له حمرة وعيرة وكانت أول امرأة  
 بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنتها وبنان لابنتها ووهبت لهنفسها ثم استقاله بنو ظفر  
 فأقالها ويحتمل الجمع بأن نسبة الاستقالة لقومها في ظفر لشارتهم عليها بذلك وهي التي باشرت  
 طيب ذلك (الثانية عشر امرأة من غنفاو) يحتمل أن تقسم بأمر شريك بنت جابر الفصاري فقد  
 ذكرها أحمد بن صالح المصري في الزوجات اللاتي لم يدخلن من كان قبله أبو عمرو وتابعه  
 (تزوجها صلى الله عليه وسلم فأمر بها) لما اختل بها (فزعرت ثيابها فرأى ينشدها أيضا)  
 برصا (فقال الحق بأهل ولم يأخذ بها) آتاهما شأختره أحد عن كعب بن جبرة والظرياني

بسنده ضعيف عن سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم تزوج امرأته من اهل البادية فوجد  
 بكسحها ايضا ففارقها قبل ان يدخل بها وكان يقال لها آمنة بنت الضحالة الكلبي وهذا  
 ان صح فهو اخرى لا تقصر بها الفقارية لانهم امتغاران واغرب مغطاي في الزهر فقال آمنة  
 بنت الضحالة الفقارية وجد بكسحها ايضا ويقال هي آمنة بنت الضحالة الكلبي فزاد  
 صاحب هذا القول آمنة ثانية ولاذكر لها في كتب الصحابة قال الشامي هذا كلام غير محزون فان  
 بنى كلاب وبنى عقار غير ان اى متغاران ولم لا آمنة بنت الضحالة ذكرها فيها وقت عليه من  
 كتب الصحابة انتهى (فهو لا محالة من ذكر من ازواجه صلى الله عليه وسلم) عند المصنف والا  
 فقد زاد عليه غيره فعذرنا ام حرام عند الطبراني وسلي بن تحفة بنون وجيم الشيعي فكسحها عليه  
 السلام فتوفي عنها وايت أن تزوج بعده ذكره أبو سعد في الشرف ومغلطاي وغيرهما وسبا  
 بوحدة بنت سفيان الكلبي قد ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعه ذكرها المفضل في تاريخه عن  
 قتادة والشيايع فتح المجهه وثون سا كنه فوحدة فأنف ثأنت بنت عمرو الغفارية أو الكلبي  
 دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيسا مامنا حب الناس اليه فطلقها ذكره ابن جرير  
 وابن عساکر والمفضل وابن رشد في آخر كتابه المقدمات وعمره بنت بن معاوية الكنديه ذكرها  
 ابو نعيم وابي بنت الحسك بالصف الاوسيه ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وروى  
 ابو الحسن بن الاثير انها بنت الخطيب بالطاء السابقة لانه يلتبس به واقرب في التجريد والاصابة  
 وملكية بنت داود ذكرها ابن حبيب وحدثت يزيد المعروفة بابنة البرص اسمها ابو عبيدة في  
 ازواجه وقال احمد بن صالح هي عورة بنت يزيد المتقدمة واسمها بنت كعب ذكرها ابن اسحق  
 في رواية يونس وسمعه مغلطاي وغيره وامية بنت النعمان بن شراحيل ذكرها البخاري بناء على  
 انها غير اسماء المتقدمة وآمنة بنت الضحالة الكلبي على ما مر عن الطبراني (وفارقهن في  
 حياتهن بعضهن قبل الدخول وبعضهن كما ذكرناه فيكون) على ما ذكره (جهله من عقده عليهن  
 ثلثا وعشر من امرأته دخل بعضهن دون بعض ومات منهن عنده بعد الدخول ثلثا وخمسة  
 وربع بنت خزيمة) ام المساكين (ومات منهن قبل الدخول اثنان أخت دحية و) خولة  
 (بنت الهذيل با اتفاق واختاف في ملكية وسقى هل ماتتا أو طلقهما مع الاتفاق على انه صلى الله  
 عليه وسلم لم يدخل بها وفارق بعد الدخول با اتفاق) بمن قال انه تزوج فاطمة (بنت الضحالة)  
 فلا شك بقول الذهبي يقال انه تزوجها وليس بشي ان سلم له ذلك والافان سارة انما هي في  
 كونها اختارت الدنيا لا في أنه تزوجها وطلقها (وبنت ظبيان) اى با اتفاق من قال انه بنى  
 بها والافقة قبل لم يدخل بها كما مر (وقبله با اتفاق عورة) الجوينية (واسمها) بنت النعمان  
 الجوينية (والغفارية) ومن هذا علم ان المراد بعدم الدخول عدم الوطء لا مجرد الخلوة وارتداء  
 الستر لان من هؤلاء من اختل بها ثم فارقها بالوطء (واختلف في امرئ يكمل دخل  
 بهامع الاتفاق على القرعة والمستهقيلة التي جهل حالها فالمقارقات با اتفاق سبع واثنان على  
 خلاف والمتمات في حياتهن با اتفاق اربع ومات على الله عليه وسلم عن عشر) اتبع المشهورة  
 و (واحدة لم يدخل بها) هي اخت الاشعث قسيلة بنت قيس وهذا كله ذكره المصنف زيادة  
 ايضا (وروى أنه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نسوة) غير من ذكر ولم يعقد عليهن وترضه

وان كان اصل الخطبة لاشعث فيه نظر الى تعيين المعدادات وعديتهن بأعيانهم للاصل  
الخطبة ثم مر ادهما ما يشهل من عرضت عليه وهما امامة وغرة امان من عرضت نفسها عليه في  
الواحدة تقدم الكلام فيها فاذا خاله احنا سهو والاستظهار على ذلك بترجمة الشامي بكل ذلك سهو  
آخر لان الشامي آخر الكلام على الواحدة فذكرها مع من خطبتن فبلغ من ذكره ستة عشر ممن  
أم شريك الانصارية والدوسمة والعاهرية وخولة بنت حكيم وهو لا تقدم في المصنف وام  
شريك الغفارية وقال انه لم يتجرب له هل عقد علم فاقدر كرفين سبق أو خطبها نقطه فتذكرها  
والخندعية وفيها وهم يأ في التسمية عليه المصنف فصار جله من زاده الشامي على المصنفين  
خطبها امرأتين فقط سأذكرهما ان شاء الله تعالى فأما أن المصنف اقتصر على ثمانية لأن  
الزائدتين لم يثبتا عنده ولم يطلع عليهما اول مرد الحصر انما قال (الاولى منهن) عين البيانية  
فقد ذكره مثله بعد كل من الثانية والثالثة فلا يفيد الحصر في الثمانية ونقل الشارح عن زاد  
المعاد أنهن نحو أربع وخمسين وهم ثمان تحريف وقع له في الثمانية والذكر في نفسها  
الخصصة كزاد المعاد واما من خطبها ولم يتزوج ففقد أربع أو خمس ثم عددهن فلم يقبضه للعدد  
وروقف مع التصحيف (امرأتين بنى مرة) بضم الميم وشد الراء (ابن عوف بن سعد)  
اختلف في اسمها كما يأتي قال قتادة وابوعبيدة (خطبها صلى الله عليه وسلم) منبها (الى  
أيها) في الخطبة أو ضمنه معنى رفع فسد اما الى أي رفع امر تزويجها اليه فلا يرد أن خطب  
يتعدى بن (فقال ابن عباس وهو كذب) فقال صلى الله عليه وسلم فلتكن كذلك (فرفع  
فوجد البرص بها ويقال ان ابنها شبيب ابن البرص بنت الحرث بن عوف) وجزم به الرضا على  
وقال ان شبيب يعرف بابن البرصاء (ذكره ابن قتيبة كما قاله الطبري) الخافض محب الدين  
(ويعد ابن الاثير في جامع الاصول) في حرف الجيم (جزة) بفتح الجيم وسكون اليم والراء كما في  
التبصرة فلا عن اي بكر محمد بن أحمد المفسر في تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
بل اسمها قرصافة زاد في الاصابة ويقال اسمها امامة (بنت الحرث بن عوف) بن ابي حارثة  
المري الصحابي (خطبها صلى الله عليه وسلم) من والدها (فقال ابوها) لا ارضاها لك (ان  
بها سوءا ولم يكن بها شيء فرجع اليها ابوها وقد برصت) بكسر الراء ففترجها ابن عباس بن  
جزة المري فولدت له شيبة يعرف بابن البرصاء (وهي ام شبيب ابن البرصاء الشاعر) فلم ين  
كلام الجامع تسميتها والجزم بانهم ام شبيب الذي حكاه ابن قتيبة بلفظ يقال وسبقه الى الجزم  
بذلك الرضا على وغيره ونسب عبد الملك النسابي رأياها الى جده فقال جرح بنت الحرث بن أبي  
حارثة المري فظننا ما القبط الحلبي امرأتين قال الشامي وليس بجيد فانهم ما واحدة بلا شك  
(الثانية امرأته قرشية يقال لها سودة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبة) أي لها  
خسة أو ستة من البنين كما في العيون (فقال أخاف ان يصفق) بضاد وغيث مجتمين (صديق  
أي يصفقوا) يصحوا (ويكوا عند راسك فعدا لها وتر كها) اخرج ابن منه وغيره من  
طريق عبد المجيد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال اراد النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يتزوج سودة القرشية وكانت لها اولاد فقال تلك أحب البرية الى وان في صبية وأكرم  
أن يتضاعوا عند راسك فقال صلى الله عليه وسلم خير نسأ وكنن الا بلسنا مقر بش أحماء على

ولد في صفر وأمره له ول ذات يده وأمه له في البخاري من وجهه أنموذج لم يسمها (الثالثة  
مقصية بنت بشامة بفتح الموحدة وتحقيف الشين المجمية) تبعه على هذا التليد الشامي له  
مقتضى كلام الحافظ كافي التبصر خلاف قول البرهان بشدة المجمية ولم أره منصوصا إلا أنه  
مقتضى كلام ابن ما كولا وهو ابن فضله بفتح النون وسكون المجمية من بني العنبر بن تميم روى ابن  
سعد بسند ضعيف عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خطبها و (كان أصابها في سبي ثقيفها بن  
نفسه الكوفيقة وبن زوجه) فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك (فاختار زوجه) فقال  
بن زوجه فأوسلها فلقنها بنو تميم (الرابعة ولم يذكر اسمها قبل أنه صلى الله عليه وسلم  
خطبها فقالت استأمرني فلقبت أباها فأذن لها فعدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها قد  
التحقنا لحافا) أي اتخذنا امرأة (غيرك) أما بان تزوج غيرها أو استغنى بواحدة ممن عنده  
كني بالخالف وهو كل ثوب يتغطى به عن المرأة لشدة اتصالها بالرجل كاتصال الثوب به أو لانها  
تستر عنه نهال من القوا حش كاستر الثوب صاحب (الخامسة أم حاني) بنون فهو من ممتونة  
(فاخذة) على الأشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رمله وقيل حسنة وقيل عائكة (بنت  
أبي طالب أخت عتي) أمير المؤمنين شقيقته روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في  
الكتب الستة وله في البخاري حديثان قال الترمذي وغيره وعاشت بعد علي (خطبها صلى  
الله عليه وسلم) من نفسها (فقالت إني امرأة مقصية واعتذرت إليه) وعند ابن سعد بسند  
صحيح عن الشعبي فقالت يا رسول الله لانت أحب إلى من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم  
فأخشي أن أضيع حق الزوج (فعدوها) وروى الطبراني برجال ثقات عن أم هانئ  
فأنت خطبتني صلى الله عليه وسلم فقلت مالي عنك رغبة يا رسول الله ولكن لأحب إن تزوج  
وبني صفار فقال صلى الله عليه وسلم خير نساء ركني الأبل نساء قریش أحشاء علي طفلي في صفره  
وأمره علي يعل في ذات يده وذكر ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال خطب  
صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب أم هانئ وخطبها هيرة فزوج هيرة فعاتبه صلى الله عليه وسلم  
فقال يا ابن أخي أنا قد صاغرنا إليهم والكرهم بكافي الكريم ثم فرق الإسلام بين أم هانئ وهيرة  
فخطبها صلى الله عليه وسلم فقالت والله إني كنت أحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني  
امرأة مقصية فأكرمان يؤذوك فقال خير نساء ركني الأبل الحديث وذكر ابن سعد عن أبي صالح  
مولاه أنه صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت إني امرأة ممتونة فلما ادركت بها عرضت نفسها عليه  
فقال أما الآن فلا لأنزل الله وبنات عك اللاتي هاجرن منك ولم تكن من المهاجرات  
وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس عن أم هانئ خطبتني صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاعتذرت إليه فعذرتني أنزل الله أنا أحلنا لك إلى قوله اللاتي هاجرن منك فلم أكن أحل  
له لاني لم هاجر وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ فقالت نزلت في هذه الآية وبنات عك وبنات عاتك  
وبنات خالات وبنات خالات التي هاجرن منك أولدني الله عليه وسلم إن يتزوجني فمضى  
عني أذلها أحر (السادسة ضباعة بنهم الضاد المجمية وتحقيف الموحدة وبالعين المهمله بنت  
عاصم بن قريط بنهم الناف وسكون الراء بالطاء المهمله) ابن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة  
ابن عامر بن مضر ممتعة أكلت قد عالجكة وهاجر من مكة إلى نساء العرب وأعظمهن

خلفا واذا جلست أخذت من الارض شيئا كثيرا وتغطي جسدها مع عظمه بشعرها واسند  
ابن الكلبي في الانساب عن ابن عباس انها كانت تحت هودنة بن علي الحنفي فأتها فتزوجها  
عبد الله بن جندعان فلم يلق بخاطرهما فسأله تطلقها ففعل بعد أن سلطها أنها ان تزوجت  
هشام بن المغيرة الخزرجي تخرم ما تاة سودا الحد وقد نزل خطبا عديبن أخنسي مكة وطوف  
بالبث رعاية فتزوجها هشام ونحر عنها المائة ناقة وأمر نساء بني المغيرة بنزل خطبوا وعلين  
الاخشييين وأمر قريشا فأخاها البيت قال المطلب بن أبي وداعة السهمي وكان لدة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخر جت ناو محمد ونحن غلاما واسم صغيرنا فتمتع فظفرنا لها فلعلت  
في بائو با وهي تقول

اليوم يمد بعضه أوكله • وما بد منه فلا أحله

حتى نزع ثيابا ثم نشرت شعرها على ظهرها ويطمنها فلما ظهر من جسدها شيئا وطافت وهي  
تقول الشعر وولدت له سلوة وكان من خيار المسلمين فلما مات هشام وأسلفت هي وهاجرت خطيبها  
صلى الله عليه وسلم إلى ابنها سلوة بن هشام بن المغيرة الخزرجي من السابقين استهد بهرج  
القصير اسمه أربع عشرة عند ابن سعد وأبو جنداب بن عبد الله بن سعد بن أبي السرح (فقال حتى استأمرها)  
في حديث ابن عباس المذكور فقال سلوة يا رسول الله ما عنتك مدفع أنا ستأمرها قال نعم فأتاها  
فقال الله أني رسول الله تستأمر في أني أتيتي أن أحشر مع أزواجه اربع اليع فقل له أنم قبل  
أن يبدوله (فقبل النبي صلى الله عليه وسلم انها قد كبرت) في حديث ابن عباس وكان قد قبل له  
وقد ولي سلوة ان ضياعة ليست كما عهدت قد كبرت عضون وجهها وسقطت أسنانها من فيها  
(فلما عاد ابنها وقد أذنت له) وأخبره سلوة بما قالت (سكت عنها صلى الله عليه وسلم فلم ينسكها)  
رضي الله عنها (السابعة أمانة بنت حمزة بن عبد المطلب) في اسمها سبعة أقوال أمانة وعجالة  
وسلمى وعائشة وفاطمة وأمة الله ويعلى وكنتيم المفضل حكاها في التوشيح (عرضت عليه  
صلى الله عليه وسلم فقال هي ابنة أخي من الرضاعة) روى الشيخان واللفظ مسلم عن ابن عباس  
أن علي بن أبي طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من  
الرضاعة واسمها من منه ورفاها من أحسن قتاة في قريش قال العلماء ولعل علما لم يكن علم أن  
حمزة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم أوجوزا لخصوصية (الثامنة عزة) بفتح المهملة والزاي  
المشددة وهما ثابيت (بنت أبي سفيان) حضر من حرب سميت عزة في رواية مسلم والنساق وصوبه  
ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الأشهر وفي رواية للحمدي وأبي موسى المدني درة بنهم  
المسجلة وشدة الرأف قال الحافظ ولعل أحد الامهين كان لقبها لها والمحقوظ ان درة بنت أبي سلوة  
وفي رواية المطبر في تسمية بنت أبي سفيان حنة وجرم به المشدري (عرضتها اختها ام حبيبة  
عليه صلى الله عليه وسلم فقال انها لا تصلح لي روى الشيخان ان أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله  
انكح اختي زاد مسلم عزة بنت أبي سفيان فقال او تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بخيلة واحب  
من شاكرك في خير أختي فقال صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يصلح لي قلت فانا نحدث أنك تريد ان  
تسكن بنت أبي سلوة فقال لو أنها لم تكن ربيتي في حمري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة  
ارضعتني واباسلة ثوية فلا تعرض علي بناتكن ولا اخواتكن فقلوه (لمكان استقام حبيبة

نحت النبي صلى الله عليه وسلم) تعليل من المصنف لقوله لا تحل لي اي لما فيه من الجمع بين الاختين  
 لان لفظ النسوة كإلفته من تعسف فوجبه كونه لا يقل تحتي وقد افاد حديث الصحيح أن أم  
 حبيبة طلعت أن ذلك من خصائصه بدليل ايرادها بيبش (وقيل تزوج عليه الصلاة والسلام  
 الجندية بضم الجيم وسكون النون وضم الهمزة) المهمة (وبالعين المهمة امرأة من جندع)  
 بطن من لبث (وهي ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها) فان صح فقد كرهين تقدم قبل لافين  
 خطين (و) لكن (أنكره بعض الرواة) وقد زيد في خطها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة  
 الانصار يهيم أن يتزوجها ثم تركها رواء ابن سعد عن عمرة ونعامه ولم يسم أبوها من سبي بني  
 النضير كانت حيلة عرض عليها صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها فلم تلبث أن جاء زوجها ذكره  
 الدياغ في ذيل الاستيعاب هذا ما زاد الشايع على المصنف في الخطوط وتردد في أم شريك  
 الغفار به لعل هي مخطوبة فقط فقد كرهنا وعقد عليها فذكر في ما قبله وأما خولة بنت  
 حكيم التي قيل إنها الواهبة نفسها قدمت في المصنف ثلاث في الخطوط بات فقول الشارح  
 انه زادها سهوا لان الشايع عم الترجمة في خطها ومن عرضت نفسها ومن عرضت عليه وقد  
 تقدم التنبيه على هذا (فهؤلاء النسوة الثلاث ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوجهن أو شطهن  
 أو دخل بهن أو لم يدخل بهن أو عرض عليه) وهذا ظاهر في أنه أراد الحصر فين ذكرهن وهو  
 باعتبار ما وقف عليه والله أعلم

ذكر سرار به صلى الله عليه وسلم

(وأما سرار به) بحقة الياء وشدها جمع سر به بضم السين وكسر الراء المشددة ثم تخفيفه مشددة  
 مشقة من السرور وأصله من السر وهو من أسماء الجاهل سميت بذلك لأنها يكتم أمرها عن  
 الزوجة غالباً وضمت سينها جوا على المعتاد من تغيير النسب للفرق بينها وبين الحرة اذا تكلمت  
 سرا وقال الأصمعي مشقة من السر ولان مالكها يسر بها فضعها قايماً روى أبو داود في  
 مراسيله من قولها عليكم بأهات الاولاد وفي رواية بالسراري فانهم من مباركات الارحام وفي  
 كامل أبي العباس عن عمر بن قولة ليس قوم أكس من أولاد السراري لانهم مجمعون عز  
 العرب ودهاء العجم يريد اذا كن من الهجم (فقل انهن اربعة) وبه جزم أبو عبيدة وقال  
 قتادة ثقتان (مارية القبطية) نسبة الى القبط نصارى مصر قال الواقدي كانت من حفن من  
 كورة القضا من صعيد مصر وكانت يضام جملته وحفن بفتح المهملة وسكون القاف مؤنون قال  
 المعقوي كانت مدينة قال في الفتح وهي الان كفر من عمل انصا بالبر الشرفي من الصعيد في  
 مقابلة الاشواث وفيها آثار عظيمة باقية انتهى قال البلاذري وأمهات الروم ابن سعد عن  
 عائشة ما غرت على امرأة الادون ما غرت على مارية وذلك انها جعدة جميلة فأنجبها صلى الله  
 عليه وسلم وكان انزلها آل بجور انفا فكان عامة الليل والنهار عندها ثم حوّلها الى العالية وكان  
 يختلف اليها هناك فكان ذلك أشد علينا (بنت شعون بفتح الشين المعجمة) وسكون الميم وبالعين  
 المهمة وقيل بأهملها وقيل بأهملها ما واقتصر عليه الحفاظ في التبصير ولم يرجح في الاصابة  
 شيئا كذا قال الشايع والذي في التبصير أعجبوا بهام الشين وأهمل العين وأما الذي ذكره  
 بأهملها فافانها هو الذي يصح ان المعاني ونصه في حرف الشين المعجمة شمعون الصفا معروف

ومارية بنت شعون أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وبجنتين أو بجاعة العصار  
شعفون قال ابن تونس بنين مجبة أصح انتهى هذا ولم أجده في الإصابة تعرض لضبط لأبي  
ترجمها ولا ابنها ولا اختها ولا مابور (أهداه) كادوا ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي صعصعة قال بعث (المقوقس) لقب واسمه جرج من مينا (القبطي) في سنة سبع من  
الهجرة كما في نفس رواية ابن سعد (صاحب مصر والاسكندرية) مات على نصرانيته وذكره  
ابن منده وأبو نعيم وابن قانع في الصحابة فغلطوهم (وأهدى معها اختها سيرة بن بكسر السين  
المهذبة وسكون المنة النخبة وكسر الراء) فبعضون روى ابن عبد الحكم أن المقوقس لما  
وصله كتاب المصاطفي قال أنا فليد من نعمته أن لا يجمع بين اختين ويقبل الهدية لا الصدقة  
وجلساؤه المساكين فلم يجد في مصر أحسن ولا أجل من مارية وأختها فأهداهما (وخسبا  
يقال له مابور) عيسى فأنفق مائة خفيفة مضومة فواسها كنفه فمرو يقال هاوية  
بدل المية وبغير راء في آخره كافي الإصابة زاد ابن سعد في هذه الرواية وكان شيئا كبيرا  
عارية وروى ابن شاهين عن عائشة والبراز عن علي أنه ابن عم مارية ولطيفي عن أنس كان  
نسبها لها فاسم وحسن إسلامه وكان يدخل على أم إبراهيم فرضي لمكانته أنها أن يحب نفسه  
فقط ما يرى رجليه حتى لم يبق له قليل ولا كثير ولا منافاة فقد تكون الأخوة تلام أو أطلقت  
بجواز عن القرابة فلا ينافي أنه ابن عمها كما أنه لا تنافي بين كونه أهداهم خصبيا وبين كونه يجب  
نفسه لاحتمال أنه أهدى فاقد الخصبيتين مع بقاء الذكر وهو الذي قطعته (وألف مثقال ذهب  
وعشرين نوبالين من قباطي مصر وبقوله شبهة وهي ذلك) بدل المين مهملتين ولا مين (وحسرا  
أشبه وهو عقير) بعين مهمله (ويقال يعفور) ويقال الذي أهدى يعفورن وروى عن عرو  
ويقال هما واحد ويحتمل المصنف (وعسلا من عمل بها) وعند ابن سعد وبعث بذلك كما مع  
حاطب بن أبي بلعة فعرض حاطب على مارية الإسلام ورغبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها وأقام  
انخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة في عهد علي عليه السلام (فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم  
العسل ودعا في غسل بها بالبركة) فلم تزل كثيرة العسل حتى الآن (قال ابن الأثير وبنوها  
بكسر الباء) الموحدة (وسكون التون قرية من قرى مصر باركة النبي صلى الله عليه وسلم في  
عسلا والباس اليوم يفحون الباس انتهى) وعلى الفتح أقصر السيرة هناك مع القصر وفي  
سواشي الصحاح لابن بري أن الكسر والفتح لغتان مسجعتان ومثله في لسان العرب وعند  
أبي القاسم بن عبد الحكم أن المقوقس بعث إليه أيضا بمال صدقة ودعاه رجلا قلا وأمره أن  
يظهر من جلاسه وأولى ظهره هل فيه شامة كبيرة ذات شعرة فعل ذلك وقدم الهدية وأعلم أنها  
هدية والصدقة وأعلمه قبل صلى الله عليه وسلم الهدية وورد الصدقة والمال على مارية وأختها  
أعجبته وكما أن يجمع بينهما (فوهب النبي صلى الله عليه وسلم سيرة بن لسان بن ثابت وهي  
أم عبد الرحمن بن حسان) يقال أنه ولقي عهد الشجرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين  
وقال مات سنة أربع ومائة وقاله خليفة والطبري وأبو عبد الله بن عساكر وعبد الله بن سعد  
وكانت مارية أيضا مجتلة فأنازها صلى الله عليه وسلم في العيلة وكان يطوؤها يملك الدين  
وضرب عليها مع ذلك الخاب غمات منه ووضعت في ذي الحجة سنة ثمان (ومارية هي أم إبراهيم

ابن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد كراوا قدي ان ابا بكر كان يتفق عليها حتى توفي ثم عمر حتى  
توفيت (وماتت مارية في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ست عشرة وودفت) قال الواقدى فكان  
عمر يحشم الناس لشهودها ثم صلى عليها ودفنها (بالقيس) وقال ابن منده ماتت سنة خمس  
عشرة ومن مناقبها الشريفة أن الله برأها وقرى بها وانزل في شأنها جبريل وروى الطبراني عن  
ابن عمر قال دخل صلى الله عليه وسلم على مارية وهي حامل بابراهيم فوجد عند هانسيه الهافوق  
في نفسه شيء فخرج فلقبه عمر فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره فأخذ عمر السيف ثم دخل على  
مارية وقرى بها عند هافوقا هو إلى به بالسيف فكشف عن نفسه فراءمحبوب بالاس بين رجله شيء  
فخرج عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل اناني  
فأخبرني أن الله تعالى قد برأها وقرى بها مما وقع في نفسي وان في بطنها غلاما مني والله أشبه  
الناس بي وأمرني ان احببه ابراهيم وكافى ابا ابراهيم واخرج البزار والاضياء المقدسي في صحيحه  
عن علي قال كثر الكلام على مارية في قبلي ابن عم لها كان يزورها فقال صلى الله عليه وسلم خذ  
هذا السيف فان وجدته عند هافوقا قتله فقلت يا رسول الله اكون في امرئ كالسكة المشاة  
لا يثبت شيء حتى امضي لما امرت به أم الشاهديري مالا يرى الغائب قال بل الشاهديري  
مالا يرى الغائب فأقبلت منوشما السيف فوجدته عند هافوقا خرطت السيف واقلت نحوه  
فعرفت أني اريده فرفق فخله ثم رمى بنفسه ومال على قتله ثم خرج رجله فاذا هو اجب أسخ ماله  
قابل ولا كثير فمادت السيف ثم اتبعه صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف  
عنا اهل البيت ورواه مسلم عن انس ان رجلا كان يهتم بأم ولده صلى الله عليه وسلم فقال لعلي  
اذهب فانسب عنقه فأتاه فاذا هو في دكية يتبرد فيها فقال له اخرج فخرج فناوله يده فاذا هو  
يحجوب ابليس له ذكر فكشف عنه ثم أخبره صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة ويجمع بين قصتي عمر  
وعلي باحتمال ان عمر مضى اليها با بقا عقب خروجه صلى الله عليه وسلم فلما رأه يحجوب با احمان  
قلبه وتشاغل بامر ما ورتاخي اوسال علي قلنا لا بد ربوعه صلى الله عليه وسلم الى مكانه ولم  
يسمع بعد بقصة عمر فلما جاء علي وجدنا قصتي قد خرج من عندها الى الخفل يتبرد في الماء فوجدته  
ويكون اخبار عمر وعلي معا واحدها بعد الاخر ثم نزل جبريل عاهوا كدمي ذلك  
اقبحي (و) الثانية (ريحانة) وقيل اسمها ريصة بالنسبة لريكة في الاصابة (بنت شعفون)  
بجيمتين ابن زبد بن عمرو بن قنافة بالقياف واخناقة بالقاء المجهمة (من بني) عمرو بن (قريظة) في  
قول ابن اسحق (وقيل من بني النضير) وبه جزم ابن سعد قالوا كانت متروكة لرجل من بني  
قريظة يقال له الحكم وصدره في الاصابة واقصر عليه في العميون فقوله (والاول اظهر) فيه  
نظر لكونها كانت متروكة فيهم فسميت معهم وان كانت فصرى بتساو وهذا يجمع بين  
الاولين لكن قول ابن اسحق من بني عمرو بن قريظة يأتي ذلك لظهوره في أنهم منهم نسب ما وقد  
قال ابن عبد البر قول الاكثر انها قريظة وقيل نضرية قال ابن اسحق سمعها صلى الله  
عليه وسلم فأتى الالهودية فعملها ووجد في نفسه فينبأها مع اصحابه اذ معهم وقع تعالين  
خلفه فقال ان هذا الشعلبة بن سمية يبشرني بالاسلام ريحانة فبشره بذلك وعرض عليها  
أن يمتها ويتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بلى تتركني في ملكك فهو

قوله كالسكة هكذا  
في بعض النسخ وفي  
بعضها كالسكة  
باللام وليتراه

أخضع على - وعليك قركها وأصلطها لنفسه (ومات قبل وفاته عليه الصلاة والسلام من جمعة من جمعة الوداع سنة عشر ودفنت بالقيص وكان عليه الصلاة والسلام يطؤها تلك اليوم) جزمه ابن الحنفى ورواه ابن سعد عن أيوب بن بشر (وقيل أعقها وتزوجها) أخرجه ابن سعد عن الواقدي من عدة طرق (ولم يذكر ابن الأثير غيره) لقول الواقدي أنه الأئمة قد اهل العلم ابن سعد عن الواقدي بسنده عن عمر بن الحكم قال كانت ربحانة عند زوج لها يهيمها وكانت ذات جمال فلا سبت بموقفة عرض السي عليه صلى الله عليه وسلم فعزلها ثم أرسلها إلى بيت أم المنذر بنت قيس حتى قتل الأسرى وفرق السي فدخل عليها فالت فاختبأت منه حياء فدخلها فأجلسني بين يديه وخبرني فاختبرت الله ورسوله فأعقتني وتزوجني فلم تزل عنده حتى ماتت وكان يستكثر منها ويعطها ما سألته وقال ابن سعد لما خبرنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن كعب كانت ربحانة مما أفاها الله على رسوله وكانت جميلة وسيدة فلما قتل زوجها وقعت في السي فغيرها صلى الله عليه وسلم فاختارت الإسلام فأعقتها وتزوجها واضرب عليها الخياط ففارت عليه غير شديدة فطلقها فسق عليها ذلك واكثر اليكاف فراجعه فإفكانت عنده حتى ماتت قبله (تنبيه) وقع في العيون أن ربحانة هذه ابنة ميمون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال الحافظ السخاوي في كتابه القصر المتوالي بن التميمي للذي من الخدم والموالي شفقون والدمرية النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الحميري تبعا لغیره قال الشامي وهو وهم بلا شك فانما من قرية أو النضير وبو ربحانة المذكور في الخدم أزدى أو النصارى أو قرشي وجمع بين الأقوال بأن الأنصار من الأزد ولعله حالف بعض قرشي وأما ولد ربحانة السرية فلم يقل أحد أنه أزدى أو النصارى أو قرشي وهو من بني أمراة لولا قال أحد أنه أسلم ولأنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير الذي ذكره قطعاً انتهى وهو تعقب جيد (و) الثالثة أمية (أخرى) قال في النور لا أعرف اسمها وأقبحه قصه يرفى الأحباب فقيصة جارية زينت بنت جهم وبنيها النبي صلى الله عليه وسلم لما رضى عليها هذا الخبر سماها أحمد بن يوسف في كتاب أخبار النساء انتهى (وهي ما لا زينت بنت جهم) لما هجرها لقولها في صفة اليهودية ذالحة والحرم وصفر ثم رضى عن زينت ودخل عليها في شهر ربيع الأول الذي قبض فيه فقالت ما أدري ما أجزى بك فوجها له ذكره أبو عبيد معمر (الرابعة) قال البرهان أيضاً لا أعرف اسمها (أصابع في بعض السني) قال أبو عبيدة وكانت جميلة فكادها نساؤه وشقن أن تغلبن عليه

• الفصل الرابع في أسماءه وعملاته وأخوته من الرضاعة صفة كائفة لا لا حتراراً ذليلاً له أخوة من النسب قال الواقدي المعروف عندنا وعمل العلم أن عمه داود وأخته وأخته يلد أغبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجذاته) من قبل أبيه (قال صاحب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى) هو الحافظ المحب الطبري كثير التصانيف (كان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عمًا وعمه المطلب) قدمه دفعا لتوهم الجواز وهو إطلاق العم على عم الأب وعم الجد (أبو عبيد الثالث عشر هم) بفتح الشاء المثلثة لأنه من كب مع عشر ولا يجوز ضمهم على الأعراب كما قاله الدمايني وأطال في بيانه وأسمائهم شتى كاستراه (الحرث) أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى

(قوله شفقون) هو  
بالعين المججمة بالاصل  
والعسوف في  
أسمائهم أنه بالهمزة



في الأصل (القيد والخلخال) عطف تفسير في المختار والخلخال يفتح الحامو كسرهما القيد وهو الخللان ففعل اقتصارهم على الفتح لانه الذي لقب به (ويسمى المغيرة) عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي وثقه في التبصرة فقال الذي اسمه مغيرة ابن أخيه جمل ابن الزبير بن عبد المطلب انتهى وأمه هالة بنت وهيب وولده وانقطع عنه (وقيل كانوا أحد عشر فأسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة) وكذا ذكرهم عبد الغني الحافظ أحد عشر لكنه أسقط قسم (وقيل) كانوا (عشرة) فقط (فأسقط الغيداق وجمل) لانهما لا وجود لهما عنده هذا القائل هذا ظاهره وفي العيون فأسقط عبد الكعبة وقال هو المقوم وجمل الغيداق وجمل واحد وتبعه في السبل (وقيل) الأعمام (تسعة فأسقط قسم) كما أسقط الغيداق وجمل ولم يذكر ابن الصحرى وابن قتيبة غيره وبعضهم كافي العيون زادوا المقوم شقيق حمزة فيكونون ثلاثة عشر هذا وجهه الأولاد خمسة وعشرون أسلوا كلهم وصحبوا الأبطال واعينهم الصحرى والله بهدي من يشاء

#### ذكر بعض مناقب حمزة

(فأما حمزة فأمه هالة بنت وهيب) أخت أمية بنت وهيب أم النبي صلى الله عليه وسلم فأم كل منهما بنت عم أم الآب خرف وهيب وهيب (ابن عبد مناف بن زهرة) بن كلاب فهو قريش من أمه أيضا وأخوه من الرضاعة أرضعته مائوسه مولد أبي لهب كائنت في الضمير (ويكنى أبا حمزة) وأبا يعلى كنيته له بانيه حمزة (وأمه خولة بنت قيس من بني مالك بن النجار) (وقيل) وأمه أوسبة من الأنصار وله أيضا من الذكور عاصم وريح وأمه أم يعلى ذكر ابن سعد وغيره وابن حمزة ذكر ابن السكيت وقال انه مات صغيرا قال الزبير بن بكركم يعقب حمزة الأم بن يعلى فولد خمسة رجال من علمه لكنهم ماتوا ولم يعقبوا فانقطع نسب حمزة ويسمى ابن سعد وأولاد يعلى وهم حمزة والفضل والزبير وعقيل ومحمد وله من الإناث أمية بنت قيس في اسمها حمزة لكن الخطيب قال انفرد الواقدي بهذا القول وانما عبارة أمية لابنته وفي العيون وله أيضا أمية تسمى أم الفضل وأمية تسمى فاطمة ومن الناس من يدهما واحدة وفي الإصابة فاطمة بنت حمزة أمها علي بنت عيسى قال ابن السكيت تسمى أم الفضل وقال الدارقطني يقال لها أم أيمن ثم ترجم في الكنى أم الفضل بنت حمزة روى عنها عبد الله بن شاذان فحبيب قول الشامي كان له ذكران حمزة ويعلى وأشي وهي أمية وولد حمزة قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل أربع كافي الإصابة وبالثاني جزم الحاكم ولا يرد بان تسمية أرضعته أمية في زمانين كما ذكره البلاذري (وفي معجم البغوي) الإمام أبي القاسم الكبير الحافظ المتقدم على يحيى السنة أي كافة المؤلف في الصحابة وكذا في معجم الطبراني (أنه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لم يكتب) لكنه بالقسمة وان واللام أي انا يتحقق كونه مكتوبا (عند الله عز وجل في السماء السابعة) حمزة أسد الله وأسدر رسوله (أي يصعبا على الشياطين القافية القصوى تشبيرا له ولرسوله) واضمه الله لان العادة اضافة الخلق قاعدة سبحانه على محو قدرته وروى الحاكم وابن هشام أن أبي جبريل فآخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات السبع أسد الله وأسدر رسوله (وكان إسلامه في السنة الثانية من البعث) كما سدر به في الاستيعاب وبه جزم في الإصابة

(وقيل في السادسة بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم) قاله العتقي وابن الجوزي  
(وقيل قبل اسلام عمر بثلاثة أيام) قاله أبو نعيم وغيره واسلام عمر في السادسة أو الخامسة فإن  
قالوا به غار ما قبله والاواقفة وتقدم قصة اسلام حمزة في المقصد الأول وكان أعز في قريش  
وأشد شجاعة ففكت قريش عنه صلى الله عليه وسلم بعض ما كانوا يتلون منه خوفا من حمزة  
وعلمائهم أنه يفتنه ولازم نصر المصطفى وهاجر معه (وشهد بدرا وقتل بها عتبة بن ربيعة  
مبارزة فانه مومني بن عتبة وقيل بل قتل أخاه شيبه بن ربيعة قاله ابن اسحق) وتقدمت  
القصة في الغزوة وقتل أيضا طعيمة بن عدى (وأول راية عقد لها عليه الصلاة والسلام لأحد  
من المسلمين كانت حمزة وأول سريه بعثها) كانت له كما جزم ابن عتبة وأبو عشرين والواقدي  
وابن سعد في آخرين وصحبه ابن عبد البر (وقال عليه الصلاة والسلام خيرا عماى حمزة)  
لاسلامه مع السابقين الأولين ومبايعته في نصر الدين وعند الطبراني من منسب عمر بن اسحق  
أن حمزة كان يقول بن يديه صلى الله عليه وسلم بسية بن ويقول أنا أسد الله وأسد سوله ويقال  
انه قتل بأحد قبل أن يقتل أكثر من ثلاثين نفسا وهذا ان صح لا يبارضه أن قتل أحد من  
الكفار بثلاثة وعشرون رجلا لانه لا يأن من معرفة أسماء المقتولين على التعيين أن يكونوا  
جميع القتلى (رواه الحافظ) أبو القاسم بن عساكر (الدمشق) وكذا أبو نعيم من حديث  
عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة عن أبيه ورواه الديلمي عنه بلفظ خيرا أخوق حتى وخيرا عماى  
حمزة (وروى ابن السري) بفتح المهملة وصكسر الزاء (مرفوعا سيد) وفي رواية غير  
(الشهيد) زاد الديلمي عن جابر عند الله (يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) ثم بعد المصنف  
الجبعة في العز واهل المشاهدة فقد روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس وانطلق عن ابن  
مسعود والحاكم والخليل والشياخ المقدسي والديلمي عن جابر وزادوا وسئل قام إلى امام  
جابر فاحره ونها فقتله ورواه الطبراني في الكبير عن علي بن عوف الزيات قال قال ابن سيد  
الشهداء هائل أو حبيب البحار ان هذا لا يبارض هذا الآن المزدحم فيه هذه الامة ومعلوم  
فضلها الحمد سيد الشهداء مطلقا (وذكر) أي روى الحافظ العلامة أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن ابراهيم الاصبهاني (السلفي) بكسر السين المهملة وفتح اللام ثم فاء كما ضبطه في التبصير وغيره  
نسبة إلى جده أو حسب الملقب بسلقة ومعناه الخلقة الشقة قاله الذهبي وغيره كان أو حدد زمانه في  
الطائفة وأعلمهم بقوانين الرواية ناقد حافظا متقنا قننا ديما خيرات يوم الجمعة طاهر ربيع  
الأخر سنة ست وسبعين وخمسائة (عن ربيعة في) تفسير (قوله تعالى يا أيها الناس انفسوا  
قال حمزة بن عبد المطلب) وأخرجه ابن أبي حاتم عن ربيعة باقتضائه في حمزة وأخرج عن  
ابن عباس أنها نزلت في عثمان لما جعل يبرؤمة سقاية للناس ولانما فاء قتله يكون معاينة  
نزلها (وعن ابن عباس في) قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه) قتل في سبيل الله (قال حمزة)  
أي منهم ومنهم أنس بن النضر عم أنس بن مالك كما في مسلم (واما ثم تاتي وقعة أشد قتله وخشي)  
كما في البخاري من حديثه ومن القصة في الغزوة (وعن سعيد بن العدي) أنه كان يقول  
كتب لأجلب لقاتل حمزة كيف ينبغي (من شئ يعاقب عليه مع أنه ولو أشتم وهو يجب غائبا قد  
قال له صلى الله عليه وسلم لم أسلم غيب وجهك عنى وذلك يؤذن بأنه لا يرضان عما يعاقب عليه

(حتى انه مات غريقا في النهر وراه الدارقطني) بنشد (على شرط الشيعين) فلا شك في صحته  
عن سعد (وقال) عبد الملك (بن هشام) في السيرة في غزو أحد (بفتح) أن وحش الزبل  
يحدث في البحر) مرة بعد مرة (حتى خلع من الديوان) ديوان الجند المحدثين للقتال مع أن له  
قوة ومعرفه بالحرب لأنه لما كثرت شره المنافقون لعقوب بن خلفه من الديوان (فكان عمر  
يقول لقد علمت أن الله لم يكن ليدع قاتل حزة) بلا عقوبة فاقبله بشرب الخمر وأقامه حذوده  
عليه فان قبل الاسلام يجب ما قبله كما في الحديث وقال تعالى قل للذين كفروا انتقموا يومهم  
اهم ما قد سلف فكيف يعاقب بما فعل قبله ويتعجب سعيه من نجاةه ويقول عمر ذلك أجاب  
شيئا بأن الاسلام يكفر الذنوب السابقة عليه ثم قد يحسن لصاحبه فيحفظ به عن الذنوب بعده  
وقد يكون فيه شيء ولو بسبب ما سبق في الكفر فيقع معه في ذنوب تقتضي ترتب عقوبته على ما في  
الدارين وهذا لما كان جرمة عظيما ولم ير بعد اسلامه ما يستدعي أنه حدث له ما يوجب عقوبة  
فدوم أنه في عنه ما حصل له قبل الاسلام وحفظ فيما بعده فتعجب من ذلك انتهى (ولما رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم حزة قتيلا بكى فلما رأى ما مثل به شق) بفتح المجبة وكسر الهاء وقعها  
قال القاموس كنع وضرب وجمع تردد البكاء في صدره (وعن أبي هريرة) وقف عليه الصلاة  
والسلام على حزة وقد قتل ومثل به) بضم الميم وكسر المثناة تخفة واشتد لارادة التكبر  
جده أنفه وأذناه وقرع عن كبده كما مر (فلم ينظر) كأن أوجع قلبه منه وراه أبو عمر بن  
عبد البر (والخاص) بضم الميم وقع المجبة وكسر اللام المثناة ومهله محمد بن عبد الرحمن بن  
العباس أبو طاهر الذهبي البغدادي الثقة المكثر الصالح (وصاحب الصفوة) ابن الجوزي  
(وعبد ابن هشام) بالاسم (أنه عليه الصلاة والسلام قال إن أصعب عذابا أبا ما رقت  
خوفا قط أعظم في من هذا) وأثنى عليه وترحم كما مر في أحد (وعنه ابن شاذان) من حديث  
ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكثر قط أشد من بكائه على حزة وضعفه في  
القبلة ثم وقف على جنازه واتعجب حتى نثخ) بفتح التثنية والسين والسين المجبتين (من  
البكاء) يقول يا حزة يا عيسى رسول الله وأمد الله وأمد الله وأمد رسول الله يا حزة يا حزة يا حزة  
يا كاشف الكربات يا حزة يا ذا عيسى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني رواية رحمة  
الله عليه لقد كنت ما غميتك فقول لا تغبر وصلى للرحم (والشيخ الشافعي حتى يبلغ به الغنى)  
وفي التسمية ومقدمة الفتح أنه الشافعي وعلو النفس الصاعدة حتى يكاد يبلغ به الغنى وهي  
أولى لأن الواقع أنه صلى الله عليه وسلم ما بلغ ذلك بل قارب الا أن يكون نفسه مرضا وتفسد  
المستف لاصل المادة قبل وهذا كان قبل بحرم الصباح بدليل ان لساء الأضواء ان تخلف في  
عليه من البلية فنهاه عن صلى الله عليه وسلم عن ذلك أخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس  
قال أصيب حزة ونظف من الرأب فهاجرت فقال صلى الله عليه وسلم لم رأيت إلا الملائكة  
تغسلها وروى ابن عبد البر هي ابن عباس دفعة دخلت النار حية فادأ عزم مع أصحابه  
(وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعين كبرة على حزة سبعين تكبيرة  
رواه) الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي) التكبير (في مجبه) في  
الصلوة (وقد روي أن من مالك أن شهد أحدكم بغسلها ودفنوا بدعائهم) وهذا الاخلافة

(ولم يصل عليهم خرجه احمد وابوداود) وكذا رواه البخاري عن جابر بن جهم فلهذا معارض  
 لما روى في حجة ولقد ثبت أنه صلى عليهم صلواته على الميت (فيحصل امر حجة على التخصيص)  
 أي أنه خصه بذلك يخص من قول أنس وجابر أنه لم يصل على قتلى أحد (و) يحمل أمر (من)  
 صلى عليه غيره على أنه جرح حال الحرب ولم يمت حتى انتقضت الحرب) فلا منافاة وجهل أيضا على  
 أنه دعا لهم كدعائه لهم جميعا بين الأدلة (وكان من حجة يوم قتل تسعا وخمسين سنة) بناء على  
 القول بأنه ولد قبل المصطفى بأربع سنين بالغام عام الولادة أو الموت والا كانت سنين لأنه هاجر  
 وهو ابن سبع وخمسين ومات في شوال سنة ثلاث وعلى أنه ولد قبله صلى الله عليه وسلم بسنتين  
 فكان سنه تسعا وخمسين وقول صاحب الاصابة فعاش دون الستين أي على هذا القول الذي  
 صدقوه به (ودفن هو وابن اخته) أمية (عبد الله) بالتكبير (ابن جهم في قبر واحد)  
 كما في البخاري عن جابر وقال كعب بن مالك يرويه

يكتب عيني وحق لها بكاهما • وما يغني البكاء ولا العويل  
 على أسس الأله غداة قالوا • لحزوناكم الرحيل القبول  
 أصيب المسلمون به جميعا • هنالك وقد أصيب به الرسول  
 أي بعل لك الأركان حدثت • وأنت الماحد البر الوصول  
 عليك سلام ربك في جنات • يحاط بها هم لا يزول  
 ألا يا هاشم الأخيار صبرا • فكل فعالمكم حسن جميل  
 رسول الله مصطبر كريم • بأمر الله ينطق اذ يقول

في آيات وقال أيضا في قصيدة

ولقد حدثت لفقد حجة هدة • ظلت نبات الجوف منها ترعد  
 ولو أنه نجت سواه بمثله • لرأيت بأسى مضرها يتبدد  
 قسرم تمكن في ذؤابة هاشم • حيث النبوة والندى والسودد  
 والعراق الكوم الجلال اذا غدت • رجع بكاد الماء منها يجمد  
 والتألم القرن الكمي محذلا • يوم التكرمة والقنا يتقصده  
 وتزأ برقل في الحديد كأنه • ذو لبلة شئن العرائن أريد  
 هم التسي محمد وصفية • ورد الحمام قطاب ذل الموردد  
 وأنى المنية معلما في أسرة • نصر والنبي ومنهم المستشهد

وربما حسن أيضا بآيات حسن والله اعلم

ذكر بعض مناقب العباس •

(وأما العباس وكنيته أبو الفضل) باسم أكبر ولاده (فأما تله) بفتح الثون ويكون  
 الفوقية (ويقال تله) بضم النون وفتح المنة وسكون التنية وهو الذي قاله ابن دريد  
 وجرم به في الروض والاصابة والتبصير قال السهلي تصغير تله واحدة التل وهي بضم النعم  
 وصحة بعضهم بانه مثلثة (بنت جناب) بفتح الجيم وفتح النون فالتفردة كما في الأكمال  
 (ابن كلب) كذا في النسخ ومثله في العيون والاصابة والتبصير وقال البرهان صوابه كلب

بالتقصير كما في الاستعجاب والا كمال وله عظم خيب بانحاء المجبة والموحدة (ابن القهر) بالثون  
 (ابن قاسط) ويقال انها أول عريسة كست الميت الحرام الديساج واحساناف الكسوة لان  
 العباس فضل وهو صبي فنذرت ان وحيدته ان تكسو الميت فوجدته فكست الكعبة  
 (وسكان العباس جلاوسجا) حسن الوجه فهو وصفة لازمة (أيضه ضيقان) بالجمعة  
 عقبه ثمان (معتدلا) في القامة لا بالطويل ولا بالقصير (وقيل كان طولا) بضم الطاء أي  
 طويلا روى ابن أبي عاصم وابو جعفر عن جابر ان الانصار لما أرادوا ان يكسوا العباس حين اسر  
 يوم بدر لم يصلح عليه الا قصص عبد الله بن أبي فركسها ياه فلما مات عبد الله عليه صلى الله وسلم  
 ثوبه وتقل عليه من ريقه قال سفيان قطني أنه مكافأة للعباس اى لالباسه العباس فكانه ثوبه  
 حتى ذوى ثوبه فلا يردانه كيف يفعل ذلك معهم علم بكفره ونفاقه وأهله اراشدتغيب  
 عذاب غير الكفر جزاء ذلك ما دام عليه القميص وتقدم من يدانك في هلاكه (ولاد) العباس  
 (قبل) اتقبل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين) وبه جزم في الاصابة  
 (او ثلاثه) هذا الموافق لولادته قبل القيل بثلاثة ومن لطائف الادب ما رواه ابن أبي عاصم  
 عن أبي زريرن والبقوى في معجمه عن ابن عمر انه قيل للعباس افت اكبر أو التي صلى الله عليه  
 وسلم قال هو اكبر مني وأنا ولدت قبله (وكان راسا في قريش) مقدم ما فهم لانه كان ذارأي  
 حسن جوادا مطعما وصولا للرحم (و) كان موكولا (اليه عمارة المعبد الحرام) فكان لا يدع  
 احدا ينسب فيه ولا يقول فيه هيرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له عونا  
 واسلوا ذلك اليه كما في الشامية ووقع في الاصابة وكان اليه في الجاهلية السفارة والعمارة فان  
 لم يكن معهما من السقاية فليمنظر ما هو (وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة) الثالثة  
 قبل اسلامه (بعقد له البيعة على الانصار) السبعين الذين اجتمعوا رضي الله عنهم فآخذ  
 المصطفى العباس معه وكان عليه الصلاة والسلام يثق به في امره كله فكان اول من تكلم للعباس  
 وهو أخذ يده صلى الله عليه وسلم فقال ان محمدا مناجيت قد علمت وقدمت معاه من قومنا عن هو  
 على مثل راينا فانه فو في عز من قومهم نعمة في بلده وأنه قد ادى الا لاختيار اليكم والجهو بكم  
 فان كنتم ترون انكم وافون له ومالعهو عن خالفه فأنتم وما تهاجتم وان كنتم ترون انكم مساو  
 وحاذوا بعد انتم ورجع من الآن فدعوه فانه في عزة ومنعة من قومهم وبلده فقالوا قد سمعنا ما قلت  
 اما والله لو كان في انفسنا غير ما تطابق به لقلناه فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت  
 الحديث رواه ابن ابي حنيفة وغيره واذ دعا له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عني العباس ضايع  
 بمكة من اهل الشريفة واخذني على الانصار واجازني في الاسلام مؤمنا بالله مصداق لابي اللهم  
 احفظه وحفظه واحفظه ذريته من كل مكروه واه ابن عساكر من هرسل محمد بن ابراهيم النبي  
 وكان المراد باجازه في الاسلام ثباته يوم خيبر ومسكه البغلة فهذا الدعاء وقع يومئذ او بعده  
 (وباسم الله واوفاته في اسرى بدر) شدة غم رجاء اسلامه (سهر عليه الصلاة والسلام ثلث الليلة  
 فقبل ما يسمي رسول الله قال) سهرت (لا تين العباس) فهو بكسر اللام والجزم كركن المذكور  
 في رواية من عزاه المصنف قال ابن العباس قالوا بجنب خلف اللام لانه فاعل فعل لم يقدراى  
 اسهوني (فقام رجل فارخى من وثاقه) وفي رواية ابن عائذ لما ولي عمرو ثاق الاسرى شدة وثاق

العباس فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتنفل يأخذه النوم فبلغ الانصار انطلقوا فيقتبل  
 ان الرجل لما رآه في بعض وثاقه لم يترك الا ان ينفاطقه الانصار بالمرءة طيلة الرضا صلى الله عليه  
 وسلم (وقيل ذلك بالاسارى كلهم) رعاية للعدل وبمحافظة على الاحسان المأمور به في قوله تعالى  
 ان الله يأمر بالعدل والاحسان وذلك بأمر المصطفى في نفس روايته من عز الله المصنف فأخبرني  
 من وثاقه شيئا قال صلى الله عليه وسلم فافعل ذلك بالاسارى كلهم (رواه ابو عمر) بن عبد البر  
 (وصاحب الصفوة) ابو الفرج بن الجوزي من مرسل سويد بن الاصم في هذه القصة انه  
 حضر يدرا على دين قومه لأمروا واخذوا القدامى منه (وقيل) بل اسلم قبل يدركه (كان يكتم  
 اسلامه) لانه كان يهاب قومه ويكره خلافهم وكان ذاملا قاهلهم لولاه ابو رافع كارهوا ابن اسحق  
 ولم يذكر بمداه (وخرج مع المشركين) يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم من في العباس فلا يقاتله  
 فانه خرج مستكرها (بين التاكيد وازالة) (فاسره كعب بن عمرو) بفتح العين ابو النسر  
 بفتحهم الانصاري (نفادى نفسه) وادعى اخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث بأمره  
 صلى الله عليه وسلم كارهوا ابن اسحق بسند حسن (ورجع الى مكة) فأقام بها على سقايته  
 والمصطفى عنه راض (وقيل انه اسلم يوم بدر) لما قال للمصطفى حين امره بالقداء تتركه كفى  
 قرين ما بقيت فقال صلى الله عليه وسلم فابن الذهب الذي دفعته الى أم الفضل فقال وما يدريك  
 قال اخبرني ربي فاسلم وظاهره انه لم يخطب اسلامه فلعله ان صح أظهره للمصطفى وأخذه عن  
 قومه (ثم اقبل الى المدينة مهاجرا فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم القحط بالاواء) بفتح  
 الهمزة وسكون الموحدة (وكان معه في فتح مكة وبه خفت الهجرة) كما قال صلى الله عليه وسلم  
 (وقال ابو عمر) بن عبد البر (اسلم قبل) فتح (خيبر) فبعده بدر حتى يغيار ما قبله والا فالقبيلة  
 صادقة فأى فائدة في ذكره وفي الاصابة يقال اسلم بعد بدر (وكان يكتم اسلامه) من قومه  
 (ويسرهم ما يفتح الله على المسلمين) من ظفرهم بأعدائهم وغير ذلك مما يفظ السكتا وأظهر  
 اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنيناً والطائف وتولاه وقال ان اسلامه كان قبل بدر) أعاده وان  
 علم ما ساقه لانه من كلام ابي عمرو مراده نقله كله (وكان يكتب بأخبار المشركين الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يتقربون به) بفتح القوية المشتد من الوقاية ويؤيده  
 قول تهذيب النورى (وكان هو والمسلمين المستضعفين وتسله الشامي عن أبي عمر نفسه بلفظ  
 يتقربون بواو رين أو ثلثة مكسورة من التوقى أى فيطون له في مهماتهم (وكان يحب القدامى  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاستأذنه فيه (فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان مقامك  
 بمكة خير لك) صوتا لك واهلك فاعطف على مقدمك كما اذ لا يضح تفرغ على محبة القدامى ويدل  
 على التقدير ما في قوله (وقال أبو مصعب اسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت) الانصاري  
 (حدثنا أبو حازم) بجملة وذاي (سأله بن دينار) المدنى الفقه العابد روى له الجميع (عن  
 سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه قال استأذن العباس رضي الله عنه النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الهجرة فكتب اليه بأعم أقم مكانك الذي أنت فيه فإن الله عز وجل يحب من  
 الهجرة كما يحب في النبوة) فكان كذلك لانه آمن من هاجر (رواه ابو يعلى) أحمد بن علي  
 الحافظ المشهور (والهيم بن كليب) بن سريح بن معقل العقيلي أبو سعيد الشامي الحافظ

الثقة محمد ما وراء النهر ومصنف المسند الكبير مع الترمذي وعباس الدوري ومنه ابن  
 منده مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (في مسنده - ما والطبراني) سليمان بن أحمد بن أيوب  
 أحمد الاعلام (في مجبه) الكبير وأبو مصعب مترجم (فالمسند بن صف) (لكن  
 يعتمد بقول مروءة بن الزبير) بن العوام أحد الثقات الأثبات (كان العباس قد أسلم وأقام  
 على سقايته ولم يجر رواه الحاكم في مسنده) فهو عاضد في الجلة (وذكر) أي روى الإمام  
 الثبت الحافظ جزء بن يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو القاسم (السهمي) من ذرية هشام بن  
 العاصي القرشي الجرجاني جال البلاد ومع ابن عدي والاصمعي وشيخا لثقة وصفه وخرج  
 وعذله وصححه وعمل ومات سنة سبع وعشرين وأربعمائة (في الفضائل) من شرحه بن سعد  
 حرر سلا (ان ابا رافع) اسمه اسلم على المشهور - ان مولى العباس فوجهه للصطفى (لما بشر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام العباس اعقبه) جزاء اسروه بالبشرى (وكان عليه  
 الصلوة والسلام يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه) غاية التعظيم حتى قالت عائشة لعروة  
 يا ابن اخي لقد رايته من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم عه العباس امر اعجبا وقال ابو سفيان  
 ابن الحرث كان العباس اعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم  
 البغوي (وصفه عليه الصلوة والسلام فقال اجود الناس كفا واحناه) بفتح الهمزة وسكون  
 الملهة وبالنون اي أشد الناس عظما (عليهم) واخره حياه لان في الناس الحسن  
 فتبطل معنى الجمعية وهو مطرد في افعال التفضيل وفي كثير من النسخ احناهم بالجمع وهو ظاهر  
 وكلامه ما جازم اعادة لفظه ومعناه (رواه الفضائي) واخره الثاني عن سعد كأمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس اجود قرين - وكفنا واولاهما  
 (وفي) كتاب (مجه) الصحابة للواقعة ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي)  
 ثم البغدادى من حرسل عطاء الخراساني قال صلى الله عليه وسلم (العباس عني وصنواي)  
 بكسر الصاد الملهة اي مثله وقريبه كما قال في التهذيب ومقدمة الفتح اي في الثقة عليه  
 وهو احد معانيه في القاسموس ومنها الشقيق لكن جملة عليه خطأ فاضح فانهم ما يداس شقيقين  
 (من آذاه فقد آذاني) وعند ابي نعيم وغيره في حديث ومن آذاني فقد آذى الله فعليه لعنة  
 الله ملء السماء وملء الارض (وفي الترمذي نحوه) من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه  
 وسلم قال من آذى العباس فقد آذاني انما عم الرجل صنوايه (وقال حسن صحيح) واخرجه  
 ايضا وحسنه عن علي انه صلى الله عليه وسلم قال لعمرو اعلمت ان عم الرجل صنوايه وهو  
 ايضا وابن ابي الدنيا والخراطي وانما طيب من حديث المطلب بن ربيعة بن الحرث وابن  
 عساكر وغيره عن عمر والترمذي وحسنه عن ابي هريرة راي ابن عساكر عن ابن مسعود ومن ثم قال  
 ابن منده اسناد متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة (وذكر) اي روى (السهمي في  
 الفضائل) وذكره اروي الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن ابيه أم الفضل (ان العباس اتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلبس اداءه قال له وتبيل ما بين عبيته ثم اقبله عن يمينه ثم قال هذا عني)  
 اراة للتشريف به بالقول كما يشرفه بالقول والافعال ثم انه ادى هذا عني الذي اباي به من حيث  
 فرس باسلامه وهذه (نحن شاء فليماه) بآخر (بعنه) والفخر المذموم لماله اذا كان على وجه

قوله ومن آذاني الخ  
 له سقط بعد قوله  
 فقد آذى الله ومن  
 آذى الله فليورد  
 لفظ الحديث

الاحتمار الغير (فقال العباس نعم القول) قولك (يا رسول الله) وهذا مجزؤه لا يترتب عليه قوله (قال ولم لا تقول هذا) فعله قد مرنا ثلثا العباس او غيره عن سبب المدح بما ذكرناه عليه (انت عبي وصنابي) شريك في خروجه من اهل واحد وهو الخندق واصله الخندقان يخرجان عن اهل واحد ومنه صنوان (وبقية آتاني) والعلم والهدى كذا زاد في رواية العباساني وقال شيخنا أي بقية الشفوق على من اعطاني كشفة الاب وفيه إشارة الى أن منهم من كان له زيادة شدة بحيث استحق جعله نيا (وورائي) في اقسام تبعه اقباني بعد موتي كولاية غسلي وفي تعظيم الناس للواسطة قائمهم بك كما كانوا يستسقون في وفودك والا فالانبياء لا يورثون وقد كان العباس رضي الله عنه جله على ظاهره حتى كشفه الصديق القناع وروى له الحديث كما في الصحيح مختصرا وموطأ (وبغير من اخلف من اهل) بقدر من خير وفي شيء خاص كقبائمه بملقات اهل أو كون الخلق من ولده أو باعتدال السن وقرب المنزلة فلا يرد أن علما افضل منه تاجاجاع والمراد غيري (وقال له عليه الصلاة والسلام يا عم لا ترم) لا تفارق (منزلة) انت وينزل غد احبني آتيكم فان في فكم حاجة) منفعة أو صلح اليكم وجعله اشد رافتهم بهم أو أوصي اليهم بذلك فهي له (فلما اتاهم) زاد في رواية البيهقي بعد ما أفضى فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحت قالوا أصبحت بخير بجمعة الله تعالى فقال لهم تقاربوا فتنافروا بغيرنا بعضهم الى بعض حتى اذا امكنوه (اشغل عليهم) سترهم (بجلائه) جميع مضجعة ولا مخرج ومنه الازار والمخقة وقيل الملاءة الا زارته شة تشار فان كان واحدة فريضة برا وطام منهم اثنين (ثم قال يا رب هذا عبي وصنابي وهؤلاء اهل بيتي) اي منهم وليس لهم موضع آخر باق ان شاء الله (فاسرهم من النار كسرى اياهم بلاء في هذه قال فاعتب اسكفة الباب) بعض الموزنة عتبه العباس وقد تطلق على السقلي (وجوانط البيت فقالت آمين آمين آمين) ثلاث مرات وفي نسخ مرتين فيحصل ان واحدة من الاسكفة والاخرى من الحواط ويحصل ان المراد الجميع (رواه ابن خلدان) بالعين المجبة ابوطالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البرازيجهين (والسمي) والبيهقي من حديث ابي اسيد الساعدي (ورواه ابن السري) زاد (فبعثني في البيت مدبرة ولا باب الا آمن) أي قال آمين لمجزة له صلى الله عليه وسلم (ورواه الترمذي من حديث ابن عباس يلفظ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس اذا كان غدا الا اثنين فأتني أنت ووالدك حتى ادعوكم بدعوة فتفعل الله بها وذلك تفقد او غدا فانه (فالبسنا كساء) وفي حديث واثة وأم سبعة تداد ان الحضانة البكية على وقاطمة وابناه ما وجع بالمددو بسط القول فبسط ياتي ان شاء الله تعالى في المقصد السابع (ثم قال اللهم اغفر العباس وولده) ذكر كورهم وانما هم وقوله السابق انت وشركك تطالب ويحصل انه اراد ان لا يمشل ولد الولد للرواية الاتية وابناه ابناء العباس والجزم به لا يلحق بهذه الدعوة حين سترهم ظاهرة في تحصيل الصلابة والالتصاف مع هذه الملة كرقبها قصة المستزهي ظاهرة في كونها دعوة فستفعل فغاية دخوله اقبائنا اعانها بالاستقلال (مفعلة ظاهرة) مضطج حوارهم عن العاصي وتجليها بانما يحفلهم من الذرة المشاهدة (وإطاعة) بل أن تصوت اشراهم عن حقوا التكبر واغلبوا الخلق (الانذار) بجمعة ومعه له ترك (ذنبنا اللهم

احتفظ في ولده وقال حسن غريب) وظاهر سياقه أنها قصة غير قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم  
إلى منزل العباس ولا مانع من التعدد وعند الحاكم وابن عساكر وغيرهما عن سهل بن سعد  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان القبط فقول من لا نقام يقتل فقام العباس  
فدفعه بكاء من صوف قال سهل فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء  
وهو راغب رأسه إلى السماء يقول اللهم استر العباس وولده من النار وهذا حديث آخر  
غير يوم الكساء كما هو ظاهر (وعنه) أبي بكر محمد بن أحمد (بن عبد الباقي) بن منصور  
الغدادي الإمام القدوة الحافظ الورع الثبت الزاهد الثقة العلامة في الأدب القوي سنة  
تسع ومائتين وأربع مائة (من حديث أبي هريرة) مرفوعا (اللهم اغفر للعباس ولولده  
العباس ولبن أحمد) فيه بشري عظيمة للحمين والله الحمد (وفي تاريخ دمشق) لابن  
عساكر برجال ثقات (من حديث ابن عباس عن أبيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له في فتح مكة اللهم النصر العباس وولد العباس فألهما ثلاثا ثم قال (إنما لي ولجده الدعاء  
لهم بالنصر) (باعم) ما علمت أن المهدي من ولدك) موفقاً راضياً من ضياء هذا بقية حديث ابن  
عباس والمراد بالمهدي محمد بن أبي جعفر المتصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقد  
وجدوه ثالثاً خلفاء العباسيين وليس المراد به الموعود به آخر الزمان لقوله صلى الله عليه  
وسلم المهدي من ولد فاطمة وراه أبو داود وابن ماجه وغيرهما وعنه أبي يعقوب مروياته  
من ولد الحسن وفي رواية أنه من ولد الحسن والحسين وجمع بأنه حقيقياً باسحقياً (وروى  
الحاكم في مستدركه واليعقوبي في معجمه عن سعد بن المسيب) بكسر الهمزة وقفاً (أنه قال)  
من عند نفسه (العباس خير هذه الأمة وورث النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال) الحافظ  
(الذهبي) وسنده صحيح قال ويتكلم لنا ويدعي أن كان قوله خيراً بالمجبة والخصبة) بأن  
المراد من حيث قرره من النبي وتفقته عليه صلى الله عليه وسلم ومن يذكره قال الزبير بن  
بكار كان العباس ثوباً يعارى بن هاشم وحبته بطائعههم وينعم الجار ويسفل المال ويعطى  
في التواضع قال ابن المسيب كانت جفنته تدور على فقراة بن هاشم ويعلم الخائض ويؤدب  
السقيم قال الزعري هذا والله هو السود وكذا يتكلم لنا ويدعي أن كان بالمهمل والموحدة  
بأن المراد في شيء خاص كشدة فقره واسته وسن سياسته كقولهم لعل في مرض وفاته صلى  
الله عليه وسلم وأنى والله لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم تنوف يتوق من وجهه هذا إلى  
لا عرف وجوده بن عبد المطلب عند الموت وراه البخاري وقوله لعبد الله يا بني أن أمير المؤمنين  
يعني عمر بن عبد المطلب ويقرئك ويستشيرك لحافظ غنى ثلاث أخصال لا يخرج عن علك كعذبة  
ولا تقش له سرا ولا تغتابين عنده أبداً وراه أبو محمد بن السقاء والشيخ هذه الأمة وجبر ما على  
الاطلاق المصدق فمن بعده على الترتيب اتفانم فلا ينبغي أن يقعهم عن ابن المسيب مع جلالته  
تخالفه (وفي الأثر) بفتح الهمزة (لقد أظفني عن جابر الأنصاري رضى الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يحب العباس بن عبد المطلب وأهل بيته فقد برئ  
من الله ورسوله) إن كان عدم الحب من حيث القرب (وفي سنده عمرو بن راشد الحرفي  
وهو ضعيف جداً لكن يشهد به يارواه محمد بن الحسين الأشعري) بضم الهمزة (ثم أبو بكر)

محمد بن أحمد (بن عبد الله) في أماليه ومن طريقه المتذري من طريق منصور (بن المعمر  
ابن عبد الله الكوفي الثقة المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة (عن مسلم بن عبيد  
بالصغير الهمداني (أبو الهيثم) الكوفي الثقة القاضى المشهور بكنيته مات سنة مائة  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحب عني هذا  
وأخيه العباس فرفعه) بأن يحبه (له عز وجل ولقربته منى قلبه يؤمن) حقيقة أن  
كان عدم المحبة لأجل قربته أو كمال الإيمان أن كان لذاته (والترمذي وقال حسن)  
والناسي وأحمد والحاكم (عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) بن هاشم  
العباسي ابن العباسي سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين ويقال اسمه المطلب قال دخل  
العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأنا عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول  
الله ما لنا ولقرين إذا تلاقوا بينهم تلاقوا الوجه يبشر وإذا تلاقوا نأخبر ذلك فغضب  
صلى الله عليه وسلم حتى اجز وجهه ثم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس والذي  
نفسى بيده لا يدخل قلبه رجل الإيمان حتى يحكم بكلمه ولرسوله) خطبا بل العباس والميم  
لله فقيم وأجميع أهل البيت فوى للجمع (ثم قال يا أيها الناس من أذى عني فقد أذى ذاتي فأنما  
عم الرجل صفوا بيه) وعن علي رفته استوصوا بالعباس خيرا فإنه هوى وصنوا بغيره إهنا  
عدي وصا كرم ابن عباس رفته استوصوا بالعباس خيرا فإنه بقية آياتي فأنما عم الرجل  
صفوا بيه وواه الطبراني وعن حنظلة الكاتب مرفوعا يا أيها الناس انما أنا ابن العباس  
فأعزوا ذاتي لعمالي والدا وصرت له فرط رواه ابن قانع قال ابن شهاب كان الصحابة يهرفون  
لعباس فضله فيقدمونه ويشاررونه يأخذون برأيه وقال أبو الزناد لم يزا العباس بغير عثمان  
وهما إذا كان الاثر حتى يجوز العباس اجلالا له ويقولان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رواهما ابن عسيرة البرويري السلفي عن ابن عباس اعتل أي فعاده على قوبه في أضبط رجله  
فأخذهما في يدي وجلس موضعي وقال أنا أحق بعبي منك ان حكام الله عز وجل قد توفى  
رسوله صلى الله عليه وسلم وعني حزة فقد أتى لي العباس عم الرجل صفوا بيه ووهبه برأيه  
اللهم حمدا لله عافيتك وارفع له درجاتك واجعله عندك في عليين (وروى البغوي) عن  
أبي رافع (أنه عليه الصلاة والسلام قال له لئن أعلم البر وأخيرا لكثير (من الله حتى ترضى  
وروى السهمي في الفضائل أنه عليه الصلاة والسلام قال يا عباس ان الله عز وجل غيرة ذك  
ولا أحد من ولدك) بأن يحفظهم بما يجب العقوبة ويغفر لهم ما دون ذلك والظاهر أن  
المراد أولاده بلا واسطة ويحتمل العموم وفضل الله واسع (وفي المعجم الكبير للطبراني عن سهل  
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعمام وأبناء العباس) يحتمل أنه  
أراد بهم ما ينشئ الاناث تقليدا للرواية السابقة اغفر للعباس وولده والولد لشمس (وابناءه ابناه  
العباس وفي سنة عبد الرحمن بن حاتم المرادي) بضم الميم نسبة إلى امرئ القيس من مخرج  
(المصري وهو متروك) لكن له شاهد تقدم (وفي تاريخ دمشق لابن عساكر) بمعا  
شديد الزهري (الضعف من وهي الحائظ إذا مال (عن أبي هريرة مرفوعا اللهم اغفر للعباس  
ولولد العباس ولحي ولد العباس وشيعتهم) بكسر الشين (وفي المناقب للإمام أحمد بن حنبل لابن

به أن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر هن ترى في السماء  
 نجما قلت نعم قال ماترى أى نعيم ترى (قلت انى قال املا) بالفتح والتخفيف (انه بلى هذه  
 الامة بعددها) مرارا (من صلبك) لان الواقع انه نزل منهم جم غفيرة وبقية الحديث في المسند  
 الشيخ في قننة أى بعددها مرتين والمراد التكميل وفي قننة صلبة محذوف أى ويحصل تلك الولاية  
 في زمن قننة وتزول بولايتهم (وروى الصهمي) ثلاثة أحاديث أحدها (من حديث ابن عباس  
 أنه عليه الصلاة والسلام قال له الأبيسر يك أعلم قال بلى بأبي أنت وأمي فقال عليه الصلاة  
 والسلام ان من ذريتك الاصفياء ومن عقرتك) يكسر المهملة وتكون القوية (الانفاء)  
 وغير قننة فالمراد ان بعضهم اصفياء وبعضهم عقرتك (و) ثانيا (من حديث ابن عباس  
 فيكم النبوة والملكية) ان كان المراد في هاشم فهو ظاهر والنبوة صلى الله عليه وسلم  
 والملكية للزبيرة وان كان المراد في العباس كاهو ظاهر السياق فاعلم المراد انهم شيئا  
 من أخلاق النبوة وأقرباؤه كبدية للنبوة (و) ثالثها (من حديث ابن عباس عن أبيه) رفعه  
 (هذا عني أبوا خلفاء أجود قرين كفا وأجلها) والمراد من اخباره هو بذلك حقه على من يد  
 الجود لعله أن ذلك يزيد جوده فان شأن العرب لا يحقر ين إذا وصفوا بالجلود وذو أفيه  
 وقدرى ابن حبان عن سعد بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحز بها انطلق العباس  
 فقال صلى الله عليه وسلم العباس عم فيكم أجود قرين كفا وأجلها (وان من ربه  
 السفايح) لقب أقول خلفائهم يكتفى بأبا العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
 عباس وفي الخلافة أربع سنين وتسعة أشهر (والمصور) أخاه أبا جعفر واسمه أيضا عبد الله  
 ابن محمد استخلفه أخوه وفي الخلافة اثنتين وعشرين سنة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة تقرب  
 مكة محمرا بالحج عن ثلاث وستين سنة وكان عمه عافيهما بليغا حافظا للفرآن والسنة جاعلا  
 للأموال فلذا لقب أبا الدوايق (والمهدي) بن المنصور ولم اعشر سنة من حتى مات سنة ثمان  
 وستين ومائة وتخصوا بالذكر ما وقع في ولايتهم من تسكين الفتن ودفع الظالم حتى قبل في المهدي  
 انه في العباس كعمر بن عبد العزيز في بني أمية (وذكر ابن حبان والملاء) بفتح الميم وشده  
 اللام عمر الموصلي كان علا من يقر بجماع الموصل احتسابا كان اماما عظيميا ناسكا زاهدا وكان  
 السلطان نور الدين الشهيد يسهه قوله ويقبل شفاعة له لثلاثة ذكره الشامي في أول فضل  
 الأك (من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا بكر هذا العباس قد أقبل  
 وعليه ثياب بيض وسيلس ولده من بعده السواد) إخبار بأنهم يصيرون خلفاء موأان السواد  
 يكون شواهاهم واختاروه اقتداء بلبه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالاعظم العامة السوداء  
 (وعن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما قال (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليكونن في ولده يعني العباس ملوك يكونون الهن له أحق بعز القيسم الدين) وقد فصل فزال  
 بهم من أسسهم شعروا من من يد الظلم وقد دوى الطبراني عن نوبان رفعه رايته من مروان  
 يعلو ورون على من يرى فساخ ذلك ورايت بنى العباس يتعاودون على من يرى فسر في ذلك  
 (قال حافظ أبو الحسن الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عمرو) بفتح العين (ابن  
 دينار) المكي الثقة الثبت المتأني من رجال الجميع (عن جابر بن عبد الله) وعن أبي



افرن نصف از اوى واما الوسادة فاقضع راسى مع واسكاس وراه الوسادة فجاءه صلى الله عليه وسلم فحدثته بموتة بما قالت فقال هذا شيخ قرين وهو اعلم اخوته بالفضل ورواه كبرهم وعبيد الله وكان نضيا جوادا ولله ثلاثة معاص ورواية وعبد وقته وعبد الرحمن وام حبيب شيعتهم وكثير وعلم لام ولدوا الحرب وائمة من هذيل وعون قال ابو عمر ان قتب على اسم امة وائمة وصفتهم ولكاهم رواية قال ابو عمر كان تمام اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول تنوا بتمام فصاروا عشرة \* يا رب فاجعلهم كراما بره \* واجعل لهم ذكرا وانثى القوم قال البعيرى يقال ما رويت قبورا شديدا بعدا من قبور رقيق العباس استشهد الفضل باجنادين ومات مديد وعبد الرحمن باقر يقية وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمين وقته بسمرة قد وكثيرة بالبيع وقد يقع في ذلك خلاف ليس هذا موضعه (وهو ابو الخلفاء ويرى أن امة ام الفضل) ابنة حنيفة الموحدة تين بنت الحارث الهلالية قال ابن حبان ماتت في خلافة عثمان قبل زوجه العباس (لموضعته) قبل الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل تخرج بنى هاشم منه (انتبه النبي صلى الله عليه وسلم) كما كانت امرها وهي حامل به (فاذن في اذنه العيني واخام في اذنه اليسرى) وهذا مشكل لان الاذان انما كان بالمدينة اللهم الا ان يكون صلى الله عليه وسلم كان يعلم تلك الاذان والاقامة ولكن لم يوح اليه حينئذ انه يدعوهم سما الى الصلاة حتى استشار اصحابه وكانت الرواية والعلم عند الله (وقال اذهبي يا بني الخلفاء ورواه ابن حبان وغيره) كما في تعميم الدلائل والسمعى في الفضائل من حديث ابن عباس قال حدثني ام الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الخيرة فقال يا ام الفضل قلت لرسول الله قال انك حامل بف الام قلت كيف وقد قصفت قريش لابرا دون النساء قال هو ما اقول فاذا وضعت فيه فالتقيني به فلما وضعت انتبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرته ورواه الطبراني بسند حسن ولكن ليس فيه ما يشك من انه اذن واخام انما قالت فلما وضعت انتبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقصاه عبيد الله والباء مريضة وقال اذهبي فلحقه به كسبا قالت فأتيت العباس فاخبرته فتبسم وروى البيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا به جبريل وأنا تأظنه حنية الكلي وعلى باب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه فوض الشياطين وان ولده يلذون السواد (وقد ملا عقبه الارض حتى قبل اثمهم وانفوا في زين المأمون) عبيد الله بن هرون الرشيد (سحابة الف واستبده فاعلمه) هل كان ذلك ام لا (وكان الغنائم اصغرنا عليه عليه الصلاة والسلام ولم يعلم منهم الا هو وحجرة) والقول بان لا بل لا يصح قال ابن عثارة كروغره (واسمهم الحرب) ولم يدرك الاسلام قال في فتح الباري من عجائب الاتفاق ان الذين ادركهم الاسلام من الاعمام اربعة لم يسلم منهم اثنان واسلم اثنان وكان اسم من لم يسلم ينال آساف المسلمين وهما ابو طائب وابنه عبيد شاف وابو لهب وابنه عبد العزيز بخلاف من اسلم وهما حجرة والعباس انتهى وحديث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بان ياديت وعنه والوجه عام من سعدوا الاخيرة بن قيس وعبد الله بن الحارث وغيرهم (واما امته عليه الصلاة والسلام) قسما اعلمه (بنات عبيد المطلب) حصة او بدل تعمير الشقائق وغيرهم دفعه التوهم

قوله وغيرهم لعل  
المناصب وغيرهم اه

ان المراد الشقاق وتوهم 'ارادة العمة الجبازية' كاشت الجدة كافي قوه حرمت عليكم  
 امها تمكهم الآية فانه شامل لعمة الاب بخلاف (فجلمتن) بخلاف (ست) حذف التاء  
 لان المعصومة وثقت (عاتكة وامجة) بضم الهمزة وفتح الميم بينهما تحسية ساكنة ثم تأنيث  
 اختلص في اسلامها فنفاه ابن ابي عمير ولم يذكرها غير ابن سعد فقال امها قاطمة بنت عروة اطعم  
 صلى الله عليه وسلم امة بنت عبد المطلب اربعين وسقامين خير قلت فعلى هذا المخرج  
 صلى الله عليه وسلم بنتها زيب كانت موجودة انتهى من الاصابة في القسم الاول فقربه  
 اختيار القول باسلامها وحاصله ان المثبت واحد والثاني واحد وسكت الباقيون (والبضاه  
 وهي ام حكيم) يقال انها وامة عبيد الله والد المصطفى (وبرة) بفتح الباء وصفية  
 واروى ولم يسم من الاصفية ام الزبير ابن العوام بمجرد اوضح لان صفية في العمان  
 لم تعد (بلا خلاف) متعلق بـ (واختلف في اروي وعاتكة) وكذا في امة كما علمت وهي  
 حكى الخلاف المصنف نفسه في المقصد السابع فقال وامة واروى وعاتكة وصفية أسأت  
 صفية وهجبت وفي الباقيات خلاف (فذهب ابو جعفر) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد  
 (العقيلي) بضم العين نسبة الى عقيل بن كعب بن ربيعة الحافظ الكبير كسب التصانيف الثقة  
 اذ اهل الحديث المذوف في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (الى اسلامها وعقدها في الصباية)  
 ذكره لانه لا يلزم من الاسلام العصبية (وذكر الدارقطني عاتكة في جملة الاخوة والاخوات)  
 فقال لها شعر ثم ذكر فيه تصديقها ولا رواية لها وقال ابن سعد أسأت عاتكة بمكة وهاجرته الى  
 المدينة قال ابن عبد البر وافي ذلك الاكثرون وقال البيهقي المشهور وعندهم ان عاتكة  
 لم تسلم انتهى وذكرها ابن فضال في ذيل الاستيعاب واستدل على اسلامها بشعرها فاعلم  
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم ونصه بالنبوة وذكرها ابن منبته في الصباية وقال روت عنها ام  
 كلثوم بنت عقبة نصته رؤياها المشهور في وقعة بدر قالت رايت في المنام قبل قدوم خديجة العبر  
 بثلاث ليل رحلا أقبل على بعير فوقف لا يطع فقال انقروا يا آل غالب لمصاوعكم في ثلاث  
 ثم اخذت حفرة فأرسلها من رأس الجبل فاقتلت تهوى حتى ما بقي دار ولا بيت الا دخل فيها  
 بعضهم انقصها شجاع النخعي فقال ابو جهل للعباس حتى حدثت فيكم هذه النبوة فنصد في الله  
 رؤياها والقصة مغفولة عند ابن ابي عمير وأورد في القسم الاول من الاصابة وحكى الخلاف  
 فكأنه اختار القول باسلامها (ولم يذكر) الدارقطني (أروى وأما ابن ابي عمير فذكر أنه لم  
 يسم من غير صفية) ووقعه ابن عبد البر بان العقيلي ذكرها في الصباية واستدعى الواقدى  
 عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه ما أسلم طلب بن عمير دخل على أمه أروى فقال قد  
 أسأت فقالت وازرت وعنده ابن خالته والله لو قدرنا على ما نقد وعليه الرجل لعنه الله وذينا  
 عنه فقال لها طلب ما يهتك ان تسلي فقد أسلم اخوك حمزة فقالت انظر ما يصنع اخواتي فقال  
 اني أسأت بالله الا اتيت به فسلت عليه وصدقته قالت فاني أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا  
 رسول الله ثم كانت بعد تعهد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتعض ابنها على نصرته  
 والقيام بأمره وجرم ابن سعد بأنها أسأت وهاجرت الى المدينة ورثت النبي صلى الله عليه  
 وسلم حياتها

الأبا رسول الله كنت رجائا \* وكنت يابرا ولم تكن حافيا  
 كان على قلبي لذكر محمد \* وما جئت بعد النبي الخباريا  
 قال في المهدي وصحبه بعضهم إسلامها وأوردتها في الاصابة في القسم الاول (فاما صفة فاسلت  
 باتفاق كما ذكرته) واعاده ليصغر بده بعض مناقبها اذ هو أجلها (وشهدت الخندق وقتلت  
 رجلا من اليهود) وهو الذي طاف بالحصن الذي كانت فيه مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين وقدمت القصعة ثم (وضرب لها عليه الصلاة  
 والسلام بسهم) من غداة من قرظلة وله أن يخص من شاء بما شاء فلا يقال المرأة انما وضعت لها  
 ويرى أيضا انها جاءت يوم أحد وقد ولي الناس ويدها ربح فضرب في وجوههم فقال صلى  
 الله عليه وسلم يا برة المرأة (وامها هالة بنت وهيب) ويقال فيه أهيب بالشهد الوادع  
 فيها (ابن عبد مناف بن زهرة) فهي (شقيقة حمزة الملقوم وعجل وكانت في الجاهلية تحت  
 الحرث) (أخي أبي سفيان (بن حبيب بن أمية بن عبد شمس) بن عبد مناف (ثم هلال) عنها  
 الخفاف) بالتحقيق (عليها العوام بن خويلد أخو خديجة أم المؤمنين) فولدت له الزبير أحد  
 العشرة (والسائب) وهما شهد بدوا والخندق وغيرهما واستنهم بالبيعة ولا عقب له كما  
 في الاصابة (وعبد الكعبة) لم يذكروا في الاصابة ولا ذكره بإسلامها وهاجرت مع ولدها الزبير  
 وروت (ووقعت بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشر من ولها ثلاث وسبعون سنة  
 ودفنت بآبقة) رضي الله عنها (واما عاتكة الخنثى في اسلامها) كما علمت فهو مجرد  
 ايضا (فأماها فاطمة بنت عمرو بن عاتك) بنحبة وذال محبة لانه ابن عمران بن خزيمة وقد  
 صرح الزبير بن بكارة بان كان من ولده عمران فعاتك بنحبة ومحبة ومن كان من ولده أخيه  
 عمر فعايدوه وحدة ومهالة تالة الامير في كماله والحفاظ في تميزه وأقربهم من خطبه  
 بموحدة خلفه ذلك في عتيق بن عابد زوج خديجة قبل المصطفى (فتكون شقيقة عبد الله أبي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير) يضم الزاى عند الجميع الا البلاذري فقال  
 بفتحها كما صرح (وعبد الكعبة) وكانت تحت أبي أمية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله  
 وزهرا أسلموا وصبا وقرية بفتح القاف وقيل بالتصغير أسلمت وصحبت كما في الاصابة وقال في  
 العيون مختلف في مصعباتهم وأخوة أم سلمة أم المؤمنين لا يها (وهي صاحبة الرؤيا في قصة بدر)  
 أو ردها بن اسحق مطولة وقد خلصت المراد منها اقربا (وما أروى المختلف في اسلامها أيضا  
 فأما صفة بنت جذب فهي شقيقة الحرث) وقثم (بن عبد المطلب) ووقع في العيون انها  
 شقيقة عبد الله وفيه نظر (وكانت تحت عمر) بالتصغير وقيل عمر بفتح العين (ابن وهب بن  
 عبد الله بن قصي) القرشي قال البرهان لا عرف له بمراسلها والظاهر لانه على دين قومه  
 (فولدت له طليبا) بالتصغير (ثم خلف عليها كعدة) بفتح الكاف واللام (ابن عبد مناف)  
 قال العمري كذا في كتاب أبي عمرو والصحيح كعدة بن هاشم بن عبد مناف (بن عبد المطلب)  
 ابن قصي) فولدت له أروى قاله أبو عمرو وليس بشيء انما ولدت له فاطمة انتهى (واسلم طليبا)  
 وعسا كان من قسلاء الصحابة وهاجروا الى الحبشة وشهد بدرا واستنهم بالبيعة ولا عقب له  
 (وكان سببا في اسلام أمه) عندهم من قال بإسلامها (كما ذكره الواقدي) محمد بن عمر بن واقد

بسنده مفضل ان طالبا أسأله لم قد اذال ارقم ثم خرج فدخل على امه فذكر ما تقدم فحريا ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر ومال للقوله ورديه نفي ابن اسحق اسلامها وقد أخرجه الحاكم من طريق موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سلة بن عبد الرحمن فذكره قال الحاكم صحيح على شرط البخاري قال في الاصابة وليس كما قال فوسى ضعيف ورواية أبي سلة مرسله انتهى وذكر الواقدي ايضا بسنده أن أبا جهل وعاء معه عرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فعهدهم طليبا بن عير إلى أبي جهل فخر به فنسجه فأخذوه فقام أبو لهب في منبره وبلغ أروى فقالت ان خير أياهم يوم نصر ابن خاله فقال لأبي لهب ان أروى صبت فهاج أفعالت قسم دون ابن أخيك فانه أن يظهر مكن بالخير والا كنت أعذرت في ابن أخيك فقال ولنا طاقة بالعرب فاطمة انه جاءه بن محمد قال ابن سعد ويقال انها قالت

ان طليبا نصر ابن خاله \* واساءه في ذى دمه وماله

(وأما أم حكيم) بنح المصلحة وكسر الكاف (فهى شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم) وتوأمته على خلاف فيه وكانت تقول اني لحسان فهاكم وصناع فهاكم وهي التي وضعت جفنة الطيب للمطيعين وكانت تحت كزيب الصغرى بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف فولدت له عاصم أو شات فمن أن أروى أم عثمان بن عفان أسما وصعبا ولد لعاصم عبد الله على عهد رسول الله عليه وسلم فوزه وتفل في فيه فجعل يتوغل برقة صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبق فكان لا يعالج أرضا الا ظهر له الماء وعمل السقايات بعرفة وشق نعم البصرة وجمع له عثمان بن ولادة البصرة وفارس وهو ابن أربع وعشرين سنة وكان ضفيا جوادا كما في العميون (وأما رافة فاطمة) فهى شقيقة عبد الله (أيضا كانت عند أبي رهم) بضم الراء (ابن عبد العزيز العامري) من بني عاصم بن لؤي فولدت له أبا سيرة صهاى شهيد راء واشهاد معه صلى الله عليه وسلم كافي العميون (ثم خلف عليهم عبد الاسد بن هلال الخزرجي فولدت له أبا سلة ابن عبد الاسد) الصهاى الشهير (الذى كانت عنده أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل كانت عند عبد الاسد قبل أبي رهم كافي العميون (وأما أمجة) المختلف في اسلامها أيضا كما سبق (فأما فاطمة) الخزرجية فهى شقيقة عبد الله (أيضا وكانت تحت جحش بن رباب) بكسر الراء فخمة مخففة فالتف فوجدت (فولدت له عبد الله) الجدع في الله بدعائه المستشهد يوم أحد (وعبد الله) بشعبير العبد أسلم وهاجر إلى الحبشة فنصر هناك ومات (وأبأ أحد) أخيه عبد بلا ضافة وقيل عبد الله وهو وهم من السابقين وكان ضريرا بطوف مكة أعلاها وأسفلها بالأقائد وهاجر إلى المدينة مع أخيه عبد الله وشهد بدرا والمشاهد قبل وهاجر إلى الحبشة قبل المدينة وأنكره البلاذري كما في الاصابة (وزينب) أم المؤمنين (وأم حبيبة) بهاء أخرها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فاستحيضت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث في مسلم وابيض الرواة أم حبيب بلاهاء (ومخمة) كانت زوج مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد فزوجه طلبة بن عبيد الله فولدت له محمد أو عمران قال أبو عمر كانت من الميادين وشهدت أحد امكانت نفي العطشى وتداوى الجرحى وكانت تسبحا من كآخر جهه أبو داود والترمذي منها وقد قبل ان شات جحش كلهن ابتلي بالاستحاضة (أو لادجش بن رباب) الاسدى من بني

أسد بن خزيمه \* (وأما جداته عليه الصلاة والسلام من) جهة (أبيه فأما عبد الله أسيه فهي  
فاطمة بنت عمرو بن عائذ) بنحيتة ومجبة لانه (من عمران) بالفقون بعد الرأ كافي ابن ابي  
والهيمري وغيرهما ويقع في بعض نسخ المصنف بخذف ان وهو تصحيف وممن من ضبطه جهلة  
وموسد لان ذلك ان كان من ولد أخيه عمر بن مخزوم كعتيق بن عابدز وج خشد بنجة قبل  
المطفي كما صرح به علامة النسب الزبير بن بكار وأقره في الالكامل والتبصر كما تقدم قريدا (ابن  
مخزوم) بن يةظة بن مرة بن كعب بن لؤي قال في الروض وزاد ابن المصنف بن عائذ وعمران عبد  
فقال عائذ بن عبد بن عمران وتلقه ابن هشام وقال عائذ بن عمران بلا واسطة وهو الصحيح لان  
أهل النسب ذكره أن عبد الله أخو عائذ وأنه أب للصخرة زوجة عمرو بن عائذ وهي فاطمة جدته  
صلى الله عليه وسلم (وأم عبد المطلب سلى أمة عمر ومن بني النصار) وذلك أن هاشما أباه نزل على  
أيها فلقها فأبجيتها فخطبها اليه فأنكحه أيها وشرط عليه أن لا تلد ولا توفى إلا في أيها  
فولد عبد المطلب عندها ومات هاشم فبق عند هاشم فبق عند هاشم فبق عند هاشم فبق عند هاشم (وكانت)  
كأجر من به ابن المصنف في السيرة (قبل هاشم تحت أحيصة) بمهملتين مصفر (ابن الجلاج) بضم  
الجيم وآخره مهملات كافي الأصا بة (فولت لعمرأ) بفتح العين (ابن أحيصة) الانصاري  
الأنوسي وقال ابن عبد البرز وجه أحيصة بعد موت هاشم (وهو أخو عبد المطلب لأمه) ذكره  
ابن أبي خاتم فين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمه بن ثابت قال أبو هريرة لا أدري  
ما هذا فمجال ان يروي عن خزيمه من كان في هذا السن وعساه أن يكون حفيد الجيم وسعى باسمه  
قال الحافظ ويحتمل أن لا يكون ينسبه وبين نزوح سلى نسب بل وافق اسمه واسم أمه واشتر كافي  
التسمية بهم وولدت شعري ما المانع من ذلك مع كثرة وقوعه مثله انتهى فليست أمه والغرض من  
هذا أن سلى تزوجت أحيصة اتفاقا فالتحلاف هل تزوجته قبل هاشم أو بعده (وأم هاشم  
هي عائكة بنت مرة) بضم الميم وشدة الراء (ابن هلال بن فالح) بالفاء والجيم (ابن ذكوان) بفتح  
مجه (من بني سليم) بالتصغير (وأم عبد مناف) بفتح الباء (عائكة بنت فالح) عمه أم هاشم  
كافي الروض (ابن ذكوان من بني سليم) وذكر ابن المصنف ان اسمه جعي بضم الميم له وشدة  
الموحدة المائلة بنت حليل بضم الحاء وفتح اللام الخزاعية وعارضه السهيلي في الروض بان عذرة  
قال أمه عائكة هذه السليمية وأنه صلى الله عليه وسلم قال ولادتم ما ولد عائكة لا تنية في  
نسب أمه أنا ابن العواقل من سليم على الأصح خلافا لمن قال أنه أراد ثلاث مراراض أوضاعه  
كل تعني عائكة من سليم انتهى (وأم قصي فاطمة بنت سعد) بن سبل بفتح الميم له والتخنية  
ولام وهو السبل اذا أخذ الحبيب لقب به واسمه خير بن حبانة بنوحدة كافي الروض وفيه يقول  
الشاعر

ما ترى في الناس شخصا واحدا \* من علقاه كسعد بن سبل

فارسا أضبط فبسمه عمرة \* واذا ما وافق القسرت نزل

فارسا يستدريج الخليل كما استدريج الحمار القطاى الجبل

(من أزد السراة) بفتح الهمزة وسكون الزاى والال نسبة الى الأزد بن الغوث بن نبت بن  
ماليك بن ادد بن زيد بن صعصكة هلال بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل اسم الأزد دري

بقدم الدال على الزاء واليه جماع الانصار ويقال الاسد لقرب السين من الزاي والازدي أيضا  
من ازيد سنوأة ومن ازيد حجر ولكنهما متدوجان في الاول لانهما من ولده والنسبة ترجع اليه  
قاله الحازني ذكره في التصدير (وام كلاب نعم) بضم التون وسكون المهملة وميم وجرم ابن اسحق  
بان اسمها هند ورجحه البلاذري (بنت سربر) بمهملات مصغر (ابن فعيلة بن الحرث بن مالك  
ابن كنانة) بن خزاعة (وام مرة وخشبة) بفتح الواو ويقال عيم عوضها وبالاو جرم بن اسحق  
وسكون الخاء وكسر الشين المجتنب فخشبة مشددة (بنت شعيبان بن محارب) بن فهر بن مالك  
ابن النضر هكذا نسبها ابن اسحق وتبعه الشايع وغيره وهذا صريح في انها قرشية واما ابن قتيبة  
فقال (من فهم) بفتح الفاء وسكون الهاء وباليم وفهم ثلاثة قبائل فلم يسميهم من أيها (وام  
كعب سلي بنت محارب من فهم) فهي همة التي قبلها عنده والذي قاله ابن اسحق واتباعه ان  
امه ماوية بكسر الواو وشدة الحسبة بنت كعب بن القين من قضاعة تخالف في الاسم والنسبة كما  
خالف فيها في التي قبلها في النسبة قال شيخنا وقديقال على بعد كلاهما اسم لها غايته أن أحدهما  
اسم والاخر لقب واما التسمية فلهما تنسب الى إحدى القبيلتين من جهة الاب والآخرى من  
جهة الام واشهرت بكل منهما (وام لؤي وخشبة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة) في  
قول ابن قتيبة وقال ابن اسحق امه سلي بنت عمر والخزاعي وقال غيره عاتكة بنت يثمد بن النضر  
ابن كنانة (وام غالب سلي بنت سعد بن هذيل) بن مدركة وسماها ابن اسحق ليلى ووافي في  
نسبها وقال غيره ليلى بنت الحرث بن عيم بن هذيل بن مدركة (وام فهر جندلة) بضم فنون فدا  
مهملات (ابن الحرث) بن مضاض عيم بكسورة ومجتنب (الجرهمي) قال ابن هشام وليس  
باب مضاض الاكبر (وام مالك هند) وقيل عاتكة واقبها عكرشة (بنت عدوان) بفتح العين  
وسكون الدال المهملة (ابن عمرو بن قيس بن عيلان) بفتح المهملة وسكون التثنية من خزاعة  
وقيل هي عرابة بنت سعد القيسية بفتح المهملة وخفة الزاء (وام النضر مرة بنت مرة أخت قيس بن  
مرة) بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهي بنت أخي مرة بنت أد زوجة أبيه التي خاف عليها  
بعد موته ولم تنال له ذكرا ولا أنثى فلما ماتت عنده تزوج بنت اختها هذه فولدت له النضر كما ذكره  
أبو عثمان الجاحظ وبه تعقب الجاحظ عبد الكريم القطب الحلبي كلام السلمي وقال انه غلط  
فأشأم اشتباه الاتفاق اسمها وتقارب نسبها وقال مغلطاي هو الصواب وخلافه غلط ظاهر  
بما مر بسطه في النسب الشريف المصون عن كل دفس ومنه نكاح المقت مع الكلام على الآراء  
سعد أوام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وام خزاعة امرأة من قضاعة وام  
مدركة تخد في بنت عمران القضاية وام الياس جهرمية وام مضر سودة بنت علي بن عدنان  
وام سعد امرأة من قومه اسمها الامينة

بعضها الأصل

هكذا أورد ابن اسحق وغيره واما المصنف فاقصر على جماع قریش لانه الذي ذكره ابن قتيبة  
في كتاب المعارف يحاكمه الطبري) احمد بن عبد الله المكي (عنه وقال فالجدة الاولى قرشية  
شجر وممة والثانية شجارية والثالثة سلمية والرابعة سلمية ايضا وقيل خزاعية واسمها جحي كاهن  
خلافها القضاية من ان الخلاف في النسبة مع الاتفاق على الاسم فطاسل الخلاف انها جحي

الخزاعة أو عاتكة السلبية (والخامسة أزدية والسادسة كاثية والسابعة فهمية والثامنة  
فهمية أيضا) بالميم (أو فهرية) بالراء (الخط في الأصل يوهم والثامنة كاثية والعاشر هذلية  
والحادية عشر جوهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزية) فذلكت لما أسلفه الألباح  
(وأما جداته عليه الصلاة والسلام من) قيل (أمه فأم آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة  
ابن كلاب) بن مرة بن كعب (برقة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن  
مره) بن كعب بن لؤي هكذا نسبها ابن اسحق وغيره ويقع في بعض نسخ المصنف عبد العزى بن  
قصي نسبة إلى الجد الأعلى (وأم أبيها وهب) جدة آمنه (عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال  
ابن فالح) بقاء وجيم (ابن ذكوان من بني سليم ذكره ابن قتيبة وقال أبو هرير) بن عبد البر  
(ويعرف بأبوها) أي عاتكة وهو الاوقص (باني كيشة الذي كان ينسب اليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيقال ابن أبي كيشة) كقول أبي جهل لقريش يخبركم ابن أبي كيشة أن خثرته  
جهنم تسعة عشر أفيعجز كل عشرة فمنكم ان يطشوا برجل منهم رواه ابن جرير وكقول أبي  
سفيان لقد أمر ابن أبي كيشة أصبح يخافه ملك بني الاصفه قال في الفتح كذا قال أبو الحسن  
الجرجاني النسابة وفيه نظر فليذكر أحد من أهل النسب ان الاوقص يكنى أبا كيشة (ونسب  
اليه لانه) خالف العرب (فكان يعبد الشعري ولم يكن أحد من العرب يعبد غيره فلما جاءهم  
عليه الصلاة والسلام بخلاف ما كانت عليه العرب) من عبادة الاصنام (فالواحدة ابن  
أبي كيشة) فسموه اليه في مطلق المخالفة لهم فيما يعبدون (ولم يقصدوا معه عليه الصلاة  
والسلام) وقيل بل قالوه عداوة وتحقير اليه بنسبه إلى غير نسبه المشهور لان عادة العرب اذا  
استقصت نسبت إلى جد غامض كافي الفتح والكرمان وقيل الذي خالفهم وعبد الشعري رجل  
من خزاعة اسمه بن بفتح الواو وسكون الجيم وزاى ابن غالب فسموه اليه في مطلق المخالفة  
(وقيل بل ينسب إلى وهب أخى أمه كان يدعى بها) باني كيشة تحقيرا وعداوة بنسبه إلى خاله  
(وقيل كان يدعى بها أبوه من الرضاع الحرث بن عبد العزى زوج حليمة) وكانت له بنت تسمى  
كيشة (فنسب اليه) عداوة بنسبه إلى زوج المرضعة وقيل هو والد حليمة وقيل نسبة لجد جده  
عبد المطلب لأمه (وأم مرة) والدة آمنه (هي أم حبيب قاله ابن قتيبة) وابن اسحق (وقال  
أبو سعيد) هي (أم سفيان) ويمكن التوفيق بأن أحدهما اسم بلقط الكنية والاخر كنية  
(بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب وأم حبيبة هي برقة بنت عوف بن  
عبيد) بن عويمر كافي ابن اسحق (ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب) بن فهر بن مالك بن  
النضر قال ابن هشام فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسبا من  
قبل أبيه وأمه (وأم مرة بنت عوف قلابية) كعكر القاف وخفة اللام فأنف فلو حدة بنت  
الحرث) بن طابخة بكافي الروض عن محمد بن حبيب قبل قوله (ابن معمر بن عائذ بن طحيان بن  
هذيل) كذا في التسخ والذي في الروض عن محمد بن حبيب بعد مصدعة ابن عادية بن كعب بن  
طابخة بن طحيان بن هذيل قال وزعم الزبير ان الحرث كان يكنى أبا قلابية وأنه أقدم شعرا هذيل  
وذكر من شعره قوله

لأنهم من وان أصببت في حرم • حتى تلاقى ما بينك الماني

فأنظر والشرح مقر وفان في قرن \* بكل ذلك يأتيه الجديدان  
 (وام قلابه عند بنسبروع من ثقيف قاله ابن قتيبة وقال ابن سعد انها) أي هند بنت مالك  
 ابن عثمان بن أبي ليثان (وقال محمد بن حبيب أم قلابه أمية بنت مالك بن غنم بن ليثان بن غادية  
 واما بنت كهف الظلم من ثقيف كما في الروض) فالجدة الاولى والثانية والثالثة من أمهات  
 أمه عليه الصلاة والسلام قرشيات وأم أي أمه سليمة) وإذا قال أنا ابن العوازم من سلم  
 (والرابعة ليثانية) بكسر اللام وسكون الحاء (هذلية) نسبة إلى ليثان بن هذيل بن مدركة  
 ابن الياس بن مضر (والخامسة ثقفية في كل قبيلة من قبائل العرب له عليه الصلاة والسلام  
 عقله نسب) وقدم المصنف في المقصد الاول عن محمد بن السائب الكلي قال كتبت لأبي صلي  
 الله عليه وسلم خمسمائة مما وجدت فيمن سفاحو لا شأما كان من أمر الجاهلية وقدمت  
 الجواب عن استشكله بأن أمهاته لا تبلغ ذلك بأن مراده الجدات وجدات الجدات من قبل  
 الابوين أو بالنظر إلى أنه في كل قبيلة عقله نسب بجميع نسابهم جدات أو عمات أو خالات  
 فعذرنا بهم له ولولادة المراد أن نسبه صلى الله عليه وسلم نحو أشبه وأطرافه جميل لم يسهل  
 (وأما أخوته عليه الصلاة والسلام من الرضاة) أراخهم ما يشمل الاناث كقوله وإن كان له  
 أخوة وأخروهم مع تقدمهم في الترجمة على الجدات لكونهن من الاصول (فخوة وهو رحمه) سيد  
 الشهداء (وابو سلمة) عبدالله (بن عبد الأسد) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي  
 المخزومي من السابقين الاولين قال ابن امحق اسلم بعد عشرة ائفس وروى ابن ابي عاصم في  
 الاوائل من حديث ابن عباس أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد وأول من يعطى  
 كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرا وقال ابن منده  
 ومات بالمدينة بعد أن رجعوا منها وقال ابن امحق بعد أحد وهو الصحيح وهو ابن برة عمه النبي  
 صلى الله عليه وسلم (أرضعتهم أمهات صلى الله عليه وسلم نوية) يضم المثناة وفتح الواو وسكون  
 التحتية فوحدة فهاء تأنيث كما في الصحيحين (جارية أبي لهب بابن أبيها مسروح) بفتح الميم  
 وسكون المهملة وضم الراء وسكون الواو ووحدة مهمله قال في الاصابة لم اقص في شيء من الطارق  
 على املاؤه وهو محمل (من نوية) قال البلاذري أرضعته صلى الله عليه وسلم أياما قلائل قيل  
 أن تأخذه حليمة وأرضعت قبله حزة وبهذه بأسلة وهم ذايصل اشكال أن حزة اسم من فكيك  
 يكون اخاه كما مر هكذا ذكر غير واحد أن حزة رضيعه صلى الله عليه وسلم من هذه الجهة فقام  
 وهو الذي في الصحيحين وذكر ابن القيم أن حزة كان مسرعة في بني سعد فأرضعت أمه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند حليمة فكان رضيعه من جهتين جهة السعدية وجهة نوية  
 انتهى (وابو سفيان بن الحرث بن عبيد المطلب) الهاشمي الذي قال في حقه صلى الله عليه  
 وسلم ابو سفيان بن الحرث سيد قريش اهل الجنة آخرجه الحاكم وغيره وقال ابو سفيان خيرا إلى  
 رواد أبو عمر بن عبد البر والحاكم والطبراني بسند جيد (أرضعته ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حليمة السعدية وعبد الله) بفتح العين ابن الحرث بن عبد العزيز السعدي الصامي ذكر في  
 الاصابة في القسم الاول في العبادات المكبرين ولم يذكره فيمن أمهات عليه السلام بضم العين فما يقع  
 في بعض النسخ عبيد تصحيح من التنازع زادوه اياه ثم اوردته في المظهر من وقال فيه اخرج ابن

سعد بن سعيد صحيح من مرسل اسحق بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اخ من الرضاعة  
فجعل يقول له اترى أنه يكون بعث بعد الموت فيقول صلى الله عليه وسلم اى والذى نفسى بيده  
لا تخذنى بيلك يوم القيامة ولا تعرفك قال فلما آمن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم جعل  
يبيكى ويقول انا ابجوان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فألجوا انتهى وحاصل  
ذكره في الموضوعين انه لا نزاع في اسلامه بل في انه صحابي (وأسيه) بالمفسدين بهمة فكتبه قال  
في الاصابة بنت الطرث السعدية أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ذكره ابو سعد  
النيسابورى في شرف المصطفى انتهى ويقع في بعض النسخ انيسة بنون وقد ديم الكتبة على  
السنة وهو تصحيف فليذكرها في الاصابة فيمن اسمها انيسة اتخذ كرمات قتلت عنه بلافاة أسية  
وهي اول امراته بدأهم من الصحابة (وحدامة) يضم اليهم ودال له همة وضيم كاجرتم به ابن  
سعد وقيل بخا مكسورة وذال مهملة ذكره ابن اسحق في رواية زياد وقيل حذفه انضم الخاء  
المهملة وفتح الذال المجهدة فألف ففاء ذكره ابن اسحق في رواية بنون وجزءه ابن عبيد البر  
وصوبه الختني واقتصر في الاصابة على الاول والثالث وفي الرض على الاخيرين (وتعرف  
بالشعيا) بفتح الشين المجهدة وسكون الياء وبه الال الشماة بلإيه قال ابن اسحق غلب على اسمها  
فلما عرف في قومها الآله وذكرها أبو نعيم وغيره في الصحابة (الثلاثة أو لأحطية) من زوجها  
الطرث قاله ابن اسحق (وقد روى) عبيد ابن سعد (ان خيلاله أعارت على هوازن) لما بعث  
ابا عامر الأشعري في طلب القاري من مهم يوم حنين فمزموهم وسبوا النساء والذرية (فأخذوها  
في حلة السبي فقالت انا أخت صاحبكم) من جهة انه صلى الله عليه وسلم رضع امها بلبان اختها  
قال ابن اسحق فلم يردوها فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا محمد انا  
اختك زاد ابن اسحق قال وما علامة ذلك قالت عضه عضه ضغفيا في ظهري وانا متوركتك  
فعرفه صلى الله عليه وسلم العلامة (فرحبها وبسط لها رداءها وجلسا عليه ودهعت) بفتح  
الميم (عنما) رقة عليها (وقال عليه الصلاة والسلام ان احببني فأحبني عندي مكرمه محبة  
وان احببني ان ترجى الى قومك وصلتك قالت بل) تصلى و (ارجع الى قومي فاست) ونسب  
له عنها (واعطاها صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية ونعمه أو شاء ذكره ابو جهم) بن عبد البر  
(وابن قتيبة) واسمه ابن اسحق عن يزيد بن عبيد السعدي بنحوه وفيه نزعت بنو سعد انه  
اعطاها غلاما يقال له مكحول وجارية فزوجت أحدهما الأخرى فلم ير منهم من نسلهما  
بقية وذكر في الاصابة حقه بن الطرث من حطية السعدية ووصفه بأنه أخو النبي صلى الله عليه  
وسلم من الرضاعة ووقت له على رواية عن أمه من طريق محمد بن عثمان الخضعي عن محمد بن اسحق  
عن جهم بن أبي جهم عن عبيد الله بن جهم عن حفص بن حفص ابن حطية عن أمه عن أمه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في قصة ميلاده انتهى وذكره بعضهم في أخوته من الرضاعة عبيد الله بن جهم  
ولم يبقه بذلك في الاصابة وسنه يقصر عن ذلك فإنه استشهد بأحد وهو ابن بضع وأربعين سنة  
وسنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت وخسرون (وأما من الرضاعة فليست بنت أبي ذؤيب)  
بأنه مجهول واسمه عبيد الله بن الطرث بن شجيرة بكسر المجهدة وسكون الهمزة بعد النون ابن جابر  
ابن زاتم بكسر المجهلة ثم زاي منقوطة ابن ناضرة بن قسيه بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور

ابن عكرمة (من) بنى (هوازن) كما علت (وهي التي أرضعته حتى اكملت رضاعه) ورأت  
فمه آيات يثبت من بعضها في المقصد الاول (وجاءته عليه الصلاة والسلام يوم حنين) بعد  
انصرافه من الغزو وهو بالجعرانة (فقام اليها وبسط رداءها اليها فجلست عليه) وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم زورى عنهما عبد الله بن جعفر كافي الاستيعاب قال في الاصابة وحديثه  
عنها بقصة ارضاعها اخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديق بين عبد الله  
وحليمة وخرجه أبو داود وأبو يعلى وغيرهما عن أبي الطحان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
بالجعرانة يقسم لهما فاقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط لهما رداءه  
فجلست عليه فقلت من هذه قالوا امه أرضعته انتهى وفي هذه القصة ودعى ما وقع عند الواقدي  
أنه سأل بنم الشماخ لما جاءته عن ابيه فأخبرته انها ماتت والواقدي لا يحتج به اذا انفرد فكيف  
اذا خالف (وكذا هو يتجارية ابي لهب) امر رضاعه (ايضا واختلف في اسلامها) حكاه ابن  
منده وقال ابو نعيم لا أعلم احدا اثنى وفي طبقات ابن سعد ما يدل على انها لم تسلم قال في الاصابة  
لكنه لا يدفع نقل ابن منده (كما اختلف في اسلام حليمة) السعدية قال لا كثرون وهو الصحيح  
على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابو حبان الثوري انها لم تسلم وقال ابن كثير لم يورد  
البعثة ورده الحافظ بان عبيد الله بن جعفر حدث عن عاتق بن يعلى والطبراني وابن حبان وهو  
انما ولد بعد البعثة انتهى وحسبك في الرد على الدمياطي قوله وقد وهم غير واحد فذكروها  
في الصحابة لأنهم أثبتوا ذلك فمن ابن له الحسبك عليهم بالقاط واما ابو حبان فليس من فرسان ذا  
الميدان يذهب الى زيده وعمره وقد الف الحافظ فطماي جراحا فلا يسميها الكفة الجسمية في اثبات  
اسلام حليمة وذكرها في الصحابة ابن ابي شيبة في تاريخه وابن عبد البر وابن الجوزي في الخلاصة  
والمتذري في مختصر السنن وخاتمتهم في الاصابة وحسبك بهم بحجة (وزوجها) الحوث بن عبيد  
العزيز بن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن قسيمة بن نضر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي فلم  
يذكره كثير عن الف في الصحابة ولا ذكره البكافي في روايته عن ابن اسحق وذكره في الصحابة  
جماعة منهم صاحب الاصابة لما أخرجه ابن اسحق في روايته عن عائشة قال حدثني والذي اسحق  
ابن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا اقدم الحوث أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الرضاعة عليه عكة حين انزل عليه القرآن فقالت له قريش الاستماع يا حرام يقول بئك قال وما  
يقول قالوا يزعم ان الله يبعث من في القبور وان الله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من  
اطاعه فقد شئت امرنا ونزرتي جاعنا فافأ قال أي بني مالك ولقومك يشكركم ويبرعون أنك  
تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصرون الى جنة نار فقال صلى الله عليه وسلم انا ارفع  
ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا أبت لقد اخذت بيدك حتى أعزفك حديثك اليوم فاسلم الحوث بعد  
ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي فعزفتي ما قال لم يرفقني ان شاء الله  
حتى يخلق الجنة قال ابن اسحق وبلغني انه انما اسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن  
سعد في هذه القصة لانه كما تقدم قريبا قال في الاصابة فصحت ان يكون ذلك وقع لابن  
والاب (فان الله أعلم) بما في نفس الامر (و) ذكر ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من أهل  
العلم انه (كانت نوبة تدخل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج خديجة فكانت تكرمها)

زاد ابن سعد وهي على مائة ابي لهب وسالته خديجة ان يديعها لها فامتنع (واعقها ابو لهب)  
 بعد الهجرة عند ابن سعد في هذه الرواية والصحيح انه اعقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه  
 وسلم كما هو قيل واعقها قبل الولاد فهدر طويل (وكان عليه الصلاة والسلام) لما هاجر  
 (يعت اليها من المدينة بكسوة وصلته حتى ماتت بعد فتح خيبر) ستة سبعة (ذكره ابو عمر)  
 زاد ابن سعد وماتت ايها مسروح قبلها (وكانت حاضنته عليه الصلاة والسلام أم آيين بركة)  
 بنت ثعلبة بن حصن بن مالك بن سلة بن عمرو بن النعمان (غلبت عليها كنيتهما) فاشهرت  
 بها (وكنيت باسم ابنتها آيين الحبشي) كذا قاله ابن عبد البر والصواب ان الحبشي غير ابن أم  
 آيين فانه خير رجس أما الحبشي فجامع جمع من ابي طالب من الحبشة كافي الاصابة (وهي  
 أم اسامة بن زيد) الحب ابن الحب (تزوجها زيد) الابن المستشهد بموت (بعد) موت  
 (عبيد) بن زيد الذي كان تزوجها في الجاهلية بمكة وكان قدمها وأقام بها ثم نقلها الى يثرب  
 فولدت له آيين ثم مات عنها فزجعت الى مكة كره البلاذري واخرج ابن السكن من فوعامن  
 سره أن يتزوج امرأته من اهل الخنة فليترجح أم آيين فتزوجها زيد بن حارثة (فولدت له اسامة  
 ويقال انها كانت مولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهبتها له أخت خديجة حكاة  
 ابو نعيم أسلمت قديما و (هاجرت الحبشيتين الى ارض الحبشة والى المدينة) وساق الله لها في  
 هجرتهم اليها **حكاة** رامة باهرة قال ابن سعد اخبرنا ابو اسامة عن جرير بن حازم سمعت عثمان  
 ابن القاسم يقول لما هاجرت أم آيين امست بالنصر فدون الرواء فعطشت وليس معها ماء  
 وهي صائمة فاجهد بها العطش فقلني عليها من السماء لولم ين ما يرشاه ايض فاحذته فشربته  
 حتى رويت فكانت تقول ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تفرقت الصوم في الهواجر فما  
 عطشت وأخرجه ابن السكن من طريق هشام بن حسان عن عثمان بن عفوه وقال في روايته  
 خرجت مهاجرة من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وفيه فلما تابعت الشمس اذا أنا  
 بحقيق تحت راسي وفيه فالتفت كنت بعد ذلك اصوم في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس على  
 عطشت بعد (و) قيل (كانت لعبد الله بن عبد المطلب فوزها النبي صلى الله عليه وسلم)  
 من آية واعقها لما تزوج خديجة حكاة ابن سعد (وقيل **حكاة** كانت لأمه عليه الصلاة  
 والسلام) حكاة ابن أبي حنيفة (وكان عليه الصلاة والسلام يقول أم آيين أفي بعد أمي)  
 في الشفة والخنوق على ورعها وتقوى اوفى رعايتها واحترامها وتعظيمها وعند ابن سعد  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول لأم آيين يا أمه وكانت تدل عليه ويزورها وقد روى أحمد  
 والبخاري وابن سعد عن أنس أن الرجل كان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم في الضلالت حتى  
 فتحت عليه قريظة والنضر فجعل يري بعد ذلك في كلتي أهلي ان اسأله الذي كانوا اعطوه او بعضه  
 وكان اعطاه أم آيين فسألته فاعطاه فبانت أم آيين جعلت تقول كلا والله لا يعطيكهن  
 وقد اعطاهن فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا وكذا او تقول كلا او تقول كذا وكذا  
 وتقول كلا حتى اعطاهما حسنة قال عشرة أمثلة او قرياض عشرة أمثلة واخرج مسلم  
 واحمد وابن السكن وابو يعلى عن أنس كان صلى الله عليه وسلم يدخل على أم آيين فقمت  
 اليه لبنا فاما كان صائما واما قال لا أريده فأنزلت فضا حكاة فلما كان بعد وفاته قال ابو بكر

لعمري اطلق بنائز ورام أمين كما كان صلى الله عليه وسلم يزورها فلما دخل عليها بكت فقالا ما يبكيك فغاضده الله خبر لرسوله قالت ابكي على الوحي الذي رفع عنا فجميعهم معا على البكاء فطغت تبكي ويكبان معها قال الواقدي ماتت في خلافة عثمان وعنده مسلم وابن السكن عن الزهري انهم توفيت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قال الحافظ وهو هذا امر سليمان ويؤيد الاول ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب لما قتل عمر بكت ام امين وقالت اليوم وحى الاسلام وهو مومول وهو اقوى واعقده ابن منده وغيره وزاد ابن منده انها ماتت بعد عمر بعشرين يوما وجميع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم والتي ذكرها طارق هي مولاة ام حبيبة وان كلامهما اسعها ابركة وتوسكى ام امين وهو محتمل على بعده انتهى (وكانت الشفاء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا مع امها حليمة السعدية) فهي اخت وحاضنة ومراهما كانت ترقصه وتقول  
يا ربنا أتبقى اخي محمدا \* حتى اراه يا نعا وأمردا  
ثم اراه سيدا مسودا \* واكبت اعاديه معا والحسدا  
\* واعطه عزاي يدوم ابدا \*

فكان ابو عروة الازدى اذا انشدته يقول ما أحسن ما أجاب الله تعالى دعاءها  
\* خاتمة \* ثم ذكر المصنف احواله وقدر روى ابن شاهين عن عائشة ان الاسود بن وهب قال  
النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل فبسط له رداءه وروى ابن الاعراب في مجموعه عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم لحاله الاسود بن وهب الاعاكن كلمات من ردا لله خبره ابراعلم ان اياه ثم لا ينسبه ابدا قال بلي يارسول الله قال قل اللهم اني ضيف فوق في رضاك ضعفي وخذا في النكير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي وروى ابن منده عن الاسود بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم انه قال له الا تبتك بنى عسى الله ان ينفعك قال بلى قال ان الربا ابواب الباب منه عدله بسمعين حوبا اذاها بقرة كاضطجاع الرجل مع امه وان اربى الربا استطالة المرأة في عرض اخيه بغير حق وروى الثوري عن ابن منده عن جعفر بن محمد بن وهب خاله النبي صلى الله عليه وسلم انه قدم عليه فبسط له رداءه وقال الخال والد قال في الاصابة وهذه القصة للاسود بن وهب فلعلها وقعت ولا شبه غير انتهى وخاله ايضا عبد يغوث بن وهب والد الاسود الذي كان من المستقرين وذكر ابو موسى المديني في الاصابة قرية بنت وهب الزهرية فقال رفعها صلى الله عليه وسلم وقال من اراد ان ينظر الى حالة رسول الله فليتنظر الى هذه وروى ابو يعلى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اعطى خاله غلاما فقال لا تجعله قداما ولا صائغا وروى الطبراني عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهبت خالتي فاخته بنت عمر وغلما وامرته ان لا يجعله جائرا ولا صائغا ولا جاعلا والله اعلم

(الفصل الخامس في خدمته) \* جميع خادم غلاما كان او جارية واتخذة بالهاضي الموثق قابل ويجمع على خدام ايضا كما في المصباح (وحرسه) بفتحين ايضا جميع حارس ويجمع ايضا على حراس (ومواليه) جميع دولى اى عتقائه وهذه مائة متداخلة كما يعلم من

كلامه إلا في فقههم من هومن الخدم والموالي ومنهم خادم لامولى وعكسه (ومن كان على  
نفقاته) أمينا وخاتمه الذي كان يلبسه (وفعله وسواك) أي من كان يولاهما إذا قلعهما  
فيصطفاها ويعيدها إليه إذا أراحها (ومن يأذن عليه) بالدخول إلى إرادته فيقبله فإن أراضى  
صلى الله عليه وسلم أذن له (ومن كان يضرب الاعناق بين يديه) أما خدمه ففهم (أي يهضمهم  
إشارة إلى أنه لم يستوفهم وهو كذلك) (أنس بن مالك بن النضر) بالصاد المجهة (ابن مضمض  
ابن زيد) بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار (الأنصاري الخزازي)  
النجاري بالنون أحد المكثرين من الرواة وفي الصحابة أنس بن مالك الكوفي القشيري قلدا  
فيد بالانصاري (يكنى أبا جرة) بالمهمل والزاي يقه كان يحبها والمكشي له النبي صلى الله عليه  
وسلم كافي الإصابة (خدم النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين أو عشر سنين) وهو الذي صح  
عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين وإن أمه أم سليم أتته  
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يحضرك فقبله وكذا أبا جرة يقه كان  
يحبها وما زجه فقال له يا ذا الازنين وقال محمد بن عبد الله الأنصاري خرج أنس مع صلى الله  
عليه وسلم إلى بدر وهو غلام يحضمه أخبرني أبي عن مولى لأنس أنه قال له أشهدت بدرا قال راي  
أغيب عن بدرا لأمر لك وانما لم يذكره في الدرر لأنه لم يكن في سن من يقاتل وروى النجاري  
عن موسى بن أنس أن أنسا غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات ذكره في الإصابة  
(ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم) كما أخرجه

هكذا أيضا بالأصل

عنه قال جات بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام فقالت يا رسول الله أنس  
أدع الله (فقال اللهم كثر ماله وولده وأدخله الجنة) قال أنس قد رأيت الاثنين وأنا رجس  
الثالثة وروى الطبراني عنه قال قالت أم سليم يا رسول الله أدع الله لأنس فقال اللهم كثر  
ماله وولده وبارك له فيه قال فلقد دفنت من صلبى سوى ولد وادى مائة وخمسة وعشرين وإن  
أرضي لثمن في السنة مرتين وفي الترمذي عن أبي العلاء أن أنسا خدمه صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل القاصصة في السنة مرتين وكان فيه برهان يحيى  
منسرح المسك (وقال أبو هريرة ما رأيت أحد الشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه) لأنه لما خدمه تقيد بضبط فعله وكيفية فكان يحيا كيه في صلاته بحسب الطاقة وأما  
أبا هريرة قال هذا بعد موت الخلفاء ونحوهم وعن أبي هريرة أخبرني أنس بن مالك أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة رواء الطبراني وقال لا نسلم روى أبو هريرة عن أنس  
غير هذا الحديث ومناقب أنس وقضائه كثيرة جدا (ونوف) بالبصرة وهو آخر الصحابة  
موتها كما قال علي بن المديني (سنة ثلاث وتسعين) في قول أبي نعيم والمدايني وخليفة  
(وقيل سنة اثنين) وتسعين حكاه الواقدي (وقيل سنة إحدى وتسعين) روى ابن شاهين  
عن جيسد وقاله معمر بن سليمان واليهشمر بن عدي وسعيد بن عفير وقيل سنة تسعين (وقد  
جاوز المائة) بسنة واحدة قاله يحيى بن بكير وقيل بتسعين سنين حكاه ابن شاهين وقيل  
بثلاث سنين قاله خليفة وروى ابن شاهين عن جيسد قال كان عمر أنس مائة سنة إلى سنة  
وروى ابن السكن عن ثابت قال لى أنس هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

نضعها تحت لسانى قال فوضعتها تحت لسانه فدفن وهي تحت لسانه (وممن هم ربيعة بن كعب) بن مالك بن يعمر بن فراس (الاسلمى) بالفتح نسبة الى اسلم قبيلة من الازد (صاحب وضوئه) بضم الواو الذى يشار فيه بنحو صواب الى ما انفارت خدمته صاحب المطهرة روى حديثه وسلم وغيره من طريق ابى سلمة عن ربيعة بن كعب قال كنت ايت على باب النبي صلى الله عليه وسلم واعطيه الوضوء فاجتمع الهوى من الليل يقول سمع الله من جدده وكان من اهل الصفة قال الواقدي ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قبض تغريج من المدينة فنزل في بلاد اُحلم على يزيد من المدينة وبقي الى ايام الحزرة (وتوفى) بعدها (سنة ثلاث وستين) في ذي الحجة انتهى واقفه الى الاصابة وجرم به في التقريب فمات في سنة ثلاث وتسعين بصرى (وممن هم) ائمن بن ائمن وهو ائمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال الانصارى الخزرجى كان اسمه ابن سعد بن منده وأما ابو عمر فقال ائمن بن عبيد الحبشى وهو ابن ائمن اخو اسامة لاهم وقد فرق ابن ابى شيبة بين الحبشى وبين ابن ائمن وهو الصواب فان الحبشى احد من جاء مع جعفر بن ابى طالب من الحبشة كما في الاصابة وقد تقدم (صاحب مطهرته عليه الصلاة والسلام) بكسر الميم آلة الطهر كما في التور قال في المصباح والفتح لغة ومنه السواط المطهر للقلب مرضاة الرب بالفتح انتهى فهو بالفتح مصدر ميمي مراد به اسم الفاعل وعبر عنه بالمصدر بما لغة كزيد عدل والحديث يروى بالوجهين كما في التصفة (استشهد يوم حنين) بين يديه صلى الله عليه وسلم عليه لانه كان بمن ثبته معه كما مر في الغزوة وفيه يقول العباس وعاشرنا لا في الجاهم بنفسه \* لما سمع في الله لا يزوج

(وممن هم) عبد الله بن مسعود بن غافل بالفتح والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الميم وسكون الميم فقهية ابن قارباه فأنف فراه ابن مخزوم بن ماضة بن كامل بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل ابن مدركة (الهذلي) نسبة الى جده هذيل المدكوري حليف بني زهرة وامه ام عبيد بن عبدود وأسلفت وصفت (احد السابقين الاولين) الى الاسلام روى ابو القاسم البغوي عنه بسند صحيح لقد رأيتني سادس ستة وماعلى الارض غيرنا وهاجر المهجرين (وشهد بدرا والمجاهد) كلها مع المصطفى ولا زمه وقال له صلى الله عليه وسلم اذ نزل أن ترفع الخيل وتسمع سوادى حتى أتاك أخرجه اصحاب الصحيح وقال ابو موسى قدمت أنا واخى من اليمن فمكنا حنا ما ترى ابن مسعود الا لانه من اهل البيت لما ترى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم روى البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وقال صلى الله عليه وسلم من سار ان يقرأ القرآن غضا كما نزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبيد روى أحمد وابو يعلى (وكان صاحب الواسطة) بكسر الواو والخذة ورواية الصحيح الواسط بلا هاء وهي الخذة أيضا كما في شرح المصنف كغيره (والد والذوالنعاين والطهور) وفي الصحيح والمطهرة بالهاء وفي رواية بلا هاء (كان يلى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم) يشاره ويقوم به (وكان) كاروا الحزن وابن ابى عمر من مرسل القاسم بن عبد الرحمن (اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم لبسه فعليه) ثيابا خذ العاصم فيشبه بها بين يديه (واذا جلس جعلها في ذراعيه) كل فردة في ذراع (حتى

يقوم) وكان حكمة ذلك تخليته بدهة لخدمة المصطفى ان احتاج أو شغلها بالطاعة إذا أرادها  
 بهما وبقيت هذه المرسل فإذا قام الله عليه في رجليه ومشي حتى يدخل الحجر قبله وقال  
 علقمة قال رأيت أبو الدرداء اليك عندهم ابن أم عبد صاحب الثعلين والوساد والمظهرة والوساد  
 انوجه أصحاب الصحيح ومروا به الشاة عليه بخدمته صلى الله عليه وسلم وأنه لشدة ملازمته  
 لما ذكره يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وعن عبد الرحمن بن زيد النخعي  
 سألت أبا ذرقة عن رجل قرىب السميت والهدى من النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأخذ عنه  
 فقال ما أعرف أحدا أقرب سميتا وهديا ولا النبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد أخرجه  
 البخاري والترمذي وزاد لخدمته المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابن أم  
 عبد من أقربهم إلى الله تعالى وقال علي بن أحمد صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ان يصعد شجرة  
 فيأمنه بشئ منهم افتقر أصحابه إلى خشوة ساقيه فضحكوا منهم فقال صلى الله عليه وسلم هم  
 نضجكون لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أحد رواه أحمد بن حنبل بنده حسن وفاته كثيرة  
 شهيرة (وفى بالمدينة) كما قاله أبو نعيم وغيره (وقبل بالكوفة) قال في الإصابة والاول  
 أثبت (سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة ثلاث) وثلاثين وقد جاوز الستين وصلى عليه  
 عثمان ودفن بالبقيع وفي تاريخ البخاري بسند صحيح جاءني ابن مسعود إلى أبي الدرداء  
 أي بالشام فقال ما ترك بعدك مثله (ومهم عقبية) بالقاف (ابن عامر بن عيسى) بفتح الهمزة  
 ويكون الموحدة فمهملة (ابن عمرو) بفتح السين ابن عدي بن عمرو بن رفاعه (المهوف)  
 نسبة إلى جدته الأعلى جهينة وفي العجاية عقبية بن عامر الأنصاري وعقبية بن عامر السلمي  
 يضم السين فلذا قيل بالمهوف العجائي المشهور روى عنه صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 وعنه جماعة من الصحابة والتابعين وفي مسلم عنه قدم صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وأنا في غم لي أربعا فها هم كذا ثم ذهب إليهم فقلت يا بني قبايعي على الهجرة (وكان صاحب  
 بغلته ويقوده في الاسفار) رفاقه صلى الله عليه وسلم في صود الدابة لم تنفع وهو طمأنينة  
 وأخوه جهان الطريق وأنه كان في سيره مشغولا بالعبادة كصلاة النافلة واشغاله بالدابة  
 يشغله عن ذلك (روى عنه انه قال بينما أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نعب) بفتح  
 النون وسكون القاف طريق (من تلك النقاب) جمع نعب ويجمع أيضا على انقاب (إذا  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اركب طاعة) وحديث يدل قوله (فاجابك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان اركب من كبره ثم أثقت) بنقبت (ان يكون معصية) بخالفة لآمره  
 (قال فركبت هنيئة) تصغير هنيئة بزيادة الهاء أي شيئا يسيرا كما في مقدمة الفخ وفي القاموس  
 بإبدال الهاء (ثم زلت ثم وكب النبي صلى الله عليه وسلم وقفت به فقال لي يا عقبية الا اعلمك من)  
 بيانية (خير سورتين قرأتها الناس) من حيث النفع العائد عليهم كالتفطن من الشيطان فلا  
 يتأني ان ثواب قراءتهما ههنا أكبر من قراءتهما لأن الكلام ليس في الثواب (فقلت بلى يا  
 أباي ويا رسول الله فقال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الحديث رواه أحمد  
 وأبو داود والنسائي وفي رواية (لاحد) أيضا (قال) صلى الله عليه وسلم (يا عقبية الا اعلمك  
 خير ثلاث سور تقرأ في التوراة والإنجيل والزبور) بجمعها (والقرآن العظيم) بالقيظها

والمراد خبر ثلاث أنزلت في الكتب المذكورة واخصص القرآن (قال قلت بلى يا رسول الله  
قال فأقراني) سورة (قل هو الله أحد) سورة (قل أعوذ برب الفلق و) سورة (قل أعوذ  
برب الناس) فليس المراد ما ذكره كلفظ كما هو ظاهر جدا (وكان غاليا بكتاب الله) وهو أحد  
من جمع القرآن ورأيت مصحفه بجمع على غير تأليف مصحف عثمان قاله الحافظ أبو سعيد بن  
يونس قال وبالله سنة (وبالقراءة فصيحاً شاعراً مفعولها) بضم الميم وفتح الفاء وشذوذها أو اسما  
مفعول من فقهه الله إذا أقدره على النطق ووسع فقه (ولى مصر لمعاوية سنة أربع وأربعين ثم  
سرفه) عزله (بجيلة) بفتح الميم (ابن مخنف) بضم الميم وفتح المعجمة وشذوذ اللام الصحابي  
الجزري كافي الاصابة قال الكندي جمع معاوية لعقبه في إمارة مصر بين الخراج والصلاة  
فلما أراد عزله كتب إليه ان يغزو رودس فلما سار استولى مسلمة فبلغ عقبة فقال اخر بقرعة ولا  
وذلك في سنة سبع وأربعين وفي أخبار مصر للسوطي وولى معاوية عقبة سنة أربع وأربعين  
فأقام الى سنة سبع وأربعين فعزله وولى معاوية بن خديج فأقام الى سنة خمس فبعزله وولى  
مسلمة بن مخلد وجهته مصر والمغرب وهو اول وال جمع لذلك انتهى وروى أبو يونس عن  
مكحول ركب عقبة بن عامر الى مسلمة وهو أمير على مصر فقال له أتدكر يوم قال صلى الله عليه  
وسلم من علم من علم من أخمسة سنة فترها ستروا الله بها من التاريخ القامة قال نعم قال فلهذا اجتلك  
(روى عن عقبة بن عامر) مصر (سنة عثمان وخمس) في آخرها كما أرغفه الواقدى وغيره وهو  
الصحيح كما في الاصابة قال السخاوى والمكان المنسوب له بقراءة مصر أعما هو بتمام أربعين  
بعد مقدمة تطاول (ومنهم أسلم) بفتح الهمزة وسكون الهمزة فلام قهقهة (ابن شريك) بن  
عوف الأعرابي بالراء مصحف من أبدلها بالواو (صاحب راحته) الذي كان يزيل الرجل  
عنه ويضعه عليها (وفى الطبراني) فنهته بالانجيم ثم ساق حديثه من طريقين أحدهما (عن  
الربيع بن بدير) التميمي السعدي أبي العلاء البصري متروك (قال حدثني أبي) بدير بن عمرو  
ابن جواد الكوفي مجهول (عن أبيه) عمرو بن جواد التميمي مجهول أيضا كما في التقريب  
(عن رجل يقال له أسلم قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل له فقال لي ذات يوم)  
أي ساعة صاحبة يوم والمراد في يوم (يا أسلم قم فارسل فقلت يا رسول الله أصابني جنباً  
فبكثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأناه جبريل بآية الصعيد) التي في النساء كما في الطريق  
الثانية وظاهر هذا وصريح الرواية الثانية أنه سبب النزول لكن هذا ضعيف فلا يعارض  
حديث عائشة في الصحيحين أن سبب نزول الآية أفاوته صلى الله عليه وسلم على القام  
قلادتها التي سقطت منها في بعض أسفارها فأصبحوا ولما معهم وليسوا على ما فسدوا كوا الى  
أبي بكر فعاتبها فأنزل الله آية التيمم وعلى تقدير الصحة فلا مانع من تعدد السبب (فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قم يا أسلم فتييم قال فقممت فتييمت ثم راحته ثم سار حتى مرى بمنال قال  
يا أسلم صر أوامس) شك في اللفظ الذي قاله من الراوى (هذا جلدك) أي اغسل (قال)  
أسلم (فألقى التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) أخره عن قوله فتييمت لأنه  
أراد كرمه صلى الله عليه وسلم متصلاً بما فهمه عنه غير القول (انتهى) الطريق  
الثاني ساقه الطبراني أيضاً من طريق الهيثم بن زريق عن أبيه عن أسلم بن شريك قال كنت

أرسل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابته جنابة في ليلة باردة فأراد صلى الله عليه وسلم  
 الرحلة ففكره أن أرسل ناقةه وأنجنب وخشيت أن اغتسل بالماء البارد فأبوت أو أهرض  
 فأمرته رجلاً من الانصار فرحله ووضع سجاراً فاحتبت بهما ما غتسلت ثم طقت برسل  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال يا أسلم ما لي أرى راحلتك تغبرت فقلت يا رسول الله لم  
 ارحلهما رجلاً من الانصار قال ولم فقلت اني اصابته جنابة فغسلت الغز على نفسي  
 فأمرته رجلاً ووضع سجاراً فاحتبت ما غتسلت به فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الى قوله عقر عقر قال في الاصابة وهذه القصة فيها شبه  
 يسير بالاولى وبينهما مغارة ظاهرة فغسل الطيراني وجاعة الامر على ان ذلك كله وقع أسلم  
 ويؤيد له ابن منده قال في ترجمته أسلم بن شريك بن عوف الاعرجي ثم روى ذلك عن بعض  
 بني عم أسلم وكذا قال خليفة في تاريخه ولم أرفق في من الطرق أنه اشجعي ولا يثبت ذلك مع  
 كونه من بني الاعرج بن كعب كما قال خليفة فله وقع فيه تصحيح أراد ان يقول الاعرجي  
 فقال الاشجعي واما ابن عبيد البر ففرق بين القصتين وجعلهما الرجلين كل منهما اسمه أسلم  
 فالاول قال انه ابن الاسقع زوى حديثه الربيع بن بدر والثاني أسلم بن شريك الاعرجي  
 التميمي ونسبة الثاني الى الاعرج تدل على انه الاول فان الاول ثبت انه اعرجي وما درى من  
 ابن له ان اسم ابيه الاسقع فان ثبت فله كان يسعي شريكاً بلقب بالاسقع ووقع في اصله  
 بظنه الاعرجي بالواو وكذا وقع التميمي وتعبهم الشاطي فقال انما هو بالراء وقد قال ابن  
 السكن في الاعرجي أيضاً يقال له ابن شريك فهذا يدل على الوحدة انتهى (ومنه سعد)  
 بسكون العين (مولي ابي بكر) الصديق ويقال فيه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لكونه كان يخدمه (وقيل) اسمه (سعيد) بكسر العين وتثنية (ولم يثبت) والاول أشهر  
 وأصح قاله ابن عبد البر (وروى عنه) أي له أو بواسطه (ابن ماجه) حديثاً واحداً من رواية  
 الحسن البصري عنه انه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في قرآن القر  
 وأشار اليه الترمذي وله حديث آخر من هذا الوجه عند البيهقي قال فيه عن مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فظن ابن قتيون لهذا أنه مولاه الآ في وليس كما ظن لانه انما قيل في هذا  
 مولاه لكونه كان يخدمه واما الآ في فاختلف في اسمه كما في الاصابة وقال في التقریب قيل  
 تفرد الحسن البصري بالرواية عنه (ومنه ابو ذر) الزاهد المشهور والصادق الهلجتي فختلف في  
 اسمه واسم ابيه والاصح المشهور أنه (جندب) بضم الجيم والذال وفصحها (ابن جنادة)  
 بضم الجيم ابن سكن وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يذري جندب بالتصغير وقيل  
 اسمه برب بموحدة مصفراً ومكبراً وقيل سكن بن جنادة بن قيس وقيل في اسم ابيه عبيد الله  
 وعروة بن يديوسكن وفي اسم جدته سفيان (العقاري) بفتح ميم مكسورة وفانسية الى جدته  
 الاعلى غفار ابي القبيلة (اسلم قدما) بمكة واعلن باسلامه بين ظهرانيهم فضر يومه فأجابه  
 العباس ثم عدل من القبيلة فاضرب يومه فأنه العباس وقصة اسلامه في الصحيفين مما رواه علي  
 ضيقين بينهما اختلاف ظاهر بطول جلبيه ويقال اسلم بعد أربعة وانصرف الى بلاد قومه  
 فأقام بها حتى هاجر صلى الله عليه وسلم لوضعت يد واحد وتمياله الهجر الا بعد ذلك وكان

طوبى لاهل البيت فصاروا اجدوا غيرهم عنه الى لاقر بكم مجلسا من رسول الله يوم القيامة  
 وذلك اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اقر بكم مني مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا  
 كهيئة يوم تركتها وانه ما فيكم من احد الا وقد تسبب فيها بشئ غيري وقال صلى الله  
 عليه وسلم ما اقلت الغراء ولا اقلت الخضر الا صدق المجعة من ابى ذر اخرجه اجدوا وابدوا  
 وقال علي ابودر وعا على علمائهم اركبوا عليه واه ابدوا ودمنا بيه كثيرة روى عن المصطفى  
 وعنه انس وابن عباس وآخرون (ووثق بالريضة) يفتح الرأ والموسدة والمجعة بقر المدينة  
 (سنة احدى وثلاثين) في قول الاقل (وصلى عليه عبد الله بن مسعود) في قصة رويت  
 بسند لا بأس به وقد مدت في غزوة بولس (ثم مات بعده) قال المدائني صلى عليه ثم قدم المدينة  
 فمات بعده بجبل وقال ابن الاثير (في ذلك اليوم) بناء على القول الاصح ان ابن مسعود مات  
 بالمدينة (قوله) الحافظ عز الدين ابو الحسن علي (بن الاثير) محمد بن عبد الكريم بن  
 عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي النسابي المكمل العارف بالرجال وامامهم  
 لاسيما العاصية وكانت داره مجمع الفضائل في شعبان سنة ثلاث وستمائة (في) كتابه أسد  
 الغاية في (معرفة العصابة) وهو اخو صاحب المنهاية وجامع الاصول (وفي التقریب) أى  
 تقريب التذويب في رجال الكتب الستة (الحافظ ابن حجر) مات ابودر (سنة اثنين وثلاثين)  
 قال في الاصابة وعليه الاكثر (ومتهم مهاجرة مولى ام سلمة) يكنى أبا حذيفة صاحب النبي صلى  
 الله عليه وسلم وخدمه وشهد فتح مصر واختطها اذ اراد ثم تحول الى طرابلس فمات  
 ذكره ابو سعد بن يونس واخرج الحسن بن سفيان وابن السكن ومحمد بن الربيع الجزري  
 والطبري وابن منده من طريق بكر مولى عمره سمعت المهاجرة يقول خدمت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يقل شئ صنعت له من عني ولا شئ تركته لم تركته ورواه ابو عمر عنه باللفظ  
 خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين فذكره (ومتهم حنين) عهده ونوفين مصر  
 قال البخاري وابو حاتم وابن حبان له حصة وهو (والد عبد الله) بن حنين الهاشمي مولا هبة  
 المدني الفقيه المشهور من رجال الجيع وحنين (مولى عباس) بن عبد المطلب (كان يخدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم ربه لعمه العباس) روى موهبة والخازني في التاريخ ان حنينا كان  
 غلاما لابي صلى الله عليه وسلم فوجهه للعباس عمه فاعتقه فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان اذا توضأ خرج يوضوئه الى اصحابه فجلسه حنينا فشكلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 حنينا لا اشربه وروى يعقوب بن شاذية عن حنينا كما هو خبر جعل صلى الله عليه وسلم على  
 القنائم سعد بن ابي وقاص وسعد بن عباد (ومتهم نعيم بن ربيعة) بن كعب (الاسلمى)  
 ذكره ابن منده في العصابة وقال روى حديثه ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد  
 ابن عمرو بن عطاء عن نعيم بن ربيعة ~~كانت~~ خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه ابراهيم  
 بان الصواب عن نعيم بن ربيعة وهو كما قال وانما وقع فيه تصحيح عن فصار ابن وقد  
 اخرج الحديث المذكور اجمدا في المسند من طريق محمد بن عمرو بن عطية عن نعيم وهو  
 الجمهور عن ربيعة بن كعب الاسلمى والحديث حديث ربيعة وهو مشهور عنه وبموجب  
 خفاء ذلك على ابن منده مع شدة حفظه واحله في صحيح مسلم من وجه آخر عن ربيعة ذكره

في الاصباغة في القسم الرابع في ذكر الاصباغة غلطاً (ومنهم ابو الجراء) بجاء مهملة  
 باقظ ثابث أحر (مولاه صلى الله عليه وسلم وخادمه واسمه هلال بن اشرث أو) هلال  
 (ابن ظفر) كذا ساوى بين القولين في التقريب وصدر الاول في الاصباغة قالوا وبقال  
 ابن ظفر (نزل جس وتوفي بها) روى ابن المنذر وابن جرير عنه قال حفظت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا في باب علي فرفع يده  
 على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويظهر لكم طهارتها ورواه الطبراني بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فذكره  
 وقد ورد ايضا من حديث أنس وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ومنهم ابو السهم) بفتح الهاء  
 وسكون الميم فهملة (خادمه) ورواه (عليه الصلاة والسلام واسمه اباد) كذا جرهم مع  
 ان الاصباغة قال يقال اسمه اباد وقال ابو زرعة لا أعرف اسمه ولا عرف له غير حديث واحد  
 وأخرجه ابن خزيمة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبقعي عن طريق محل بن خليفة حديثي  
 أبو السهم قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أراد ان يغتسل قال ولبي فقال  
 قال أبو عمر يقال انه قتل فلان دري أين مات انتهى هذا وأسقط المصنف من الخدم أربعة ذكره  
 ابن منبدي في تاريخه وأبو موسى المديني واسمها واحد هذا ابن حارثة الاسدي قال ابو هريرة  
 ما كنت أرى هنداً واسمها ابني حارثة الا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم من طول  
 لزومها ما به وخدتم ما يامروا ابن سعد والحاكم والاسود والحدردان ابني مالك الاسدي  
 الهاماني خدما صلى الله عليه وسلم وصحابه رواه ابن منبدي والبراء بن مالك بن النضر أخا أنس لايه  
 كان رجل له صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره رواه الحاكم وبكر المكنزي وقال بذكر  
 ابن الشداخ اللبني كان يخدمه صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم أعلمه فدعا له رواه ابن منبدي  
 وتعليق بن عبد الرحمن الانصاري كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فبعته في حاجة فرياب  
 انصاري فرأى امرأته تغتسل ففكر النظر اليها ثم خاف ان ينزل الوحي فهرى على وجهه فأتى  
 جبلاً لا بين مكة والمدينة فدخلها ففقدته صلى الله عليه وسلم اربعين يوماً ثم نزل جبريل فقال ان  
 الهيار بن الجبل يا يعقوب بالله من النار انزل عرسك ورسلك فأتياه بفرش ومات خوفاً من الله  
 رواه ابن منبدي وابن شاهين وأبو نعيم وجد بهما صحيح مصغر ابن بدير تصغير بدير المرادي ثم البكري  
 ذكره ابن رونس وجبة فهملة وموحدة ابن خالد الخزازي حديثه في ابن ماجه وحسان الاسدي  
 ذكر الطبراني انه كان يسوق به صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن يسار الغفاري ذو عجر بالميم ويقال  
 بموحدة ابن اخي النجاشي وابن اخته بعثه ليخدم النبي صلى الله عليه وسلم نيابة عنه وحديثه  
 في ابني داود وغيره وسبق اخادم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره خليفة وكناه اباسلام وهو وهم انما  
 الحديث عن سابق بن ناجية عن ابي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم لم قاله ابن عبد البر وغيره  
 وهو شيخ المهمة وشهد للام وسالمنا الهاماني ذكره العسكري ويمكن ان يعد غيره ولا ينفذ  
 خدمه الحديث بنفسه في سفر الهجرة وقاديه ابن رواحة ناقته في العمرة (ومن النساء بركة ام  
 امين الحبشية وهي والددة اسامة بن زيد) رضى الله عنهم اجمعين (مات في) اول (خلافة عثمان  
 رضى الله عنه) بعد عمر بنشر بن يوم قاله ابن منبدي وغيره وتقدمت قريسا (وخولة جعدة

حقص) بن سعيد الذي روى عن امه عنها وكانت خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرياد دخل البيت فدخل تحت السرير ومكث ثلاثا لا يخرج عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا يأتيني فقلت والله ما علمت فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيات البيت فكنته فاذا جبرياد ميت فاختذه فالتقى به فحيا على الله عليه وسلم ثم عد لحبته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرحمة فقال يا خولة ثربي فائز الله تعالى والضحي واللبل اذا سجي اخرج به ابن ابي شيبة والطبراني قال ابو عمر ليس اسناده صحيحه قال الحافظ قصة ابطاء الوحي بسبب البحر ومشهوره لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مر دويحي في الصحيحين وغيرهما انه اشتكى صلى الله عليه وسلم فلم يبق له اوليتان فائتته امرأة فقال يا محمد ما اري شيئا منك الا قد تركت كل فازل الله والخصي السورة (وسلي) بفتح فككون (أم رافع زوج أبي رافع) يقال انها مولاة نسيمة ويقال لها ايضا مولاة النبي وخادم النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي عن علي بن عبد الله ابن رافع عن جدته وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة الأخرى أن أضع عليها الحناء وروى أحمد عن عاقشة بنت سالم أنها أتت رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع وقالت انه يضربني فقال مالك ولها قال انها تؤذيني يا رسول الله قال عاذ اذ يني يا سالي قالت ما آذيتني بشئ ولكنه أحدث وهو يصلي فقامت يا أبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين اذا خرج من أحدكم رجعا أن يتوضأ فقام يضربني فجلس صلى الله عليه وسلم بضحك ويقول يا أبا رافع لم تأمرنا إلا بغيره قال في الإصابة وفي طبقات ابن سعد في قصة تزويج في يذب بنت جحش فقال صلى الله عليه وسلم من يذهب إلى يذب يبشرها ان الله زوجها من سالي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تستمدحدها بها بلات وانها أم رافع هذه قال وروى ابن شاهين عن سالي خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان أروا به كن يجعلن رؤسهن أربعين قرون فاذا اعتكفن جمعن اوسلي هي أم رافع ظنهن ابن شاهين رجلا وذكر ان الراوى قال مرة عن سالم خادم النبي فكانه تغير من سالي (ومروية بنت سعيد) بسكون العين ويقال سعيد بكسر ها وياء كانت تخدمه صلى الله عليه وسلم وروى عنه وروى لها أصحاب السنن الأربعة (وأم عياش) بعين مؤنثة ثم قصته ثم شين مجمة كما قصص عليه في التبصروا للنور زاد النشأ وقيل جوحدة ومهملة (مولودة بنت أبي النبي صلى الله عليه وسلم) روى جده بشها حفيدا عن عيسى بن سعيد بن أبي عياش عن جدته أم اية أم عياش وكانت أمه لربة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاجعة وهو فاعدا اخرجه ابن ماجه وروى ابن منده عن حفيدها عن ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت يخطب حتى مات ومن الخدامات ايضا وزينة بنت راعي خادمه ومولودة فوحه مقيمة كافي الإصابة ومقيمة خادم رسول الله وروى عنه امه الله بنت ربيعة خيرا مرفوعة الكسوف قاله ابو عمر ومروية جده المثنى بن صالح لها جدت عندها ل الكوفة قالت صاغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اركها الي من كفه فمروية ام الزباب جدتها عند اهل البصرة قالت طأ طأ النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعدنا طأ طأ فخرج من المشرقين اخرجهم سليمان بن منده وغيره قال ابو عمر زبعا لابن السكن لا يرى احى التي قبلها ام لا وقال

أبو نعيم فردهما ابن مئدة وهما عندى واحدة وتوقف به الحافظ ومال الى أنهما اثنتان وذكر  
 المعمور امة الله وعزاه الشافى للاصابة ولم ارفه فيها قاله اعلم قم فيها امية قال ابو عمر خدمت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها عند اهل الشام أنها كانت توضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتلقى رسول الله انى اريد اللعوق باهلى فأوصى قال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرق  
 الحديث اخرجه ابن السكن والحسين بن سفيان وغيرهما (م كان) كما اخرجه الطبرانى  
 برجال الصحيح عن انس (يضرب به الاعناق بين يديه على بن ابي طالب) ابو الحسن امير  
 المؤمنين الهاشمي (والزبير بن العوام) الخواصر (والمقداد بن عمرو) المعروف بابن  
 الاسود الكندي (ومحمد بن مسلمة) الانصارى (وعاصم بن ثابت بن ابي الاخير) بالقاف  
 والمهملة الانصارى المستقيم فى بعث الرجميع زاد فى رواية الطبرانى وأبو سعيد والمقداد بن  
 شعبة وقيس قال (و) كان (الصالح بن سفيان) بن عوف بن ابي بكر بن كلاب الكلبي  
 سمى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقلى كان شجاعا بعد جماعة فارس (وكان قيس  
 ابن سعد بن عباد) الخزرجى (بين يديه عليه الصلاة والسلام بمنزلة صاحب الشرطة) بضم  
 المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحدة شرطى أى بمنزلة كبيرهم وهم أعوان الولاء هموا بذلك لانهم  
 الاشيماء الاقويامن الجنة وقيل لانهم فحمة الجنيد وشرطة كل شئ اختياره وقيل لان لهم  
 علامات يعرفون بها وهذا الحديث كما رواه الطبرانى كما علمت وروى القطعة الاخيرة منه  
 البخارى عن انس قال ان قيس بن سعد كان يركب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة  
 صاحب الشرطة من الامير (وكان يلال رضى الله عنه على رقائه) عليه السلام قال فى  
 الشامية كان يلى امر النفقة على العيال ومعه حامل ما يكون من المال (ومع يقب) بكسر  
 القاف فتحة فو - بضم صغر - يقال معقب ولا يات ثانية (ابن ابي قاطعة الدومى) اسبق قدما  
 وشهد المشاهد وهاجر الهجرتين يأتى فى كتابه (على خاتمه وابن مسعود على سوا كره ونسله)  
 وغيرهما (كأما قدم) قريبا (وأبو رافع واسمه سلم) على المشهور (وقيل غير ذلك) وقيل  
 ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ويزيد وثابت وهز عن قتلة عشرة كاملة  
 (قبطى) بالقاف (كان على قتله) بفتح المثناة وكسرها وفتح القاف أى أمته (واذن عليه)  
 صلى الله عليه وسلم (فى المشربة) بضم الميم ويجوز فتحها الفرفة العالية التى جلس فيها حين  
 اعتزل نساء مشروا وصارت القصة (أمر بن الخطاب رضى الله عنه) حين استأذن فى الدخول  
 (رباح النوبى) كما سماه مسلم فى روايته وهو قال اذن (وأما حراسه فمهم سبعين) هاذن  
 الشعيان بن امرئ القيس (بن زيد بن عبد الاشهل بن چشم بن الحرث بن اظفر بن بن المسيب بن  
 مالك بن الاوس الانصارى الاوى الاشلمى (سيد الاوس سلم بن العقبتين) الثانية والثلاثون  
 (على يد مصعب بن عمير) حين بعثته صلى الله عليه وسلم اليهم ليعلمهم القرآن فاستلم على يده  
 خلق كثير من الانصار منهم هذا السيد وأسيد بن - ضيف فى يوم واحد ثم ذهب سعد ومعه أسيد  
 الى بنى عبد الاشلم فومه فقال سعد كيف تعملون امرئ فيكم قالوا أسيد ناولنا فقلنا قال فان  
 كلام رجالكم ونساءكم على حرام - حق تؤمنوا بالله وروى فواقه ما أسى فيهم رجلا ولا  
 امرأة الا حسلم ومجلى ذكره ابن المحق (وشهدوا وأحدوا واخذنى) بالقاف فى الثلاثة

(فرمى فيه بهم) أصاب أكله (عاش) بعده (شهر) حتى حكم في قرظة وأجبت دعوه في ذلك وأشرف جرحه على البرء (ثم أقتض) بقافي وبجمعة تغير (جرحه) بسبب غزمرت به فاصاب خلفه ما وضعه (خات) رضى الله عنه ومرشئ من فضائله في غزوة قرظة وقبلها في الهجرة (حرس النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش) كما جزم به المعمرى تبعه الغيرة وكان على باب العريش متوشحاً سبه في نفر من الانصار والصدق مع المصطفى في داخل العريش كما حرق في الغزوة (ومنهم محمد بن مسلمة الانصارى حرسه يوم أحد) زاد في بعض نسخ الشامية يوماً واحداً أو كان مراده يوم أحد كله اذ هو يوم واحد (ومنهم الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق) يحفل حقيقة اليوم ويحفل زمن الخندق لبقائه اباناً (ومنهم بلال المؤذن مولى أبي بكر رضى الله عنه أسلم قديماً وعذب في الله) كان لبعض بني جهم وكان أمية بن خلف يخترجه اذا جئت الظهيرة فيطرحه على ظهره فيطلعها مكة ثم يأمر بصخرة عظيمة فتلقى على صدره ثم يقول لا تزال كذلك حتى تموت أو تكفر محمد فيقول أحد أحد قربه أبو بكر فاشترأ فيل يفضس أو أوافضة وقيل بعدد أسود ويحتمل أنه اشترأهم ما فاقه فقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه جميع المشاهد (وسكن الشام أخيراً) لقوله لا يكر وقد نفعه من الخروج لا أراد المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافى أربأ أفضل عمل المؤمن الجهاد فآردت أن أربط في سبيل الله فقال أبو بكر أنشدك الله وحق فاقاهم بلال حتى توفي فآذنه هر فمروجه الى الشام مجاهد حتى مات كما في طبقات ابن سعد (ولاعقب له) على المنصوص لا كما يزعم بعض ان له عقباً (وتأق وفاته ان شاء الله تعالى) في المؤذنين (وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم بوادي القرى) هو وسعد بن أبي وقاص وذو كوان بن عبد قيس كما في العيون (وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يوم بدر في العريش شاهراً سيفه على رأسه صلى الله عليه وسلم لا يصل اليه أحد من المشركين) كأنه لم يعبدته من الحرس لأن فعله من نفسه خوفاً وشقة عليه صلى الله عليه وسلم ولم يقصد منه ولأنه تقيد فيه بلفظ الرواية المقادة بقوله (رواه ابن السمان في المواقفة) قال البرهان وروايت في سيرة مطولة جداً انه حرسه في ليلة من ليالي الخندق أبو بكر وعمر (وقف المغيرة بن شعبة على رأسه بالسيف يوم الحديبية) كما في الصحيح وعبد عن نسق ما قبله له من نفسه أيضاً (وكان يحرسه عليه الصلاة والسلام أيضاً عباد بن بشر) عبر كان مع المضارع القيد التكرار إشارة الى تكرر حراسته فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك ذلك صلى الله عليه وسلم قالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فأخرج رأسم من القبة فقال يا أيها الناس انصرفوا فقد صهني الله رواه الترمذي وأما كم وعن أبي سعيد كان العباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت ترك الحرس وعن عجمة بن مالك الخطمي كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما نزلت ترك الحرس ورواهما الطبراني وورداً بضامن حديث أبي ذر عند أبي نعيم ولم يرد من حديث أنس كازعم البضاوى تبعاً للكشاف وقد تبعه عليه الطبراني والشيخ سعد الدين السيوطي وعن حرسه أيضاً الادوع السلي روى ابن ماجه عنه قال بحث الحرس النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل ميت يخرج صلى الله عليه وسلم فقبل هذا عبد الله ذو الجهادين الحديث وقد

رويت هذه القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع فأنه أعلم ذكر في الإصابة في حرف  
الالف وقال في حرف السين سلة بن الأدرع هو ابن ذكوان بن الأدرع روى ابن مندوب وغيره  
عن زيد بن أسلم بن سلة بن ذكوان قال كنت أحرس رسول الله ذات ليلة فخرج لحاجته  
فانطلقت معه فمر برجل في المسجد يصلي رافعا صوته الحديث واخرج من وجه آخر عن زيد  
قال قال ابن الأدرع نذر ما انتهى وأبو قتادة الحرف بن ربعي على الأشهر وروى الطبراني في  
الصغير عنه أنه حرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بدر فقال اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظتنيك  
هذه الليلة قال في الإصابة وهو غلط فإنه لم يشهد بدرًا والذي في مسلم عنه كنت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ مال عن راحلته فدمعته فاستيقظ فقال حفظك الله  
كما حفظتني منه انتهى وأبو بصيرة الأنصاري حوسه في سفره رواه أحمد وأبو يونس بن  
علي مشقة وابن مسعود ومروان بن أبي هريرة الغنوي وحذيفة وحشرم بن الحباب ومجيب بن  
الأدرع الأسدي على ما ذكره الشامي والبرهان وقال إن الباب قابل للزيادة كما كشف عنه (وأما  
مواهبه صلى الله عليه وسلم) قال النووي أعلم أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين في وقت  
واحد لنبى صلى الله عليه وسلم بل كان كل شخص منهم في وقت (فهم أسامة) أبو محمد ويقال  
أبو زيد الحب بن الحب قال ابن سعد وفي الإسلام ومات على الله عليه وسلم وله عشرة وثمة  
وقال ابن أبي خيثمة ثمان عشرة وفي البخاري وغيره أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ أسامة  
والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفيه ايضا من وجه آخر عن أسامة أن كان ضلي الله  
عليه وسلم لما أخذ في بيته على نخله ويضع على النخل الأخرى الحسن ثم يضعهما ثم يقول اللهم  
ارحمهما فاني ارحمهما وقضائه كثيرة واحاديثه شهيرة روى عنه أبو هريرة وابن عباس ومن  
بكار التابعين أبو عثمان النهدي وأبوائل وآخرون وعدهم الموالى لأن أبوهم معهم (وأما  
زيد بن حارثة) بن شراحيل بن كعب الكلابي (حب) بكسر الميم اسم أبيه محبوب (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) أحد السابقين حق قيل أنه أول من أسلم وليس في القرآن تسمية أحد  
باسمه الا هو باتفاق ثم المجل أن ثبت وقال صلى الله عليه وسلم فيه وأما الله أن كان تليق الامارة  
وان كان لمن احب الناس الى وان هذا يعني اسمه لمن احب الناس الى بعد رواد البخاري  
وقال صلى الله عليه وسلم يا زيد فمولى ومضى الى واحب الناس الى رواه ابن سعد باسناد حسن  
وعن ابن عمر فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي فسأله فقال أنه كان احب الى رسول الله منك  
وابوه احب اليه من ابيك جميع ولزيد رواية في الصحيح قصة زبيب روى عنه انس والبراء  
وابن عباس واسامة اسمه وارسل عنه جماعة من التابعين (اعتقه وزوجه مولاهم ابن)  
روى ابن الكلبي عن ابن عباس لما تبنى صلى الله عليه وسلم زيدًا نوجه أم أيمن ثم زوجه زبيب  
بن تميم فلما طلقها زوجه أم كلثوم بنت عقبة كما في الإصابة فلم يصب من قال بالحدس أنه  
ترقى بركة بعد طلاقه زبيب (واسمه بركة) بفتح الموحدة والراء (فولدت له أسامة) بفتح الهمزة  
البشرة بثلاث على قول ابن سعد وابنه على قول ابن أبي خيثمة (وكان زيد قد أسر  
في الجاهلية) قال ابن الكلبي وذلك لما خرجت به أمه سعدى بنت قيس من بني منى من طي  
لترير أهلها فأصابته خيل بني القين لما غارت على بني منى فأوثقوه عكاظ فعرضوه لليبيع

وهو غلام يقع في الروض ابن فحاشة أعمام (فاشتره حكيم بن حزام) بالزاي باربع مائة درهم  
(لعمري خليفته ثبت شو بالزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوبه النبي صلى الله عليه  
وسلم منها) فوهمته له فاعقته (ذكر قصته محمد بن اسمعيل في السيرة) بنحو ذلك عند اقل من اهل  
القال كان حكيم قدم من الشام برقيق فبسم زيد فدخلت عليه فمسيه خديجة وهي يومئذ عند  
رسول الله فقال لها استأري باعة أي هؤلاء القلمان شئت فقولك فاختارت زيداً فاختذه فزاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوبه فوهمته له فاعقته وتبناه وذلك قبل أن يوحى اليه وهذا  
بظاهره بخلاف لما قبله فيصير انما اخبر من الشام برقيق فرعى سوق عكاظ بالجاز قبل أن يدخل  
مكة فقرأى زيداً فاشتراه ودخل بالجميع فعرضهم عليها (و) ذكر في القصة (أن اباها ووجهه)  
كمعاً بهد جرعاً به شديداً وقوله

يكتب على زيد ولم ادر ما نعل • احى غديرى ام اتى دونه الاجل  
في ابيات ذكرها وذكر ابن الكلبى أن ناساً من كلب حجوا فقرأوا زيداً فعرضوه وعرفهم فقال  
أبلغوا اهل هذه الايات

أحسن الى اهل وان كنت نائماً • فالى عبيد البيت بين المشاعر  
فكفوا عن الوجد الذى قد شباكم • ولا تملوا فى الارض نص الانهار  
فالى محمد الله فى خير أسرة • كرام بعد كابر بعد كرام

فلما بلغوه (اتيانكم فوجدناه فطلبنا أن يديناه) وعند الكلبى فقد ما حكى نفساً لاهته صلى الله عليه  
وسلم فقبل هو فى المسجد فدخل عليه فقال لا يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله  
تفكرون العالى وتلعنون الاسرى جشاً فى ولدنا عبيدك فامتن علينا واحسن فى فدائه فانا  
ستزعمه فقال وغير ذلك ادعوه فخره فان اختاركم فهو لكم فبصر قد امان واختارنى فوالله  
ما انا الذى اختار على من اختارنى فداه قالوا زدتنا على النص فدعاه (فخره النبي صلى الله  
عليه وسلم بين أن يذبحه لهما او يبقى عنده فاختار ان يبقى عنده عليه الصلاة والسلام) وعند  
الكلبى فقال ما انا الذى اختار عليك أحد انت حتى يمكان الاب والعم فقالوا ويحك يا زيد اختار  
العبودية على الحرية وعلى ابيك وحمك واهل بيتك قال نعم انى قد رأيت من هذا الرجل شيئاً  
ما انا الذى اختار عليه أحمداً فلما رأى صلى الله عليه وسلم ذلك قام الى الحجر فقال اشهدوا أن  
زيداً ابنى أمه وبرئى قطايت نفس ابيه ووجهه وانصر فادعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام  
وعبد ابن اسمعيل فلم يزل عنده حتى بعثه الله فصدقه وأسلم فاتفق ابن الكلبى وابن اسمعيل على أن  
هذه القصة كانت قبل البعثة بجزء من الروض وروى ابن مندة فى العروة وقام فى فوائده  
عن زيد بن ابي سارة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام فاسلم قال ابن مندة فريب  
لانعرفه الا من هذا الوجه قال فى الاصابة والمحرط ان عارته قدم مكة فى طلبه فخره صلى الله  
عليه وسلم فاختاره ولم يزل ينادى ذكره بالاسلام الا من هذا الوجه انتهى قلت ان صح ان ينفرد  
قدمه ثلثة قدمه حارثة بعد النخلة لتقدمه فادعاه الله فاسلم فدل ذلك كراهة له فى العصاة  
بهذا الخبر وان استقر بوجهه وسلبه ختامه من الاصابة فاورده فى القصة الاولى دون الرابع وأما  
قوله رحمه الله فى فتح البارى تلوه ما ساقه المصنف بغيره وما نقله وقد أخرج ابن مندة وقام

قوله بلغوه أى الشعر  
الذكور

بابنا حمس مستغرب عن آل زيد بن حارثة أن حارثة أسلم يومئذ انتهى يعني يوم قدماني فدأته  
 في الجاهلية فقهه أنه ليس في الحديث يومئذ لا لفظا ولا معنى كما ذكر وهو بلفظه في الأصابة  
 كأن آيت فكانه كسبه في القتح دون مراحمة علي بحمل (وفي رواية الترمذي) (وإني بعلي من  
 حديث جبله) بفتح الجيم والموحدة ابن حارثة الصفي وهو أخو زيدوا كبره من سنا قال أنبت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت أرسل معي أخى زيد أفتال ما هو ذا بين يدك إن ذهب قلت  
 أمعه (فقال) زيد (يا رسول الله لا أخنار) أقدم وأفضل (عليك أحد) قال جبله  
 فوجدت قول أخى خيرا من قولي وهذا كما هو ظاهر حاله أخوه في قدمه قدمه بعد الإسلام  
 واسلم وأراد الله باب زيد إلى قومه وهو مسلم والذي لم يمتد به لا قبل الإسلام وهو صغير كيف  
 يختار فرأقه بعدهما قال ابن عمر ما كاذب عوزيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوه  
 لا بأثم أجروجه البخاري ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم معاه زيد الحبة قريب في هذا  
 الاسم وهو اسم قصي (واستشهد زيد) وقسمه يدبرا وما بعدهما (في غزو وموت) وهو أمير سنة  
 ثمان كما مر (ومات ابنه أسلمة بالمدينة) وقد كان اعتزل التقى بعد عثمان فسكر الزقمن  
 أعمال دمشق ثم رجع فسكر (وإني أقرى ثم نزل بالمدينة فقلت بالجر فيها) (أو وادي القرى)  
 يقربها (سنة أربع وخمسين) كما صححه ابن عبد البر وقيل بعدها (ومتهم بوبان) بن جهمد بن  
 المرحمة وسكون الجيم وهو حلتين أولاده مضومة يقال أنه من العرب من سعد بن حبر استراه  
 ثم اعتقه صلى الله عليه وسلم وخبره أن شاء أن يرجع إلى قومه وإن شاء يقيم عنده فقام على  
 ولائه (ولازمه) (ول الله صلى الله عليه وسلم) فلم يقارقه حضرا ولا سقرا إلى أن مات فتحول  
 ثوبان إلى الزمعة ثم جهم (ومات بجمص سنة أربع وخمسين) قاله ابن سعد وغيره وروى  
 ابن أبي شيبة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت أنا من أهل البيت فقال  
 في الثالثة نعم عالم تقيم على باب سدة أو تأتي أميراً فتسأله وروى أبو داود عنه قال صلى الله عليه  
 وسلم من يتكفل لي أن لا يسأل الناس وأن تكفل لي بالجنة فقال ثوبان أنا ما كان لا يسأل أحدا  
 شيئا (و) منهم (ابو كبشة) بكاف فوحدة فجبهة اختلف في اسمه فقال ابن حبان (أوس) ويقال  
 سليم) بالثغور قاله خليفة وقيل سلمة حكاه ابن حبان أيضا (من مولدي مكة) الذي في الأصابة  
 قال أبو أحمد الحارثي من مولدي أبيض دوس و مات أول يوم استخفاف عمر وكذا ذكر ابن سعد  
 وفاته وقال كانت يوم الثلاثاء ثمان من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة (وشهد بدبرا) كاذره  
 في البدرين ابن عقبة وابن أميقي (وشقرا بنهم الشين المحبة وسكون القاف) فراقا لب  
 قنوت (واسمه صالح) بن عدي (الحبشي) في قول مصعب (ويقال قاري) بشال أعده عبد  
 الرحمن بن عوف صلى الله عليه وسلم ويقال اشتراه منه فاعتقه بعد بدبر ويقال ورثه صلى الله  
 عليه وسلم من أبيه هو وأم أيمن ذكره البيهقي عن زيد بن أرقم سمعت ابن داود يعنى عبد الله  
 الحارثي يقول ذلك وهو يرد أقواله قبله كذا في الأصابة (شهد بدبرا وهو علق) فلم يسمه له  
 لكن كان على الأسرى فكل من اقتدى بأسره وهب له شيئا فحصل له أكثر مما حصل لمن شهد  
 القسم قاله ابن سعد (ثم عتيق) بعد بدبر (قاله الحارثي ابن حجر) في التقريب (وقال) فيه  
 (أنه مات في خلافة عثمان) لكنه لم يميز ميان اسمه صالح كما صنع المصنف بل قال قيل وكذا

في الاصابة وروى الترمذي عنه انا والله طرحت القطيعة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في القبر قال البيهقي سكن المدينة ويقال كانت له دار بالبصرة (وربما هو يفتح الراء  
 والموحدة) انشعبه (الاسود) النوبي (وكان ياذن عليه أحياناً اذا اقترد وهو الذي  
 أذن امرئ من الخطاب) بال دخول (في المشربة كما تقدم) قريباً قال البلاذري كان يستأذن  
 عليه ثم يصير به بلقاه بعد قتل يسار وذكروا بن شبة اتخذ باح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم  
 داراً على زاوية الدار الميمنية فقال صلى الله عليه وسلم يا رباح أذن من ذلك فاني أخاف عليك  
 السبع (ويسار) بفتح السين ثم مهمله خفيفة النوبي (الراعي وهو الذي قتله العريون) ومثلا  
 به سنة ست انشعبا في الشهر خلاف تقدم مع القصة وقع ذكره في الصيحين غير مسمى  
 عن أنس ومعه سلة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار فظفر  
 اليه بخص السلة فاعتقه وبه في لقاحه بالحرقة فذكر الحديث أخرجه الطبراني قال  
 في الاصابة ويحتمل أن يكون هو الذي أصابه في غزوة بني ثعلبة فلكبهم قالوا في ذلك حشى وفي  
 هذا نوب انتهى أي فيما اثنان كما ترجمه وجمعا وفصل بينهما بشخص آخر (وزيد) النوبي  
 ذكر أبو موسى المديني اسم أبيه بولاج وحده وقال غيره اسمه زيد قال ابن شاهين أصابه في غزوة  
 فاعتقه (وهو أبو يسار) بن زيد التميمي المقبول رواية روى عنه ابنه بلال بن يسار بن زيد  
 قال حدثني أبي عن جدي هند أبي داود والترمذي وليس هو يسار الذي قبله (وليس) أبوه  
 (زيد بن حارثة والد أسامة) بل غيره (ذكر ابن الأثير) في المعرفة (ومدغم بكسر الميم)  
 وسكون الدال المهملة (وفتح العين المهملة) آخره ميم (عبد أسود كان لواقعة بن زيد)  
 البجلي ثم (القميبي بضم الصاد المهملة وفتح الواو) بعد ما تحبته سا كنة فيما ثابته  
 مسورة فيما نسب إلى بني ضيب بالتصغير كما في رواية مسلم وله البغاري اهداء أحد بني  
 الضباب بكسر وموحدة بين ميم ما ألف وفي رواية ابن اسحق الضبي بضم الميم وفتح الواو  
 بعد هاتون وقيل بفتح الميم وكسر الواو نسبة إلى بطن من جذام أسلم وحسن اسلامه  
 فاهداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما في الصيحين والموطأ ويقال انما اهداءه فربما  
 عمر والجدهي حكماء البلاذري واختلف هل أعنته صلى الله عليه وسلم أو مات بقتله اقبل رضى  
 الله عنه بعد انصرافهم من غير وراوى القري وقد مناعة أن الحافظ استظهر انه غير ذكره  
 لعدة أوجه ذكرها وكذا جزم في الاصابة بانها ما اثنان قال وحكي البضاري الخلاف في كانه هل  
 هي البتخ أو الكسر وتقتل ابن فرقول انه يقال بفتح الكافين وبكسر هـ ومقتضاه ان قبسه  
 أربع لغات وقال النووي انما الخلاف في الكاف الاولى وأما الثانية فتكسر وجزأ انتهى  
 قال في النور وفي كلام النووي تظن (وأبو رافع واسمه اسلم) على أشهر الأقوال العشرة  
 (القبلي) وكان للعباس فوجهه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بإسلام العباس أحرقه (وكان أسلام أبي رافع قبل بدور لم يشهداه وشهدا أحدا وما بعدهما  
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وعنه أولاده رافع والحسن وعبيد الله والخزيرة  
 وأحفاده الحسن وصالح وعبيد الله وأولاد بنه علي والفعل بن عبيد الله وأخوه (نوف)  
 بالمدينة (قبل قتل عثمان يسير) أو بعده فانه الواقدى هكذا بالشك وقال ابن حبان مات في

خلافة علي كافي الاصابة وقال في التقریب مات في أول خلافة علي على الصحيح ومن الموالى  
 أيضا آخر يقال له أبو رافع والد النبي قيل اسمه رافع كان لسعيد بن العاصي فله مات أعقب كل  
 من فيه فصحة منه الأخالد بن سعيد فوهب نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعته وزعم  
 جماعة أنه هو الأول قال في الاصابة وهو غلط بين فان الأول كان للعباس قالوا يا أيها  
 اثنان (ورفعة بن زيد الجذامي) كذا أورده المصنف تبعه تليذه الشامي ولم يزد شيئا ولم اذكر في  
 الاصابة انما فيها رفاعه بن زيد الجذامي الذي أهدى مدحها فقط وهذا سر وقد أسلم وحسن  
 اسلامه كما مر (وسقينة) بفتح المهملة وكسر القاء (واختلف في اسمه فقيل طهمان وقيل  
 كيسان وقيل مهران) قال النووي وهو قول الأكثر (وقيل غير ذلك) مهران وقبحران  
 ورومان وذكوان وسقينة بجملة ونون وشبهة بجملة ونون نحو حدة مفتوحة فتاء ثابت وأحمر  
 وأحمد ورباح ومطغ وعمر ومثقب وعيسى وأمين وقيس ومرقية وصالح فهذه أحد  
 وعشرون قولاً كافي الاصابة واقصر الشامي منها على سبعة وما في الشرح أن الشامي حكى فيه  
 باذام أو سيحون أو هرمر غلط من الكتاب وقيل للشئ في غير موضعه فان الشامي أخذ ذكر  
 ذلك في مولى آخر بعد سقينة بجملة أنقص لانه راعى في وضعه سرور المجهيم فقال طهمان أو  
 باذام الى آخر ما ذكر قال ابن أبي ساتم سمعت أبي يقول اشترى صلى الله عليه وسلم سقينة فاعته  
 وقال آخرون اعتهته أم سلمة واشترطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له مولى  
 رسول الله ومولى أم سلمة وكان من ابناء فارس وقيل من موالى العرب (ومما روى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سقينة لانهم كانوا اسما لشيء كثيراً في السفر) كابر واه الامام أحمد عنه قال كافي  
 سفر وكان كل اعراب رجل ألقى على ثيابه ترسا أو سقا حتى جلت من ذلك شيئا كثيرا فقال صلى  
 الله عليه وسلم اجعل فلاناً أنت سقينة فلو جلت يومئذ وقرب عيرا أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة  
 أو ستة أو سبعة ما نقل على الآن يحققوا وروى أنه كان اذا قبل له ما سلك يقول سماني صلى  
 الله عليه وسلم سقينة فلا أريد غيره وكان يسكن بطن بختلة وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن  
 علي وأم سلمة وعنه جماعة (وما روى) بجودة خفيفة مضغومة وواو ساكنة ثم راء بهله ويقال  
 هابو بهابيل الميم وبغير راء في آخره كافي الاصابة (القطبي) الخصى قريب مارية أم ابراهيم  
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم (وهو من جملة من أهداه المتوكل الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وقد قدمت قصته قال البرهان ولا أعرف في العصابة خصا الا هو وسنذكر بفتح المهملة  
 واسكان التون ثم ذال مفتوحة ثم راء مهملة (وواقده) ذكره الحسن بن سفيان والطبراني  
 وأخرجنا من طريق زاذان عن واقده مولى رسول الله رفعه من أطاع الله فقد ذكرك الله وان قلت  
 صلاته وصاحبه (أو واقده) ذكره ابن منده فقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه  
 زاذان رفعه من أطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصاحبه وتلاوته القرآن كذا ذكره في  
 الاصابة في الاسماء وفي الكنى مع أن الحديث واحد والراوى واحد فايته أنه عبر فيه أتولا بالاسم  
 وثانيا بالكنية وهذا لا يقتضى انهما اثنان ولذا أحسن المصنف في التعبير بأشارته الى أنه عبر  
 عنه مرة بلفظ الاسم وأخرى بلفظ الكنية وهو واحد والعلم لله (والشجعة) بفتح الهمزة وسكون  
 النون وفتح الميم وبالشين المحجمة كاضبطه المصنف فيما يأتي (الحادى) العبد الاسود ويقال

الحديث (وبأقذك في حداته) جمع حادى (عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى) آخر  
 الفصل السابع من هذا المقصد (وسلمان) بن عبد الله (القاري أبو عبد الله) العالم الزاهد  
 كان ينسج الخوص وبأكل من كسب يده ويتصدق بعبائمه (ويقال له) سلمان ابن الاسلام  
 و (سلمان الخليل) قال ابن حبان ومن زعم أن سلمان الخليل غير فقد وهم (أصله من أصبهان)  
 بكسر الهمزة وفتحها وفتح الموحدة ويقال بألفا وهذا رواه احمد وغيره عن ابن عباس (وقيل  
 من رام هرمز) بفتح الراء والميم بينهما ألف وضم الهاء والميم بينهما اراما كنه وآخره زاي  
 مدينة قمر روفة بأرض فارس بقرب عراق العرب كما في الفتح قال المصنف مركبة تركب من  
 كعبه كركب فيمنعني كتابه رام منفصلة عن هرمز وهذا رواه البخاري عن أبي عثمان قال  
 سمعت سلمان يقول أنا من رام هرمز فعلى المصنف مواخذة لا تخفى حيث جزم بالأقول ومرض  
 الثاني وقد قال في الفتح يمكن الجمع باعتبارين وروى الحاكم وابن حبان عن سلمان في قصته أنه  
 كان ابن ملك وأنه خرج في طلب الدين هاربا واتقل من عابدين إلى عابد وسمع به صلى الله عليه وسلم  
 فخرج في طلبه فأمره يسوع بالمدينة وتداوله بضعة عشر فاشتغل بالرق حتى كان (أول مشاهدته  
 الخندق) قال ابن عبد البر يقال انه شهد بدرا ومناقبه كثيرة وروى أبا حاتم وعنه أنس  
 وكتب بن بكرة وابن عباس وأبو سعيد وغيرهم من الصحابة وآخرين من التابعين وفي قصة  
 اسلامه طول واختلاف يتعسر معه الجمع (ومات سنة أربع وثلاثين) كما جزم به في التقریب  
 وقال في الاصابة مات سنة ست وثلاثين في قول أبي عبيد أو سبع في قول خليفة وروى عبيد  
 الرزاق عن أنس دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت فهايدل على أنه مات قبله ومات ابن  
 مسعود سنة أربع وثلاثين فكان سلمان مات سنة ثلاث أو اثنين وعمر طويلا حتى قيل انه أدرك  
 عيسى بن مريم وقيل بل أدرك وصي عيسى (ويقال بلغ ثلثا تسعة) وقال الذهبي وجددت  
 الأقوال في سنه كلها ما ذكره على أنه جاوز مائتين وخمسين والاختلاف انما هو في الزائد ثم وجدت  
 عن ذلك وظهورى أنه ما زاد على الثمانين قال في الاصابة لم يذكر مستنده في ذلك وأظنه أخذ من  
 شمس و سلمان الفتح بعده صلى الله عليه وسلم وترقبه امرأته من كندة وغير ذلك مما يدل على  
 بقاء بعض النشاط لكن ان ثبت ما ذكره يكون ذلك من خوارق العادات في حقه وما المانع  
 من ذلك فقد روى أبو الشيخ في طبقات الاصفهانيين عن العباس بن مريد قال أهل العلم يقولون  
 عاش سلمان ثلثا تسعة وخمسين سنة فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيها انتهى هذا وفي عدهم  
 سلمان في الموالى تطرق في قصته أنها لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة أناه سلمان ورأى علامات  
 النبوة فأسلم فقال له كاتب عن نفسك فكانت على أن تغرس ثلثا تسعة فغرس وأربعين أوقية من  
 ذهب فغرس صلى الله عليه وسلم بده الكل وقال أعينوا أناكم فاعانوه حتى أدى ذلك كله وعنى  
 ولذا لما زعم أحد بن نصر الداودي أن ولا سلمان كان لأهل البيت لأنه أعلم على يد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فكان ولاؤه تعقبه ابن التميمي بأنه ليس مذهب مالك قال والذي كاتب سلمان كان  
 مسجعا قالوا له ان كان مسلما وان كان كافرا فولاؤه للمسلمين قال في الفتح وقائه من وجوه الرذ  
 عليه أنه صلى الله عليه وسلم لا يورث فلا يورث عنه الولاء أيضا ان قلنا لا ولا الاسلام على تقدير  
 التزل انتهى (وشعرون) قال في الاصابة بفتحين ويقال بجهلتين ويقال بجهمة وعين مهملة

واتصفر في التبصر على أنه مجتهد قال ابن يونس بن ماجة أصح اسمي (ابن زيد أورد بحجته)  
 مشهور بكنيته وقبل اسمه عبد الله بن التضر قال ابن حبان والاقول أصح الأزدي زناي وسين  
 بدلها ويقال الانصاري ويقال القرشي قال ابن عساكر الأول أصح قال في الاصابة الانصار  
 كلهم من الأزد ويجوز أن يكون سائق بعض قريش فيجتمع الأقوال (قال الحافظ ابن حجر)  
 في التقريب الأزدي (حليف الانصار) نفسه نوع مخالفة لكلامه في الاصابة (ويقول مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شهم فمخ دمشق) ونزل دارا كان ولده يسكنها ومنهم محمد بن حكيم  
 ابن أبي ويحانة من كتاب أهل دمشق ذكره ابن السكن (وقدم مصر) قال الحافظ أبو عبد بن  
 يونس وماعرفنا وقت قدومه وروى عنه من أهل مصر كريب بن ابرهة وعرو بن مالك وأبو عامر  
 الجري (وسكن بيت المقدس) قاله البرقي وابن حبان وروى أحمد والنسائي عنه أنه كان معه  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابا ببرد شديد فقال صلى الله عليه وسلم من يهرسنا الليلة فأعور  
 ليلعاء بسبب فضله فقام رجل من الانصار فقال أنا فداغاله فقلت وأنا فداغالي دون مادعاه ثم قال  
 حرمت النار على عبي حرس في سبيل الله وروى ابن المبالغة في الزهد عنه أنه قتل من غزوة له  
 فتشى ثم فوضا فقام الى مسجده فقرأ سورة قل من لى حتى أذن الصبح فقالت امرأته غزوت  
 فقتل ثم قدمت ألما كان لنا فيك فصيب قال بلى والله لو ذكرت لك لكان لك على حق حالت فما  
 الذى شغلك قال التذكر فما وصف الله في جنته ولذا تم حتى سمعت المؤذن (وأبو بكره) بفتح  
 الموحدة (تصيح) بضم النون (ابن الحرث بن كلثة) بفتح الكاف واللام ابن عمرو اللقي قال  
 في الاصابة ويقال نصيح بن مسروح وبه جزم ابن سعد وأخرج أحمد عن أبي بكر أنه قال أنا  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أبى الناس الآن ينسبونى فانا نصيح بن مسروح  
 وقيل اسمه هو مسروح وجهه ثلاث وبه جزم ابن امحق مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة  
 وسكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة وكان تدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده انتهى  
 الطائفة بيكره فاشهر بأبي بكره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده انتهى  
 ومات بالبصرة سنة احدى أو اثنتين وخمسين كما في التقريب وهو (جد القاضي الجليل بكار بن  
 تميم) المصري (الحنفي) الفقيه مع أباء داود الطيالسي وأقرانه وعنه أبو عوانة وابن خزيمة  
 (قاضي مصر) ولاد المتوكل الخليفة سنة ست وأربعين ومائتين وله أخبار في العدل والهمة  
 واتزاهة والورع وتصابف في الشروط والوائى والرذلة على الشافعي فيما تفضسه على أبي حنيفة  
 ولد سنة اثنى وعشرين ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين (المدفون بها) بالقرافة  
 وقبره بزار ورتل المصنف من الرجال أضعاى ما ذكر (ومن النساء أم أيمن الحبشية) بركة  
 والدة أسامة التي تقدمت (وسلى أم رافع زوج أبي رافع ومارية) أم السيد ابراهيم  
 (وريجانة) بنت شعون القرظية أو النضرية التي تسمى بها تقدمت أيضاً (وقبصر) بفتح  
 القاف وسكون الحقة فصادم حلة عنده غلطى وغيره وعند العمري وابن القيم وغيرهما  
 بسين مهلة فراء (أخت مارية) قال البعري أهداها له المقوقس مع مارية وسير بن نقيل  
 وهم أصلى الله عليه وسلم لاني جهنم بن حذيفة وقيل بلهم بن قيس العبدي ووثقه بحسبه  
 السائد البرهان بأنه لبذ كرها ابن الجوزي ولا أبو عمرو ولا الذهبي لأمولاة ولا محمية قلت لا يلزم

من عدم ذكرهم كغيرهم لها في العصابة توقف أصلاً فقد أخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر  
والميعق في الدلائل عن حاطب بن أبي بلتعة أن المقدس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث جوارقين مارية أم إبراهيم وواحدة وهبها صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن حذيفة  
المدبري وواحدة وهم الحسان بن ثابت ووقع في بعض الطرق تسبعت حاسرين وقيصر فصنم  
أنهم لم يسل حين جاءته فوهها إلى الجهم وأما كونها أمتة فلا شك فيه لأنه ملكها وهبها كما  
رأيت وكانت من تركها لكونها لم تحترق في الخدمة النبوية ولا العصابة لكنه لا يقضى على  
من ذكرها بعد وروده من حاطب الذي هو رسول المصطفى إلى المقدس (وغیر ذلك) من  
الذكور والنات (قال ابن الجوزي) والله ثلاثة وأربعون ذكر (وأما واحدة عشرة  
انتهى) وزاد غيره عليه كثيراً فها وأورد ذلك بالتصنيف والله أعلم

(الفصل السادس في أمراته) ولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات على ما يأتي  
بانه (ورده) جمع رسول وهو المبعوث برسالة نبيه (وكناه) جمع كاتب أى من كتب له لازم  
الكتابة أم لا (وكتبه) جمع كلاب بالفتح مصدر لا احتياجه لتقدير أمر بالكتابة (إلى أهل  
الاسلام في) تعلقات (الشرايع) جمع شريعة (والاحكام) مساوقا لروايتهم ما الذين  
(ومكاتبه) جمع مكاتبه (إلى الملوكة وغيرهم من الانام) الانس فقط وان شغل اللفظ الجنب  
أو كل ذي روح فليس مراد اوصاف بلقاء له لأن غالبهم كان يكتب له في مقابلة كتبه لهم  
وأضافها له لكونه البادي بها والمقابلة غير مرادة والمراد المكتب (أما كناه بجمع كثير  
وبجم غفير) فله في التفصيل مع أنه قدم في الترجمة الامراء والرسول اهتماما بشأنهم لكون  
الخطا عنهم (ذكرهم) بعض المحدثين في تأليفه بديع استوعب فيه جل من أعيانهم ونبذ  
بعض النون ومجبة (من سيرهم) أو الهم الجمدة (وأثارهم) ومدبريه بالخلفاء الاربعية  
الكرام خواص حضرته عليه الصلاة والسلام فاولهم في التقدم في كل خير ومنه الاسلام  
ودخول الجنة (أبو بكر) قال سالم بن أبي الجعد قلت لمحمد ابن الحنفية لاى شئ تقدم أبو بكر حتى  
لا يدركهم غيره قال لأنه كان أفضلهم اسلاما حين أسلم فلم يزل كذلك إلى أن قبضه الله تعالى  
أنسج محمد بن عثمان بن أبي شيبة (الصديق رضى الله عنه) روى الطبراني عن علي أنه كان  
يصف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق رجالة نقاش وقال أبو يحيى لا أحصى كم  
سمعت عليا يقول على المنبر إن الله عز وجل سمى أبا بكر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
صديقا أخرجه الدارقطني وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن الله سمى الصديق رواء  
الدبلي وقال صلى الله عليه وسلم أما فلان يا أبا بكر أقل من يسفل الجنة من أمي رواء ابوداود  
والحاكم وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت بعد التمين والمراسين على أفضل  
من أبي بكر رواء ابونعيم وغيره وقال صلى الله عليه وسلم تأتى الملائكة بأبي بكر مع النبيين  
والصديقين تزفوه إلى الجنة زفا رواء الدبلي وقال صلى الله عليه وسلم إن آمن الناس على نبي  
صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا أخلا لأخبرني لا تخفت أبا بكر خبايا ولكن أخوة  
الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الاسد الا باب أبي بكر رواء البخاري وغيره وقال صلى  
الله عليه وسلم أحب الناس إلى عائشة ومن الرجال أبوها رواء الشيخان وقال صلى الله عليه



نزلت فيه لما اشترى سبعة من المعدنين في الله وأعتقهم وروى ابن مردويه عن ابن عباس  
قال نزلت رب أو زعي الآية في أبي بكر فاستجاب الله له فاسلم والداه جميعا وأخوته وأبناءهم  
ثم كان المصنف مرضه يقبل لأنه لم يرد صرحا قال الله صدق أبو بكر (ويلقب عتيقا)  
واختلف في أنه اسم له أصلي كما في الفتح وقبل سمي به أولا ثم بعد الله كما في السبل قال التبري  
والصواب الذي عليه كافة العلماء أنه لقب له (لجباله) من العتاقة وهي الحسن والجبال  
(أولاه ليس في نسبة ما يعاب به) وأقدمه في الخبر وسبقه إلى الإسلام ولأن أمه كان لا يعي  
لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت فقالت اللهم هذا عتيق من الموت (وقبل لأنه عتيق من  
النار) كما روى الترمذي والحاكم عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أنت عتيق الله من النار فسمى يومئذ عتيقا وروى الجزار والطبراني وصححه ابن حبان  
عن أبي الزبير أن اسم أبي بكر عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار وروى  
أبو يعلى وابن سعد وصححه الحاكم عن عائشة والله الذي في يدي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرا القناء والسدري في يومهم أذ قبل أبو بكر فقال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى  
عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه الله عبد الله فلقب عليه اسم عتيق فقد  
علم أن هذا القول كان أولى بالتقديم لأن يحيى حمزى كما في المصنف (ولي الخليفة) بعده  
صلى الله عليه وسلم فشهد الله به دعائم الدين وخفض ما ارتفع من رؤس المنافقين وجاهد  
المرتدين كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله أنا سيف الإسلام وأبو بكر سيف الردة ولقبه  
المسلمون خليفة رسول الله وقيل له خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رواه أحمد (سنتين ونصفا) وفي فتح الباري سنتين وثلاثة أشهر وأياما وقبل ذلك ولم يحتملوا  
أنه استكمل عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنة وهو ابن ثلاث وستين انتهى وهذا مراد المصنف  
بقوله (وسنتين المصطفى عليه الصلاة والسلام) على المشهور المعروف وما روى أنه صلى الله  
عليه وسلم قال له أنا أكبر وأنت قال أنت أكبر وأنا أسن فوهم كما قال ابن عبد البر وغيرهما  
صحيح ذلك عن العباس وقد قالت عائشة هذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ميلادهما  
عندى فكان صلى الله عليه وسلم أكبر أخرجه ابن العري (ووقوف مسجوما) روى ابن سعد  
عن الزهري أن أبا بكر والحرف بن كعدة كلا خيرة أهديت لأبي بكر وكان الحرف طيبيا فقال  
ارفع يدك فوالله أنفها لم سنة فلم يزالا عليين حتى ماتا عند انقضاء السنة في يوم واحد وروى  
الحاكم عن الشعبي ما يتوقع من هذه الدنيا الدنيا وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسم أبو بكر وفي فتح الباري سمته بهودية في خزيمة أو غيرها وغند الزبير بكار أنه مات بمرض  
السل وعن الواقدي اغتسل في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما انتهى يشير إلى ما رواه الواقدي  
والحاكم عن عائشة قالت كان أول يوم مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من  
جمادى الآخرة وكان يوما بارد فخم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء  
لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة وكان يأمر بالصلاة  
وعثمان أن الناس به قلت لا منافاة بين الروايات الثلاث فقد يكون أكل اللحم وتعلل ولكن  
لم ينقطع وحصل منه السل ثم في شهر وفاته اغتسل فخم حتى مات فجعل الله له هذه الأراض

قوله ولما قال في نسخة  
التي زيادة وأربع  
ليال

زائدة في الزاني ورفع الدرجات وقالوا له ألا تدعوا لطيبيا ينظر إليك قال قد نظرت إلى فقالوا ما قال  
 لاني قال إلى فقال لما أريد رواه ابن سعد وقالت عائشة دخلت عليه وهو في الموت فقال في أي  
 يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال أرجو ما بين وبين الليل ثمان ليلا  
 اثلاثا ثم دفن قبل أن يصبح رواه أبو يعلى بن زياد الحميمي ولا حجة عنهما قال أن مات من الليل فلا  
 تنظروا في القدر فان أحب الأيام إلى وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلظ من قال  
 مات في جمادى الأولى أو للسنة خلفت من ربيع الأول كما في الإصابة والصحيح ما تقدم عن  
 عائشة كما في الفتح (وأسلم أبوه أبو خفاجة) بضم الخاف وبهمله فالف ففاء منها ثابث عثمان  
 ابن عامر قال في الفتح لم يختلف في اسمه ~~كما~~ لم يختلف في كنية الصديق (يوم الفتح) لما  
 دخل صلى الله عليه وسلم المسجد خرج أبو بكر يخافه يقول قد كذب بصره فقال صلى الله  
 عليه وسلم هل أرتك الشيعي في بيته حتى آتبه فقال هو عيسى اليك يا رسول الله أحمق إن عني إليه  
 واجلسه بين يديه ثم مسح على رأسه فقال أسلم تسلم فأسلم رواه ابن اسحق وصححه ابن حبان من  
 حديث أسماء وروى أحمد عن أنس جاء أبو بكر بآية أبي خفاجة يوم فتح مكة فسلمه حتى وضعه  
 بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال لو أقررت الشيعي في بيته لأتيناك تكرمة لأبى بكر فأسلم فيصم  
 أنه فادع ثم حمله ليعجزه أو كثرة الزحام وهو أقول من ورث خلقه في الاسلام (وتوفي بعد ولده في  
 خلافة عمر) سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة (وأسلت أمة آلهم صلى الله عليه وسلم) بنت حنظل  
 مالت بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي فهي بنت عم أبيه  
 (فدعا في دار الأرقم) بن أبي الأرقم الخزرجي المسلم بعد عشرة أو تسعة الهدرى كانت داره  
 على الصفا يجلس فيه صلى الله عليه وسلم وأقبل الاسلام قالت عائشة لما أسلم أبو بكر فقام خطيبا  
 فدعا على الله ورسوله فنار المشركون فضر به الحديث وفيه قوله للنبي صلى الله عليه وسلم  
 يا رسول الله هذه أمتي فادع لها وادعها إلى الاسلام فدعاها ودعاها فأسلمت رواه ابن أبي  
 عاصم وهاجرت وماتت في خلافة عمر قبل أبي خفاجة قال في الفتح وذلك بعد دود في مناقب  
 الصديق لأنه اتخلف له اسلام أبويه وجسم أولاده انتهى وهذا وجه ذكر المصنف لأبويه رضي  
 الله عنهما (وعمر بن الخطاب بن نفيل) بنون وقاصم عمر (ابن عبد العزى) بن رياح بكسر  
 الراء بعد هاء تحسنة فأنف فجعله ابن عبد الله بن قريط بضم القاف ابن رزاح رامي متوحشة نراي  
 فأنف فجعله ابن عدي بن كعب بن لؤي أبو حصص القرشي العدوي لقبه القاروقيا فأنف قيل  
 أول من لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن أبي شيبة عنه وأبو سعد عن عائشة وقيل  
 جبريل رواه البيهقي وقيل أهل الكتاب رواه ابن سعد وله بعد القيل ثلاث عشرة سنة وكان  
 عند البعث شديدا على المسلمين ثم أسلم بدعائه صلى الله عليه وسلم فكان اسلامه فتعا على المؤمنين  
 وفرح بهم من الصديق قال صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عرفان الله بغضب اذا غضب وقال  
 صلى الله عليه وسلم أصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه أبو داود والحاكم وغيرهما وقال صلى  
 الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح  
 وقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا فقاط  
 الاسلام بغير خيل رواه الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم

الاخر على وجهه رواء الطبراني وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يقر  
 عروا في الارض شيطان الا وهو يقرق من عمر رواء ابن عدي وابونعيم وقال صلى الله عليه  
 وسلم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي عيشية عرفه بالناس  
 عامة وباهي بعمر خاصة رواء ابن عساکر وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر  
 اخو جده احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر والطبراني في  
 الكبير من حديث عصمة بن مالك وفي الاوسط من حديث أبي سعيد وقال صلى الله عليه وسلم  
 بيننا أنا نائم وأنت في الجنة فاذا امرأة تنوضا الى جانب قصر فقلت ان هذا القصر فقالوا  
 اعمر فاردت أن أدخله فأنظر اليه فذكرت غيرتك فقلت مد برأفكي عمر وقال أعلكت أعمار  
 يا رسول الله رواء الشيخان وغيرهما وعنه استأذنت رسول الله في العسر فاذن وقال لا تنسنا  
 يا أبا نجي من دعائك وفي رواية أخرى كافي دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا ورواه أبو داود  
 والترمذي وقال حسن صحيح وفوائده كثيرة وصلاته في الدين وموافقته شريعة (استغفنه أبو  
 بكر فقام عشرين سنة وستة أشهر وأربع ليال) وفتح الامصار العظيمة وفتح الناس عشرين  
 متواليات واستجاب الله قوله اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موقي في بلد رسولك فسادك  
 له اللهم اقبل المدينة المنورة (وقته) بعد ان احرم بالصبي (ابو الوليد فيروز) الجوسي غلام  
 المغيرة بن شعبه) العصامي كان استأذن عمر في ادخاله المدينة وقال ان عنده اعمالا ينفق الناس  
 به حداد نقاش بخار فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة نشكال في عرشه الشراج فقال  
 ما هو بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا وقال وسع الناس عدله غيري واخبر عمر على قتله  
 فصنع له خبيرة له رأسا ووجه فلما احرم عمر بالصبي بغلس طعنه ثلاث طعنات احدا هن تحت  
 السريرة وهي التي قتله ثم طار العلي لاجتر على احدا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات  
 منهم سبعة فطرح عليه رجل من المسلمين برنسا فلما غاب عنه ما اخذوا شعر نفسه وتناول عمر يد عبد  
 الرحمن بن عوف فقدمه صلى بالناس صلاة حقة فقاما اعطيا الكوفة واذا نصر الله  
 فقال عمر يا ابن عباس انظر من قتلت في خيال ساعة ثم جاء فاجبره فقال الحمد لله الذي لم يجعل  
 ميتي يدبر لي يدعي الاسلام وكان ذلك لا ربيع يقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فهاش  
 حتى انسلم الشمر فمات وغسله ابنته عبد الله وحمل على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى عليه صهيوب ودفن هلال المحترم وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصبي المشهور وهو  
 قول الجمهور (وعثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي  
 أمير المؤمنين ذا النورين تزوجه بنتي المصطفى قال المهلب بن أبي صفرة لم يعلم أحد تزوج ابنتي  
 نبي غيره وقيل لانه كان يحنم القرأت في الوقت فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل  
 الجنة برقت له برقتين وروى خيفة في القضاء والدار قطعت في الافراد ان عليا بن كره عثمان  
 فقال ذلك امرؤ عدي في المالا الاعلى ذا النورين وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق  
 ورفيق في الجنة عثمان ورواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم من يحقر بئر رومة تدله الجنة  
 يحقرها عثمان وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة فله الجنة فجوز عثمان ورواهما  
 البخاري وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس رسول الله بيده ان الملائكة لتسبحني من عثمان

كانت هي من الله ورسوله ورواه مسلم وأبو يعلى والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس  
حبا عثمان بن عفان ورواه أبو يعلى وقال صلى الله عليه وسلم ترى جبريل وقد جبريل من  
الملائكة فقالوا أشبهه من الأتمين يقتله قومه أنا لنسحق منه ورواه الطبراني وابن عساکر  
وقال صلى الله عليه وسلم والله لم يشق عثمان بن عفان في سبعين ألفا من أمتي قد استوجبوا  
النار حتى يدخلهم الله الجنة ورواه ابن عساکر ومناقبه جمة وفتح الله في خلافة أمه وأرا كثيرة  
على الأمة (وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما) وعند ابن  
أصحق واثنين وعشرين يوما (ثم قتل يوم الدار) أي الزمن الذي حاصر فيه في دار (شهيدا)  
مقتولا ظالمًا كما قال صلى الله عليه وسلم وذكروا قتله فقال يقتل في أحد هذا مظلوما لعثمان  
رواه المستزدي قال في الإصابة وسبقت له أن امرأه الأمصار كانوا من أقاربه بالشام كلما  
معاوية وبالبصرة فسد بن العاصي وبصر ابن أبي سرح وبخراسان عبد الله بن عامر وكان  
من جمعهم يشكون من أمره وكان عثمان لين العرب بكثرة كثير الاحسان والحلم إلى أن وصل أهل  
بصر يشكون ابن أبي سرح فزله وكتب اليهم كتابا بتولية محمد بن عبد الله بن قيس فرفضوا فلما كانوا في  
أثناء الطريق رأوا رجلا كاعلى راحلة فأخبرهم أنه من عند عثمان بكتاب باقر ابن أبي سرح  
وهو عاقبة جماعة من أعيانهم فأخذوا الكتاب وجعلوا واجهوه فحلف أنه ما كتب ولا أن  
فقالوا اسلمنا كتابك وهو من ابن أبي سرح فكتب عثمان بن عفان فيهم القتل فلم يسلمهم فغضبوا  
وسمروه في داره واجتمع جماعة يحمونه منهم فنهاهم عن القتال إلى أن تسروا عليه من دار  
إلى دار فدخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة بعد العصر لثمان عشرة وقيل لبيع عشرة وقيل لاثني  
وعشر بن خات من ذي الطعة ودفن ليلة السبت بين المقرب والعشاء بالقبعة سنة خمس والاربعين  
وهو ابن اثنتين وعثمان سنة أو شهر على الصبي المشهور وقيل دون ذلك وزعم ابن جرير أنه لم يبلغ  
عثمان في عظم ذلك على الأصحاب وغيرهم من أهل الخير وفتح باب القنينة فكان ما كان والله  
المستعان انتهى والقصة طويلة جدا وقد روى أحمد وابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال  
يا عثمان إن الله عز وجل يجمعك في صافان أراد ذلك المنافقون على خطعه فلا تلحقه ولا كرامة  
بقولها مرتين أو ثلاثا ولا بن عدى يا عثمان إنك ستري الخلافة وسير يدك المنافقون على خلفه  
فلا تلحقه ها يوم في ذلك اليوم فظهر عندى ولترمذى عن أبي سلمة ولى عثمان قال قال عثمان  
يوم الدار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد فأصاب عليه ولم يلبس الدم أبول  
في جاهلية ولا الإسلام اليوم قتل (وروى عن عائشة رضي الله عنها ما ذكره) الحب الطبراني  
في فضائله من كتابه الرضا (النصرة في فضائل العشرة أنها قالت (إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يستأذنها في أن جبريل يروح إليه القرآن وأنه) صلى الله عليه وسلم (ليقول  
له) لعثمان (أكتب يا عثم) بالضم مصغر للحب والملاطفة ففهمه منزلة رفيعة له عند المصطفى  
وأنه من كتاب الوحي (رواه أحمد) بن حنبل (وروى البيهقي عن جعفر) الصادق (بن محمد)  
الباقر (عن أبيه) محمد بن علي بن الحسين (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس  
جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أي الامور التي يريد اخفاها عن الناس

(وعلى بن أبي طالب) أبو الحسن الهاشمي (رضي الله عنه) غزير العلم وافر الزهد أمير المؤمنين  
 خاتم خلافة النبوة قال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وتبع أذن واعية يا علي إن الله امرني  
 أن أدبلك ولا أقيدك وإن بك وإن تبعي وحق لك أن تبعي سألت رب أن يجعلها أذنك ورواه سعيد  
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وله طرق عديدة وقال صلى الله عليه وسلم لقاطمة أمأتر من  
 أبي زبينة أقمي سلميا أكثرهم علما وأعظمهم حياء رواه أحمد والطبراني وله رواية  
 أقول المسكين أسلما وقال صلى الله عليه وسلم إن الله امرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم علي  
 وأبو ذر والمقداد وسلمان ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وصححه الحاكم والبيهقي وقال  
 صلى الله عليه وسلم لعلي الله ورسوله وجير بل عنك راضون رواه الطبراني وقال صلى الله عليه  
 وسلم من آذى عليا فقد آذاني رواه أحمد وأبو يعلى وصححه الضياء وقال صلى الله عليه وسلم من  
 أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض  
 الله رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من  
 والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه رواه الترمذي والنسائي وأحمد  
 وغيرهم وطرقه كثيرة جدا وهو صحيح وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا  
 منافق رواه مسلم والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا مني وعلي ولي كل مؤمن من  
 بعدي رواه ابن أبي شيبة وهو صحيح وقال صلى الله عليه وسلم علي أخ في الدنيا والآخرة رواه  
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة ناسي من بدني رواه ابن مردويه والبيهقي وقال  
 صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي إن يفترقا حق يرد علي الخوض رواه الحاكم  
 وقال صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك وقال صلى الله عليه وسلم أنت حب الله ورسوله  
 وحب الله ورسوله وهما البصري وأخرج الترمذي وحسنه علي قال لما تراءى نبيهم الذين  
 آمنوا إذا ناجيتهم ردواك ولقد قدموا بين يدي نوحوا كم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى  
 دينار قلت لا بطبقونه قال نصف دينار قلت لا بطبقونه قال فكم قلت شعيرة قال أنت زاهد  
 فنزلت أنا شقمت الآية فني شفق الله عن هذه الأمة وفضائله كثيرة جدا حق قال الإمام أحمد  
 وأسمعيل القاضي والنسائي وأبو علي الذين يورى لم يرد في حق أحد من الصحابة إلا بالأسانيد الجيدة  
 أكثر مما جاء في حق علي قال العلماء وكان سبب ذلك تشييع بني أمية له فكان كل من كان عنده  
 شيء من مناقبه من الصحابة يشيعه وكلما أرادوا الاتحاد وهذا من حديث جناقصة لا زاد إلا  
 انتشارا (وأقام في الخلافة) لمبايعه المهاجرين والأنصار وكل من حضر وكتب ببيعةه إلى  
 الأتخاف فاذعنوا كلهم الامعاء بقي أهل الشام وكان بينهم بعد ما كان (أربع مئة وثمان مئة  
 أشهر وثمان مئة أيام) وقال فيها البغاة والنحوارج كما عهد إليه صلى الله عليه وسلم فروى أبو يعلى  
 بسند جده عنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقال الناس كثيرين أو القاطنين والمؤمنين  
 وقال صلى الله عليه وسلم أن منكم من يقاتل علي تناول القرآن كما قاتلت علي بمنزلة فقال أبو  
 بكر ناهو يا رسول الله قال لا قال عمر ناهو يا رسول الله قال لا ولكنه منصف الشعل وكان  
 أعطي علمه لخصه إمام أبو يعلى برجال الصحبة قال في الأصابع وكان رأي علي أنهم  
 يذنبون في الطاعة ثم يقومون في دم عثمان فيذبحونه عنده ثم يهمل منهم ما يحب منكم الشرع

وكان من خائفه يقول له تبعهم واقتلهم فبصرى على أن القصاص بغير دعوى ولا اقامة يمينه  
لا يتبعه وكل من الفريقين يجتمع ومن الصحابة فريق لم يدخلوا في القتال وظهر مقتل عمار بن  
الاصواب كان مع علي واقفق على ذلك اهل السنة بعد اختلاف كان في القديم انتهى (وتوفي)  
ولم يكن يومئذ على وجه الارض افضل منه (شهيدا) مقتولا ظلم (على يد) أشقى الاشرار  
(عبد الرحمن بن ملجم) بضم الميم واسكان اللام وفتح الجيم كان فيه غير واحد منهم النوروى  
والاسنوى وعن الاقناع كسرهما وذلك أن ثلاثة من الخوارج تعاهدوا بمكة على قتل علي  
ومعاوية وعمرو بن العاص في ليلة واحدة ليلة سبع عشرة من رمضان وقيل ليلة عشر وقيل  
احدى وعشرين فقال ابن ملجم المرادى اننا لكم وعلى وقال البراء بن عبد الله التميمي اننا لكم  
بمعاهدة وقال عمرو بن بكر التميمي اننا لكم بعمرو ثم توجه كل الى المصير الذي فيه صاحبه فأتى  
ابن ملجم الكوفة واختفى وتزوج قطام امرأته من الخوارج كان على قتل اباها فشرط عليه  
في صداقها ثلاثة آلاف درهم وعنده وقتله وقتل علي فلما كانت ليلة الجمعة سبع عشرة رمضان  
سنة أربعين من الهجرة خرج على الصبح الى المسجد فضر به ابن ملجم بسيف مسنوم في جمسته  
فاوصله الى دماغه فقال علي فزت ورب التكعبة وعند أبي داود أنه رأى تلك الليلة التي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقال يارسول الله ملأ القيت من أمك فقال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم  
فقال اللهم ابدنهم من هزيمتهم وأبدلهم من هزيمتهم ففكوا ابن ملجم وحسوه حتى  
مات على كرم الله وجهه ليلة الاحد وقد أوصى بوصية عظيمة فاما واعظ فلم يتطرق الابلالة  
الا لله وحده جعل يكرهها فلما استمضى حتى قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصبح المشهور  
وغسله الحسنان وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن فقطعت أطراف ابن ملجم وجعل في  
مقصورة وأحرق بالنار وقد ظن صلى الله عليه وسلم على من أشقى الاولين قال عمار النخعي قال فأتى  
أشقى الاخرين قال الله ورسوله أعلم قال قاتل رواه الخطيب والطبراني عن جابر بن سمرة  
واحد عن حماد بن أبي يعلى باسنادين عن علي والبراء عنه باسنادين بسند والطبراني عن مهيبي  
وقال صلى الله عليه وسلم يا علي ستقتلك الفئة الباغية وانت على الحق فمن لم يصبرك يومئذ فليس  
من رواد ابن عساكر وقال صلى الله عليه وسلم يا علي ان لك لسكران في الجنة رواه أحمد وغيره وهذا  
والذي سار الى معاوية بضر به فداوود فصيح لكنه صار لا يكد وقطعت أطراف قاتله فذهب الى  
الكوفة وولد له فقال زبانا وولده وسعالي لا يولد له فقتله وأما عمرو فاشتكى بطنه تلك الليلة فأمس  
خارجا بالسلالة بالناس فطعمه فقتله فأصبوا يقصون على عمرو فقال أو ما قتلت عمرو اقبل انما  
قتلت خاتمة فقال اردت عمرو او اود الله سار جنة فقتلوه قال ابن زيدون في قصيدته

ولبنا ما فقتلهم بجوارحه فقتل علفا بما شامت من النثر

ولكن ما عند الله خيرا وأبى غائب العشرة سبقت لهم الشهادة زيادة في الرضى ورفع الدرجات  
(واختص على بكاء الصلح يوم الحديبية) وقد تبيع التساقى ما تيسر به دون الصحابة بجمع شيئا  
كثيرا بأما ساء كما في الاصابة (وطيبة بن عبد الله) بضم العين ابن عمار بن  
عمرو وعمد كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي (التي أحد العشرة) وأحد  
الباينة الساجدين الى الاسلام وأحد السبعة أصحاب الشورى واهل الصعبة أخت العلاء بن

لخصه في آياتها جرت وعاشت بعده قليلا قال صلى الله عليه وسلم باطلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول لك أنا معك في أهوال القيامة حتى أتجيبك منها رواه الدبلي وابن عسكرو قال صلى الله عليه وسلم اللهم الق طلحة بضحك اليك ونضحك اليه رواه الطبراني وأبو عبيد والبيهقي وقال صلى الله عليه وسلم طلحة والزيبر جارا في الجنة رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم طلحة خير شيد يعيش على وجه الأرض رواه ابن ماجه والحاكم ومصرم صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ماء يقال له غسان ماخ فقال هو نعمان وهو طيب فقبر اسمه فاشتره طلحة ثم أصدق به فقال صلى الله عليه وسلم ما أنت يا طلحة الا نياض فبذلك قيل له طلحة النياض رواه الزبير بن بكار وروى أنه سمع أبا طلحة الخيل وطلحة الجود وطلحة الطلحات وليس هو الخراي الذي قيل فيه

نظم الله أعظمها دفنوها \* بسجستان طلحة الطلحات

ومناقبه كثيرة شهيرة (استشهد يوم الجمل) بقرب البصرة في الواقعة التي كانت بينهم وبين علي حين خربوا منها وابن الطيب بدم عثمان ومعهم عائشة الصديقة على جبل عظيم اشترى به علي ابن ابي طالب العاصي المشهور بجائدين ياروئيل ما تميم وقيل بأكثر من ذلك فوقتت به في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فهزموا فاضيق الواقعة اليه وجامع من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم روى طلحة مع أنه كان من حوزيه بهم فأصاب ركبته فلم يزل ينزق منها الدم حتى مات وكان يومئذ أول قتل وذلك يوم الخميس لعشر خلوات من جمادى الآخرة (سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة) كما جزم به في التقريب وجرم في الاصابة بأنه ابن أربع وستين وقال في الفتح اختلاف في سنة على احوال أكثرها أنه خمس وستون وأقلها ثمان وستون انتهى (والزيبر بن العوام بن خويلد) بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي (الاسدي ابن عمه) صفية (وحواريه) ناصره بالخلافة له كإمام صلى الله عليه وسلم ابن لعل بني حواري وان حواري الزبير رواه الشيخان (احداه عشرة أيضا) واحد السبعة واحد من اسلم وهو صغير ابن ثمان سنين فيما قاله عروة والاكثر أنه اسلم وله ثمان عشرة سنة وقيل خمس عشرة وكان عمه يعطيه في حصير ويبيش عليه بالنار ويقول ارجع فيقول الزبير لا كبر ايد وقال عثمان اساقيل له استخفاف الزبير امامه فغيرهم واحبسهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الضاري ومناقبه كثيرة وعن عروة بن الزبير سب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وذا النجاشة فقال اخذ رسول الله فاحذ الزبير بشق الناس بسيفه والتجى صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقمه فقال ما لك يا زبير فقال اخبرني انك اخذت فضلي عليه ودعاه وليسيفه رواه الزبير بن بكار وروى يعقوب بن سفيان أن الزبير كان له ألف مملوك يؤذون اليه انخراج فينه تدف به كله ولا يدخل بيته منه شيئا قتل سنة ست وثلاثين يوم الجمل) بعد انصرافهم من الحرب نازح كالفنالي لما قال له علي أنشيط الله أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتل عليا وانت ظالم له قال نعم ولم اذ كرفلنا الى الان فانصرف روادى يعني (قتله عمرو بن برمودة) يضم الخليم والميم بينهما اسلا كنة وآخره وادي الجمعي (برادى المسابع غيلة وهو نائم) وساء الى علي ميقور ياذن لا يمشي بالانوار أخرجه احمد

والترمذي وغيرهما وصححه الحاكم من طرق بعضها مرفوع كافي القبح ونحوه في الإصابة وفيها  
أيضا وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه لما التقوا كان طلحة أول قيسيل فاطمى الزبير على  
فارس له فتدعه عمر بن جرهموزا ناه من خلفه وأعانه فضالة بن جابر ونقسم فقتلوه انتهى فظاهر  
هذا أنهم قتلوه على فرسه اللهم إلا أن يكونوا أرادوا ذلك فلم يقدروا الشدة شجاعة فتر كوه حتى  
نام فأتاه ابن جرهموزة فقتله وقد صحح ابن بدرون الأول قال وفيه تقول زوجته عاتكة

يا عمر ولوليتهم لو جددته \* لا طائش أعرس الجنان ولا اليد  
شكلك املك ان قتلت لسلما \* حلت عليك عقوبة المعتد

(وسعيد بن العاصي) بن أمية (أخو خالد و ابن) أولاد أبي أحيدة أسلموا كلهم وذو كرا بن  
أصحق سعيد أفين استشهد بالطائف وابن شاهين أنه أسلم قبل القبح يسير وسذكر المصنف  
أخويه أيضا من الكتاب (و) سعيد (بن أبي وقاص) واسمه مالك بن وهيب ويقال لأحيب بن  
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري أحد العشرة والسنة والقرسان  
والسابقين الأولين بعد ستة هوسا بهم وهو ابن تسع عشرة سنة كما قاله ابن عبد البر وأما  
قوله لقد رايتني وأنا ثالث الاسلام رواه البخاري فحمل على ما اطلع عليه وكان بحجاب الدعوة  
مشهورا بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعوا الاستجب  
له رواه الترمذي وكان أول من رمى بهم في سبيل الله وتوفي سنة خمس وخمسين على المشهور  
وهو آخر العشرة موتا وروى الترمذي عن جابر أن قبل سعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي  
فلقيني امرؤ صالحه ومناقبه كثيرة شهيرة (وعامر بن فهيرة) بضم الفاء مصفر التيمي (مولي  
أبي بكر رضي الله عنه) أحد السابقين وكان من يهتدب في الله فاستدأه الصديق فأعانه  
استشهد يوم بدر وهو بنة بانفاق أصحاب المغازي وفي البخاري وغيره أن عامر بن الطفيل سأل  
عن رجل منكم لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض قالوا عامر بن فهيرة وأما ما رواه ابن  
منده عنه قال تزود أبو بكر مع رسول الله في جيش العسرة فبقي من سبع وعشرين مسل  
على ما كان عليه من الجهد فمات في جيش العسرة وعزوة بولك بانفاق وعامر قتل قبله بأست  
سنتين وقد عاب أبو نعيم على ابن منده إخراج هذا الحديث ونسبه إلى الغفلة والجهالة فبالغ  
وأما اللوم عليه في سكونه عليه في أسناده عمر بن إبراهيم الكندي وهو متهم بالكذب فالأفة  
منه كما في الإصابة (وعبد الله بن الأرقم) بن أبي الأرقم وأمه عبد يغوث بن وهب بن  
عبد مناف بن زهرة بن كلاب (القرشي الزهري) وجده عبد يغوث خاله صلى الله عليه وسلم  
أسلم بعد الله يوم الفتح (كان يكتب الرسائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك  
وغيرهم) كما رواه البخاري وراوى يبلغ من أماته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض  
الملوك فيكتب ويحتم ولا يفرق ولا ماته عنده وقال الإمام مالك بن زيد بن أسلم عن ابنه قال  
عمر كتب إلى رسول الله كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم الزهري أجب هؤلاء عنى فأخذ الكتاب  
فأجابهم ثم جاءه فعرضه عليه صلى الله عليه وسلم فقال أنصت بما كتبت قال هو قال قلت في  
نفسى حتى جعلته يعنى على بيت المال رواه أبو القاسم السعفي أيضا (وكتب بعده لابي  
بكر ثم بعده من بعده مرضى الله عنهم واستعمله عمر على بيت المال مدة ولايته (حتى ان

حقيقة روت عن عمر أنه قال لها لو أني شكر على قومك لاستخلفت عبد الله بن الأرقم (ثم  
عثمان من بعده إلى أن استعفى عثمان من الولاية) فأعفا (وبقي عاطلا) أي تارك للولاية قال  
مالك بلغني أن عثمان أجازته بثلاثين ألفا فأبى أن يقبلها وقال نعمنا لعلمت لله وأخرج البغوي  
عن عمرو بن دينار أنه أعطاه ألفاً مائة ألف درهم فأبى أن يقبلها وقال نعمنا لعلمت لله وإنما جرى  
على الله (وسكان أمة المودة) من عمر يقول في حقه ما رأيت وجلا من أسلم في الفتح وتلبس  
بالولايات (أخشي لله منه) وحده هذا الثمن من مثل عمر (مات في خلافة عثمان رضي الله  
عنهما) قال ابن السكن قال في الأصابع وهو مقتضى صديق البخاري في تاريخه الصغير ووقع  
في ثقات ابن حبان أنه توفي سنة أربع وستين وهو وهم وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه  
عبد الله بن عتبة بن مسعود وأسلم مولى عمرو بن زيد بن قنادة وعروة انتهى (وافي بن كعب)  
ابن قيس الأنصاري (بضم الهمزة) ففتح الموحدة من سباق الانصار) إلى الاسلام  
كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدر والمجاهد روى مسلم وأحمد أنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم لم ينك  
العلم يا أبا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقرأ عليكم لي يكن الذين كفروا  
قال ومما قال نعم فيكي رواد الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أصرت أن  
أعرض عليك القرآن فقال بالله آمنت وعلى يدك أسلت ومنك نعلت فرد صلى الله عليه وسلم  
القول فقال يا رسول الله ذكرت هناك قال نعم يا معلى ونسبتك في المالا لعل قال فلو أذا  
يا رسول الله رواد الطيراني برجال ثقات (كان يكتب الوحي صلى الله عليه وسلم وهو أحد  
الستة الذين حفظوا القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم) من الانصار وزيد بن ثابت وابو زيد  
ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عباد رواد الطيراني واليه من مرسل الشعبي مقبدا بالانصار  
كما ذكر فلا يريد أنه حفظه كثيرون وأما أخرجه الشيخان عن قتادة عن أنس جمع القرآن  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي ومعاذ بن جبل وابو زيد  
ابن ثابت قلت لأنس من ابو زيد قال أحد مجموع وفي رواية ثابت عن أنس خات صلى الله  
عليه عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة قد ذكرهم إلا أنه ذكر أبو الدرداء عبد الله بن كعب فقال  
الامام المازني لا يلزم من قول أنس لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الامر كذلك لأن  
التقدير أنه لا يعلم أن سواه جمعه وإذا كان المرجع إلى ما في علمه يلزم أن يكون الواقع كذلك  
وقال القرطبي إنما خص الأربعة بالذکر لثقة تعلقه بهم دون غيرهم ولكنهم كانوا في نفسه  
دون غيرهم وقال الباقلاني الجواب عنه من أوجه أما ما فهموه له ولم يجمعه على جميع  
الوجود والقرآن أو ما نسخ منه بعد تلاوته أو المراجع كآيته أو نقله من قسم الرسول  
بلا واسطة أو تصدقوا لقائه وتعليمه فاشتهروا به أو كمال حفظه والسمع والطاعة له ولا عمل  
بوجهيه قال في فتح الباري وفي غالب هذه الاحتمالات الثمانية تكلف ولا سيما الأخيرة وقد  
ظهر في احتمال آخر وهو أن المراد بآيات ذلك التفرع دون الأوصاف فلا يتلوه في غير  
القبيلتين قال والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياته صلى  
الله عليه وسلم في الصحيح أنه بنى مسجدا بقنطرة فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمداً على

ما كان نزل منه اذ ذاك وقد صرح حديث يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه امام الماهاجر بن الانصار فدل على انه كان اقرأهم وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على ترقية بن العزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به ابن ابي داود انتهى (واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد علي عليه الصلاة والسلام) روى ابن سعد من حديث سهل بن ابي خزيمة ان الذين كانوا يفتون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعلي وعثمان وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ومن حديث ابن عمر قال كان ابو بكر وعمر يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث خراش الاسلمي كان عبد الرحمن بن عوف عن يقي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونظامهم الجلال السيوطي في قلائد القراء وآداب الفتوى فقال

وقد كان في عصر النبي جماعة \* يقومون بالافتاء قومة ثابت

فأربعة أهل الخلافة معهم \* معاذ أبي وابن عوف ابن ثابت

وابن ثابت بالرفع يحدف العاطف اي وزيد بن ثابت وذكرهم ابن الجوزي في المدهش أحسن عشره فذكر من علماء أبي بن كعب وزاد حذيفة وعمر بن الخطاب والدرر ابو امام موسى وكان عمر يسمى أبااسد بالمسلمين ويقول اقرأ أبيته وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبناؤه في التوازل ويصاحبه في المعصلات (ووفى بالمدينة) وفي سنة موته اختلاف كثير فقبل (سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين) ذكرهما ابن ابي خزيمة عن يحيى بن معين (وقيل غير ذلك) فقال الواقدي رأيت آل ابي واصحابنا يقولون مات سنة اثنين وعشرين فقال هو اليوم مات سيد المسلمين وبهذا صدر ابن حبان قال ابن عبد البر الا كره على انه مات في خلافة عمر انتهى وصحح أبو نعيم انه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال الواقدي وهو أثبت الا قبل وروى البخاري عن الحسن انه مات قبل عثمان بجمعة (وهو الذي كتب الكتاب الى ملكي عمان) بضم الميم له وخفة الميم من اليمن (حيفر) بفتح الجيم فحسبته ساكنة فقام مفصولة فراء مصر ووفى الأزدي اسلم (وعبد) بالمؤخرة بلاضافة وقبل بضممة وقبل عباد كذلك بلاضافة أسلم ايضا قال العسكري لم يروه ولا اخوه النبي صلى الله عليه وسلم فقاما بعمان (ابن الجندب) بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال الميم له والقصر كافي الفتح والاصح وهو هـ القاموس من فزع عن القصر مع ضم اللام وأما بقية فافعال المد اسلم ايضا لما بعث صلى الله عليه وسلم اليه عمرو بن العاصي وقال فيه ابيانا

أثناني عمرو بناتي ليس بعددنا \* من الحق شئ والمصعب فصيح

فقلت له سأردت ان يثبت لثاني \* جلتذا عمان في عمان يصيح

فناحمر وتعدا حلت لله بهرة \* ينادي هم في الواديين فصيح

ذكره وبه عن ابن اسحق وذكر غيره انه بعث عمرا الى ولده (كاسبا في ان شاء الله تعالى) قال في الاصابة فيحصل له أرسنالي اليه بجمعة ولا مانع من ان الجندب قد سباح وقوض الامر الى ولده (وثابت بن قيس بن ثمال) بفتح التاء الميم المشددة فألف فمهله لمن زهير بن مالك الانصاري الخ زكري بن حبيب الانصاري قال صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ثابت بن قيس ووا

الترمذي بإسناد حسن وأخرج ابن جرير عن محمد بن ثابت بن قيس قال لما نزلت لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت النبي قد نزلت في الطريق يبكي فزجه عاصم بن عدي فقال ما يبكيك قال  
هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا بصوت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك اليه صلى  
الله عليه وسلم فدعاه فقال اما ترى أن تعين جيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيبت  
ولأرفع صوتي أبدأ على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله أن الذين يفضون  
أصواتهم الآية وأخرج أصل الحديث مسلم وروى ابن السكن عن أنس خباب ثابت بن  
قيد بن مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال غنمكم مما تمنع منه أنفسنا وأولادنا  
غنائنا قال الجنة قال رضيبتا وليذكره أصحاب المغازي في البدرين وقالوا شهد أحسدا وما  
بعد هاهو (استشهد بالجماعة) سنة إحدى عشرة ولا يعلم من اجيزت وصيته بعد موته غيره  
روى البخاري مختصرا والطبراني مطولا عن أنس لما انكشف الناس يوم الجمعة قلت ان ثابت  
الأتري يا عمر ووجدته متعظا قال ما هذا كذا قال ع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بئس ما عودتم أقرانكم اللهم اني أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ومما صنع هؤلاء ثم قال حتى قتل  
وكان عليه درع فزجه رجل مسلم فأخذ به فميتار رجل من المسلمين فأنه ثابت في منامه فقال  
اني اوصيك بوصية فإياك ان تقول هذا لم تضيعة اني لما قتلت أخذ درعي فلان ومغزله في  
أقصى الناس وعند خباءه فرس وقد كفا على الدرع برمة وفوقها رجل فأت خالد فمرو  
فلما أخذها ولبق لاني بكران على من الدين كذا وكذا وفلان عتيق فاسقيته الرجل فأتني  
خالد فأخبره فبعثت الى الفرع فأتني بها وحديث أبي بكر برؤياه فأجاز وصيته (وهو الذي كتب  
كتاب فغان) بفتح القاف والطاء المهملة ونون (ابن حارثة الغلبى) يضم العين وفتح الهمزة  
مصرفه نسبة لابي عليم من كلب اسلم وصحب (كياسة ان شاء الله تعالى) في المقصد الثالث  
(وحظلة بن الربيع) بن صفي بفتح الهمزة وسكون الحنة ابن الحرث التميمي (الاسدي)  
بضم الهمزة ومصرفه نسبة الى الباء وسكونها نسبة الى حذرة الاعلى أسد بن عمرو بن عقيم واقصر في  
النور والتصغير على التثنية وقال بعض من الف في الصحابة جوز بعض أهل اللغة تحققة مع  
أن المنسوب اليه مشدد وهو اسيد (الذي غلبته الملائكة حين استشهد) كذا في التسخ  
وهو غلط فاضح فان غسيل الملائكة هو حظلة بن ابي عامر وامته عمرو بن مسكين بن زيد  
الانصاري الاوسى عرف ابو في الجاهلية بالارهاب وهما المصطفى القاسق ولعله كان في الأصل  
غير الذي غلبته نسفا فقطع غير وقد فرق بينهم المؤلفون في الصحابة وهو واضح فالغسل اوسى  
انصاري وهذا عجمي قال في الاصابة وقال له حظلة الكاتب وهو ابن أخي أكنم بن مسكين  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وارسله الى أهل الطائف فمات كرا بن ابيحق وشهد  
الشادية ونزل الكوفة ومات في خلافة معاوية وبقي رثته الجن وفيه تقول امرأة  
من أسيات

ان سواد العين أودى به \* حوى على حظلة الكاتب

(وأبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي) بضم  
الهمزة وعلى القياس وبفتحها على غير القياس وهو الاشهر عندهم كافي المصباح وقال الجوهري

بالضم ورجعوا ففتحوا أسلم في الفتح وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه وروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعنه ابنه معاوية وابن عباس وقيس بن ابي حازم مات سنة ائتين او اربع  
 وثلاثين قبل عاش ثلاث وتسعين وقيل ثمانين وثمانين وقيل غير ذلك (وابنه معاوية) المولود قبل  
 المبعثة بضع مئتين اوسبع او ثلاث عشرة والاول اشهر قال ابو نعيم كان من الكتبة  
 الحسية الفصحى حليما قورا وحبه صلى الله عليه وسلم وكتب له (ولي اعمر) بن الخطاب  
 (الشام) بعد موت اخيه سنة تسع عشرة (واقترع عثمان) مدة خلافته قال ابن ابي عمير  
 وكان اميرا من قبل عمر ثم عثمان (عشرين سنة وخليفة) بالثو من (امير المؤمنين)  
 بالنصب بدل من خليفة واخبر بان (بعد) زول (الحسين بن علي) سبط سجد الميراث له عن  
 الخلافة صولاداء المسلمين لاضمة ولا عجزا (عشرين سنة) قال في الاصابة فيه تجوز لأن  
 المدة بعد تسليم الحسن تسع عشرة سنة الا يسير او قال في الفتح كانت ولايته بين امارته ومحاربة  
 وعملك ما كثر من اربعين سنة متوالة ٨١ روى ابو يعلى والبيهقي عن معاوية قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضو فقاما فوضا فظنرا الى فقال ليعاوية ان وليت امر افاقي الله  
 واعدل فما زلت اظن اني مبتلي به صل قال ابن عباس انه فقهه رواء الحضاري وقال ايضا  
 ما رأيت احدا أحلى للملائكة من معاوية رواء الحضاري في تاريخه وكان عمرا انظر الى معاوية  
 قال هذا كسرى العرب رواء البغوي ونظر اليه ابو وهب غلام فقال ان اخي هذا العظيم  
 الرأس وانه نخلق ان يسود وقومه فقالت هذه وقومه فقط شكلته ان لم يسد العرب طائفة  
 ذكر ابن سعد (وروي في مسند الامام احمد من حديث العرباض) بكسر العين ابن سارية  
 السلي (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب  
 وقه العذاب) زاد في رواية لاطع اني ومكن له في البلاد قال في فتح الباري وقد ورد في فضائله  
 احاديث كثيرة ~~كان~~ ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد وبذلك جزم اصحقي بن راهويه  
 والشافعي وقد صنف ابن ابي عمير جزا في مناقبه وكذلك ابو عمر غلام نعلب وابو بكر النقاش  
 وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الاحاديث التي ذكروها ثم ساق قول ابن راهويه  
 لم يصح في فضائل معاوية شيئا وأخرج ايضا عن عبد الله بن احمد سألت ابي ما تقول في علي  
 ومعاوية فاطرق ثم قال اسلم أن عليا كان كثير الاعداء ففتن اعداؤه معاوية فاجابهم بدرا  
 فمدوا الى رجل قد حارب فاطوره كيد امهم لم على أن اشار بهذا الى ما اختلفوا له معاوية من  
 الفضائل مما لا أصل له ٨٥ (وهو مشهور بكتابة الوحي) وقال المدائني كان يزيد بن ثابت  
 يكتب الوحي ومعاوية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين العرب وعن ابن عباس  
 قال صلى الله عليه وسلم ادع لي معاوية وكونا كاتره واه احمد وأصله في مسلم (اسلم يوم الفتح  
 فتح مكة) وكان من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى وهي من أعطيت مائة في غنائم خيبر  
 كاذ كره غير واحد وسكن الواقدي انه أسلم بعد الحديبية وكنم اسلامه حتى اظهره عالم الفتح  
 وأنه كان في عمرة القضاء مسلما قال في الامامة وبعارضة ما في الصحيح من سعد بن أبي وقاص  
 انه قال في العمرة في اشهر الحج فعاتها وهذا يومئذ كافر يعني معاوية فحتمل ان ثبت  
 الاول ان سعدا أطلق ذلك بحسب ما استعجب من حاله ولم يطلع على انه كان أسلم لاحفائه

لاسلامه (ومات في العشر الاخير من رجب سنة تسع وخمسين) كذا صدر به (وقيل في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين) وبهذا جزم في التقريب وقال في الاصابة مات في رجب سنة ستين على الصحيح (وقال ابن عبد البر عن اثنين وعشرين سنة) ورجحه النووي وقيل عن ست وعشرين سنة (والله اعلم) بما في نفس الامر وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عباس وجبروان الزبير ومعاوية بن حديج والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة والتابعين وأخوه لايه بن زيد بن أبي سفيان بن حرب وأمه أم الحكم بن سفيان بن خلفان بن كنانة كان وقتل له بن زيد الخليل ويكنى أبا الحكم وهو أفضل في أبي سفيان قاله ابن عبد البر واستعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني فراس أخواله ذكره الزبير بن بكار وأمره الصديق لما نزل من الحج سنة ثمان في عشرة أحد أمراء الاجناد (وأمره عمر على) فلسطين ثم على دمشق لما مات أمره عامه ابن جيل وكان استخلفه فأقره عمر (حتى مات) سنة تسع عشرة بالطاعون (كذا في التقريب والذي في الاصابة يقال مات في طاعون عواس سنة ثمان في عشرة وقال الوليد بن مسلم بل تأخر موته الى سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية (فولم يبعده أخوه معاوية) واستقر (حتى رقي منها الى الخلافة) سنة إحدى وأربعين واجتمع عليه الناس فصيح ذلك العام عام الجماعة (وكان يزيد من سرورات الصحابة وساداتهم) عطف تفسير (أدلم يوم الفتح ايضا) كاليه وأخيه وكان من الموافقة ايضا (ولذا) اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير وأربعين أوقية وزعمه بلال رضي الله عنه) وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصديق وروى عنه ابو عبد الله وعياض الاشعريان وجماعة بن أبي امية (وزيد بن ثابت بن الضحاك) بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار (الانصاري) الخزرجي (النجاري) بنون وجب الى جده المذكو كوابو سعيد وقيل ابونايت وقيل غير ذلك استخرج يوم بدر ويقال شهد أحد اوب قال أول مشاهدته لندق وكانت معه راية في الجار يوم تبوك قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وله إحدى عشرة سنة وروى البخاري تعليقا والبعوي وأبو يعلى موصولا عنه قال في أبي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقيل هذا غلام من بني النجار وقد قرأ سبعة عشر سورة فقرأت عليه فأجبه ذلك فقال تعلم كتابي ودعاني ما آمنتهم على كافي فتعالت فامض لي نصف شهر حتى حذفته فكنت أكتب اليهم وإذا كتبوا اليهم قرأت له (مشهور بكتب الوحي) وكان يكتب له ايضا المراسلات وكتب للعمير بن خلافة ما وتولى قسم غنائم اليرموك وكان عمر يستخلفه اذا سافر للجهاد فملا رجب الاقطعة حذرة فمن نفل رواه القوي وكان عثمان يستخلفه ايضا اذا سجع (مات سنة خمسين أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين) وفي الاصابة مات سنة اثنين وثلاث وخمسين وأربعين وهو قول الأكثر وقيل سنة إحدى أو اثنين وخمسين قال ابو هريرة اليوم مات جعفر هذه الامة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا (وكان أحد فقهاء الصحابة) رأسا بالمدينة في القضاء والقبول والقرائن قال صلى الله عليه وسلم أقرضكم زيد رواه احمد بن حنبل وصححه وقيل انه لم يولد وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد أن زيدا بن ثابت كان من الراشدين في

العلم رواء البغوي وعن الشعبي ذهب زيد ليركب فأسسك ابن عباس بالركاب فقال تخ ابن عم  
 رسول الله قال لا هكذا تفعل بالعالم والكبراء رواء يعقوب بن سفيان باسناد صحيح (وأحد  
 من جمع القرآن في مخالفة أبي بكر وثقله إلى المصحف في خلافة عثمان) وفي الإصابة وهو الذي  
 جمع القرآن في عهد أبي بكر ثبت ذلك في الصحيح وقال أبو بكر المصنف شاب عاقل لأنهم مك  
 وروى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو سعيد وابن عمرو وأبوسمى بن سعد وسهل  
 ابن حنيفة وعبد الله بن يزيد النخعي ومن التابعين ولده خارجة وحليان وابن المسيب  
 والقاسم بن محمد وسليمان بن يسار وآخرون (وشرح جيل) يضم المجتهد وفخ الرازي وسكون  
 الماهلة فوحدة فحسنة قلام (ابن حسنة) الصحابة وهاجر مع ابنها إلى الحبشة (وهي  
 أمه) على ما جزم به غير واحد وقال ابن عبد البر بل ثبتته وأبو عبد الله بن المطاع بن عبد الله  
 الكندي ويقال النخعي أسلم قديما هو وأخوه لأمه بنادة وجابر بناسقان بن معمر بن  
 حبيب الجمحي وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة (وهو أقرى كاتب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وسيرة أبو بكر في فروع الشام وولده جر على وبع من أرباعها وبها مات سنة ثمان عشرة  
 (والعلاء بن الحضرمي) واسم أبيه عبد الله بن عمار سكن أبو مكة وحالف حرب بن أمية  
 والعلاء صحابي جليل استعمله صلى الله عليه وسلم على البحرين فأقره أبو بكر ثم عرو حتى مات  
 سنة أربع عشرة وأحد عشر وعشرين وكان يقال أنه نجاب الدعوة وخاص البحر بكلمات قالها  
 وروى عنه من الصحابة السائب وأبو هريرة (وخالد بن الوليد بن الخيرة الخزرجي سيف الله)  
 كما قال صلى الله عليه وسلم (أسلم بين الحديبية والفتح) وتقدم مقصلا (مات سنة إحدى أو  
 اثنين وعشرين) بمصر عند الأكر وقيل بالمدينة وكأنه من الكتاب ابن عبد البر وابن  
 الأثير وغيرهما (وعمر بن العاصي بن زائل) القرشي (السمي) قاتل مصر في أيام أمير  
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) أي عمر وعمر وعمر كما هو ظاهر لا عمر وأبو لأن  
 الخطاب لم يسلم (أدلم عام الحديبية) وفي الإصابة أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين  
 الحديبية وخيبر ومثل ذلك من عند كرام الصنف وقت إسلامه في المقصد الأول وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقر به ويدينه لشجاعته وولادة ذات السلاسل وأمد بالعمري وأبي عبيدة ثم  
 استعمله على عمان فمات وهو أميرها ثم كان من أمراء الأجداد في الجهاد بالشام في زمن عمر  
 ففتح قنسرين وصالح أهل حلب وأنطاكية وولاه عمر فلسطين وقال في حقه ما ينبغي له أن يجثي  
 على الأرض إلا أميرا وقال صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي من صالحى قريش رواء  
 أبو يعلى وغيره (وفي امرأة مصر مرتين) الأولى ولده عمر فمات ففخها إلى أن مات فإبقاء عثمان  
 قبل إسلامه عزله وولى ابن أبي سرح قال أمر عثمان بسببه إلى ما أشهر ثم لما كانت الفتنة بين  
 علي ومعاوية لحق عمرو ومعاوية فكان معه يدبر أمره في الحرب إلى أن جرى أمر الحكمين  
 فجهز معاوية إلى مصر وهي المرة الثالثة فوليها معاوية من صفر سنة ثمان وثلاثين إلى أن  
 توفي (ومات بها سنة ثمان وعشرين وقيل بعد التحسين) وفي الإصابة مات سنة ثلاث وأربعين  
 على الصحيح الذي جزم به ابن يونس وغيره من المتقين وقيل قبلها بسنة وقيل بعد هاتم  
 اختلقوا أقبل بسنة وقيل ثمان وقيل بأكثر قال البيهقي وهو ابن ثمانين سنة وقال الجلي



ذكر وافي الكتاب الذي تقدم ذكره ) ومن كاتبه السجل روى ابو داود والنسائي عن ابن  
 عباس في قوله تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب كاتب النبي صلى الله عليه  
 وسلم زاد ابن منده والسجل هو الرجل بالحيشة وروى ابن مردويه وابن منده عن ابن عمر قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل الله يوم نطوى السماء كطي السجل  
 للكتاب والسجل هو الرجل بالحيشة واخرجه ابو نعيم والخطيب فهذا الحديث صحيح لهذه  
 الطرق وغفل من زعم انه موضوع نعم ورد ما يتألفه فآخر بن ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر  
 الباقر ان السجل ملك كان له في ام الكتاب كل يوم ثلاث طيات وزاد النقاش انه في السماء  
 الثالثة ونقل التلوي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل العصيفة قاله في الاصابة باختصار  
 ومراحه الرقعي قول ابن كثير عرضت حديث ابن عباس على المزني فانكره جدا واخبرني  
 أن ابن تيمية قال انه موضوع وان كان في سق ابي داود فقال المزني وأنا قوله اه قال الحافظ  
 في غير الاصابة وهذه كبار (وكان معاوية وزيد بن ثابت الزمهم لذلك واخصهم به كما قاله الحافظ  
 الشرف ) ابي شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف (الصحابي وغيره ونهت عليه قال  
 الحافظ ابن حجر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت ) وقبل معاوية بالاولى تاخر اسلامه عن زيد  
 (ابن بن كعب وهو اول من كتب بالدينية ) قبل زيد وغيره (واول من كتب له بجملة  
 فريش ) خرج شريك بن جهميل بن حسنة لانه كندى فلا يرد على قوله انه اول كاتب (عبد الله بن  
 سعد بن ابي مسرح) العامري (ثم اوتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح ) حسين اسلامه ولم يظهر  
 منه بعده الا الخبير ولاء عثمان مصر ففتح الله على يديه اقر بنية فكان فضا عظيما بلغ قسم  
 الفارس فيه ثلاثة آلاف يقال واعتزل القسمة بعد قتل عثمان فسكن عتبة قتل وقيل الرملة  
 ودعا ان يحتم عليه بالصلاة فسلم من الصبح التسليمة الاولى ثم هرب بالثانية فقبض (ومن كتب له في  
 الجلالة اكثر من غيره الخلفاء الاربعة وابان ) بن سعد اسلم ايام خيبر وشهدا كما ذكره الواقدي  
 وواقعه عليه علماء الاخبار وهو المشهور وخالفهم ابن ابي عمير فعهده فحين هاجر الى الحبشة  
 ومات صلى الله عليه وسلم وابان على البصريين ثم قدم على ابي بكر وسارا الى الشام فقتل يوم  
 اجدنادين سنة ثلاث عشرة قاله الاكثر وقيل غر ذلك (وخالد بن اسعد بن العاصي بن امية)  
 القرشي الاموي من السابقين قبل كان رابعا او خامسا فعاقبه ابوه ومنعه القوت فهاجر الى  
 الحبشة حتى قدم مع جعفر فشهد عروة القضية وما بعده واستشهد بن جعفر الصفر او قيل  
 باجناد بن وقد اختلف في ايهما كانت قبل والله اعلم (وقد كتب صلى الله عليه وسلم) اى امر  
 بالكتابة كما هو معلوم انه لم يكتب وهو في سق مجزة كما مر في الحديث كاتبة متبينة (الى اهل  
 الاسلام) تبقى عندهم يرجعون اليها عند الحاجة (كتبا) نقوشا للعلل الفاظ ذات معان  
 نهى كتبنا (في الشرائع والاحكام) تفسري (منها كاتبة في الصدقات التي كان عند ابي  
 بكر) الصديق (فكتبه ابو بكر) بيده المباركة لانه كاتب او يامر بلا شغاله بامور الخلافة  
 (لانس) ابن مالك (ما وجهه الى البحرين) باقظ الثمنية علم اعلم اوهى اسم لا قليم مشهور  
 يشغل على مدفن معروفه فاعدهتها هجر والنسبة اليها هجراني كما في الفتح (واقظه) حكمه عند  
 البصري (في مواضع عشر منها) سنة في كتاب الزكاة ثلاثة ابواب مائة ثم فصل باب ثم

ثلاثة مقولية ايضا وفي الجنس والسمكة واللباس وترك الخيل باسناد واحد في العشرة مقولما  
بحسب حاجته منه (واي داود والقاسي) وابن ماجه الثلاثة في الزكاة وكلهم من رواية ثمامة  
ابن عبد الله ان جدنا سناحذنه ان ايا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين وفي رواية  
لاي داود ان ايا بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) قال الماوردي فيه اثبات البسطة اول الكتب وان الحمد ليس بشرط (هذه فريضة)  
قال الحافظ اي نسخة فريضة تحذف المضاف للعلم به (الصدقة) فانه ان اسمها يقع على الزكاة  
خلافا لمن منع ذلك من الخنفة (التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) ظاهر في رفع الخبر  
الى المصطفى وانه ليس موقوفا على اي بكر وقد صرح برفعه الحق بن راهويه اي وجهها او  
شرعها بامر الله تعالى (على المسلمين) وقبل معنا وقد ولان ايجابها ثابت بالكتاب فقوضه صلى  
الله عليه وسلم لهما بان لجملة بتقدير الانواع والاجناس واصل القرض قطع الشيء الصلب ثم  
استعمل في التقدير لكونه مقطوعا من الشيء الذي يقدر ومنه وقدر بمعنى اليسان نحو قد  
فرض الله لكم تحلة ايمانكم والانزال ان الذي فرض عليك القرآن والاصل ما كان على النبي  
من حرج فيما فرض الله له وكله لا يخرج عن معنى التقدير بمعنى المزموم حتى كاد يغلب عليه  
وهو لا يخرج ايضا عن معنى التقدير وقد قال الراغب كل شيء ورد في القرآن فرض على فلان  
فهو بمعنى الانزال وكل شيء ورد فرض له فهو بمعنى لم يحرم عليه وذلك معنى ان الذي فرض  
عليك القرآن اي اوجب عليك العمل به وهذا يؤيد قول الجوهري ان القرض مرادف  
للوحيوب وتقرى الخنفة يتم باعتبار ما يلحقان به لا مساحة فيه وانما النزاع في حل ما ورد  
في الاحاديث الصحيحة على ذلك لان الناقض السابق لا يصلح على الاصطلاح الحادث واستدل به  
على ان الكافر لا يتخاطب بالزكاة وتعب بان المراد كونها لا تنصح منه لانه لا يعاقب عليها وهو  
محل النزاع اهـ (والتي امر الله بها رسوله) اي بقليلها كما قال المصنف وغيره فلا يراد ان  
الانبياء الا زكاة عليهم كاذره ابن عطاء الله بناء على قول الامام مالك ان الانبياء لا يعملون قال  
السموطي وعند الشافعي وغيره لا يكون ثم الخلافة ثابتة في مواضع من الجارية فيافي بعض  
نسخ المواهب من حديثها تحريف واما لفظها فاقبال الحافظ كذا في كثير من نسخ الجارية  
ووقع في كثير منها محذوفها وانكرها النووي في شرح المذهب ولاي داود التي امر بالاود  
على انها بدل من الاولى (فمن سئلها) بضم السين (من المسلمين على وجهها) اي السقيمة  
الميتة في هذا الحديث (فليعطها) وفيه دلالة على دفع الاموال الظاهرة لالامام (ومن سئل  
فوقها) اي زائدا على ذلك في سن او عدد (فلا يعط) الزائد على الواجب كما نقل الرازي  
الانصاف على ترجمته وقيل معناه فليعط الساعي وليتول هو اخر اوجه يتقسه او اساغ آخر فان  
الساعي طالب الزيادة من غيره ان يكون آمنا لكن محله اذا طلب الزيادة فغيره او بل  
هكذا في الفتح ونسخته فلا يعطه بالها وكذا في اي داود والمتبادر انم اخبر عاتدي فوق بمعنى  
الزائد ويحتمل ان السكت وفي متون الجارية وعليه اشرح المصنف بدونها وهو الموجد في  
نسخ المواهب الصحيحة ويقع في بعضها زيادة ما من غير النسخ وان كانت لغة فليست  
اعدم جنى الراوي بقتابها ثم شرع في بيان الفريضة واتخذها وبالأبلى لانها غالب اموالهم

فقال (في اربعة وعشرين من الابل) زكاة (فادونها) القاصي او (من الغنم) متعلق  
 بالمبتدأ المشتد قال الحافظ كذا لاكثر وفي رواية ابن السكن باسقاط من وصوبها بعضهم  
 وقال بعض من اثبتا ثمنها وكذا اي الابل من الغنم ومن البيان لا للبعض ومن حسنها  
 فالغنم مبتدأ وانما مضى في قوله اربعة وعشرين وما بعده وانما تقدم الخبر لان الغرض بيان  
 المقدار التي تجب فيها الزكاة وانما تجب بعد وجود النصاب فحسن التقديم (في كل خمس  
 شاة) مبتدأ وخبر واستدل به على نفي اخراج الغنم وهو قول مالك واجمدا واخرى  
 اربعة والعشرين ليعجزه وقال الشافعي والجمهور يعجز به لانه يعجز عن خمس وعشرين  
 فأولى مادونهم اولان الاصل ان تجب من جنس المال وانما عدل عنه رفقا بالمالك فاذا اجمع  
 باختباره الى الاصل اجزاء فان كانت قيمة البعير دون قيمة اربع شياه فقيه خلاف الاقيس انه  
 لا يعجز اه ويرد ما تمسكه كوابه لانه قياس في معرض النص فهو فاسد الاعتبار على انه  
 لا يدخل له في هذا الباب نعم صحيح المال كية اجزاء يعجز عن شاة في قيمته بقيتها (فاذا بلغت خمسا  
 وعشرين) متعينة (الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض) بفتح الميم والمجمة الحقة وبقية  
 مجمة اتى عليها حول ودخلت في الثاني وجعلت امها وانما في الحامل اى دخلت وقت حملها  
 وان لم تحمل (انتي فان لم تكن بنت مخاض فابن لبون) وهو ما دخل في الثالثة فصارت امه  
 ابونا ووضع الحمل (ذكر) اتى به واثبت لنا كيدا ويطيبه وبالمال ليطيب ثمنها بالزيادة وقيل  
 احسن من ذلك عن الثنثي وفيه بعد كما في القح وفي شرح الموطا للباي قال ذكر وان كان ابن  
 لا يكون الا ذكر ازيدة في البيان لان من الحيوان ما يطلق على الذكر والاتي منه لفظ ابن  
 كان عرس وابن اوى فرفع به هذا الاحتمال قال ويحتمل ان يرديه مجرد التاكيد كقوله  
 تعالى وغرايب سود (فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون اتى) الى  
 للغاية وهي تنفي ان ما بعده رهايشتمل عليه الحكم المقصود بانه بخلاف ما قبلها فلا يدخل  
 الا بدليل وقد دخل هنا بدليل قوله (فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة) بكسر  
 المعجمة وشد القاف والجمع حقا بالکسر والتخفيف (طروقة الجمل) بفتح الطاء اى طروقة  
 فعولته بمعنى مقولة كحكومة بمعنى حكومة اى بلغت انها يطرقها الفحل وهي التي اتت عليها  
 الثلاث ستين ودخلت في الرابعة (فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها حقة)  
 بفتح الجيم والمجمة وهي التي دخلت في الخامسة حيث بدلت لانها اجذعت مقدم اسنانها اى  
 اسنطته وهي غايه اسنان الزكاة (فاذا بلغت) يعني (ستا وسبعين ففيها بنت لبون) قال  
 الحافظ كذا في الاصل بن زيادة يعني وكان العدد حذف من الاصل اكتماف بدلالة الكلام عليه  
 وذكر بعض رواه بالقطيعي لبعه على امره بد او شاك احدى رواه فيه وهو ثبت بغير لفظ يعني  
 في رواية الامام علي من طريق اخرى عن شيخ البخاري فيه فيجتمل ان الشك فيه من البخاري  
 وقد وقع في رواية لابن داود ثابته ايضا (فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها  
 حقتان طروقتا الجمل فان زادت عن عشرين ومائة) واحدة فصاعدا عند الجمهور (في  
 كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة) فواجب مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وواجب  
 مائة واربعين بنتا لبون وستين وهكذا (ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها

صدقة (الآن يشا منهما) أن تبرع ويطلق وإني به للإيضاح وبيان الواقع (فإذا بلغت  
خمس من الأبل ففهما شاة) زيادة في البيان والايضاح اذهبوا قول الكلام (ومن بلغت عنده  
من الأبل صدقة الجذعة) بالإضافة الميانية ورفع صدقة فاعل بلغت ومن الأبل متعلق به  
فلم يتعين زيادة من داخله على الفاعل كما ظن لأنه يخرج الكلام سيد القصاص على قول  
ضعيف مع عدم الحاجة اليه (و الحال أنه) ليست عنده جذعة وعنده شاة فأنها تقبل منه  
الحقة ويحمل معها شاتين) بصفة الشاة المخرجة عن خمس من الأبل يدفعها المصدق (إن  
استيسر ناله) أي وجد ثاقب ماله قاله المصنف (أو عشرين درهما) فضة وكل منهما أصل  
بنفسه لا يدل لأنه قد خبر فيها وكان ذلك معلوما لا يجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك  
في الأزمنة والأمكنة فهو تعويض قدره الشارع كالشاة في المصرة (ومن بلغت عنده  
صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة) وخبر المبتدأ قوله (فأنها تقبل منه) أي  
المالك (الجذعة ويعطيه المصدق) بضم الميم وخفة المهلة وكسر الدال وهو السامعي الذي  
يأخذ الزكاة ما يشاء الصادق المصدق كأي الفسخ وغيره (عشرين درهما) فضة خلاصة  
(أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الأبل) لبون فأنها تقبل منه بنت لبون  
ويعطى المصدق) بالتشديد المالك (شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة) عن أبيه  
(بنت لبون) بالنصب على المقعولية كما عربه المصنف لأن لفظ البخاري كما هنا صدقة بالرفع  
فاعل بلغت مضافا لهما الضمير (وعنده الحقة فأنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق)  
بالضم فأي السامعي (عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون)  
بالإضافة الميانية وإن نصب صدقة مقعول بلغت وبنت بدل منه وقدر الفاعل الجاهل زكركن  
الذي في البخاري ومن بلغت صدقة بنت لبون بإضافة صدقة إلى الضمير ونصب بنت  
(وليست عنده وعنده بنت مخاض فأنها تقبل منه بنت المخاض ويعطى) المالك (معها  
عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقة بنت مخاض) ينصب بنت على المقعولية وفي  
نسخة فإضافة صدقة إلى بنت قاله المصنف (وليست عنده) الحال أن الموجود (عنده بنت  
لبون فأنها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين) فإن لم يكن عنده  
بنت مخاض على وجهها الموقوف (وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه) وإن كان أقل قيمة منها  
ولا يكافئ تحصيلها (وليس معها شيء) زيادة عليه وهذا الحكم متفق عليه ولو لم يجد واحدا  
منهما قال أصح عند الشافعية أن له أن يشتري أهم ما شاء وقال مالك واحد وغيرهما يتعين  
شرا بنت المخاض (وفي صدقة الغنم في ساجتها) بدل من الغنم بإعادة الجار إلى في الغنم السابقة  
أي الرابطة (إذا بلغت) رواية الكشي عن ولغيره إذا كانت (أربعين إلى عشرين ومائة شاة)  
بالإضافة (شاة) بالرفع خبر مبتدأ مضمر أو مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره قاله المصنف (فإذا  
زادت على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (إلى مائتين) فزكاتها (شاتان) مرفوع على  
الغنمية أو الابتدائية كما مر (فإذا زادت على مائتين) ولو واحدة (إلى ثلثمائة تسع أو ثلاث  
شاه فإذا زادت على ثلثمائة) مائة أخرى لادونها (فتن كل مائة شاة) ومائة شاة أن لا تحجب  
الرابعة حتى توفى أو بمائة وهو قول الجمهور قالوا وأما نقد كثلثمائة لبيان الثواب الذي

بعده لكونه ما قبله مختلفة او عن بعض الكوفيين كالحسن بن صالح ورواية عن أحمد اذا نادت  
على الثمينة واحدة وجب اربع (فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن اربعين شاة)  
تميز (شاة) معقول ناقصة (واحدة) اعره الزركشي صفة شاة التي هو يميز بها  
ورقة الدما ميني بأنه لا فائدة في هذا الوصف مع كون شاة تميزا وانما واحدة منصوب على أنه  
مفعول ناقصة أى صفة لقوله (ليس فيها) أى الناقصة واحدة فأولى ما فوقها (صدقة  
الآن بشايرها) أن يطوَّق (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة (بن متفرق) بتقديم الناء  
على الفاء كما قال الحافظ وغيره (ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثة مستندا (بن يجمع خشية  
الصدقة) نصب مفعول لأجله تنازع فيه الفعلان قال الدمامي ويحتمل أن التقدير لا يفعل  
شي من ذلك خشية الصدقة فيحصل المراد بالتنازع انتهى قال مالك في الموطأ معنى هذا  
الحديث أن يكون النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها  
حتى لا يجب عليهم كلهم فيها الاشاة واحدة أو يكون للخلطين مائة شاة واحدة فيكون عليهم فيها  
ثلاثين شاة فيفرقوها حتى لا يكون على كل واحد الاشاة واحدة وقال الشافعي هو خطاب  
لرب المال من جهة والساعي من جهة فأمر كل واحد منهم أن لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق  
خشية الصدقة قرب المال يخشى أن تكثر الصدقة فيجمع أو يفرق لتقل والساعي يخشى  
أن تقل الصدقة فيجمع أو يفرق لتكثر ففي قوله خشية الصدقة أى خشية أن تكثر الصدقة  
أو أن تقل الصدقة فلما كان محتملا للأمرين لم يكن الحل على أحدهما بأولى من الآخر فعمل  
عليهما معا قال الحافظ لكن الذي يظهر أن جعله عن المال أظهر (وما كان من خلطين  
فانهم ما يتراجعان بينهما بالسوية) يأتي بيانه في المصنف (ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة) قال  
الحافظ بفتح الهاء وسر الراية كبر في سقطت اسماها (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة  
وبعضها وقيل بالفتح أى معيبة وبالضم العورواختلفت في ضبطها فالأكثر على أنه ما ثبت به الرد  
في البسع وقيل ما يمنع الاجزاء في الاضحية ويدخل في المعيب المرض والصغير سنا بالنسبة الى  
سن أكبر منه (ولا تيسر الآن بشاة المصدق) قال الحافظ اختلفت في ضبطه فالأكثر على أنه  
بالتشديد والمراد بالمالك وهذا اختيار رأي عميد وتقديره لا يؤخذ هزيمة ولا ذات عيب أصلا  
ولا يؤخذ التيسر وهو نقل الغنم الأبرضا المالك لا احتياجه اليه في أخذته بغير رضاه اضراؤه  
فلا يستثناء محتص بالمالك ومنهم من ضبطه بتحقيق الصاد وهو الساعي وكانت أسير إلى  
التقويض اليه لأنه كالأكيل فلا يتصرف بغير مصلحة وهذا قول الشافعي في كتاب البويطي  
وهو أشبهه بقاعدته في تناول الاستثناء جميع ما قبله وعن المالكة يلزم المال أن يشتري شاة  
بجزءه فكيف يظهر هذا الحديث وفي رواية أخرى عندهم كالأقل انتهى (وفي) ما في درهم من  
(الربعة عشر) خمسة دراهم وما زاد على المائتين فصا به فيجب اربع عشرة وقال أبو  
حنيفة لاشئ على ما زاد عليها حتى يبلغ أربعين درهم افضة فبها درهم واحد وكذا في كل أربعين  
(فان لم تكن) الرقة (الاسعين وما تفليس فيها صدقة) لعدم التصا به وهذا هو ما إذا  
زادت ولم يبلغ مائتين أن فيها صدقة وليس كذلك وانما ذكر التسعين لأنه آخر عقد قبل المائة  
والحساب إذا جاوزت السد كان تركه بالعقود كالعشرات والمئين والالف فذكر التسعين



واسناد المرفوع ضعف (الى خمس وثلاثين) فيه انه لا يجب فيها بين العدد من شيء غير بنت  
مخاض خلا فان قال كالحقبة تستأنف القرينة فيجب في كل خمس من الابل شاة مضاعفة الى  
بنت المخاض (فان زادت واحدة) بالرفع قاله ابن رسلان اي على العدد المذكور فان كان  
الرواية تبين والافيجوز نصه على معنى زادت الابل واحدة (ففيها بنت لبون) وفي نسخة بنة  
وهي اقص من بنت لانها مؤنث الابن كما في المصباح (الى خمس واربعين) الغاية فيه وفي نظائره  
داخلة في المغايرة لا يتغير الواجب الا بزيادة على ابدل قوله (فان زادت واحدة) بالرفع كما  
ضبطه ابن رسلان اما رواية أبو حريز على أن زاد لازم كما هو أحد الأقوال وثانيها أنه لو واحد  
وثالثها الاثنين فأيما في قوله تعالى زادتهم ايمانا حال على الثاني ومعه قول ثامن على الثالث (ففيها  
حقة الى ستين) فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنة  
لبون الى ثمانين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من  
ذلك بواحدة فصاعدا عمنسدا للجهور (في كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون) وقال  
الاصطخري من الشافعية ان زادت بعض واحدة على العشرين ومائة فثلاث بنات لبون  
وتشهور المسئلة في التبركة قال الحافظ وبرده ما في أبي داود وغيره في كتاب عمر المذكور فاذا  
كانت الابل احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة  
مقتضاه أن ما زاد على ذلك فزكاه بالابل خاصة وعن أبي حنيفة اذا زادت على عشرين ومائة  
ربعت الى اربعة الغنم فتكون في خمس وعشرين ومائة ثلاث بنات لبون وشاة (وفي الغنم)  
لم يقيد هاهنا في الحديث بالساعة ففيه اشارة الى انه جرى في الحديث السابق على الغالب فلم  
يعتبر مفعول ومه ولانه مفعول ومفعول (في كل أربعين شاة) تمييز (شاة) خبر (الى عشرين ومائة)  
فاذا زادت واحدة فثلاثان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث بنات لبون الى ثمانمائة فان  
كانت الغنم اكثر من ذلك بما تقربا (في كل مائة شاة شاة) فليس فيها شيء حتى تبلغ المائة  
في الخمسة والخمسين وهكذا وفيه أن ما بين النصب عقولاً لا كاهن فيه واه به ذهب للجهور وقال  
الشافعي في البوطي الاربع شياء مثلاً لما خوذت في أربع وعشرين من الابل ما خوذت عن  
الجميع وان كانت الاربع الزائدة وقصا قال في الفتح ويظهر أثر الخلاف فيمنه من ثلاثين من  
الابل قبلت منهم اربعة بعد الحول وقبل التمسك فان قلنا يتعلق به القرض وجبت خمسة اضعاف شاة  
بالخلاف وكذا اربعة اضعاف شرط في الضمان وان قلنا يتعلق به القرض وجبت خمسة اضعاف شاة  
والاول قول للجهور كما قلناه ابن المذروع مالم يروى كقول الشافعي (ولا يفرق) بضم أوله  
وفتح ثالثة المثل (بين مجتمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية (ولا يجمع بين متفرق) بتقديم  
الماضوشد الراوي في رواية متفرقة بتأخير التاء وخفة الراء كما في الفتح وغيره (مخافة) بالنصب  
مفعول لاجل به معنى الرواية السابقة خشية (الصدقة) أي كثرتها أو ثقلها أو سقوطها وان  
قد تغير شغل الجميع (وما كان من الخليلين) تسمية خلد به معنى مخالط كحديثه وجليل بمعنى  
مؤدوم ومجالس (فانهم ايترا معان بينهم ما بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرة) بفتح فسرة  
وهي التي أضربها الكبير (ولا ذات عيب) عام على خاص ومربى به (قال الزهري) محمد بن  
شهاب من عند ثقه به بعد روايته الحديث بياناً للجهل في النهي عما يؤخذ فليس فصله للاختلاف

في رفعه كما ظن تشبها بقوله الاتي ورواه يونس لان الاتي عائد لاصل الحديث هل هو موصول  
 أو مرسل وهو من نوع على كل حال بخلاف قول الزهري (واذا جاء المصدق قسم الشاء  
 أثلاثا) منها (ثلاث أخبار) صفة لثلاث وخبر عنه بتقدير ثلث منها (وثلاث أوساط وثلاث شرار)  
 وهذا لفظ الترمذي ونقط أبي داود ثلثا شرارا وثلثا خيرا وثلثا أوساطا (وأخذ من الوسط)  
 رفقا للثلاثة بقين أقوله في حديث آخر وإياه ذكرنا ثم أموا لهم (رواه أبو داود والترمذي) أعاد عزوه  
 لزيادته قوله (وقال حديث حسن قال) الترمذي (ورواه يونس) بن زيد الأيلي أحد الحفاظ  
 (وغير واحد عن الزهري عن سالم ولم يرفعه) وانما يرفعه سفيان بن حسين (اتهمى) كلام  
 الترمذي ومرادهم بالرفع الوصل قال في الفتح وسفيان بن حسين ضعيف الزهري وقد ناقه من  
 هو أحفظ منه في الزهري فأورد له أخرجه الحاکم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري وقال ان  
 فيه تقوية لرواية سفيان بن حسين لانه قال عن الزهري أقرأنا سالم بن عبد الله فويعت على  
 وجهه فذكر الحديث ولم يقل ان ابن عمر حدثه به ولهذا العلة لم يميز به البخاري بل قال ويذكر  
 عن سالم بن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فقص الترمذي له باعتبار شاهدته وهو  
 حديث أنس عن أبي بكر الذي قبله فإنه معناه (قال ابن الأثير في النهاية واختلف الخطاط) فعيل  
 بمعنى اسم الفاعل كندبم وجلس بمعنى منادى وبجالس (يريد به الشريك الذي يخطط ماله بمال  
 شريكه) فهي شركة مجاورة لا شيوخ (والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً وأربعون  
 بقرة ولا تتجاوزون بقرة ونالهما مختلط فآخذ الساعي عن الأربعين مئة وعن الثلاثين  
 تسعين رجع بأذن المسنة ثلاثة أسباع على شريكه وبأذن التبيع بأربعة أسباع على شريكه  
 لان كل واحد من السنين واجب على الشيوخ كان المال مائة وأصد انتهى) كلام ابن الأثير  
 وسبقه إلى نحوه الخطاطي فقال قوله يتراجعان معناه أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل  
 واحد منهما عشرين قد عرف كل منهما عين ماله فآخذ الساعي من أحدهما شاة فيرجع  
 المأخوذ من ماله على خطيطه بقيمة نصف شاة وهذه تسعي خططة الجوار انتهى لكنه في مثاله على  
 قول من لم يشترط أن يكون لكل ثياب (وقال في فتح الباري اختلف في المراءاة المخططة فعند  
 أبي حنيفة أنه الشريك واعترض عليه بأن الشريك لا يعرف عين ماله) لعدم تميزه عن مال  
 شريكه حتى يرجع بخصه مأخذ منه (وقد قال أنهم يتراجعان بينهما بالسوية) فلو كان كما قال  
 لم يكن لتراجعهما بالسوية بمعنى أنهم الآن يجب أن يتراجعا بحسب الحساب (ويميل على  
 أن اختلف لا يستلزم أن يكون شريكاً قوله تعالى وإن كثيرا من الخطاة وقد يمينه قبل ذلك بقوله  
 أن هذا أخى له تسع وتسعون نجمة وتولى نجمة واحدة) فافاد أن المراد بالخططة مطلق الاجتماع  
 لا الشراكة (واعذر بعضهم عن الخفصة بأنهم لم يبلغهم هذا الحديث) الذي هو قوله وما كان  
 من الخليلين الخ (أو) بلغهم ولكن (وأما الأصل) في الزكاة (قوله) صلى الله عليه وسلم  
 في الموطاء والعصمين من طريقه (ليس فيلادون خمس ذود صدقة) يقع المجع وسكون الواو  
 بعد دهمه على المذ كرو المؤنث والجمع والمقر فلا يضاف إليه جنس (وحكم الخططة  
 يغاير هذا الأصل فلم يقر لوابه) فتقدمنا الأصل عليه (وقال أبو حنيفة لا يجب على أحد منهم فيها  
 ثلث الأمان الذي يجب عليه ولم يكن خاط) وتعبه ابن جرير بأنه لو كان تقرقوها مثل جمعها

في الحكم لمطلت فائدة الحديث (وقال سفيان الثوري) كان نقله عنه عبد الرزاق والنسائي  
(لا يحب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة) قال الحافظ وهذا قال مالك انتهى  
فظاهره أن الشرط عند سفيان أنهما أن يكون لكل نصاب ثم كن على ما اقتضته الخلطة من  
تخفيف وتثقل ومساواة كما هو قول مالك وأما المصنف فقال فيجب على كل شاة وهذا مذهب  
أبي حنيفة (وقال الشافعي وإسناد وأصحاب الحديث إذا بلغت ماشيتها النصاب زكيا) وإن لم  
يكن لكل نصاب عملا بظاهر هذا الحديث لكن قول مالك أوجب لأن فيه الجمع بينه وبين حديثه  
ليس فيمادون خمس ذود صدقة كما لا يخفى (الخلطة عندهم أن يجتمعوا في المسرح والميت  
والخوض والقيل والشركة أو خمس منها) أي الخلطة لأنهم الاشتراك في المال على وجه الشروع  
والخلطة شاملة لذلك وللعجورة (وهي كناية عليه الصلوة والسلام إلى أهل اليمن وهو كتاب  
جليل فيه من أنواع الفقه) أنواع كثيرة منها (في الزكاة والديات والاحكام وركز الكتاب  
والطلاق والعقاق) بفتح العين مصدر عوقى كافي المصباح (واحكام الصلوة في الثوب الواحد  
والاجتناب فيه ومس المسح وغير ذلك واحتج الفقهاء كلهم بما فيه من مقادير الديان وهي  
التي ساقها المصنف من الكتاب للاختصار (وقد روى النسائي) متصلا (وقال) بعده قد  
روى هذا الحديث يونس عن الزهري مرسل (رواه أبو حاتم) بن حبان تلميذ النسائي فهو  
عطف على النسائي لأن مقتوله (في صحيحه) المسمى بالانواع والتفاسيم (و) رواه (غيرهما)  
أي النسائي وأبي حاتم (متصلا) يتنازع فيه الثلاثة (عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم)  
الانصاري البخاري بنون وجيم المدني القاضي اسمه وكنيته واحد وقيل يكنى أبا محمد فقد روى  
له الجسع عابد مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل غير ذلك (عن أبيه) محمد بن عمرو بن حزم أبي  
عبد الملك المدني له رؤية وليس له سمع الأمن العصابة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (عن  
بجليه) عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الانصاري الضابي الشهير بهدا الخلد في أخبارها وكان  
عامل النبي صلى الله عليه وسلم على غجران مات بعد انجسدين وقيل في خلافة عمر وعطى فائه (أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن) بكتاب فيه القرآن والسنة والديات وبعث  
به مع عمرو بن حزم فقدم به على أهل اليمن وهذه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى  
شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذكر عن ومعاوية ومحمدان  
أما بعد فقد ذكر الحديث بطوله (وكان في كتابه أن من اعتبط) بعين مهملة أي ذبح (مؤمنا)  
بلا جناية (قتلا) مفعول مطلق لأنه نوع منه (عن دة فانه قود) جواب الشرط و~~سكان~~  
الظاهر أن يقال يقتض منسه لأنه سبب فاقم السبب وهو المقود أي الانتقام مقام المسبب أي  
القصاص كما قال الطيبي قال والاستثناء في الحقيقة من المسبب أي في قوله (الأن يرضى)  
أولياءه المقتول (وفي النهاية أي قتله بلا جناية منسه ولا جرمه فوجب قتله فإن القتال يقاد به  
وإقتل وكل من مات بلا علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أي شابهها (ونبيه أن الرجل  
يقتل بالمائة) أي نفس بنفس بشرط المساواة في الاسلام والحرية (وفيه في) قتل النفس  
خطأ (الدية مائة من الأبل) على أهل الأبل (وعلى أهل الذبح) ~~كمصر~~ ألف دينار  
وفي الانتفا إذا أوعب أي استوعب (جدعه) بدل الضميلة أي استمضل بحيث لم يبق

منه شيء (الدية مائة من الابل) على أهلها (وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العيين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المثقلة خمس عشر من الابل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل) وتفاصيل هذا كله معروفة وفي بعض الاختلاف بين الأئمة حسب القهم كاللسان ولولا خمس أو لآخر من قوله أو لا أخبز ألقها كلهم بما فيه أي في الجملة (وفي رواية ما لك وفي العين خمسون) من الابل وظاهره ولولا عور (وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون) يعني من الابل في الثلاثة (وفي الموضحة خمس من الابل) وانما ذكر المصنف هذه القطعة من الحديث تبركا وللاقتناع على الأحكام التي فيها في الجملة والله أعلم \* (ومما كُتب إلى بني زهير) يضرب المصنف وقد روى أحمد وأبو داود والبيهقي عن أبي العلاء وهو بن زيد بن عبد الله بن النضر قال كنت في سوق الابل فبنا عراقي أشعث الرأس معه قطعة أديم أحمر أو جواب فقال أفيكم من يقرأ قلت نعم فأخذته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش حتى من عكل انهم من شهدوا أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وارقوا المشركين وأنعموا الصلاة وألوا الزكاة وأقرؤا بالقرآن من غنائهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه فانهم آمنوا بأمان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعض القوم هل سمعت من شأ تحت شاة قال سمعته يقول من مره أن يذهب عنه كعبر من زهر الصدف فليس شهر الصدف وثلثة أيام من كل شهر فقال له القوم وأبعضهم أنت سمعت هذا منه صلى الله عليه وسلم فقال لا أراكم تهتمون أي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد منكم سائر اليوم ثم انصرف وأخرج ابن قانع والطبراني وفيه فسألنا عنه فقيل هذا الثمر بن ثوب قال الفرزباني كان شاعرا فصيحاً وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتبه كتابا نزل البصرة وكان جوادا فعمروا ويلا حتى أنكر عقله فيقال انه عاش مائتي سنة وأقيش بنهم الهمة وفتح القاف وسكون القصة وشين معجمة فيسأله من عكل وهم أولاد عوف بن عبد مناف بن أدد العكلي حضنتهم أمهم فتسبوا إليها وبوا الصدف غشوه ووساوسه وقبل الحقد والغضا والعداوة وقبل أشد الغضب وفي القاموس الفرز ككف ابن ثوب ويقال الفرز بالفتح وبالكسر شاعر للثوب صلى الله عليه وسلم ويسد المصنف كتابه إلى بني زهير في المقصد الثالث فذكره هاني قوله إلى بني زهير لا فائدة فيه لانهم ما غيران والله أعلم \* (هو أو ما كتاباته عليه الصلاة والسلام) أي بيان كتابته (إلى الملوك وغيرهم يروى) عند ابن سعد وغيره عن ابن عباس (أنه لما رجع عليه الصلاة والسلام من الحديبية) في ذي الحجة سنة ست (كتب إلى الروم) يدعوهم إلى الإسلام أي أمر بالكذب فسكتبوا وأدارسالة (فقيل لهم لا يقرؤن كتابا إلا أن يكون محمدا فآخذوا قلن فضة) هكذا في رواية ابن سعد وغيره وروى ابن عدي في هذه القصة أنه عمل له خاتم من حديد فاجعير بل فقال انيذه من اصبعك فبنيذه فعمل له خاتم من نحاس فأمره بجعير بل فبنيذه فعمل له خاتم من فضة فأقره بجعير بل فان حقا فاقصر من اقصر على القصة لانه الذي استقر عليه أمره (ونقص فيه ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول)

بالتورين وعدمه على الحكاية (سطرو الله) بالرفع والجرح على الحكاية (سطر) ولابن سعد  
 من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله قال الحافظ ولم يتابع على هذه الزيادة وقول بعض  
 الشيوخ يعني الانسوى ان كتابه كانت من فوق يعني الجلالة أعلى الاسطر الثلاثة ومحمد  
 أسلفها فلم أرا التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه  
 قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله (وختم به الكتاب) قال الحافظ  
 ولم تكن كتابة الخاتم على الترتيب العادي فان ضرورة الختم به تقتضي أن الاحرف المنقوشة  
 مقبولة لخرج الختم مستويا انتهى وهو يعرل على العادة وأحواله صلى الله عليه وسلم سلم خارجة  
 عن طوره بل في تاريخ ابن كثير عن بعضهم أن كتابه كانت مسقفة وكانت تطبع كتابه  
 مسقفة وفي رواية ابن سعد وغيره فخرج ستة نفر يوم واحد وأصبح كل رجل منهم يتكلم  
 بلسان القوم الذين بعث اليهم (وانما كانوا الايرون الكتاب) اذا ورد عليهم (الاختوما)  
 بأن يطوى ويجعل عليه ما يمنع فكه ثم يفتح عليه (خوفامن كشف أمرهم والاشعار بأن  
 الاحوال المعروضة عليهم ينبغي أن تكون مما لا يطلع علم باغيرهم) صول السورة الملك عن  
 مشاكلة العامة في اخبارهم (وعن أنس أن ختم كتاب السلطان) أي من له سلطة فتمثل  
 الامراء (والقضاة من متبعة) وقول العصامي من السنة كذا له حكم الرفع كما في الانسية  
 وغيره فاذا قد أنس أنه مطلوب (و) لذا (قال بعضهم هو سنة لقوله صلى الله عليه وسلم) فوذي  
 العبارتين واحدا لأن قول أنس اخبار عن مجزأ الاضداد وأن كلام بعضهم مقابل له كما توهم  
 ثم عطف على قوله كتب الى الروم من عطف الفصل على الجمل لبيان المكتوب له منهم قوله  
 (فكتب الى قيصر المدعوق) أي المسمى (هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون الصاد على  
 الشهور في الروايات وسكن الجوهري وغيره سكون الراء وكسر القاف وجزم به الفراء وغيره  
 علمه غير منصرف للعلمية والهجاء كما في الفتح لقب قيصر بالقاف غير صافية في لغتهم من القصر  
 وهو القطع في لغتهم لان أحشاه أمه قطعت حتى خرج من الانم الماطلة به ماتت فقبر بطنها  
 عنه فخرج حيا وكان يفخر بذلك لانه لم يخرج من فريج وكان شجاعا جبارا فمات في الحروب  
 كذا ذكره العيني وغيره ولا يشكل بقولهم قيصر اسم لكل من ملك الروم لأن المراد من هرقل  
 فمن بعده ولا يشكل بقوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده لان المراد في قوله  
 الذي كان فيه أو يتألف مثله أو غير ذلك مما أجابوا به (ملك الروم يوم ذلك) الكتاب وليس المراد  
 خصوص يوم معين لان العرب تريد باليوم مطلق الزمن وقد ذكرنا أنه ملك الروم احبدي  
 وثلاثين سنة وفي ملكه مات صلى الله عليه وسلم (ثم قال بعد قيام الكتابه مني) يطلق بكثافي  
 هذا في هرقل وله الجنة مع السابقين أو لاحباب (قال وان لم يصل) لان نبته الوصول وهي خير من  
 ضعه مانع من موت أو غيره عن الوصول (قال وان لم يصل) لان نبته الوصول وهي خير من  
 العمل وفي رواية الحرث بن أبي أسامة يقطعت في الموضعين ثم يهمل أنه بفوقية من القتل  
 أو بوجهة من القبول كأنهم استعظموا هذا الجزء العظيم وان عاد الذاهب سالما ولم يقبل  
 هرقل الكتاب بأن لم يعمل به فأخبرهم بذلك لانه رتب الجزاء على مجزأ الانطلاق والقتل  
 أو القبول شيء آخر (فاخذ مدحية) قال الحافظ بكسر الدال وفتحها لغتان وية لانه الرئيس

بلغته الجين (ابن خليفة الكلي) الصحابي الجليل كان من أحسن الناس وجهاً وأسلم قديماً  
 (وتوجه به إلى مكان فيه هرقل) وهربت المقدس كما في الصحيح وعنده في الجهاد أن الله لما  
 كشف عن هرقل جنود فارس من حصن إلى ألبيا شكر الله زاد ابن اسحق فكان يسط  
 له السط فوضع عليها الياحين فيعشى عليها وعند الطبري وابن عبد الحكم من طرق متعددة  
 أن كسرى أغزى جيشه بلاد هرقل فغزوا كثيراً ثم استبطأ كسرى أيمره فأراد قتله وقولته  
 غير مرافطع أسيريه على ذلك فباطن هرقل واصطاح معه على كسرى وانخرم عنه بجنوده فمضى  
 هرقل إلى بيت المقدس شكرًا وعنده ابن اسحق عن أبي سفيان لما كانت الهدنة خرجت تاجراً  
 إلى الشام مع رطل من قريش فقال هرقل لصاحب شرطته قلب الشام ظهر البطن حتى تأتي  
 برجل من قوم هذا الرجل أسأله عن شأنه فوالله أني وأصحابي بغزة إذ هجم علينا فأساقنا جميعاً  
 فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح أنهم اتوه وهو بألبيا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم  
 وعنده التاج الحديث في الأسئلة والأجوبة وفيه ثم دعا بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
 بعث به دحية إلى عظيم بصري فدفعه إلى هرقل فقراء قال في القتيبي بصري بضم الموحدة والقصر  
 مدنية بين المدينة ومشرق وقيل هي حوران وعظيمة هو الحرث بن أبي ثعلبة الغساني وفي  
 الصحابة لابن السكن أنه أرسل بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل مع عددي بن حاتم وكان  
 عددي إذا لم نصراً فوصل به هو ودحية معا وروى البراء أن دحية نفسه ناول الكتاب  
 لثبصر ولفظه بعني صلى الله عليه وسلم بكاتب إلى قبصر فقدمت عليه وأعظمته **بكتابه**  
 (ووافقه بسم الله الرحمن الرحيم) فيه استصحاب تصدير الكتب بالسهولة وإن كان المبعوث  
 إليه كافراً واجب عن تقديم سليمان اسمه بأنه إنما ابتدأ بالسهولة وكتب اسمه عنواناً بعد  
 ختمه لأن باقيها عرفت كونه من سليمان بقراءة عنوانه ولذا قالت وأنه بسم الله الرحمن  
 الرحيم فالقديم واقع في حكاية الحال (من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه أن السنة  
 أن يبدأ الكتاب بنفسه وهو قول الجوهري بل حكى فيه التماس إجماع الصحابة قال الحافظ  
 والحق إثبات الخلاف وفيه أن من أتى لا تبدأ الغاية تأتي في غير الزمان والمكان كذا قال أبو  
 حبان وأما هنا لم يخرج عن ذلك لكن بارتكاب مجازاته ثم هذا القول رواية البخاري  
 في التفسير (وفي رواية البخاري) في بدء الوحي وفي الجهاد من محمد (عبد الله ورسوله) وفيه  
 إشارة إلى أن رسول الله وإن كانوا أكرم الخلق عليه فهم مع ذلك ممترون بأنهم عبده وإلى بطلان  
 ما تقدمه النصاري في عيسى عليه السلام وفي رواية أيضاً من محمد بن عبد الله رسول الله (إلى  
 هرقل عظيم الروم) أي المعظم عندهم بالخضوع على البدل ويجوز الرفع على القطع والنصب  
 على الاختصاص (وفي رواية غير البخاري) كافي نعم وابن عباس وغيرهما من حديث دحية  
 (إلى قبصر صاحب الروم) ويحتمل الجمع بأنهم بالهني ورواية البخاري بأن لفظ موافقة مسلم له  
 وهو حافظ على اللفظ ثم اتفق البخاري وغيره على قوله (سلام) والبخاري في كتاب الاستئذان  
 السلام (على من أتبع الهدى) أي الرشد قال الحافظ وقد ذكرت هذه الجملة في قصة موسى  
 وهرون مع فرعون وظاهر السياق يدل على أنه من جملة ما أمر به أن يقولوا له أن كفى يدك  
 الكافر بالسلام فاجلجواب أن انفسهم بن قالوا ليس هذا من النخبة إنما المراد سلم من عذاب الله

من أسلم ولذا جاء بعد ان العذاب على من كذب ووثق وكذا في بقية هذا الكتاب فان توليت الخ  
فحصل الجواب انه لم يبدأ بالكفر بالسلام قصد اوان كان اللفظ يشعر به ولكنه لم يدخل في المراد  
لانه ليس من اتبع الهدى فلم يسلم عليه (أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام) بكسر الهمزة  
قوله دعاء دعوية غاية غشوشا يشكوك شيئا ويسلم بدعاية الاسلام أي بالكلمة الداعية اليه  
وبى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله بالموضع الى كما في الفتح وتبعه المصنف  
بغيره قال شيخنا ولا يتعين بل يجوز بقاؤها على ظاهرها والمعنى أدعوك بالكلمة الدالة على طلب  
الاسلام منك وحملت عليه وما بعده بيان للكلمة التي دعاها به وهو قوله (أسلم) بكسر اللام  
(تسلم) يقتضيه غاية الاختصاص ونهاية الإيجاز والبلاغة وجع المعاني مع ما فيه من البديع  
وهو الخناس الاشتقاق وهو رجوع الظانين في الاشتقاق الى أصل واحد (يؤذك الله أهلك  
مرتين) لإيمانه بنبيه ثم ياتي على الله عليه وسلم وهو موافق لقوله تعالى اولئك يؤثرون امرهم  
مرتين أو من جهة أن اسلامه يكون سببا لدخول أتباعه وللجوارى في الجهاد أسلم تسلم وأسلم  
بؤذك يتكرر أسلم مع زيادة الواو في الثانية فصتمل التاكيد ويحتمل أن الأخر الاول للدخول  
في الاسلام والثاني للدوام عليه كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا بالله قاله الحافظ بناء  
على قول جماعة من أهل التفسير انهم اخطأوا في قول ابن عباس انها المؤثني أهل  
الكتاب فلا يعترض عليه بقول مجاهد ان الآية في المنافقين (فان توليت) أعرضت  
عن الاجابة الى الاسلام وحقيقة التولي انما هو بالوجه ثم استعمل مجازا في الاعراض عن  
الشيء وهو استشارة تبعه (فان عليك اثم الاريسين) جمع أريس بوزن فعل وقد قلب همزها  
وجاءت به رواية أخرى ذروا الأصلي وغيرهما قال ابن سيد الماريس الأكارأى الفلاح عند نعلب  
وعند كراع الاريس الامر وقال الجوهري هي لغة شامية وذكر ابن فارس أن تكون عربية  
وقيل في تفسيره غير ذلك لكن هذا هو الصحيح هنا فقد صرح به في رواية ابن ابي عمير بالفتح  
عليك اثم الأكارين زياد البرقاني يعني المرأتين وعندنا الدائني فان عليك اثم الفلاحين وعند أبي  
عمير وان لم تدخل في الاسلام فلا تغل بل الفلاحين وبين الاسلام قال أبو عبيد المراد بهم أهل  
ملكته لان كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان يملك نفسه أم بغيره وقال الليث  
ابن سعد عن يونس الأريسون العشارون يعني أهل المكس وراه الطبراني والاول أظهر وهذا  
ان صح أنه المراد فالمعنى المبالغة في الإنفاق في الصبح في المرأة التي اعترفت بالزنا فقد تابتوبة  
لأنها صاحب مكس لقبيل (روا أهل الكتاب) هكذا رواه النسفي والقاسبي وعبدوس بالواو  
داخله على مقدر معطوف على أدعوك أي أدعوك بدعاية الاسلام وأقول لا بد لتابعك امتثالا  
لقوله تعالى قل يا أهل الكتاب فليس من يات في التسلا واذ الواو انما دخلت على محذوف ولا يرد  
ان حذف المعطوف وبقاء المعطوف متنع لان محله انما حذف المعطوف وجميع تعلقاته أما اذا  
بقى شيء فهو معمول للمحذوف فيجوز نحو والذين تزواوا بالانثى اعترف بالزنا فقد تابتوبة  
منه كلامي في سفيان كانه لم يحذف جميع الالتقاط فاستعصر منه مصدر الكتاب فذكره فكانه قال  
كان فيه كذا وكان فيه ما أهل الكتاب قالوا ومن كلامه لمن نفس الكتاب وذكره عياض أن  
الواو ساقطة من رواية الأصل وأى ذنب (فما والى كلمة سواء) سوية (ويشتا وبينكم) لا يختلف

فما القرآن والتوراة والانجيل هي (أن لا تعبد الا الله) أي فوجدوا العبادة وتخلص لها فيها ولا  
تشرط به شيئا) لا يجعل غيره شركا له في استحقاق العبادة ولا تراه أهلا لان يعبد (ولا يفتقد  
بعضنا بعضا) أي بانهم دون الله (فلا تقول عزيز ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا تطيع الاحبار  
فيما أحدتوه من التعصيم والتحليل لأن كلامهم بعضنا ينسب مثلنا) (فان قولوا) عن التوحيد  
(فقولوا انهم ذوا بائنا مسلمون) أي لزمتمكم احبة فاعترفوا بائنا مسلمون دونكم أو اعترفوا  
بأنكم كافرون بما نطق به الكتاب ونطقا بقوله عليه الرسل قال الحافظ وقد اشتملت هذه الجمل  
القليلة التي تضمنها بعض هذا الكتاب على الامر بقوله أسلم والترغيب بقوله تسلم وبذلك والزجر  
بقوله فان تولدت والترهيب بقوله فان عليك والدلالة بقوله يا أهل الكتاب وفي ذلك من البلاغة  
ما لا يخفى وكيف لا هو كلام من أوفى جوامع الحكم صلى الله عليه وسلم قال واستنبط منه شيئا  
شيخ الاسلام يعنى بالبطيخ أن كل من دان بدين أهل الكتاب كان في حكمهم في المناكحة  
والزنا يخفى لان هرقل هو وقومه ليسوا من بني اسرائيل بل من دخل في النصرانية بعد التبديل  
وقد قال لهم يا أهل الكتاب فدل على أن لهم حكمهم خلافا لمن خضع ذلك بالاسرائيليين أو من  
علم ان سلفه دخل اليهودية أو النصرانية قبل التبديل (رواه البخاري) في مواضع كثيرة  
وأخرجه مسلم في المغازي وهو من جملة حديث طويل مشهور وعند ابن أبي شيبة من مرسل ابن  
المسيب أن هرقل لما قرأ قال هذا كتاب لم أسع به بعد سليمان كاهن يريدا لابتداء باليهودية (وكان  
صلى الله عليه وسلم أرسل هذا الكتاب مع دحية في آخر سنة ست بعد أن رجع من المدينة)  
وكان وصوله الى هرقل في الحرم سنة سبع (كما قاله الواقدي) بما ذكره كافي الفتح قائلا (ووقع  
في قاهر خليفه) بن خياط بن خليفة العصفري البصري الحافظ أحد شيوخ البخاري قال ابن  
عسدي له حديث وأبو شيخ حسن وكتاب في طبقات الرواة وهو مستقيم الحديث صدوق متين  
ما تيسر أن يروى عن ابن عسدي (أن أرسله كان سنة خمس والاول أثبت بل هذا غلط تصريح أبي  
سفيان) بن حرب راوى الحديث (بان ذلك كان في صلح المدينة كما في حديث البخاري)  
عن أبي سفيان ان هرقل أرسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام (في المدة التي كان  
عليه الصلاة والسلام) بشد الدال من ماد فادغم الاول في الثاني من المثليين (فما بأدعيان  
وكتاف قريش) بالتصنيف من قول معه أو عطف على المقول به أعني بأدعيان (يعني مدة صلح  
المدينة وكانت سنة ست اتفاقا) فكيف يتأق قول خليفة سنة خمس (ولم يقل صلى الله عليه  
وسلم الى هرقل حال الروم لانه موزول) عن الملك (بحكم الاسلام) ولا سلطة لاحد الا من قبله  
صلى الله عليه وسلم (ولكنه لم يحمله من الاكرام) ويذكر كرامه بمجرد ابل قال عظيم وأصحاب  
(المصلحة التأليف) فلا طغى بالقول الذين كما قال تعالى فقولوا له قولا لينا وقال تعالى ادع الى  
سبيل ربك (وقوله يوثق الله أجر لمرتين أي لكونه ومناقبه) عيسى عليه السلام (ثم  
آمن بحمده صلى الله عليه وسلم) وهو موافق لقوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مرتين ويتجمل  
أن يكون تضعيف الاجرة من جهة أن اسلامه يكون سببا لدخول أنبياءه وصلى الله عليه وسلم  
حديث الشعبي كافي الفتح (وقوله فان عليك اثم الاربعين) بالهمزة وفي رواية البرقيين بقلها  
يا جمع برقيين وزن كرم وفي اخرى البرقيين بشد اليا بعد السين جمع برقيين وفي أخرى حكاه

صاحب المشارق وغيره الاوين بشد الرا قال ابن الاعرابي اوس يارس بالتخفيف فهو اريس  
 وارس بالتشديد يورس فهو اريس وفي أخرى الارسين بضم السين واحدة وفي الكلام حذف دل  
 عليه المعنى (أي فان عليك مع انك اثم الاتباع بسبب انهم اتبعوا على استيراد النكر) فلا ت  
 يكون عليه اثم نفسه اولى وهذا يعد من مفهوم الموافقة ولا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر  
 وازر نوراً اخرى لان وزلا اثم لا يتصله عليه ولكن الفاعل المتسبب والمتلبيس للسينات يتصل  
 من وجهين جهة فصله وجهة تسميه قال الخطابي المراد ان عليه اثم الضعفاء والاتباع اذا لم  
 يسألوا قلبه بالله لان الاصحاح اتباع الاكابر وقال الزهري اريس بالتخفيف وبالتشديد  
 الاكابر امة شامة وكان أهل السواد أهل الامة وكانوا مجوساً وأهل الروم أهل صناعة فاعلموا  
 بانهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم لم يؤمنوا مثل اثم المجوس انتهى وحكي غيره  
 أن الارسين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كانت النصارى تعظمه ابتداء في دينهم ما  
 يخافون من عيسى وقيل انه من قوم بعث اليهم نبي فقتلوه والتقدير على هذا فان عليك مثل اثم  
 الارسين وكرابن حزم أن اتباع عبد الله بن اريس كانوا أهل ملكة حرقل ورده بعضهم بانهم  
 كانوا قسلاً وما كانوا يظهرون وكانوا يكررون التشايت وما أظن قول ابن حزم الاصل  
 فانه لا يجازف في النقل انتهى من فتح الباري في موضعين وفيه زيادات حسان تركها خوف  
 الاطالة وايضاً المأخوذة عنه ان الصحيح تفسيره باللاحين لو روده في رواية أخرى كذلك  
 ويلفظ الاكارين وهو معناه قال الثوري بنهم على بقية الرعية لانهم اذ غلب ولائمهم اسرع  
 انقياداً حال الحافظ ومراعاة له نهى كطائفة من الطوائف على بقية الطوائف كانه يقول  
 اذا امتعت فان عليك اثم كل عمتع بامتناعك وكان يطيع أو اطعت كاللاحين فلا يرد تعقب  
 شيخنا البلقيني بان من الرعايا غير اللاحين من له قوة وعسيرة فلا يلزم من دخول اللاحين  
 دخول بقية الرعايا حتى يصح انه نهى كهم على الباقي نعم قول ابي عبيد ليس المراد باللاحين  
 الزراعيين فقط بل جميع أهل المملكة ان اراد على ما قرئت به كلام الثوري فتمسك بالامة عرض  
 (وقيل انه عليه الصلاة والسلام كتب هذه الآية يعني بأهل الكتاب قبل نزولها فوافق لفظه  
 انظروا لما تزل) كما تزل بموافقة عمر في الخطاب وأسرى بدر وعلم الصلاة على المتأقين وغير ذلك  
 (لان هذه الآية تزل في قصة وفد بنجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد قريب من اليمن  
 (وكانت قصتهم) وسأني (سنة الوفود سنة تسع) كما جزم به ابن سعد وغيره (وقصة ابني عقيان  
 هذه كانت قبل ذلك سنة ست) كما علم وقيل بل تزل سابقة في اوائل المهجرة واليه يوجب كلام ابن  
 اسحق هكذا في الفتح قبل قوله (وقيل تزل في اليهود) فالقول الثالث عمن مراد الثاني ولذا  
 قال (وجوز بعضهم نزولها مرتين) مرة في اوائل المهجرة واخرى في سنة تسع (وهو بعيد)  
 لان الاصل عدم تكرار النزول (واقطع اعلى) بما في نفس الامر وهذا كلام الحافظ في الفتح وقال  
 ابن كثير هذه القصة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد كرر ابن  
 اسحق وغيره ان صدر سورة آل عمران الى بضع وعشرين آية ثم تزل في وفد بنجران وقال الزهري  
 هم أول من نزل الجزية ولا خلاف ان آية الجزية تزل بعد الفتح فالجمع بين كآية هذه الآية  
 الى حرقل وبين ما ذكر ابن اسحق والزهري أجيب بان قدوم وفد بنجران كان قبل الفتح وبعد

الجديدة وما بذلوه كان مصالحة على المباحلة لاجن الجزية ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وقته  
 وباحتمال تعدد التزول واحتمال كتبها قبل نزولها انتهى (ولما قرئ كتاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم) بالبناء للمفعول وعند الواقدي من مرسل محمد بن كعب القرظي فدعا الترجان الذي يقرأ  
 بالحرية فقرأه وعند البخاري في بدء الوحي والتفسير ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقرأه فظاهره ان هرقل هو الذي قرأه الا ان تكون نفسه قراءة اليه مجازا لكونه الاسمر به  
 والقارئ الترجان والبخاري في الجهد لما ظاهره ان قراءة الكتاب وقعت من تين في أوله فلما  
 جاء قصير كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التسوا الى ههنا احد من قومه  
 لاسألهم عنه فذكر القصة الى ان قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه قال في  
 القتح والذي يظن ان هرقل قرأه بنفسه أولا ثم لم يجمع قومه واحضرا يافسيان ومن معه  
 وسأله وأجاباه مر به قراءة الكتاب على الجمع ويحتمل أن المبادي قوله أولا حين قرأه أي عنوانه لانه  
 كان محتوما بمجئ محمد رسول الله ولذا قال انه يسأل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبى ويوق يده  
 أن من جملة الاسئلة قول هرقل بمأهركم فقال ابوسفيان يقول اعبدا الله ولا تشركوا بشيا  
 وهذا يعني في الكتاب فلو كان قرأه ما احتاج الى السؤال عنه الا ان يكون مبالغة في تقريره  
 (غضب ابن اخي قصير) كما اخرجه الحسن بن سفيان وسعيد بن منصور عن دحية قال بعثني  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فقدمت عليه فاعطيت الكتاب وعنده ابن اخه لاجر ازرق  
 سبط الراس فلما قرئ الكتاب غفر ابن اخيه ثمرة فقال لا تقراء فقال قصير قال لانه بدأ بنفسه  
 وكتب صاحب الروم ولم يقل ملك الروم قال اقرأ فقري الكتاب وذكر المداق ان القارئ  
 لما قرأه ان محمد رسول الله الى عظيم الروم غضب اخوه رقل واحتسب الكتاب فقال له هرقل  
 مالك قال بدأ بنفسه وتعالى صاحب الروم قال انك اضعيف الراى اتريد ان اري الكتاب قبل  
 ان اعلم ما فيه لئن كان رسول الله لهوا حق ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم والله  
 مالكي ومالكهم ذكره في فتح الباري في التفسير وعنده ابن سعد في كتاب ملكي عثمان تسمية  
 اخي قصير يناق قال البرهان بفتح التحتية وشدة النون فالف ففاف لا عرف له ترجمة وانما ظاهره  
 هلاكه على دينه انتهى فيستعمل ان الاخ وابن الاخ وقع من كل منهما ما ذكره ولحق المصنف من  
 كل منهما ما ناسب بالابن الاخ ما ذكره بقوله (غضب ابيد او قال ابري الكتاب قال وما صنع به  
 قال انه بدأ بنفسه) وعادة الجمع اذا كتبوا الى ملوكهم يدوا باسم ملوكهم وهذا خالف العادة  
 فلا يقرأ كتابه (وغضب صاحب الروم) ولم يقل ملك الروم (فقال له و الله انك اضعيف  
 الراى) قليل العقل (اتريد ان اري بكتاب رجل ياتي به التاموس الا كبير) جبريل عليه  
 السلام والوحى من الله (او كلاما هذا معناه) والحاصل انه لا يرى به خوفا من تعجيل العقوبة  
 لو فعل (او قال ان اري بكتاب ولم اعلم ما فيه) ولا يليق هذا مقل الاول ثم نقل منه زيادة  
 في توضيحه على ضعف روايه لان الخبر من حيث هو يحتمل الصدق فقال (لئن كان رسول الله انه  
 لاح ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم والله مالكي ومالكه) اي الروم وكانه افترده  
 الجمهور ما عتبرنا نطق الروم ومران الرواية مالكيهم بالجمع زائدة رواية ولكن الله حضرهم لي  
 ولو شاء الله انهم على كما سطر فارس على كسرى فقتلوه ثم اخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوضعه على راسه ثم قبله وطواف في الديار والحرير وجعله في سبط (ثم امر بانزال دحية  
واكرامه) قال دحية ثم بعث الى من القدرس فاخذ خنفي فبسط عليه ثلثة وثلاث عشرة  
مورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين فقال انظر ابن صاحبك من هؤلاء فربا صورة النبي صلى  
الله عليه وسلم كما أنه ينطق قل هذا قال صدقت واه ابو نعيم وغيره (الى ان كان من امره  
ما ذكره البخاري في حديثه) من انه رجع الى حصن وجمع عظماء الروم في دار له وقال يلمعن  
الروم هل لكم في القلاخ والرشد آخر الابد وان يثبت ملككم فبسا هو اهذا النبي فاصوا  
دحية جرح الوحش الى الابواب فوجدوه وقد غلقت فقال على بهم فقال اني انما اخذت  
شاةكم على دينكم فقد رايت منكم الذي احببت ففسدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر  
شان هرقل انتهى اى قيامه على هذه القصة خاصة المتعلقة بذهائه الى الايمان لانه انقضى امره  
حينئذ ومات او اطاق الآخر به بالنسبة الى ما في علمه وهذا وجه لانه قد وقت له قصص اخرى  
من فجهيز الجيس الى موته ومكاتبة النبي صلى الله عليه وسلم له ثانيا وهو يقول وبعث به  
دحية ايضا وارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب فسمه بن اصبه كجروا ودين وروى  
أحمد بن ابو يعلى قدم صلى الله عليه وسلم بولك فبعث دحية الى هرقل فلما جاء الكتاب دعا  
القسيسين والباطارقة واغلاق عليهم وعليه فقال ان هذا الرجل يدعوني والله لقد قرأت فيما  
تقرؤن من الكتب ليا غنن ما نعت قدى فهل الى ان تتبعه ففروا ثم رجلا واحدا حتى ان  
بعضهم خرج عن برنسه فلما ظن انهم ان خرجوا من عندنا فسدوا عليه الروم قال انما قلت  
لعدم صلايتكم على امركم لحديث وقد تقدم بعضه في غزوة تبوك وان ارسال الهدية وكاتبته  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ويعتبر سوله القنوخى انما كان لما ارسل اليه وهو عليه السلام  
يقول كافى الحديث وبه حرم السجلى قال في القبح روى ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم كتب  
اليه بيقولك يدعو الى الاسلام فقتلوا الاجابة ولم يجب فدل على استمراره على الكفر لكن  
يحمل مع ذلك انه كان يضر الايمان ويقتل هذه المعاصى مراعاتك له وخوف من ان يقتله  
قومه الا ان في منتهى اجدانه كتب من تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مسلم فقال كذب  
بل هو على نصرانيته ولا يعبى كذب عدو الله ليس مسلم فاطلاقا صاحب الاستيعاب انه  
ان أى أظهر التصديق لكن لم يستقر عليه وبه حمل مقتضاه بل شخ عليه كذا اثر القانسة على  
الباقية ولو فطن لقوله صلى الله عليه وسلم سلم ولم يعمل الفتح على جموع في الدنيا والاخرة وسلم  
لو أسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله واختلاف الاخبار يرون هل هو الذي جارية  
المسلمون في زمن من بكره وهر او ابيه والاظهر انه هو انتهى (وكتب صلى الله عليه وسلم الى  
كسرى) بكسر الكاف وفتح قلب لكل من سلط القوس قال ابن الاعراب الكسر افتح  
راخه تارة ابو حاتم وأكرم لا يجاج وأحجب بان النسبة كسرى بالفتح وروى ابن فارس بان النسبة  
في فتحه فبما الأصل كسره أو ضعه كما قالوا في قلب بكسر اللام تغلبى ففتحها وفي سلة كذلك  
فلا يجزى في على تخطئة الكسر قال في الفتح ومعناه بالعربية الظفر (أبروز) بفتح الواو  
وكسرها ويقال له ابرواز وآخر واى مجة كافى القاموس ومقتضى قاعدة فتح همزة قال  
السجلى في أوائل الروض ومعه فى ابروز بالعربية الظفر وهو الذى غلب على الروم حين أنزل الله

ألم غلبت الروم انتهى فعلى هذا افلح من افط كسرى وأبريز معناه المظفر (ابن هرم بن  
 أوشير وان) وهو كسرى الكبير المشهور الذي بنى الاوان وملا غانيا وأور بعين سنة وقيل انه  
 الذي كتب اليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وفيه نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم انذر بأن  
 ابيه يقتله والذي قتله ابيه هو كسرى ابريز بن هرم (ملك فارس) ولقطه فيما أخرجه  
 الواقدي من حديث الشفاء بنت عبد الله (بسم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري لم يقم  
 الامامة الشريعة ولا العرفية بائدا المراسلات بالحدود فاجتبت كتبه صلى الله عليه وسلم الى  
 الملوكة وغيرهم فلم يقع في واحد منها الابداء قبل الجدل بالسب (من محمد رسول الله) فيه البداة  
 باسم الكتاب قبل المكتوب اليه وقد أخرج احمد وادودان العلاء بن الحضرمي كتب اليه  
 صلى الله عليه وسلم وكان حامله على البحر من اليمن الى محمد رسول الله فبدأ بنفسه وعند العلاء  
 انه صلى الله عليه وسلم وجه علماء خاند بن الوليد فكتب اليه خالف بدأ بنفسه وكتب اليه على  
 فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعجب على واحد منهم ما وكتب ابن عمر الى معاوية وعبد الملك  
 فبدأ بهم ما وكذا جاء عن زيد بن ثابت الي معاوية (الى كسرى عظيم فارس سلام) من عذاب  
 الله (على من اتبع الهدى) الرشاد (وأمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وأن محمدا عبده ورسوله) كذني هذا الكتاب وأوضع البيان لانهم يحوس لا يقرؤن الكتب  
 ولا يعرفون مسد لولات الاقناظ بسرعة بخلاف قيسر فانه كافي قد قرأ الكتب فلم يصرح  
 بدعائه الى الشهادة صلى الله عليه وسلم بالرسالة لكونه منطوقا بقوله على من اتبع الهدى  
 وأسلم ودعاه الى الاسلام فان جميعه يرضعون الاقرار بالشهادتين (أدعوه لبعاية الله عز وجل)  
 بكسر الهمزة والياء (فان رسول الله الى الناس كلهم) كما قال تعالى قل يا أيها الناس افرسوا  
 الله اليكم جميعا وقال تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس (ليشدد) الرسول وراعي نظم القرآن  
 مع مرعاة لفظ رسول الله وفي نسخة لا تدر وهو الذي في العيون من رواية الواقدي المذكورة  
 على الاتقياس (من كان حيا) عاقلا فلها فان الغافل كالتب أو مؤمنا في سلم الله فان الحياة  
 الابدية بالايمان وتخصيص الانذار به لانه المتفهم به (ويحق القول) يجب كلمة العذاب (على  
 الكافرين) المصيرين على الكفة وزجعه لهم في عقابه من كان حيا اشعوا بانهم لكفرهم  
 وسقوط حجتهم وعدم تأملهم أموات في الحقيقة كما قال البصاوي (أسلم تسلم) لم يقل بوثك  
 الله أبول مرتين لانه مجوسي عابد النار ولا كتاب له ولا دين (فان توليت فليسك) مع اعك (ثم  
 المجوس) يعني أتباعه غيلة النار واختلف هل كان لهم كتاب أم لا فيروى عن علي أنهم كان لهم  
 كتاب فبدلوه فاصبحوا وقد أسرى به رواء الامام الشافعي وقال متصل به فأنخذ وردان في  
 اسناد احمد بن محمد بن المزيان من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وابن معين وقال القلاس بالقضاء  
 متروك الحديث وقال أبو اسامة كان ثقة وقال أبو زرعة صدوق مدلس وقال ابن القيم الاثر  
 الذي فيه انه كان لهم كتاب فرفع ورفعت شريعتهم لما وقع ملكهم على يفته لا يصح البتة وعند  
 الواقدي قال عبد الله بن سادة فانتميت الى باب فطلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعت  
 اليه الكتاب (فلما قرئ عليه الكتاب من قره) أي قره (فبلغ ذلك رسول صلى الله عليه وسلم  
 فقال من فملكه) دعاء أو اخبار بالقب ورويدا لا ولي قوله الا في قد اعلمهم (وفي البخاري)

في العلم والجهاد والمغازي وغيره من أفرادهم عن مسلم (من حديث) الزهري عن عبيد الله بن  
عبد الله بن عتبة عن (ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع  
عبد الله بن حذافة) القرشي (السهمي) أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين قبل وأختره  
لتردده عليه كثيرا (فامر به) أي أمر المصطفى عبد الله (أن ينقله إلى عظيم البحرين) المنذر بن  
ساوي بالمهملة ونجح الواو والمالة العبدى نائب كسرى على البحرين (فدفعه عظيم البحرين إلى  
كسرى) قال الحافظ الفاء عاطفة على محذوف تقديره ونجحوا إليه فاعطاه الكتاب فاعطاه  
لقاصده عنده فتوجه به فدفعه إلى كسرى ويحتمل أن المنذر توجه بنفسه فلا يحتاج إلى  
القاصد ويحتمل أن القاصد لم يسائر اعطاء كسرى بنفسه كاهو الاغلب من حال الملوك فزداد  
التقدير ١١ ولم ينزل الجميع بينه وبين ما ذكره الرازي أن عبد الله بن حذافة دفع الكتاب  
إلى كسرى لانه لا يشاء له اعارض به ما في الصحيح فان كان محفوظا فيشتمل أن عبد الله باوصل  
إلى عظيم البحرين أرسله أو ذهب به إلى كسرى فاستأذن حتى دخل عليه (فلما قرأه) رواية  
الكتشبية في ولا كثر فلما قرأ بحذف المتعول وفيه مجاز فانه لم يقرأ بنفسه وإنما قرئ عليه كاذر  
ابن سعد من حديث عبد الله بن حذافة هكذا في الفتح فقول المستشرق أنه نفسه أو قرأه غيره  
عليه فيه نظر (مزقه) برأى وقاف أي قطعه وهذا لفظ البخاري هنا وفي كتاب العلم وله  
في الجهاد مزقه أيضا مجسمة وشد الرايدل مزقه وهو قريب من مزقه في المعنى (لحسبنا أن ابن  
المسيب) قال الحافظ فانه الرازي وهو موصول بالاسناد المذكور ووقع في جميع الطرق  
مرسلا ويحتمل أن ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة (قال فدعا عليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأوا كل عراقي) بفتح الراء في سماعي يقرؤوا ويقطعوا  
فاستجاب الله لرسوله فسلط الله على أبرويزا بنه شيرويه فقتله ثم قتل اخوته وكان أبوه لما علم أن  
أبيه يقتله احتمل على قتل ابنه بعد موته ففعل في بعض خزائنه القصة به حقا فسموا وكتب  
عليه حتى الجامع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأ شيرويه فتناول منه فهلك بعد أيام بة ستة  
أشهر ولم يخلف ذكرا فلكوا أخته وراى بنهم الموحدة ذكره ابن قتيبة في المعارف ثم ملكوا  
أختها أزد مدحت كاذر الطبري فخر لها إلى ذهاب ملكهم ومن قوا كادها به صلى الله عليه  
وسلم هكذا في الفتح ونقل غيره عن كتاب المعارف لابن قتيبة المذكور أنه تولى بعد شيرويه ابن عمه  
كسرى بن قباد بن هرمز وأردشهر بن شيرويه وجرهان ثم ملك بعدهم وراى بن كسرى  
فبلغه صلى الله عليه وسلم فقال لن يقلع قوم ولأمرهم امرأه (وقيل بعث) أي الكتاب (مع  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه) أخرجه ابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس قال الحافظ فان  
ثبت فلهل كتب إلى ملك فارس مرتين (والذي في البخاري هو الصحيح) وفي رواية عمر بن شبة  
أنه بعث مع خديس بن حذافة أخي عبد الله وهو غطفانه مات بأحد ثمان من حفصة وبعث  
الرسول كان سنة سبع انتهى وقيل مع خارجة بن حذافة ولا يصح لأن خارجة كانت في الامايق من  
سيلة الفتح والبعث كان قبله وقيل مع شجاع بن وهب وفيه نظر فالمراد عند الطبراني وغيره انه  
بعث شجاعا إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وبعثهم كان في آن واحد (وفي كتاب الاموال لابي  
عبيد من مرسل عمر) بضم العين مصغر (ابن اسحق) أبي محمد مولى بني هاشم مقبول من

قوله وجرهان هكذا  
في النسخ والذى في  
جهينة الاخبار  
شهران فليصر

الثالثة كالى القريب (قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقصير فاما كسرى فلما قرأ الكتاب حزقه واما قصير فلما قرأ الكتاب طواه ثم رفعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما هؤلاء) أى كسرى وقومه (فيزقون وأما هؤلاء فمسمكون لهم بهيمة) فكان كذلك فعاش قصير الى زمان عرسنة عشرين على الصحيح وقيل مات في زمنه صلى الله عليه وسلم والذي حارب المسلمين بالشام ولده واقبه أيضا قصير وفي حديث التنوخي رسول هرقل أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا خاتم الخ الى كتب بكتاب الى كسرى فزقه والله عزقه وملكه وكتب الى صاحبك بصيغة فأسكنها فلن يزال الناس يجدون منه باس مادام في العيش خير (وروى أنه لما جاءه جواب كسرى قال عزقه لملكه ولما جاءه جواب هرقل قال ثبت لملكه) فذهب ملك كسرى اضلا وبقي ملك قصير وانما ارفع من الشام وماوا الاها وعبر بالملك نظر الظاهر فلا تافى آخر ما معز ولان عن الملك يحكم الاسلام ولا رد على هذا حديث الصحيح اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قصير فلا قصير بعده لان المراد لا يبقى قصير بالشام ولا كسرى بالعراق كما نقل عن الشافعي وقيل غير ذلك وفي حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم عزقه لملكه وكتب كسرى الى باذان عامله على اليمن أن ابعت من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذى بالجزا فلما نجا جعفر فبعث باذان رجلين بكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد ما المدينة بكتابه فكتبه صلى الله عليه وسلم ودعاهما الى الاسلام وفر اتصهما ترعد ثم قال ارجعاهن حتى تأتياي القديغا آة القديغا لهما أبلغا صا حكيما ونبي قتل ربه في هذه الليلة اتبع ساعات مضت منها قال وكان ذلك ليلة الثلاثاء القدر مضى من جمادى الاولى سنة تسبع وان الله سلع عليه ايشه شرويه فقتله فانطلقا فاجعرا فقال باذان ان يكن كما قال فوالله انه اتى وباقي النبل الى بئلك يوم كذا فاته اشبر كذلك فبعث باذان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الزهري بلغني أن كسرى كتب الى باذان أن رجلا من قريش يزعم انه نبى فسر اليه فان تاب والا فابعت الى برأسه فذكر القصة قال فلما بلغ باذان أسلم هو ومن معه (وذكر شيخ الاسلام أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري) في حديث هرقل من بدء الوحي قال أتاني غير واحد عن القاضى نور الدين بن الصائغ القشقى (عن سيف الدين قزوينى) يخاف ولا م وجب معناه سيف التوكل (المقصودى أحد امراء الدولة القلاونية أنه قدم على ملك المغرب بهديتين الملك المنصور قلاوون فارسه ملك المغرب الى الملك الفرنج في شفاعته وأنه قبله وكرم) وعرض عليه الافاضة عنده فاني كافي الفتح (وقال لا تحفك بضفة) بضم التاء وفتح الحاء وحكى الصغاني سكونها (سنية فأخرج له صندوقا) بضم الصاد وقد فتح وبارزى والسين لغتان وجمعه صناديق كافي القاموس (مصفيا بالذهب فأخرج منه مقلة من ذهب) بكسر الميم وعاء الاقلام صكفا في المصباح واقتطعه شيخنا بان المناسب لتفسيرها بالوعاء أن يكون بالفتح اسم مكان اما بكسر هاء فتعني انها اسم آلة توهى الواسعة بين الفاعل ومنفعه القريب (فأخرج منها كتابا فبذرتا كثر حرقه وقد انصبت عليه حرقه حرير قال هذا كتاب نبيكم لحذى قصير ما زلتا توارثه الى الآن واما نانا وناغن آياتهم الى قصير انه مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال) أى يدوم (الملك فينا فخنن تحت ظله غاية

الحفظ وتعضمه ونسبته عن التصاري ليدوم الملائكة فيها) ومعه تحفة لانه من آثاره صلى الله عليه وسلم فهو اعظم نبي يتحق به (انتهى) قال في الفتح ويؤيد هذا امر سهل عير من امحق قد كره وقوله صلى الله عليه وسلم اني كتبت الى صاحبكم بخصيصة فامسكوا بها زوال الناس بمجدون منه باسماء في العيش خير فاقطر تفاوت الناس وكونهم معادن حتى في الكفر وقد روى ان كسرى اهدى له بغلة وأعلن بأنه مرق الكتاب كما في المصنف في الفصل التاسع من ذا المقصد واجيب بجواز ان المهدي شيرويه ابيه وغيره من تولى بعده على انه لا يلزم من الخزي في عدم الاهداء لانه مرقه للمجاهد للشقاوة التي كتبت عليه ثم يحتل انه لما شلا بنفسه خاف لاسبقاقه نبوته فاهدى له البغلة والعلم لله (وكتب صلى الله عليه وسلم الى التياضي) قال في الاساية يفتح النون على المشهور وقيل تكسر عن فقلب وتحفيف الجيم واخطا من شدها عن المطرزي وشديد آخره وحكي المطرزي التحفيف ورجحه الصغاني انتهى وذكر الواقدي ورواه البيهقي عن ابن امحق ان اقله (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى التياضي السلام الحشمة) لم يقل عظيم كما قال في غير ما رآى فيه من العلامات الدالة على انه يسلم لمسانمه مع المسلمين الذين هاجر واليه من الاحسان ومنع الاذى عن ارادتهم ويحتمل انه علم بالوحى انه يسلم فلذا اوصفها بالملك وفي رواية الواقدي سلم أنت بكسر فسكون اى مسالم او صالح اوعني الدعاء او البشارة بأن يكون ذا سلامة لمسلم من صدقه وخيمته وحسن حاله وللبيهقي عن ابن امحق سلام عليك ولم يذكرو ولا الواقدي (اما بعد) بل عقب الواقدي قوله سلم أنت وابن امحق سلام عليك بقوله (فاني اجد السلك الله) اى انتهى السلك لاه الله (الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام) المؤمن المهيمن هكذا ذكرهما في الكتاب ابن امحق والواقدي فكانت مسقطان قلم المؤلف (واشهد أن عيسى ابن مريم روح الله) اى ذور روح أضيف اليه تعالى تشير يقال لانه اوجده بلا أب ولانه يحيى الاموات والقلوب (ولكنه) هي قوله تعالى كن فكان بشرا بلا أب ولا واسطة وقول الميثاوى لعل جبريل يقتل لها بشرا سو باخلة شاما أمر دسما ناس بكلامه لتنجي شهورتها فتجدر نطقها الى رحمتها قال السيوطي عليه كلن في غنية عن هذا الكلام الفاسد وليكن هذا آخر التوغل في الفلسفة انتهى (الفاهاه) اوصلها الى مريم البتول) المنقطعة عن الرجال التي لاشهوها فاههم ومجبت فاطمة الزهراء بذلك لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (الطبيعة الحسنية) يفتح الحاء وكسر الصاد المهملة تن العقيقة فعبدة بمعنى مقابلة (تخلعت بعيسى تخلفه من روحه) وسقط من نصبة تخلفه لكتبها ثابتة عند ابن امحق والواقدي (وتحقيقه) اى الله تعالى اى فتح رسول الله جبريل كما قال تعالى فتفتنا قياهم من روحنا فاولسنا اليها روحنا فهو عطف تفسير للروح وفي القاموس من بجلة معانيها النقيض (كما خلق آدم سلمه) بقدرته وقوته ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب من تشييد الغريب بالا غريب ليكون أقطع للخصم وأوقع في النفس (واى ادعوك الى الله وسعده لاشير بك) لا كما ترجمه النصارى من التثلب وغيره (والمالاة) المتابعة والمناصرة (على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله) الى الناس كافة (واى ادعوك و ادعو) (جنودك الى الله تعالى) اى طاعته وعبادته (وقد بلغت ونصحت) بضم التامين

على التسليم (فانقلوا) بهمة وصل وفتح الموحدة (نصيحتي) فيها مساعدة الدارين (وقد بعثت  
اليكم ابن عبي جعفر) قيل هذا في الهجرة الثانية الى الحبشة في السنة السادسة من النبوة  
وبعث الكتاب كما يأتي كان في سنة ست من الهجرة واستمر جعفر مقبلا بالحبشة حتى قدم في خير  
(ومعه نفر من المسلمين) وسقط قوله وقد بعثت الى هنا من رواية الواقدي وثبت لليبي عن  
ابن اسحق (والسلام على من اتبع الهدى) الرشاد (وبعث الكتاب مع عرو بن أمية  
الضمرى) الصواب المشهور قال ابن سعد أسلم حين انصرف المشركون من أحد كذا ذكر ابن  
عبد البر قال التورى والمشهور أنه أسلم قديما وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة ذكر ابن اسحق  
أن عمر قال لها اصحمة ان على القول وعليك الاستماع انك كانت في الرقة علينا منا وكأنا في  
الثقة بك منك لان لم نظن بك خيرا قط الا انك لم تخطف على شيء قط الا أسماء وقد أخذنا  
الطبة عليك من فيك الانجيل يشنا وينك شاهد لا يرقو فاض لا يجوز وفي ذلك موقع الحز  
واصابة المقصود والافانث في هذا النبي الامي كاليهودي عيسى ابن مريم وقد فرق النبي  
صلى الله عليه وسلم رسله الى الناس فرجالا لمالهم به ولم يهملهم على ما خافهم عليه فخرسوا  
وأبى ينظرو (فقال النجاشي له عند ما قرأ الكتاب أشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظرون أهل  
الكتاب وأن بشارة موسى براكب الجراد) عيسى عليه السلام (كشارة عيسى براكب  
الجل) أحمد صلى الله عليه وسلم (وان العيان) بكسر العين المشاهدة (ليس يأتي من  
الشعر عنه) لان ما أعلم من صفاته واخباره بحقيقة الاسلام وغير ذلك ثبت عندى وتيقنته  
بحيث لو اعتمدت لأزداد من حيث العلم بتحققه شيئا فلا تعارض بين هذا وبين قوله صلى الله عليه  
وسلم ليس انظر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قوميه في الجبل فلباق الاواح  
فلما عاين ما صنعوا آلتى الاواح فانكسرت رواه أحمد وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لان  
معناه أن الشعر يقيد العلم بصفة اجالية والمعاينة تفيد حصولها وقصودها عند الرائي وذلك  
لا يقيد الاخبارا والحديث حكم على المجموع ومنه فعل موسى وقول النجاشي اى عندي  
حق لو رأيت ما زدت على اليقين كقوله لو كشف الغطاء ما زدتك يقينا (ولكن اعوانى من  
الجبش قليل فانظروني) أخرى (حقا كرا الاعوان والين القلوب) الى الاسلام قال ابن سعد  
فأخذ الكتاب ووضع على عنقه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم وشهد بشهادة  
الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتية لآتيته (ثم كتب النجاشي جواب الكتاب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ بها افتداء الكتاب الصطفى لكنه تأدب فلم  
يبدأ باسم نفسه بل بالاسم الشريف فقال (الى محمد رسول الله من النجاشي اصحمة) فوزن  
أربعة وخمسة مئة وقيل مائة وقيل انه هو حمد قبل الميم وقبل صحة بغير ألف وقيل كذلك  
لكن بتقديم الميم على الصاد وقيل بزيادة سم في قوله بديل الا ان الله عن ابن اسحق الحاكم في  
المستدرک والمعروف عن ابن اسحق القول ويفصل من هذا الخلاف في اسمه ستة الفاظ لم  
أرها مجموعة قاله في الاصابة وصوب التورى اولها وقيل اسمه سليم بضم السين وقيل حاتم  
(سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الله الذى لا اله الا هو الذى هدانا لهذا السلام)  
ذكر الله بالاسم الظاهر دون التخصير لقصد الاتخاذ اذ كراهته وعظم شأنه والثناء عليه تعالى

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره \* هو المسلك ما كروته يتصور

(أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فإذ كنت) فيه (من امر عيسى فوزب السماء والأرض ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ما ذكرت ثغرفا) بضم المثناة ومكون القاف وضم الزاء ومكون الواو ثم قاف يأتي نفسه به علاقة ما بين النواة والقشر (انه كما ذكرت) وأتى بهذا الاعلاما بأنه آمن ايماناً صحيحاً وان ما أخبر به المصطفى عن عيسى موافق لما عندهم في الكتب وتلقوه من الاحبار الذين لم يبدلوا وانهم ليس كانوا من ضل من النصارى ابن الله وليس الهامعه ولا ثلث ثلاثة فاقسامه على ذلك اذ اذاعة لا تحجب به وهي موافقة خبره لكتب الله المنزلة التي لم تبدل (وقد عرفنا ما بعث به النبي) وقد قرأ ابن عمك وأصحابه كما في الرواية (فأشهد انك رسول الله صادقاً مصداً فاقدياً بعثك وبأبنت ابن عمك وأسأت على يديه لله رب العالمين) وروى أحمد بن محمد بن حسن عن ابن مسعود قصة بعثت قريش عمرو بن العاصي وعمار بن الوليد الى النجاشي ليرد أهل الهجرة اليهم وفيها قول النجاشي أنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الانجيل ولله لولا ما أتانيه من الملك لا تيته فأكون أنا الذي أحمل فعله وأوضعه وان ابن مسعود ففعل فشهدوا وقد اسلفت افظ الحديث غة فهو صريح في اسلامه قبل بعث الكتاب سنة ست فيصنع الله اسلم وكفه عن قومه حتى بعث اليه الكتاب فأعلن بالايان والعلم لله (وقد بعثت اليك يا بني) اسمه اوحى كما في مغاوى التميمي أو أريضا كما في دلائل البيهقي عن ابن ابي عمير ذكره الاصابة ودخول السامعي ما يصل بنفسه قليل وأكثر اللغويين على تعدية بعث فيما يصل بنفسه كزيد بالياء فيما يصل كالكتاب كما قال ابو جحيان (وان شئت أيتك بنفسي) في موضع المفعول شئت أي اتيتني وجواب الشرط قوله (فعلت فأتى أشهد ان ما تقوله حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته) كروا السلام وجعله ختام الكتاب زيادة في الشوق والتماس الثواب وذكر ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم بعث اليه مع عمرو بن أمية بكتابين يدعوهم في احدهما الى الاسلام والثاني ان ينزجهم ام حبيبة وأن يبعث اليه من عنده من أصحابه ويحلمهم فأسلم وفعل ما أمر به ودعا بحق عاج فجعل فيه الكتابين وقال ان ترال الحبشة بغير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها وجهزهم في سفينتين في احدهما جعفر ومن معه (ثم انه أرسل ابنته) في سفينتين نفسا في سفينته (في اثر من ارسله من عنده مع جعفر بن ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانوا في وسط البحر غرقوا) يعني ابنته والسنتين الذين معه كما عند النجاشي والبيهقي عن ابن ابي عمير ونجاشي أصحاب السقية الاخرى كما قال (وأتى جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعين رجلا عليهم ثياب الصوف منهم ثمان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام) كانوا عندهم بالحبشة ومما هم قادة فقال ابو رقة وادريس وأشرف وابن جبر واولعهم وعيم وقافع وظن العز بن اثيران بجرا هو الراهب المشهور واولعهم اثنان غيره لانه صلى الله عليه وسلم انما رآه في ارض الشام وهذا الغمما هو بالحبشة وابن الجنيب من الشمال ولما مات ابن يسمى اثنان باسم واحد فانه في الاصابة (فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن سورة يس الى آخرها) يدل كل من كل بناء على المختار ان القرآن باللام للقدرا المشتركة

بين جميعه وبعضه وقيل المعروف بلجفقه فهو يدل بعض من كل (فبكوا حين سمعوا القرآن  
وأمنوا وقالوا ما شبه) ما أشد شبه (هذا كما كان ينزل على عيسى عليه الصلاة والسلام) لما  
علموه حين سمعوا القرآن من الأخبار عن عيسى ورسوله والبعث وغير ذلك من الآيات العجيبة  
(وفهم) كبار وأهوان أبي حاتم وغيره (أنزل الله تعالى وتنبؤن أقرهم) أي الناس (مودة)  
للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى إلى آخر الآية لأنهم كانوا من أصحاب الصوامع) والتي  
بعد هاتين عليهم أيضا وتغزواهم فيهم أسلم منهم غير الأسلوب فلم يقل النصاري كما قال لجدت أشد  
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الذين أشركوا فمن بقي على نصرانيته لا يوصف بأنه قريب  
للمؤمنين فضلا عن كونه أقرب لا كما يتوهم الجاهلة من الآية وليس قول قتادة نزلت في ناس من  
أهل الكتاب كانوا على شريعة الحق مما جاء به عيسى فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا  
به وصعدوه مقابلا لهذا بل هو بعينه فأيته أنه أجم أهل الكتاب فيصل على بيان ابن الزبير  
عند الثاني وابن عباس عند الطبراني وسعيد بن جبيرة عند ابن أبي حاتم أنهم نزلت في أصحاب  
التنجاش وقيل كما حكاه الخافض نزلت في أديع من نجران وأشين وثلاثين من الحبشة وشمانية  
من أهل الشام ومحملة أنهم نزلت في أصحاب التجاش وشاركهم غيرهم والاختلاف في عدة  
الحبشيين غير ضار فالأقل داخل في الأكثر (والشرف وعلاقة ما بين النواة والقمع) من  
الثمرة وفي القميص أن وقع الثمرة وأما يلتقي به فمعها وشجوة في الصحاح فتفسير المصنف لا يوافق  
قولا منهما إلا يجعل الأضافة سببا في علاقة هي شيء الخ فيوافق الأول (وهذا) التجاش  
(هو أحمدة الذي هاجر إليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة) الهجرة الأولى ثم  
هاجروا إليه بعد ذلك بقليل الهجرة الثانية كما مر تفصيله (وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم  
كتابا يدعو نفسه إلى الإسلام) وكتابا آخر بأن يزوجه أم حبيبة ويحمل إليه من عنده من  
أصحابه ويصحبها (مع غروب أمية) الضمري (سنة ست من الهجرة) فأتى به وأسلم على يد  
جعفر بن أبي طالب ووفى في رجب سنة تسع من الهجرة) عند الأكثر وقبل سنة ثمان قبل  
فتح مكة كما ذكره البيهقي في الدلائل (ونعاه) أي أخبر بحوته (النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي  
وصلى عليه بالمدية) وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته عليه صلاة الغائب من طرق عن  
جابر لما مات التجاش قال صلى الله عليه وسلم قدمات اليوم عبد صالح يقال له أحمدة فتقوموا  
فصلوا فصننا خلفه وعند ابن شاهين والدارقطني عن أنس قال صلى الله عليه وسلم تقوموا فاضلوا  
على أحمدة التجاش فقال بعضهم يأمرنا أن نصلي على علم من الحبشة فأنزل الله وإن من أهل  
الكتاب لمن يؤمن بالله إلى آخر السورة وللدارقطني وغيره عن أبي هريرة قوبص صلى الله عليه  
وسلم وثيابه معي جاء المصل فقام فصنفتنا وراه فكبر أربع تكبيرات وروى ابن اسحق  
عن عائشة لما مات التجاش كانت تحدث أنه لا يزال يرى علي قهقريه وأترجيه أبو داود وترجم عليه  
النور يرى على قبر الشهداء (وأما التجاش الذي ولى بعده وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم)  
كتابا (يدعو إلى الإسلام) روى البيهقي عن ابن اسحق قال هذا كتاب من النبي محمد صلى الله  
عليه وسلم إلى التجاشي الأحمدة عظيم الحبشة سنة سلام على من اتبع الهدى وأمن بالله ورسوله  
وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يقصد صاحب حسنة ولا ليليا وأن محمدا عبده ورسوله

وأدعوك بدعاية الله فاني انارسوله فأسلم تسليم اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
ان لاتعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا  
اشهدوا باننا مسلمون فان أبيت فعليك اثم التصاري من قومك قال الحافظ ابن كثير الظاهر  
ان هذا الكتاب اعماهوا الى النجاشي الذي روى بعد المسلم صاحب جعفر وذلك حين كتب الى  
صاولك الاوص يدعوهم الى الله قبل الفتح قال الزهري كانت كتبه صلى الله عليه وسلم واحدة  
يعني نسخة واحدة وكلها فيها هذه الآية وهي مدنية بلا خلاف انتهى ومما زاد الزهري كتبه  
الى اهل الكتاب وهم النجاشيون وهرقل والمقوقس والافتحاب كسرى وغيره ليس فيه الاية  
كما قيل عليك (فكان كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه) لان النجاشي اسم لكل من ملك  
الحبشة وأما قوله في الكتاب الاعمم فقال ابن كثير لم يسمهم من الراوي بهجاء مافهمه  
(وقد خاطب بعضهم ولم يجزيهم - ما) فظنهم ما واحدا (وفي صحيح مسلم) ما روي عليه وبصرح  
بأنهما اثنان فانه اخرج (عن قتادة) بن دعامة عن أنس (ان نجي الله صلى الله عليه وسلم كتب  
الى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار) عنده كما هو رواية مسلم (يدعوهما الى  
الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه) (فصرح أنس بأنه غيره كما هو الواقع عندهم لاقطادة كما  
اوجهه المصنف وقد كتب لكل منهما كما يشه البيهقي عن ابن اسحق وروى الطبراني عن  
المسوي قال خرج صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال ان الله بعثني للناس كافة فادعوني ولا  
تخلفوا على فبعث عبد الله بن حذافة الى كسرى وسليط الى هرقة واليمامة والعلاء الى المنذر  
جهمر وعمر بن العاصي الى جعفر وعبداد بن الحنظلي يعمان ودحية الى قيصر وشجاع بن  
وهب الى ابن أبي شمر وعمر بن امية الى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم  
غير عمر بن العاصي قال في الفتح وزاد اصحاب السيرة بعث المهاجر الى الحارث بن عبد كلال  
وجبر الى ذي الكلاع والسائب الى مسجلة وحاطب الى المقوقس وبين أنس عنده وسلم ان  
النجاشي الذي بعث اليه مع هؤلاء غير النجاشي الذي اسلم انتهى والله أعلم (وكتب صلى الله عليه  
وسلم الى المقوقس) بضم الميم وفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف الثانية آخره مهمل  
قال البرهان مناه المطول البناء في القاموس وحياة الحيو ان له لقبه ولطائفه مطوق طوقا  
سواده في سياض كالحمام وليس فيه ما يشعر بالوصف الذي ذكره البرهان (ملائم مضر  
والاسكندرية) بكسر الهمزة وفتح الميم ويتكون السين والنون وفتح الكاف والذال المهملة  
وبالراء باله على طرف ببحر المغرب عن آخره مصرية نسبت اليها بالاسكندرية الرومي (وامه  
جريج) بضم الجيم الالف (ابن مينا) بن قرقوب قال في الاصابة ومنهم من لم يذكر مينا كما جزم  
به ابو عمر البكدي في امره امه مصرية قال المقوقس بن قرقوب امير القبط بمصر عن قبل ملك الروم  
ذكره ابن مسند وابو نعيم في الصباية تعلقا بغير زيادة ومن قبله هذا ابن قانع عن طريق ابن اسحق  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة قال حدثني المقوقس قال اهديت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قديح قذار بر فسكان يشرب فيه وانكر ابن الاثير ذكره فقال لا وجه لذكره  
في الصباية فانه لم يزل يصر انما ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ولم يصب من ذكر في الصباية  
انتهى (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله) وفي رواية من محمد رسول الله (الى)

المقوقس) اقبه كما علم قبل وهو لقب لكل من ملأ مصر والاسكندرية وقبيل ملأ مصر  
والشام وروعن فان اضيف اليهما الاسكندرية فالعز من كافي سيرة مغلطاي (عظيم القبط)  
بالكسر اسم لصاوي مصر الواحد قبطي على القياس كافي القاموس (سلام على من اتبع  
الهدى) الرشاد (ما بعد) اي مهما يكن من شيء كما قال سيبويه قال الكر ما في ان قلت اما  
للتفصيل فابن القسم قلت التقدير اما الابتداع فاسم الله واما المكتوب فهو من محمد الخ واما  
المكتوب به فهو ما ذكر في الحديث قال الحافظ وهو توجيه مقبول لكنه لا يطرد في كل موضع  
ومعناها الفصل بين الكلامين وقال العيني هذا تعسف وذهول فان امالها استمعها لان  
التفصيل وهو الذي يطالبه القسم والاخر الاستئناف من غير ان يتقدمها كلام كما هنا  
ولم يقل احدا نه في مثل هذا الموضع تقتضي القسم والتحقيق ما قلنا كذا قال فليتل (فاني  
ادعوك بدعاية) بكسر الدال كلمة التوحيد وفي لفظ بدعاية اي دعوة (الاسلام) اسم لتسلم  
يؤتاك) يجوز وم جواب ثان للامر او بدل اشغال منه او معطوف عليه بضمف الصاطف فلا  
يرد ان جواب الامر حصل بقوله تلم او جواب لامر بمحذوف هو واسلم يؤتاك كافي رواية  
أخرى فمكررا لامر للتاكيد او الاول قد غول في الاسلام والثاني للدوام عليه (الله اجره)  
مرتين) قال ابن المشير مؤمن اهل الكتاب لا بد ان يكون مؤمنا بشيئا صلى الله عليه وسلم لما أخذ  
الله عليهم من العهد والميثاق فاذا بعث قائمهم مستقر فكيف تعدد ايمانه حتى تعدد اجراءه ثم  
اجاب بان ايمانه الاول بان الموصوف يكذبوا رسول والثاني بان محمد اهل الموصوف فظهر التغير  
فتبت التعدد قال الحافظ ويحتمل ان يكون تعدد اجراءه لكونه لم يعاين كعادته غيره عن اضله الله  
على علم فحصل لما لاجر الثاني لها هذه نفسه على مخالفة النظارة (فان توليت فعلبك) مع اكل  
(اتم القبط) والموارد عاياه الذين يتقادون له سواء كانوا من القبط او غيرهم فتب بذكر طائفة  
على بقية الطوائف (يا اهل الكتاب) يا اوو بدونها كما افاده البرهان وقد صرح في الاصابة  
بان هذا الكتاب مفصل الكتاب الى هرقل (تعالوا الى كلمة سواء) اي عدل ونصف (بيننا  
وبينكم) نستوى نحن وانتم فيها صفة الكلمة هي ادائها الجمل المبيدة وفسرت بقوله  
(ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نقتض بعضنا بعضا) او يا امن دون الله فان تولوا فاقولوا  
اشهدوا يا فاسلون) ونتم الكتاب كافي الرواية وحكمة كتب هذه الآية ان القبط وعظيهم  
نصارى وقد جمع النصارى الثلاثة الاشياء المذكورة في الآية فعبدا وغير الله وهم العقوبية  
فرقة منهم الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم واشركوا في العبادة غيره كالذين قالوا  
ان الله ثالث ثلاثة واتخذوا اوصيائهم ورجالهم اربابا من دون الله فاتبعوهم في تخيل ما حرم  
وتحريم ما احل (وبعث به من خاطب بن ابي بلعة) يقع الموعدة وسكون اللام ففوقه قيمة له  
منفوحين القرشي مولاهم القمي المتفق على شهوده بدرا (فتوجه اليه) وحده وذكرا  
السهيلى انه صلى الله عليه وسلم بعث معه جبرائيل وموحدة مكبر بنو ابي وهم الغناري  
وهو وهم فالتى في الاستبصار والاصابة وغيرهما ان جبرائيل كان من القبط وانه رسول  
المقوقس جاربه اليه صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن عفير قال قبط تغفروا به منهم (الى مصر)  
بدل اشغالهم اليه على نية تكرار العاقل فلا يرد ان الفعل لا يتعدى بحرف من لغتين لفظا

ومعنى فلا يقال مرت مرت يزيد عمر ويخلاف مرت مرت يزيد بالبر بقوله (بالاسكندرية فذهب  
اليها فوجدته في مجلس مشرف) صفة اى مطلع (على البحر فكتب سفينة) وقصدها (اليه  
وحاذى مجلسه) مكان جلوسه (واشار بالكتاب اليه) بان جعله بين اصبعيه و اشار به (فلما  
راهم باحضاره بين يديه) هكذا في رواية ابن عيسى الحكيم في فتوح مصر ووقع في العيون  
خرج حاطب الى الاسكندرية فانهى الى حاجبه فلم يلبثه ان اوصل اليه الكتاب ويحتل الجمع  
بانه لما خرج من السفينة اقبله الحاجب فأوصله سريرا الى المقوقس لعلمه بامر به باحضاره (فلما  
جى به اليه ووقف بين يديه ونظر في الكتاب فضه) فك ختمه كذا في كثير من النسخ بلا وروى  
بعضها بها وهي زائدة لانه جواب لما (وقراءه) وقال لحاطب ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على  
فيسلط على فقال له حاطب وما منع عيسى ان يدعو على من خالفه ان يسلط عليه) زاد ابن  
عبد الحكيم فوجد له المقوقس (فاستعاده منه الكلام مرتين) لينظر هل يتعلم وانه يجوز  
ان جوابه ولا اتفاقا (ثم سكت) لما ختمه بالخط وعنده النبي عن حاطب قال يعني صلى الله  
عليه وسلم بكتاب الى المقوقس فحتمه فانزلى في منزل وأقمت عنده ثم بعث الى وقد جع بطارقه  
وقال انى سأ تملك بكلام واحد ان تفهمه منى قلت هل قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي  
فقلت بلى هو رسول الله قال فما لم يدع على قومه سميت أخرجه من يده فقلت ان تشهد ان  
عيسى ابن مريم رسول الله فما له حيث أخذته قومه فأرادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم  
بان يهلكهم الله حتى رفعه الله فقال له أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم ولا يتوهم  
هنا فانه بين هاتين الروايتين فانه سأله بما ذكره المصنف حين جاء بالكتاب ثم انزه واكسره ثم  
احضره بهدع بطارقه فقال له عن هذا السؤال الثاني وعطله حاطب اول قومه وعلمه  
سكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك بمصر (رجل يزعم انه الرب الاعلى) على كل من  
يلى امرهم وهو فرعون (فأخذ الله) اهليك بالفرق (تكال) اى عقوبة اى جعله تكالا  
وعبرة لغيره (الآخرة) اى هذه الكلمة (والاولى) اى قوله قبلها ما علمت لكم من الغيبي  
وكان بينهما اربعون سنة وقيل الاولى الدنيا بالاعراق والاخرة يوم القيامة بالاعراق  
(فألقه) ثم اتهم منسفة فاعيقو بغيرك ولا يعقب غيرك بك) بان تفعل ما يوجب النعمة فتدبر  
عبرة لغيرك فأمر ادنيه عن كونه على هذه الصفة لانهم يغيره عن الاعتبار ان لو وقع فيما  
يوجب النعمة وسقط غيرك من العيون فقال البرهان بالينا للمفعول على الاحسن ويجوز  
بناؤه لفاعلى (قال ان لتاديتا لن ندعه الا لما هو خير منه فقال حاطب ندعوك الى دين الله  
وهو الاسلام) التوحيد المبعوث به الرسل من قبل (الكافي به الله فقد) بفتح القاء واسكان  
القاف والهمزة مفعول به (ماسواه) اى المقتضى به عن غيره الذى فقد بحيث لا يجوز  
القبول به ومن ينتفع غير الاسلام فيافان يقبل منه ان الدين عند الله الاسلام (ان هذا النبي  
صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان اشبههم عليه قریش) قومه حسدا وتكديبا بالخلق مع  
اعترا فهم به (وأعداهم يهود) بالرفع والتأنيدين لانه لا يصرف للعلية والتأنيث مع نية  
الله التي التبشر به في كتبهم (واقربهم منه النصارى) الذين آمنوا به (وليسرى ما يشاره  
موسى بن عيسى) الى حقيقة ما أنت (الا كشاره عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم) فيجب عليك

اتباعه (ومادعاؤنا بك الى القرآن الا كدعاؤك أهل التوراة) بالنصب منعول المصدر  
 (الى الانجيل) فكذلك فقد ان ذلك حق يجب عليك ان تعتقد حقيقة الاسلام وان رسالة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثابتة يجب اتباعها (وكل من أدرك قوماتهم من أمته فالحق) الثابت  
 الواجب عليهم ان يطيعوه وانت عن أدرك هذا النبي) فالحق عليك اتباعه (واسنانهم  
 عن دين المسيح) عيسى (ولكننا أمرنا به) لان من دينه الاخر باتباع المصطفى ومبشرا  
 برسول يأتي من بعدى اسمه احمد (فقال المقوقس اني قد نظرت في أمر هذا النبي فوجدته  
 لا بأمر عزه ودينه) بل بأمر عاتق روح وترغب فيه القلوب النيرة والعقول السليمة وانما  
 يبعد بعضهم بطرا وكبرا (ولا ينهى عن مرغوب فيه) عندنا ولي الالاباب وفي الروض ولا  
 ينهى الا عن مرغوب عنه (ولما أجده بالساحر الضال) لنفسه واخبره (ولا السكمان بالكاذب  
 ووجدت معه آفة التوبة) كذا في العيون اى علامتها عبرة بالآلة لانها سبب في تحيقها  
 واظهارها فاشبهت الآلة وفي الروض آية مفردة اى هي العلامة بلا تكلف (بإخراج  
 الخب) ويقع الخاء المجهمة عليها موحدة فميزها الغائب المستور ~~كأنه~~ يشير الى الاشياء  
 بالمقدمات (والاخبار بالصوى) اى يعلم ما يقتضون به حقيقة وهو من جملته الاخبار بالغيب  
 قال السعوى والصوى مصدر او جمع فصحى وفي المصباح ناجيته ساروته والاعم النجوى  
 (وسأنتظر) وهذاعله المقوقس من الاخبار الواردة عليه بذلك قبل كتابة المصطفى اليه فقد  
 ذكر الواقدي بإسناده عن المغيرة بن شعبه في قصة خروجهم من الطائف اليه قبل اسلام المغيرة  
 قال لما دخلنا عليه قال ما صنعتهم فمادعاكم اليه محمد قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال كيف  
 صنعتهم قالوا تبعه احدا منهم وقد لا فاه من خاتمه في مواطن كثيرة قال فاني ما ذا يدعوا قالوا  
 الى ان عبد الله وسدوه ونخلع ما كان يعبد آباءنا ويدعوا الى الصلاة والى كل وصله الرحم ووفاء  
 العهد وتقويم الزنا والربا ونحوه فقال المقوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولواصاب  
 القبط والروم لا تبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى وهذا الذي تصفون منه نعمت الانبياء من قبله  
 وسيتكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخلق والحافر فقالوا ودخل  
 الناصر كلهم معه ما دخلنا معه فهز المقوقس رأسه وقال انتم في اللعب ثم سالهم عن نحو  
 ما وقع في قصة هرقل من سؤاله لانيسحبان وفي آخره فافعلت بهود ثياب قلنا خالفوه فأوقع  
 بهم قال هم قوم حسدنا ما انهم يعرفون من أمر مثل ما تعرف (وأخذ كتاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وضعه الى صدره وقال هذا زمان النبي الذي تجد نعمته في كتاب الله وراه ابن عبد  
 الحكم (فجعل في حق من عاج) ثم ختم عليه كتابي الرواية (ودفعه لجارية له) تصفاه قال  
 البرهان لأعرف اسمها (ثم دعا كتابا له يكتب بالعربية) قال البرهان لأعرف اسمه  
 (فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم) كتابا صورته (بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن  
 عبد الله من المقوقس عظيم القبط بسلام عليك) كافي الرواية فتأذب فقبحهم اسم المصطفى  
 ولم يصف نفسه بالملك بل كتبته مثل ما كتب له (أما بعد فقد قرأت كتابك وفيه من مآثر كبريت فيه  
 وما تدعو اليه وقد جئت لن يباقر في) خاتم النبئين (فكنت اظن ان يخرج من الشام) لانه  
 يخرج الانبياء من قبله (وقد أكرمته رسول الله) بالضيافة وقلنا انك كنت عندى وسرعة اذنى في

دخوله على قال حاطب وقد كان مكروما في الضيافة وقلة الليث يباه ما أقت عنده الاخيرة  
 ايام وان وفود الجسم يباه منشد شهرين وأكثر وأمر لي بما تده بنار وخسعة اوثاب ذكره  
 الواقدي وغيره (وبعته اليك بجارتين) مارية واختها سيزين ولم يذكر الثالثة وهي اخمها  
 قصير الصاعد عنده غلطاي والسين عند البعمرى وغيره بل اقتصر عليها لحسن ما وجعها لها  
 كما قال (لهم ما كان من القبط عظيم وكسوة) هي عشرون ثوبا ليمان قباطى مصر كما أسلفه  
 المصنف في ترجمة مارية وروى ابن عبد الحكم مرسل أنها بقيت حتى كف عن صلى الله عليه وسلم  
 في بعض احواله الصحيح ما في الصحيح عن عائشة انه كفن في ثياب عينية (وأهديت اليك بغلة)  
 ذكرها في الكتاب لانها كانت من مراكبه وهي دليل ولذا قال (اتركها) ولم يذكر فيه  
 الجار وهو يعقور ولا الالف مثقال ذهب ولا الفسل الذي من بينها بكسر الموحدة وقبحها  
 كما قدم في مارية لم تقار ذلك عند الملوكة فلا يذكر في الكتاب وللطبراني عن عائشة انه  
 أهدى له مملكة عبدان شامة ومراة ومسطا (والسلام) وذكر الواقدي وابن عبد الحكم  
 من طريق أبان بن صالح قال أرسل المقوقس الى حاطب فقال أسألت عن ثلاث فقال  
 لا نسألك عن شيء الا صدقت قال الاميد عجمي قلت الى أن يعبد الله وحده وبأمر  
 بخصم صلوات في اليوم والليله وصيام رمضان ورج البيت والوفاء بالعهد وبني عن أبي  
 المثنى والدم الى أن قال صفة في فوصفته فأوجزت قال قد بقيت أشياء لم تذكرها في عينه حرة  
 قلت ما تفتقره وبين كتفيه خاتم النبوة ركب الجارو بلس الشعله ويحترق بالقران والكسبر  
 لا يلى من لاقى من عم ولا من عم قال هذه صفة قال قد كنت أعلم أن نبيا قد بقيت وكنت أفن  
 أن يخرج من الشام وهذا كانت تخرج الانبياء قبله فافاراه قد خرج في ارض العرب في  
 ارض جهده وبوس والقبط لا تطاوعني على اتباعه وأنا أضن بملكى أن فارقوه فظهر على  
 البلاد ويغزل اصحابه من بعده بسا احتشاه حتى يظهر على ما هنا ولا لا ذكر القبط من  
 هذا حرقا ولا أحب أن تعلم بما ورتى اياك احدها قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال من من الخبيث بملكه ولا يشاء الملك اه فكان كما قال (ولم يرد)  
 المقوقس (على هذا ولم يسلم) بل استمر على نصرانيته حتى فتح المسلمون منه مصر في  
 خلافة عمر وغلط ابن الاثير وغيره من الحفاظ ابن عسكروا بالاعيم وابن قانع في ذكرهم له  
 في الصحابة تشبها بما اخرجوه من طريق ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله قال حدثني  
 المقوقس قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم قدح ثوابي فكان يشرب فيه ولا ادري  
 ما وجه انباتهم العصبة له من هذا الخبر فانه يقرض أن التولية منه لا يلزم منه اسلامه لان  
 النصارى اعترف بنبوته فيصالحون عليه وينعون أنها الى العرب ولم يقل احدها سافر واجتمع  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هما سائحا هذا الا غلط على غلط (وكتب صلى الله عليه وسلم  
 الى المنذر بن ساوى) بن الاخنس بن بيان بن عمر بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم  
 الصمعي الدارمي العبدى لانه من ولد عبد الله بن دارم المذكور لامن عبد القيس كما ظنه بعض  
 الناس فأما ذلك الرضاوى روى اسحق بن راهويه ومن طريقه الطبراني وابن قانع عن سليمان  
 ابن نافع العبدى عن أبيه قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين ومعه اناس وأغلبهم امسك

جاءهم فذهبوا بسلاحهم فسألو اعلی النبی صلی الله علیه وسلم وضع المتذذر سلاحه ولبس ثيابا كانت معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبي الله وأمانع الجبال انظر الى نبي الله قال المتذذر قال لي صلى الله عليه وسلم رأيت منك ما لم أومن أصحابك فقلت أشي عجلت عليه أو واحدته قال لا بل عجلت عليه فأسألو قال سليمان وعاش ابي مائة وعشرين سنة قال في الاصابة ولم يثبت ذلك الا كثير بل قالوا لم يكن في الوفود انما كتب معهم بالاسلام وسليمان ذكره ابن أبي حاتم عن ابيه ولم يذكر فيه جرحا والقصة معروفة للاشيخ واسمه المتذذر بن عائذ وأظن سليمان وهم في ذكره بن أبيه لانه لو كان غلاما سنة الوفود وعاش هذا القدر لم يكن في سنة عشرين ومائة وهو باطل فلهذا قال مائة وعشرين ابا الطفيل آخر الصحابة موتواوا اكثر ما قيل في عام موته سنة عشرين ومائة انتهى ومع هذا فذكر المتذذرين ساوي في القسم الاول موافقة للاقل ثم في القسم الثالث موافقة لا اكثر (ذكر الواقدي باسناده عن عكرمة قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته فسقطه) نقلته (فاذا فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى المتذذرين ساوي وكتب اليه كتابا يدعوهم فيه الى الاسلام) لم نمن في ذكرنا لفظ هذا الكتاب فانما هذا الخبر باربعين مما اشغل عليه الكتاب كما تقول قرأت القرآن فوجدت فيه امر الساعة وبعث من في القبور وغير ذلك مع انك لم تذكر شيئا من القرآن (فكتب المتذذر) لما وصل اليه الكتاب وآمن (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على اهل البحرين) كنيته بغير في حال النصب والجزع فاعذمت من قواعد الدين وعمل من اعمالها كذا في النور ولا يخالفه قول المصنف كغيره ان البحرين اسم لاقليم مشهور ومستقل على حد من معرفة قاعدة تاج العجلان المراد بالقاعدة الجانب الكبير كالاقليم فلا يشافي ان هجر قاعدة من قواعد (فهم من احب الاسلام واهبوه ودخل فيه) اي آمن (ومنهم من كرهه) فلم يدخل فيه (وبأرضى يهود ومجوس) باقين على كفرهم (فأحدث) بهم حزمة قطع وكسر الدال ابعث (الى في ذلك امرنا) افعله بهم (فكتب اليه في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المتذذرين ساوي سلام عليك) خاطبه بالسلام لان هذا الكتاب كما ترى بعد اسلامه (فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) له قصد بكتب الشهادتين تعليمهم اياهما (اما بعد) قال في فتح الباري اختلاف في اول من قالها فقيل داود عدله السلام وقيل يعرب بن خطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قيس بن ساعدة وقيل حسان وفي غرائب مالك انه اذ رقتني ان يعقوب عليه السلام قالها فان ثبت وقتلنا ان خطان من ذرية اسمعيل فمعقوب اول من قالها فطلنا وان قلنا ان خطان قبل ابراهيم فيعرب اول من قالها وفي الفتح ايضا في كتاب الجمعة قيل اول من قالها داود ورواه الطبراني في معجمه عن أبي موسى وفي اسناده ضعف وروى عبد بن حنبل والطبراني عن الشعبي موقوفاتهم فحصل الخطاب الذي أعطيه وروى الدارقطني بسنده واه في غرائب مالك اول من قالها يعقوب وروى الفا كهني كعب بن لؤي بسنده ضعيف وقيل يعرب بن خطان وقيل حسان واثل وقيل قيس ابن ساعدة والاول اعم وبجميع بينه وبين غيره بأنه بالنسبة الى الاووية المختصة بالقبيلة بالنسبة الى العرب خاصة ثم يجمع بينها بالنسبة الى القبائل انتهى (فاني اذكرك الله) أي وأمره

وإنما هي إشارة إلى أنه لا ينبغي عبادة غيره (عز وجل) ولا الخروج عن أحكامه لاحد لأنها معلومة على لسان الرسل فكأنهم من المعامد والحاصل للجاهل بها مجرد غفلة (فانه من ينفع فانه ينفع لنفسه) لعود قوابل نصحه عليها (وانه من يطع ربي ويتبع أمرهم) عطف نفسه (فقد اطاعني) ومن يطع الرسول فقد اطاع الله (ومن نصح لهم فقد نصح لي) والذين التصبحة (وان ربي) لا يعارض هذا قوله ولا انه بعث له العلاء بن الحضرمي لاحتمال أنه اجتمع معه عند المنذر احد من المسلمين فسماعهم كلهم رسلا أو اطلق الجمع على ما فوق الواحد فقد ذكر الشامي انه بعث اباه ردة مع العلاء واصابه خيرا (قد اتوا عليك خيرا) من قبول الحق وانقادته إلى الامعان ذكر السهيلي في الروض أن العلاء لما قدم عليه قال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغر عن الاتخذه من هذه الخوسية شري ليس فيها تكبر العرب ولا علم أهل الكتاب يتكبرون ما يتكبر من تكاحه ويا كلون ما يتكبر من اكله ويعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيامة ولست بعديم عقل ولا رأى فانظر هل ينبغي ان لا يكذب في الدنيا ان لا تصدقه ولين لا يحزون أن لا تأمنه وان لا يخلف ان لا تنقب به فان كان هذا هكذا فهذا هو النبي الامي الذي والله لا يستطيع دوعقل أن يقول اب ما امر به نبي عنه او ما منى عنه امر به اوليته زاد في عقوه او نقص من عقابه اذ كل ذلك منه على امنية اهل العقل وفكر اهل النظر فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي يدعي فوجدته لا الدنيا دون الاتخذه ورأيت في دينكم فرأيت له للاتخذه والدنيا خائفة من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت ولقد عجبتم امين عن يقبله وعجبت اليوم عن ردة وان من اعظام ما جاء به ان يعظم رسوله وسأظن انهم اى فيها اصنع من الذهاب اليه او مكاتبته او غير ذلك لا في أنه يسلم او لا فان قوله وعجبت اليوم عن ردة اعتراف منه بأنه دين حق والامنية في الاصل ما يقدرة الانسان في نفسه من متى اذا قدر والعاقل لا يقدر الا ما فيه فلا حه (وانى قد شغعتك في قومك فارتك للمسلمين ما أسألو عليه) من مال وزوجات أو بيع محل تسكاحهم (وعقوت عن اهل الذنوب) المتقدمتهم في الكفر من زنا وشرب وتكاح محارم وسب وغير ذلك لان الاسلام يحجب ما قبله (فاقبل منهم) الاسلام ولا تواتواخذهم بما مضى فان الله يقول قل للذين كفروا ان ينتموا بغيرهم ما قد سلف (وانتم همما تصطلح فلن نعزلك عن حملك) بل نقبل فيه تاباعنا (ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية) وأخرج ابن منده عن زيد بن اسلم عن المنذر بن ساوى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان افرض على كل رجل ليس له ارض اربعة دراهم وعبادة وزوي انه صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فان ابروا اخذت منهم الجزية بأن لا تنلح نسائهم ولا توكل ذبا بمجوسهم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود كتب صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلکم المسلم لندمة الله ورسوله وذكر أبو جعفر الطبري أن المنذر هذا مات بالقرب من وفاته صلى الله عليه وسلم وحضره عمرو بن العاصي فقال له كم جعل صلى الله عليه وسلم للممت من ماله عند الموت فقال الثالث قال فبما ترى أن اصنع في ثلثي قال ان شئت قسمته في سبل الخبز وان شئت جعلت غلته يجرى بعد ذلك على من شئت قال ما أحب أن أجعل شيئا من مالى كائنا سببه وليكني أقسمه

(وكتب عليه الصلاة والسلام الى ملكي عمان) قال الحافظ بضم المهملة وسخة المشيم قال الرشاطي بالين سميت بعمان بن سبا بنسب اليها الجلندي رئيس أهلها روى مسلم عن أبي برزة عث صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أهل عمان أتيت ماسوك ولا ضربوك وروى أحمد عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في لا علم الا بضيقنا حثها البحر لو أنهم روى ما روه بسهم ولا جبرو به عمل الشام بلدة يقال لها عمان فكما يقع المهمة وشدة الميم وهي التي أرادها القائل

في وجهه خالان لولاها \* مات مقتونا بعمان

ولست مرادة هنا قطعا وانما وقع اختلاف الرواة فيما جاء في بعض طرق حديث صفة الخوض النبوي من ذكر عمان انتهى من فتح الباري (وبعثه) في ذي القعدة سنة ثمان ووقع عند ابن عبيد البر أنه بعد خيبر قال في الفتح فلهما كانت بعد حين فتصفت (مع عمرو بن العاصي) وأفظه كلاهما ابن سعد مع القصة كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن مولى لعمر بن العاصي عنه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى جبير) فتح الجسيم مصروف بورق جعفر الان بدل العين فتحمانية (وعبد) جوده وقيل تحسية بلاضافة فمما وصوب الخشني أنه عباد وهو الذي في رواية الطبراني وضبطه في الفتح بفتح المهملة وشدة التحمانية وآخره مجبة (ابن الجلندي) بضم الجسيم وفتح اللام وسكون التثنية والقصر كما في الفتح غير مبال بقول شيخه في القاموس جلنداء بضم اوله وفتح ثانيه بمدودة بضم ثانيه مقهودة اسم ملك عمان وروى الجوهري فقصر مع فتح ثانيه قال الأعشى

وجلنداء في عمان مقبيا \* ثم قسا في حضر موت المتيف

ود كرونية في كتاب الردة عن ابن اسحق أنه صلى الله عليه وسلم بعث الى الجلندي عمر ابدا عوه الى الاسلام فقال لقد دني على هذا النبي الاي أنه لا يأمر بغيره الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شر الاككان أول تارك له وأنه يغلب فلا يطر ويغلب فلا يجبر وأنه يني بالعهد ويجز الوعد وأشبه له نبي وأنشد أبا تائها

فما عرو قد أسلمت لله بهرة \* ينادي بها في الوادين فصيح

قال في الاصابة فيقتل أن عمر ارسل اليهم جميعا (سلام على من أتبع الهدى اما بعد فاني ادعوكم بديعة الاسلام الجلالة) بهمة قطع وكسر اللام امر من الرباعي (تسليما فاني رسول الله الى الناس كافة لا نذر من كان حيا ويحيى القول على الكافرين وانك ان اقررتما بالاسلام وليستكما) بشدة اللام من التولية (وان ايتما أن تقررا) هكذا في نصص بعضها كاعيون وغيرها ويوجد في بعض النسخ أن لا تقراب يادة لا بتقدير ههنا رواية فالعنى ان ايتما الاسلام وأردعنا لا تقررا (بالاسلام فان ملككنا زائل عنكنا وخيل نحل) بضم المهملة تنزل (بسا حكما) فناد دوركا (وقطهر بنوني) اي اثرها (على ملككنا) بفتح طاء (وكتب) الكتاب (أبي بن كعب وختم) صلى الله عليه وسلم (الكتاب) بنفسه او بأمره (قال عمرو بن جبر) وسرت (حق) انتهت الى عمان فلما قدمتم اعدت) بفتح الميم على المشهور بورق قصدت ومناه

وفي لغة بكسر الميم وقدم مرارا (الى عبد وكان اسلم الرجلين واسلمهما خلقا) بضمين  
 (فقلت اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك والى اخيك) بهذا الكتاب وبالدعاء الى  
 ما تضمنه من الايمان (فقال) عبد (اخي) جيفر (المقدم على بالنس والمالك) بضم الميم (وانا  
 اوصلك اليه حتى تقرأ كتابك عليه ثم قال وما تدعو اليه قلت ادعوك الى عبادة الله وحسده  
 لا شريك له) الى ان (تخلع مع عبد من دونه) ان تشهد ان محمد عبده ورسوله قال يا عمرو  
 انك كنت (اي وجدت) (ابن سيدة ومك) والذي في العميون وغيرهما انك ابن يدون كنت  
 (فكيف صنع الولد) العاصي بن وائل السهمي احد الكهنة المستترين (فان انا فيه قدوة  
 قلت مات ولم يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم ووددت) بكسر الدال الاولى (انه كان اسلم  
 وصديق به وقد كنت) انا (على مثل رأيه حتى هداني الله للاسلام قال في تبسمه قلت قريبا  
 فسأني ابن كان اسلامك قلت عند النجاشي) على يده وهو من اللطائف يحكي اسلم على يد تابعي  
 (واخبرته ان النجاشي قد اسلم قال كيف صنع قومك عليه قلت اقروه واسمعوا قال والاساقفة  
 بفتح الهيمزة فسينهم له فالتفقوا ففكاف مسكورة ثم فاء ثم ناء ثابث جمع اسقف وهو السقف  
 بضم السين والصاد لفظ المسمى ومعناه رئيس دين التصاري وقيل عربي وهو الطويل في  
 اخنوخ وقيل ذلك الرئيس لانه يتخاشع كما في الفتح (والرهبان تبعوه قلت نعم قال انظر يا عمرو  
 ما تقول) استعظم وقوع ذلك واتهم في صحة الخبر واحتمل عنده انه قصده ويحج ما رسل  
 به فقال له ذلك واستشهد عليه بالمعلوم من شدة قبح الكذب اجيبته فقال (انه ليس من خصلة)  
 بالفتح خلة (في رجل افضح) اي اكثر فضيحة (له من كذب قلت) انما صدق في خبري  
 (وما كذبت وما استخلف في ديننا) زيادة عن كونه افضح خصلة (ثم قال) اشار الى انه حذف  
 بعض الحديث وهو كذلك فعند ابن سعد ثم قال ما اوى هرقل علم بالاسلام النجاشي قلت بلى قال  
 باي شيء سمعت ذلك قلت كان النجاشي يخرج خراجا فلما اسلم وصديق محمد صلى الله عليه وسلم قال  
 لا والله لو سأني درهم او احدا ما اعطيته فبلغ هرقل قوله قال بناق اخوه ائتمع عبدك لا يخرج  
 لا يخرج او يدين ديننا محمد ما قال هرقل رجل رغب في دين واختاره لنفسه ما صنع به والله لا  
 الضن على كل لصنعت كما صنع قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله صدقت قال عبد (فأخبرني  
 ما الذي بأمره وبني عنه) ويناقى بفتح الحنة وشدة النون فالتف ففان غير مصروف  
 للعلية والجملة لا يعرف له ترجمة والظاهر هلا كد على دينه قال البرهان (قلت يا امر طاعة الله  
 عز وجل وينهى عن معصيته يا امر بالسبر ومصلحة الرحم) هما من افراد الطاعة (وينهى  
 عن الظلم والعدوان وعن المزنا وشرب الخمر وعن عبادة الحجر والوثن) هوكل ما له جنة معمولة  
 من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الادهي بعمل وينصب ويعبد والصنم  
 الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بين الصنم والوثن ويطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن  
 على غير الصورة كره البرهان (والصلب) للتصاري والجمع صلب وصلبان قاله الجوهري  
 واستعمل عرو مقام الاطياب زيادة في البيان لانه مقام خطاية والا فكل هذين اقرارا معصية  
 الله فأجل أولا ثم فصل بعض التخصيل ليكون اوقع في النفس (قال ما أحسن هذا الذي يدعوه  
 اليه ولو كان اخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به ولكن اخي) جيفر (أضن)

بجهة وشدة التوبن أجهل (عليكم من ان يدعه ويصير ذنباً) يفتح المجبة والتوبن وموحدة أى طرفاً  
 وناهما بعد ان كان رأساً ومتبوعاً (قلت ان أسلم ملكك رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه  
 يأخذ الصدقات من غنيمهم ويردها على فقرائهم قال ان هذا نطلق حسن) لما فيه من مواساة  
 التوراة (وما الصدقة فأخبرته بما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقات في الاموال  
 حتى انتهت الى الابل فقال يا عمرو ويؤخذ من سوائم) جمع سائمة وهي الراعية (مواسينا التي  
 ترى الشجر وترد المياه قلت نعم قال والله ما أرى) يضم الهزة اظن (قومي في) اي مع (بعد  
 دارهم) عنده صلى الله عليه وسلم فيما منون مجي مخبئه اليهم لذلك (وكثرة عددهم) في تقدير  
 شجته اليهم لا يخافون منه لكثرةهم (يطيعون) ضمنه معنى يقرعون فعداهم بالباء فقال (بهذا  
 الذي ذكرته) قال فكنت يابا يا ما هو يصل الى أخيه فيضرب كل خدي ثم انه دعاني يوما  
 لا تدخل معي على اخيه (فدخلت عليه فأخذا عواني فبضعتي) يفتح المجبة واسكان الموحدة  
 وموسمة تسمية صبيح حدثتونه للاضافة اليه المتكلم وهو العضد أو وسطه أو ما بين الابطال الى  
 نصف العضد والجمع اصابع مثل فرخ وافرأخ وكافي التور (فقال دعوه فارسلت) يضم  
 الهزة والتاسمعي للمفعول (فذهبت لاجلس فأبوا أن يدعوني) يفتح الدال يتركونني  
 (اجلس) على عادة مالوك العجم في ان نحو رسول شخص ولو ملكا لا يجلس عند الملك (فظهرت  
 اليه فقال تكلم بما جئتك فدفعت اليه الكتاب محتوما ففض خقه وقرأ حتى انتهت الى آخره  
 ثم دعه الى اخيه) عبيد (فقرأ مثل قرأته) فاستوفاه الى آخره (الا اني رأيت أخاه  
 عبدا ارق منه فقال) بدفر (الا تخبرني عن قريريش كيف صنعت فقلت تبعوه اما بكسر  
 الهزة وشدة الميم (راغب في الدين) فدخل فيه طوعا (واما مقهورة بالسيف) فدخل  
 كرها الى ان هداه الله وحسن اسلامه كلو لافقة (قال ومن معه قلت الناس قد رغبوا في  
 الاسلام واختاروا وعلى غيره وعرفوا بعقولهم مع هدى الله أنهم كانوا في ضلال لما علم احدا  
 يق غيرك في هذه الحرب) يفتح الحاء المهمة والراء ثم جيم ثم تاء تأييد كذا في الفسخ فان صح  
 فهو شجر ملثف كذا في التور والمراد التجوز (وان لم تسلم اليوم وتبعه يوطئك الخليل) زاد  
 في رواية كافي العيون ويبدخضرا الذي جاءك يفتح الحاء واسكان الضاد المجتبين والمذ  
 (فاسلم تسلم ويستملك على قومك) فتبني على ملكك مع الاسلام (ولا تدخل عليكم الخليل  
 والرجال) وفي هذا مع سعادة الدار بين راحة من القتال وفيه قوة نفس عمرو رضي الله عنه  
 وشدة سكرته حيث خاطبه بهذا الخطاب وأخبره بالحرب والهلاك في محل ملكه بحضرة اعوانه  
 مع الله واقرب بين يديه لم يتمكن من الجاوس ومع ذلك حتى اقره رسول نبيه ببركته صلى الله عليه  
 وسلم فلم يؤذ ولا يكلمه بل خاطبه باللين حيث (قال دعني بومي هذا وارجع الى عند افر جعت  
 الى اخيه فقال يا عمرو اني أرجو ان يسلم اخي ان لم يرض) يفتح المجبة وكسرها يجهل (عليكم  
 حتى اذا كان الغداة أتت اليه فأتى أن يأذن في فأنصرفت الى اخيه فأخبرته أني لم اصل اليه  
 فأوصلني اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا أنا أضعف العرب ان ملكك رجالا ماني  
 يدى وهو لا تبلغ خيله ههنا) لبعدها الدار (وان بلغت خيله ههنا ألت) بالقاء وجدته (فتبلا  
 ليس كقتال من لاقى) قال عمرو (قلت وانما خارج غدا فأبأ يشن بغيري خلافا أخوه) فقال

ما نحن فيما ظهر عليه وكل من ارسل اليه اجابه كافي الرواية (فاصبح فأرسل الى فأجاب الى  
 الاسلام هو واخوه جميعا وصدا التي صلى الله عليه وسلم وخليما بين وبين الصدقة وبين  
 الحكم فيما بينهم وكان الى عون على من خالفني) فلم يرل محرو بعمان عندهم حتى مات النبي صلى  
 الله عليه وسلم كافي بقية الرواية بعد ابن سعد ولعل اقامته كانت بامر المصطفى حين بعثه  
 او اشارة منهم من هذا ذلك او باجته اده حتى يجمع الصدقة وروى عیدان باسناد صحيح عن عبد  
 الرحمن بن عبد القادر انه صلى الله عليه وسلم بعث محرو بن العاصي الى جعفر وعبداد بن  
 الجلودى امرى عمان فأسلما واسلم معها بشر كثير ووضع الجزية على من لم يسلم (وكتب صلى  
 الله عليه وسلم الى صاحب البصرة) بلاد بالبادية قال الجوهري كان اسمها الجوز فسميت باسم  
 جازية زرقاء كانت تحصر الزاكب من مسيرة ثلاثة ايام لكثرة ما اضيف اليها وقيل جوا البصرة  
 زاد الجلودى اكثر فخليل من سائر الخجوزى دون المدبسة في وسط الشرق من مكة على ست  
 عشرة فرسح من البصرة وعن السكونية فخرها (هودة بن علي) الحق يفتح الهاء كافي الصالح  
 البرهان تعالجوهري وقال الدمري يضم الهاء واسكان الواو وبالدال المجهمة كافي الصالح  
 وغيره ونقل بعضهم عن القطب اهمالها قال البرهان وما أظنه الاسبق قلم (وأرسل به) الباء  
 زائدة لانه تدى أرسل بنفسه هو الذي أرسل رسوله أو ضمن معصيته بعث وهو فيما يصل بنفسه  
 كالكتاب يعزى بالباء كامر (مع سلبط) بفتح السين وكسر اللام ثم تحتيه سا كنه ثم طاء  
 مهملة (ابن عرو) بفتح العين ابن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء  
 واسكان السين المهملة ابن جاهر بن لؤي القرشي (العامري) أسلم قديما وهاجر الى  
 الحبشة في قول ابن اسحق وشهد بدوا في قول الواقدي وابي معشر واشتهر بالعلماء وفي  
 العجاية سلبط بن عمرو الانصاري وسلبط بن عمرو بن زيد فلذا قيد بالعامري واختاره للاسناد  
 لانه كان يختلف الى اليمامة قبل ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هودة بن  
 علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر) ويفتحى (الى منتهى) فهو متعاق  
 يعطف أو ضمن معناه اى يظهر منتهى الى (الخلف) الا بول (والخافر) انفسل والبعال  
 وغيرها والمراد به يصل الى اقصى ما يصلان اليه فيؤمنون به وفي المصباح انتهى الاصر بلغ  
 النهاية وهي اقصى ما يمكن أن يبلغه (فاسلم تسلم واجعل) بالجزم يعطف على جواب الامر  
 (لك) ولاية (ما تحب يدك فلما قدم عليه سلبط بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محتوما  
 أنزله وحياه) بفتح المهملة وموحدة خفيفة اى اعطاه كافي الثور ولا يتكرر مع قوله بعد اجازة  
 لان هذا السفر وهذا الجاه عند القدوم فلا حاجة الى أن قرأه بخصه بقية أظهر (واقترأ  
 عليه الكتاب) اى قرأه عبر العيمرى وهولقة في القاموس قرأه به كصبر ومنعه كقراء  
 تلاه قال السهيلي وقال سلبط يهودة انك تسودك اعظم حاله اى بالية وارواح في النار وانما  
 السبد من متع بالايمن ثم توذ بالتقوى ان قوما بعدوا براك فلا تشبه به واني امرك بخير  
 مأثور به وانها لك عن شرمتهى عنك امرك بعبادته وانها لك عن عبادة الشيطان فان في  
 عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار فان قبلت ثمار جوت وأعت ما خفت وان ايت  
 فينبناو بينك كشف الغطاء وهول المطاع فقال هودة يا سلبط سودنى من لوسودك شرفته

وقد كان في رأى اختبر به الامور ففقدته فوضعه من قباي هوا فاجعل لي نسخة يرجع الى رأى  
 فأجيبك به ان شاء الله (فرد رد) فيه لطاف (دون رد) بعنف كما وقع لغیره من الجبارين  
 (وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجله) زاد في الرواية وأنا شاعر قومي  
 وخطيبهم (والعرب تهاب مكانا) تحله وتظمه لشدة بأسى (فاجعل لي بعض الامر استعك)  
 كأنه اراد شركته في النبوة واختلافه بعده كما سأل ابن الطفيل فيها ولم يرض به ~~بكونه~~ تحت  
 ولايته التي ذكرها في قوله وأجعل لك ماتحت يديك (واجاز سلطا بجائزة وكساها ثوبا من  
 نسج هجر) بنصتين بلد باليمن مذكر مصروف وقد يؤنت وتجمع واظم لجميع ارض البحرين  
 كما في القاموس وهو المراد هنا لا التي يقرب المدينة (فقدم بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأخبره) يخبره (وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لوسائى سبانية) بفتح المهملة وخففة  
 التحتية فألف فوحدته مقسومة فناء تأنيث اى ناحية اى قطعة (من الارض ما فعلت) هكذا  
 فسره ابن حديد واما المبرهان ففسره بالجمع او البسر بعل القاموس وهو بانغ ~~بن~~ بقدر  
 مضاف اى قدر يطعه أو يسر من الاوصا والمراد فقس البطة او البصرة بقدر ناشئة (باد)  
 بوجه واحد فألف فوحدته هلك (وبادما في يديه) اى هلك بمعنى ذهب عنه وتفرق وهو خبرا ودعا  
 (فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفخ جامع جبريل عليه الصلاة والسلام) فأخبره  
 (بان هودة قد مات) على كفره لانه لم يجب الانسراط لم يطعه وانقطا فأخبره وقد ثبتنا في الرواية  
 فكأنهما سقطا من قلم المصنف وتعمد حذفهما لفهم المعنى (فقال صلى الله عليه وسلم اما ان  
 العمامة سيظهر بها كذاب يتنبأ يقتل بعدى فكان كذلك) لانه لا يطق عن الهوى ان  
 هو الارضى يوحى فظهر بها مسيلة لعنه الله وقتل وفي الرواية فقال قائل يا رسول الله من يقتله  
 فقال أنت واصحابك قال البرهان لا اعرف هذا القائل بعينه والظاهر انه من الذين اشتركوا  
 في قتله واخاذهن الوليد وذكروا واقدي أن اركون دمشق عظيم من عظماء النصارى كان  
 عنده هودة فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال جاءني كتابه يدعوني الى الاسلام فلم اجبه  
 قال الاركون لم لا تجيبه قال تجيبه ديني وانما لك قومي ولئن تبعته لن املك قال بلى والله  
 ان اتبعته ليلكنك وان اتلبرك في اتباعه والله للنبي العربي الذي يشربه عيسى ابن مريم والله  
 لم يكتب عندنا في الانجيل لمحمد رسول الله واركون بفتح المهملة والراء وضم الكاف الروى  
 قال في الاصابة ادرك الجاهلية واسلم على يدى خالد في عهد ابى بكر ذكره ابن عساكر في ترجمة  
 حنيفة ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن اركون انتهى فقول البرهان لا اعلم له  
 ترجمة والظاهر لا كعلى كفره فيه قصور ومنع (وكتب صلى الله عليه وسلم الى الحرث  
 ابن ابى شمر) بكسر الشين المحبة واسكان الميم وبالراء (القصاني) هلك عام الفخ قال في النور  
 الظاهر على كفره (وكان) أميرا (بمعنى) من جهة قصر (بفوطتها) بدل من دمشق يضم  
 الغين المحبة وسكون الواو وطامهلة فناء تأنيث قال الجوهرى موضع بالشام كثير الماء  
 والشجر وهى غوطة دمشق وفي القاموس الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها ~~بكونه~~  
 لا يوافق ما ذكره المصنف (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحرث بن ابى شمر  
 سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصداق) كذا في نسخ كالمعروف وآمن بواو عطف

التفسير وفي نسخة القاء عطف متصل على مجمل على اتبع الهدي فامن وصديق بصفة الماضي  
 قال ادعوك الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له قالت اذا فعلت ذلك (يقى للملك)  
 نعم الكتاب (وأسلم مع) أي وهب (شجاع بن وهب) بن ربيعة بن اسد بن صمب بن مالك  
 ابن كثير بن دودان بن اسد بن خزعة الاسدي من السابقين الاولين وهاجر الى الحبشة الهجرة  
 الثانية وشهد بدرا والمجاهد كلها واستشهد بالبيعة وكوكنه الذي ارسله بالكتاب للحرب ذكره  
 الواقدي وابن اسحق وابن حزم وقال ابن هشام انما توجه بطلبه بن الايهم وقال ابو عمر اهما معا  
 وقبل لهرقل مع دحية ولم يتم المصنف القصة وعند الواقدي وابن عائد قال شجاع قاتلت  
 فوجدته مشغولا بجمعة الضيافة لم يصبر وهو جامن جهن الى ايلياء حيث كشف الله عنه  
 جند فواسم شكر الله تعالى قاتلت على يابه يومين او ثلاثة فقتلت حاجبه ابي رسول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اليه فقال حاجبه لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان  
 روميا اسمه مري بكسر الميم مخفقا كما في الاضحية يسألني عنه صلى الله عليه وسلم وما يدعوا اليه  
 فكنت احذيه ففرق حتى يغلبه البكاء يقول اني قرأت في الانجيل واجد صفة هذا النبي بعينه  
 وكنت اخلصه يخرج بالشام فأراه يخرج بارض القرط فأنا ومن به واصدقه وانا اخاف من  
 الحرث بن ابي شمر ان يقتلني قال شجاع وكان يكرهني ويحسن ضيافتي ويخبرني باليأس من  
 الحرث ويقول هو يخاف قصير قال فخرج الحرث يوما فوضع التاج على راسه فاذنني جلده  
 فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم رمى به وقال من يتبعني ملكي اناس ارايه ولو كان باليمن  
 جنته لي الناس فليزل لي الساحتى الليل وامر بالليل ان يشعل ثم قال اخبر صاحبك بما ترى  
 وكتب الى قصير يخبره بخبري فصادف قصير يا ايلياء وعنده دحية وقد بعته صلى الله عليه وسلم  
 اليه فلما قرأ قصير كتاب الحرث كتب اليه ان لا تسر اليه والله عنه واثق يا ايلياء قال ورجع  
 الكتاب وانا مقبم فدعاني وقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك قلت غدا فأمرني بمائة مثقال  
 ذهباً ووصلني مري بنفقة وكسوة وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم معي السلام  
 واخبرني اني تتبعه فقدمت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال بادمك واقرأه من مري  
 السلام واخبرته بما قال فقال صلى الله عليه وسلم صدق انتهى (وقال صاحب باع  
 النفوس) في زيارة القدس المحروس وهو دكن الشام شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم  
 البزارى وذكر المصنف هذه القصة هنا وان كان ذكرها في الوفود انبى كما فصل غيره دعها  
 لغيرهم انه لا يقطع احد من الارض شيئا من قوله في قصة هود لوسا في سبابة من الارض  
 ما فعلت فكانت قال فن ساء شيئا من النبوة وهو هاهنا ومن الملك او الارض اعطا لقصة  
 الدارين وإذا كان الاول ذكرها قبل الكتاب الى الحرث كما هو في بعض النسخ وفي كثير منها  
 انما قلها (روى) عن ابي نعيم من طريق سعيد بن زيد بن يحيى الزاوي المنقولة وشدة الصنافية  
 ابن قاتل بالقاء ابن زيد بضبط فقيه ابن ابي هند عن ابيه الى ابي هند وقالوا به ضعيفان  
 ولما مر به بروى (عن ابي هند ادرى) من في الدارين هاني بن حبيب مشهور بكنيته  
 واختلف في اسمه فقيل بر بن عبد ويقال بر بن عبد الله وقال ابن حبان الصحيح ان اسمه بر بن  
 رقت بن روقيل بن برسن قال ابو عمر كان يقال انه اخو تميم لاه وابن عمه وفي اصل الشام

ويخرج حديثه عن ولد كافي الاصابة (قال قدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم) سنة  
تسع وقت انصرافهم من بولك (ويحتمل سنة تفرغ من اوس الداري) مشهور في الصباية  
كان نصرانيا فقدم المدينة فأسلم وذر لاني صلى الله عليه وسلم خبر الجساسة والجال فحدث  
صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر فعد من مناقبه وهو اقول من اسرج السراج في المسجد  
رواه الطبراني واوّل من قص ذلك في عهد عمر واه ابن واويه وكان كثير التمسج (واخوه  
نعيم) بن اوس قال ابو عمر يقال وقدم اخيه (وينيد بن قيس) بن خازجة الداري ذكره ابن  
اصحق فيمن اوصى له صلى الله عليه وسلم بمائة وسق من تمر خيبر (وابو عبد الله) الذي في رواية  
الي نعيم المذكورة وابوهند (بن عبد الله وهو صاحب الحديث) اي راويه وعلى فرض صحة  
نقل المصنف فيكون له ~~صنفان~~ ولم يذكر ذلك في الاصابة (واخوه الطيب بن عبد الله)  
الداري ويقال ابن بزر ويقال ابن البراء اخو ابني هند كافي الاصابة (فسماه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبد الرحمن) كلابي نعيم ولا بن ابي حاتم والواقدي فسماه عبد الله وله ذلك  
للتشاور بيني الطيب او كراهة اجابهم التزكية لوسئل من أنت فمقول الطيب (وقال) بقاء  
فائف فكفاه مكسورة فهاء اصلية (ابن النعمان) بن جبلة يميم فو حذفة فلام مقفوحات  
الداري عن اوصى له النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابو نعيم في روايته وقاعة بن النعمان وكذا  
الواقدي من مرسل عبدة الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الدارين على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فمضى فممن بولك وهم عشرة هائي بن حبيب وعروة بن مالك بن شداد وقيس بن  
مالك واخوه مرة وذكروا الستة باقي العشرة قال فسمى الطيب عبد الله وسمى عروة عبد  
الرحمن وذكر الراشدي ان هائنا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قباهم نحو صابا الذهب  
فاعطاه العباس فباعه من يهودي بقمانية آلاف (فأسلمنا وأسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان يقطعنا أرضا من أرض الشام فقال سلوا) أرضا (حيث) اي في أي مكان (شتمت)  
أقطعها لكم (قال ابو هند فتمضنا) فمضنا (من عنده صلى الله عليه وسلم) وذهبتا (الى موضع  
تتشاور فيه أين نسال فقال تميم أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها) بضم الكاف فاجبتا  
(فقال ابو هند بيت ذلك اليوم اليوم أليس هو بيت المقدس قال تميم نعم فقال ابو هند  
فكذلك يكون فيه ملك العرب واخاف ان لا يمت لنا هذا) فيقول مر ادنا (قال تميم نسأله  
بيت جبرون) بفتح الجيم واسكان التخمينة موضع يدمشق وابيها الذي يقرب الجامع عن  
الطرزي ومنسوب الى الملك جبرون لانه كان حصنا وباب الحصن باق هائل فاه في  
القاموس (فقال ابو هند اكبروا) من بيت المقدس لانه محل الملك (فقال تميم فإين ترى  
أن نسأله قال أرى أن نسأله القرى التي تصنع فيها حصونا مع ما فيها من آثار ابراهيم عليه  
السلام فقال تميم أصبت) فيما رأيت (ورأفت) ما نظيت وفي نسخة زودت اي في رأيت  
(قال فتمضنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا تميم اتعبت ان تخبرني بما كنتم فيه)  
تتشاورون (او أخبركم فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله فزاد ايماننا) فيه أن الايمان يزيد  
وبتقص وهو قول الجوزي (فقال عليه الصلاة والسلام أريدت يا تميم أمرا وأراد ابو هند  
غيره وثم الراي رأى ابني هند فمضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع من ادم) - (وكتب

فيما كانا نسفحه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل أن الصلاة من جملة الكتاب أو من الراوي (لدار بين) بدل المهمة فألف فراختين فنون نسبة للدار بن هاني جدهم (إذا أعلم الله الأرض) عمر إذا لانه متعققة لثالث بعد الله (وهب لهم بيت عيون) بفتح المهملة فتح عينون كنه فنونين بينهم ما و (وحبرون) بفتح الحاء المهملة بوزن فريون كافي القاموس وغيره ويقال فيه أيضا حبري بكسر أوله وها كان ثابته وفتح الراء على وزن فعل كافي معهم البكري وقال غيره بفتح الحاء قال البكري وهما بين وادي القرى والشام وليس صلى الله عليه وسلم بالشام قطعية غيرهما وفي المراسد حبرون اسم القرية التي بها إبراهيم الخليل قرب بيت المقدس غلب على اسمها الخليل ويقال حبري (والمروطوم) (وبيت إبراهيم ومن فيهم إلى أجد الأبد) غير جمع الذكور والعقلاء قل من فيها تنز بلاها منزلة العقلاء يجوز أن هم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لأن الله ملكه الأرض كلها وأفق الفزاني بكفر من عارض أولاد قديم فيما قطعهم وقال أنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فأرض الدنيا أذى ذكره المصنف في الخصائص تبعه غيره (شهد عباس بن عبد المطلب) أو الفضل الهاشمي (وخرينة ابن قيس) (وشرحيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة (ابن حسنة) هي أمه وأبوه عبد الله بن المطاع السكندري كانت قدم كثيرا (وكتب) الكتاب شرحيل (قال) أبو هند راوى الحديث (ثم دخل) صلى الله عليه وسلم (بالكتاب إلى منزله) فعلى في رواية الرقعة بشي لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بسيرة عقدة في خروج البنا مطاوي وهو يقول ان أولي الناس أحقهم (بإبراهيم الذين آمنوه) في زمانه (وهذا النبي) محمد صلى الله عليه وسلم موافقته في أكثر شرعه (والذين آمنوا) من أمته فهم الذين يفي لهم أن يقولوا نحن على دينه (والله ولي المؤمنين) ناصرهم وحافظهم وحكمة فلا رما في هذا المقام لا تحق لأنه لما كانت المحلات من آثاره فلا أولى بهما من هذا النبي والذين آمنوا فإذا خص النبي به بهضهم كانت له (ثم قال انصر فواحق تسموه وأني هاجرت) أي رجعت إلى المدينة شهد هجرة مجازا لأن قدومه هم كان عند انصرافه من تولد كما ضرب فالتوني (قال) أبو هند قال نصر فنا فلما هاجر صلى الله عليه وسلم (رجع) إلى المدينة قدمنا عليه وسأناه أن يجعل لنا كتابا آخر فكتب لنا كتابا نسفحه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنفنى بالنون أي أعطى وقرئ أنا أنفينا لأنه البكر والنون (محمد رسول الله لقيم الداري) وأصله أني أنفيتها بـ (يت عين) اسم للقرية المسماة عيون كما قال النجم فهو اسمان لكل واحد (وحبرون والمروطوم) بيت إبراهيم يرميهم جميع ما فيهم قطعية (بت وقتذت) النطبة (وسلت) أنا (ذلك لهم ولا عقابهم من يعدهم أبا الأبدن) آذاهم فيه آذاه الله (لما خلقه) أمر رسوله (شهد أبو بكر بن أبي خافة) عبد الله بن عثمان (وعمر بن الخطاب) عثمان بن عفان (وعلى بن أبي طالب) معاوية بن أبي سفيان (وكتب على) وفي رواية معاوية وآخرى غيرهما (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وجند الجنود إلى الشام كتب كتابا نصهته بسم الله الرحمن الرحيم من أبي بكر الصديق إلى أبي عبيدة) عامر (بن الجراح سلام

نوله والمروطوم في بعض

النسخ والمروطوم

اه

بباض بالاصل

بباض بالاصل

بياض بالاحد

عليك فاني اجد الله اليك (أنهى اليك حمد الله) (الذي لا اله الا هو اما بعد فامنع من كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى الدارين) أضافها اليهم لانهم عجزوا عن الفهم صارت ملكا  
 بهم بعبادته صلى الله عليه وسلم (وان كان أهلها قد جحدوا) أخرجوا (منها وأراد الله اويون  
 يزعمونها فلنزعوها بالأخراج واذا رجع اليها أهلها فهي لهم) هم بها (أحق والسلام  
 عليك نقل من كتاب اسعاف الاخصا بتفضل المصنف الاقصى مؤلفه

(وكتب صلى الله عليه وسلم لينة) بضم التحتية وفتح المهملة وفتح النون المقلبة ثم تاء تأنيث  
 ويقال فيه يوحنا وهو كذلك في نسخة (ابن روية) بضم الراء المهملة وسكون النون فوحدة النصراني  
 قال البرهان لا يعرفه ترجمة والظاهر هلاكه على دينهم (صاحب أيلة) بفتح الهمزة وسكان  
 التحتية مدنية بالشام على النصف ما بين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام قاله  
 أبو عبيدة ويقال سميت أيلة باسم بنت مدين بن ابراهيم وروى انه القرية التي كانت حاضرة  
 البحر (لما أتاه يقولون) حين خاف أن يبعث اليه كعب بن الأشرف (وصالح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) واحد الى اليه بغلة يضاف كسائه المصطفى بردا كما في الصحيح (فأعطاه الجزية)  
 أي التزمتها وانقادا لعطائهما عنه وعن أهل مدينته وكانوا ملتفئة بجبل فوضع صلى الله عليه وسلم  
 الجزية ثلثمائة دينار كل سنة كاذكر ابن سعد وغيره ولفظ الكتاب كما عند ابن اسحق وغيره (بسم  
 الله الرحمن الرحيم هذه أمانة) بفتح الهمزة والميم والنون وتأنيث أمان (من الله ومحمد النبي  
 رسول الله) وذكر الله تبارك وتعالى أمان لكم من رسول الله يوحى من الله (ليوحنا بن روية  
 وأهل أيلة أسأفتهم) بالجر بدل (وسأثرهم) أي باقيمهم اذا أسأفتهم بعض منهم لكن لفظ ابن  
 اسحق وسأثرهم اليعبري سفتهم وسأثرهم أي فافتهم (في البر والبحر) يعني أن الامان عام لهم  
 في جميع الاماكن التي يكونون بها (لهم ذمة الله) أمانه (وذمة النبي) لفظ ابن اسحق أيضا  
 ومحمد النبي (ومن كان معه) عطف على يوحنا أي أمانته له وإن كان معه (من أهل الشام وأهل  
 اليمن وأهل البحر) وصاحبه ان في أيلة أهلها الاصليون وجماعة من هذه البلاد وتوطنوا فافهم  
 الجميع بالامانة (من أحدث) جدد منهم حدثا) أمر الم يكن في شر بعثنا (فانه) انقضى  
 عهدنا (لا يحول ماله ذمة نفسه) بل يحول ماله ونفسه جميعا بدليل قوله (وانه طلب)  
 حلال (من أخذ من الناس) لتقص المهد قصا وسريا (وانه) أي الشأن (لا يحول أن  
 ينعوا) البناء للفعول ونائبه الضمير العائد لاهل أيلة ومن معهم (ما) بالنصب والتثنية  
 منه قول ثان (يريدونه ولا طير يقاير يدونه) بضم دونه فيم حالكن لفظ ابن اسحق وتابعه يريدونه  
 فيم ما من الورد (من بر أو جبر) زاد الواو احدى كتاب ابن اسحق في رواية غير زيادة تعيين انهم  
 الكاتب فقال (هذا كتاب جهيم) بضم الجيم ويصغر (ابن الصلت) بن مخزومة بن المطالب بن  
 عبيد شاف المطالب قال ابن سعد أسلم عام خيبر وأطعمه صلى الله عليه وسلم منها ثلاثين وبقا  
 (وشرجيل) بضم الميم وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة غيرهم وفي الهمزة  
 والعلة (ابن حسنة) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لهم في كاية كل بعض الكتاب وأهل  
 حكمته أن تعدد الكتاب بغيره تمدد الشاهد وأما كذا كتب نسخة لم يكتبه احدهما بحدوث  
 لا يوجب اليه اسم هذا الكتاب بجم هذا اللفظ انه قد اورد ابن اسحق وتابعه اليعبري في غزوة

رسولك كاعلم وكذا ذكره ابن سعد عن الواقدي وذكر ابن سعد ايضا انه صلى الله عليه وسلم كتب  
 الى يثعنب بن ربيعة وسروا اهل ايلة سلم انتم فاني احب اليكم الله الذي لا اله الا هو واليكم اكن  
 لا فانكم حتى اكتب اليكم فاسلم واعط الجزية واعط الله ورسوله ورسول الله وكرمهم  
 واكرمهم كسوة حسنة فمها وضيت رسل فاني قد رضيت وقد علم الجزية فان اردتم ان يامن  
 البحر والبر فاطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والهمج الاحق الله وحق رسوله  
 وانك ان رددتهم ولم ترضهم لا اخذ منك شيئا حتى اقاتلكم فاسي الصغير واقتل الكبير واني  
 رسول الله بالحق اومن بالله وكتبه ورسله والمسيح ابن مريم انه كلمة الله واني اومن به انه رسول  
 الله واثبت قبيل ان يسكنكم الشرف فاني قد اوصيت رسل بكم واعط حاملة ثلاثة اوسق من شعير  
 وان حمله شعير لكم واني لولا الله وذلك ان اراسلكم شيئا حتى ترى الجيوش وانكم ان اطعمتم  
 رسل فاني انا الله اكرم جار ومحمد ومن كان معه ورسل شرجيل وابو حولة وحرث بن زيد الطائي  
 فانهم هم ما فاضلوا عليه فقد رضيت وان اليكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم  
 ان اطعمتم واهل هذا الكتاب كما ترى ارسلي لينة قبل اتيانك اليه فلم يقنع بضرب الرسل الجزية  
 حتى اتي هو لاهل طي واحدى له وصاحبه فكتب له الكتاب المذكور اولا فلا منافاة بين ما  
 وروى البخاري عن ابن جبير الساعدي قدم ملا ايلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاحدى اليه بقلعة بضا فكتب اليه صلى الله عليه وسلم لم يردها وكتب له بصرهم (وكتب صلى الله  
 عليه وسلم لاهل جوبا) بالجميع حال في المطالع مقصود من بلد الشام وجاء في البضاي محدودة  
 اه وكذا ذكرها القاموس محدودة (واذرح) بفتح الهمزة وسكون المجهمة وضم الراء  
 مهلة بالذات الشام قبل هي فلسطين فيها وبين جوبا ثلاثة اميال بينهم وغلط من قال ايام (لما اوتوه  
 بتدوئة ايضا واعطوه الجزية) قال الواقدي اوتوه مع صاحب ايلة يجوز بينهم فاخذوا فكتبناهم  
 بجلوها فلا يقدرونها اى التزموها وصورته كما ذكر الواقدي (بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 كتاب من محمد النبي رسول الله) وفي لفظ هذا كتاب محمد النبي (لاهل اذرح وجبر بانهم  
 آمنون بامان الله وايمان محمد وان عليهم مائة دينار في كل رجب واقية طيبة) لا يؤخذ منه  
 ان رجال المدين غاية بالقياس على رجال ايلة لان هذه بنو صليبية وللصلي مشايرط واما  
 العنوية فثابتة فاقدر على كل رجل كما تقرره (والله كقول عليهم) اى اخذ عليهم الله هدى  
 امرهم (بالنصح والاحسان الى المسلمين ومن بلا اليهم من المسلمين في الخفاقة والتعزير) انا  
 خشنوا على المسلمين فهم آمنون حتى يحدوا اليهم محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من قبل او خروج  
 هذا بقية الكتاب عن الواقدي كما ذكره الشافعي في توكيد (و) يدري البخاري في تاريخه  
 والحسن بن سفيان وابن منبه عن طريق ابن ابي ذئب (عن حسين بن عبد الله بن شعيرة عن  
 ابيه عن جده شعيرة) بالتصغير ابن ابي شعيرة الضميرى المسمى قاله ابن حبان وقيل انه شعيرة بن  
 سعد الجعفي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بام شعيرة) صحابيته كرهاني للاصانة في  
 الكنى ولم يسمها (وهي تبكي فقال ما يبكيك انما امة انت عامرية انت) فاقطعك  
 اترأ كسولك (فقلت يا رسول الله فاني وعين ابي) وكانوا اهل بيت من العرب مما افاد الله  
 على رسوله كاره واما ابن منبه في القصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين الائمة

وولدها ثم أرسل الى النبي عهده ضميرة فدعاها فباعه (اشتراه منه) سكر وعطاء لاهمه قال ابن  
 ابي ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري النقة الققية المافظ أحد  
 الأعلام وأوى هذا الحديث زعم ابن صاعد أنه تفرد به عن حسين وزياد بن ابي منده ذكر أن  
 زيد بن الجبابرة تابعه قرواه عن حسين وكذا رواه اسمعيل بن ابي اويس اخبرني حسين (ثم  
 أقراني) حسين (كتاب عهده) صورته (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله  
 لاى ضميرة) الجعري الصافي قيل اسمه سعد وقيل روح ذكره البغوي وابن منده وابن سعد  
 في الكشي وصفوه بأنه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب وكان له دار بالعقيق  
 وقال ابن الكلبي هو غيابة ضميرة مولى على كافي الإصابة (وأهل بيته أن رسول الله اعتقهم  
 وأنهم أهل بيت من العرب) مما أفاء الله على رسوله (أن أحبوا أقاموا وعند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (وأن أحبوا رجعوا الى قومهم فلا يعرض لهم الا بغير من ألقبهم من المسلمين  
 فليستوسمهم خيرا وكتب) الكتاب (التي من كعب) وفي رواية فاختار أبو ضميرة قاله  
 ورسوله ودخل في الاسلام وقال ابن سعد والبلاذري وقد حسين بن عبد الله بن ضميرة على  
 الهدي بهذا الكتاب فوضعه على عينيه وأعطاه ثلثمائة دينار وكان خرج في سنة رومعه  
 قومه ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم الموصي فأخذوا ما معه ثم فآخروا الكتاب وأعلموهم  
 بما فيه فقرؤهم ما عليهم فرقوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعترضوا لهم (وكتب صلى الله عليه وسلم  
 كتابا الى أهل ورج) بفتح الواو وشد الجيم وادبا الطائف (سبأ في وفد ثقيف في الفصل  
 العاشر من هذا المقصد ان شاء الله تعالى وكذا) يأتي (كتاب عليه الصلاة والسلام الى مسيلة  
 الكذاب في وفد بني حنيفة) فآخروها لانهم ما صرنا على الوفاء بخلاف ما هنا فانه كتب ان  
 لم يقدروا ليرد ان منهم من قدم عليه ايضا لان القدوم والوفاء انما هما من قدم مسلما وهو لا  
 قدموا ليعطاء الجزية او ضميرة وأهل بيته كانوا اسرى فاعتقهم وكتب لهم الكتاب فهذا  
 موضعه (وكتب صلى الله عليه وسلم الى أكيدر) بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون القبة  
 وفتح المهملة وبالراء لا يتصرف للعلية ووزن القمل ابن عبد الملك النصراني الختاف في اسلامه  
 والا كثر على أنه قتل كافر كافي الإصابة (ولاهل دومة) بضم الدال وفتحها وسكون الواو  
 فهما (الجنادل) بفتح الجيم والمهملة بينهما لون ساكنة حصن وقرى من طرف الشام (لما  
 صلحه) حين أرسل اليه وهو يقبل سرية عليهما خالدين الوليد فأسره وجاء به فصالحه على  
 الجزية وخلى سبيله قال ابو السعادات بن الاثير ومن الناس من يقول انه أسلم وليس يصح  
 ومن وقع في كلامه ذلك الواقدي قال في المغازي حدثني شيخ من دومة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كتب لا كيدر هذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله  
 لا كيدر ولاهل دومة الجنادل) حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاضنام مع خالدين  
 الوليد سيف الله في دومة الجنادل وكافه أكد ذلك اسقطه المصنف من لفظ الكتاب عند  
 الواقدي قبل قوله (ان انسا الضاحية من الضحل) بفتح المجهمة وسكون المهملة وباللام  
 (والبور والماهي) بفتح الميم (وأعقل الارض) بفتح المعجمة ففاه (وأطافقة)  
 بسكون الهمزة (والسلاح) ما يجمع به من اليد (والخافر) الخيل والبغال

قوله وفتح المهملة وبالراء  
 لا يتصرف للعلية ووزن  
 الفعل فيه انه تصغير لا كدر  
 كافي المصباح فلا يتصرف  
 ما ذكره ونص المصباح  
 وتصغير الا كدر أكيدر  
 وبه سمي ومنه أكيدو  
 صاحب دومة الجنادل  
 وكتبه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأسلم وأهدى له  
 حلة سرا فبعثهم الى حمر  
 ه وفي القاموس وأكيدر  
 كحير صاحب دومة  
 الجنادل اه فأنظرهما مع  
 ما هنا وتأمل اه معجمه

ونحوهما) والحسن وليكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور ولا تعدل سارحتمكم) قال  
الواقدي اى لا تنحى عن الرعى وقال في الروض اى لا تنحصر الى المصدق (ولا تعدل فارحتمكم)  
بالقاهوى مالا تنجب فيه الصدقة (ولا يحظر) بالطاء المحبة (عليكم النيات) قال السهيلي  
اى لا تمنعون من الرعى حيث شئتم قال ابن خديدة والنيات النخل القديم الذى ضرب عروقه  
في الارض وثبت اه وفي نسخة لا تنحصر بصادمهههه عليكم النيات بموحدة وتحسية اى  
لا يضييق عليكم في النيات بأرض تزرونها (تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بصدقها  
عليكم بذلك حق الله والى ما شئنا وليكم به) منا (الصدق والوفاء) على ما عهدناكم (شهد الله  
ومن حضر من المسلمين) بذلك هكذا ذكره هذا الكتاب الواقدي ونقله السهيلي في الروض عن  
ابي عبد الله قال اتاني به شيخ فقرأته فاذا فيه ذكره وهو صريح في اسلامه وبه ذابوه اقترا ابن  
منده وابو نعيم فذكراه في الصحابة وشنع عليهم بما ابوا الحسن بن الابرقت قال اغشا الهدى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وصالحه ولم يسلم وهذا مما اختلف فيه بين اهل السير ومن قال انه اسلم فقد  
اشتمل أخشاً ظاهراً بل كان نصرانياً وقتله خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر ~~كافراً~~ كما ذكره  
ابن الاذرى قال في الاصابة فالذى يظهر أن أكيده صالح على الجزية كما قال ابن اسحق ويحفل  
أن يكون أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع من ارتد كما قال  
ابن الاذرى ومات على ذلك (والضاحي البارز الظاهر) من الارض وفي الروض الضاحية  
أطراف الارض (والضلع الماء لقليل والبور الارض التي تستخرج) اى يؤخذ خارجها  
(والماعى أغفال الارض) فها طقة عليه قوله وأغفال الارض تفسيرى لكن في الروض  
المعنى يحجوها اى الارض وأغفال الارض مالا اثر له من فية من عماره أو نحوها وهو  
يقضي تغيرهما الآن يقال انه بحسب المصنوع وما صدقه سماوا احداثاً يراد بانجهول  
مالاتر فيه وفي الضاموس الاعماء الجاهل جمع أعمى وأغفال الارض التي لا عمارتها  
كلها ماعى (والحسن دومة الحنديل) يقال عرفته بدومة بن امجيجل كان نزلها (والضامنة)  
بضامة مية (النخل الذى معهم في الحسن والمعين الظاهر من الماء الدائم) قال في الروض قال  
ابو عبد الله وغشاوا اخذتهم بعض هذه الارضين مع الحلقة والسلاح ولم يفعل ذلك مع اهل  
الطائف حين جاؤا فابين لان هؤلاء ظهر عليهم واخذوا ملكهم أسيراً ~~واكفهم~~ ابق اهلهم من  
أموالهم ما قضته الكتاب لانه لم يقا تلهم حتى يأخذهم عنوة كما اخذ خيبر فلو كان الامر  
كذلك لكانت أموالهم كلها للعساكين وكان اهلهم انباراً في رعايتهم كما تقدم ولوجأوا اليه فابين  
ايضاً قبل ان يروى اليهم كما عرفت ثقيف ما اخذ من أموالهم شيئاً اه (وباع صلى الله عليه وسلم  
للعداء) قال في التقرىب يفتح المهمة والتشديد وأخره حمزة وقال في الاصابة للعداء بوزن  
الفتاء ابن خالد بن هوذة بن خالد بن عمرو بن غاضر بن صعصعة العامري أسلم بعد حسين مع ابيه  
واخيه حمزة وذكره ابن الكلبي هو والهدى المؤلفة وعمره فان احمد ذكر أنه عاش الى زمن  
خروج يزيد بن المهلب وكان ثقتاً سنة احدى اوافتين ومائة اه (عبد أو كتب بسم الله  
الرضن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة) يفتح الهاء وسكون الواو وال معجمة  
من محمد رسول الله اشترى عبداً وأمة شك الراوى لاداء) به (ولا غائلة) فيه (ولا خشيعة)

بكره الخاء المججمة وسكون الموحدة ومثلثة (يسع المسلم للمسلم رواه ابو داود والدارقطني  
والقائلان) بغين مججمة (الاباق والسرقه والزنا والتبعية قال ابن ابي عمير) سعيد بن مهران  
البشكري ولا هم المصري الثقة الحافظ صاحب التصانيف من رجال الجميع (يسع قبيح  
اهل المسلمين) وفي القاموس التبعية بالكسر في الرقيق أن لا يكون طيبة اى من قوم  
لا يهل بينهم ولا يستقر قلوبهم اه وهذا مما شمله تفسير سعيد (وكان اسلام المعتز بعد  
خير) له ملكة لاوافق قول الاصابه بعدد معين وكان من الموافقة أو لفظه فتح مقبحة والاصابة  
بعدد معين وشيخ تصريف (وهذا يدل على مشروعية الاشهاد في المعاملات قال الله تعالى  
وأشهدوا اذا تبايعتم والامر هنا ليس للجواب) كما قال به طائفة بل للندب عند الجمهور  
أدفع للتلاف (فقد باع عليه الصلاة والسلام ولم يشهد) فدل على أنه للندب (واشترى  
و) تسلفو (وهي درعه عندهم ودي ولم يشهد ولو كان الاشهاد امر واجباً) عاترك  
و (لوجب مع الرهن خوف المنازعة والله اعلم) بالحق وترك المصنف هنا من الكتب كتابه الى  
في نهج النون وكتابته بين قريش والانصار وكتابته لاهل حمدان وكتابته لقطن بن سافه وكتابته  
لوائل بن حجر لانه سجد ركعاً في فصاحة لسافه صلى الله عليه وسلم من المقصد الثالث سافه من  
من يد الفصاحة (وأما امرأته عليه اله سلامة والسلام) أخرهم عن الكتاب مع قوله اقول  
الفصل في امرائه ورسله وكتابته لاحتمال أن ولايتهم كانت بعد المكاتبات فقد منهم في الترجمة  
لشرف الولاية لا لشرفهم قال كتاب اشترى منهم لأن فهم الخلفاء وأخبرهم في ذلك فقرر الزمن  
الولاية (فمنهم ياذن) بفتح الموحدة والذال المججمة بعدها الف وأخوه نون ويقال لهم (ابن  
ساسان من ولدهم رام) بن سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان الأصغر أحد الملوك الساسانية  
من الفرس واسم ياذن لما هلك كسرى وكان نائبه على اليمن وأرسل بالسلامة الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فزعم صلى الله عليه وسلم على اليمن (وفاه بقوله صلى الله عليه وسلم برسوله  
الذين بعدهما للمصطفى بأمر كسرى لياخيه فأخبرهما ان الله قتله قالوا فكتب بذلك عنده  
الي ياذن قال نعم وقولاه ان اسلمت اقولك على ملكك فأسلم لما شاهد الولاية بالاهوت من الاخبار  
بالغيب في الساعة التي عندهم ان الله كما تقدم (وهو اقول امير في الاسلام على اليمن واوّل من  
اسلم من ملوك الهيم) كما قاله الثعلبي ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن ياذن على بعض عمله ذكره  
الواقدي وابن اسحق والطبري وعنه الفا كهي من مرسل الشعبي أن ياذن خرج الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فلقه العنسي الكذاب فقتله قتاله في الاصابة في القسم الثالث في ادول  
النبي ولم يره وقال في ترجمة شهر استعمله صلى الله عليه وسلم لم على صنعاء بعد موت ابيه روى ذلك  
سيب اسنده وقال الطبري لما غلب الاسود الكذاب على صنعاء وقتل شهر بن ياذن تزوج  
زوجته فكانت هي التي اعانت على قتل الاسود بفضاله (وأمر صلى الله عليه وسلم على  
صنعاء) واعماله بعد قتل شهر (خالد بن سعيد) بن العاصي القرشي (وولي) لم يقل أمر  
تفتنا ليراد فهم العفة (زيد بن لبيد) بفتح اللام ابن ثعلبة بن سنان بن عامر (الانصاري)  
الباضي شهيد العقبة وبدرا (حضرموت) كما ذكره الواقدي وغيره قال في المراتب بالفتح ثم  
السكران وقبح الراوي الم اسمان عمر كان ناحيته واسيعه في شرق عدن بقرب البحر حولها

رجال كثيرة تعرف بالاحقاق وقيل هو بخلاف بالين وفي القاموس قد انضم اليه (وولي ابا  
 موسى الاشعري) عبد الله بن قيس (زيد) بفتح الزاي وكسر الموحدة يسكن التحية  
 ودال المهملة مدنية بالين (وعدن) بفتح عين مدنية ايضا بالين (وولي معاذ بن جبل)  
 الخ ورجى البدري أعلم الامة بالحلال والحرام (الجنة) بفتح الجيم والنون قد اهلها مدينة  
 بن قال في المراسد والين ثلاث ولايات الهند ومخالفها ومنعاه ومخالفها وحضر موت  
 مخالفتها (وولي ابا سفيان بن حرب بن خيران) بفتح التون وسكن الجيم موضع بالين فتح  
 عشرين بن خيران بن زيد بن سبأ كافي القاموس قال في الاصابة يقال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم استعمله على خيران ولا ثبت قال الواقدي اصحابنا يكرهون ذلك ويقولون كان  
 ابا سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عاملها ابي خيران حينئذ عرو بن  
 حزم انقبى (وولي ابيه زيد تيماء) بفتح القوية وسكن التحية والمدينة بالدين تيماء  
 على نحو سبع وعثمان مرآة من المدينة قال بعضهم هي نعل من التيم وهو العبد ومنه  
 تيم الله ابي عبده وقد تيمه الحب ابي استعبده فكان هذه الارض قبل لها تيماء لانهم اذلة  
 عبدة (وولي عتاب بفتح المهملة وتشديد المنة القوية ابن اسيد بفتح الهاء وكسر  
 السين المهملة) وبعد الالف موحدة ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 اسلم يوم الفتح وكان صالحا فاضلا (مكة) حين سار الى حنين وقبل بعد ان يرجع من الطائف  
 حكامها الواقدي (واقامة الموسم والحج بالملين سنة ثمان) التي هي سنة الفتح فهو  
 اول امر الحج كما جزمه الماوردي وابن كثير والحب الطبري وغيرهم واما قول الازرق  
 لم يلقنا انه استعمل في تلك السنة على الحج احدا وانما ولي عتاب امر مكة وجعل السلون  
 والمشركون جميعا فكان المسلمون مع عتاب لكونه الامير فهو وانما في انه بلغه ولم يطلق النبي  
 قال في الاصابة وأقره ابو بكر على مكة الى ان مات يوم مات الصديق ذكره الواقدي وغيره  
 لكن ذكره الطبري في عمال عمر الى سنة اثنين وعشرين فهذا يشعر بأنه مات في او نحو خلافة  
 عمر وروي الطيالسي والبخاري في تاريخه عن عمرو بن ابي عقرب سمعت عتاب بن ابي سعيد  
 وهو مسند ظاهره الى بيت الله يقول ما اصب في عملي هذا الذي ولا في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا اربعين معقدين كسوتهم مامولاي كيسان واسناد حسن ومقتضاه انه عاش بعد ابي  
 بكر وروي الحمالي عن انس انه صلى الله عليه وسلم استعمل عتابا على مكة وكان شديد اهل  
 المنافقين لينا على المؤمنين وكان يقول والله لا أعلم متخلفا عن الصلاة في جماعة الا ضربت  
 عنقه فانه لا يتخلف عنهم الا منافق فقال اهل مكة يا رسول الله استعملت على اهل الله اعرايا  
 جانبا فقال اني رايت في عياري النائم انه اتى باب الجنة فاحذ بحلقه الباب فقععه فهاض ففعله  
 ودخل وجاله ثقات الامم بن امجبل بن حذافة السهمي ضيقه في غير الموطن (وولي على  
 ابن ابي طالب القضاء بالين) كما رواه احمد وابوداود والقومني وابن ماجه عنه بعثني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على اليمن قاضيا وانا حديث السن قلت يا رسول الله بعثني وانا شاب  
 اقضى ولا ادري ما القضاء مضرب يده في صدره فقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه وقال ان  
 الله سمعني قلبيك ويثبت لسانك قال فلما شككت في قضاء ابن اثنين وجمع بين هذا ونحوه

وبين قول ابن عمر ما اتخذ صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا ابوك ولا عز حتى كان في آخر زمانه  
 قال يزيد ابن اسحق عميرا كفى بعض الامور رواه ابو يعلى رجال الصحيح وقال السائب بن  
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر لم يتخذ قاضيا واقل من استقضى عمر قال رضى  
 الناس في الدرهم والدرهمين رواه الطبراني بسند جيد بانه صلى الله عليه وسلم لم يستقض  
 شخصا معناه القضاء بين الناس دائما وانما استقضى جماعة في اشياء خاصة كقول معقل بن  
 يسار امرني صلى الله عليه وسلم ان اقضى بين قوم فقلت ما احسن ان اقضى قال ان الله مع  
 القاضي ما لم يحلف هذا وجاءه صلى الله عليه وسلم خصمان فقال لعمر افض بينهما رواه احمد  
 والحاكم وكذا قال عقبه في خصمين جاء آء افض بينهما رواه احمد وغيره (روى عن  
 العاصي عمن) كتراب (واهلها وولى ابابكر الصديق اقامة الحج سنة تسع) في ذي الحجة على  
 المعتقد وقال مجاهد وعكرمة بن خالد في ذي القعدة (وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس  
 براءة) قال الحافظ فيه يخبر بانه امره ان يؤذن يرضع وثلاثين آية من كتابها ولو سكره  
 المشركون كارهوا ابن جري عن محمد بن كعب وعنده عن علي بن ابي بصير آية من اول براءة  
 (فقبل) في محكمة ارساله وكوته لم يضر الصديق بقرائته مع انه الامير (لان اولها نزل بعد  
 ان خرج ابو بكر الى الحج) كارهوا ابن امير من مرسل ابي جعفر الباقر قال لما نزلت براءة  
 وكان قد بعث الصديق ليقم للناس الحج قبل ما رسول الله لبعث بها الى ابي بكر قال لا يؤذي  
 عنى الارجل من اهل يقي ثم دعا عليا فقال اخرج بهذه القصص من صدر براءة واذن في الناس  
 يوم الفجر الحسد بث لكن روى احمد والترمذي وحسنه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث براءة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغوها الا انا او رجل من اهل بيتي فبعث  
 بها مع علي ورواه احمد والطبراني من حديث علي بن عبيد وفيه ان ابابكر رجع وقال نزل في  
 رسول الله قال لا انت صاحبي في الفلج وصاحبي على الخوض ولكن جبريل قال لا يؤذي  
 عنك الا انت او رجل منك ولم تعرض الحافظ لجمع ولا ترجيح كانه اظهره والترجيح لان رواية  
 نزولها بعد نزول ابي بكر مرسله ورواية نزولها قبل خروجه مسندة واسنادها حسن  
 (وقد سئل ارفده عن اهلومساعدا) عطف تفسير (ولهذا المسألة في الصديق) أنت (امير  
 او مأمور) بالمسألة التي فتكون تحت أخرى (قال بل مأمور واما الرفضه فقالوا بل عزله  
 وهذا لا يعبر من هم) تقولهم (واقترأهم) كتبهم على المصطفى فيما وافق آخر اضمهم  
 (وقد ولى حتى اقبله عليه وسلم على) جميع (الصدقات) الزكوات والقيام بها رواه جماعة  
 كثيرة سبده كبر بعضهم قريبا قال ابن القيم لانه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها من  
 هنا كترعمال الصدقات (واما رساله صلى الله عليه وسلم فقد روى) جند ابن سعد (انه عليه  
 الصلاة والسلام) لما رجع من المدينة في ذي الحجة سنة ثمانية أرسل الى المولى يدعهم الى  
 الاسلام وكتب اليهم كتابا (بعث سنة ثماني يوم واحد في الحرم سنة تسع) فأقامت هذه  
 الرواية بما رويته منها أن العزم على الارسل والكتب في ذي الحجة وتأخر البعث الى اول الحرم  
 فخرجوا في يوم واحد وهي رواية واحدة فلا تاتي بعضها بعضا كما هو ظاهر (وذكر القاضى  
 عياض في الشفا على ما رواه الواقدي انه أصبح كل رجل من جنهيم يتكلم بلسان القوم الذين بعنه

اليهم) من غير مضى زمان يمكن فيه التعلم مهيضة له صلى الله عليه وسلم حتى يفهموا ما يقال ولا  
 يناني هذا دعا بعض الملوك التبرجاء لأنه من تعظيم العجم وما ذكرنا لو اقدى له شواهد فانخرج  
 ابن سعد بن عديدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي أنه صلى الله عليه وسلم بعث عدة إلى عدة  
 وأمرهم بتبضع عباد الله فأصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين أرسل إليهم  
 فذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال هذا أعظم ما كان من حق الله في أمر عباده وروى ابن  
 أبي شيبة عن هرسل جعفر بن عمر وبعث صلى الله عليه وسلم أربعة رجال إلى كسرى ورجلا  
 إلى قيصر ورجلا إلى المقوقس وعمر بن أمية إلى الحباشي فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان  
 القوم الذين بعث إليهم وكان جعفر إلى يحفظ بقية السببة وقدرى العبراني عن المسور بن  
 عفرمة العنابي قال خرج صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال إن الله يعطى الناس كافة فادأوا  
 عني ولا تفتنوا على فبعث عبد الله بن حذافة إلى كسرى وسليط إلى هوزة والعلاء إلى المنذر  
 وابن العاصي إلى ملكي عمان ووحية إلى قيصر وشجاعا إلى الحارث وعمر بن أمية إلى  
 الحباشي فعد لهم سبعة وزاد أصحاب السير جماعة غيرهم في هذا من أفاضل الصحابة القواريين  
 فقدرى ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن الحنفى في السيرة أنه صلى الله عليه وسلم قام على  
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال أما بعد فإني أبعث بعثكم إلى ملوك العجم فلا تفتنوا  
 عني كما تفتنوا إسرائيل على عيسى وقلنا إن الله بعث إليه أن أبعث إلى ملوك الأرض  
 فبعث الحواريين فأما القريب مكانا فرضى وأما البعيد مكانا فذكره وقال لأحسن كلام  
 من يتبعني إليه فقال عيسى الأوسم أعرس الحواريين بالذي أعرس فاختلقوا على فافرح الله  
 إليه أنى ما كفيك فأصبح كل انسان يتكلم بلسان الذين أرسل إليهم فقال المهاجرون  
 يا رسول الله والله لا تفتنوا علىك أبدا فبني ثمرنا وأبعثنا (وكان أول رسول بعثه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري) فبنيته إلى جذه ففرغ فسكون كما تقدم مرارا  
 (إلى الحباشي ملك الحبشة وكتب إليه كاهن يدعو في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه  
 القرآن) أي يعرضه (فأخذته الحباشي ووضع على عنقه) تبركا وتعظيما (ونزل عن منبره  
 وجلس على الأرض) فواضع الله على هذا النعمة التي ساقها إليه (ثم أسلم وشهد شهادة الحق)  
 اضغطة بيانية هي الحق (وقال لو كنت أستطيع أن أتبع لانيته) لكني لا أستطيع ذلك  
 خوفا من خروج الحبشة وثلاثي أمرهم مع ما أؤمله من إسلامهم يخافون منهم (وفي الكتاب  
 الاستخوان بزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان) وإن يسعها إليه من هاجر إليه من الصحابة  
 (فزوجه لها كما تقدم في الأزواج) وبهذه الآية أصحابه كما تقدم (وعنا جين من عاج فجعل  
 فيه كفاي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال إن تزال الحبشة جعفر ما كان هذا الكتابان بين  
 أظهرهم (ومات ربه الله سنة تسع أو ثمان (ومل عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة  
 يوم موته (وهو بالحبشة كما قاله) أي كل ما ذكرنا (الواقدي وغيره) لأخصر من الصلاة لا بها  
 في العيصين (وليس كذلك) فان الحباشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 هو الذي كتبه إليه كما تقدم (هذا وهم فإني أقدم أنه كتب إليهم جميعا أصحمة النبي صلى  
 عليه وآله الذي في بعده وكان كافر لم يعرف إسلامه ولا اسمه وخاطب بعضهم ولم يزيهم هذا

كلام المصنف في كتابه الى التعاضد وما بالعهد من قدم وقد روى البيهقي وغيره انه كتب الى كل منهم بما كان قدمته من ثنى الكتابة عن الاول فقد وهم والله أعلم (وبعث عليه الصلاة والسلام حذيفة بن خليفة الكلبي وهو أحد الستة) اى الثاني منها والانسب بما بعده أن يقول وهو الثاني والمراد في العدد المذكور انهم خرجوا في يوم واحد (الى قيسر ملك الروم واسمه هرقل) بكسر ففتح فسكون على المشهور في الروايات (يدعوه الى الاسلام فهم بالاسلام فلم وافقه الروم فثاقفهم على ملكه فأمسك) على نصرانيته حتى مات عليها (وبعث عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بضم السين ابن سهم القرشي (السهمي) نسبة الى جده سهم المذكور (الى كسرى وهو الثالث وبعث الرابع وهو حاطب بن ابي بلتعبة الى المقوقس فآكرمه وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بجاريين) على ما في روايات وفي رواية بثلاث فالأقصر على اثنتين لجهلها ومكانهما من القبط كما مر (وكسوة) عشرين ثوبان قباطي مصر (وبغلة) هي ذئب وخيل وغير ذلك كما مر (وليسلم) على الصواب وروهم من عداه في الصحابة (وبعث الخامس وهو خباج بن وهب الاسدي) نسبة الى جده أسد بن خزيمه (الى ملك البلقاق) بفتح الموحدة واسكان اللام وخاف والموثق قصر مدينة من عمل دمشق فيما ترى كثيرة ومن اربع واسعة (الحارث بن ابي شمر الغساني) فلم يسلم (وبعث السادس وهو سليمان بن عمر والهامري) نسبة الى جده عامر بن لؤي القرشي (الى هوزة صاحب العمامة) (والى عمالة) بضم المثلثة وخففة الميمين (ابن أنال) بضم الهمزة وبثمة مخففة (الحنفي) من فضلاء الصحابة (فأسلم عمالة) ولم يسلم هوزة كذا قال ابن اسحق انه بعث اليها وهو من أهلها في الصحبة أن صلى الله عليه وسلم بعث خذ لا قبل محمد بن قيس بن قيس بن أنال سيد أهل العمامة فربطوه بسارية المسجد الحداث ونسبه فقال صلى الله عليه وسلم أطلقوا عمالة فأنطلق فاعتقل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الحديث وأخرجه بشعره ابن اسحق نفسه في المغازي وذكر المصنف في المغازي كغيره ان ذلك في الحرم سنة ست فان صح انه أرسل اليه أيضا فالمراد به انه يكون عونا لسليط على هوزة ويؤول قوله فأسلم عمالة اى استقر على اسلامه لانه أسلم حين الارسال لانه أسلم قبل ذلك بسنة بالمدينة فلما أسر ومن عليه المصطفى كافي الصحبة (وبعث عزير بن العاصي في ذي القعدة سنة ثمان الى جعفر وعبد الله بن الجندب يعلمان فأسلوا وصدقوا) كما تقدم بسطه (وبعث الامين الحضري الى المنذر بن ساوى العمدي) نسبة الى جده عبد الله بن دارم التميمي لالاى عبد القيس كما ظنه بعض الناس فإقاده الرشاطى كافي الاصابة (ملك الجوز بن قيس متصرفه من الجمرانة) لا يثني عشر قبله بقيت من ذي القعدة سنة ثمان فهو سنة الفتح (وقبل الفتح) لمكة وجرم به في الاصابة وعزاه لابن اسحق وغير واحد ونحوه قول العيون بعد انصرافه من الحديبية (فأسلم وصدق) زاد الواقدي ثم استقدم النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضري فاستخلف المنذر مكانه (وبعث بأمومي) عبد الله بن قيس (الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن عند انصرافه من تبوك) رواه الواقدي وابن سعد عن كعب بن مالك وكان انصرافه منها في ربيع الثاني أو شعبان سنة سبع (وقبل بل سنة

عشر في ربيع الأول) حكاه ابن سعد وقيل عالم الفتح سنة ثمان حكي الثلاثة في فتح الباري فما  
 يوجد في بعض نسخ المصنف من تبوك سنة عشر باسقاط وقيل بل خطأ ناشئ عن سقط وان  
 أمكن فوجهه بان سنة عشر معهود لبعث لاتبوك ولكنه مع إيهامه يكون قاض على قول  
 (داعين إلى الإسلام فأسلم غالب أهلها من غير قتال ثم بعث علي بن أبي طالب بعد ذلك إليهم)  
 في رمضان سنة عشر كما قال ابن سعد فقتل من لم يسلم فهزموا وقتل منهم فسكف ثم دعاهم إلى  
 الإسلام فأسرعوا الإجابة فأقام فيهم يقرهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فامر أن يوافيه بالموسم فقتل (ووافاه بمكة في حجة الوداع وبعث المهاجر بن أبي  
 أمية) بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي (الخزوي) شقيق أم سلمة أم المؤمنين له  
 في قتال أهل الردة أثر كبير (إلى الحوث بن عبيد كلال) الأصغر ابن نصر بن سهل بن غريب  
 ابن عبد كلال الأوسط بن عبد الجسري أحد أقبال اليمن قال الهمداني في الأنساب كتب  
 صلى الله عليه وسلم إلى الحوث وأخيه وأمر رسوله أن يقرأ عليهم ما يمكن فوفوا عليه الحوث فأسلم  
 فاعتقه وأقره مداه وقال قبل أن يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفجر رسول كريم الحوث بن  
 صبيح الخدين فكان هو قال في الإصابتة والذى تظاهرت به الروايات أنه أوسل بإسلامه وأقام  
 باليمن وقال ابن المصنف قدم على المصطفى مقدمه من تبوك كتاب ما ولد بجبر بإسلامه منهم الحوث  
 ابن عبد كلال وكان صلى الله عليه وسلم أوسل إليه المهاجر فأسلم وكتب إلى المصطفى شعرا يقول  
 وذاك دين الحق فيه طهارة \* وانت بمناقبه من الحق آخر

(وبعث جوير) بفتح الجيم (ابن عبد الله) بن جابر بن مالك بن نصر (الجنبي) بفتح الموحدة  
 والجيم نسبة إلى جيلة بفتح فكسر بفت صعب بن سعد العسيرة تنسب إليها القبيلة الصغرى  
 الشهيرة القاتل ماجيني صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا آتى الاتساع رواه الشيخان وقال  
 صلى الله عليه وسلم جري من أهل البيت رواه الطبراني المتوفى سنة إحدى وأربع وخمسين  
 قال عمرو بن يوسف هذه الأمة لأنه كان جبلا (إلى ذي الكلاع) قال المصنف وغيره بفتح  
 الكاف واللام المنقصة فألف فعين من مهملته اسمه بفتح الهيمزة والميم والقاف وسكون  
 السين المهملته والفتحة وآخره عين مهملته وقال يقع بن كور ويقال ابن حوشب (وذي  
 عمرو) الجعري (يدعوه) أي هما وقومهما (إلى الإسلام فأسلم) قال الهمداني وأعتق  
 ذو الكلاع تلك أربعة آلاف ثم قدم المدينة زمن عمر ومعه أربعة آلاف فسأله عمر في بيعهم  
 فاعتقهم فسأله عمر عن ذلك فقال إني أذنت ذنبا عظيما فعسى أن يكون ذلك كفارة وذلك إلى  
 نواريت مرة يعني قبل إسلامه ثم أشرفت فبصلي مائة ألف وروى يعقوب بن شيبة عن  
 الجراح بن منة قال قال كان عند ذي الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين فبعث إليه عمر  
 فقال دعنا هؤلاء نستعين بهم على عدو المسلمين فقال لا هم أحرار فاعتقهم كلهم في ساعة واحدة  
 قال أبو هريرة لا أعلم له حجة إلا أنه أسلم في حياته صلى الله عليه وسلم وقدم في زمن عمر فرؤى عنده  
 وقتل بصتين مع معاوية (وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بعدهم) ذكره الحاكم  
 وغيره ويرجع جوير بعد الوفاة النبوية إلى المدينة (وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى  
 مسيلة الكذاب بكتاب) يدعوه فيه إلى الإسلام فكتب إليه مسيلة جوابا بالكتابة بكريمة أنه

رسول الله مثل وأنه اشترط مع المصطفى بالتحلف في الأرض وإن قر بشاقوم لا يعدلون فيكتب  
 إليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسألة الكذاب أما بعد فإن الأرض لله  
 يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين بلغني كتابك الكذب والافتك والافتراء على الله  
 والسلام على من البع الهدي وبهتة السب مع السائب أخى الزبير بن العوام ذكره ابن سعد  
 وغيره (وبعث إلى فزارة بن عمرو) على الأشهر ويقال ابن عامر (الجداهي) وكان عاملا  
 أقميص على من يلبس من العرب وكان منزله معان ومأواه من الشام كما ذكر ابن أبي عمير  
 (فأعلم وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه) ولم ينقل أنه اجتمع به كافي الإصابة قال  
 ابن أبي عمير فبلغ الروم أسلامه فطلبوه فحبسوه ثم قتلوه فقال في ذلك

بلغ سراة المسلمين بأبني سلم لربي اعظمي وثباي

(وبعث إليه يدعى معسود بن سعد) الجداهي أسلم وصحب (وهي بقعة شهية يقال لها  
 قضية) بلقيا أسد النقدين (وقرر يقال له القرب) بالنظام المجهلة لكبره وسمنه وألقوه  
 وصلا به حافوه (وجار يقال به عقور) بناء على أنه غير غير الذي أهداه المقوقس (وبعث  
 إليه أنوابا وقيام) بفتح القاف وخفة الموحدة والمد والقصير قيل قال بنى معرب وقيل عرب  
 مشتق من قبوت الشيء إذا ضمت أصابعك عليه معي به لانضمام أطرافه وروى عن كعب  
 أن أول من لبسه سليمان قاله الحافظ وغيره (سندسيا) نسبة إلى السندس وهو ماوق من  
 الذهب مجرب أتماها من نسبة الحزبي إلى كلبه لأن القباجر من جرثبات مطلق السندس  
 فلم يقد القسوب والمسابو البسة) مذهبا فقبل هديته وهب لمسيو بن سعد) وسوله بالهدية  
 والاسلام (اثني عشر أوقية) وفي الإصابة عن الواقدي وأجازه بمئة مائة درهم (وبعث  
 المصدقين) بضم الميم وخفة المهملة السقاء (لاخذ الصدقات هلال الحرم سنة تسع) كما قال  
 ابن سعد (فبعث عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم) وتقدمت القصص في المغازي (وبعث  
 بريدة) بضم الموحدة مصغر بن الحصبيا الأسلي (ويقال كعب بن مالك) الانصاري (إلى  
 أسلم) بفتح فسكون قبيلة من الأزد (وخطار بكسر المجهلة وخفة القاء قبيلة من كنانة وسبق إلى  
 الاسلام منهم أبو ذؤانبة الفزاري وأخوه أنيس) ورجع أبو ذؤانبة فومه فأسلم الكثير منهم وفي  
 التميميين قال صلى الله عليه وسلم أسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها وفيه من جناس الاشتقاق  
 ما لم يدع على الجمع لسمواته وأنجابه وهو من الانصافاة الطيفة وحكي أن بن خطار كانوا  
 يسرقون الحاج في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلموا الجعوع منهم ذلك  
 العار (وبعث عباد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهلة الانصاري (إلى سليم) بالتخفيف  
 قبيلة (وعزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون الضمانية بعد هاتون وهو اسم امرأته وبن  
 أد بن طابخة بن جدلة ومهجة ابن الياس بن مضر وهي من نسله بنت كلب بن مرة وهي أم أوس  
 وعثمان ابني عمر وفوداه بن يقال لهم عزينة والمزنيون ومن قدماء الصحابة منهم عبد الله بن  
 مغفل وعمر بن الخطاب وأياس بن هلال وابنه قرة وآخرون كافي الفتح (وبعث واقع بن مكيث)  
 بضم وكاف قال في الإصابة بنو زرع عظيم وأخوه مثلثة الجهني شهيدعة الرضوان وكان أحد من  
 يجعل الوبة حينئذ يوم الفتح وشهد الجابية مع عمر (إلى) قومه (سهيبة) بالتصغير قبيلة



البا كنهانه اكثر من البا كين ولا يرد ان دلالة العام كلية اى محكوم فيها على كل فرد لان هذه  
 قاعدة أكثرية على أن النظر في شيوخ هذا الغم هو لذهب العبادة او يقال ان با كية صفة لله مدنى  
 المعنى اى فرقنا با كى على انه يمكن التخلص من أصل الايراد انه ليس المراد الصيغة في نفس  
 الافراد التى نشأ الاشكال منها بأن يقدر ان أ كية صفة لموصوف محذوف هو بكاء اى لم أ  
 با كى بكاء أكثر من بكاء البا كين يومئذ وروى البخارى أن بلال قال لا يكران كنت انما  
 اشترى بئنى لنفسك فأمكنى وان كنت انما اشترى بئنى لله فدعى وعمل الله زاد ابن سعد قال  
 ابو بكر أشهدك الله وحق فأقام معه حتى توفي فتوجه الى الشام بجاهد ابا ذر عمرو وروى ابن  
 عسك كرى بن سعد بن جعفر بلال انه لما نزل بدار رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما هذه  
 الجفوة يا بلال اما أنت لك أن تزوفى فأتبعه من يتألفا فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي ويمزج وجهه عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما  
 ويقبلهما فقال لا تفتنى نسمع اذا نك الذي كنت تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد  
 فعلا صليح المنجد ووقفه الذى كان يقف فيه فلما قال الله أكبر ارتجبت المدينة فلما قال  
 أشهد أن لا اله الا الله ازدادت رجسا فلما قال أشهد ان محمدا رسول الله خرجت العواقي من  
 خدورهن وقالوا بعب رسول الله فاروى يوم أكثر با كى ولا كية بالمدينة بعده صلى الله عليه  
 وسلم أكثر من ذلك اليوم (وفى سنة سبع عشرة وثمان عشرة) بفتح التون وسدق الباب  
 على قلته (او عشرين) هكذا سواى بين الاقوال الثلاثة فى التفرير لكن قال وقيل سنة  
 عشرين وسدق الفتح بالثاني (بداريا) بفتح الدال والراء والياء الثقيلة قرية بدمشق (باب  
 كيسان) بفتح فسكون عمل معروف بها (وله يوضع وستون سنة وقيل دفن بجلب) ذكره ابن  
 منده ورواه المنذرى وقال الذى دفن بجلب أخوه خالد (وقيل بدمشق) وصحبه الذهبى فقال  
 مات على الصبح بدمشق سنة عشرين وفى فتح البارى كانت وفاته بدمشق ودفن بباب الصغير  
 وبها جرم النورى وقيل دفن بباب كيسان وقيل بداريا وقيل بجلب ورواه المنذرى وزعم ابن  
 السمعاني ان بالامات بالمدينة وغلطوا انتهى (وعمره) على الأكثر وقيل عبد الله وقيل  
 كان اسمه الحصين فعمله صلى الله عليه وسلم عبد الله قال فى الفتح ولا يمنع انه كان له ايمان (ابن  
 أم مكتوم) نسب لامه وهى عائكة بنت عبد الله الخزومية وزعم بعضهم انه ولد أعمى فكشيت  
 أمه به لا كتمان نور بصره والمروفا انه عمى بعد بدر بستين كذا وقع فى الفتح وتعب بيان  
 نزول عيسى بمكة قبل الهجرة فعمل اصله بعد البعثة وقد روى ابن سعد والبيهقى عن أنس ان  
 جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وانا غلام  
 ولفظ البيهقى وانا صغير فقال قال الله تبارك وتعالى اذا ما أخذت كريمة عبدى لم أجدهم باجرام  
 الا الجفة والاشهر فى اسم ابي قيس بن زائدة القرشى (الاعمى) المذكور فى سورة  
 عبس وترت فيه عمراولى الضرر كما فى البخارى وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين سلمة قدسها  
 (وهاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم) وقيل بعدد بعد بدر بنى خاله الراقدى  
 والاول اصح وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه واستخلفه ثلاث عشرة سنة فلما ابن عبد البر بنده  
 القاضية فى خلافة عمر بنوعه الراقدى شهد به كماله من تكرار وقال الراقدى بل شهدا

ورجع الى المدينة فمات بها ولم يسمع له بك بعد عمر (واذن له عليه السلام والسلام بقضاء سعد  
 ابن عاتق وابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرط) بالتثوين بلاضافة صفة لانه كان يجبر  
 فيه حتى كان صار من علم (وبالقرط) بقتضين وظاهمه نسبة للقرط ايضا واطمن ضعها  
 لانه نسبة الى بني قريظة وليس هو منهم انما هو (مولى عمار) بن يامر وقيل مولى الانصار  
 روى البغوي عن القاسم بن الحسن بن محمد بن عمرو بن حفص بن عرين سعد القرط عن  
 آباءه ان سعد اشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قل ذات يده فاهرا بالجارة فخرج  
 الى السوق فاشتري شابا من قرط فباعه فخرج فيه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فاهرا بلزوم ذلك زوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه اشياء عمار وعمر قال أبو عمر  
 نقلها أبو بكر من قضا الى المسجد النبوي فأذن فيه بعد بلال وبوارث عنه بنوه الاذان قال  
 خليفة أذن لابي بكر ولعمر بعده وروى فوسر عن الزهري ان الذي نقله عن قبايع عمر (بق)  
 الى ولاية الخيبر على الجواز وذلك سنة اربع وسبعين) كافي التقريب وغيره (وبكة  
 أبو محذورة واسمه أوس) وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان وقيل معير وقيل عبد العزيز  
 قال البلاء ذري لا يثبت انه أوس لكن قال ابن عبد البر اتفق الزبير وعنه وابن اسحق  
 والسجعي على أن اسمه أوس وهم اعلم بالنساب قريبش ومن قال اسمه سلمة فقد أخطأ (الجمعي)  
 القرشي (المكي أبوه) اسمه (معير بكسر الميم وسكون) العين (المهمة وفخ التصانية) هذا  
 هو المشهور وسكن ابن عبد البر ان بعضهم ضبطه بفتح العين وتشديد التصانية بعد هاتون وقيل  
 اسمه سمرة وقيل سمير بن زويل عمر روى أبو محذورة عنه صلى الله عليه وسلم انه علمه الاذان وقصته  
 في مسلم وغيره وفي رواية انه فعليه اياه كان بالجعة قال ابن الكلابي لم يهاجر بل أقام حتى  
 (مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل فآخر بعد ذلك) حتى مات سنة تسع وسبعين كافي الاصابة وفي  
 الروض لما سمع أبو محذورة الاذان سنة الفخ وهو مع قيسه من قر يش خارج مكة أقبلوا  
 ويسمزون ويكون صوت المؤذن غيظا فكان أبو محذورة من أحسنهم صوتا فرفع صوته  
 مستمرا بالاذان فسمعه صلى الله عليه وسلم فأمر به فقتل بين يديه وهو يظن أنه مقتول فمسح صلى  
 الله عليه وسلم ناصيته وصدره قال فامتلأ قلبي نوروا واما نوايقنا وعلت أنه رسول الله فأناني  
 عليه الاذان وعلمه اياه وأمره أن يؤذن لاهل مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان يؤذنها حتى  
 مات ثم عقبه بعده يوارثون الاذان كبارا عن كبار (وكان منهم) أي بعضهم وهي قائمة  
 استطرا دية وأنشأت عن سؤال هو معلوم اختلاف المذاهب في الاذان والاقامة كما يفعله  
 مؤذنون المصطفى الذين ذكرتهم فاجاب الله كان منهم (من يرجع الاذان وينفي الاقامة) وهو  
 أبو محذورة (وبلال لا يرجع ولا يقرء الاقامة) أي كلماته بالالفاظ قد قامت الصلاة بدل قوله  
 (ناخذ الشافعي باقامة بلال) لانه صلى الله عليه وسلم سمعه وأقرء فليس استدلالا بفعل  
 العصامي والشافعي لا يقول له الاذانه بل باذان أي محذورة (وأهل مكة أخذوا باذان أبي  
 محذورة) وهو ترجيع الاذان وتثنية الاقامة (واقامة بلال) وهذا اقل بل لا طائل له فقال  
 وأخذنا شافعي وأهل مكة باذان أبي محذورة واقامة بلال الدفع ما يؤهمه لفظه (وأخذ أبو  
 حنيفة وأهل العراق باذان بلال واقامة أبي محذورة) فقالوا ترجيع الاذان وتثنية الاقامة

قوله بالتثوين بلا  
 اضافة الخ مخالفة  
 لقول القاسموس  
 وسعد القرط الصحابي  
 تجر فيه فخره  
 فأشنى الله اه  
 فليضرا مضمعه

قوله وبلال لا يرجع  
 في بعض النسخ وبلال  
 يرجع الخ وهو  
 الموافق لقول  
 الشارح بعدة قالوا  
 بترجيع الاذان  
 فليضرا مضمعه

(وأخذ أجدواهل المدبنة باذان بلال وإقامته وشاقفهم مالك في موضعين إعادة التكبير) أي  
ترجعه فقال بعدهما (وتثنية لفظ الإقامة) فقال باقروا دعاءه ابقوله صلى الله عليه وسلم  
الاذان والإقامة واحدة رواه ابن حبان وروى الماروقني وحسنه في حديث لاني محذورة  
وأمره أن يقيم واحدة واحدة ثم المنصف في عهده أنه خالف أهل المدينة كما عزمه كتاب القيم  
لما كنت بعملهم أدرى ونصب الجدل يطول وقد علم محقرته أن إعادة بدل من موضعين بيان  
للمفعول في خالفهم فهو بيان للخلاف اسم مفعول لا اسم فاعل لأن الأولى بالذكر ومن  
القولين ما نسب إلى خالفه من جعل فاعلا وترك المنصف عن أذن زياد بن الحرث الصدائي  
بضم الميم أنه أذن مرة فقال صلى الله عليه وسلم من أذن فهو يقيم أخرجه أجدواهم صاحب السنن  
لأنه لم يتكرر ونظم النجسة الجرمادى فقال

غير الورى خمس من القرأذوا • بلال ندى الصوت بدأعين  
وعسروا الذى أم لكوم اسمه • وبالقرأذ كرسدهم أذيين  
واوس أبو محذورة وعسكة • زياد الصدائي فحل حارس بعين

وعبد العزيز بن الأصم ذكره أبو نعيم في الصحابة في بعض النسخ وروى الحرث بن أبي أسامة  
عن ابن عمر كان للتبى صلى الله عليه وسلم مؤذنان أحدهما بلال والاخر عبد العزيز بن  
الاصم قال في الأصابة وهو غريب جدا وفيه موسى بن عبيدة ضعيف فظهرت في علمه وهو  
أن الباقر موسى بن طارق أخرجه مثله وزاد وكان بلال يؤذن بإسئل يوقظ الناس وكان ابن أم  
مكتوم يتروخى الفجر فلا يخطئه فظهر من هذه الرواية أن عبد العزيز بن اسم ابن أم مكتوم  
والمشهور في اسمه عمر وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم قال الاصم اسمه جدته اسم نسب  
اليه في هذه الرواية انتهى (واما شعراؤه عليه الصلاة والسلام الذين يؤذنون) بضم الذال  
يدعون (عن الاسلام) ويحتمون لا الذين مدحوا به الشعر من رجال الصحابة ونسبهم فان  
البحرى جمعهم في ولف فقاربهم مائتين (فكعب بن مالك) الانصارى السلى بضم السين  
شهد العقبة وبابغها ويختلف عن بدر وشهدا أحدا وما بعدها ويختلف عن تبوك وهو أحد

الثلاثة الذين ينسب عليهم قال ابن سيرين وله شيان كانا سبب اسلام دوس

فضمنا من تمامة كاب وبر • وخبرهم ثم أخذنا السوفا

فخبرنا ولو نطقنا لكانت • قراطع بن دوسا وثقفا

فلما بلغ ذلك دوسا قالوا أخذوا الانفسكم لا ينزل بكم منزل بشق ما في خلافه على وقيل  
معاوية يروى أجدع كعب المذكور قال قال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين  
بالشعر فان المؤمن يجاهد نفسه وماله والذي نفس محمد بيده كاذبا ينضخونهم بالتبيل (وعبد  
الله بن رواحة انظر رجح الانصارى) أحد الثقباء لبلة العقبة وشهد بدر وما بعدها الى ان  
استشهد في موقعة ومنابعه كثيرة قال المرزبانى في معجم الشعراء كان عظيم القدر في الجاهلية  
والاسلام ومن كان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم ومن أحد من مدحه النبي صلى الله  
عليه وسلم قوله

ولم يكن فيه آيات مينة • كانت بديته تقيم بالخير

قوله بيان للمفعول  
الح لا يخطئ ما فيه  
من التساهل  
والمتعود ان هذا  
البدل ان المذهب  
المفعول في خالفهم  
وهو دليل الفجر  
العائد لاهل المدينة  
وقوله فهو بيان  
للمضاف أى بيان  
لقول الخالف  
ومذهبه وقوله ما نسب  
إلى خالفه الخ أى  
وهو هنا أهل  
المدينة لأنهم هم  
الذين خالفهم من  
جعل فاعلا لخالف  
وهو مالك أى  
والذى نسب اليهم  
هو إعادة التكبير  
وتثنية لفظ الإقامة  
تأمل اه

واخرج ابن سعد وابن عساکر عن عروة بن مسعود عن الشراء بن يعقوب عن الفاو بن قال ابن رواحة قد علم الله أني منهم فانزل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعند ابن عساکر عن هشام ابن حسان أن عبد الله قال للمصطفى

نثبت الله ما آتاكم من حصن \* كالمسلمين ونصرا كالذي نصروا

قال له صلى الله عليه وسلم والباله بالسياسة الشعراء (وحسان بن ثابت بن المنذر بن عروة بن حرام) بالهملتين (الانهاري) الخنزري وامه القريرة بالقاه واليهين المهدي له صغر فنت خالد بن ربيعة أيضا سلبت وباعته واليهامكان فبب فيقال قال ابن القريرة ونسب هو نفسه اليه في قوله

أسمى الخلاب قد عزوا وقد كثروا \* وابن القريرة أضحي بصفة البلد  
(دعاه عليه الصلاة والسلام فقال) كافي الصبي عن سعد بن المسيب قال مر عرجسان في المسجد وهو يشد فلفظ اليه فقال كنت أنشد وفيه من هو خير منكم ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجبني (اللهم تأيده) أي قوله (بروح القدس) قال أبو هريرة نعم والمراد جبريل لم يثبت الشيخين عن البراء أنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان اللهم أوهاجهم وجبريل معك (فيقال أعاله جبريل بسبعين بيتا) كما أخرجه ابن عساکر وأبو الفرج الأصمعي في الأغاني عن بريدة قال أغان جبريل حسان بن ثابت عن سعد بن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا (وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما مصدرية) (نافع عني) وفي مسلم عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخفت عن الله ورسوله قالت وسمعت يقول هجاءهم حسان فثنى وأثنى (وهو بالهاء المهمله) قبلها فاه (أي دافع والمراد) بذلك (هجاء المنكرين رجاء وبنهم) يحيم ثم واو فوحدة (على أشعارهم) التي كانوا يلزونها بالاسلام وأهل كقولهم يوم بدر يجيها لابن الزبيرى المسلم في الفتح لما في أصحاب القليب بآيات فقال حسان

ابن بكك عيناك ثم سادوث \* بدم نعل عروقها بسجام  
واذا بكيت به الذين تنبايعوا \* هلا ذكرت مكارم الاقوام  
وذكرت منما مجدها فاهمة \* سمع الخلاق صادق الاقدام  
اعنى النبي أخطا المكارم والندى \* وأمر من يولى على الاقسام  
فلنله وانشل ما يدعوله \* كان الممدح ثم غيرهم

ومجوا بأنه لهم كثيرة فكم يقول ابن اسحق في السيرة قال فلان من الكفار كذا فأجابه حسان بكذا وفي نسخة ومجوا بتم عمله وراء أي مغالبتهم ومدافعهم بالشعر ساءوا بالبحرزا وقد روى أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في المسجد يقوم عليه قائما يهجو الذين كانوا يهجونهم صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس مع حسان ما دام نافع عن رسول الله وروى أبو نعيم وابن عساکر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك حاجر يفتنا وبين المتأقين لا يجبه الا مؤمن ولا يخضع الا منافق (وعاش مائة وعشرين سنة متين في الجاهلية وسنتين في

الاسلام) كما قاله ابن سعد (وكذا عاش أبوه ثابت وجده المذر وجد أبيه) بواسطة (حرام كل واحد منهم عاشر مائة وعشرين سنة) ايضاح لما أفاده التشبيه لاشيّد الجاهلية والاسلام فانها كلها في الجاهلية كما يروى بن ثم المصنف في عهده أن حراما عاش كذلك ولعل أصله وجاهد أسيه عرو بن حرام فاذا قاله ابن منده وابن سعد وكذلك عاش أبوه وجده وأبوه وجداه لا يعرف في العرب أربعة ثمانين صاحب واحد اتفقت عدة تعبرهم مائة وعشرين سنة غيرهم قال في ربيع القسرين ويشبه هذا أن لسانه كان يصل بليته ونحوه وكذا كان أبوه وجداه وشبه ربيع الرحمن قال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء ثلاث كان شاعرا الانصار في الجاهلية وشاعر المصطفى في أيام النبوة وشاعر الرايين كلها في الاسلام (ونوف حسان سنة أربع وخمسين) قال في الاصابة وذو كراين اصحق أنه سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان فقال قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وثمان ستون سنة فعلى هذا يلزم من قال مات سنة أربع وخمسين أنه بلغ مائة وأربع عشرة أو سنة خمسين مائة وعشرة أو سنة اربع مائة اودونها والجهو وانه عاش مائة وعشرين وقيل مائة وأربع سنين جزم به ابن أبي خنيفة عن المدائني (واباياه عليه الصلاة والسلام) سنة تسع (بنو تميم) وكافوا سبعين فيما قبل (وشاعرهم الاقرع بن حابس) العصامي الشهير (فنادوه) من وراء اطراف (يا محمد اخرج الينا فاقهرنا ونشاعرنا) فان مدحتنا زين وضمنا شين) وعند ابن اصحق قال ذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صباحهم وخروج الهم (فلم يزل عليه الصلاة والسلام على أن قال ذلك) الموصوف بما اختلفوه (الله اذا مدح زان) من مدحه (واذا ذم شان) من ذمه وصلى صلى الله عليه وسلم الظهر ثم جلس في محن المسجد وقال (اني لم أبعث بالشعر ولم آمر بالفخر ولكن هاؤنا) وعند ابن اصحق فقالوا ائذن خطيبنا وشاعرنا فقال اذنت خطيبكم فلبس قل فقام عطار بن حاسب فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو الله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا اموالنا عظما فانفع لعل فيها المعروف وجعلنا أهز أهل المشرق وأكثره عددا وعدة فمضى مثلنا في الناس ألسنا نبرؤس الناس وأولى فضلهم فمن فخرنا فله عدد مثل ما عدنا وانا لو شئنا لا كثرنا الكلام ولكن تخشى من الاكثار فيما اعطانا وانا نعرف بذلك اقول هذا لاننا لو عمل قولنا وأمر افضل من امرنا ثم جلس (فأمر عليه الصلاة والسلام) خطيبه (ثابت بن قيس أن يجيب خطيبهم) عطار بن حاسب بكرايت ويجوز أنه الاقرع من عدم الاطلاع وخطيب القوم لغصة من يتكلم عنهم (خطب فغلبهم) وعند ابن اصحق فقال صلى الله عليه وسلم لثابت قم فاجب الرجل في خطيبته فقام فقال الحمد لله الذي السهوات والارض خلقه فمضى فيمن امره ووسع كرسيه عليه ولم يكن شيء الا من فضله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى خير خلقه رسولا أكرمته تسبعا واحدا قد حدى بنا وافضل حسبا وانزل عليه كتابا واقتنه على خلقه فكان خيرة الله في العالمين ثم دعا الناس الى الايمان به قال من برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه وذوى ربه اكرم الناس احسبا واحسن الناس وجوها وخير الناس فعلا ثم كما قول انخلق اجابة واستجابة لله حين دعا نرسول الله فخص أنصار الله ووزراء رسول الله فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله علينا بسيرا

أقول قولي هذا وأستعقر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم (فقام الاقرع بن حابس شاعراهم فقال) الذي ذكره ابن هشام عن بعض علماء الشعر فقام الزبرقان بن بدر فقال (أبينك كيماء يعرف) وفي لفظ يعلم ومازائدة (الناس فضلائه اذا خلقوا) أي جاؤا بعدنا وفي نسخة اذا خلقوا والظاهر الاولى لا فادتم ان قصدهم معرفة فضلهم لم يخلقهم اذا بلغهم ما فاخروا به اما معرفة فضلهم لمعارضهم فهي عندهم لا تخفى (عند ذكر المكارم) ظرف ليعرف في رواية اذا اختلفوا عند احتضار المواقم (و) يعرفون (أنا) يفتح الهمزة (رؤس الناس) عظماءهم وأشرفهم شبه الواحد منهم بالأس بجازا لانه أشرف ما فيه لمونه نازا لله والمراد أصولهم وفي المصباح رأس المال أصله (في كل معشر) طائفة وفي لفظ في كل موطن (وأن ليس في ارض الحجاز كدارم) بكسر الراء من غيم وبعد هذين عند ابن هشام

وانا قد ود المعلن اذا اتقوا \* ونضرب رأس الاعداء المتفاقم  
وانا لنسا المرباع في كل غارة \* تفسير نجد او بأرض الاعاجم  
(فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حسانا) بالصرف على انه من الحسن بدمعة على انه من الحسن  
كذا جوزه الجوهري وغيره قال ابن مالك والمهوع فيه منع الصرف (يجيبهم فقام فقال)

هل المجد الا السود والعود والندى \* وجاء الملوكة واحتمل العفائف  
نصرنا وآوينا النبي محمد \* على أنف راض من معد وراغم  
نصكي حر يد أصله وثاروه \* بجباية الجولان وسط الاعاجم  
نصرناه لماحل وسطاد يارنا \* بأسياقتهم من كل باغ وظالم  
جعلنا بيننا دونه وبساتنا \* وطبنا له نفسا في المغاسم  
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا \* على ديشه بالمرهضات الصوام  
ونحن ولدنا في قمر ريش عظيمها \* ولدنا في النخس من آل هاشم  
(بجدارم لا تغفروا ان تغفركم \* يعودوا بالاعداء ذكر المكارم  
هبطت علينا تغفرون وانتم \* لنا خول ما بين قن وخادم)  
فان كنتم طعن دما نكم \* واموالكم ان تقسموا في المقاسم  
فلا تتبعوا الله نذا وأسلوا \* ولا تلبسوا يا كرى الاعاجم  
هكذا انشدها كلها ابن هشام في السيرة وهبطت أي تعاطفت علينا حال كونكم تغفرون والحال انكم خول لناد امرين بين قن وخادم في القلموس هبطت امة كفرح شكلته لكنه لا يظهره النسبة الفعل الى الخطا بين ولم يجهلهم مفعولين فلم يقل هبطنا كم الا ان يكون استعبر لذلك أي شكلتم ثم اسسنا نف استعفاها ما انكاريا فقال تغفرون بحذف اداة الاستعفاء فاعلينا مفعول بالفعول بعده غير ان هذا بعيد ولذا لم يذكره شيخنا وان قرره وتفسيره بأقبلتم وان ظهر معناه لكن لا تساعد على اللغة وعند ابن اسحق فقام الزبرقان بن بدر فقال  
نحن الكرام فلاحى بعد ادنا \* من الملوكة وحياتنا تبيع

وكم قسرا من الاحياء كلهم \* عند التهاب وفضل الفزع يتبع  
 ونحن نطعم عند القسط مطعنا \* من الشواء المذون من الفزع  
 فياترى الناس تأتينا من اثمهم \* من كل أرض هوى ثم نطعن  
 فنضركم عبطا في ارومتنا \* لنا من اذنا من لاشعوا  
 فلا ترائنا الى حق نقاسوهم \* الا استكانوا وكاد الرأس يقطع  
 نحن نقاسوهم في ذلك نعرفه \* فيرجع القوم والاشياء تسقع  
 انا ايننا \* ولم يأتنا احد \* انا كذلك عند الفزع نرتفع  
 وكان حسان غائبا فبعث اليه على الله عليه وسلم فقال قم فأجبه فقام فقال

ان الذوا قب من فخر واخوتهم \* عند ديننا سبعة للناس تتبع  
 يرضى بها كل من كانت سريره \* تقوى الله وكل الخير يصطنع  
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم \* او حاولوا النفع في اشياءهم نفعوا  
 محبة تلك منهم غير محبة \* ان الخلاق فاعلم شرها البعد  
 ان كان في الناس سباقون بعدهم \* فكل سبق لاني سبعة منهم تبع  
 لا يرفع الناس ما اوتى كفه \* عند الدفاع ولا يهون ما رفعوا  
 ان ساقوا الناس يوما فز سبقهم \* او اوزوا أهل مجد بالندى فذعوا  
 أعف ذكرت في الوحى عفتهم \* لا يطعمون ولا يردمهم طمع  
 لا يفتخرون على جار بفضلهم \* ولا يسهون من مطمع طمع  
 اذا ضلوا حتى تذهب لهم \* كما يذب الى الوحشية الذرع  
 نسوا اذا الحرب تالتا تخالبا \* اذا الزعانين أظفارها خشعوا  
 لا يفخرون اذا نالوا عدوهم \* وان اصبوا فلا خور ولا هلع  
 كأنهم في الوحى والموت مكتنع \* اسد بجيلة في أرساها فذع  
 تخدمهم ما في عقوا اذا غضبوا \* ولا يكن همك الامر الذي منعوا  
 فان في حرم فازك عدوتهم \* شر يخاض عليه السم والسلع  
 أكرم يقوم رسول الله شهدهم \* اذا تشاوت الاهدواء والشيعة  
 أهدى لهم مدحى قلب وازره \* فيما أحب لسان حائل مستمع  
 فانهم أفضل الاحياء كلهم \* ان جت بالناس جة القول أو نهوا

قال فقال الاقرع بن حابس وأبى ان هذا الرجل الموقى له خطيبه أخطب من خطبنا ولشاعر  
 أشعر من شاعرنا ولا هو أتمهم أعلى من اعدائنا فلما فرغ القوم اسلموا (وكان أقول من اسلم  
 شاعرهم) الزبرقان بن بدر لا الاقرع بن حابس فانه وقد قبلهم واسلم وشهد الفتح وحنينا  
 والطائف وكان من المؤلفة وحن اسلامه ولما حضر وفد قومه بنى عليهم كان معهم كاذرا من  
 امصق قال وجوزهم الى الله عليه وسلم فأحسن جوابهم (وكان أشد شعرا لله عليه الصلاة  
 والاسلام على الكفار حسان) لأنه كان يقبل بالهجو على انسابهم فيألمون وينيف آراءهم  
 ويلزمهم لجة الى لا يسهون طيعون لها ردا (وكعب) بن مالك كان كثيرا المناقضة لهم ويجوزهم

بالحرب وابن رواحة يعيرهم بالكفر وكانوا الايسلون بأهاجيه فلما أسلم من اسلم منهم وجدوا  
أهاجيه اسدواشوق وفي مسلم عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين فانه اسد عليهم  
من رشق النبيل فأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرش فأرسل الى كعب بن مالك  
ثم ارسل الى حسان فقال قد أن لكم أن ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه  
فجعل يحكه ثم قال والذي بعثك بالحق لا فريتهم بل ساقى فريتهم فقال صلى الله عليه وسلم  
لا تفعل فان ابا بكر أعلم قريش بأنسابهم وان لي فيهم نسباً حقيق بلخص لك نسبي فأنا حسان ثم  
رجع فقال يا رسول الله قد خلص لي نسبي والذي بعثك بالحق فبدا لاسنك كما نزل الشعر من  
الجهنم الحديث (ولما رجع عليه الصلاة والسلام من بؤس وقدم عليه) من جله الوفود سنة  
تسع (همدان) بفتح فسكون (وعلمهم مقطعات) ثياب قصار لانها اقطعت عن لوث القمام أو  
كل ما يفصل ويحط من قاص وغيره كما في النجاة (الحبريات) بكسر المهملة وفتح الهمزة جمع  
حبرة برود تصنع باليمن (والعائمات العدينة) بفتح عين نسبة الى مدرسة باليمن معروفة (جعل  
مالك النقط) كذا في النسخ وصوابه ابن القط بن قيس الهمداني العيصي (رب تحجز بين يديه عليه  
الصلاة والسلام) يقول

الملك جاوزن سواد الريف \* في هبات الصيف والخريف \*  
مخططات مخططات الملب \* مخططات مخططات الملب \*  
كما نزل ابن هشام وتأتي القصة ان شاء الله تعالى وكان المصنف أراد يذكر هذه القطعة في  
الشعر اعتنى بن عبد مالك بن القط من شعراء المصطفى ولا يخفى ما فيه فغاية ما ذكرناه مادح لامن  
الذابين الذين الكلام فيهم (وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس  
بجدة) مفتوحة (وميم ممدودة وآخر مهملة وهو خزرجي شهد النبي صلى الله عليه وسلم  
بالحنبة) في قصة شهيرة رواها موسى بن أسن عن ابيه اخرج اصل الحديث مسلم (وكان  
خطيبه وخطيب الانصار) روى ابن السكن عن أنس قال خطب ثابت بن قيس مقدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال غنمك مما تمنع منه انفسنا واولادنا فقال الحمد لله قال  
رضينا (واسم يوم الجمعة سنة اثنتي عشرة) ونفذت وصيته بنام كما تقدم في الكتاب ولا  
يعلم من اجيزت وصيته به لموته غيره (وكان يحذو بين يديه عليه الصلاة والسلام في السفر  
عبد الله بن رواحة) الامير المستشهد بعروة أي يقول الحمد اعظم الله حله وهو الغنائم للابل  
(وفي رواية الترمذي في الشمائل) ولاداعية للتقيد فكذا في سننه (عن أنس) بن مالك  
(انه علمه الصلاة والسلام دخل مكة في عمرة القضية وابن رواحة عيش بين يديه ويقول  
خلوا تخوا يا بني الكفار عن سبيله) طريقه (اليوم نضربكم) بسكون الياء تخفيف  
كفره أي عرو وان الله باهر كوقوله اليوم اشرب غير مستحب (على نزيله) أي النبي مكة  
ان عارضهم ولا نرجع كما رجعتهم الحديبية وعلى تنزيل القرآن وان لم تقدم كقوله حتى  
تأوت بالجباب (ضربا بيل الهام) جمع هامة بالتخفيف الرأس (عن عقيله) أي محل نومه  
وقت القائله كتابة عن محل الراحة اذ النوم أعظمها (ويذهل الخليل عن خبله) لكونه  
بذلك أحدهم ما يذهل الهالك عن الحي وعكسه وبقية الحديث فقال عمر ابن رواحة بين  
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه

يا عمر فلهي فيهم أسرع من نفض النبل (وقد تقدم مراراً لهذا في عدة المقامات والله اعلم) وفي رواية أنما انكر عمر عليه قال صلى الله عليه وسلم لم ياعمر اني اسمع فاسكت يا عمر (وعاصر بن الاكوع) كان يحدو بين يديه (يفتح الهمزة وسكون المكاف وفتح الواو وبالياء الممهلة) لقبه واسم الاكوع شأن بن عبد الله الاسلمي الجاهل الجاهل بالنسب النبوي (وهو عم حملة) ابن عمرو (بن الاكوع) كما عفا ابن اسحق وغيره ووقع في رواية لمسلم انه اخوه قال في الاصابة فيمكن التوفيق بان يكون آخاه على ما كانت الجاهلية تفعله او من الرضا عنه في رواية أخرى عند مسلم نفسه انه معه (واستشهد يوم خيبر) بعد ان قاتل بها قتلاً شديداً (ومررت قصة في غزوتها) ومن جعلت احداً أو بقوله اللهم لولا انت ما احديت الى آخره (والجيشة العبد الاسود) كافي الصغير وقال البلاذري كان حبشياً يكنى أبا مارية (وهو يفتح الهمزة وسكون التوت وفتح الجيم والشين المجعولة وكان حسن الحداء) وفي الصغير عن أنس كان حسن الصوت (قال أنس) في الصبيح (كان البراء بن مالك) الانصاري اخو أنس لايه وقبله شقيقة شهد المشاهد الايد وأقال صلى الله عليه وسلم رب اشعث أغبر لا يؤبه له لو أنتم على الله لبرء منهم البراء ابن مالك قال أنس فلما كان يوم تستمر من بلاد فارس انكشفت الناس فقال المسلمون يا براء أقسم على ربك فقال أقسم عليك يا رب لما هتفتنا كأنتهم وألحقني بنبيلك فجعل وحيداً الناس معه فقتل هرير من من عظماء الفرس وأخذ سلبيه فأنهزم الفرس وقتل البراء رواه الترمذي والحاكم وذلك في خلافة عرسه عشرين وقيل قبلها وقيل سنة ثلاث وعشرين (يحدو بالرجال) وكان حسن الصوت كما قاله أنس في المستدرک (والجيشة بالنساء) زاد الطيالسي فاذا اعتقب الابل قال صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (وقد جئنا) أنجشة (يحدو ويشتد القرير والرجز) الشعر قال الجوهري قرير الرجل الشعر أي قاله والشعر قرير فان جعل منه فطفت خاص على عام وان جعل غيره فبان وفيه خلاف عند العرويين (فقال عليه الصلاة والسلام كافي رواية للبراء بن مالك) بن النضر يا عبد) فهو منادى بجذف الاداة (رويدك) قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى أروداي أمهل مصدراً مضافاً للمكاف (رفقا بالقوارير) وفي الصغير عن أنس أن أنجشة حديد بالنساء في حجة الوداع فامرعت الابل فقال صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رفقا بالقوارير (أي النساء فشيبهن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر) كما يسرع الكسر المعنوي الى النساء (نم يا من عليه الصلاة والسلام ان يصيبن أو يقع في قلوبهن حداً ثم فاهمه بالكف عن ذلك) خوفاً على دينهن (وفي المثل الغنم رقيقة الزنا) أي طريقه الموصل اليه (وقيل اراد ان الابل اذا جمعت الحداء امرعت في المشي واشتدت فازبجت الراكب واتعبته فبها عن ذلك لان النساء بعضهم عن شدّة الحركه) لا خوف من وقوعه في قلوبهن قال النمامي وجله على هذا قرب الى ظاهر لفظه من الجمل على الاول انتهى ويؤيده ما في مسلم عن أنس كان لرسول الله حاد حسن الصوت فقال صلى الله عليه وسلم له رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء والتأنيديس هذا ليس بالقوي بل هو محتمل

• (الفضل الثامن في آلات حروبه) التي يستعان بها فيه سواء كانت للقتل كالسيف والرمح

كالدرع وفي القاموس الا لما اعتقلت به من اداة تكون واحدا وجعا وهي جمع ولا واحد  
او واحد - دجعه آلات نسي المنصف على الثالث ادعير بالجمع والاضافة جنسية لان لم يلق بها  
دفعة واحدة ولا في حرب واحد (عليه الصلاة والسلام) كدروعه واقواسه ومقطعه  
واتراسه) روى احمد وابن أبي شيبة عنه صلى الله عليه وسلم بعث بين يدي الساعة مع السيف  
وجعل رزقي تحت ظل رحى وجعل النذل والصغار على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو  
منهم فيه اشارة الى فضل الرحى وحل الغنائم وان رزقه صلى الله عليه وسلم جعل في الاغنياء  
من المكاسب ولذا قيل انها افضل المكاسب والمراد بالهغار بفتح المهملة وبالحجة بضم الحاء  
وفي قوله تحت ظل رحى اشارة الى ان ظله محدود الى ابد الابدي وحكمة الاقتصاري الى الرحى دون  
غيره من آلات الحرب كالسيف ان عادتهم حرت يجعل الابات في اطراف الرماح فلما كان ظل الرحى  
اسبع كان نسبة الرزق اليه ابقى ونسبت الجنة الى ظل السيف في قوله صلى الله عليه وسلم الجنة  
تحت ظلال السيوف لان الشهادة تقع به غالبا ولان ظل السيف يكثر ظهوره بكثير حركة  
الرسد في يد المقاتل ولان ظله لا يظهر الا بعد الضرب لانه قبل ذلك يكون مغدما معلنا فانه  
في فتح المباري (اما اسماؤه عليه الصلاة والسلام) قدمها على غيرها لانها اسم آلات الحرب  
وان لم تذكر في الامثلة فالتبرجة شملت ما اترجع الفقه فلم يقل سيفه لما نسبته لكونها تسعة كما  
قال (فكان له تسعة اسما في ما تورد) همزة ساكنة ومثلثة (وهو اول سيف ملكه عليه الصلاة  
والسلام) ورثه من ابيه ذكره اليعمرى وهي مسئلة تراج حتى قال بعضهم ليس في كون الانبياء  
يرثون تقتل وبعضهم قال لا يرثون كما لا يرثون وانما ورثوا بيه قبل الوحي وصرح شيخ الاسلام  
في شرح الفصول بانهم يرثون وبه جزم القرطبيون وذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم ورث من  
ابيه امة اربع وخمسة اجمال وقطعة من غنم وولاه شقران وابنه صالحا وقد شهد بدرا ومن امه  
دارها بالشعب ومن زوجته شدة دحية دارها بمكة بين الصفا والمروة واموالا (وهو الذي يقال  
انه قدم به المدينة في الهجرة) وبه جزم اليعمرى (والعصب) بفتح الميم له واسكان العجمة  
فموجدة في الاصل السيف القاطع ثم جعل علما لاحد الاسما في النبوة (أرسله الله سبحانه  
عبادة حين سارا الى بدر وذا الفقار) أشهر اسماؤه صلى الله عليه وسلم وهو الذي رأى فيه الرؤيا  
يوم احدثه وغيره العصب وحكى مغلطاي انها واحد وتسمى بذلك (لانه كان في وسطه مثل فقرات  
الظفر) وقيل يسمى بذلك لانه كان فيه حفرة صفراء الفقرة الحفرة التي فيها الوليد به وقال أبو عبيد  
القفري من السيوف ما فيه مخزوز قال الاصمعي دخلت على الرشيد فقال اريكم سيف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم ذا الفقار قلنا نعم فجاء به فحاربت سيفا فاطمأ حسن منه اذا نصب لم يرفبه  
شيئا اذا بطح عتقه سبع فقر واذا صفحت عاتية يحار الطرف فيه من حسنه وكذا قال قاسم  
في الدلائل ان ذلك يرى في ريقه شيما بقار الحية فاذا انتمس لم يوجد وفي رواية عن الاصمعي  
أحضر الرشيد يوما ذا الفقار فاذا في ثقبه فقلبته واخلفه انا ومن حضر في عدة فقاره  
هل هي سبع عشرة او ثمان عشرة (ويجوز في فائه الفتح والكسر) كما قال اليعمرى هو  
بكسر الفاء وقيل ايضا بقصه او من حفظه فلا عيبك من زعمه انه لا يقال بالكسر بل بالفتح  
وفقر كتب وقد قال في النور في غزوة بني قنقاع عكى غير واحد فيه الفتح والكسر اه وقول

الخطابي بفتح الفاء والعامية تكسره ان أراد الاكثر فصيح وان أراد الجهلة فلا (وصار اليه يوم بدر) من الغلبة كما أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم تنقل ذا القنار يوم بدر قال الحاكم والأخبار في أنه من خير وأهبة (وكان العامري بن منبه) المقتول كاذرا يدير وقيل كان لنبه بن وهب وقيل لنبه أوفيه بن الحجاج وفي كبير الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عند الخلفاء العباسيين ويقال أنه من حديثه وجدت مدقونة عند الكعبة فصنع منها (وكان هذا السيف لا يفارقه صلى الله عليه وسلم) بعد أن ملكه (يكون معه في كل حرب يشهدا) لأنه نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسيف الأذن والقنار ولا تقي الأعلى رواه الحسن بن عرفة في جزئه عن أبي جعفر الباقر فان صح القول بأنه عليه السلام أعطاه لعل وتقل ذ أولاده فكان أنه كان يأخذ منه في الحروب وأنه أعطاه له عند موته (وكانت قائمته) أي قبضه (وقبضته) بأنقاف ما على طرف مقبضه (وسلقته) بأركان اللام وقبضه الغة في السكون وهي مائى علامه يجعل فيه العلاقة (وذوائبه) بجمعة أي علاقته بكافى العيون (ويكرانه) حلقه التي في حليته وهي ما يكون في وسطه (ونعله) حديثه التي في أسفل عنقه (من فضة) قال مرزوق المصنف أن أبا قتيلة فكانت قبضته من فضة وعلق في قبله ويكر في وسطه من فضة وجاء بسند حسن ان قبضة سيفه ونعله وحلقا بينهما كانت من فضة (والذي يضم القاف) التي في النهاية والروالب وغيرها أنه بفتح القاف (وفتح اللام وهو الذي أمابه من قلع) بفتحين فعين مهملة (موضع) هو قلعة (بالبادية) يقال لها مبرج بالجيم قريب من حوان على طريق همدان بكافى العيون (والبتار) بفتح الموحدة وشذ الفوقية ثم رواه (أي القاطع والخنف) بفتح المهملة وسكون القوقبة فقام (وهو الماوت) ومن قال القصة فهو سبق قل اذ هو الجور ولا معنى له هنا (والخندم) بكسر الميم واسكان الخاء وفتح الذال المجتهدين ثم ميم (وهو القاطع والرسوب) بفتح الراء وضم المهملة وسكون الواو وفوحدة قبل انه من السيف السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان بكافى النور (أي بمضى في الضميمة ويقب فيها وهو فقول من رسب يرسب) بضم السين (اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت) استقر لأن ضميمة تغوص في المضروب به وتثبت فيه (أمابه) أي الخندم والرسوب (من القلس بضم القاف واسكان اللام) وقيل بضمهما وقيل بفتح القاف وسكون اللام وآخر من مهملة (صنم كان لطفي) كان الحث قلده إياهما فبعث المصطفى عليا سنة تسع فهدمه وغنم سببا وشاء ونعما وفضة فعزل على له صلى الله عليه وسلم صفي السيفين وذكر ابن هشام عن بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة والسلام وهبهما لعل وذكر أبو الحسن المدايني أن زيد الخليل أهداهما للمصطفى لما وفد عليه (والقبض) بفتح القاف وكسر المعجمة وسكون التحتية وموحدة طاق بمعنى الأظف من السيف ويعني السيف القاطع بكافى النور وقيل انه ليس بسيف بل هو قضيبه المشوق قال العراقي

وقيل ذاقضيه المشوق \* كان يابدى الخلفاء مشوق

وزاد البعري وغيره الصمصامة ويقال له الصمصام بفتح المهملة واسكان الميم فيه السيف

الصائم الذي لا يثني كان سيفاً عروبنه يدكرب وكان مشهوراً فوجهه صلى الله عليه وسلم  
 لخالد بن سعيد بن العاصي والبيضا سيف مشهور وهذه السبعة عشر أو عشرة أن حذف منها  
 القضيبة (وأما أدراعه) جمع درع وهو القميص اتخذ من الزرد أو تر جمع القلة لتماشي لقوله  
 (فسمعة) وعبر في الترجمة بجمع كثر لانه لم يذكره عدد الحسن تعبيراً بدروعه ليفيد أن له  
 جعين وذكر ابن الأثير في النهاية في ص ب غ ما لفظه ومنه الحديث كان اسم درع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذا السموغ لتمامها وسفها قال البرهان فيحتمل أنها واخذته من أدراعه  
 لها اسمان وأن تكون ثمانية (ذات الفضول بالضاد المجبة) قبلها فاعضو متين سميت بذلك  
 (لطولها) من الفضل الزيادة (أرسلها اليه سعد بن عباد بن ساد إلى بدر وكانت) كما  
 في الصحيح عن عائشة (من حديد وهي التي رهنها) بالتأنيث لأن الدرع يد كرويت (عند أبي  
 النعمان) بفتح الشين المجبة ويكون الحاء المبهمة (اليهودي) المسمى بذلك في رواية البيهقي  
 (علي) عن (شعير) اشتراه لاهله ولابن حبان عن أنس أن قيمته كانت ديناراً وكان ثلاثين  
 صاعاً وفي نسخة ثلثي صاع وهي تحريف فالذي في الصحيح عن عائشة توفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودرعه مرهونة عندهم ودى بثلاثين صاعاً من شعر وعند النساء واليهي أن الشعر  
 عشرون صاعاً قال الماغوط وأعله كان دون الثلاثين بخبر الكسرة تارة وألقاها أخرى (وكان  
 الدين إلى سنة) كما عند ابن حبان عن أنس ولا حده عنهما وجد ما يقتسمها به وذكر ابن الطلاع  
 في الاقضية النبوية أن أب بكر أفتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وذات الوشاح)  
 بكسر الواو وخفة الشين المجبة فألف فهو ملة (وذات الخواشي) جمع حاشية وهي في الأصل  
 جانب الثوب (والسعدية) بفتح السين وجوز بعض ضمها واسكان العين والهمزة ملات قال  
 بعضهم منسوبه للسعد وهي جبال معروفة وفي معرب الجواليقي أنه بالسين والصاد لانه قياس  
 في كل سين معها حرف استعلاء قال الشاعر \* وخاف من جبال السعد نفسي \* (وبقال  
 بضم السين) المجبة الساكنة قال البرهان وهو الذي أحفظه قال ابن القطاع  
 موضع يصنع به الدروع أي ناحية بهم قد صك ما في اللب وفي القاموس وسعدان أي بجمعة  
 كسلطان قرية يتخارى جوز شيخنا فسبها اليها الكونما تعمل فيها وفيه انه كان يقال سفدانة  
 لان تغيير النسب يحتاج لنقل ولا يمكن فيه التجوز (وهي درع عكر القتيبي) نسبة إلى  
 بني قتيبة بثلث النون والضم أشهر (قبل وهي درع داود التي لبسها حين قتل جالوت) كما  
 حكاه البعري ومغلطاي (وفضة) بكسر القاف (وكان قد أصابها من بني قتيبة) بطن من  
 يهود المدينة (والبراء) بفتح الموحدة وسكون النون والذ (أقصرها) سميت بذلك  
 (واخرقن) بكسر المجبة واسكان الراء وكسر النون وقاف (باسم ولد الأرب) كما في العيون  
 وغيرها هو أحد اطلاقين في القاموس فأنما له القتي من الأرناب (وكان عليه صلى الله عليه  
 وسلم يوم أحد درعان ذات الفضول وفضة وكان عليه يوم حنين) بضم المله آخره نون (درعان  
 ذات الفضول والسعدية) نقله عبد الغني في السيرة عن محمد بن مسلمة الصحابي انه رأى ذلك على  
 المصطفى في اليومين وأقاد البرهان وغيره انه لم يظهر بين درعين إلا في اليومين وهذه فائدة  
 استطرادية لأدخل لها في اسماء دروعه (وأما أقواسه عليه الصلاة والسلام فكانت ستة)

وعدها اليعمرى خمسة، فأسقط السداد وكرام البضاء وانما من شوط وعليه فهم اواحدة  
 فليست سبعة ولا خمسة كما ينظرون وانما هي كما قال المصنف ستة (الزوراء) اسم منقول عن الجنس  
 لان الزوراء اسم للقس كما في القاموس وهي بالرفع خبر لخروج لا بالنصب بدل من ستة لقوله  
 (وثلاث من سلاح بني قينقاع قوس) بدل من ثلاث (بدعي الروما وقوس بدعي الضفراء)  
 من سبع بفتح النون وامكان الموحدة ومهملة شبر يتخذ منه القسي ومن اغصانها السهام  
 (وشوط) بفتح الميم واسكان الواو واغصانها مقنوعة قطا مهملة شبر من شجر الجبال يتخذ  
 منه القسي كما في التورويقال لها كما في العيون البيضاء فاعاد كرام المصنف عما هي دون اسمها  
 (والكتوم) بكاف مقنوعة فقفوية سميت بذلك قال في العيون لا تخفاض صوتها اذ ارى عنها  
 (كبريت يوم احد) حتى صارت شظايا من كثرة رميه عنها صلى الله عليه وسلم حتى انفجار  
 عنه العدو (فاخذها قتادة) بن النعمان الانصاري الذي اصيبت عينه يومئذ فزدت بكف  
 المصطفى احسن الرد (والسداد) بفتح السين علم منقول لانه الصواب من قول وعمل (وكانت  
 له جمجمة) بفتح الجيم والموحدة بينهما مهملة ساكنة وهي السكانة يجمع فيها بلة (بذعي  
 الكافور وكانت له منطقة) بكسر الميم اسم لما يسميه الناس الحياصة (من اديم) جلد (فيها  
 ثلاث حامي من فضة والابزيم) بالكسر الذي في رأس المنطقة وما شبهه وهو ذو لسان يدخل فيه  
 الطرف الاخر كما في القاءوس (من فضة والطرف) الذي يدخل في الابزيم (من فضة) وقد  
 ذكر ابن سعد وغيره انه صلى الله عليه وسلم يوم أحد جرح وسطه بمنطقة واقره اليعمرى وغيره  
 نقول ابن حنبل لم يبلغنا انه شدد على وسطه منطقة قصير فابن سعد منطقة حافظة فهو حجة على الثاني  
 ولا سيما الثاني انه بلغه ولم يطلق النقي فدع عنك قيل وقال (واما اثره فكان له عليه الصلاة  
 والسلام ترس اسمه الزلوف) بفتح الزاي وضم اللام المخففة وسكون الواو وقاف شمي بذلك لانه  
 (يزلق) بفتح اللام (عنه السلاح وترس يقال له الفتق) بضم الفاء وفتح القوفية وقاف  
 (ترس اهدى اليه) بالياء المفعول قال البرهان والذي اهداه لا يعرفه (فيه مثال صورة  
 عقاب او كبش فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك) كما في العيون وروى البيهقي عن عائشة انها  
 قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه مثال عقاب او كبش فكرهه فاصبح وقد  
 اذهب الله ففعلت انه لما كرهه وضع يده فاصبح وقد اذهب الله (واما ارماعه عليه الصلاة  
 والسلام قالوا) بضم الميم واسكان التثنية وكسر الواو ثم ياء أي القاتل (قال ابن الاثير) به  
 لانه ثبت المطعون به (فيته وبين الحق القوي مناسبة) من الثوار وهو الاقامة اه والمغنى  
 بضم الميم واسكان التثنية وفتح النون وكسر هاء الم فاعل من تنق اذ انعطف كما في التور ولعل  
 وجه التسمية انه كان لينا (وربحان آخوان) كذا عده ما غلطى اربعة قتب به المصنف على  
 عادته وقد عدها صاحب العيون والهدى والسبل والعراق خمسة فقال  
 كان له من الرماح خمسة \* من قينقاع جاءه ثلاثة  
 ورابع له يسمى المثويا \* وانما من المثني بذلك صمما  
 (وكانت له صلى الله عليه وسلم حربة كبيرة) بالنسبة التي بعد هاء وان كانت دون الرمح أيضا  
 (تسمى البيضاء وكانت له عليه الصلاة والسلام حربة أخرى صغيرة دون الرمح) بنسبة عريضة

الفصل اثنان ستمائة في اسفلها بخلاف الرخ فانه في اعلاه قاله المصنف (شبهه العكاز) بضم  
 العين وشدة الكاف عصادات زوج (يقال لها العترة) بفتح الملهة والزون والراي قال انا ناطق  
 عصا أقصر من الرخ وقال لها سنان وقيل هي الحرية القصيرة وفي رواية كريمة العترة عصا عليها  
 زوج نراي مضعومة ثم جيم مشددة أي سنان وفي طبقات ابن سعد أن النجاشي أحد اهل الحبشة  
 صلى الله عليه وسلم وهذا يؤيد أنها كانت على صفة الحرية لانها من آلات الحبشة وقد روى عمر  
 ابن شبة في أخبار المدينة من حديث سعد القرظ أن النجاشي أهدى له صلى الله عليه وسلم  
 حربة فأمسكها لنفسه فهي التي عصى بها مع الامام يوم العيص ومن طريق الميث بن سعد بلاغا  
 انها كانت لرجل من المشركين قتله الزبير بن العوام يوم أحد فأخذها منه صلى الله عليه وسلم  
 فكان يعضها بين يديه اذا صلى. ويحتمل الجمع بان عترة الزبير كانت أولا قبض حربة النجاشي  
 انتهى لكن هذا البلاغ يخالف على الصحيح ان الزبير في يوم بدر وعبيدة بن سعد بن العاصي  
 قال اخذت عليه بالعترة فطعنته في عنقه فمات ولقد وضعت رجلي على عنقه ثم غطت فكان  
 الجهد أن نزعتها وقد اتفنى طرفاها قال عروة قال اياها صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض  
 أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه اياها فلما قبض أخذها فأسأله اعرس فلما قبض أخذها ثم طلبها  
 عثمان فأعطاه فلما قتل وقعت عنده على فطلبها عبيد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل فان هذا  
 ظاهر أنها كانت للزبير لا للمشرك الذي قتله وقد قيل ابن سيد الناس وغيره ان الزبير قد م بها  
 من الحبشة (وكانت) بكافي الصحيح عن ابن عمر (ترك) عروية ضميمة وكافي مفتوحة نراي  
 أي تغرز له الحرية (فبصلى اليها) أي الى جهةتها وفي الصحيحين أيضا عن ابن عمر كان صلى الله  
 عليه وسلم اذا خرج الى العيص أمر بالحرية فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه وكان يقبل  
 ذلك في السفر ثم ثم اتخذها الاصرار (وكان له عليه الصلاة والسلام مفر) بكسر الميم  
 واسكان المجهة وفتح الفاء ثمراء (من حديث) صفة لازمة على انه مانع من زرد الدرع  
 أو مخصصة على أنه ما يلبس على الرأس مثل القلنسوة وقدم الكلام فيه غير متضمنة في فتح مكة  
 (يسمى السبوغ) بفتح السين المهملة وضهها فهو سدقة فواو فتن مبهمة بكافي النور في السابغ  
 أي الطويل (أوذا السبوغ) بالفتح والضم أيضا على ما في النور وفي القاموس ضمه ما أي ذا  
 الطول وهو ظاهر قول الخلاصة

وفعل اللازم مثل قعدا \* له قول بالطراد كعدا

فكانه على الفتح استعمل بمعنى الفعل الذي هو المصدر وهو الاسترا لازم الطول وان كان ذلك  
 الاستعمال قديما (وآخر يسمى الموشح) بضم الميم وفتح الواو والسين المبهمة المشددة وبالهملة  
 «وترك» المصنف هنا من آلات الحرب للراي لأنه قد قدم الكلام عليها وأما المغازي وفي  
 أعيون هنا كان له راية سوداء سميت العقاب وراية بيضاء سميت الزينة وربما جعل فيها  
 الاسود وروى أبو داود عن رجل رأى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وروى أن  
 لواءه أبيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (تكميل) فلما كان يستعمله صلى الله  
 عليه وسلم وان لا يكن من آلات الحرب تشبه ما في المعرفتها أنفوس الطالين وزناح بالذكرة  
 فيها ألقاب المتأذين وكل ما كان من باب المعرفة به ومتصلا بأخبار سيرته فهو مما يوفق الاسماع

وهي بأرواح الحق الطباع وآثر آيات الحروب بالترجمة أو لآلئهم الأهم عنده (وكان له عليه الصلاة والسلام مفسطاط) بضم الفاء وكسر هاء وبالطاء والتام مكانها والسين بدونهما الخاء كما في المطالع (يسمى الكن) بكسر الكاف لانه يستقر في الحزب والبرد كما أشار إليه البعري (وكان له محجن) بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الجيم وثوبن عصام موحدة (قد رزوا أو أكثر) يشي ويركب به ويعلنه بين يديه على بعيره (وكان له مخصرة) بكسر الميم واسكان الميم وفتح المهملة ما يختصره يده فيعك من عصا أو عكازة أو مقرة أو قضيب وقد يتكى عليه كذا في النور (تسمى العرجون) كما قال البعري وغيره (و) روى الطبراني عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم (قضيبي من الشوخط) مرأته من شجر الجبال (يسمى المشوق) وقال ابن عباس التوكيع على العصا من أخلاق الانبياء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا توكأ عليها رواه أبو الشيخ (وكان له قدح يسمى الريان) بفتح الراء وشذ القسبة (وأخر يسمى مغشا) بفتح ومثله لانه كان يغيب الناس اذا منهم الحاجة فيشربون كما رواه أبو يعلى وغيره (وأخر مضرب بسلسلة من فضة في ثلاث مواضع) والذي ضربه أنس قال انه اقتضب فجعلت في مكان الشارب سلسلة وفي بعض الروايات ما يوحى من المصطفى هو الذي ضربه وليس كذلك كما أفاده ابن الصلاح والبيهقي ذكره النووي (وأخر من عيدان) بفتح المهملة وسكون الباء آخر المطروف والعيدانة القطة السحوق كما في الميوس والقاسوس وحكى بعضهم كسر العين أيضا (وأخر من زجاج) مثل الزاي كما في النور قال ابن حبان رحمه الله الشافعي فكان يشرب منه زاد الشامي وأخر من فخار فصعل أنه من جله ما تقدم أو زائد عليها (ونور) بالفوقية ناء (من حجارة) كان يوضأ فيه قال في الفتح شبه الطست وقيل هو الطست ووقع في رواية شريك عن أنس في العرايح أني بطست من ذهب فيه نور وظاهره المغيرة منها ما يحقل الترادف فكأن الطست أكبر من النور (يسمى الخضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المجهتين آخره موحدة أجانة لغسل الثياب أو المكن أو أناه يغسل فيه كذا قاله المصنف وصريحه أن المكن غير الأجانة والتي في الكرمان وغيره الخضب المكن وهو بالكسر الأجانة التي تغسل فيها الثياب انتهى وهو يقع على الكبير والصغير وهو الواقع هنا في الصغرين حضرت الصلاة قال صلى الله عليه وسلم الخضب من حجارة فيه ماء فصر الخضب أن يسط فيه كفه (وركة) بفتح الراء وتكسر قال ابن فرقول وحكى ابن حبة تلخيصا (تسمى الصادرة) لانه يدر عنها الرى (وخصب من نحاس) كأنه غير بالتور لأنهم كانوا يطلقونه على ما كان من حجارة وما هو من نحاس مخضب وإن كان كل يسمى الخضب لكن في شرحه للبخاري النور انما من صقراً أو حجارة (ومفصل من صقر) بضم المهملة وكسر هاء أبو عبيدة واسكان الفاء وبالراء مفصل من جلد النحاس يعمل منه الأواني (ومدهن) بضم الميم والهاء كما قال ابن مالك في شرح لامية أبيه قال وهو ما يجعل فيه الدهن الذي يدهن به مختصة به حتى لو دهن في اناء آخر لم يسم مدهنا فعدلت العرب به عن مفصل بكسر الميم وفتح العين الى مفصل بضم الميم والعين أشارا بأنه اسم اناء لا آلة وكذا ماذق ومسقط ومكحلة ومخل والمفصل وهو السيف والحرضة وهي كالمدهن فهذه سبعة جاءت بضم الميم والعين قال ابن مالك لكن لو قصد بها

مقصود العمل بالآلات ساغ كسر الميم وفتح العين وقد جمع ذلك من بعض العرب في المذق اه  
بحروفه (وربعة) بفتح الراء واسكان الموحدة وعين مهملة بكسرة العطار باسكان الواو ووجها  
همزة وهي جلد يجعل فيه العطار الطيب (اسكندرية) نسبة الى اسكندرية (يجعل فيها  
المراة) التي كان يظفر فيها فلما تبدأ أوسم من وجهه صلى الله عليه وسلم (و) يجعل فيها (مشطاً)  
ضم الميم مع اسكان الشين وضمة هاء وكسر الميم مع اسكان التين ويقال مشطه عين الاولى مكسورة  
(من عاج) وهو ظهر السلطنة البحرية كما في المصباح فانه لا وعليه يجعل أنه كان لفاتمة سوار  
من عاج ولا يجوز جعله على أبواب القلعة لان انما هي مينة بخلاف السلطنة انتهى وعليه يجعل  
المشط الثعوي بالاولى ومن ثم قال المصنف (وهو الذيل) بفتح الميم واسكان الموحدة وباللام  
قال المصباح شيء كالساج وفي القاموس عظام دابة بحرية يفتخ منها الاسورة والامشاط  
(و) يجعل فيها (المسكلة) وكان (يكتحل منها عند النوم) لاثاني كل عين وكان له  
في الربعة ايضا المقرض (يكسر الميم والجمع المقاريض) والسواك (يكسر السين على الانصاع  
كما قاله الحافظ والكرواني يطلق على النعل والاسلة وهو المراد هنا) وهذه الربعة اهداءه  
المقوقر صاحب الاسكندرية مع ما ربه ام ابراهيم عليه السلام في جملة ما اهداه وفي الالفية  
كانت له ربعة أي من ربه \* بكسرة يجعل فيها اسمه

(وكانت له قصعة) بفتح القاف ولا تكسر ها (تسمى القزاء) بكسرة (باربع حلق) يجعلها  
اربعة رجال كما رواه احمد وأبو داود قال ابن زبيلان في شرحه تأنيث الاغرمشت من القزة  
وهي ياض الوجه واضاءته ويجوز أن يراد أنهم من القزة وهي الشيء النقيس والمروغب فيه  
فإن كون سميت بذلك رغبة الناس فيها التفاضل ما فيها أولئك ثمانية عشر وقال المنذري سميت  
غزاة لياضها بالالف او الشحم (صاع ومذ) ربيع الصاع وهو رطل وثلاث (وقطيفة) كسالة  
نخل (وسيرة) وأغمة من ساج اهداه اليه احمد بن زبارة فكان ينام عليه ثم وضع عليه امامات  
ثم الصديقي ثم الفاروق ثم صار الناس يحملون عليه موتاهم تبركاً به ثم بيع في زمن بني أمية  
في ميراث عائشة فاشترى الواحده عبد الله بن امصق بأربعة آلاف درهم ذكره ابن العماد وفي  
الروض انه كان خشباً مشدوداً باليف (وفرأى من أحم حشوه ليف) زاد في العيون  
وكساه من شعر وكساه أسود ومنديل يصعبه وجهه وسفلت حقه صفة ما كان فراشه صلى الله  
عليه وسلم قالت سجع نفيه شيتين فنام عليه فلما كان له ثلثيته بأربع ثبات لا يكون أوطأ  
فلما أصبح قال ما فرشت لي قلنا هو قراشك فنام اربعاً قال رذوه لحاله الاول فانه منعني وطأته  
صلاة الليل رواه الترمذي في الشمائل (وخاتم من حديد ملوى بقضة) وخاتم من ذهب لبسه ثم  
طرحه (وخاتم فضة) وكان كما في البخاري وغيره (فضة منه) بثلث اقامه وهم الجوهرى  
في جعله الكسر لنا كما في القاموس ثم قال القاري وابن السكيت انه ردى وأطلقه على  
ما كان منه بجواز فانه لغة ما ركب فيه من غيره وفي مسلم كان قصه حبشياً يعني بجواب حبشياً من  
بذبح أو عقيق وجمع ابن العربي واليهبى والقرطبي بأن الذي قصه منه هو القضة والذي قصه  
حنثى هو الذي اتخذ منه من ذهب ثم طرحه وقيل غير ذلك كما يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس  
وكان (يجعله في يمينه) كما أخرجه البخاري والترمذي عن ابن عمر والترمذي عن جابر بن عبد

ضعيف وفي أي داود عن ابن عمر أنه كان يقسم في يسار وفي مسلم عن أنس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشاروا إلى الخنصر من يده اليسرى (وقيل كان أولاً في يمينه ثم حوله إلى يساره) كما جاء عن ابن عمر وبه يحصل الجمع بين الحديثين (منقوش عليه محمد رسول الله وأهدى له الخاتم خفين ساذجين) بفتح الذال المجهمة مزب شاذة وقال الهب الطبري بالذال المهملة والمججمة بكسر هاء وفتحهما كافى التور (فلبسهما) زاد العراق كذاله أربعة من آخر \* أصابع من سبعة من خير (وكان له ثلاث جباب) بكسر الجيم جمع جبة (يلبسون في الحرب) أحداهن (جبة سندس أخضر وجبة طبالس) بالإضافة وهي الثانية ولم يذكرها الثالثة وفي الالفية له ثلاث من جباب تدلس \* في الحرب أحداهن منها سندس أخضر ثم جبة طبالس \* تدلس للمرضى وكانت علامة (ومما يقال لها السحاب) وهما العلى كافى العميون (وأخرى سوداء) دخل بها أسكن يوم الفتح كافى حديث جابر عند الترمذى وكانت فوق المغفر وقمته وقاية من صد الحديد فلا يخالف حديث أنس في الصحين أنه صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر (ورداء) مربع طوله أربعة أذرع وأما اختلاف في عرضه فقبل ذراع وشبر وقبل ذراعاً وشبر كافى العميون وقال الواقدي كان ردائه برة طول سنة أذرع في ثلاثة وشبر (صلوات الله وسلامه عليه) وبأن شاء الله تعالى مباحث جليلة في لباسه في المقصد الثالث

« الفصل التاسع في ذكر خيمته » مؤت مائة لكيفية استعماله في المذكر والمؤنث (ولفاحه) بكسر الهمزة وخففة القاف جمع لفحة بكسر اللام وقد تفتح وسكون القاف وهي المنقوشات الأيمان إلى ثلاثة أشهر ثم هي لبون فلم يدخل في الترجمة الجبال ولا التوق غير قرية الولادة فلذا قال (ودوابه) عطف عام على خاص لأنه لانه لغة مادب على الأرض وعرفا اسم لذوات القوائم الأربع كما قال الهلي فشمل الغنم أيضاً لأنه ذكرها آخر الفصل وقدم الخاص على العام اعتماداً على الخليل لأن في نواصيا الخيرو اللقاح لأنها كرائم أمال العرب وقد روى النسائي عن أنس لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم له من التماس من الخيل وروى مالك والشيخان من طريقه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيا الخيل إلى يوم القيامة قال ابن عبد البر فإنه مقتضيل الخيل على سائر الدواب لأنه لم يأت عنه في غيرها مثل هذا القول وقال معاص فيه مع وجوه لفظه من البلاغة والهدوء ما لا مزيد عليه في الحسن مع الحسناس الذي بين الخيل والخيل (أما خيله عليه الصلاة والسلام قاله سكب) بفتح السين المهملة واسكان الكاف وبالموحدة (ويقال فرس سكب أى كثير الجرى كما تصابى بجره صبا) قال الشعلي إذا كان الفرس شديد الجرى فهو قمض وسكب تصابى بقمض الماء وانسكابه (وأصله من سكب الماء ينسكب) بضم الكاف (وهو أول فرس ملكه اشتراه عليه الصلاة والسلام بعشرة أواق) بالتخفيف والتشديد جمع أوقية بالثبوت وهو أربعون درهما (وكان أعز) في وجهه ياض فوق الدرهم (محملاً) أيض القوائم وجاوز ياضه الأرساغ إلى نصف الوظيف أو نحو ذلك موضع التجبيل كافى المصباح (طالق العين) بفتح فسكون

وحكى القاموس ضم الظاهر واللام معهما (كيتا) بضم الكاف قال سيدي عن الخليل صفر  
لانه بين السواد والجره كانه لم يحصل له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهم حافري (وبال)  
ابن الاثير كان ادهم) أى أسود كما أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم فوس ادهم يسمى السكب (والمرتجز بضم الميم وسكون الراء وفتح التاء) الفوقية (وكسر  
الجيم بعد هازى سمى به الحسن صديقه) صوته قال في العمون كانه يشد رجلا (ماخوذ من  
من الرجز الذي هو ضرب من الشعر) عند الجهود (وكان أبيض وهو) كما قال ابن سعد  
وجزم به اليعمرى وغيره (الذي شمد له فيه خزيمة بن ثابت) الاصل اري الاوعى وقيل الذي  
شم فيه الملاوح وقيل الطرف وقيل العقب كباقي (فجعل شهادته بشهادة رجلين) لان له صلى  
الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء وفي البخاري عن زيد بن ثابت فوجدتم أى الآية مع  
خزيمة الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه أخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني وغيرهم حديث  
خزيمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسان سوا من الحرب فحمدته فشم له خزيمة  
فقال صلى الله عليه وسلم ما حدث على الشهادة ولم تكن معه حاشر ا فقال صدقتك بما جئت  
به وعلت انك لا تقول الا حق قال صلى الله عليه وسلم من شمد له خزيمة أو شمد عليه فشمه  
ورواه أبو داود والقسايد ونسبته اليانع وفي مسند الحرث بن أبي أسامة من حديث الثعمان  
ابن بشير فروى صلى الله عليه وسلم القرس على الاعرابي وقال لا بارك الله لك فم اذا أصبحت من  
الغد شاة لم يربحها أى ماتت وهذه ترد على تعيين كونه من أفراسه المملومة المعينة  
باسمائها قال الخطابي هذا الحديث جله كثير على غير محله وانما وجهه انه صلى الله عليه وسلم  
حكم على الاعرابي بعله وجرى شهادته خزيمة على التوكيد لقوله والاستظهار على خصمه  
فصار في التقدير بشهادة اثنين في غيرهما من القضايا كذا قال وفيه نظر فان قوله من شمد له  
خزيمة أو شمد عليه فشمه يابى ذلك وفي رواية ابن أبي عمير الحديث شيخ مسلم في مسنده فاجاز  
النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة وفي مسند الحرث فلم يكن في  
الاسلام من يجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة فهذا كله ظاهر في تحصيله بذلك دائما  
لا يجوز الحكم بعله وسواء هذا معصيا من وقد عارب وقد أخرج ابن مسنده وابن شاهين عن  
المطلب بن عبد الله قال قتل لبي الحرب بن سواة أبوكم الذي بجدة ببيعة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالوا لا تقل ذلك فاقتاد أعطاه بكرة وقال له ان الله سيبارك لك فيها انما أصعبنا اسوق سارحا  
ولا بناجوا الامنيا (والظرب بالطاء المجهمة) المقصوحة وكسر الراء وبالوحدة كما أقصر عليه  
البرهان ويقال بكسر اؤه وسكون الراء وقد دمه الشامي (واحد الظرب) وهي الجبال  
الصغار (سمى به الكبيره وسمه وقيل لقونه وصلابة حافره) ووجه التسمية ظاهر على القولين  
(اهداهاله) أنه بعد أن ذكره لأن القرس يجوز تذكيره وتأنيسه وكأنه جمع بينهما ما لا احتمال  
كون كل منهما مذكرا ومؤنثا (فروء بن عرو) على الأشهر كما في الاصابة ويقال ابن عامر  
ويقال ابن ثعلبة بضم الثون وخفة الفاء ألف قبلته وصحبه بعضهم لشوته في مسلم وقيل لعامة  
بفتح الثون وعين وميم وقيل نباتة عوحد وقوبعد الالف فوقية (الجداحي) عامر قيسر على

من يليه من العرب وكان منزله معان وما حولها من الشام لم يبعث صلى الله عليه وسلم اليه  
يدعوه وكتب اليه باسلامه ولم ينقل أنه اجتمع به فلما بلغ الروم اسلامه قتلوه كره ابن اسحق  
وخرجهم في الاصابة وقال عياض اختلف في اسلامه فقال الطبري أسلم وعروطو يلا وقال غيره  
لم يسلم ويقال الذي اهدى الطبري ربيعة بن أبي البراء ويقال جنادة بن المهدي (والصيف)  
رواه البزار من طريق أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده سهل بن سعد قال كان للنبي  
صلى الله عليه وسلم في حائطنا قوس يقال له الصيف وقد انتقد الحافظ أبو الحسن المدائني على  
البزارى اخرج هذا الحديث في الصغير بأن باسحقه أحمد وابن معين وقال النسائي ليس  
بالقوى وغاية ما أجاب به الحافظ في مقدمة الفتح أن قال تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن  
العباس (بالهمله) والتصغير قال ابن قزوين وضبطوه عن ابن سراج يوزن رغيث قال الحافظ  
ورويحه الدماطي وروى بجزء المهروري (أهداه له ربيعة بن أبي البراء) واسمه عامر بن مالك  
العامري يعرف عامر بن لاعب الاسنة ذكر ابن سعد عن الواقدي وقال في الاصابة ربيعة بن  
ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جهم فربن كلاب الكلبي ثم الجهمي فربن مالك بن جهم  
العصاة الاما قرأت في ديوان سنان تصنيف أبي سعيد السكري وروايته عن أبي جعفر بن  
حبيب وقال حسن لبيعة بن عامر وهو لاعب الاسنة يحرض ربيعة بعامر بن الطفيل  
باخفاره ذمة أبي براء

الا من مبلغ عن ربيعة • فلما حدثت في الحدثن بعدى  
أبو القاسم أبو براء • وثالث ما جد حكم بن سعد  
بقا أم البشيين أميركم • وأنتم من ذوائب أهل نجد  
فحكم عامر بأبي براء • لضفره وما خطا كـهـمـد

فلما بلغ ربيعة هذا الشرح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنبئ عن أبي هذه  
العدرة أن أضرب عامرا ضربة أو طعنة قال نعم فخرج فضرب عامرا ضربة أشوأه بها فوثب  
عليه قومه فقالوا العامر اقتص فقال قد عفت ورايت له رواية عن أبي الدرداء فكأنه عرف  
الاسلام انتهى فقول البرهان لا أعلم ربيعة اسلاما ولا ترجمته ويقع في مكان آخر ربيعة بن  
البراء فيخبر بقتله وقد تضرع أن الصور أثبات أبي النضر ابن سعد وغيره أن اسمه عامر بن قال  
ابن البراء سقطت عليه أداة الكنية وأبوه أبو براء هذا من مشاهير العرب اختلف في اسلامه  
وتحجته كقوله منه في بئر معونة يروي أنه عليه السلام أتاب ربيعة عليه فرائض وعند ابن  
سعد أن الذي أهداه له فزرة بن عمرو الجذاعي المتقدم قريبا (سعى به لسمه وبكره) وقال  
المروزي لطول ذنبه وهو الانسب بقوله (كانه يطبق الارض أى يقطعها بذيئه اطوله ففعل بمعنى  
فأفعل يقال ألحق الرجل بالحقاف طرحته عليه ويروي بالجمع) قال في الفتح سبق ابن الأثير إلى  
ذلك صاحب المغيب وقال فان صح فهو سهم عمر بن النضر كانه سمى بذلك اسرعت (وباشلاء  
المجعة رواه البخاري) نعم لقا (ولم يتحققه) فقال بعد أن روى حديث سهل باسناده السابق  
وقال بعده هم الخفيف قال الحافظ يعني بالباء المجعة وحكوا فيه الوجهين يعني التصغير والتكبير  
وهي رواية عبد المهيمن أخى أبي وحكى سهل ابن الحواري أن البزارى قيد بانه تغير والمجعة قال

وكذا حكماء ابن سعد عن الواقدي (والمعروف بالحاء المهملة) حتى قيل لوجه اضبطه بالمجبة  
 (قاله) المدارك أبو السعادات بن الاثير (في النهاية) وحكي البلاذري ان خلفه بقدمه انما  
 على اللام وقال عياض بالاول يعني المهمله ضبطناه عن عامة شيوخنا وبالثاني عن أبي الحسين  
 اللغوي وحكي ابن الجوزي أنه روى بالنون بدل اللام من الصحافة (واللزاز) بكسر اللام  
 وزا من مجتنبين خفيفة زين رواه ابن منده عن ربيعة بن عبد المجيب بن عباس بن سهل عن أبيه عن  
 جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندده وادسهول ثلاثة أفراس فسمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يسميهم لزازا والظرب والليثف أي بالخاء المعجمة وهي التي حكاهما البخاري عن  
 بعضهم كما في الفتح (سمي به لشدته لمزده أو) يعني وقيل (لإجتماع خلفه) والززاز المنجوع الخلق  
 كما في العيون (وزنه الشيء أي لرقبه) بكسر الزاي (كانه يلتقي بالمطوب لسرعة) قال  
 السهيلي معناه لا يسابق شيئا إلا زمه أي أنبته (وهذه أهداه الله القوقس) جريح بن مينا  
 القملي في جهله ما أهدى قبل وكان صلى الله عليه وسلم يهيبه وكان تحته يوم بدر ورد بأن يدرا  
 في العام الثاني وبعمته لاملوك كان في غرة سنة سبع (والورد) يفتح الواو ويكون الراسون بين  
 الكعبين والاشترق شبه بالورد المشهور (قال ابن سعد) عن الواقدي بسنده عن سهل بن سعد  
 (أهداه الله قوقس الدار فاعطاه) صلى الله عليه وسلم (عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحمل  
 عر) عليه في سبيل الله تعالى ثم وجدته يباع برخص (فأراد نشره) (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (لا تشتره) وفي الخوار والعجيين عن عمر حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده  
 وأردت أن اشتره منه وظننت أنه نأه برخص فبالت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 لا تشتره وإن أعطاكم بدينهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يرجع في قبضته قال الخافظ  
 ولا يعارضه ما أخرجه مسلم ولم يبق أقطه وساقه أبو عوانة في مستخرج أن عمر حمل على فرس  
 في سبيل الله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لأنه يحمل على أن عمر لما أراد أن  
 يصدق به فوض إلى رسول الله اختيار من يصدق به عليه أو استشاره من يحمله عليه فثبت  
 إليه العطية ليكون له أمر بها (وسبعة) يفتح الميم له (بالموحدة) الساكنة وسامهله  
 مفتوحة ثم ثمانية (من قولهم فرس سابع إذا كان حسن مدالبين في الجري) وسبع  
 القرس جريه كما قال البعري وزاد غيره أو من سبع إذا علا علوا في اتساع مده ومنه مصبات  
 الله عظمته وعلوه (قال ابن سيرين) هي فرس شقراء اشتراها من أعرابي فهدى سبعة منفق  
 عليها) جمعها البدور بن جماعة في بيت هو

والخيل بكب لطيف سبعة ظرب \* لزازم رقيق وزد لها اسرار

(وذكر) عبد الغني بن سليمان (بن بزين) يفتح الواو وهو كسر النون المهرى واليه انتهى  
 علو الاستادها قال الخافظ في التبعين محدث مشهور قد توفنا عن أصحابه ما من سنة إحدى  
 وسنتين وستائة (فيما حكاه الخافظ الدماطي الجري في حله عليه الصلاة والسلام قال وكان  
 اشترا من تجار قرد مرابيه من اليمن فسبق عليه مراب) لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسابق بين  
 يثملين كما في الصحيح (فخاض في الله عليه وسلم على ركبتيه ومسح وجهه) القرس (وقال  
 ما أت الأبحر فسمي بيرا) لسرعة جريه شبه بالبحر الذي لا يتقطع ماؤه وهذا ان صح غير

في بعض نسخ المتن  
 من أعرابي من  
 جهينة بعشر من  
 الأبل هذه الخ ٨١

ما أخرجه الشيخان عن أنس قال كان فرج بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من  
ابن طلحة يقال له المنذوب فركبه ثم خرج ركض وحده فركب الناس ركضون خلفه فلما رجع  
قال ما رأيتمن شيئا وإن وجدناه لبحرا وجاء الحديث بألفاظ أخر يفهمه لأن هذا الابن طلحة  
واسمه المنذوب بخلاف ذلك اشترا من تجار واسمه البحر (قال ابن الأثير وكان كيتا وكان  
سرجه دقان من ليف) بالألف على لغة من يازمه المنى أو سرجه بالفتحة ودقان اسمه  
والأخبار بالمعرفة عن السكرية جازي أخبار الناسخ كقولهم  
يكون من أجهاع عمل وماء والاولى أن اسم كان ضمير الشأن والجملة بعده خبرية في محل نصب  
(والجمل بكسر السين المهملة وسكون الحيم) بعده اللام (ذكره علي بن محمد بن حنين) اسم  
بلفظ الوادي المذكور في القرآن (ابن عبدوس السكوفي

يأض بالاصل

وله ما أخذ من قولك حصلت الماء فانجبل أي  
صبته فانصب) وبه جزء منهم (وذو اللمة بكسر اللام وتشديد الميم ذكره أبو جعفر محمد  
(ابن حبيب) الاخبارى النسابة وحبيب قيل انه اسم امه فلا يصرف للعلمية والتأنيث  
المعنوي ورد ذلك بانه اسم أبيه وهو حبيب بن الحبر معروف وهو معروف كذا في الروض قال  
في العمود واللمة بين الوفرة والجملة فاذا وصل شعر الرأس الى شحمة الاذن فهو وفرة فان زادت  
حتى المت بالنسكين فهي لمة فان زادت فهي جملة (وذو العقال بضم العين المهملة وتشديد  
القاف وحكي بعضهم بخفة) وسواي بينهما في العمود فقال وبعضهم يشدد قافه وبعضهم  
يخففها وهو طلع في قوائم الدواب (والسرحان بكسر السين المهملة وسكون الراء)  
والسرحان الذئب وهذا قيل يسمى الاسد سرحانا قاله اليعمرى (ذكره ابن خالويه) الحسين  
ابن احمد الامام المشهور المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة والظاهر ان السرحان بكسر الراء المهملة وسكون  
الراء بعده فافاء وهو الكريم الا بآفوا الالهات كلاتوفيه كريم (ذكره عبد الله بن مسلم  
(بن قتيبة) الديوري المتوفى سنة سبع وستين ومائتين (في المعارف) ووقع في القاموس  
وكشف فرس للنبي صلى الله عليه وسلم (وذكر في رواية أنه الذي اشتراه من الاعرابي) ثم  
بحده (وشهده خزيمة بن ثابت) بانه باعه (والمرثيل) بضم الميم وسكون الراء وقع الفوقية  
و (بكسر الجسيم) وبالدال (ذكره ابن خالويه) من قولهم ارتجبل القرس ارتجبالا اذا خلط  
العنق) بفتح المهملة والتون ان يساعدين ضاه ويتوسع في جريه (يشي من الهمجية)  
وهي مقاربة الخطامع الاسراع (والمرواح بكسر الميم) واسكان الراء وقاله فحاشا مهملة  
(من ابنية المقابلة) المبالغة (كل طعام مشتق من الريح) وأصله الواو وهي به (اسرعه)  
كل ريح (أو من الرواح لتوسعه في الجرى) أو من الراحة لانه يستراح به (أهداه لقوم من  
مذبح) بفتح الميم وسكون الميم وكسر المهملة وجيم (ذكره ابن سعد) محمد الحافظ الشهير  
(وملأه بضم الميم وكسر الواو) فحاشا له (ذكره ابن خالويه) والمنذوب) من نذبه  
فاتدب أي دعاه فاجاب (ذكره بعضهم) وهو ابن عساكر (في شمله صلى الله عليه  
وسلم) قال ابن الاثير المطلوب سمي بذلك من التدب وهو الزهن عند السباق وقبل التدب  
كان في جسمه وهو أثر الجرح وقال عياض يحتمل أنه لقب أو اسم اقدمه في كسائر الاسماء

(والعجب) بوزن كريم ومعناه (ذكره ابن قتيبة وأن في رواية أنه الذي اشتراه من الاعرابي وشبهه له خزعة) بن ثابت (والعجوب) بفتح التحتية وسكون المهملة وموحدة تين بينهما واو القوس الجواد وجدول بهوب شديد الجري (والعسوب) وهو طائر أطول من الجراد لا يضم جناحيه إذا وقع كما في الشامية قال البعري وهو أيضاً أمير التحل والسيد يعسوب قومه والعسوب غرة تستطيل في وجهه القوس انتهى (ذكرهما قاسم بن ثابت) بن حزم الاندلسي الفقيه المالكي المحدث المتقدم في المعرفة بالغريب والنحو والشعر المشار إليه في رحلته وشيخه الورع الناسك محجب الدعوة المتوفى سنة اثنى عشر وثلاثمائة (في كتاب الدلائل) فيما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث مات قاسم ولم يكمله فقعه أبوه ثابت الخافظ الشهير (وكان سرجه دقة) بفتح الدال حاتيه (من ليف) مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب خبر كان وفي نسخة دفنة ان يثون بدل الضمير وفيه ما مر وعلم أنه سقط في غالب النسخ من قوله والسجل حتى هنا و ذكره فائدة وهو ثابت عند غير المصنف وما أظنه الإيهام من أحد الكتب وسهوا فكتبه الناسخون منه اذ التزج في ذكره وهذه ظاهرها العموم وذكر السهيلي الضمير يس بفتح الصاد المجهدة وكسر الراء وتحتية وسين مهملة وتبعه البعري والعراقي وزاد الشما بفتح المجهدة وشذ المهملة والقصر قال البعري من قولهم فوس بعيد الشعوة أي بعيد الخطوة والباقي وهو الذي نفسه بباض وسوا دخل عليه بعض أصحابه والأدهم أي الاسود وزاد بعضهم العسوب بتقديم العين على اليا قال ابن بطال معلوم أن المدينة لم تخل من اناث الخيل ولم يتقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا جملة أصحابه أنهم ركبوها غير الفحول الا ما ذكر من سعد بن أبي وقاص قال في الفتح كذا قال وهو محمل توقف وقد روى الدارقطني أن فوس المقداد كان أعمى وفي البخاري عن راشد بن سعد الدمشقي التابعي الوسيط قال كان السلف يستحبون الفعولة لانها أجري وأجسر وروى الوليد بن مسلم في الجهاد عن عباد بن نسيثون ومهمله مصفوع عن ابن جبير أنهم كانوا يستحبون اناث الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب ويستحبون الفحول في الصنوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد أنه كان لا يقتل الا على أنقى لانها تدفع البول وهي أقل سهيلاً والفعال يحبس في جريحه حتى يتقوى ويؤذي بهمه (وكان له عليه الصلاة والسلام من البغال دليل بدلين مهملتين) مضمومتين ولامين والاها ساكنة (وكانت شهباء) ياضها غائب على سوادها ومن ثم أطلق عليها عمرو بن الحرث الصخاني انها بيضاء كما في الصحيح وغيره وقال بعضهم كانت بيضاء موقبل شهباء قال في الصحفة وزعم بعض اللغويين في نحو الجار والجل والبغل أنه يطلق على الذكرو الانثى شاذاً وخفي وان على ذلك أنه لو ادخل لا يركب بغلاً وبغلة حدث في كلهما وان بغلة صلى الله عليه وسلم دليل الباقية الى زمن معاوية انثى كما أجاب به ابن الصلاح وأود كركنا نقل عن إجماع أهل الحديث ويدل له قوله عليه الصلاة والسلام اركل دليل ولم يقل اركي (أهداه الله المقوقم) قيل وهي أول بغلة زوّيت في الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يركبها في السفر وعاشت بعده حتى كبرت وسقطت أسنانها وكان يجيش لها الشعر وعيت وماتت يتيمة وفي تاريخ ابن عساكر من طرق

انما بقيت حق قائل على عليها الخواارج في خلافته وفي الضاري وغيره عن عمرو بن الحرث  
 مات ترك صلى الله عليه وسلم الابغلة البيضاء وسلاحه وارضاته كلها صدقة قال شرابه هي  
 دليل لان اهل السيرة يزكروا بغلة بقيت بعده سواها (وقصة) يمنع الصنف للعلية والثابت  
 (اهداه الفروة بن عمرو الجذامي) فوهها لابي بكر رواء ابن سعد وكانت بيضاء وهي التي كان  
 عليها يوم حنين كما في مسلم عن العباس وعنده عن سلة كانت شهابا ولا منافاة وقيل كان على  
 دليل ذكره ابن سعد وغيره وجميع القطب الحلبى باحتمال انه ركب كلامه ما يؤمذ كما مر  
 مبطوطا (واخرى اهداه اهل العلماء) بفتح العين المهملة واسكان اللام وبالمد ثابته الاعلم  
 مشقوق الشفة العليا قاله القرطبي (ما أحب إليه) بفتح الهمزة وسكون التحتية هدية على  
 ساحل البحرين مصر ومكة قاله ابو عبيدة وقال غيره هي آخر الحجاز والاشام روى مسلم في  
 حديث ابي جندب وجعفر بن محمد عن ابي عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب  
 واهدى له بغلة بيضاء وعنده ابن اسحق ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تبوك انما يجتنبه بن  
 روية صاحب إليه فصالحه واعطاه الجزية وكذا رواه ابراهيم الحري في الهدايا من حديث  
 علي قال في فتح الباري فاستقدم هذا اسمه واسم أبيه ولعل العلماء اسم اسمه ويحتمل بضم  
 التحتية وفتح المهملة وتشديد التاء وروية بضم الراء وسكون الواو بعدها واحدة انتهى  
 فنزل الحافظ البرهان لا يعرف اسم ابن العلماء ولا يعرف له اسلاما قصير شديدا وقد مر ثبوت  
 من ذلك في تبوك وفي المكتوبات وذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اهدى السه برداوان  
 حكمة ذلك انما اهدى اليه ما يعلواصطفي عليه وهو البغلة وكانت طوبى له بخدمة حسنة  
 السيرة فاجتمعت اهدى له ما يعلو عليه اى على محبة وهو البرد ليكون العلوة صلى الله عليه وسلم في  
 الطريقين (واخرى من دومة الجندل) اهداه اهلها وهو كدبر بن عبد الملك النصراني  
 اختلف في اسلامه والاكثر وهو الاصح انه لم يسلم وان خالد بن الوليد قد علم على نصرانيته في  
 خلافة ابي بكر كما مر في تبوك وفي المكتوبات (واخرى من عند النجاشي) روى ابو  
 الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس اهدى النجاشي الى رسول الله  
 بغلة فكان يركبها (قبل اهدى له كسرى بغلة اخرى) آخر جه النعالي في تفسيره والحال كما  
 في مستدركه عن ابن عباس ان كسرى اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها بجبل من  
 شعرم اورد في خلافة (وفي ذلك نظر) كما قال الحافظ الدمياطي قال (لان كسرى هزق  
 كتابه صلى الله عليه وسلم) فبعد ان جهده واجيب باحتمال ان الذي اهداه له شيويه  
 ولده وابن عمه كسرى بن قبادا وارسر بن شيويه ابو جرهان فان هؤلاء كلهم ملكوا بعد  
 قتل ابي رويتم ملك بعددهم وروان بنت كسرى كما ذكره ابن قتيبة قلت على انه لا يلزم من تزويق  
 الكتاب ان لا يهدي اليه فانه من فعلوا ورد عليه لسورة الملك والشفاعة التي كتبت عليه  
 فيصير انما لاختلاف نفسه خاف لاسبقائه نبوته فاهدى له البغلة وانما علم عند الله فهذه  
 وزاد بعضهم سابعة تسمى جنازة شامسة رواه ابن السكن عن بسر بضم الموحدة وسكون  
 المهملة والهاء عبد الله الحارثي واستدل به اذ على جواز اتخاذ البغال وانزاه الحرج على الجبل واما  
 حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون آخر جه ابوداود

والساقى وصحبه ابن حبان فقال الطحاوى انه ذبيح قوم غمره واذللك ولا حجة فيه لان معناه  
الحض على تكثير الخسل لما فيه من الثواب وكان المراد بالعلون الثواب المرتب على ذلك  
(وكان له عليه الصلاة والسلام من الجبر عفير) قال الحافظ بالمحلة واليا مصر ما خروفت من  
العبرة وهو لون السراب كأنه سمي بذلك لونه والعبرة حرة يتخاطبها يابض وهو صغير عفير  
أخضر وبعيد بناء أصله كما قالوا سويدي نصف برأسه وروهم من ضبطه بالغين المجعولة بوزن البخاري  
عن معاذ كنت رد النبي صلى الله عليه وسلم على جمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري  
ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن  
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت  
يا رسول الله ألا يشتر الناس قال لا يشترهم فيشكروا (أهداه المقوقس) في حلة الهدية  
(وبعفور) بسكون الميم له وضم القامص روف قال الحافظ وغيره هو اسم ولد النبي  
كانه سمي بذلك اسرعه وتسل تشبهاً في عدوه بالبعفور وهو الخشن أى ولد النبي وولد لقيرة  
الوجه شبيهة (أهداه لقيرة بن عمرو الجذامي) قال الواقدى تنقح بعفور أى مات منصرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح وقيل طرح  
نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيمان يوم مات صلى الله عليه وسلم فسكانت قبره وقع ذلك في حديث  
طويل ذكر ابن حبان في الضعفاء وقال لأصل له وليس منه بشئ وفيه انه غفقه من خبره وكان  
احمه بن يدين شهاب وقد ساقه المصنف في المعجزات وروى الطيالسي وابن سعد عن ابن مسعود  
قال كانت الانبياء يلبسون المصوف ويحلبون الشاة ويركبون الجبر وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جمار يقال له عفير ثم المشهور بكافى الالقبة وهو قول الجمهور أنهم اثنان (ويقال  
هما واحد) قال في الفتح زعمه ابن عبدوس وقوله صاحب الهدى ورد الهمداني فقال  
عفير أهده المقوقس وبعفر وفروقه بن عمرو وقيل بالعكس (وذكر أن سعد بن عباد) سيد  
الخزرج (أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه أنه صلى الله عليه وسلم زانهما ما شافا فركبه في رجوعه  
جمارا وارسل قيس بن سعد معه فأردفه صلى الله عليه وسلم خلفه فلما وصل الى بيته اراد ان  
يرد الجمار فقال لولته هديته زاد في النامية جمارا رباعا أعطاه بعض الصحابة (وكان له عليه  
الصلاة والسلام من القامح) بكسر اللام فقط وخفة القامح جمع القمحة بكسر اللام وقمحهما  
وهي الناقة القرية العهد بالولادة الى ثلاثة أشهر ثم هي بعد الثلاثة تبون وجاء القمحة في البقر  
والغنم أيضا كما ذكره البرهان في غزوة الغابة (القصواء) بفتح القاف والمذ على غير قياس  
والقياس القصير كما وقع في بعض نسخ أبي ذر القمص قطع طرف الاذن وقد قيل كان طرف  
اذنهما قد طوعا وزعم الداودي شاور البخاري أنها كانت لا تنسج في قميل لها القصواء لانها بلغت  
من السن حتى أقدمه قال عياض ووقع في رواية العذري في مسلم بالضم والقصر وهو خطأ وقال  
الخطابي أكثر اصحاب الحديث يقولون باضم والقصر وهو خطأ فاحسن انما التصحيح فأنث  
الاقصم كالسنة في تأنيث الاسفل (وهي) كما قال الواقدى وتبعه غير واحد من الحفاظ (التي  
هاجر عليها) اشتراها من أبي بكر بثمان مائة فدوهم وكانت من نعم أبي بكر وشيعته عاشت بعده صلى الله

عليه وسلم وماتت في خلافة أبي بكر وكانت حرسه تسمى بالقيصر ذكره الواقدي وعند ابن  
 اسحق ان النبي جابر عليها الجذعة وكانت من اهل بني الحارث وكذا في رواية البخاري في غزوة  
 الرجيع وابن جابر عن عائشة وهو اقوى ان لم تقبل اسمها واحدة وكان على القصور يوم  
 المدينة يوم الفتح دخل عليها مر دفا السامة (والعضباء) بفتح المهملة وسكون المعجمة ههنا  
 موحدة ومثله المقطوعة الاذان والمشقوقة وقال ابن فارس كان ذلك لثقتها وقيل  
 ان تخشع العضباء من قولهم ناقة عضباء اي قصيرة القدر (والجذعاء) بفتح الجيم  
 واسكان الدال المهملة كما ضبطه المنذ وغيره في شرح الصحيح وهو الذي في اللغة فقول  
 الشامي المعجمة سبق فلم يدها عين مهملة هي المقطوعة الانث أو الاذن أو السبعة (ولم يكن  
 بهما غضب ولا بدع وانما سميت بذلك) قاله ابن فارس وتبعه ابن الاثير وغيره محققين بقول  
 أنس في الصحيح تسمى العضباء وقوله ويقال لهما العضباء ولو كانت تلك مقفلة لم يتجوز ذلك  
 (وقيل كان بأذنهما غضب) وبه صدر في الفتح وقيل به ابن فارس وبقول غيره كانت  
 مشقوقة الاذن (وقيل العضباء والجذعاء واحدة) قال في الفتح اختلف هل العضباء هي  
 القصواء أو غيرها فجزم الحارثي بالاول وقال تسمى العضباء والقصواء والجذعاء وروى ذلك ابن  
 سعد عن الواقدي وقال غير بالثاني وقال الجذعاء كانت شهباء وكان لا يجده عند نزول الوحى  
 غيرها انتهى وعلى الاول يرى العراقي في قوله عضباء جذعاءهما القصواء لكن روى البزار  
 عن أنس خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم على العضباء وليست بالجذعاء قال السهيلي فهذه من  
 قول أنس انها غير الجذعاء وهو الصحيح (والعضباء هي التي كانت لا تسبق) أخرجه الضاري  
 عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق (بقضاء عراقي) قال  
 الحافظ لم اقف على اسمه بعد التتبع الشديد (على قعوده) بفتح القاف ما استحسن الركوب من  
 الابل قال الجوهرى هو البكر حتى يركب وأقل ذلك ان يكون ابن سنتين الى أن يدخل السادسة  
 فيسمى جلا وقال الأزهري لا يقال الا لذكر ولا يقال للثلاثي قعوده وانما يقال لها اقلوص قال  
 وقد حكى الكسائي في النوادر قعوده لا اقلوص وكلام الاكثر على غيره وقد اخلل القعود  
 من الابل ما بعده الرامى لخل متاعه والهاهاه فيه للمبالغة (فسبقها) وعند أبي نعيم فسابقها  
 فسبقها وللنسائي سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم عراقي فسبقه (فشق ذلك على المسلمين)  
 حتى عرفه كما في البخاري اي عرف أثر المشقة (فقال عليه الصلاة والسلام) وللبخاري في  
 الرقاق فلما رأى ما في وجوههم وقالوا سبقت العضباء قال (ان حقاً على الله) متعلق بمقها  
 (أن لا يرفع من الدنيا شيئا الا وضعه) خبر ان وأن مصدرية فيكون معرفة والاسم نكرة من  
 باب القلب اي ان عدم الارتفاع حق على الله ويمكن أن يقال على الله صفة حقة اي حقا ثابتا  
 على الله فانه الطبيعي وفي رواية البخاري أن لا يرفع شيء من الدنيا وللنسائي أن لا يرفع شيء  
 بضمه في الدنيا وفي الحديث اتحاد الابل للركوب والمسابقة عليها والتزويد في الدنيا للاشارة  
 الى أن كل شيء منها لا يرفع الا انقص والحث على التواضع وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم  
 وتواضعه وعظمته في مدور أصحابه انتهى (وغنم عليه الصلاة والسلام يوم بدر جلا) يسمى  
 المكتسب كما في الاقنية بفتح المهملة على صيغة اسم المفعول (لا يجهل في نفسه بركة) بضم

الموحدة وفتح الراء المحذوفة وتاء ثا حلة صغيرة (من فضه) فكانت عليه صلى الله عليه وسلم  
يعز عليه ويضرب في لقاحه (فأهداه) شجرة في جلة ما أهدى (يوم الحديبية ليغيب بدلت  
المشركين) وذكر في الالفية جلين آخرين فقال

ومعهن وإجمال الذهب \* وجعل أحمر والمكسب

غنه في يوم بدر من أبي \* جهل فأهداه إلى البيت النبي

وقد روى ابن سعد عن قيس بن شريط قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة على  
جبل أحر (وكانت له عليه الصلاة والسلام خمسة وأربعون لفعة أرسل بها الله سعد بن  
عبادة) المصنف في عهده كونه أرسل الجميع والذي في الهدى كانت له خمسة وأربعون  
لفعة مهرة أرسل بها سعد أي منها اللفعة المسماة مهرة وكذا ذكر اليعمرى أن سعد أرسل  
مهرة فسقط من المصنف لفظ مهرة فأوهم (منها أطلال) بفتح الهمزة (وأطراف) انما  
ذكرها العراق بعد الكلام على اللقاح في باب ذكرنا جميع منجعة وهي الشاة (وردة)  
أهداه الله الضال بن سفيان وكانت غزيرة اللبن تحلب كما تحلب لقمتان غزيرتان ذكره  
اليعمرى وغيره وهو معار وروى أنه أرسل بها سعد (والبقوم) بضم الموحدة والغين المجعولة وسكون  
الواو وهو في الأصل صوت الناقة التي لاتفصح به (وبركة) بالهمزة انما ذكره العراق اسمها  
لمنيعة (والحناء) بفتح المهملة وشذ النون ومثوهي التي تحمرها العربيون (وزمزم) انما  
ذكره العراق اسم الشاة (والرياء) بفتح الراء وشذ التحتية ومثوهي (والسعدية) بفتح السين  
وسكون العين وكسر الدال المهملة (والسحبا) بضم أوله واسكان القاف انما هي في  
الالفية اسم لشاة (والسمراء) بفتح المهملة والمذ كانت لعائشة (والشقره) بفتح قاف  
(وبقرة) بفتح العين وسكون الجيم انما ذكره العراق اسم الشاة (والعريس) بضم العين  
وفتح الراء المهملة وشذ التحتية وسين مهملة (وغوثه) بفتح غوثه ومثولة (وقيل غثة)  
ببهملة الواو (وقر) وهذه والتي قبلها انما ذكرهما اليعمرى والعراق اسم الشاتين  
وروى ابن سعد كان له صلى الله عليه وسلم شاة تسمى قر (ومررة) اهداه الله سعد بن عبادة  
(ومهرة) بضم الميم قال اليعمرى وغيره بعث اليه بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيب  
(ورشة) بشين مهملة (والبيرة) بضم أوله ومن قوله منها إلى هنا سقط من بعض النسخ  
وأعله الصواب فان كثيرًا منها انما ذكره العراق اسمًا للمنيعة كما رأيت ووافقه اليعمرى  
على بعضها ولم يتكلم على أسماء الباقى فان صح ما ذكره المصنف بناء على ثبوته عنه فتكون تلك  
الأسماء هي بها كل من اللقاح والمناخ والعلم عند الله (وكانت له ما تشاء) لا يريد أن تزيد  
على ذلك كالألف بفتح ذج الراعى مكانها شاة واء ألودا وروى اليعمرى كانت له شاة تسمى  
غوثه وقيل غيثه وشاة تسمى قر وعثر تسمى اليمن (وكانت له سبعة أعز منافع ترعاهن من أين)  
بركة الحبشية ومنافع جميع منجعة وهي في الأصل شاة وبقرة يعطيها صاحبها إلى بشر بلبنها ثم  
يردها إذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى أطلق على كل شاة أو بقرة مهنة لترب لبنها  
لكن المراد هنا الشاة فقد قال اليعمرى وأما البقرة فلم يقل أنه صلى الله عليه وسلم ملائمتها  
شيًا انتهى أي للفقيرة فلا يريد عليه ما في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم حتى عن لئامه بالبقر في

قوله والبيرة قالها  
أوله في نسخة الشرح  
وبالعين المهملة  
كذلك في نسخة المتن

أه

حجة الوداع وتجويزاً لمن ملكتم افضى هو بما رده ابرهان بأذني مسنداً جدد عن عائشة  
 دخل عليهما يوم التمر بطم بقرقلمت ما هذا قال فخره صلى الله عليه وسلم عن أزواجه ويؤوب  
 عليه البخاري باب ذبح الرجل البقرة عن نسائه من غير أمرهن قال العراقي  
 وكان ذلك عنده ايضاً \* كذا المذهب الطبري نقله  
 يشير الى ما رواه ابو نعيم والحرث بن ابي اسامة بسند ضعيف عن ابي زيد الانصاري مرفوعاً  
 الذيك الايض صديق وعدو ابليس يحرس داره وتسع دور حولها وكان  
 صلى الله عليه وسلم يتيه معه في البيت واحديث الذيك حكم ابن  
 الجوزي بوضعها ورد عليه الحافظ بما حاصله انه لم يتيه  
 له الحكم بوضعها ابليس فيها وضاع ولا  
 كذاب نعم هو ضعيف من  
 جميع طرقه والله  
 تعالى اعلم  
 تم  
 ثم طبع الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع قوله الفصل العاشر في ذكر من وفد عليه  
 صلى الله عليه وسلم







